عبد الوهاب أبو ملحة

في جنوبي البلاد السعودية

(١٣٤٠ - ١٣٧٤ هـ / ١٩٢١ - ١٩٥٤ م)

(دراسة تاريخية وثائقية)



تأليف

أ.د غيثان بن علي بن جريس

أستاذ التاريخ - جامعة الملك خالد

الطبعة الثانية

(١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م)



عبد الوهاب أبو ملحة

في جنوبي البلاد السعودية

(١٣٤٠ - ١٣٧٤ هـ / ١٩٢١ - ١٩٥٤ م)

(دراسة تاريخية وثائقية)

تأليف

أ . د . غيثان بن علي بن جريس

أستاذ التاريخ. جامعة الملك خالد

الطبعة الثانية/ (١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جريس، غيثان بن علي

عبدالوهاب أبو ملحة في جنوب البلاد السعودية(١٣٤٠-١٣٧٤هـ/١٩٢١-١٩٥٤م): دراسة تاريخية وثائقية./ غيثان بن علي جريس .- ابها، ١٤٣٤هـ

٥٩٦ص؛ ١٧×٢٤سم (الطبعة الثانية)

ردمك: ٣-٢٣٦٤-٠١-٦٠٣-٩٧٨

١- عسير (السعودية) – تاريخ – وثائق ٢- أبو ملحة، عبدالوهاب

أ. العنوان

ديوي ٩٥٣,١٥ ١٤٣٢/٥٥٤٢

رقم الإيداع: **١٤٣٢/٥٥٤٢**

ردمك: **٣-٢٣٦٤-٠١-٦٠٣-٩٧٨**

الطبعة الأولى: **الرياض**: **مطابع الحميضي** (**١٤٣٣هـ-٢٠١٢م**)

الطبعة الثانية: **الرياض**: **مطابع الحميضي** (**١٤٣٥هـ-٢٠١٤م**)

طبعة مزيدة ومنقحة

السعودية- أبها- ص.ب (٩٠٥٠)


بسم الله الرحمن الرحيم
فهرس محتويات
الكتاب العام

تـابع : فهرس محتويـات الكتـاب العام

تابع : فهرس محتويات الكتاب العام

تابع : فهرس محتويات الكتاب العام

تابع : فهرس محتويات الكتاب العام

مقدمة الطبعة الثانية (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم العربي العدناني عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم . أما بعد فقد مر عامان منذ صدور الطبعة الأولى من هذا السفر: **عبد الوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد السعودية (١٣٤٠-١٣٧٤هـ / ١٩٢١-١٩٥٤م) (دراسة تاريخية وثائقية)** .

وقبل صدور كتابنا الوثائقي المستقبلي الموسوم بـ : **عسير وجازان ونجران في وثائق القرن (١٤هـ/٢٠م) (المال والإدارة أنموذجاً)**، رأينا إعادة الطبعة الثانية لهذا الكتاب الذي يحمل اسم هذا العلم العربي الجنوبي السعودي . وذلك لأسباب عديدة منها :

١ـ الكتاب الوثائقي المذكور أعلاه يحوي مئات الوثائق الصادرة من أو إلى عبد الوهاب أبو ملحة ، أو من إدارة ماليات الجنوب والتي مقرها أبها ورئيسها العام أبو ملحة ، ولمدة تزيد عن ثلاثة عقود (١٣٤٢ـ١٣٧٤هـ/١٩٢٣ـ١٩٥٤م).

٢ـ كانت عدد النسخ المطبوعة في الطبعة الأولى محدودة ، فلم يتجاوز عددها بضع مئات وقد وصلنا اتصالات عديدة وبطرق مختلفة تطلب أعداداً من هذا السفر العلمي الوثائقي، وهذا السبب يعد من أقوى الدوافع في إعادة طباعة هذا المُؤلَفْ.

٣ـ ظهور بعض الأخطاء العلمية ، والنحوية ، والصياغة في الطبعة الأولى كان دافعاً رئيساً أيضاً في مراجعة الكتاب وإصلاح ما فيه من هنات ثم إخراجه في هذه الطبعة الجديدة المنقحة . ونرجو ممن يجد فيه أخطاء غير مقصودة أن يرسلها لنا وينبهنا عليها حتى

نتلافاها في طبعة ثالثة (بإذن الله تعالى) . وآخر دعوانا أن الحمــد لله رب العــالمين ، وصل الله وسلم على رسوله الأمين.

وكتبه:

العبد الفقير إلى رحمة الله عز وجل ، والذي يرجو من الله أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ولا يكون فيه رياء أو تزلف أو غمط لحق أحد من الناس.(**غيثان بن علي بن عبد الله ابن جريس الجبيري الشهري** ــ مدينة أبها الجميلة ــ حي المنسك ــ غرة شهر رمضان عام ١٤٣٤هـ ـ /٢٠١٣م)

مقدمة الطبعة الأولى

(١٤٣٣هـ /٢٠١٢م)



الحمد لله القائل في كتابه : ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم﴾. ونصلي ونسلم على حبيبنا وقدوتنا خير خلقه وصفيه خاتم الأنبياء المرسلين محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

إن علم التاريخ سيد العلوم ، فلا يذكر أمر من أمور الدنيا إلا وله ماضٍ وتاريخ. ومن درس التاريخ وتأمله واستفاد منه فإنه يضيف إلى نفسه وعقله علوم وأخبار غيره. وكما قال الشاعر:

ومن وعى التاريخ في صدره أضـــاف عمراً إلى عمره [(١)]

والتواريخ تختلف من زمن لآخر، والعاقل الحصيف هو الذي يدرس التاريخ ويستفيد من دروسه وعبره. ونحن العرب في الجزيرة العربية لنا تاريخ طويل ومتشعب منذ القدم حتى يومنا هذا. والجميل المشرق في هذا التاريخ أن هذه البلاد كانت مهبط رسالة نبينا محمد (ﷺ) ، بالإضافة إلى أنها حاضنة الكعبة المشرفة وقبر رسولنا (ﷺ) ، وهذه ميزات ، لا توجد في أي تاريخ أو حضارة من حضارات الدنيا . والفاحص لتاريخ هذه الجزيرة العربية ، وبخاصة بلاد الحرمين، منذ ظهور الإسلام حتى يومنا الحالي يجدها مرعية محمية من الله – عز وجل– [(٢)].

(١) الشيء المحزن أن مؤسساتنا وجامعاتنا العربية والإسلامية تسعى جاهدة في السنوات المتأخرة إلى تجاهل بل استبعاد علم التاريخ من مناهجها وخططها العلمية . بحجة أن دارسي التاريخ لا يجدون عملاً في الأسواق . والمشكلة نفسها امتدت إلى العلوم النظرية والإنسانية الأخرى مثل: علوم الشريعة ، واللغة العربية ، وعلم الاجتماع ، والاقتصاد الإسلامي وغيرها . وهذا أمر عجيب غريب من القائمين على سياسات التعليم في البلدان العربية والإسلامية . وإذا استمروا في هذا النهج والتوجه فإن أجيال أمتنا القادمة سوف تعاني أشد المعاناة ، وربما تبدع ويتفوق البعض منهم في علوم الماديات ، وهذا أمر جميل وجيد ، لكنهم سيكونون خاوين فارغين من معرفة تراث وتاريخ أمتهم (أمة الإسلام) والواجب على الجميع أن يتقوا الله في أنفسهم وأبنائهم فلا نعمل جاهدين على إبعادهم وسلخهم عن العلوم النظرية الحامية (بإذن الله تعالى) لأخلاقهم وبخاصة ما يربطهم بدينهم وعقائدهم وتراثهم وحضارتهم العربية والإسلامية .

(٢) وقعت عدد من الحوادث التاريخية في أرض الحرمين خلال فترات التاريخ الإسلامي المبكر والوسيط والحديث والمعاصر ، لكنها في مجمل الأمر تنتهي بالخروج من تلك الكروب في هدوء وسكينة .

والدارس أحداث وقادة وأعيان ورجال جزيرة العرب يطّلع على كم هائل من التراث التاريخي والحضاري . والجامعات السعودية ، ومراكز الدراسات والبحوث في هذه البلاد الطيبة الطاهرة تقع عليها مسؤولية عظمى تجاه دراسة وتدوين وتحليل ما عرفت هذه الجزيرة من الأمجاد الحضارية . والمتأمل على سبيل المثال في تاريخ بلاد الحرمين خلال عهد مؤسس الدولة السعودية الحديثة ، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل (طيب الله ثراه) يقف مشدوهاً على ما تم من إنجازات عظيمة ، وأهمها توحيد أجزاء البلاد تحت راية واحدة ، هي راية لا إله إلا الله محمد رسول الله .

وكان إلى جانب المؤسس الملك عبد العزيز (يرحمه الله) رجال أوفياء صادقون مخلصون لدينهم وقائدهم وبلادهم فبذلوا الغالي والرخيص من أجل تحقيق ما سعى إليه الملك عبد العزيز ، وهو جمع الكلمة على دين الحق . والباحث في تاريخ أولئك الرجال يجد مادة علمية هائلة تصور مبادئهم وقيمهم وأخلاقهم الرفيعة ، وكيف لا يكونون كذلك وهم أصحاب عقيدة صافية ، وأهداف نبيلة ، وولاء منقطع النظير لقائدهم وإمامهم الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه) .

وموضوع كتابنا هذا عن واحد من رجال الملك عبد العزيز ، إنه : **عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة في جنوبي البلاد السعودية (١٣٤٠ـــ ١٣٧٤هــ/١٩٢١ـــ١٩٥٤م) (دراسة تاريخية وثائقية)** . ثم جملة من الأسباب التي جعلتنا نفرد دراسة مستقلة عن هذا العلم ، تتلخص في النقاط التالية :

١ـــ أهمية الفترة التي شملتها مادة هذا الكتاب (١٣٤٠ـــ١٣٧٤هــ/ ١٩٢١ـــ١٩٥٤م) ، حيث كانت حقبة تأسيس وبناء للدولة السعودية الحديثة .

٢ـــ وفرة الوثائق الجديدة وغير المنشورة والمتنوعة في نصوصها التاريخية والحضارية . وكان الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة من أكثر رجالات الجنوب وربما البلاد السعودية ذكراً في الوثائق والسجلات التاريخية . وهذا السبب من العوامل الرئيسة والمساعدة التي شجعتنا لإفراد دراسة تاريخية أكاديمية عنه .

٣ــ ليس أبو ملحة الوحيد الذي يستحق دراسة علمية تاريخية في الجنوب ، وإنما هناك رجال كثيرون عاشوا في عصره يستحقون هم الآخرون دراسات مشابهة . وربما هذه الدراسة قد تفتح أبواباً لبعض الباحثين . كي يعكفوا على دراسة تاريخ بعض الأعلام الذين كان لهم إسهامات متعددة في عسير وجازان ونجران والقنفذة وما جاورها خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) .

٤ــ معرفتنا بأهمية الشيخ أبو ملحة تعود إلى نهاية العقد الأول من هذا القرن (١٥هــ/٢٠م)، عندما وقع في أيدينا بعض الوثائق التي تعكس صوراً من تاريخه ، ومن ثم فقد نشرنا عنه دراسة في مجلة حمد الجاسر: مجلة العرب عام (١٤١٣هــ/١٩٩٣م)[1]. ومنذ ذلك الحين ونحن نجمع وثائق ومدونات ومخطوطات عن تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية ، وبالتالي فقد توفر لدينا كثير من الوثائق والمذكرات والسجلات التي لأبي ملحة فيها ذكر واسع[2]. وقد قمنا في عام (٣٠ــ١٤٣١هــ/٢٠١٠ــ ٢٠١١م) بإخراج كتاب مستقل عن أحد رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ، وبخاصة جنوبها ، وهو محمد أحمد أنور[3] ، وعند خروج هذه الدراسة ازدادت رغبتنا في إخراج دراسة متكاملة عن الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ، فهو من وجهة نظرنا أولى وأهم من غيره ، لما قدم من جهود وإسهامات متعددة الجوانب والاتجاهات [4].

---

(١) للمزيد عن هذه الدراسة ، انظر: مجلة العرب ، ج(٥ــ٦) ، سنة (٢٨) (ذو القعدة وذو الحجة/١٤١٣هــ/١٩٩٣م) ص ٣٤١ــ ٣٥٩ . وهذه الدارسة منشورة أيضاً في ملحق رقم (١) في قسم ملحق الوثائق من هذا الكتاب .

(٢) يوجد بحوزة الباحث مئات الوثائق التاريخية والحضارية التي تعكس صوراً عديدة من تاريخ الشيخ أبو ملحة وما قدم لولاة أمره وبلاده وبخاصة في جنوب البلاد السعودية .

(٣) العنوان الدقيق لهذا الكتاب هو : من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (محمد أحمد أنور) (دراسات ، وشهادات ، ووثائق) (الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣١هــ/٢٠١٠م) .

(٤) انظر فصول هذا الكتاب ليتأكد لك ما أشرنا إليه .

(*) **ونذكر هنا بعض الملاحظات قبل عرض محتويات الكتاب :**

١ـ لا ندعي استيفاء كل ما يتعلق بتاريخ الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ، فلازال هناك آلاف الوثائق الهامة والجديرة بالبحث والدراسة عن هذا العلم الجنوبي . والمهم في الوثائق الخاصة بهذا الرمز ليس ما يدور حول شخصه ، ولكن الأهم من ذلك أن جل هذه الوثائق تعكس تاريخ وحضارة المناطق الجنوبية في عصره .

٢ـ لا أعلم حتى الآن أن هناك دراسة مفصلة ومستقلة عن عبد الوهاب أبو ملحة ، وإن كان هذا لا يعني ، كما أشرنا سابقاً ، أن دراستنا هذه شملت كل التفاصيل الخاصة بموضوع هذا الكتاب . ولا ندعي الكمال في كل ما تم دراسته ، وإنما هو اجتهاد ، وأرجو ألا يبخل علينا أحد برأيه وبخاصة ما وقعنا فيه من أخطاء ، ونحن على استعداد لإصلاح وتقويم كل ما يرفد الدراسة ويبنيها . كما أرجو أن يأتي بعدنا من يستكمل ما لم نستطع استكماله أو تصحيح ما وقعنا فيه من زلات وأخطاء غير مقصودة .

٣ـ معظم مصادر هذا الكتاب قامت على الوثائق غير المنشورة ، والأقوال والروايات المدونة ، والصور الفوتوغرافية [١]. وجميع هذه المصادر ضمن مكتبة الباحث ، وأهمها الوثائق المفهرسة لدينا [٢]. ومن ثم عند الرجوع إلى كل وثيقة أو حقيقة علمية نعمل على توثيقها في حواشي الكتاب تحت : م . ابن جريس ، وذلك يعني: (مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج ، ص [٣].

أما الكتاب فقد قسمناه إلى ستة فصول بالإضافة إلى مقدمة ، وتمهيد ، وخاتمة أوردنا فيها بعض النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها من خلال تأليف هذا السفر . وكذلك ملاحق الكتاب مثل: ملحق الوثائق التاريخية التي تصب في خدمة ودعم هذا البحث ، وملحق الصور الفوتوغرافية الرافدة والمساندة لمحتويات الدراسة .

---

(١) يوجد في مكتبة الباحث الكثير من المدونات والأقوال المكتوبة بأقلام مختلفة ومن رواة عديدين ، بالإضافة إلى عدد من الصور الفوتوغرافية المختلفة .

(٢) لدينا آلاف الوثائق المفهرسة ، منها ما هو وثائق عامة حسب عدد القرون الهجرية ، ووثائق خاصة حسب السنوات.

(٣) للمزيد انظر: حواشي الكتاب .

١ــ التمهيد : ويناقش مصطلح (جنوبي البلاد السعودية) الوارد في العنوان ، ثم إيراد نبذة تاريخية عن جنوبي السعودية قبل عام (١٣٤٠هــ/١٩٢١م) .

٢ــ الفصل الأول : ونعرض فيه بعض التفصيلات عن شخص عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة من حيث نسبه ، ونشأته ، وصفاته الخَلقْية والخُلقية ، ثم بداياته وظهوره على مسرح الأحداث التاريخية والحضارية .

٣ــ الفصل الثاني: وفيه نعرض لدور الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة في إدارة دفة ماليات الجنوب ، وقد ناقش هذا الفصل جهود أبو ملحة في تأسيس وبناء مالية أبها وملحقاها من عام (١٣٤٢ــ ١٣٧٤هــ/١٩٢٣ــ١٩٥٤م) ، ثم الإشارة إلى بعض الآليات لضبط الواردات والمصروفات في الماليات ، كما دار النقاش والتحليل لعلاقة رئيس الماليات (أبو ملحة) بالمؤسسات الإدارية الأخرى بالمناطق الجنوبية ، وأخيراً الحديث عن بعض الصعوبات والعقبات التي واجهت القائمين على إدارة الماليات ، وكيفية التغلب عليها أحياناً .

٤ــ الفصل الثالث : وقد تضمن عرضاً لإنجازات وإسهامات أبو ملحة المتعددة ، التي كشفت عن مدى ولائه وتفانيه لخدمة وطنه وولاة أمره ، ثم ما قدم من مشاركات أخرى عديدة ، مثل : جهوده في الميدان العسكري والحربي ، والأمني والسياسي ، والعمراني ، والاجتماعي ، والاقتصادي ، والثقافي والتعليمي .

٥ــ الفصل الرابع : وهو بمثابة قراءة في بعض الرسائل المتبادلة مع الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة . وهناك مئات الرسائل المتبادلة بينه وبين شرائح عديدة في المجتمع السعودي ، لكننا حصرنا هذه الرسائل الواردة في هذا الفصل على أربع مجموعات هم: ولاة الأمر، وبعض رجالات الدولة وموظفيها ، وبعض الأعيان والوجهاء وشيوخ القبائل والتجار وعامة الناس ، وبعض الأصدقاء والأقارب والموالي.

٦ــ الفصل الخامس : وهو عبارة عن فهرس مئات الوثائق غير المنشورة المرسلة إلى عبد الوهاب أبو ملحة أو منه . والمحفوظة في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية . وبعد تدوين مدخل مختصر لهذا الفهرس ، اكتفينا فقط بفهرسة العناوين الرئيسة لتلك الوثائق، وهي تشمل

معظم سنوات الشيخ أبو ملحة أثناء رئاسته لمالية أبها وتوابعها ، وهذه الوثائق جديرة بالبحث والدراسة ، ومن يعكف على دراستها فقد يستخلص منها مادة علمية مهمة وجديدة في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) .

٧ــ **الفصل السادس والأخير: وقد ضمناه شهادات بعض من عاصر وعرف عبد الوهاب أبو ملحة.** ومجموع هذه الشهادات ست عشرة شهادة في ثلاثة عشر عنواناً [1]. قالها ودونها من رأى أو عرف أو عاصر الشيخ أبو ملحة ، وما ورد في هذه الشهادات والأقوال يعبر عن آراء أصحابها ، وما هم مقتنعون به تجاه هذا الشيخ .

وفي الختام نرجو الأجر والتوفيق والسداد من مولانا وخالقنا ورازقنا ، رب العزة والجلال ، كما نرجو أن يصلح لنا الظاهر والباطن ، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يوفقنا إلى كل خير وصالح لديننا وبلادنا وأهلينا ، ونأسف على ما قصرنا فيه ، ومن الله نستمد العون والتوفيق . كما أشكر كل من تعاون معي في إتمام هذه الدراسة ، وهم كثيرون جداً ، ونخص منهم :

١ــ بعض الرواد والأعيان والمثقفين والمسؤولين والوجهاء الذين قابلناهم أو كاتبناهم بخصوص هذا الكتاب ، وقد أدرجنا أسماء بعضهم في فصول هذه الدراسة وبخاصة الذين تجاوبوا معنا في الفصل السادس من هذا السفر.

٢ــ كما أشكر كل من تعاون معنا في الحصول على وثائق هذا البحث ، وهم كثيرون وبعضهم منذ نهاية العقد الأول من هذا القرن (١٥هـ/٢٠م) ، ويصعب علينا حصرهم، وأحياناً تذكر أسماءهم ، لأن منهم شيوخ وأعيان ووجهاء قبائل ، ومنهم طلاب أوفياء درسوا وتخرجوا من قسم التاريخ ، فرع جامعة الملك سعود بأبها خلال العقدين الأولين من القرن الخامس عشر الهجري (العشرين الميلادي)، ومنهم بعض الفضلاء الكرام الذين ساندونا وساعدونا أثناء البدء في التخطيط والدراسة لهذا الكتاب .

---

(١) الناظر في الفهرس العام للكتاب يجد هذه الشهادات فقط (١٣) شهادة ، لكن من يقرأ الشهادة الأولى يجدها تتكون من أربع شهادات لكل من (فلبي ، وفيليب ليبتز ، ومحمد عمر رفيع ، ومحمد أحمد أنور) .

ونخص منهم: الأستاذ الفاضل الكريم محمد بن عبد الوهاب أبو ملحة ، فلقد كان خير معين وسائل، ومفسر لنا كثيراً من المصطلحات والأخبار والأسماء التي درسناها واطلعنا عليها في كثير من الوثائق ، والتي وصلنا العديد منها عن طريق الأستاذ محمد نفسه . كما أشكر الأخ الأستاذ الفاضل عبد الله بن سعيد عبد الوهاب أبو ملحة الذي سهل لنا بعض الأمور أثناء البدء في جمع مادة الكتاب. كما أشكر الأخ العزيز عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الوهاب أبو ملحة ، الذي كان هو الآخر من المساندين المهتمين الحريصين على مساعدتنا وتسهيل كثير من الأمور التي قابلتنا ، فقد زودنا ببعض الوثائق والصور الفوتوغرافية ، فله مني جزيل الشكر والعرفان.. كما لا أنسى شكر ابننا وطالبنا الوفي النجيب مانع بن درع بن مسعود آل شريان القحطاني ، طالب الدراسات العليا بقسم التاريخ في جامعة الملك خالد ، فلقد كان هذا الطالب أميناً جاداً وصادقاً في مساعدتنا أثناء ترتيب وفهرسة الفصل الخامس ، فله منا جزيل الشكر والعرفان على ما قدم من عون ومساعدة .

٣ـــ أما الصور الفوتوغرافية الواردة في نهاية هذه الدراسة ، فلم تخرج إلا بعد توفيق الله عز وجل ، ثم مساعدة كثير من الأساتذة الكرام ، والإخوان والطلاب الفضلاء ، والأقرباء الأعزاء وهم أيضاً كثيرون ، نخص منهم : الأستاذ الكريم والوالد العزيز أحمد بن إبراهيم بن مطاعن الذي زودني ببعض الصور المميزة لبعض الأعلام والرموز الذين عاصروا الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ، فله مني جزيل الشكر والعرفان. كما أشكر كل من الإخوة الكرام : سعد بن محمد أبو ملحة ، وسلطان بن محمد أبو ملحة ، وغرمان بن عبد الله بن غصاب الشهري ، وناصر بن سعيد بن محمد العمري ، وعبد العظيم إسماعيل فلقد كان لهؤلاء جميعاً فضلٌ علينا في تزويدنا ببعض الصور ، وكذلك التقاط بعضها وترتيبها وتنظيمها على جهاز الحاسوب فلهم مني جزيل الشكر والتقدير . كما لا أنسى زوجتي أم المثنى جميلة عبد الله العمري فهي الأخرى كان لها الفضل عندما فهرست لي هذه الصور إلكترونياً وأخرجتها مرتبة في صورتها النهائية قبل الدفع بها إلى المطبعة ، فلها مني جزيل الشكر والتقدير والاحترام .

٤ــ وهناك إخوة أعزاء كرام راجعوا معنا لغوياً بعض مسودات هذا الكتاب مثل: الأخ العزيز الأستاذ الدكتور/ عبد الواسع الحميري ، أستاذ النقد والأدب بجامعة الملك خالد ، والأخ الصديق الدكتور عبد الله بن محمد الحميَّد ، المستشار الشرعي بإمارة عسير ، فلهما مني جزيل الشكر والعرفان . كما أشكر الأخ الفاضل الأستاذ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الزيداني المشرف التربوي للغة العربية بإدارة تعليم النماص ، الذي راجع مسودة الكتاب النهائية لغوياً قبل الدفع بها إلى المطابع ، فله مني جزيل الشكر والعرفان، وأسأل المولى عز وجل ألا يحرمه أجر ما قدم .

٥ــ أيضاً لا أنسى شكر الأخوين الكريمين الفاضلين الأستاذين حسن بن أحمد بن محمود السنوسي ، وناصر بن محمد بن خلبان الألمعي اللذين قاما بطباعة الكتاب وإصلاح ملحوظاته ، وصبرا علينا وتحملا بعض الصعاب صحياً ونفسياً وزمنياً حتى صار هذا السفر في صورته النهائية .

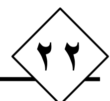
٦ــ وفي الختام : لا أنسى شكر المولى – عز وجل – فهو سبحانه الموفق والرازق والمسدد الذي يسر لي كل أموري حتى خرج هذا الكتاب . كما أشكر أفراد أسرتي ذكوراً وإناثاً على ما قدموا لي من مكارم وفضائل ، فلهم مني جزيل الشكر والعرفان ، وأسأل الله – عز وجل – أن يرحمنا وإياهم جميعاً وييسر لنا أمورنا في الدنيا والآخرة ، وأن يوفقنا إلى كل خير، وأن يجعلنا من عباده الصالحين الخاشعين المتقين له سبحانه [1]. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على رسوله وخليله محمد بن عبد الله . والله على ما نقول وكيل. (١٤٣٣/١/٢٠ هــ الموافق ٢٠١١/١٢/١٥ م) .

---

(١) للأمانة التاريخية وحفظ حقوق الآخرين هناك رجال كثيرون ، وردت أسماء معظمهم في متون هذا الكتاب ، وبعضهم لم يرد اسمه وكان لهم جميعاً أيادي بيضاء علينا منذ بدأنا في جمع مادة هذا الكتاب عام (٢٩ – ١٤٣٠ هــ) حتى الآن ، ولا يتسع المكان لذكرهم جميعاً ، وإنما نذكر أكثرهم تفاعلاً ودعماً وتشجيعاً لنا مثل : محمد وسعد وسلطان أبناء الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ، وعبد الله ومحمد وعبد الرحمن أبناء سعيد بن عبد الوهاب أبو ملحة ، وحزام بن محمد بن نابت الشهراني ، وسعد بن عبد العزيز بن عبد الوهاب أبو ملحة ، وعبد الوهاب بن محمد بن سعيد أبو ملحة ، وسفر بن عبد الله بن محمد آل برقان ، والعميد ركن مبارك بن مشيط بن عبد الله الشهراني ، وسعد وسلطان ابني محمد بن عبد الله أبو ملحة . فلهم مني جميعاً جزيل الشكر والتقدير والله أسأل أن يرزقنا الأجر والمثوبة . والله من وراء القصد .

التمهيد





أولاً: ـــ المقصود بجنوبي البلاد السعودية :

جنوبي البلاد السعودية : مصطلح حديث يشمل جنوب وجنوب غرب المملكة العربية السعودية ، وهو ما يعرف اليوم ببلاد جازان ، ونجران ، وعسير، والباحة والقنفذة وما حولها[(١)]. وهذه البلاد أو أجزاء منها عرفت خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة بأسماء عديدة مثل: تهامة ، وهي السهل المنبسط على ساحل البحر الأحمر ، والذي يتسع تجاه المنحدرات الغربية لجبال السروات الممتدة من الطائف شمالاً إلى أبها، وخميس مشيط ونجران جنوباً[(٢)]. والسراة أو السروات : وهي الأراضي المرتفعة من زهران إلى نجران ، والتي تقع ضمن ثلاث مناطق إدارية رئيسة في حكومة المملكة العربية السعودية هي: نجران وعسير والباحة[(٣)].

وقد ظهر في هذه البلاد مراكز حضارية قديمة عرفت في كتب التراث الإسلامي بأسماء مخاليف ، أو نواح مثل : جرش ، وبيشة ، وتبالة بمنطقة عسير ، ومخلاف نجران في ديار نجران نفسها، ومخاليف حكم ، وبيش وغيرهما في منطقة جازان . كذلك مخاليف عشم ، والسرين في نواحي القنفذة [(٤)]. وجنوبي غرب البلاد

---

(١) للمزيد انظر: الشريف ، جغرافية المملكة ، جـ٢ ، ص ١٣١ وما بعدها . من الملاحظ على هذه المناطق الاختلاف البارز في تضاريسها ، ومناخها ، وهذا مما أثر في هيئة سكانها ولهجاتهم ونمط حياتهم . جولات الباحث في ربوع هذه البلاد خلال الأربعة العقود الماضية .

(٢) المنحدرات الغربية للسروات الآنفة الذكر يطلق عليها أيضاً منطقة الإصدار ، وهي في الغالب تتبع لسكان السروات وبخاصة في مجالي الاحتطاب والرعي .

(٣) نجران ، وعسير ، والباحة من مناطق المملكة الإدارية الرئيسة ، والتي عددها الكلي ثلاث عشرة منطقة .

(٤) هذه المخاليف كانت بمثابة مراكز حضارية كبرى ضمن بلاد تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة . انظر معظم كتب الرحالة المسلمين الأوائل مثل : ـــ الهمداني ، واليعقوبي ، وابن رستة ، وابن خرداذبة ، وابن الفقيه ، والبكري ، وياقوت الحموي ، وابن جبير، وابن المجاور، وابن بطوطة ، وأبي الفداء ، والقزويني ، وغيرهم وسوف تجد الكثير من التفصيلات عن هذه النواحي في مناطق نجران ، وجازان ، وعسير وغيرها من جنوبي البلاد السعودية . للمزيد انظر ، ابن جريس ، دراسات في تاريخ تهامة والسراة ، الجزءان الأول والثاني .

السعودية مصطلح بدأ استخدامه الفعلي في العصر الحديث ، وعلى وجه التحديد منذ زمن الدولة السعودية الأولى (١١٥٨ــ١٢٣٣هــ/١٧٤٥ــ١٨١٨م) [١] ، ثم ترسخ هذا الاسم حتى صارت هذه البلاد تعرف به بعد توحيد أجزاء المملكة العربية السعودية في أواخر النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)[٢].

ثانياً: ـــ نبذة تاريخية عن جنوبي البلاد السعودية قبل عام (١٣٤٠هــ/١٩٢١م) :

جنوبي البلاد السعودية مثلها مثل باقي الأجزاء الجنوبية من الجزيرة العربية ، بلغها الإسلام منذ عهد الرسول(ﷺ) وتشرب أهلها قيم الإسلام ومبادئه ، واستمروا على ذلك خلال العصر الإسلامي المبكر والوسيط [٣]. وعندما جاء العصر الحديث كانت جازان ونجران والباحة وعسير في وضع غير متحد ؛ فكل ناحية من هذه الديار يتولى أمرها شيوخ القبائل وزعماؤها[٤]. فأشراف آل خيرات يسيطرون على

---

(١) للمزيد عن تاريخ الدولة السعودية الأولى ، انظر: عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، ص٣٨ وما بعدها ، العقيلي ، تاريخ المخلاف ، جــ١ ، ص ٤٣٣ وما بعدها ، العثيمين ، تاريخ المملكة ، ج ١ ، ص ٧٩ وما بعدها .

(٢) آل زلفة ، عسير في عهد الملك عبد العزيز، ص ٦٠ وما بعدها ، العثيمين ، جــ٢ ، ص ١٧٣ ـــ ١٨٠ ، ٢٠٣ وما بعدها ، محمود شاكر ، ص ١١ وما بعدها .

(٣) للمزيد عن وصول الإسلام وانتشاره في جنوبي البلاد السعودية ، وما قام به سكان هذه البلاد من جهود في نشر عقيدة الإسلام في بلادهم ، أو إسهاماهم في مواكب الفتوحات الإسلامية ، وما جرى على هذه البلاد خلال القرون الإسلامية الوسيطة ، انظر : ابن جريس ، دراسات في تاريخ تهامة والسراة ، جــ١ ، ص ٢١ وما بعدها . جــ٢ ، ص ٣٥ وما بعدها .

(٤) سيطرة شيوخ القبائل على مواطنيهم متجذرة منذ العهد الجاهلي ، واستمرت خلال العصور الإسلامية . وذكر ذلك بعض الرحالة المسلمين الأوائل ، وأكدوا على وجود هذا الأمر عند سكان عسير والباحة ونجران خلال العصر الإسلامي الوسيط . فابن المجاور يصف حالهم قائلاً : " ويحكم على كل قرية شيخ من مشايخها كبير القدر والسن ... فإذا حكم بأمر لم يشاركه ولا يخالفه أحد فيما يشير عليهم ويحكم فيهم " . انظر : كتابه المستبصر ، جــ١ ، ص ٢٧ ، للمزيد انظر: ابن جريس ، دراسات في تاريخ ، جــ١ ، ص ١٧١ .

بلاد جازان ، وبعض الشيوخ المحليين يحكمون بلاد عسير ، ونجران تابعة لأسرة المكارمة ، وكل ناحية أو قرية في هذه الديار تابعة لزعيم أو شيخ قبلي[١].

ومنذ أوائل القرن (١٣هـ/١٩م) وصلت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى أجزاء من جنوبي الجزيرة ، وتأثر بها بعض أمرائها وأعيانها مثل: آل (أبو نقطة) ، وابن شكبان، وابن دهمان في منطقة عسير[٢].وعرار بن شار ، وأحمد الفلقي في بلدتي الدرب وصبيا ، وحمود أبو مسمار في أبي عريش بمنطقة جازان[٣]. و لم يأت نهاية العقد الثاني من القرن (١٣هـ/١٩م) إلا ونفوذ الدولة السعودية الأولى قائم ودعوة الشيخ ابن عبد الوهاب صارت منتشرة سياسياً وعقدياً في كثير من مناطق جنوبي البلاد السعودية [٤].

ودخلت بلاد عسير وجازان وما جاورها في سلسلة من الصدامات العسكرية بين أمراء آل (أبو نقطة) المتاحمة في عسير وبين حمود أبو مسمار الذي كان يتطلع إلى الاستقلال عن الحكم السعودي ببلاد جازان[٥] . وفي أثناء تلك الصراعات المحلية وصلت الجيوش التركية بقيادة محمد علي باشا إلى الجزيرة العربية وقضت على حكومة الدولة

---

(١) للمزيد عن تاريخ جازان ونجران وعسير وما جاورها في القرون الأولى من العصر الحديث انظر: العقيلي ، تاريخ ، جـ١ ، ص ٣٧٣ وما بعدها ، العثيمين ، جـ١ ، ص ١٤٤ـ١٤٥ ، أحمد آل فائع ص ١٩ وما بعدها .

(٢) المراجع نفسها ، للمزيد انظر : علي عسيري ، عسير ، ص ١٢٣ وما بعدها .

(٣) لمزيد من التفصيلات عن وصول دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب إلى جازان وعسير وما جاورها انظر: عبد الله بن مسفر ، ص ٦٥ وما بعدها ، العقيلي ، تاريخ ، جـ١ ، ص ٤٣٣ ، أبو داهش، الحياة الفكرية ، ص ١٨ ، أحمد آل فائع ، ص ٩٩ وما بعدها .

(٤) المراجع نفسها .

(٥) المراجع نفسها . ولمزيد من التفصيلات عن تاريخ حمود أبو مسمار وصراعاته مع الأمراء المحليين في جازان ، ومع الدولة العثمانية ، وكذلك الدولة السعودية الأولى ممثلة في أمراء عسير، انظر: العقيلي ، تاريخ ، جـ١ ، ٤٤٧ وما بعدها ، العثيمين ، جـ١ ، ص ١٤٠ـ ١٤٣.

السعودية الأولى[١] ، بل وصل محمد علي نفسه إلى أبها وقضى على أسرة المتاحمة التي كانت صاحبة النفوذ الأقوى على معظم النواحي في جنوبي البلاد السعودية ، وعين من قبله من يتولى أمر البلاد في عسير وجازان وما حولهما[٢] ، لكن هذه الجهود من قبل هذا القائد التركي لم تكلل بالنجاح ؛ لأن أهل البلاد لم يرضوا بهذا الحكم الدخيل على بلادهم ، وظهر من أبناء البلاد مثل : سعيد بن مسلط ، وعلي بن مجثل ، وعائض بن مرعي ، وابنه محمد من تولى دفة الحكم السياسي في بلاد عسير وما جاورها من عام (١٢٣٨ــ١٢٨٩هــ/ ١٨٢٢ ــ ١٨٧٢ م) [٣]، وفي عصر هؤلاء الأمراء ، لم تخل البلاد من حروب وصراعات مع القوى السياسية في جازان وكذلك في الحجاز ، إلا أن أوضاع الناس كانت مستقرة ، وكان هؤلاء الأمراء قادرين على حكم بلادهم وحفظها من أي اعتداء خارجي[٤]. وفي عام (١٢٨٩هــ/١٨٧٢ م) وقع ما لم يكن في الحسبان، وذلك عندما صممت الدولة العثمانية السيطرة على بلاد عسير وجازان ، وهذا فعلاً ما حدث ، واستطاعت الحكومة العثمانية أن تفرض نفوذها على بلاد جازان وعسير والباحة ، وجعلت مقرها الرئيس في أبها ، وأنشأت في كل ناحية من نواحي هذه المناطق إدارة عثمانية تتبع المتصرف العثماني في أبها ، وبقيت هذه البلاد على هذا الوضع حوالي نصف قرن (١٢٨٩ ــ ١٣٣٧هــ/ ١٨٧٢ ــ ١٩١٨ م)[٥]. وإذا كانت بلاد جازان صارت تابعة لمتصرفية عسير في أبها ، فإن

---

(١) عثمان بن بشر ، ص ١٧٩ــ١٨٠ عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن ، ص ٤٢ وما بعدها .

(٢) المصدر والمرجع نفسهما ، للمزيد انظر: عسيري ، ص ١٣٠ ــ ١٣٦، آل فائع ، ص ١٥٧ .

(٣) ابن مسفر ، ص ٧٩ ــ ١٠٤ ، عسيري ، ص ١٣٠ ــ ١٣٦، وما بعدها ، شاكر ، ص ١٦٢ .

(٤) المراجع نفسها ، هاشم النعمي ، ص ٢٠٤ وما بعدها .

(٥) ابن مسفر ، ص ١٠٥ وما بعدها ، النعمي ، ص ٢٨٣ وما بعدها ، ابن جريس ، صفحات ، جــ١، ص ٩١ ــ ١٢٠ . جــ٢ ، ص ٢٣٥ ــ ٢٧٤ .

السيد محمد بن علي الإدريسي ظهر في صبيا [(١)]، وأعلن ثورته على العثمانيين عام (١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)[(٢)]. وفي عام (١٣٢٩هـ/ ١٩١٢م) وقعت حرب بين إيطاليا والدولة العثمانية ، فاستقل الإدريسي بتهامة من ميدي إلى القنفذة ، وبقي على هذا الوضع حتى وفاته عام (١٣٤١هـ/١٩٢٢م)[(٣)]، ثم جاء من بعده ابنه علي ، ثم ابنه الثاني الحسن بن علي الإدريسي الذي عقد العديد من المفاوضات والمعاهدات مع كل من الإمام يحيى في اليمن ، والبريطانيين في عدن ، والإيطاليين في مصوع ، وأخيراً عقد معاهدة مع حكومة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عام (١٣٤٥هـ/١٩٢٦م) ، وفي عام (١٣٤٩هـ / ١٩٣٠ م) أصبحت منطقة جازان جزءاً من البلاد السعودية .

أما بلاد عسير فقد خرج منها الأتراك عام (١٣٣٦ـ ١٣٣٧هـ/ ١٩١٧ـ ١٩١٨م) ، وفي عام (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م) وصلها جيش من الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بقيادة عبد العزيز بن مساعد فاستولى عليها ، وعين شويش بن ضويحي أميراً على المنطقة ، ثم حل محله عبد الله بن سويلم ، وجاء بعده فهد بن عبد الكريم العقيلي ، وفي عامي (١٣٣٩ـ ١٣٤٠هـ/١٩٢٠ـ١٩٢١) ثار آل عائض في وجه هذه الحكومة السعودية، فقدم الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى أبها عام (١٣٤٠هـ/١٩٢١م) ودخلها ، ووطد الأمن فيها ، وعين عليها أميراً من قبله ؛ ومن ثم صارت بلاد عسير جزءاً من البلاد السعودية [(٤)].

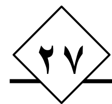
---

(١) محمد بن علي بن محمد بن أحمد الإدريسي ولد في مدينة صبيا عام (١٢٩٣هـ) ، ثم نشأ في بيت والده نشأة دينية فحفظ القرآن ، وتعلم بعض العلوم الأخرى وهو لا يزال صغير السن ، ثم رحل إلى مصر لطلب العلم فالتحق بالأزهر ، وعندما أنهى دراسته ذهب إلى السودان فتزوج من هناك ، ثم رجع إلى مسقط رأسه في صبيا فاستقر بها حتى نادى بدعوته في عام (١٣٢٦هـ/١٩٠٨م) . انظر تفصيلات أكثر عن الإدريسي وأعماله السياسية : ابن مسفر ، ص ١٠٩ وما بعدها ، العقيلي ، تاريخ ، جـ٢ ، ص ٦١٩ وما بعدها ، النعمي ، ص ٢٩٥ .

(٢) المصادر والمراجع نفسها ، للمزيد انظر : عبد المنعم إبراهيم الجميعي . الأدارسة في المخلاف السليماني وعسير (١٣٢٦ـ ١٣٤٩هـ / ١٩٠٨ ـ ١٩٣٠ م) (خميس مشيط : دار جرش للنشر ، ١٩٨٧م) ص٥ وما بعدها .

(٣) المصادر والمراجع نفسها .

(٤) المراجع نفسها ، للمزيد انظر : ابن مسفر ، ص ١٣٣ وما بعدها ، شاكر ، ص ٢٦١ وما بعدها ، آل زلفة ، عسير ص ٤٠ وما بعدها .



أما الأوضاع السياسية في بلاد نجران فكانت مضطربة خلال العصور الإسلامية الوسيطة ، وأوائل العصر الحديث [١] ، وفي عهد الدولة السعودية الثانية (١٢٤٠ــ١٣٠٩هــ/١٨٣٤ــ١٨٩١م) جاء أهل نجران إلى نجد عام (١٢٧٩هــ/١٨٦٢ م) وقابلوا الأمير فيصل بن تركي فبايعوه على العهد والولاء[٢]، وبعد وفاته ضعف حكم آل سعود في نجد ، وبقيت قبائل يام النجرانية تدين بالولاء لشيوخها المحليين ، وعندما ثار محمد الإدريسي على الدولة العثمانية انضمت نجران إلى حكومته[٣]، وفي عام (١٣٣٨هــ / ١٩١٩م) أرسل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود سرية إلى نجران فأخذت العهد والتأييد من المكارمة زعماء يام [٤] ثم سارت سرية أخرى فألحقت منطقة نجران بالحكم السعودي [٥] .

والحقيقة أن بلدان جنوبي الجزيرة العربية كانت قبل العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) ميداناً خصباً للصراعات القبلية ، والثورات

---

(١) لازالت بلاد نجران بحاجة إلى دراسات علمية أكاديمية في العصر الجاهلي وعصور الإسلام المبكرة والوسيطة ، وللمزيد عن تاريخ هذه الديار حتى أوائل العصر الحديث ، انظر: يحيى بن الحسين القاسم . غاية الأماني في أخبار القطر اليماني . تحقيق سعيد عاشور (القاهرة : دار الكاتب العربي، ١٣٨٨هــ / ١٩٦٨ م) ، ص ٦٠ وما بعدها ، العقيلي ، جــ١ ، ص ٣٩٢، ٤١٦ ، ٤٢٠، ٥٠٦ ، ٥٠٩، ٥١٨ ، ابن جريس ، نجران ، جــ١ ، ص ٣٠ وما بعدها .

(٢) ابن مسفر ، ص ١٤٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٤٦ ــ ١٤٧ .

(٤) المكرمي مفرد مكارمة : وهو لقب أسرة المكارمة ، زعماء قبيلة يام من الناحية الدينية . وقد اعتنقت يام المذهب الإسماعيلي في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) ، وأول من دعاهم إلى ذلك أحمد بن إسماعيل المكرمي الذي هرب من سطوة الأئمة الزيدية في اليمن . وقد أكرم الملك عبد العزيز المكارمة في نجران ، ووفر لهم حياة كريمة ، ولا يزالون يمارسون عقيدتهم بكل حرية وأمان . انظر: ابن مسفر ، ص ١٤٧ ــ ١٤٨ .

(٥) للمزيد عن ما تم من صلات بين الملك عبد العزيز وزعماء قبائل يأم ، وكيف أصبحت نجران جزء من أجزاء المملكة العربية السعودية ، انظر : ابن مسفر ، ص ١٤٧ ــ ١٤٨ .

المحلية ، والاختلافات المذهبية ، وهذا مما أدى إلى تدهورها السياسي والحضاري ، وعندما ظهرت الدولة السعودية الحالية انضمت بلاد عسير ، وجازان ، ونجران ، والباحة ، والقنفذة وما جاورها إلى هذه الحكومة الإسلامية السلفية ، ومن ثم نعمت بالنمو والأمن والاستقرار ، وانصرف أهلها إلى بناء حياتهم الاقتصادية ، والثقافية التعليمية ، والاجتماعية . وفي (١٣٥١/٥/٢١هـ ــ ١٩٣٢/٩/٢٢م) توحدت أجزاء البلاد السعودية وأصبحت جميعها تحت مظلة واحدة ، هي المملكة العربية السعودية [1].

---

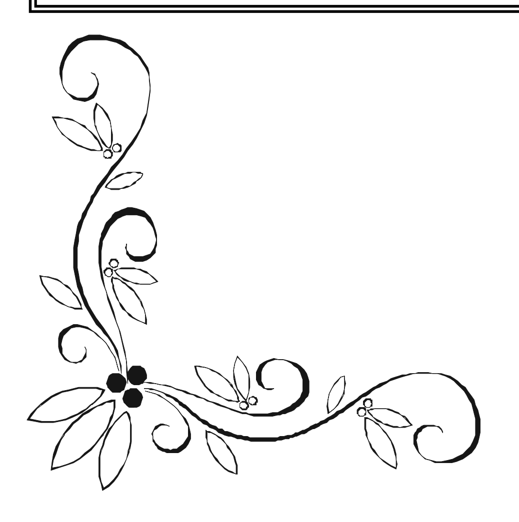
(١) للمزيد عن تاريخ توحيد المملكة العربية السعودية ، انظر: إيف بيسون . ابن سعود ملك الصحراء (تأسيس المملكة العربية السعودية) . ترجمة وتعليق عبد الله بن أحمد الديلمي ، وعبد الله بن عبد الرحمن الربيعي (الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ، ص٥٩ وما بعدها ، العثيمين ، ج ٢ ، ص ٧ وما بعدها ، عبد الله بن عبد المحسن التركي . الملك عبد العزيز آل سعود (أمة في رجل) الرياض : الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) ، ص ٤٧ وما بعدها ..

١

الفصل الأول :

عبد الوهاب أبو ملحة

نسبه ونشأته ، صفاته ، بزوغ نجمه العملي والوظيفي





أولاً : نسبه ونشأته :

هو عبد الوهاب بن محمد بن علي بن سلطان بن مفلح بن علي أبو ملحة، ينتسب إلى قبيلة الرشدة الحبابية القحطانية من بلدة الحمرة القريبة من ظهران الجنوب [(١)] ، ويذكر أن آل أبو ملحة وآل مشيط أبناء عمومة [(٢)].

وتشير الروايات إلى أن جد آل أبو ملحة الأعلى مفلح بن علي قدم مع قومه إلى بلاد شهران في النصف الثاني من القرن (١٢هـ/١٨م) واستقر في بلدة الصمدة شرق مدينة خميس مشيط حالياً ، ثم انتقلت ذريته من بعده إلى قرية العرق ، ولا زالت بعض مزارعهم وبيوتهم القديمة ظاهرة للعيان [(٣)].

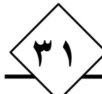
وتذكر بعض الوثائق أن والد عبد الوهاب (محمد) ، وجده (علي) كانا من أعيان قومهما ومن وجهاء الناس ، بل كان عندهما بعض العلم والدراية ببعض

---

(١) عبد الله بن سعيد أبو ملحة . " عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة " مجلة الدارة . العددان (٤٢٣) السنة (٢٤)(١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ، ص٣٨٥-٤١٥ . انظر أيضاً رواية محمد بن عبد الوهاب أبو ملحة في الشهادة رقم (٩) من هذا الكتاب ، الفصل السادس .

(٢) جد آل مشيط الأول ، سالم بن حسين الرشيدي ، وهو ابن عم مفلح بن علي أبو ملحة ، قدما إلى بلاد آل رشيد الواقعة بين بلاد رفيدة من الجنوب ، وآل غمر من الشمال واستوليا عليها ، وكانوا بدواً رحلاً عندما وصلوا إلى هذه الديار الجديدة ، وأخيراً استقر سالم الرشيدي في قرية نعمان ، ولا تزال آثار منازلهم وقصورهم واضحة للعيان . انظر: آل زلفة ، عسير ، ص ٧٤ ، ابن مشيط، الشيخ سعيد ، ص٤٢ - ٤٣ ، وانظر أيضاً رواية إبراهيم بن فائع حول نسب آل رشيد ، والمدونة في شهادة رقم (٢) في الفصل السادس من هذا الكتاب. قسم الملاحق .

(٣) المراجع نفسها. انظر صورة القرية العرق في نهاية هذا الكتاب، قسم الملاحق، صور رقم (١٧).



علوم الشرع ، ومن ثم فكانا يقومان بالإصلاح بين الناس ، ويتوليان تقسيم المواريث [١].

أما والدة عبد الوهاب، فهي عطرة بنت عبد الوهاب المتحمي فأجداده لأمة أسرة المتاحمة المشهورة في تاريخ عسير ، والأنصار الأوائل للدعوة السلفية، ولحكام الدولة السعودية الأولى [٢].

ولد عبد الوهاب في قرية العرق في أوائل القرن الرابع عشر الهجري عام (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م) ، ويبدو أن والده محمد بن علي قد توفي وابنه لا يزال صغيراً ، فتولى رعاية عبد الوهاب وأخيه عبد الله عمهما سعيد [٣]، وكان عندهما من الأخوات فاطمة وسلمى وزينة ، واستمر عبد الوهاب في صباه متنقلاً بين أسرته في خميس مشيط وأخواله المتاحمة بقرية طبب حاضرة ربيعة ورفيدة عسير[٤]. وإذا كانت الحياة المعيشية في عسير خلال العقود الأولى من القرن (١٤هـ/٢٠م) قاسية على كل الناس ، فإن أسرة عبد الوهاب وأخواله كانوا من أفضل الناس في مستوى معيشتهم ، وذلك لما يتمتعون به من إرث تاريخي ، وما يحظون به من تقدير واحترام اجتماعي ، وما لديهم من المال والعقار والمزارع التي تعينهم على كسب أرزاقهم (٥). وهكذا ترعرع عبد الوهاب أبو ملحة في ذلك المجتمع ، باذلاً ما في وسعه لكسب عيشه

---

(١) مكتبة د : غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة ، وثائق القرن (١٤هـ / ٢٠ م) ج ، انظر أيضاً: آل زلفة ، عسير ، ص ٧٤ ، عبد الله أبو ملحة ، ص ٣٨٨ . ويذكر محمد بن عبد الوهاب أبو ملحة في شهادته قوله " وقد ذكر الشيخ عبد الله بن عيدان قاضي محكمة الخميس في السبعينيات أنه كانت ترده في المحكمة بعض الوثائق بيد بعض المواطنين من علي بن سلطان أبو ملحة ، ومحمد بن علي أبو ملحة ولم يلاحظ عليها ما يخالف الشرع ، واعتبر ما ورد فيها نافذا . انظر شهادته رقم (٩) في الفصل السادس من هذا السفر.

(٢) للمزيد من التفصيلات عن تاريخ هذه الأسرة العريقة انظر: أحمد آل فائع ، ص ٥١ وما بعدها .

(٣) كان سعيد بن علي من العاملين في الجيش التركي بمنطقة عسير،انظر: آل زلفة ، عسير ، ص٧٤

(٤) انظر شهادة محمد بن عبد الوهاب في نهاية هذا الكتاب .

(٥) هذا ما استقرأه الباحث من خلال ما سمعه واطلع عليه من روايات أو وثائق .

فزاول مهنة الزراعة في أملاك أسرته بخميس مشيط ، ثم تدرج به الأمر إلى أن عمل بالتجارة ، وسافر إلى نواح عديدة في مناطق عسير ، وجازان ، والحجاز ، واليمن وحصل على مكاسب طيبة من ممارساته التجارية ، والأهم من ذلك أنه اكتسب الكثير من التجارب والخبرات ، وتعرف على معظم الأوضاع في الديار التي ارتادها ، وهذه البدايات الأولى في حياته قد صقلته بالكثير من المعارف ، واطلع على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للمنطقة الجنوبية ، وهذا مما ساعده على وزن الأمور واختيار أفضلها ، فانحاز إلى قوة الملك عبد العزيز عندما جاءت إلى ديار الجنوب(١) .

ومن ثم انخرط في مناصرة الموحد ابن سعود ، فكان حينئذ من أقرب وأبرز رجاله الصادقين المخلصين في ميادين السياسة والإدارة والمال والاقتصاد (٢).



ثانياً : صفاته الخُلُقيةِ والخَلْقية :

عاش عبد الوهاب في بيئة جمعت بين الحياتين البدوية والحضرية ، والمتأمل أوضاع منطقة عسير خلال النصف الأول من القرن (١٤هـ/٢٠م) يجد حياة الرعي والترحال من أهم دعائم الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، وإن كان ثمة حياة تمدن وحضارة فهي غالباً في الحواضر الرئيسة مثل أبها ، وخميس مشيط ، وبيشة ، والقنفذة

---

(١) لمزيد من التفصيلات عن بدايات دخول بلاد عسير تحت حكم الملك المؤسس عبد العزيز ، انظر، النعمي ، ص ٣٥٨ وما بعدها ، شاكر ، ص ٢٦٣ ، العثيمين ، جـ٢ ، ص ١٧٣ ، آل زلفة، عسير، ص ٤٢ وما بعدها .

(٢) هناك آلاف الوثائق التي تؤكد عمق العلاقة بين الملك عبد العزيز وعبد الوهاب ، وما حوت هذه الوثائق من مادة علمية ثرة جديرة بالبحث والدراسة والتقصي ، وإنني أهيب بالباحثين وأبنائنا وبناتنا من طلاب الدراسات العليا في جامعاتنا أن يولوا مثل هذه الوثائق كبير اهتمام . ومن يفعل ذلك فسوف يخرج لنا دراسات علمية أكاديمية في مجالات الإدارة ، والسياسة والمال وغيرها من الجوانب الحضارية الأخرى . وللمزي انظر الفصول رقم (٣ ، ٤ ، ٥) وكذلك ملحق الوثائق من هذا الكتاب .

وغيرها[١] . والشيخ أبو ملحة ابن ذاك الزمن وتلك البيئة ، ولاغرو أن يجمع بين قيم ومبادئ وصفات سكان الحضر والبادية ، وقد اطلعنا على الكثير من الكتب ، والوثائق، وسمعنا العديد من الروايات التي أسهبت في ذكر صفاته الخُلقية مثل : الصراحة ، والاجتهاد ، والصدق ، والإخلاص في العمل ، والوفاء ، والانضباط ، والحرص على الصالح العام ، ومناصرة المظلومين ، والوقوف في وجه الظالمين ، ومساعدة الفقراء والمحتاجين وغيرها من الصفات الحميدة[٢]، وفي الشهادات الواردة في الفصل الخامس من هذا الكتاب دليل قوي على ما كان يتصف به هذا الرمز الوطني من صفات تدل على عصاميته وقوة إيمانه وواقعيته في التعامل مع مجريات عصره[٣] .

أما صفات عبد الوهاب الخَلْقِية ، فقد أشار إليها بعض من عاصره وتعامل معه، فهذا محمد عمر رفيع يصفه في العقد السادس من القرن الماضي فيقول عنه : **" هو كهل قصير القامة ، دقيق الأطراف ، بشوش الوجه ، خفيف الحركة ، فيه نشاط ، وعلى محياه طلاقة وإيناس "**[٤]. ويقول عنه أيضاً " **والشيخ عبد الوهاب أبو ملحة هو من أعيان قرية الخميس ، وأكثرهم شهرة لكرمه**"[٥]. ويتعرض

---

(١) لمزيد عن طبيعة الحياة الاجتماعية والاقتصادية التي كان يعيشها سكان منطقة عسير وما حولها خلال القرون الماضية ، وكيف كانت تلك الحياة تؤثر في تشكيل معاصريها ، انظر: ابن جريس ، عسير: دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠ـــ ١٤٠٠هـــ) ، ص٢٨ وما بعدها .

(٢) هناك مئات الوثائق التي تؤكد ما ذهبنا إليه ، ولازال أغلبها غير منشور (مكتبة د: غيثان بن جريس العلمية) ، الوثائق العامة (ق١٤هـــ/٢٠م) .

(٣) انظر تفصيلات كثيرة عن أخلاقيات أبو ملحة في الشهادات الواردة في الفصل السادس من هذا الكتاب .

(٤) محمد رفيع ، ص ٢١ .

(٥) المصدر نفسه ، ص ٢٣ . وقد أفاض محمد أنور في وصف أخلاقه ، ونزاهته ، وشرف نفسه ، وترفعه عن ما يشوه السمعة ، أو يلوث الشرف . ابن جريس ، القول المكتوب ، الجزء الأول ص ٢٢٢ ـــ ٢٢٤ ، انظر: تفصيلات أكثر ذكرها محمد أحمد أنور عن الشيخ أبو ملحة في الشهادة الأولى من الفصل السادس من هذا الكتاب .

لوصفه أحمد مطاعن فيقول: " **رجل حنطي اللون ، مع ميل إلى البياض ، ترى في ملامحه الذكاء الخارق والدهاء ، جاد ، بعيد الرؤية ، عميق التجربة ، تغلب عليه هيبة الاحترام الاجتماعي مع سماحة في الوجه ، وبساطة يمليها كرم النفس** "[(١)] .

ويصفه ابنه محمد فيقول: " **كان مربوع القامة ، مكتنز الجسم ، حاد الطبع ، دقيق النظر ، سريع البديهة ، يعمل ولا يتكلم كثيراً ، توجيهه بالإشارة** "[(٢)]. ونختم هذه الفقرة بما دونه لنا إبراهيم بن فائع الألمعي[(٣)] الذي وصفه قائلا: **"هو ربعة بين الرجال ، أي وسط بين الطول والقصر، متوسط البنية ، مستدير الوجه ، له عينان متوسطتان سوداوان في إطار أبيض يبرز حدقهما إلى من ينظر إليه ، وكأنه يستشف داخل من يحدثه ، أو من يتحدث إليه ، لون بشرته بيضاء مشربة بحمرة ، تظهر على تقاطيع وجهه حينما يتحدث في المواضيع الجادة ، وهو لا يتحدث إلا في الأمور الجادة ، له أنف أقنى يشبه أنف الصقر، وله فم صغير ، وشفاه دقيقة تبرز صفين من أسنان بيضاء صغيرة، له أطراف دقيقة ، يشرك يديه في التعبير في حدود جمة من الأدب والوقار[(٤)]، ضحكه تبسمٌ ، يحيط وسطه بخنجر من النوع المحلي بسلة لها بريق عجيب ، وصفاء ينم عن جودة تليق بصاحبها ولها رباط من الجوخ الأصفر بلون الذهب[(٥)]، ويتقلد في المناسبات سيفاً يزخر بالزخرفة والجودة في الغمد والمقبض وفي السنان بما يليق بحامله ، يمشى الهوينا بخطى ثابتة تدل على ثقة**

---

(١) انظر شهادة أحمد مطاعن رقم (٤) الفصل السادس من هذا الكتاب .

(٢) انظر شهادة ابنه محمد رقم (٩) في الفصل السادس من هذا الكتاب .

(٣) زودنا الأستاذ إبراهيم بمعلومات جميلة عن صفات أبو ملحة الخلقية ، وهي بتاريخ (١٨/٤/١٤٣١هـ) ، وتوجد في مكتبة د . غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق الخاصة .

(٤) المصدر نفسه .

(5) المصدر نفسه . هذا النوع من اللباس كان عادة عند علية القوم والمقتدرين مادياً في المجتمع العسيري . وللمزيد عن أنواع اللباس والزينة في بلاد عسير خلال القرون الماضية ، انظر ابن جريس . عسير ١١٠٠ ــ ١٤٠٠هـ ، ص ٦٥ ــ ٧٥ .

بالنفس [١]... كلماته تخرج من فيه متدفقة كأنها الدر من غير تسرع أو تلكؤ ، شديد الصراحة والوضوح في وجه من يقف أمامه ، يستعين في أحاديثه بآيات من القرآن الكريم والحديث الشريف وأمثال العرب السائرة ، موكبه مهيب في سيارته ، أو على صهوة جواده ، يحيط به كبير الحرس سعيد بن مرزوق وغيره من الموالي ، في مظهره وسمته ووقاره ومشيه وحديثه مثال حي لعظماء الرجال الأفذاذ.."[٢].



ثالثاً : بزوغ نجمه العلمي والوظيفي :

لم يخل جنوبي البلاد السعودية من الفوضى واضطراب الأمن في السنوات الأخيرة من حكم المتصرفية العثمانية في عسير[٣] ، ومكث الحكماء وأهل الرأي في هذه البلاد حيارى ، يتمنون أن يظهر من ينقذ البلاد والعباد ، وهذا ما حدث عندما بدت طلائع الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود تيمم نحو الجنوب ، ووصل

---

(١) مذكرة إبراهيم بن فائع عن صفات أبو ملحة الخَلْقية (مكتبة د: غيثان بن جريس العلمية) (الوثائق الخاصة) .

(٢) المصدر نفسه ، من خلال مجالستي إبراهيم بن فائع الألمعي وجدته معجباً جداً ببعض الشخصيات التي عاصرها أمثال : عبد الوهاب أبو ملحة ، ومحمد أحمد أنور وغيرهما ، وكان الأستاذ إبراهيم على حق كبير أن يعجب بتلك القامات العظيمة التي بذلت كل ما في وسعها ، وتعاونت بالغالي والنفيس مع موحد هذه البلاد الملك عبد العزيز ، حتى صرنا نحن معاشر أهل هذا الزمن نعيش في فضل الله سبحانه أولاً ، ثم فضل الأقوام الصادقة المخلصة ، فغفر الله لهم جميعاً وأسكنهم جنات النعيم ، وألحقنا بهم ونحن هداة مهتدون .

(٣) للاطلاع على تفصيلات أكثر عن أوضاع جنوبي البلاد السعودية في أواخر القرن (١٣هـ/١٩م) وأوائل القرن (١٤هـ/٢٠م) ، وبخاصة في أثناء الحكم العثماني لبلاد عسير وجازان والباحة والقنفذة وما جاورها انظر : العقيلي ، تاريخ المخلاف ، ج١ ، ص ٥٤٦ ــ ٥٧٩ ، ج٢ ، ص ٦١٩ وما بعدها : العارف ، أضواء على مذكرات ، ص ٣٥ وما بعدها ، عسيري ، عسير ، ص ٢٩٥ وما بعدها ، الجميعي ، عسير ، ص٩٥ وما بعدها ، باشا ، مذكرات ، ص٣٦ وما بعدها ، هاشم النعمي ، عسير ، ص٢٥٩ وما بعدها ، ابن جريس ، صفحات ، ج١ +٢ ، ص ٩١ ــ ١٢٠ ، ٢٣٥ ــ ٢٧٤ .

سمو الأمير عبد العزيز بن مساعد إلى عسير عام (١٣٣٨هـ/١٩١٩م) ، ودخل أبها ورفع الراية السعودية عليها(١)، وقتئذ بزغ نجم عبد الوهاب أبو ملحة(٢) الذي أدرك بذكائه الفطري ما سوف تؤول إليه الأمور في النواحي الجنوبية ، فذهب إلى مقابلة طلائع ابن سعود والترحيب بها ، ومناصرتها ، وإخبارها بأنه وجميع أفراد بيته وعشيرته منضوون تحت لوائها(٣) وأنهم على أهبة الاستعداد للمشاركة الفعلية في توطيد الحكم لابن سعود في البلاد(٤). وهذا التصرف الموفق من أبي ملحة جعله على بداية الطريق في دخول التاريخ ، والاتصال بالإمام المؤسس الملك عبد العزيز ، الذي وثق فيه وقربه إليه(٥). والذي يستقرئ تاريخ دخول بلاد عسير تحت لواء الملك عبد

---

(١) للمزيد عن دخول عسير تحت حكم الملك عبد العزيز ، انظر : العثيمين ، جـ٢ ، ص ١٧٣، آل زلفة ، عسير ، ص٣٨ وما بعدها ، محمود شاكر ، عسير ، ص ٢٦٠ وما بعدها . للمزيد عن سيرة القائد الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي ، انظر كتاب : الأمير عبد العزيز بن مساعد حياته ومآثره ، لمؤلفه حسن حسن سليمان (معلومات النشر غير موجودة) .

(٢) كان عبد الوهاب أبو ملحة في العقد الرابع من عمره يوم قدوم جيش ابن سعود إلى عسير ، ومن ثم فقد كان راشداً ناضجاً ، بل خبيراً بأوضاع عسير السياسية والحضارية ، وهذا ما جعله يتخذ القرار الصائب فيكون إلى صف الملك عبد العزيز وجيشه ، وهذه الخطوة جعلته يدخل التاريخ ، ويكون من أقرب المقربين إلى الملك عبد العزيز ومن الرجال الذين أسهموا بقوة في توحيد هذا الكيان العظيم .

(٣) ما فعله أبو ملحة في انضمامه إلى جيش الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود لم يأت من فراغ ، فالذي يستقرئ تاريخ بلاد عسير منذ أوائل القرن (١٣هـ/١٩م) ، وكذلك الصلات الجيدة بين أهالي عسير وما جاورها وحكام آل سعود في الدولتين السعوديتين الأولى والثانية يجدها قوية ووطيدة ، بل إن جذور الدعوة السلفية قد توطدت في عسير وجازان منذ فترة مبكرة ، ومن ثم فإن الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة يعد أنموذجاً للكثير من العسيريين في الولاء والحب لآل سعود الأوائل والمتأخرين . للمزيد انظر: عبد الرحيم ، عبد الرحمن ، ص ٨٧ وما بعدها ، آل فائع ، ص١٩ وما بعدها ، أبو داهش ، ص ١٧ وما بعدها ، آل زلفة ، عسير ، ص ٢٤ـ ٢٩ .

(٤) انظر : أبو ملحة ، عبد الله ، ص ٣٨٩ .

(٥) ومنذ أواخر العقد الرابع وبداية العقد الخامس في القرن الهجري الماضي بزغ نجم الشيخ عبد الوهاب ، وصار على صلة مباشرة بالملك عبد العزيز ، وبقي حتى وفاته رجلاً ذا أدوار فعالة في مجالات الإدارة والمال ، والسياسة والحرب والاقتصاد في منطقة عسير بوجه خاص وفي جميع أجزاء جنوبي البلاد السعودية بشكل عام ، وهذا ما سوف نلحظه في بقية الفصول من هذا الكتاب.

العزيز بن عبد الرحمن آل سعود يجد الوثائق والمصادر مليئة بالتفصيلات السياسية والحربية التي انتهت بانضمام أراضي عسير إلى الدولة السعودية الثالثة[١]. وفي تلك الحقبة التأسيسية الهامة يظهر لنا أسماء الكثير من الشخوص والرجال الذين سطروا التاريخ بعرقهم ودمائهم وجهودهم الجبارة من أجل جمع الكلمة ومناصرة مؤسس هذه البلاد [٢].

وعبد الوهاب أبو ملحة من أولئك الكوكبة الماجدة التي بذلت ما في وسعها للالتفاف حول الملك عبد العزيز لتوحيد هذه الدولة السعودية السلفية [٣]. ودخوله التاريخ كان ـــ كما أشرنا سابقاً ـــ بسبب مناصرته دعوة ابن سعود التي نادت

---

(١) هناك آلاف الوثائق والمصادر الراصدة للمراحل التي مرت بها بلاد عسير منذ وصول ابن مساعد إليها ، وما حقق من انتصارات ، وما كان بعد رجوعه إلى الرياض من حروب وثورات ، حتى جاء الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود إلى أبها عام (١٣٤١هـ / ١٩٢٢ م) ، فوطد أركان الحكم السعودي فيها، وعين من قبله أميراً يتولى دفة الإدارة المحلية فيها ، وتوالى عليها العديد من الأمراء والموظفين الذين انتهجوا تطبيق سياسة الملك عبد العزيز فيها حتى استقرت أوضاع البلاد ، وتحول فقر أهلها إلى رخاء ، وخوفهم إلى أمن واستقرار . للمزيد من التفصيلات عن بدايات الحكم السعودي في عسير ، وكيف سارت أوضاع البلاد على درب النمو والتطور والاستقرار ، انظر : مئات الوثائق ضمن مكتبة د : غيثان بن جريس العلمية (الوثائق العامة) (وثائق ق١٤هـ / ٢٠ م) ، ابن جريس " ابن إلياس ورسالته في تاريخ عسير .." ، ص ٧ـــ٤٤، المؤلف نفسه ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص١٩ وما بعدها ، آل زلفة ، عسير، ص٢١ وما بعدها ، هاشم النعمي ، ص ٣٥١ وما بعدها ، ابن مشيط ، ص٨٩ وما بعدها.

(٢) نجد في الوثائق وبعض المصادر والمراجع أسماء رموز وأشخاص كثيرين ظهروا في منطقة عسير خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ / ٢٠ م) ، وكانوا على درجة عالية من الجد والاجتهاد والانضباط في أداء أعمالهم الإدارية ، والسياسة والحربية ، والاقتصادية ، والثقافية والاجتماعية والدينية والعلمية ، ومثل أولئك القامات جديرون بالبحث والدراسة ، وهذا ما نأمله في طلابنا وطالباتنا للدراسات العليا في قسم التاريخ بجامعة الملك خالد ، وكذلك في أقسامنا التاريخية بجامعاتنا السعودية الأخرى .

(٣) عبد الوهاب أبو ملحة أنموذج لنماذج عديدة برزت في أثناء تأسيس الدولة السعودية الحالية ، وهناك بعض الدراسات والكتب التي أشارت إلى بعض من تلك النماذج المشرفة ، ولكن لازلنا نتطلع إلى المزيد من الدراسات العلمية الأكاديمية التي ترصد تاريخ تلك الشخوص الهامة والمميزة ، انظر بعض الكتب في هذا الجانب مثل : رجال حول الملك عبد العزيز : عبد العزيز بن إبراهيم آل إبراهيم ، لعبد الله أبو راس (١٤١٦هـ ـــ ١٩٩٥ م) ، رجال وذكريات مع عبد العزيز ، لعبد الرحمن السبيت وآخرين (١٤١٠هـ /١٩٩٠ م) ، شهود هذا العصر ، لمحمد عبد الله الوعيل (١٤٢٩هـ) ، من مذكرات تركي الماضي (١٣٤٢هـ / ١٣٧١هـ / ١٩٢٤ ـــ ١٩٥٤ م) ، لتركي الماضي (١٤١٧هـ) .

بتوحيد البلاد تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وأول بروز وتضحية عملية لأبي ملحة تعود إلى النصف الثاني من عام (١٣٤٠هـ / ١٩٢١ م) ، وذلك عندما حدثت ثورة من بعض العسيريين ضد أمير ابن سعود في أبها ، الأمير فهد بن عبد الكريم العقيلي [١] ، ونتج عن ذلك التمرد إجبار الأمير العقيلي على مغادرة أبها مع رجاله وسلاحه متجها إلى نجد [٢] ، وعند وصوله إلى خميس مشيط استقبله أمير شهران ، سعيد بن عبد العزيز بن مشيط[٣]، وعبد الوهاب أبو ملحة ، ومن هنا يبرز ثم يتألق نجم (أبو ملحة) عندما استضاف الأمير العقيلي ورجاله في داره بحي العرق[٤]، فأكرمهم وأحسن ضيافتهم ، وجمع حولهم بعض الموالين للحكم

---

(١) يعد فهد العقيلي الأمير الثالث من أمراء ابن سعود الذين تولوا إمارة عسير ، فقد سبقه في هذا المنصب كل من شويش بن ضويحي المطيري ، ثم عبد الله بن عبد العزيز بن سويلم ، ثم العقيلي، وفي عهد أولئك الأمراء الثلاثة لم تستقر الأوضاع في بلاد عسير ، بسبب ضعف أولئك الأمراء ، وما تعاني البلاد العسيرية وما جاورها من فوضى وصراعات متعددة الأهواء والمشارب . للمزيد عن أوضاع المنطقة سياسياً ، وكذلك تفصيلات عن سيرة أولئك الأمراء انظر: مذكرات سليمان شفيق ، ص ٣٦ وما بعدها ، العقيلي ، تاريخ المخلاف ، جـ٢ ، ص ٦١٩ وما بعدها ، النعمي ، ص ٣٥١ ــ ٣٨٦ ، آل زلفة ، عسير، ص ٤٣ ، ابن جريس ،عسير في عصر الملك عبد العزيز، ص ٢٠ وما بعدها ، للمؤلف نفسه، أبها حاضرة عسير ، ص ٥٥ وما بعدها ، عبد الله أبو ملحة، ص ٤١٦ــ ٤١٩ .

(٢) أشارت بعض المصادر إلى أسباب ثورة العسيريين ضد حامية ابن سعود ، وهناك من قال إن الأسباب خارجية، وآخرون أكدوا على أنها داخلية ، وربما كان السبب الرئيس يعود إلى ضعف الأمير، وعدم وجود نظام إداري قوي يضبط الأمن في البلاد ، وكذلك عدم التوافق بين رجال الحامية والسكان الأصليين ، كل هذا جعل عشائر أبها وما حولها تثور على الأمير ورجاله ويحاصرونهم في مقر الإمارة حتى طلبوا الأمان ثم الرحيل من أبها . للمزيد انظر: النعمي ، ص ٣٦٣ ــ ٣٦٤ ، عبد الله أبو ملحة ، ص ٣٩٠ .

(٣) سعيد بن مشيط من القامات البارزة في تاريخ بلاد عسير ، وهناك مئات الوثائق التي تذكر دور هذا الرجل في التاريخ الحديث ، للمزيد انظر: ابن مشيط ، الشيخ سعيد بن عبد العزيز بن مشيط، ص٢١ وما بعدها .

(٤) حي العرق من أحياء مدينة خميس مشيط القديمة ، ويقع في الناحية الشرقية من المدينة ، وعلى ضفاف أعالي وادي بيشة ، وهو المكان الذي كان يستوطنه الشيخ أبو ملحة ، ولازال بعض أبنائه وأحفاده يعيشون في المكان نفسه ، ويطلق عليه أحياناً (عرق آل أبو ملحة)، وأجزاء أخرى من هذا الحي يقطنها بعض الأسر الشهرانية الأخرى ، وينسب مكان سكنهم إليهم مثل(عرق آل برقان) وعرق آل سحاب وآل مثيب . زيارة المؤلف لهذا الحي أكثر من مرة ، انظر صورة الواجهة الغربية لهذا العرق عام (١٣٧٤هـ / ١٩٥٤ م) وهي منشورة في كتاب: (محمد أحمد أنور) ص ٥٩٠ .

السعودي[١]، وعندما علم العسيريون الثوار بما آل إليه مصير العقيلي ورجاله قرروا مهاجمتهم في دار من آواهم ، ومن ثم خرجوا تحت إمرة حسن بن علي بن عائض ، وابن عمه محمد بن عبد الرحمن [٢]وحاصروا مدينة خميس مشيط ، وداهموا مترل الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وقبضوا على الأمير فهد العقيلي ، وفرقوا العشائر التي التفت حوله لمؤازرته ، وأحرقوا قصر أبو ملحة ونهبوا ما فيه من الأموال والممتلكات[٣] .

لم يقف عبد الوهاب أبو ملحة مكتوف الأيدي ، وإنما خرج برفقة خاله الشيخ عبد العزيز بن عبد الوهاب المتحمي أبو نقطة[٤]، ووصلا إلى الشيخ هيف بن ناصر الفويه شيخ بن واهب ، وهذا الشيخ الأخير يعد من أوائل المناصرين للملك عبد العزيز في المنطقة[٥]. وربما كان خروج (أبو ملحة) وصاحبه إلى ديرة الفويه بحثاً عن النجدة والمؤازرة حتى يستطيعا صد هذا العدوان ، أو أنهما يريدان الاستنارة برأيه ثم طلب العون

---

(١) كان يوجد في بلاد شهران وقحطان وما جاورها من أصبح موالياً لابن سعود، وهذان الشيخان ابن مشيط وأبو ملحة بعض من تلك العناصر الموالية .

(٢) أسرة آل عائض من الأسر العريقة في منطقة عسير ، وحسن ومحمد اللذان ورد ذكرهما أعلاه من أحفاد الأميرين عائض بن مرعي وابنه محمد امتد نفوذ حكمهما لعسير من جنوبي مكة والطائف شمالاً إلى جازان ونجران جنوباً . عسيري ، عسير ، ص ٢٤١ وما بعدها ، وللمزيد انظر: العقيلي ، تاريخ المخلاف ، ج١ ، ٥٤١ ــ ٥٥٠ ، النعمي ، ص ٢٣٠ وما بعدها .

(٣) آل زلفة ، عسير ، ص٤٦ ، النعمي ، ص ٣٦٤ ، أبو ملحة ، ص٣٩٠ . و ابن مشيط وإن كان من مناصري ابن سعود ، فإنه لم يتعرض لأذى من ثوار عسير " فقد تحصن في قصوره بحي ذهبان من أرض الخميس ، وأخيراً استسلم لحسن بن عائض ورجاله بعد أن أعطوه الأمان على قصوره وعقاراته . انظر أيضاً أبو ملحة ، ص ٣٩٠ ، آل زلفة ، عسير ، ص ٤٦ .

(٤) أسرة آل أبو نقطة من أوائل المدافعين عن الدعوة السلفية في جنوبي الجزيرة ، وممن كان لها دور سياسي وحربي مشرف في الدفاع عن الدين والوطن والعرض ، للمزيد انظر: آل فائع ، ص ٥٠ وما بعدها . وعن عبد العزيز بن عبد الوهاب المتحمي ، رفيق عبد الوهاب أبو ملحة ، انظر ترجمته ، عبد الله أبو ملحة ، ص ٤١٨ .

(٥) كان أجداد الشيخ هيف الفويه من الموالين والمناصرين للإمام فيصل بن تركي (١٢٥٩ــ١٢٨٢هــ/١٨٤٣ــ١٨٦٥م) في الدولة السعودية الثانية (١٢٤٠ــ١٣٠٩هــ/١٨٣٤ــ١٨٩١م) ، وهكذا سار الشيخ هيف على نهج آبائه وأجداده فكان من أوائل المؤيدين لحكومة الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن ، وهناك العديد من الرسائل المتبادلة بين ابن سعود وهيف الفويه ، وأولها يعود إلى أوائل عام (١٣٣٨هــ / ١٩١٩ م) . انظر: آل زلفه ، عسير، ص ٢٤، ٤٣ ، ٤٦ .

والمدد من الملك عبد العزيز[١] ، وفي تلك الأثناء وصل إلى عبد الوهاب أبو ملحة خبر قدوم الأمير فيصل بن عبد العزيز من الرياض متجهاً إلى عسير ومعه جيش كبير لإخماد ثورة المتمردين في عسير ، ومن ثم اتجه مسرعاً لمقابلته في الطريق، وكان أول لقاء به في بلاد رنية فسلم عليه وأخبره بتفاصيل الثورة والثوار ، وما آلت الأمور إليه ، فشكر الأمير فيصل عبد الوهاب (أبو ملحة) ، وأثنى على مواقفه المشرفة في استضافة الحامية السعودية ومناصرتها[٢]، وسلمه أيضاً رسالة من الملك عبد العزيز وفيها يثني على مواقفه الجيدة ، ثم بعثه برسالة إلى شيخ قبيلة بني واهب ، هيف الفويه ، يحثه فيها على الاستعداد لمساندة الحملة السعودية التي هي في طريقها من رنية إلى أبها وخميس مشيط لإخماد الثوار وتوطين الأمن في البلاد وطلب الأمير فيصل من الشيخ الفويه تحضير زكوات أموالهم للإنفاق على تلك الحملة وتزويدها بما تحتاج [٣]. وكان هذا التكليف الرسمي من الأمير فيصل لعبد الوهاب أبو ملحة هو الأول ، ومن بعده انطلق يتدرج في تولي المهام الجسام التي أوكلت إليه من الملك عبد العزيز وبعض أبنائه ، وما انتهج هذا الرمز الشهراني ، وما حصل لأمواله وداره وعقاراته من خراب ودمار كان ذلك فاتحة خير ، ونقطة تحول في حياته ، وهو في أواخر العقد الرابع من عمره ، ومن ثم دخل في معترك الحياة السياسية والإدارية والمالية والاقتصادية والاجتماعية لفترة تزيد عن الثلاثين عاماً[٤].

عاد أبو ملحة إلى مسقط رأسه في بلاد شهران ، ووصل الأمير فيصل داخلاً الخميس وأبها ، فقضى على الفوضى والتمرد ، ودخلت البلاد في حوزة ابن

---

(١) آل زلفه ، عسير ، ص ٤٨ ، أبو ملحة ، ص ٣٩٠ .

(٢) المراجع نفسها .

(٣) هذه الرسالة مؤرخة في (٢١ من شهر المحرم ١٣٤١هـ) ، وأصلها محفوظ عند ذرية الفويه في بلاد بني واهب الشهرانية .

(٤) كان لقاء عبد الوهاب أبو ملحة للأمير فيصل عام (١٣٤١هـ / ١٩٢٢ م) ، وبقي في خدمة الدولة بجد ونزاهة وإخلاص وبخاصة في الإدارة المالية وما يتعلق بها في جنوبي البلاد السعودية حتى وافاه الأجل في عام (١٣٧٤هـ / ١٩٥٤ م) .

سعود[١]، وتولى دفة الأمور في عسير رجال صادقون مخلصون لدينهم وبلادهم ، وسطع نجم (أبو ملحة) في سماء الإدارة والسياسة ، وتطورت علاقته مع الملك عبد العزيز ورجال دولته ، واستمر مخلصاً مجتهداً حتى أوكل إليه عمله الرئيس الذي قضى فيه بقية حياته (إدارة أموال الجنوب)[٢].

وهناك محطات رئيسة في مسيرة الشيخ أبو ملحة تبرهن على صدقه وإخلاصه لهذه الدولة الفتية قبل أن يتولى الإدارة المالية ، ففي النصف الثاني من عام (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م) مات أمير عسير سعد بن عفيصان[٣] المنصب من قبل الأمير فيصل بن عبد العزيز ، وحتى لا تحل الفوضى في البلاد قام الشيخ عبد الوهاب بجمع كبار العلماء والوجهاء والأعيان في عسير واختاروا محمد بن جيفان[٤] ليحل محل الأمير المتوفى ، فيدبر شؤون البلاد حتى يصدر التوجيه من الملك عبد العزيز بتثبيت هذا الأمير المختار أو تعيين من يحل محله ، وكتب أبو ملحة إلى الملك عبد العزيز يخبره بما حدث ، لكن الملك عبد العزيز كان قد علم بوفاة ابن عفيصان قبل وصول خطاب أبو ملحة ، فأصدر أمره بتعيين الأمير عبد العزيز بن إبراهيم أميراً على عسير[٥].وكتب إلى الشيخ عبد الوهاب بكتاب مؤرخ في (١٠ شوال/١٣٤١هـ) ،

---

(١) للمزيد انظر : النعمي ، ص ٣٦٤ ــ ٣٦٧ .

(٢) للمزيد من التفصيلات عن تاريخ مال الجنوب خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) انظر: الفصل الثاني من هذا الكتاب ، وانظر أيضاً: سعيد مفرح ، الإدارة العثمانية في متصرفية عسير ، ص٦ وما بعدها ، المعبدي ، النظم المالية والإدارية ، ص ٢٩ وما بعدها ، آل زلفة ، لمحات من التاريخ الاقتصادي، ص٨ وما بعدها .

(٣) للاطلاع على تفصيلات أكثر عن الأمير سعد بن عفيصان ، انظر: النعمي ، ص٣٦٧ ــ ٣٦٩ ، عبد الله أبو ملحة ، ص ٤١٩ .

(٤) ذكر لي أحد أحفاده أن الاسم الصحيح (نحيفان) وليس جيفان ، مع أن الاسم الأخير هو الذي ورد في الوثيقة. مكتبة د: غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة ، وثائق(ق ١٤ هـ / ٢٠م) ج٤٦ ، ص١٢٢ ، للمزيد انظر: عبد الله أبو ملحة ، ص ٣٩١ ، ٤١٩ ــ ٤٢٠ ، وانظر أيضاً الملحق رقم (١) في ملحق الوثائق بنهاية هذا الكتاب .

(٥) للاطلاع على تفصيلات أكثر عن الأمير عبد العزيز بن إبراهيم ، انظر: أبو راس ، رجال حول الملك عبد العزيز (١) عبد العزيز بن إبراهيم ، ص ١٢٧ ــ ١٨٧ .

ذكر فيه بعد السلام والديباجة الأولى قوله: " **بلغنا خبر وفاة سعد بن عفيصان ، وهذا يومه الموعود ... وعمدنا ... عبد العزيز آل إبراهيم أميراً لكم مكانه ، وأوصيانه ... بما يلزم في جميع الأحوال العائدة مصلحتها للإسلام والمسلمين ، نرجو الله أن يجعل به بركة ، ويوفقنا وإياكم للخير ، وهذه إشارة لكم ، وإلا نجزم أنكم طارفتنا بها الطرف ، وأنكم أحرص منا في جميع الأحوال ، ولا بعدك حسوفه ، بارك الله فيك** ..."[(١)] ، وفي نهاية الرسالة يهديه والأسرة المالكة السلام ، ويرسل له كسوة مكونة من بشت ، ودقلة ، وغترة ، ويقول له : " **إن شاء الله ملبوس عافية** "[(٢)]. وفي رسالة أخرى بتاريخ (١٣٤١/١١/٦هـ) يرسل الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة يشكره على ما قام به من جهود في حفظ الأمن بالبلاد ، واختيار ابن جيفان ليقوم بإمارة المنطقة ، فقال بعد البسملة ، والسلام ، والدعاء للأمير ابن عفيصان " ... **ذكرت عن اجتماعكم مع كبار طوارفنا ، واجتماع رأيكم على تنويب محمد بن جيفان مكانه** [(٣)] **إلى وصول أمير منا** ..." [(٤)].

وتتضح جهود أبو ملحة بشكل أعمق عند اشتراكه في المفاوضات التي تمت بين الأمير عبد العزيز بن إبراهيم وأسرة آل عائض ، حيث سعى الأول إلى إقناع آل

---

(١) **هذه الوثيقة نشرها المؤلف لأول مرة مع أربع عشرة رسالة أخرى في دراسة بعنوان " من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة " مجلة العرب ، ج (٥ ــ ٦) سنة(٢٨) ذو القعدة والحجة (١٤١٣هــ/١٩٩٣م) ، ص ٣٤١ وما بعدها ، المؤلف نفسه ، صفحات من تاريخ عسير ، ط ١ (١٤١٣هــ / ١٩٩٣ م) ، جــ١ ، ص ١٣١، انظر أيضاً : مكتبة د : غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة، وثائق (ق١٤هــ/ ٢٠ م)، ج٤٦ ، ص٥ ، انظر أيضاً الملحق رقم(١) في ملحق الوثائق بنهاية هذا الكتاب .**

(٢) **المراجع نفسها ، انظر أيضاً ، أبو راس ، عبد العزيز بن إبراهيم ، ص ١٦٢ .**

(٣) **يقصد بكلمة مكانه هنا : أي مكان الأمير المتوفى (سعد بن عفيصان) .**

(٤) **عبد الله أبو ملحة ، ص ٣٩٢ ، للمزيد انظر ، النعمي ، ص ٣٦٩ ، م . ابن جريس الوثائق العامة (ق١٤هــ/٢٠م) ، ج٤٦ ، ص١٢٢ .**

عائض بالدخول تحت حكم الملك عبد العزيز على أن يضمن سلامتهم وسلامة أسرهم[١]، وعدم وضع المنطقة في دوامة من القلاقل والفتن فاستجابوا لهذه الوساطة وقدموا الولاء والطاعة لابن سعود[٢]، وكتب عبد الوهاب أبو ملحة رسالة إلى الملك عبد العزيز يطلعه فيها على ما تم الاتفاق عليه بين الأمير ابن إبراهيم وآل عائض فرد عليه الملك عبد العزيز برسالة مؤرخة في (١١/صفر/١٣٤٢هـ) ، يذكر له فيها سعادته بهذا الخبر ، وأنه لا يبحث إلا عن وحدة الصف، وإعلاء كلمة التوحيد ، ونبذ الفرقة والشقاق ، ونشر الأمن والراحة بين الرعية[٣] .

---

(١) للمزيد عن بداية المناوشات والعلاقات بين الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن وآل عائض في عسير ، انظر : محمود شاكر ، ص ٢٦٠ وما بعدها ، الجميعي ، عسير ، ص ١٢١ وما بعدها، العثيمين ، جـ٢ ، ص ١٧٦ وما بعدها ، أبو راس ، ص ١٤٨ ــ ١٥٩ .

(٢) للمزيد عما بذل عبد العزيز بن إبراهيم من جهود في نصح وإقناع آل عائض بالسلم والمهادنة ، والدخول تحت لواء حكومة ابن سعود ، انظر: الزركلي ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، ج ١ +٢ ، ص ٢٥٢ ، محمود شاكر ، ص٢٦٦ــ ٢٦٧ ، العقيلي ، تاريخ المخلاف ، ج٢ ، ص ٧٤٣ . وللمزيد أيضاً عن الخطاب الموجه من الأمير ابن إبراهيم إلى الملك عبد العزيز حول إنهاء مشكلة آل عائض ، انظر: أبو راس ، عبد العزيز بن إبراهيم ، ص ١٧٣ ــ ١٧٥ ، الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ص ٦٧ ــ ٦٨ .

(٣) ومما ذكر الملك عبد العزيز في هذه الرسالة المرسلة إلى عبد الوهاب أبو ملحة ، قوله : " .. عرفت عن مكاتبة حسن بن عائض ومن معه ، وطلبهم الأمان وندمهم على ما بدر منهم ، وتأمين ابن إبراهيم لهم ومعاهدتهم إياه على السمع والطاعة ، وعدم المخالفة ، صار معلوم ، الحمد لله رب العالمين ، حنّا ما لنا شيء من المقاصد لا لآل عايض ولا لغيرهم ، بل قصدنا وغايتنا هي أن تكون كلمة الله هي العليا ، ودينه هو الظاهر ودوام السكينة والراحة للرعية .... نسأل الله الهداية والتوفيق للجميع ، انظر: آل زلفة ،عسير ، ص ٦٣ ، عبد الله أبو ملحة ، ص ٣٩٣ . للمزيد عن الجهود التي بذلها ابن إبراهيم مع آل عائض من أجل السلم والمصالحة ، انظر: أبو راس ، ص ١٦٦ .

وفي خلال عام ونصف منذ خروج أمير عسير الأمير فهد العقيلي من أبها ونزوله ضيفاً في دار أبو ملحة بخميس مشيط [(١)] نجد الظروف تتهيأ لعبد الوهاب أبو ملحة كي يتدرج في سلم المجد ، حتى صار ذا صلات قوية ومباشرة بالمؤسس ، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (يرحمه الله) [(٢)]، وهذا لا يمكن حدوثه أبداً ، لولا التوفيق من الله – عز وجل – ، ثم الفطنة والذكاء والولاء الذي سلكه هذا الرمز الجنوبي (عبد الوهاب أبو ملحة) ، وقد أشرنا إلى بعض من ذلك في الصفحات السابقة[(٣)].

ونتيجة لما تأكد للملك عبد العزيز من صدق وإخلاص وتفانٍ في شخص عبد الوهاب أبو ملحة [(٤)]، نجده يصدر أمره الملكي بتعيين عبد الوهاب مديراً لشؤون

---

(١) وذلك كان في الشهور الأخيرة من عام (١٣٤٠هـ / ١٩٢١ م) .

(٢) كان لقاء أبو ملحة بالأمير فيصل في رنية عام (١٣٤٠هـ / ١٩٢١ م) هو أول الصلات الفعلية بين عبد الوهاب وحكام آل سعود ، كما أشرنا سابقاً ، وفي شهر صفر من عام (١٣٤١هـ / ١٩٢٢م) نجد الملك عبد العزيز يرسل رسالتين إلى عبد الوهاب أبو ملحة تدور حول ما كان قد أرسل الأخير من رسائل بشأن ما حقق الأمير فيصل من انتصارات على الثوار العسيريين تلا ذلك الرسالة الخاصة بموت ابن عفيصان ، والتي أشارت إلى المكانة الجيدة التي أصبح يتمتع بها أبو ملحة عند الملك عبد العزيز ، ومنذ تلك الرسالة بدأ يتألق نجمه عند المؤسس وأبنائه ورجال دولته . مكتبة د: غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة ، وثائق (ق ١٤هـ / ٢٠ م) ، ج ٤٦، ص١ـ١٢٥ .

(٣) لقد عرّض أبو ملحة حياته وأهله للخطر ، بل ناله الكثير من الخسارة في ماله وعقاره ، ومع هذا لم يتراجع عن مساندته ونصرته وولائه لحكومة ابن سعود ، ويظهر ذلك واضحاً وملموساً في أعماله وإنجازاته ، التي سوف نذكر الكثير منها في الفصول القادمة من هذا الكتاب ، بل إن الملك عبد العزيز كان يدرك ذلك ، وقد عبر عن وجهة نظره وما يكنه لأبي ملحة من حب وتقدير في مئات الوثائق والرسائل المرسلة من الملك إلى عبد الوهاب .

(٤) مئات الوثائق تؤكد على صدق وإخلاص أبي ملحة في إنجاز كل ما يوكل إليه من أعمال ، بل يظهر لنا في كثير من هذه الوثائق حرصه على المصلحة العامة ، وكل ما يجمع البلاد ويوحد شملها ، ناهيك عن حبه ووفائه لولاة أمره وعلى رأسهم مؤسس البلاد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود . المصدر ، مكتبة د : غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة ، وثائق (ق١٤هـ / ٢٠ م) ، ج ٤٦، ص١ـ١٢٥ .

بيت مال منطقة عسير (تهامة وسراة) ، وصدر ذلك الأمر في رسالة أرسلها الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة بتاريخ جمادى الأولى عام (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م) ، قال فيها : "... **تدري إن بيت مال الجنوب محتاج إلى إصلاح تعود منه الفائدة إن شاء الله، وأنت تدري بعظم ثقتنا بالله ثم بك من النصح والاجتهاد فيما يعود بالصلاح لهذه الولاية، ولا من أحد غيرك يصلح لمثل هذا العمل ، يكون إن شاء الله ، توكل على الله، وتول جميع بيت مال اليمن ، جميع داخله يصير عن طريقك ، كذلك ولا بد إن شاء الله توافق أنت وعبد العزيز بن إبراهيم ، ولا تعذر عن ها الأمر وفي كل الأمور أنا معطيك وجهي إن شاء الله ما يلحقك نقص ولا يروح لك شيء** "[(١)]

ويتضح لنا من هذه الرسالة عدة أمور نذكرها في النقاط التالية :

أ ـــ عبقرية الملك عبد العزيز الذي يعرف الرجال ومعادنهم ، وهذه سياسة انتهجها مع كل من اختارهم ووقفوا إلى جانبه في حقبة النضال والتأسيس لهذا الوطن الكريم . ومن الثابت أنه لم يرشح ولم يضع في المواطن الحساسة أثناء فترة البناء إلا من تأكد له صلاحه وإخلاصه وحرصه على المصلحة العامة .

ب ـــ عبد الوهاب أبو ملحة نموذج من تلك النماذج التي كان يثق فيها الملك ، ويتطلع إلى الشيء الكثير منها ، ومن ثم فقد عيَّنه في مكان حساس ألا وهو بيت المال وإدارته ، وذكر ذلك في رسالته ، فقال" **إن بيت مال الجنوب محتاج إلى إصلاح** ..." ثم واصل حديثه قائلا: " **ولا من أحد غيرك يصلح**

---

(٣) هذه الوثيقة منشورة عند آل زلفه ، عسير ، ص٧٨ ، عبد الله أبو ملحة ، ص٣٩٤ ، انظر أيضاً، مكتبة د: غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة ، وثائق (ق ١٤هـ / ٢٠ م) ، ج ٣٢، ص ١٧٩ .

لمثل هذا العمل " ، ومثل هذه الأقوال تدل على فراسة الملك ، واعتقاده بصلاح هذا الرجل (عبد الوهاب) لهذا المكان الهام ، وقد تحقق ما كان يصبو إليه الملك[١].

ج ـ بعد هذا التعيين من الملك لعبد الوهاب ، صار على الأخير أن يضاعف جهوده حتى يحقق كل ما يتطلع إليه الملك من فائدة وصلاح لمنطقة عسير بشكل خاص ، ولعموم البلاد السعودية بشكل عام . والناظر في السجلات والوثائق التاريخية لذلك العصر يجد أن الملك كان موفقاً في الاختيار ، وكان عبد الوهاب الرجل المناسب في الزمن والمكان المناسبين .

استمر أبو ملحة في عمله الجديد ، إدارة أموال الجنوب ، أكثر من ثلاثين عاماً (١٣٤٢هـ ـ ١٣٧٤هـ /١٩٢٣ ـ ١٩٥٤م) [٢] ، ولم تكن جهوده وأعماله خلال تلك العقود تقتصر على تصريف الإدارة المالية فحسب ، والتي هي فعلاً شاقة ومضنية [٣]، وإنما كان له إسهامات وإنجازات كبيرة ، وفي مجالات متعددة ، وهذا ما سوف نعالجه بالتفصيل في الفصل الثالث من هذا الكتاب[٤] .

---

(١) وهذا ما سوف نلمسه في الفصل الثاني من هذا الكتاب .

(٢) كانت وفاة أبو ملحة في (١٣٧٤/١١/٢ هـ) وقد نعاه الديوان الملكي ونشر ذلك في العديد من الصحف المحلية ، وبعث ولاة الأمر العديد من برقيات التعازي لذويه .

(٣) المصدر نفسه.

(٤) للمزيد انظر إسهامات عبد الوهاب أبو ملحة المتعددة في الفصل الثالث من هذا الكتاب ، وكذلك في الفصل الرابع وملاحق الوثائق من الكتاب نفسه .



الفصل الثاني :

دور عبد الوهاب أبو ملحة في إدارة ماليات الجنوب



فهرس الفصل الثاني



أولاً : مـــدخــــل :

عرفت جنوبي البلاد السعودية (عسير ، وجازان ، ونجران ، والقنفذة) بعض الأنظمة المالية والإدارية منذ القرن (١٣هـــ/١٩م) وحتى العقود الأولى من القرن (١٤هـــ/٢٠م) ، وبخاصة في فترة الحكم العثماني لبلاد عسير (١٢٨٩ـــ ١٣٣٧هـــ/١٨٧٢ـــ ١٩١٨م) [١] . وعند دخول منطقة عسير تحت حكم الملك عبد العزيز (١٣٣٨هـــ/١٩١٩م) بدأت أرض الجنوب تدخل في مرحلة من الاستقرار السياسي والتنظيم المالي والإداري[٢] . وتشير الروايات إلى أن محمد عبد الله حجازي أول من تولى أمانة المالية في أبها بعد دخولها في حوزة الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، وفي عام (١٣٤١هـــ/١٩٢٢م) تولى أمر هذه الإدارة سعد آل إبراهيم ، وفي (١٣٤٢/٤/٢٠هـــ) كان عبد الرحمن المبيريك القائم على هذه المؤسسة المالية ، ثم في العام نفسه كلف الملك عبد العزيز آل سعود الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة برئاسة المالية في أبها وملحقاتها[٣] .

---

(١) للمزيد انظر : ابن جريس ، صـــفحات مـــن تـــاريخ عـــسير (١٤٢٥هـــــ/٢٠٠٤م) ج١+٢ ، ص٩١ـــ١٢٠ ، ٢٣٥ـــ٢٧٤ ، سعيد محمـــد مفـــرح . الإدارة العثمانيـــة في متـــصرفية عـــسير (١٢٨٨ـــ ١٣٣٦هـــ) (رسالة ماجستير ، كلية الآداب ـــ جامعة الملك ســـعود ١٤١٧هــــ) ، ص ٦١ـــ٨٦ .

(٢) انظر: ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز (١٤٢٠هـــ/١٩٩٩م) ، ص٢٧ وما بعدها.

(٣) المصدر نفسه ، ص٨٣ ، انظر أيضا: ابن جريس ، أبها حاضـــرة عـــسير، (١٤١٧هــــ/١٩٩٧م) ٤٤٣ـــ٤٤٤ .



ثانياً : جهود أبو ملحة في تأسيس وبناء إدارة مالية أبها وتوابعها (١٣٤٢ ـ ١٣٧٤هـ / ١٩٢٣ ـ ١٩٥٤م) .

اتضح لنا في صفحات التمهيد من هذا الكتاب المراحل التي عاشها أبو ملحة حتى كسب ثقة الملك عبد العزيز[(١)] . ثم تكليفه بإدارة بيت المال في أبها في جمادى الأولى عام (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) [(٢)] . ويذكر أن الملك عبد العزيز قال له أثناء تعيننه على رأس هذه الإدارة : " **وظف من يلزم من الكتاب الموجودين لديكم بأبها ، ويكفينا أمانتك وصدقك وإشرافك على أعمال المالية . بهذين الشرطين** " [(٣)] . ويتحدث أحد المعاصرين عن الشيخ أبو ملحة فيذكر وضع المالية قبل وبعد مجيئه فيقول : "**... أما المالية فقد كانت مفككة ، ولا يعرف لها إيراد سوى الزكوات ، فأسندت إلى الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة فقام بها خير قيام ونوع مواردها.. ولم شمل الكتاب الموجودين بأبها وعلى رأسهم عبد الله بن إلياس مدير عام ومعه ثلة من أبناء أبها المتعلمين ... وغيرهم ، ووظفهم ونظمت أعمال المالية بحيث كانت الإيرادات ترسل تباعاً إلى الرياض ، بعدما تأخذ أبها استحقاقها ...**" [(٤)]

---

(١) انظر صفحات التمهيد من هذا الكتاب .

(٢) انظر نص خطاب الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة عندما ولاه إدارة مال أبها في قسم التمهيد من هذا الكتاب ، ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص٤٤٤ . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج١٦ ، ص٣٦ . ج٢٠ ، ص١٩١ . ج٣٢ ، ص ١٧٩ ، عبد الله أبو ملحة، ص٣٩٤ ، آل زلفه ، عسير ، ص٧٨ .

(٣) انظر: ابن جريس ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، ج١ ، ص٢٢٣ .

(٤) انظر شهادة الأستاذ محمد أحمد أنور في الشهادة الأولى بالفصل السادس من هذا الكتاب ، انظر أيضاً ابن جريس ، القول المكتوب ، ج١ ، ص٢٧ .

ونجد في وثيقة بتاريخ (١٣٤٣/٥/١٩هــ) من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة يذكر له معرفة ذهابه إلى القنفذة وما قام به من تنظيمات سياسية وإدارية هناك ، وذلك بعد أن صار ابن عجاج أميراً للقنفذة وتركي الماضي قبِّيضَاً لماليتها ، ثم قال : " **فيكم إن شاء الله جميعاً البركة ، لا بد حرصّتهم على ضبط شغلهم ... موجب معلومك بيت المال راجع أمره لك ، وأنت المسؤول فيه ...**"[١] وفي خطاب آخر بتاريخ (١٣٤٤/١/١٩هــ) من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة يحثه على الانتباه لبيت المال وهو المسؤول الأول عن ذلك فقال : "**...من قبل بيت المال ، والداخل وضبطه هذا أمر راجع لك ، والذي أنت ترى فيه الخير والنصح عينه .. لكن يحتاج إلى أنك تراجع أنت وعبد الله بن عسكر فيه ، وتشوفون الأمر الذي فيه صلاح وتجرونه ، وأيضاً تعرفوهم وتحرصوهم (أي موظفي المالية) على الرفق بالناس ، وأخذهم بالرأفة والهون وعدم الشدة ، لازم حرصهم على ذلك يكون معلوم...**"[٢]. وفي رسالة أخرى في عام (١٣٤٧هــ) يؤكد فيها الملك على مسؤولية أبو ملحة الكاملة عن بيت المال في أبها فيقول: " .... **من قبل العمال أنت تختارهم على نظرك، ما لأحد بهم تدخل، وحنا ذكرنا لابن عسكر على العمال تروحهم على نظرك ، والزكاة وبيت المال ما لأحد فيها تعرض ، تعرض أمرها منا إليك ..**" [٣] ويوصيه بالاجتهاد ومتابعة كل ما يتعلق بالإدارة المالية فيقول : " ... **كذلك من قبل ملاحظتكم شغلكم واجتهادكم في أمر بيت المال وحرصكم عليه**

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هــ/٢٠م) ج٣٢ ، ص١٤٤ــ١٤٥ .

(٢) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هــ/٢٠م) ج٣٢ ، ص١٩٩ــ ٢٠٠ .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هــ/ ٢٠م) ج٣٢ ، ص ١٠٢ ــ ١٠٤ .

وعدم مناظرتكم خاطر أحد ، هذا هو المأمول فيك ، وثابت عندنا اجتهادك ..." [١]

وفي (١٣٥٢/٣/٨هـ) نجد عبد الوهاب أبو ملحة يملك المرجعية الكاملة في متابعة وحل مشاكل الأمور المالية في منطقة عسير ، يتضح ذلك في رسالة من الملك عبد العزيز وجهها إلى مأموري الماليات في أبها والقنفذة والبرك وملحقاتها فقال: " ... **وكيلنا عبد الوهاب ، وقد أمرناه بالكشف على دوائركم دائماً ، وكذلك جميع واردات تلك الدوائر هو مرجعها... والمذكور عبد الوهاب مفوض من قبلنا يعزل من تبين خلل وظيفته، ويعين من يرى فيه الكفاية ، اعتمدوا ذلك يكون معلوم..." [٢].**

وكان أبو ملحة على صلة تامة بموظفيه في إدارة المالية بأبها ، وكذلك فروع الماليات في عسير فهو يسمع مشاكلهم ويقضي احتياجاتهم ، ويتجول في أنحاء المنطقة من أجل الوقوف على الإدارات الفرعية ، وفي أثناء خروجه من أبها ينيب عنه من يتولى الأمور بعده وغالباً كان عبد الله بن إلياس هو الذي يُصرِّف أمور المالية أثناء سفره ، ونجد أبو ملحة يوصيه في إحدى رسائله فيقول : "... **ولا نزيدكم وصاة في القومة التامة والحرص والاجتهاد فيما يصلح لشؤون المالية وبالله ثم بكم كفاية.."[٣].**

---

(١) المصدر نفسه ، ج٣٢ ، ص١٠٣ – ١٠٤ . وفي وثيقة بتاريخ (١٣٤٥/١١/٢٧هـ) يقول الملك عبد العزيز للشيخ أبو ملحة " ... خصوصاً ما ذكرتم عن اجتهادكم بحفظ بيت المال ووارداته وكذلك التدقيق على المصاريف بارك الله فيكم على اجتهادكم ، وإن شاء الله تواصلون بذل الهمة والاجتهاد في ذلك .. " . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج ٢٢ ، ص٥٦ .

(٢) م .ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٠ ، ص٩٠ .

(٣) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٨ ، ص١٩١ ـــ١٩٢ . يوجد في حوزة الباحث عشرات الوثائق والرسائل المتبادلة بين أبو ملحة وابن إلياس وبعض موظفي المالية، وجميعها تدور حول إدارة المالية وتصريف شؤونها الإدارية وعلاقة هذه المؤسسة مع المجتمع أو المؤسسات الإدارية الأخرى . ومثل هذا الموضوع جدير بالبحث والدراسة ، نأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين يتولاه بالبحث والدراسة والتحليل .

والمالية في سنواتها الأولى (١٣٤٢ــ١٣٥١هــ/ ١٩٢٣ــ١٩٣٢م) كان نظام المال سارياً على الطريقة التي كانت معروفة عند العثمانيين في عسير ، فإدارة المالية في عسير تقوم بتحصيل زكاة الحبوب والمواشي عن طريق مندوبين يطلق عليهم اسم (عاملة الزكوات) ، وغالباً تشكل من المجلس الإداري ومن أمير العاملة بالإضافة إلى كاتب وقابض واثنين من أهل الخبرة[١] وهذه الفرق تتجول في المنطقة ومعها خطابات رسمية إلى مشائخ القبائل ونوابها من أجل جمع الزكوات [٢] .

بعد عام (١٣٥١هــ/١٩٣٢م) نجد بعض الإجراءات الإدارية تجري في الدولة، ومنها أن مجلس الوكلاء الذي سمي فيما بعد باسم مجلس الشورى سن نظماً جديدة لإدارات المالية بالمملكة ووافق عليها الملك . وفي وثيقتين بتاريخ (١٣/٤/ و٦/٧/١٣٥١هــ) من وكيل وزارة المالية إلى مالية أبها تذكران وكالة المالية تغير اسمها إلى (وزارة المالية) وعبد الله السليمان وزيراً لها وأحمد السليمان وكيلاً [٣] ، ثم تؤكد على أن جميع الماليات في البلاد أصبحت مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالوزارة[٤]. وفي إحدى الخطابات المرسلة من الوزير إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) يوجهه على أن يرفع للوزارة جميع التفصيلات المتعلقة

---

(١) للمزيد عن سير النظام المالي والإداري في عسير في عهد المتصرفية العثمانية (١٢٨٩ــ١٣٣٧هــ/١٨٧٢ــ١٩١٨م) ، انظر ابن جريس ، صفحات ، ج١ +٢ ، ص٩١ــ١٢٠، ٢٣٥ــ٢٧٤ ، سعيد مفرح ، الإدارة العثمانية في عسير ، ص٦١ وما بعدها .

(٢) الزكاة أحد موارد المالية وهناك موارد أخرى سوف نناقشها في صفحات تالية من هذا الفصل .

(٣) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هــ/٢٠م) ج٣٣ ، ص ١٥ــ١٦ .

(٤) المصدر نفسه ، م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هــ/٢٠م) ج٢٨ ، ص١٢٣ــ١٢٤ .

بالواردات والمصروفات وعدد الماليات الفرعية وموظفيها ، وتوجيهات وقرارات أخرى[(١)] .

فقال : " **نرسل إليكم برفقه عشرة نسخ من نظام وزارة المالية المصدق بالإدارة السنة الملكية ومن مطالعته يظهر لكم أن المادة (١) منه تقضي بأن هذه الوزارة هي المرجع العام لعموم الماليات للمملكة العربية السعودية ، ومرجع عموم دوائر الجباية فيما يختص بشؤون جبايتها، وهي صاحبة السلطة عليها دون سواها، وعليه يجب أولاً : تنفيذ أحكام هذا النظام بكل دقة . ثانياً : ترفعوا إلينا موازنة بواردات مالية أبها ومصاريفها لعام (١٣٥٠هـ) إفراداً وإجمالاً ، وتقدموا إلينا صورة من موازنات الدوائر الرسمية . بمقتضى المصاريف المقررة مع أسماء الموظفين ، وتقدموا إلينا صورة من الواردات الجاري بموجبها تحصيل الجبايات الأميرية ، وتفيدوننا عن عدد الماليات التابعة لكم وأسماء موظفيها ومقدار رواتبهم وتقدموا حساباتها لعام (١٣٥٠هـ) ضمن موازنتكم العمومية على وجه التفصيل والإجمال . واعتباراً من محرم (١٣٥١هـ) تقدموا إلينا الجداول الشهرية التفصيلية بالواردات والمنصرفات كل شهر بشهره لتدقيقها والنظر فيها من قبلنا ...** " [(٢)]

---

(١) المصادر نفسها . نجد أن مالية أبها كانت تشرف على العديد من الماليات في عسير مثل (النماص ، ظهران الجنوب ، بيشة ، محائل ، رجال ألمع ، القنفذه ، بارق ، البرك ، القحمة ، قنا والبحر ، الحرجة ، المجاردة) وجميع هذه الفروع يوجد بها العديد من الموظفين والمأمورين ، ويوجد في حوزتنا عشرات الوثائق التي تشير إلى أسماء الموظفين في تلك الإدارات وكذلك مسميات وظائفهم ومقدار رواتبهم . ومثل هذا المحور جدير بالبحث والدراسة حبذا أن نرى أحد الطلاب الجادين في برنامج الدراسات العليا . في قسم التاريخ بجامعة الملك خالد فيجعل هذا الموضوع عنواناً لرسالته العلمية ، ونحن على استعداد للتعاون معه وتزويده بما يخدمه لاستكمال بحثه العلمي .

(٢) تاريخ هذه الرسالة في (١٣٥١/٧/٦هـ) . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٨ ، ص ١٣٠ـ١٣٢ .

والملحوظ أن أبا ملحة بذل جهوداً حسنة في ترتيب المالية وبخاصة في الأمور التأسيسية التنظيمية ، لكن ربما لقلة الخبرة عند الموظفين أو بعض العاملين في فروع المالية يظهر بعض الأخطاء أو القصور في تحرير المعاملات ، لهذا نجد وزارة المالية أو الملك نفسه يرسل من يساعدهم في تنظيم الأمور لديهم ، وذلك يتضح في رسالة من الملك إلى أبو ملحة بتاريخ (١٣٥٤/١/٢٥هـ) يقول فيها : " ...**وبعد فبالنظر إلى عدم ترتيب الأحوال والمعاملات لديكم على النظام الجاري بطرفنا ، فقد عينا هذه الهيئة**[1] . **للنظر في كل الأمور الإدارية والمالية بطرفكم طبق النظام المتبع، وكذلك للنظر في أحوال الرعايا وشؤونهم بما يضمن المصلحة العامة على الوجه المطلوب ، فإن شاء الله تساعدونهم بمهمتهم وتجرون جميع التسهيلات اللازمة لكل ما يلزمهم** .. "[2] .

وفي (١٣٥٥/٥/٢هـ) نجد خطاباً من أبو ملحة إلى وزير المالية يشير إلى بعض العقبات التي يواجهها في مالية أبها ويذكر للوزير بعض الاقتراحات بهدف الإصلاح، فقال :" ... **مع علم سعادتكم بما تقرر على مالية أبها مع مراتب نجران وقطع مقرر مالية أبها على القنفذة** [3] . **والحالة الراهنة تحتاج التشكيلات اللازم ، ولابد أن محمد البسام**[4] . **أبلغكم في حين وصوله أبها عما يلزم في**

---

(١) لم يذكر الخطاب أسماء الأشخاص الذين أرسلوا في تلك الهيئة .

(٢) م. ابن جريس الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٥١ ، ص ١١ .

(٣) هناك بعض الوثائق بتاريخ جمادى الأولى عام (١٣٥١هـ) تذكر إلحاق وربط مالية القنفذة والدوائر التابعة لها بوزارة المالية ، على أن تكون معاملاتها متمشية طبق النظام المتبع بمالية الحجاز . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣٣ ، ص١٧-٢٠ .

(٤) محمد السليمان البسام كان أحد موظفي مالية أبها ، وأحياناً كان يتولى مدير الإدارة . وهناك عشرات الوثائق التي أشارت إلى موظفي مالية أبها . انظر ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص١٨٩-٢٠٤ ، ٢٣٩-٢٤٦ .

التأسيس وحالة بعض الموظفين ، فإذا رأى سعادتكم تفويضنا بإجراء التشكيلات والتأسيسات على نظرنا متفقاً بما نراه صالحاً لحفظ الحقوق فستكون الحالة كما ترغبونه ، وغير ذلك فلا يمكن تحمل المسؤلية في المستقبل ورأيكم أعلى ودمتم ... " [(١)] .

ويتضح من هذا الخطاب أن أبو ملحة ربما وجد وزارة المالية تفرض أنظمة وقرارات لا تتناسب مع الواقع الذي تعيشه ماليات عسير وما جاورها ، لهذا أراد أن يكون واضحاً مع الوزير ، فطلب التفويض الكامل في طور التشكيل والتأسيس ، لأنه القريب من المنطقة وأعرف بمشاكلها ، وإذا تحقق مطلبه من الوزير فسوف يكون المسؤول الأول في إصلاح الأمور حسب رغبة الوزارة [(٢)] . وكان على الوزير أن يثق في رأي أبو ملحة لأننا نجد العديد من الخطابات التي صدرت من الملك وهو يؤكد على أن المسؤولية بكاملها فيما يتعلق بماليات الجنوب من اختصاصات أبو ملحة فقط [(٣)] .

وتمتد بعض التنظيمات إلى خارج إطار منطقة عسير وبخاصة في باب الرسوم وجباية الأموال ففي خطاب بتاريخ (١٣٥٦/١٠/١١هـ) من وزير المالية إلى أبو ملحة حول بعض الإجراءات والتنسيقات المالية والإدارية ما بين جازان وأبها فقال : "**...جرى انتداب الأخ / ناصر بن عقيل ومحمد السليمان البسام ورفقائهم إلى أبها وجيزان لدرس موضوع الرسوم الجمركية التي تستوفى في منطقتي جيزان وأبها والنظر في موضوع الفرق الواقع بينهما في الاستيفاء بين**

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ /٢٠م) ج٤١ ، ص ١٤ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) للمزيد انظر : م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٢ ، ص٥٦ . ج٣٢ ، ص٩٦، ١٠٣ ، ١٤٤ ، ١٩٩ . عبد الله أبو ملحة ، ص ٣٩٤ ، آل زلفه ، عسير ، ص ٧٨.

الحجاز والقنفذة والنظر في توحيدها وإبداء الرأي مشتركاً منكم ومنهم مع الأخ أحمد أبو هليل وطلعت وفا [١]. وبيان أحسن الطرق التي تضمن مصلحة الحكومة ومصلحة الرعايا وتمنع الضرر.. كذلك عمدوا بإجراء النظر في سير الأمور المالية في المقاطعتين وتفتيش حساباتهم ، وفي طريقة جباية الأموال الأميرية ..." [٢] .

ومند عامي (١٣٥٥/٥٤هـ ــ ١٩٣٦/٣٥م) نجد إدارة المالية في أبها تسير في الاتجاه الجيد من حيث ضبط أمور المال في جوانب شتى مثل : الإشراف على جمع الزكوات وحفظ حقوق الحكومة والرعية في هذا المجال ، وتحصيل الرسوم والضرائب، وصرف رواتب الموظفين والإعانات المتعددة التي تقدمها الحكومة لمواطنيها [٣] . وتقوم بالإشراف المباشر على جميع موظفي الإدارات الحكومية بعسير كالإمارة ، والدفاع ، والشرطة ، والتعليم ، والبلدية وغيرها في صرف رواتبهم وحسم التقاعد عليهم ، واستحداث الوظائف التي تحتاجها كل إدارة ، وتعيين الموظفين في الوظائف الشاغرة [٤] . كما كانت رواتب الموظفين تعمل في جداول الرواتب ثم تسلم إليهم بعد أخذ توقيع

---

(١) أبو هليل وطلعت وفا من المسؤولين في منطقة عسير وبخاصة في أبها خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٨ ، ص ٢٢٦ــ٢٢٨ .

(٣) الإدارة المالية في عسير أو في الجنوب تحتاج إلى مجلدات لوفرة الوثائق المتنوعة في هذا الباب. ونأمل أن نرى من يتولى هذا الموضوع بالبحث والرعاية ، وسوف يجد ما يثري موضوعه بشكل كبير . للمزيد من الوثائق في هذا المجال انظر ملاحق العديد من مؤلفاتنا التي خرجت عن نواحي عديدة في المناطق الجنوبية مثل : أبها حاضرة عسير ، وعسير في عصر الملك عبد العزيز ، وعسير (١١٠٠ــ ١٤٠٠هــ) ، وتاريخ التعليم ، الجزء الأول ، ومن رواد التربية والتعليم في المملكة (محمد أحمد أنور) ، والقول المكتوب في تاريخ الجنوب ، الأجزاء (١ ، ٢ ، ٣) ، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا .

(٤) المصادر نفسها .

كل موظف منهم بالاستلام ، ثم تصدق تلك الجداول من أمير المقاطعة ورئيس المالية (أبو ملحة) [(١)] .

وفي عام (١٣٥٩هـ/١٩٤٠م) أصبحت مالية أبها إدارة رئيسة تراجعها جميع ماليات المنطقة الجنوبية وذلك بقرار وزير المالية رقم (١) في (١٣٥٩/١/١٤هـ) الذي أشار إلى ربط ماليات كل من جازان والقنفذة ونجران وبيشة ، وعسير بمالية أبها إدارياً ومالياً ، وأصبح عبد الوهاب أبو ملحة هو الرئيس العام لجميع هذه الماليات[(٢)] . وبين القرار سبب ربط هذه الماليات بمالية أبها بأنه من أجل إيجاد إدارة محلية تتولى توحيد حساباتها ومسك القيود لتأدية الميزانية على الأسس الجديدة [(٣)] . وتحقيقاً للمرونة الإدارية منح أبو ملحة ، مدير ماليات الجنوب ، صلاحيات وزير المالية . إذ نص القرار على ما يلي: " **يعتبر رئيس مالية أبها آمر إعطاء ثاني ينوب عن مقام الوزارة بتوقيع أوامر الإعطاء ضمن اعتمادات الموازنة بذلك والتعليمات والأوامر المرعية**" [(٤)].

---

(١) للمزيد انظر : ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٨٣ ـ ٨٤ . الموظفون ورواتبهم في جنوبي البلاد السعودية خلال عصر الملك عبد العزيز. موضوع هام وجديد في مبحثه ويستحق البحث والدراسة ، مع العلم أن المادة العلمية في هذا المجال متوفرة جداً وتحتاج فقط إلى من يجمعها ويدرسها ويحللها ، ونأمل أن نرى من يتولى هذا العنوان بالبحث والدراسة .

(٢) لا نستطيع إيراد كل التفصيلات حول جهود أبو ملحة في تأسيس وتطوير إدارات المال في الجنوب، ولو أطلقنا العنان لدراسة هذا الجانب فسوف نخرج دراسة كبيرة تقع في مئات الصفحات. لذا نأمل من طلابنا في برامج الدراسات العليا أن يولوا مثل هذا الموضوع أهمية في بحوثهم ودراساتهم العلمية ، وهو فعلاً جدير بالبحث والتدوين .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٣٦ ، ص ٥٧ .

(٤) المصدر نفسه ، للمزيد انظر: ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٢٢٩ ـ٢٣١ ، عبد الله أبو ملحة ، ص٤٠٧ .

وعند ارتباط ماليات الجنوب بالإدارة الرئيسة في أبها نجد إجراء بعض التنظيمات حيال هذا الانضمام ، ففي خطاب من رئيس الماليات (أبو ملحة) إلى مديري أموال جازان والقنفذة وبيشة ونجران وتوابعها بتاريخ (١٣٥٩/٢/٢٥هـ) [١] . قال فيه " ... **بعد التحية : بمناسبة ارتباطكم بمالية أبها ، ونظراً لما يتطلبه الارتباط نرى أن ترفعوا إلينا بوجه السرعة ما يلي**[٢]: **(١) ملاك إدارتكم وملحقاتها منظمة حسب الأصول ، ومرتبة لكل مركز على حدة مستقلاً مع بيان أسماء الموظفين وتواريخ التعيين . (٢) رفع بيان العوائد المقررة العينية والنقدية . (٣) رفع موازنة منصرفاتكم الشهرية كاملة وموضحة ، وذلك لنتمكن مبدئياً من تعويضكم لقاء منصرفاتكم لشهر محرم عام (١٣٥٩هـ) ، وحتى يتم وضع أسس دائمة لسير الأعمال عليها بانتظام...**"[٣] .

وهناك مئات الوثائق التي تذكر الكثير من التنظيمات والآليات التي سلكتها مالية أبها ، وعلى رأسها أبو ملحة ، مع باقي ماليات الجنوب ، وللتوضيح نذكر بعض النماذج منها [٤] . ففي وثيقة بتاريخ (١٣٦٢/٤/٢٦هـ) مرسلة من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) يؤكد له على أن صرف رواتب جميع ماليات الجنوب لابد أن تكون بأمره وتحت نظره فيقول " ... **كما أمرناكم .. بأن أوامر صرف الرواتب في الماليات التابعة لابد أن تصدر عن**

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٠ ، ص ١٩١-١٩٢ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه . ما اتخذ أبو ملحة من إجراءات أثناء وبعد الانضمام جدير بالبحث والدراسة وبخاصة أن هناك عشرات الخطابات والوثائق التي تصب في خدمة هذا الموضوع . ويوجد في مكتبة الباحث أعداد جيدة منها .

(٤) المصادر نفسها .

طريقكم للملحقات ، بمعنى أنه لا يمكن لمدير مالية تابعة لكم أن تصرف الرواتب للموظفين بدون تبليغ منكم ..." (١).

وفي تعميم بتاريخ (١٣٦٤/٧/٢٩هـ) من أبو ملحة إلى مديري المال في الجنوب يعمدهم باتخاذ بعض الإجراءات التنظيمية أثناء صرف أو تحويل بعض الأموال في نواحيهم ، فقال: " ... **قد عمدنا القسم المختص لدينا باستنساخ أوامرنا التي تصدر إليكم بصرف مبالغ أو تحاويل على صورتين ، صورة موقعة منا وهذه تحفظ لديكم للاستناد عليها عند الدورة التفتيشية . والصورة الثانية بدون توقيع ترفق بسند صرف التحويل ، أو المبلغ المأمور بصرفه ليقوم القسم المختص باعتماد الأوامر ، وقيد كل شيء على جهته . بمقتضى ما صدر به الامر .. "**(٢) .

وفي تعميم آخر من عبد الوهاب أبو ملحة إلى مأمور قسم الأوراق بتاريخ (١٣٦٤/١١/٢٥هـ) يؤكد فيه على اتخاذ بعض الإجراءات في تصدير المعاملات ، فقال : " ... **قضت المادة (٩) من التعليمات المؤقتة لتنظيم أعمال المخابرات وقيودها في وزارة المالية بأن جميع المعاملات التي تصدر للجهات بعد إجراء تبييضها من قبل كاتب الآلة ، يسلم لرئيس كل قسم المعاملات الصادرة**

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٥١ ، ص ١٥٤ . وفي وثيقة أخرى من وكيل الوزارة إلى أبو ملحة في (١٣٦٢/٤/١٣هـ) يخبره بتشكيل لجنة تأديب واستشارات في مالية أبها وتوابعها ويكون أبو ملحة هو الرئيس لهذه اللجنة ، ثم يقول "... وتختص هذه اللجنة بالنظر في مخالفات الموظفين وتأديبهم ودراسة المعاملات والمشاكل التي تحتاج إلى بحث ورأي على أن لا يعتبر رأيها نافذ المفعول إلا إذا حازت موافقتنا " . المصدر نفسه ، ج ٥١ ، ص ١٦٨ــ ١٦٩ .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٧ ، ص١٩ . وفي تعميم بتاريخ (١٣٦٤/٧/٢٩هـ) من رئيس ماليات الجنوب إلى فروع الماليات يحذرهم على عدم الإسراف في الإجازات للموظفين ، وعدم إعطاء عدد كبير من الموظفين إجازاتهم في وقت واحد ، وإنما يتم التنسيق والتناوب بينهم. م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٧ ، ص٢٤ــ٢٥.

منه للتطبيق على المسودة ثم إجراء التأشيرة على طرف المعاملة الأيمن . وحيث أننا لاحظنا أخيراً أنكم غير معتمدين إجراء ما نصت عليه المادة السالفة الذكر فاعتمدوا الآن فصاعداً عندما تبيض المعاملات من قبل كاتب الآلة تسلم لكم لتأشيرها من قبلكم.." [١] .

وهكذا استمر أبو ملحة يدير دفة ماليات الجنوب من أبها ، فكان حلقة الوصل بين هذه الإدارات وبين الملك وأجهزة الدولة الأخرى سواءً في جنوبي البلاد أو في عموم أنحاء المملكة . والمتأمل في آلاف الوثائق التي تصب في سير الأمور الإدارية المالية في أنحاء الجنوب يتضح له عدة أمور رئيسة مثل :

١ــ الاتصال المستمر بين الملك ووزارة المالية وبين أبو ملحة من أجل حفظ حقوق الدولة والرعية على حد سواء . وكان رئيس ماليات الجنوب خير من يقوم بتحقيق هذا الهدف في نواحي البلدان الجنوبية .

٢ــ اتضح لنا وجود كوكبة من الموظفين المخلصين في إدارات أموال الجنوب ، فكانوا متفانين في أداء أعمالهم على أكمل وجه ، مع ما قابلهم من العناء والمتاعب التي يصعب حصرها ، وبخاصة في مجال وعورة البلاد التي يعملون فيها، إلى جانب ما عانوه من الجوع والفقر وصعوبة الحياة في شتى الجوانب.

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٧ ، ص١٧ . وفي وثيقتين أخريتين ، الأولى: تؤكد على عدم رفع أي معاملة أو تصديرها إلا بعد أن تستوفي جميع أرقامها وتوقيعاتها والمستندات المرفقة بها . والثانية : بتاريخ (١٣٦٨/٣/١٦هـ) وهي عبارة عن تعميد من رئيس المالية إلى محاسب مالية أبها باعتماد إثبات قيد سبعة أشخاص في وظائف محدثة بموازنة عام (١٣٦٨هـ) وجميعهم تحت مسمى وظيفة (خادم) . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٧ ، ص٢٣ . ج٣٠ ، ص ١١٣ــ ١١٤ .

٣ــ بلاد الجنوب كانت من أفضل بلدان المملكة التي دعمت مالية الدولة بخيرات كثيرة وذلك لوفرة المحاصيل الزراعية بها ، وغناها بالثروة الحيوانية ، إلى جانب نشاط التجارات في أسواقها وقراها ومدنها وموانيها (١) .

٤ــ الثقافة السياسية والأمنية والإدارية والمالية والاجتماعية والاقتصادية واللغوية المتواجدة في هذه الوثائق هي الأخرى جديرة بالقراءة والتأمل والاطلاع ، وذلك لما تعكسه من صور مختلفة لمجتمعات الجنوب ، وكيف كانت تتعامل مع عصرها ؟ وما رسمته من أسس وقواعد سارت عليه الأجيال التي بعدها حتى وقتنا الحاضر" (٢) .

٥ــ اتضح أيضاً من هذه الوثائق أن الميزانية في الأربعينيات والخمسينيات وربما الستينيات من القرن الهجري الماضي تشتمل على بنود رئيسة هي : " (٣) . (١) مخصصات الإمارات (رواتب ومنصرفات متفرقة) . (٢) مخصصات القضاة والمطاوعة . (٣) مخصصات المالية . (٤) الدفاع والشؤون

---

(١) هذا العنصر جدير بالبحث والدراسة حبذا أن نرى باحثاً جاداً يتولاه بالبحث والتحليل ، وهناك كم كبير من الوثائق في هذا الباب ، ونحن على استعداد للتعاون مع من يتصدى لمثل هذا الموضوع .

(٢) حبذا أن يظهر بعض الطلاب الباحثين في أقسام التاريخ واللغة العربية فيطلعوا على الوثائق التي عاصرت الملك عبد العزيز في جنوبي البلاد من (١٣٣٨ــ١٣٧٣هـ/١٩١٩ــ١٩٥٣م) فتدرس نصوصها التاريخية وجوانبها اللغوية والثقافية والأدبية والفكرية . وللمزيد انظر العديد من عناوين هذه الوثائق في الفصل الخامس من هذا الكتاب .

(٣) هذا ما وجدناه في مئات بل الآلاف من الوثائق ، وكما أشرنا سابقاً ، دراسة الجوانب المالية وبخاصة الميزانيات جديرة بالدراسة والتحليل ، حبذا أن نرى باحثين متخصصين يتولون هذه الموضوعات في مناطق مختلفة من المملكة بالبحث والمناقشة .

العسكرية . (٥) نقليات وسفريات . (٦) القواعد المتنوعة كالبروات وغيرها "[١] .

ثالثاً : ضبط واردات ومصروفات المالية :

من أهم وظائف الإدارة المالية ضبط الواردات والمصروفات ، ومالية أبها وتوابعها في عهد رئاسة عبد الوهاب أبو ملحة كانت تقوم بالإشراف والمتابعة لهذين الحقلين على النحو التالي :

١ ــ الواردات :

اعتمدت واردات المالية على مصادر عديدة منها :

---

(١) كانت مالية أبها هي المسؤولة عن إعداد الميزانيات لكافة المنطقة الجنوبية . وفي عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م) أنشئت الوزارات وصارت وزارة المالية تقوم بعملية التنظيم والتنسيق مع الوزارات الأخرى ، وأصبح دور المالية ينحصر في قرار ميزانية أي وزارة وحفظ الأموال لديها فقط ، بينما تقوم كل وزارة باستلام مخصصاتها السنوية فيها . للمزيد انظر: ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص٨٤ــ٨٥ ، للمؤلف نفسه " أوراق من تاريخ عسير في فترة حكم الملك عبد العزيز كما أملاها ابن إلياس ..." مجلة بيادر ، عدد (٢٢) (١٤١٨هـ) ، ص٥٣ وما بعدها . ونجد عبد الوهاب أبو ملحة مكث في رئاسة ماليات الجنوب حتى وفاته (١٣٧٤هـ/١٩٥٤م) ، ثم جاء من بعده في إدارة هذه المؤسسة ابنه عبد العزيز إلى سنة وفاته عام (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م) ، ثم ابنه الآخر سعيد إلى زمن إحالته للتقاعد عام (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ، ثم خلفه ابنه الثالث محمد بن عبد الوهاب حتى إحالته على المعاش عام (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) . ثم تولى إدارة المالية عدد من المديرين من خارج أسرة آل أبو ملحة . للمزيد انظر: عبد الله أبو ملحة ، ص٤١١ ، الصفحات الأولى من الشهادة التاسعة من الفصل السادس من هذا الكتاب ، بالإضافة إلى عدد من الوثائق ضمن مكتبة الباحث .

أ. الزكاة :

وتمثل الدخل الرئيس للمالية بحيث تجمع من جميع سكان المنطقة الجنوبية، المزارعين والرعاة ، فيؤخذ منهم ما يستحق شرعاً في أموالهم ، وتجمع إلى مقر المالية بأبها ، حيث تدخل إلى بيت المال وتنفقها الدولة في شؤونها المختلفة (١) . وطريق جباية الزكاة تمر بالعديد من الآليات والتنظيمات التي شرحتها الوثائق كالخطابات المختلفة بين ماليات الجنوب ، ووزارة المالية ، وأصحاب الأموال الذين تجب منهم الزكوات ، بالإضافة إلى أعيان وشيوخ كل ناحية، وكذلك العمال القائمين على الجباية" (٢) .

وغالباً يتم الخرص صيفاً وشتاءً ، ويدون اسم صاحب المال الذي يزكي ، ومقدار الزكاة المتحصلة منه ، وتوقيعه بشكل مستقل ، ومع مرور الزمن صارت تؤخذ الزكاة من كل قرية بشكل مستقل وإجمالي ، ويوقع نائب أو عريفة القرية عن الجميع في مقدار الزكاة ، ونوعها وتاريخها" (٣) .

---

(١) للمزيد من التفصيلات عن جباية الزكاة في عسير وماجاورها في زمن رئاسة عبد الوهاب أبو ملحة لماليات الجنوب انظر: ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص٨٧ــ٨٩ .

(٢) يوجد في مكتبة الباحث آلاف الوثائق التي تدور حول تلك الآليات ، ومقادير الزكوات ، والأطراف المشاركة في جمعها ، وما يتخللها أحياناً من مشاكل وعقبات أثناء القيام على جباية هذه الأموال .

(٣) للمزيد من التفصيلات انظر ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص٦٦ ، وللمؤلف نفسه ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص٨٨ . وحرصاً على المواطنين من ظلم جباة الزكاة أو التلاعب بأموالهم ، فإن المالية كانت تصدر تعليمات مشددة تبين فيها حقوق الحكومة والرعية ، ثم تدفعها إلى رئيس كل فرقة تقوم بالجباية ليكونوا على علم بما لهم وما عليهم ، كما ترسل تلك التعليمات إلى شيوخ ونواب وأعيان القبائل ليكونوا هم أيضاً على علم بما عليهم وجماعاتهم الذين سوف يدفعون زكوات أموالهم . يوجد في مكتبة الباحث مئات الوثائق التي تناقش وتفصل مثل هذه الجوانب .

نلحظ أن مالية أبها ممثلة في رئيسها أبو ملحة كانت على صلة مباشرة بتنظيم وجباية الزكوات"[١] .وأحياناً يشترك رئيس الماليات مع أمير المنطقة في حث الناس على دفع زكوات زروعهم وبهائمهم ، وعندما يحدث مماطلة أو تلاعب تقع العقوبة على من يفعل ذلك ، ففي خطابين من عبد الله العسكر وعبد الوهاب أبو ملحة إلى بعض العشائر في تهامة بني شهر ، قالا في الخطاب الأول بتاريخ (١٣٤٥/٤/٢٨هـ) : "**.. قد بلغنا خبر حدث حاصل مزروعاتكم ، وقد انتخبنا لكم الشيخ فائز بن غرم" [٢] . ورفقائه مأمورين خرص مزروعاتكم ، وقد أوصينا المذكورين عدم غدر المالية ، وكذلك عدم ظلم الرعية ، ويلزم بذلك الطاعة ، وعدم إخفاء حق الله ....** " "[٣] . الخطاب الثاني بنفس التاريخ إلى عشيرة أثرب الشهرية التهامية ، قال أيضاً فيه : "**... وبعد ذلك من طرف طلايبكم الذي أبقوها طرف المأمورين لأسباب عدم طاعتكم ... قد أردنا إرسال طارفة [٤] . لجهتكم لأخذ المطلب وفوقه مثله ، عند ذلك جاءنا الشيخ فائز وطلب عدم الإرسال ، مع أن المذكور التزم في**

---

(١) من الواجبات التي كانت تتبعها المالية في جمع الزكاة ما أشارت إليه وثيقة بتاريخ (١٣٥٤/٧/١٦هـ) ، وذكرت ما يلي : ".. (١) تنتخب الخراص بأقل عدد ممكن مراعاة للاقتصاد ، وأن تصرف لهم عند خروجهم نقوداً على الحساب يزهبوا بها أنفسهم .. وإذا عادوا تحسب لهم المالية أجرتهم .. بحسب اجتهاد المالية وتستلم منهم سنداً بذلك . (٢) أجرة العمال تصرف أيضاً بحسب اجتهاد أمين المالية . (٣) العاملة التي تكون مع القابضة تتجه إلى الإمارة على أن لا تكثر من الخدم ، ويكون واحد أو اثنين على الأكثر . (٤) لا صفة للخادم مع قباض الزكاة إلا في سوق الناس فقط ولا يحق له أن يتصرف في شيء من الزكاة ولا أن يقبض ولا أن يمد يده في شيء منه . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٨ ، ص١١ .

(٢) فائز بن غُرْم أحد أفراد أسرة العسابلة في النماص وكان موظفاً لدى المالية وبخاصة في جباية الزكوات ببلاد بني شهر .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٦ ، ص ٩ .

(٤) الطارفة : أي قوة أو فرقة حكومية عسكرية .

سوقكم إلى السمع والطاعة ، وإرسال حقوق الحكومة بدون أن نرسل لكم من يتعبكم .. وهو صدر إليكم والأمل منتظر أن سلمتم فهو الواجب عليكم، وإن على غير ذلك فالحكومة قوية بالله ، ولابد كل يلزم بخطاه والسلام " [(١)].

والملك عبد العزيز لا يتورع في اتخاذ الحزم مع أبو ملحة ومن كان معه في ماليات الجنوب ، وذلك يتضح عندما تأخرت حسابات المالية التي ترسل من أبها إلى خزانة الدولة ، فأرسل له خطاب في شوال عام (١٣٤٩هـ) قال فيه : " .. **من طرف حسابكم هذا مثل بيض الصعو يذكر ولا يشاف ، كل دفعة تذكرون أنكم تبي ترسلونها مع رجالكم ولا رأينا ذلك** ... " [(٢)] .

وقد يقع على الناس خسارات في مواشيهم أو مزارعهم ، ومن ثم يرفعون شكواهم إلى رئيس المالية في أبها ويطلبونه تخفيف نسبة الزكاة التي تجب عليهم ، ويظهر ذلك في رسالة بتاريخ (١٣٥١/٣/٢٩هـ) من عبد الله بن جرمان ، أمير بللسمر ، إلى أبو ملحة قال فيها : " ... **وقع من الخراب والظمأ ما يوجب إسقاط تسعين فرق شعير .. و(٦٠) فرق من البر .. و(٤٠) فرق من البلسن ، فأحببنا عرض الشكوى ، ونظركم في ذلك كفاية** .. " [(٣)] . و كتب أبو ملحة في أسفل رسالة ابن جرمان إلى مأمور رسوم حبوب بللسمر الحجاز يهديه السلام ، ويقول : " .. **بخصوص ما وقع من الخراب وظمأ البلاد قد يقتضي**

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٦ ، ص ٨ . ويتضح من الخطابين الآنفي الذكر أن الحكومة كانت حريصة على جباية الزكوات لكنها أيضاً لا ترضى ظلم الرعية ، أما من ماطل أو امتنع عن دفع الزكاة فسوف يدفعها مرغماً ويعاقب أيضاً على امتناعه أو مماطلته .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٠ ، ص ٨٢ ، ٨٤ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٣٣، ص١٣ـ١٤ .

تقسطون على من لحق به ذلك (٤٥) فرق شعير ، و(٢٤) فرق حنطة ، و(٢٠) فرق عدس ..." (١)

ويتضح أن وزارة المالية كانت حريصة على ضبط واردات الماليات ، ففي خط بتاريخ (١٣٥٢/٣/٤هـ) من الوزير إلى أبو ملحة بخصوص واردات منطقة عسير وما جاورها قال فيه :".. **حسب أمر صاحب الجلالة مولاي المعظم المبني على المخابرة التي دارت بينكم وبين جلالته بخصوص وارداتكم ومصاريفكم ، وتبيانكم لجلالته إن غالب وارداتكم هي من زكوات الحبوب والمواشي، وأن أغلب هذه الواردات ترد عليكم عيناً ، وأنه ربما يتأخر تصريفها . وقد ارتأى جلالته كما عرفكم أن نرسل إليكم مندوباً من طرفنا لأجل أن يكون بطرفكم لتطلعوه على وارد زكواتكم من جميع أصنافها وعلى الأقيام (٢) التي يمكنكم تصريفها بها في أوقاتها كل صنف بصنفه ، وبعد أن يطلع المندوب المذكور على ذلك منكم فإما وأنه يوافقكم على تصريفها بتلك الأقيام التي تذكروا له ... وفي ذلك الوقت تصرفونها وتقيد عليكم بالواردات بتلك القيمة ، أو أنه يقبلها منكم بتلك القيمة ، وهو يبرق لنا بذلك، ونحن نؤمن لكم قيمتها إما في القنفذة أو في بيشة أو في خلافها .. وهذا على كل حال فيه تسهيل لكم ومساعدة على تصريف وارداتكم .." (٣)**

---

(١) المصدر نفسه ، ج٢٨ ، ص١٠٧-١٠٨ . وانظر أيضاً المصدر نفسه ، ج٣٣ ، ص١٢٥-١٢٦ .

(٢) الأقيام : المقصود بذلك القيمة أو الأسعار .

(٣) المصدر نفسه ، ج٢٨ ، ص ١٠٧ - ١٠٨ . لم نناقش طرق جباية الزكاة ، والعقبات التي تقابل المالية والجباة أثناء التنقل في أرجاء البلدان الجنوبية ، وكذلك مقادير الزكاة التي تدخل بيت المال خلال رئاسة الشيخ أبو ملحة ، وإنما أشرنا في الصفحات السابقة إلى نماذج من الوثائق التي تؤكد على أهمية هذا المورد وكيف كان أبو ملحة مشرفاً بشكل جيد على جباية هذا المصدر المهم للدولة مع حرصه على تنفيذ سياسة الدولة وبخاصة فيما يتعلق بالرفق وعدم ظلم الرعية . ونستطيع القول أن موضوع جباية الزكاة في جنوب البلاد السعودية في عهد الملك عبد العزيز موضوع هام ويستحق إلى أن يكون عنواناً لرسالة ماجستير أو دكتوراة في أحد أقسام التاريخ بجامعاتنا المحلية .

ب. الجمارك والضرائب :

الضرائب تشمل جوانب عديدة مثل: رسوم الحيوانات التي تؤخذ على مالكيها، وقد تم تحديدها بموجب قرار المجلس المالي رقم (١٧٣ في ١٣٥١/٤/١٤هـ) [١]. وضرائب الأسواق تؤخذ على ما يرد السوق من جميع الأصناف ، ونجد رئيس مالية أبها وتوابعها يعهد هذه الوظيفة إلى أشخاص معينين بشرط أن يكونوا عقلاء عادلين في استحصال رسوم الأسواق الأسبوعية المنتشرة في أنحاء البلدان الجنوبية[٢] ، وكان ذلك عن طريق الالتزام حيث يدفع للمالية بعد الاتفاق معها مبلغاً معيناً ، ثم يقوم هذا الملتزم باستحصال هذه الرسوم لنفسه [٣].

وهناك ضرائب جمركية تفرض على جميع البضائع التي ترد عن طريق الموانئ البحرية في المنطقة الجنوبية مثل: ميناء القنفذة والبرك والقحمة والشقيق وجازان ، وما يرد عن طريق المنافذ البرية مثل : ظهران الجنوب ونجران . وكانت تستوفى على البضائع ضرائب إضافية كلما نقلت من مكان إلى آخر[٤] ، وتسمى بفسح الكوشان ، أو تخريجية إلى أن أصدر الملك عبد العزيز أمراً بعدم استحصال

---

(١) كان يستوفي على رأس الغنم قرش ونصف أميري ، والجمل الواحد (٢٢) قرشاً أميرياً ، وعلى البقر والبغال (١١) قرشاً ، والحمار (٥,٥) قروس . انظر ابن جريس . عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٩٠ ، عبد الله أبو ملحة ، ص ٤٠٣ .

(٢) للمزيد من التفصيلات انظر العديد من الوثائق المنشورة في كتابنا : القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجاً) . ج١ ، ص٢٥٤ـ٤٣٤ .

(٣) وهذا النظام قد نتج عنه بعض السلبيات مثل: جشع بعض الملتزمين على استحصال الرسوم على كل سلعة صغيرة وكبيرة ترد السوق . كما أن بعض الموردين لبعض السلع صاروا يلجؤون إلى التحايل في توريد سلعهم للأسواق المحلية . للمزيد انظر: ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٩٠ .

(٤) ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص٨٩ ، عبد الله أبو ملحة ، ص٤٠٣ .

تلك الضريبة على البضائع المنقولة أكثر من مرة داخل المملكة ، وصدر ذلك في رسالة من الملك إلى أبو ملحة في (١٣٤٧/١٢/٢٤هـ) [1] وأمر بإلغاء الرسوم التي كانت تفرض على البضائع الواردة إلى بلاد عسير من المناطق التي كانت واقعة تحت النفوذ الإدريسي وذلك من أجل التخفيف على الرعية من دفع الرسوم[2].

ونجد إحدى الوثائق التي تشير إلى أن أبو ملحة كتب رسالة إلى نائب الملك في الحجاز ، الأمير فيصل بن عبد العزيز ، يلتمس إعادة النظر في القرار الذي أصدره الملك عبد العزيز في الرسالة السابقة [3] ، فأجابه الأمير بخطاب في (١٣٤٨/٧/٢٧هـ) قال فيه: "... **قد عُلم كلما بينتموه من جهة الرسوم بينكم وبين سواحل الأدارسة والأضرار التي تتوقعون حصولها من حذف الرسوم التي تستوفى على واردات تلك الجهات ، ورأيكم في تدارك ذلك ، نخبركم أن وكالة المالية العامة قد رأت نفس هذه المرئيات، وحذرت أيضاً من المضار التي حذرتم منها أنتم ، وقد كتبت لصاحب الجلالة مولاي الملك ـــ أيده الله ـــ في هذا الصدد ، وأوضحت لأنظار جلالته الأمر تفصيلاً ، وهاأنذا في انتظار ورود الجواب من جلالته ..** " [4]

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج ٤٦ ، ص١٥ .

(٢) وفي تلك الرسالة قال الملك لأبي ملحة ".. فعليكم بمنع تقاضي الرسوم عن البضائع التي تدخل بلاد أبها وتوابعها من بلاد الأدارسة، لأن في تقاضي الرسوم مرة ثانية مضرة على الرعايا. ". المصدر : م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣٢ ، ص٦٣ـــ٦٤ . ج٤٦ ، ص١٥ .

(٣) الهدف من رسالة أبو ملحة إلى الأمير فيصل لعله يقنع الملك بالرجوع في قرار المنع من تقاضي الرسوم على البضائع التي تدخل إلى منطقة عسير من جهة بلاد الأدارسة .

(٤) المصدر: م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، للمزيد انظر: عبد الله أبو ملحة ، ص٤٠٤ .

ج ـ واردات أخرى :

هناك العديد من موارد المالية الأخرى مثل: الطوابع التي توضع على الوثائق والمعاملات الإدارية والرسمية في الدولة ، وتباع من قبل المالية ليصرف ريعها على بعض المشاريع المحلية ، فطوابع الإسعاف ، أو الأمن ، أو التعليم ، أو المواصلات وغيرها يصرف عائدها على خدمات تلك الإدارات والمؤسسات نفسها ، وهكذا [(١)].

وضريبة الجهاد ، أو ما كان يسمى بالمغزا تؤخذ على القرى أو العشائر حسب عددها ، ونسبة الجهاد معروفة ومحدودة عند كل قرية أو عشيرة ، وهي قدر من المال يدفع باسم الجهاد للحكومة ويؤخذ على كل فرد عاقل ، وقد أشار الملك عبد العزيز عن هذا الرسم في رسالة للشيخ أبو ملحة فقال: "**.. هي ما يؤخذ على الناس الذين ما هم حروث مغزا ولا ينفعون في المغازي ..** " [(٢)].

والنكال أيضاً من واردات المالية ، وهو نوع من الغرامة المالية التي تفرض على كل من يرتكب جرماً ، ولا يكتفى بإقامة الحد الشرعي عليه بل قد تفرض عليه وعلى عشيرته أو أسرته غرامة مالية رادعة . ونجد في إحدى الوثائق المؤرخة في (١٦/٦/١٣٤٩هـ) والمرسلة من الملك عبد العزيز إلى أمير عسير ابن عسكر يقول له فيها : "**... من قبل النكالات جميعها يجب أن تسلموها إلى المالية بدون أن ينقص منها شيء لا كثير ولا قليل ، وأما شرهة الخدم على النكالات**

---

(١) انظر : ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ٩٠ .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، انظر أيضاً عبد الله أبو ملحة ، ص٤٠٤ . ومن يتأمل الوثائق التي أشارت إلى جهاد قبائل الجنوب والمقادير التي تدفع بعض العشائر أو القرى أو الأفراد في هذا الجانب يظهر له الكثير من التفصيلات في هذا الموضوع الذي هو جدير بالدراسة ، ونأمل أن نرى من يتولاه بالبحث والتحليل . للمزيد انظر: م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج ٣٨ ، ص١٣ .

فتكون على المئة ريال ريالين فقط لا غير ، ومن قبل المالية بطرفكم فيجب أن تجروا ما يلزم لها من المساعدة الراجع مصلحتها للحكومة ، وذلك بطريق الاستقامة وعدم التعدي.." [١]

ومن واردات المالية التركات والأموال التي يموت أصحابها وليس لهم ورثة ، وهناك العديد من الوثائق في نجران وجازان وعسير تؤكد على إدخال أموال بعض المتوفين المقطوعين من الذرية إلى بيت المال . بل عثرنا على العديد من الخطابات المتبادلة بين أبو ملحة وبعض المؤسسات الحكومية كالمحاكم الشرعية ، وكتابات العدل وغيرها حول عقارات عديدة صدر فيها صكوك شرعية تثبت انقطاع بعض الموتى من ورثة شرعيين وتنص على دخول عقاراتهم وأموالهم إلى بيت مال المسلمين[٢].

٢. المصروفات:

المصروفات وتشمل رواتب الموظفين والعسكريين والشؤون المحلية ، والملحوظ أن الرواتب في بدايات الدولة السعودية الحديثة لم تكن نقدية وإنما

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج ٣١، ص ٧٧ـ٧٨ . ودراسة عقوبة النكال من الموضوعات القيمة والوارد ذكرها بكثرة في وثائق العصر الحديث والمعاصر ، وجديرة بالبحث والدراسة . للمزيد انظر: م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٨ ، ص ١٢١ ـ١٢٢ . ج٣٠ ، ص ٤٨ـ٥٧ .

(٢) من خلال تجوالي في نواحي البلدان الجنوبية واطلاعي على كثير من الصكوك الشرعية عند بعض الأسر أو في أراشيف بعض المحاكم وكتابات العدل اتضح لنا وجود العديد من الأفراد والأسر المنقطعة والتي رجعت أموالها إلى حوزة الدولة . ومثل هذا الموضوع يستحق أن يكون رسالة علمية لدرجة الماجستير أو بحثاً علمياً في مجلة علمية محكمة . ونأمل أن نرى من يعالج هذا الموضوع بطريقة علمية وبخاصة في مناطق جازان ونجران وعسير خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) .

كانت عينية [١] ، أما القواعد والشرهات والبروات فكانت لا تصرف إلا بأمر الملك عبد العزيز[٢] . وكانت مالية أبها تتولى صرف المرتبات للموظفين ، ثم ترفع كشوف الحسابات بعد ذلك إلى الملك ليطلع عليها ، وفي إحدى المرات لاحظ ما يصرف من المواد العينية والنقدية فأرسل إلى أبو ملحة رسالة [٣] قال فيها : " ... **بعد ذلك مرسولكم الحسابات وصلت ، واطلعنا عليها ووجدنا كلها مصاريف مالها سنع ، وتعجبنا منها كيف ها الأشياء تجري وتصرفون ها المصاريف بغير قياس ، لكن الذي فات ما نقدر نرده ... فأنتم وابن عسكر اجلسوا وعينوا المصاريف اللازمة للقصر والضيف والخدام ، من كل شيء يصير شيء معين ، كل شهر يأخذونه إن زاد لهم وإن قصر عنهم ، ولكن للوسط ، لا باكر إذا روحتوا إلى الورق[٤]. وإذا هي خارجة عن العادة ، لأن جميع مراكزنا معين لها**

---

(١) وذلك لعدم توفر النقود ، ووفرة المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية وما شابهها ، عندئذٍ كانت تعطى الرواتب من هذه المواد العينية . هناك مئات الوثائق التي تشير إلى صحة هذا القول خلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن الهجري الماضي .

(٢) وفي رسالة من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بتاريخ (١٣٤٩/٦/٢٥هـ) يمنعه منعاً باتاً تسديد أي حوالة تصدر إليه إلا منه شخصياً أو من وكيل المالية العام في الحجاز ، ومما قال في تلك الرسالة " ... نبلغكم وننذركم من قبل الحوايل التي ترد عليكم من بعض عيالنا أو غيرهم ، أحذروا تسددوا منها شيئاً قطعياً لا كثير ولا قليل ، وإذا تجريتوا على شيء من ذلك خلافاً لما أمرناكم به فلا نقبله ولا نجيزه ، ويكون ذلك من مالكم الخاص ، بل إنكم تتعرضون لعدم رضانا... " م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) .

(٣) المصدر : م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) .

(٤) ورد في الأصل : للورق .

مصاريف ، والقياس عندنا، وإذا تعديتوا القياس الذي معين لغيركم ما طعناكم ، فأنتم شوفوا السنع الذي يصير ما به قاصر ، والزود ما أمر الله به ... " [(١)].

وقد عثرنا على مئات الوثائق التي تفصل الحديث عن مصروفات المؤسسات الإدارية في جنوبي السعودية من حيث رواتب الموظفين ، والإيجار الخاص بكل إدارة ، والمصروفات الأخرى من أثاث وضروريات لسير الأعمال الرسمية والاجتماعية في أنحاء البلاد ، بالإضافة إلى تنفيذ بعض الأعمال والمشاريع العمرانية والاقتصادية والاجتماعية ، وكذلك دعم وبناء المؤسسات الحكومية والأهلية ، وما ينفق على النشاطات الأمنية والعسكرية والسياسية والتعليمية وغيرها[(٢)] . وعند القراءة والتأمل في هذه الوثائق خرجنا بالعديد من النتائج والخلاصات التي ندرج أهمها في النقاط التالية :

١ــ الجهد الجبار الذي كان يبذله القائمون على الماليات في الجنوب من متابعة ورصد لسير الحياة العامة في أنحاء البلاد ، وبخاصة أن هذه الماليات ممثلة في مالية أبها الرئيسة كانت هي المسؤولة بشكل عام عن الإشراف والإنفاق المالي في شتى مناحي الحياة [(٣)].

٢ــ الإشراف والتواصل المستمر بين مالية أبها وملحقاها مع حكام البلاد وبخاصة مؤسس الدولة ، الملك عبد العزيز ، وبعض أبنائه أصحاب القرار

---

(١) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) . ومن هذه الرسالة يتضح لنا صفات الحزم ، ودقة الملاحظة والعدالة التي كان يتصف بها الملك عبد العزيز (يرحمه الله) .

(٢) اطلعنا على مئات بل الآلاف من الوثائق التي تعكس التاريخ والحضارة الحديثة والمعاصرة في أنحاء البلاد السعودية وبخاصة جنوبها ، ونستطيع القول بأن هذه المصادر التاريخية جديرة بالجمع والتصنيف والبحث والدراسة . وإذا حصرنا اطلاعنا على وثائق ماليات الجنوب فهي الأخرى كنوز هامة وثرية بما ورد فيها من علوم ومعارف تاريخية جيدة وجديدة في أبوابها .

(٣) إدارات الماليات الرئيسة في أبها ونجران وجازان والقنفذة جديرة بالبحث ، ومن يتصدى لهذا الموضوع فسيجد كل خير من الوثائق غير المنشورة والجديدة في موادها العلمية .

آنذاك ، ومع المديرية العامة للمال ثم وزارة المالية ، ومع مؤسسات وقطاعات أخرى مختلفة وبخاصة في جنوبي البلاد (١).

٣ــ من خلال هذه الوثائق تعرفنا أيضاً على مئات الأعلام والشخوص الذين كانوا يعملون وراء الكواليس ، أو جنود مجهولين إن صح التعبير ، في بناء وتأسيس هذه الدولة الحديثة ، ومن أفضل صفات أولئك الرجال إخلاصهم وحبهم وتفانيهم فيما يوكل إليهم من أعمال إدارية أو إشرافية أو عملية وغيرها (٢).

٤ــ عمل نخبة جيدة من الرجال الذين جاؤوا من خارج الجنوب السعودي في إدارات ماليات الجنوب ، بل في كثير من المؤسسات الإدارية الأخرى في عسير وجازان ونجران والقنفذة . والملحوظ أن معظم أولئك الموظفين قدموا إلى أرض الجنوب من الحجاز ونجد ، بل بعضهم جاءوا من خارج الجزيرة العربية ، وكان الكثير منهم على قدر جيد من التعليم والأخلاق وحسن التدبير(٣) .

---

(١) موضوع الصلات الإدارية والمالية بين إدارات مال الجنوب وغيرها من إدارات الدولة الرئيسة جدير بالبحث والدراسة حبذا أن نرى أحد طلابنا أو طالباتنا في الدراسات العليا يتولاه بالبحث والدراسة وبخاصة في عهدي الملكين عبد العزيز وسعود آل سعود .

(٢) لمعرفة العديد من أولئك الرجال انظر كتابنا: دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، ص ٦١ ــ ٨٤ ، للمزيد انظر أيضاً كتاب : القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجاً) ج١ ، ص ٢٢ ــ ٢٥٣ .

(٣) المصادر نفسها . كما أشرت في أكثر من مكان من بعض دراساتنا بأن وثائق القرن (١٤هـ/٢٠م) في عسير وجازان ونجران والقنفذة والباحة (غامد وزهران) مليئة بالتفصيلات التاريخية والحضارية القيمة والجديرة بالبحث والدراسة والتحليل .



رابعاً. علاقة رئيس الماليات (أبو ملحة) مع المؤسسات الإدارية الأخرى :

الناظر في فترة أبو ملحة مديراً للمالية يجد مسؤولياته لا تنحصر في إدارة المال فقط ، وإنما امتدت مشاركاته إلى جميع القطاعات الرسمية والأهلية في أنحاء الجنوب (١) . ولو سعينا إلى معرفة التفاصيل حول علاقته مع المؤسسات الأخرى غير الإدارة المالية فسوف نقرأ الكثير من المادة العلمية في هذا الجانب (٢).

وحتى لا نسهب في هذا الموضوع الجدير بالبحث والتحليل ، نقتصر على ذكر بعض الإشارات التي تؤيد صحة ما أشرنا إليه . فالإمارات مثلاً كانت من أهم المؤسسات ذات الصلة بأبي ملحة ، وهناك العديد من الوثائق تشير إلى ذلك ، ففي رسالة من الملك عبد العزيز إلى أمير عسير ، عبد الله بن عسكر ، في (١٣٤٦/٤/٢هـ) يوصيه بالتعاون مع عبد الوهاب ، ومما قال : " .. **من قبل أنت يلزمك مساعدته ــ يقصد أبو ملحة ــ والأخذ بيده ، والاتفاق معه في جميع الأحوال**(٣). ولم تكن صلات أبو ملحة محدودة في عسير ، وإنما تصل إلى جميع نواحي الجنوب ، ففي وثيقة من الملك إلى أمير القنفذة ، فهد بن زعير(٤) ، في (١٣٤٦/٤/٨هـ) يقول له بشأن أبو ملحة " ... **قد بلغنا عبد الوهاب بما يلزم ، لابد أن يصلكم ، ويراجعكم بما يجب** ..." (٥). وفي خطاب آخر بتاريخ

(١) من خلال قراءة جميع صفحات هذا الكتاب يدرك القارئ الأعمال المتنوعة التي كان أبو ملحة يتولاها أو يشارك فيها . وهناك آلاف من الوثائق غير المنشورة التي تعالج هذا الموضوع بشكل واضح ودقيق .

(٢) المصادر نفسها .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٢ ، ص١١٧ــ١٢٠ .

(٤) للمزيد عن فهد بن زعير انظر : ابن جريس ، بلاد القفنذة خلال خمسة قرون (ق١٠ــ ١٥هـ) (طبعة ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ص١٣٦ .

(٥) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٤ ، ص١٠٢ ــ ١٠٤ .

(١٣٤٦/٤/٢٠هـ) من الملك إلى ابن زعير أيضاً يقول فيه : " ... **من قبل أنت إن شاء الله تحرص في مساعدة عبد الوهاب أبو ملحة في جميع ما يلزم ، والاتفاق معه في جميع الأمور اللازمة ... وتحرص في ذلك غاية ما يكون ...**" (١).

وكون الإمارة والأمير هو المسؤول الأول في نواحي الجنوب ، ولأن أبو ملحة كان ذا أهمية كبيرة أيضاً ، والتعاون بين إدارات المالية والإمارات هو الآخر جانب مهم جداً ، ونلحظ ذلك في عشرات الوثائق بين تلك الأطراف ، فالملك عبد العزيز نفسه كان ينصح ويؤكد على الالتقاء والتشاور ، ففي وثيقة بتاريخ (١٣٤٧/٣/١٣هـ) من الملك إلى الأمير عبد الله بن عسكر يحثه على التعاون مع إدارة المالية ، فيقول : ".... **من قبل الزكوات التي تبقى عند القبائل لابد أنكم تساعدون وكيل المالية عندكم على قبضها منهم واستحصالها بالتمام ، إن شاء الله تحرصون على ذلك غاية ما يكون ، ولا تتوقفوا بمساعدته عند اللزوم ...**" (٢).

ويعد أبو ملحة صاحب رأي مؤثر في صناعة بعض القرارات فربما يزكي أشخاصاً أو يذكر أفراداً معروفين لتولي المسؤولية في بعض الأماكن ، بل إن موظفي الدولة في جنوبي البلاد وغيرها كانوا على صلة به ، فلا يتورعون عن

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه ، ج٣٢ ، ص١١١–١١٢ . وفي وثيقة أخرى بتاريخ (١٣٤٩/٦/١٦هـ) من الملك إلى ابن عسكر يقول فيها " من قبل المالية بطرفكم فيجب أن تجروا ما يلزم لها من المساعدة الراجعة مصلحتها للحكومة ، ويكون ذلك بطريق الاستقامة وعدم التعدي على الرعية بدون حق .. " . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣١ ، ص ٧٧–٧٨ .

استشارته ، وبث مشاكلهم له لأجل حلها [١]. ونجد في الوثيقة المؤرخة في (١٣٥٢/٨/٨هـ) ، والمرسلة من أمير محائل ، عبد الرحمن بن غنيم ، إلى أبو ملحة بعض مما أشرنا إليه فيقول : "... **ولا ترضى بنا وحنا ما حطنا في محائل إلا أنت ، المرجو من جنابك تجري لنا هذا المصرف يسد وجوهنا[٢]. حتى إن الله يخارجنا ... ولا تؤاخذنا بأقوال الناس الذين لا خير فيهم ، وحنا محسوبين عليك، ومثلك ما يرضى بنا حتى يخارجنا منها ، وانت أبو الجميع ، والخدم حالهم يعلمه الله** ... "[٣].

والذي يؤكد أن رئيس مالية أبها كان على اتصال مباشر بأحوال الناس وخدمة الصالح العام ، فالأمراء والإمارات في المنطقة مثلاً كانت تحرص على اطلاعه على كثير من الأمور ، وذلك يتضح في وثيقة أرسلها إليه الأمير تركي السديري في (١٣٥٢/٩/٣هـ) يشرح له أموراً كثيرة تخص المنطقة الجنوبية فقال: " ... **من طرف بني ثوعة [٤]. وغيرهم حنا معرفين بجاد[٥]. وأخوياه إذا خلصوا من مسألة الغزو يبقون هناك حتى يجيئهم منا تدبير ... من طرف أهل صلب [٦]. مثل ما عرفناكم طلبنا نوابهم جميعهم يحضرون عندنا وبحضورهم وانتخابهم الذي فيه**

---

(١) هناك مئات الوثائق المتبادلة بين أبو ملحة ومديري وموظفي الدولة في جازان ونجران وعسير والقنفذة وجميعها تدور في فلك أهمية أبو ملحة بالنسبة لهم ، فيطلبون منه الرأي والمشورة ، والمساعدة والدعم المادي والمعنوي ، والوقوف إلى جانبهم في كثير من مشاكلهم الوظيفية وأحياناً في أمورهم الخاصة ، بل كانوا ينظرون إليه في كثير من الأوقات السند والأب والناصح والمساعد لهم . مثل هذا الموضوع جدير بالدراسة والشرح والتحليل .

(٢) ورد في الأصل : وجيهنا .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة ، (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٣ ، ص٦٣ ـ٦٤ .

(٤) بنو ثوعة : إحدى عشائر منطقة محائل عسير .

(٥) بجاد : أحد رجالات الحكومة وربما أصوله من بلاد محائل أو رجال ألمع .

(٦) صلب : إحدى عشائر بلاد رجال ألمع . انظر ابن جريس ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، ج٣ ، ص ٤١ ـ ٦٤ .

راحة الرعية وحفظ حقوق الحكومة نجيزه ... كذلك ما ذكرتم من طرف العسكر المتوفين وغير ذلك كتبنا لقائدهم تقرير رسمي بخصوص ذلك ، ومن طرف الجمال لتحميل الأرزاق من الدرب إن شاء الله نبذل الجهد ، وما عرفتم إلى مأموري [1]. الشعبين في خصوص الأشياء الواردة من عدن نشكركم يا محب ، وما ذكرتم ... بخصوص البرقية التي وصلت سمو الأمير إلى الحدود وأمركم يتزهيب القوم ... ومن طرف البرقية التي وردت من الشويعر[2]. بأنه مشى[3]. زهبة في سيارات إلى بلغازي وأمر عليهم وعلى آل فيفا يتوجهون إلى بني مالك[4]. نرجو الله أن يمدهم بنصره .. من طرف بني شهر وصلوا أبها اليوم ، وإن شاء الله باكراً العسكر وبني شهر توجههم على بركة الله [5].

ومن هذه الوثيقة الآنفة الذكر نلمس الأهمية التي كان يشغلها أبو ملحة ، فهذا أمير عسير يشاوره ويطلعه على كثير من الأمور التاريخية الحضارية في أجزاء عديدة من جنوبي البلاد ، وجميعها تصب في حل بعض المشاكل ، والتعاون وجمع الكلمة فيما يخدم الصالح العام .

والشيخ أبو ملحة والإدارة المالية لم يكونا منفردين في تسيير أمور البلاد المالية ، وإنما كانت على صلات مستمرة بقطاعات ومؤسسات إدارية أخرى ، ففي وثيقة بتاريخ (١٦/٧/١٣٥٤هـ) تشير إلى التواصل والتعاون الذي كان بين

---

(١) وردت في الأصل : مأمورين .

(٢) الشويعر: هو حمد الشويعر أمير بلاد جازان في الخمسينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م) . انظر العقيلي . تاريخ المخلاف ، ج٢ ، ص ١٠٣٤ .

(٣) مشى : أي أرسل .

(٤) بلغازي ، وفيفا ، وبني مالك : بلدان في منطقة جازان وتقع ضمن بلاد فيفا وبني مالك . مشاهدات الباحث وجولاته في هذه الديار عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .

(٥) المصدر: م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٤ ، ص ١٥-١٧ .

المالية وأطراف أخرى في تسعير زكاة المواشي والحبوب بمنطقة عسير ، فتذكر ما يلي : " ... **عند حلول قبض الزكاة يعقد اجتماع من الأمير ، وأمين المالية ، وأمير شهران ، وأمير قحطان ، وأمراء عسير الأربعة** [١] **، وأمير الحجر ، واثنين من كبار بني شهر فيقروا الأسعار في المواشي والحبوب على كل جهة بحسب البيع في أسواقهم ، وبعد قطع السعر تعطى مضبطة على نسختين ، نسخة بيد الإمارة ، وأخرى طرف المالية ، وكل أمير يأخذ صورة من تلك المضبطة**.." [٢].

وفي وثيقة أخرى بتاريخ (١٣٦٢/١٢/٢هـ) تشير إلى صلات أبو ملحة ببعض المؤسسات الحكومية في جازان ، فهذا مدير المالية هناك يكتب لأبي ملحة ويقول : " **بالإشارة إلى كتابكم ... القاضي برفع بيان التعيينات الجارية في المحكمة وغيرها من المصالح التابعة للمالية للاستئذان بموجبها من مقام الوزارة ، فعليه أرفع لسعادتكم بلفه خمسة بيانات تحتوي على أسماء الموظفين الذين لم يرد أمر سعادتكم بإثباهم في القيود للمحكمة والإمارة والدورية أرجو بوصولها أجري اللازم نحو التوسل لدى مقام وزارة المالية للموافقة عليها** ..." [٣].

---

(١) أي شيوخ أو أمراء قبائل عسير الرئيسة ، وهي : بنو مغيد ، وعلكم ، وبني مالك ، وربيعة ورفيدة .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٨ ، ص١١ . وتذكر الوثيقة أنه بعد قطع السعر لا يجوز التغيير فيه مهما ارتفعت الأسعار أو انخفضت ، ولا يجوز استلام الحبوب والمواشي عيناً ، بل يجب الدفع نقداً . المصدر نفسه .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٥١ ، ص١٩٢ . ونجد وثيقة أخرى بتاريخ (١٣٥٩/١/٩هـ) من وزير المالية إلى أبي ملحة يعمده بالانضمام إلى هيئة مكونة من الأمير تركي السديري وموظفين آخرين للذهاب إلى جازان لإجراء بعض التنظيمات الإدارية هناك مثل: الإشراف على تسليم واستلام الإمارة في جازان بين كل من الأمير محمد الماضي الذي سلم إمارة المنطقة إلى خالد السديري . وكان دور أبو ملحة في هذه المهمة الإشراف على إجراءات التسليم وبخاصة في الجوانب الإدارية والمالية . المصدر . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٠ ، ص١٨٢- ١٨٣ ، العقيلي ، تاريخ المخلاف ، ج٢ ، ص١١٦١-١١٦٢.

ونخلص إلى أن إدارة المال في أبها وعلى رأسها الشيخ أبو ملحة تمثل قاسماً مشتركاً مع جميع المؤسسات الحكومية والأهلية في بلدان الجنوب . بل نستطيع التأكيد على أنها كانت المرجعية الرئيسة لتسيير عجلة الأوضاع الإدارية والاجتماعية والاقتصادية والأمنية الحربية السياسية في جميع المناطق السعودية الجنوبية[١].

خامساً : عقبات في إدارة وتطوير إدارة الماليات :

والقارئ عن تاريخ الإدارة المالية في الجنوب ، وما يدور حول تأسيسها وبنائها يلحظ مواجهتها العديد من العقبات المتنوعة في الأسباب ، ومن خلال اطلاعنا على العديد من الوثائق الداعمة لهذا الباب ، استطعنا أن نوجز أهم هذه العقبات في النقاط التالية :

أ ــ الكوادر البشرية العاملة في إدارة المالية الرئيسة وفروعها في أنحاء المناطق الجنوبية كانت تعمل بكل جد واجتهاد ، ولكن عدم وجود الخبرات الإدارية والمالية الجيدة كانت عائقاً يقابل الكثير من موظفي المالية . وربما الأمية وضآلة التعليم قد ساهمت في إيجاد هذه المشكلة . والباحث في مؤهلات الموظفين يجدها متواضعة ، وكلما خرجنا من إدارة المال الرئيسة في أبها إلى الفروع الأخرى وجدنا الوضع أشد سوءاً من حيث مستوى تعليم الموظف ودرايته بالأعمال الإدارية المالية ، ثم إن بساطة التشكيل الإداري في الفروع مشكلة أخرى ، فالقائمون على إدارة المال في بعض النواحي

(١) لا نقول هذه الأقوال جزافاً وإنما هي مبنية على ما تم الاطلاع عليه من مادة علمية وثائقية تؤكد ما ذهبنا إليه .

من عسير أو نجران أو جازان لا يتجاوزون أحياناً الشخصين والثلاثة ، وربما لا تجد في بعض فروع الماليات إلا موظفاً واحداً وهذه عقبة كبرى حيث لا يستطيع مثل هذا العدد البسيط متابعة واردات ومصروفات مناطق مترامية الأطراف مثل : سراة عبيدة ، أو النماص ، أو المجاردة ، أو محائل ، أو قنا والبحر، أو أبو عريش ، أو فرسان أو صبيا وغيرها [١].

ب ـــ من أهم وظائف الإدارة المالية الإشراف وجباية الواردات المختلفة ، ولكن ترامي أطراف المناطق الجنوبية ، وصعوبة تضاريسها ، ووعورة طرقها ، وبساطة وسائل النقل ، كل هذا شكل عائقاً كبيراً أمام موظفي المالية ، بل أمام جميع الناس في ذهابهم وإيابهم وتنقلاتهم من مكان لآخر . ونجد الكثير من الوثائق التي تصور الصعوبات التي كان يقابلها مأموري الماليات ، وموظفي الخرص والجبايات والرسوم وغيرهم[٢].

ج ـــ واردات المالية قد تقل وأحياناً تنعدم بسبب الكوارث الطبيعية التي تحل بالمحاصيل الزراعية أو الثروة الحيوانية كالقحط والجفاف وقلة الأمطار ، وأحياناً هطولها بشكل كبير ينتج خراباً وهلاكاً للحرث والنسل ، وقد

---

(١) من خلال اطلاعنا على عشرات الوثائق التي ترصد أسماء وظائف وموظفي الماليات في الجنوب وجدنا كثيراً من الفروع لا يقوم على تسيير دفة الأمور بها إلا موظف واحد وربما زاد العدد أحياناً إلى اثنين أو ثلاثة فقط . المصدر: في مكتبة الباحث عدد كثير من الوثائق التي تؤكد على وجود هذه المشكلة .

(٢) هناك الكثير من الخطابات المتبادلة بين موظفي الماليات مع بعضهم البعض ، ومع موظفي إدارة المال الرئيسة في أبها ، وبها الكثير من التفصيلات والشكاوى الخاصة بوعورة المنطقة وصعوبة الاتصال والمواصلات من أجل إنجاز أعمالهم بشكل جيد .

عثرنا على العديد من الوثائق التي تشير إلى تناقص أنصبة الزكاة الواجب دفعها لبيت المال بسبب العديد من الكوارث آنفة الذكر [1]. كما أن أمراض الزروع والحيوانات ، أو اجتياح الجراد للمزروعات هي الأخرى من الأسباب التي أثرت على اقتصاد البلاد [2].

د ــ كان المسؤولون في المالية ، وبخاصة رئيسها يتلقون بعض الشكاوى من بعض موظفي المالية تجاه بعضهم ، أو من عامة الناس تجاه بعض الموظفين أو العكس ، وأحياناً يتطور الأمر إلى كثرة القيل والقال أو الشكوى والوشايات الكيدية . ونجد العديد من الوثائق تشير إلى أن أبي ملحة ومن حوله كبار موظفي المالية يسعون دائماً إلى حل تلك المشاكل ، والإصلاح بين الأطراف المتصارعة ، وإذا استعصى حل بعض القضايا عندئذٍ تلجأ المالية إلى اتخاذ الإجراءات النظامية مثل : النقل أو التأديب أو الفصل لمن تسبب في تأجيج أو إحداث المشاكل ، وربما

---

(١) هناك العديد من الوثائق التي تؤكد وقوع مثل هذه الكوارث خلال العقود الوسطى من القرن الهجري الماضي . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٧ ، ص٣٣ . ج٣٢، ص١٢٧ــ١٣٠ . ج ٣٢ ، ص١٠٥ . ج٥١ ، ص٢١ ، ٢٢ ، ١٦٥ .

(٢) نجد بعض الوثائق تشير إلى فتك الجراد بمزروعات الأجزاء التهامية الجنوبية في عام (١٣٤٧هـ) ، وذلك مما أثر على واردات الزكاة . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣٢ ، ص١٠٦ . وفي وثائق بتاريخ (٢ ، ٣ /٦/١٣٦٤هـ) بين كل من رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) وبعض موظفي الدولة في عسير الذين يشتكون من تأخر رواتبهم ، وإدارة المالية وعدهم بصرفها لكن قلة موارد المالية وانعدام المال كان السبب وراء ذلك . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣٧ ، ص٣٢ ، ٣٣ .

تحول بعض الحالات إلى مراكز الإمارات أو الشرطة أو المحاكم للفصل بين المتنازعين [١].

هـ ـــ واجهت المالية عدم التعاون من بعض أعيان وشيوخ ووجهاء القبائل وبخاصة في استحصال الرسوم والزكوات في نواحيهم . ونجد بعض مأموري الماليات يتذمرون من هذا الجانب ويرفعون شكاويهم إلى رئيس ماليات الجنوب ، وهو الآخر لا يألو جهداً في حل مشاكلهم والاتصال بالأطراف غير المتعاونة وحثهم على التآزر مع موظفي المالية من أجل قبض حقوق الدولة . وعندما يجد تعنتاً أو عدم تجاوب فلا يتأخر في التأنيب وأحياناً التهديد واستخدام القوة اللازمة لذلك [٢]. وقد وصل رئيس المالية شكاوى عن موظفيه الذين يظلمون ويجحفون في جباية أموال الدولة ، وهو الآخر لا يرضى هذا الأمر ، وإنما يسعى إلى تنفيذ توجيهات ونصائح الملك عبد العزيز الذي يحث رجال دولته على التيسير لرعاياه وعدم ظلمهم [٣].

---

(١) هناك عشرات الوثائق التي تشير إلى كثير من القضايا والمشاكل التي تواجه ماليات الجنوب مع موظفيها أو عامة الناس ، وكيف كانت إدارة المال تسعى إلى القضاء عليها . للمزيد انظر : م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٧ ، ص٤٥ ـ٥٣ ، ٦٦ ـ٦٩ . ج٣٢ ، ص١٤٨ـ ١٥١ . ج٣٣ ، ص ٩٩ـ١٠١ .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ / ٢٠م) ج ٢٨ ، ص ١٨٧ـ ١٨٨ . ج ٢٩ ، ص٢٠٨ ـ٢١٢ .

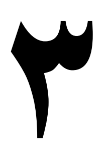
(٣) نجد بعض الوثائق تعكس جور بعض الجباة في جباية أموال الدولة ، وهناك وثائق أخرى عديدة تشير إلى إيقاف وتأديب من يقوم بهذا العمل ، بل إلى توجيهات الملك عبد العزيز لرجال دولته في الرفق بالرعية . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٢٧ـ ١٣٠ . ج٣٣ ، ص ٩٩ وما بعدها .

وخلاصة القول :

إن الإدارة المالية في المناطق الجنوبية تحتاج إلى دراسات علمية أكاديمية مطولة ، مع التركيز على بدايات تأسيسها ، وكيف تطورت ؟ وما هي مواردها ومصروفاتها ؟ وعلاقتها بجميع أجهزة الدولة الأخرى ، والأعلام والكوادر البشرية العاملة فيها ، وآثارها الإيجابية على مجالات البناء والتنمية في شتى المجالات. وما تم عرضه في هذا الفصل ليس إلا نزراً يسيراً جداً مما لهذه المؤسسة من جهود وإنجازات مباركة ، وسبب توصيتنا ودعوتنا هذه تعود إلى معرفتنا بتواجد آلاف الوثائق المهمة وغير المنشورة حول تاريخ هذه الإدارة المهمة والحساسة [1]. وأرجو أن نرى من طلاب الدراسات التاريخية والاقتصادية الجادين من يتولاها بالبحث والتحليل الجادين .

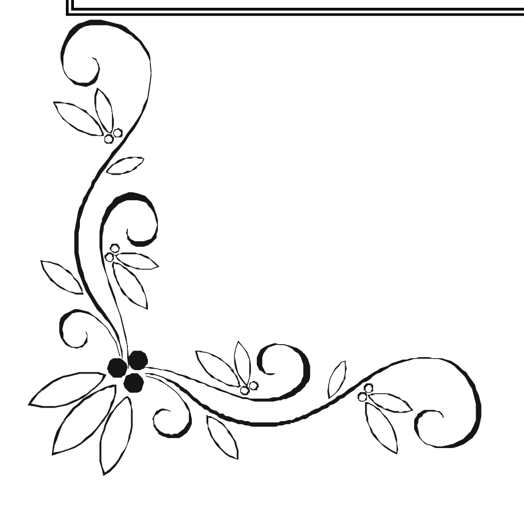
---

(١) أشرنا في بعض صفحات هذا الكتاب وكتب أخرى إلى وجود آلاف الوثائق الخاصة بإدارة الماليات في الجنوب في كل من دارة الملك عبد العزيز ، ووزارة المالية ، ودار المحفوظات للوثائق بالرياض ، ولدى بعض الأشخاص والأسر في المناطق الجنوبية . وجميع هذه الوثائق تحوي الكثير من الحقائق والتفصيلات التاريخية والحضارية المهمة والجديرة بالبحث والدراسة.



الفصل الثالث:

إسهامات عبد الوهاب أبو ملحة المتعددة



فهرس الفصل الثالث

لم يكن أبو ملحة مسئولاً عن إدارة المال فحسب ، وإنما كانت له جهود أخرى عديدة يصعب إيرادها في صفحات محدودة ، أو في جزء من كتاب[1] ، ولكي نستكمل حلقات هذه الدراسة وجب علينا الإشارة إلى بعض إنجازاته المختلفة ، وهي على النحو التالي :



أولاً : ولاؤه لوطنه وولاة أمره :

هناك عشرات الوثائق التي تترجم ولاء أبو ملحة لبلاده وولاة أمره ، ففي وثيقة بتاريخ (١٣٤٠/١٢/٢٤هـ) من الملك عبد العزيز إليه يشكره على ما بذل من جهود حسنه في مناصرته أثناء دخوله عسير ، وأخبره أن ابنه الأمير فيصل قادم إليهم ، ثم قال : " **...عرفت عن وصول الطارفة ، وما أبديتموه معهم من لازم ، وما صرفتموه عليهم وأقرضتموه إياهم هذا شيء ثابت عندنا ، ومقامك عارفينه ، وكل أمر تعمله ومصرف تصرفه وقرض تقرضه ثابت عندنا ومحسوب علينا ، وبحول الله وقوته ما يروح لك شيْ ، بل إن شاء الله تحمد عاقبة أعمالك وأفعالك الطيبة ، وكل جميل لدينا ما يضيع إن شاء الله ...**" [2]

---

(١) معرفة جزء من شيء أحسن من ترك كل شيء ، وهذا ديدننا في هذه الدراسة . فالشيخ أبو ملحة يستحق أن يصدر له كتاب من عدة مجلدات ، لأن وثائق المالية التي كان رئيسها أكثر من ثلاثة عقود يوجد بها من التواريخ والتفصيلات التاريخية والحضارية الخاصة بالمناطق الجنوبية الشيء الكثير ، بل إن مادة تلك الوثائق تصور تاريخ الأوطان الجنوبية في محاور ومجالات عديدة . وإذا كان هذا الفصل يدور حول إسهامات أبو ملحة المتنوعة ، فهذه الإنجازات ونتائجها جزء من تاريخ عسير وجازان ونجران والقنفذة في العصر الحديث والمعاصر .

(٢) م. ابن جريس ، الوثاق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٠ ، ص٢٠٨ ــ ٢٠٩ . وللاطلاع على بدايات دخول الملك عبد العزيز إلى بلاد عسير ، انظر ، عبد الله العثمين تاريخ المملكة العربية السعودية (١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ج٢ ، ص١٥ ، ١٧٣ ــ١٨١ ، آل زلفه ، عسير ، ص١٧ وما بعدها ، ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ١٩ وما بعدها .

ونستخلص من هذه الوثيقة بعض الدروس، مثل :

أ ــ صدق أبو ملحة وتفانيه في مناصرة الملك عبد العزيز عندما واجهت حكومة الملك المؤسس مظاهر التمرد في بلاد عسير في نهاية العقد الرابع من القرن(١٤هـ/٢٠م)[١].

ب ــ عرف الملك بعض الموالين والمناصرين لحكمه وعلى رأسهم أبو ملحة الذي لم يألوا جهداً في إخلاصه لجلالته .

ج ــ وفاء الملك عبد العزيز وحفظ حقوق من أحسن إليه ، وهذا ما حدث مع الشيخ أبو ملحة فقد أكرمه حتى صار من رجاله المقربين الخاصين أثناء فترة التأسيس والبناء[٢].

ومما يؤكد ولاء عبد الوهاب أبو ملحة أثناء بدايات الحكم السعودي الحديث في عسير خطاب من الملك عبد العزيز إلى والده الإمام عبد الرحمن الفيصل في (١٣٤١/٢/٢٥هـ) يقول فيه "... **أبو ملحة مقامه معنا ومع المسلمين مقام طيب** .."[٣] وفي وثيقة أخرى بنفس التاريخ من الملك يشكر فيها أبو ملحة على تواصله المستمر وتفانيه فيما يحقق الوحدة وجمع الكلمة [٤]. وفي خطاب ثالث بتاريخ (١٣٤١/١٠/١٠هـ) يؤكد ثقته فيه ، ويدرك ما يكنه من ولاء وصدق

---

(١) المراجع نفسها .

(٢) هناك عشرات الرجال في أنحاء البلاد السعودية وبخاصة في جنوبها كانوا على صلات قوية بالملك، بل كانوا من المساهمين الرئيسيين في تأسيس وبناء هذه الدولة الإسلامية العريقة . ونأمل أن نرى من طلابنا في برامج الدراسات العليا في جامعاتنا المحلية من يدرس تاريخ وإنجازات أولئك الرجال الذين كان لهم جهود تذكر فتشكر .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٠ ، ص٢١٠ــ ٢١١ .

(٤) المصدر نفسه ، ج٣٠ ، ٢١٢ ــ٢١٣ . وفي خطاب آخر من الإمام عبد العزيز بتاريخ (١٣٤١/١٥/٢هـ) يشكر أبو ملحة على جهوده وإخلاصه ويقظته في متابعته لسير الأحداث في جنوبي البلاد . المصدر: م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٠ ، ص٢١٤ــ٢١٧ .

للدولة فيقول "... **نجزم أنكم طارفتنا بها الطرف** [١] **، وأنكم أحرص منا في جميع الأحوال ، ولا بعدك حسوف بارك الله فيك ...** "[٢] .

ونلحظ أن الملك عبد العزيز كان دائماً حريصاً على إبلاغ أبو ملحة بالعديد من انتصاراته في نواح عديدة من الجزيرة العربية . ففي رسالة مطولة من الملك إليه في (١٣٤٣/٢/٢٣هـ) يذكر له الجيوش التي أرسلها إلى شرق الأردن للتصدي لبعض الأحداث هناك ، كما فصل له الحديث عن الجيوش التي دخلت الطائف واستولت عليه ، وكيف خرج الشريف الحسين بن علي من مكة المكرمة إلى جدة ، ثم يقول : " **.. ولعلمنا بحرصكم على ذلك وشفقتكم عليه أحببنا بشارتكم فله تعالى الحمد والمنة.**" [٣]. وفي وثيقة بتاريخ (١٣٤٥/١٢/٢٧هـ) من الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى أبو ملحة يقول فيها "... **كل أعمالك موافقة للولاية ، واجتهادك وضبطك بيت المال كان معلوم عندنا ، وعلومك طيبة ، نرجو لكم الإعانة والتوفيق ...**" [٤].

وولاة الأمر لا يترددون في إبلاغ بعض موظفي الدولة عن صدق وولاء أبو ملحة[٥]، ففي خطاب من الملك عبد العزيز إلى الأمير عبد الله العسكر في عسير

---

[١] أي في الأجزاء الجنوبية من البلاد السعودية .

[٢] م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٢ ، ص٢٠٢ ـ٢٠٣ . ونجد الملك عبد العزيز كان على صلة مباشرة بأبي ملحة ، فيرسل له دائماً بعض الهدايا المختلفة مثل الألبسة وغيرها . المصدر نفسه ، ج٣٢ ، ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣ . وللمزيد من رسائل الملك عبد العزيز إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة انظر: الملحق رقم (١) في ملاحق الوثائق بهذا الكتاب .

[٣] م . ابن جريس الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٤ ، ص ١٠٥ـ ١٠٨ .

[٤] المصدر نفسه ، ج٣٤ ، ١٠٩ـ١١٠ .

[٥] من يقرأ شخصية الملك عبد العزيز وعلاقته مع رجاله الذين ساندوه في البناء والتأسيس يجده امتاز بالصدق والوفاء والإخلاص معهم ، بل يبذل كل ما في وسعه للقرب منهم والسماع من أقوالهم ، بل يستشيرهم في كثير من الأمور الهامة والحساسة . ولم يكن عبد الوهاب أبو ملحة الوحيد في جنوبي السعودية بل كان هناك رجال آخرون على صلات مباشرة بالملك فيراسلهم ويشاركهم في كثير من القضايا . ونأمل أن نرى دراسة شاملة لكل الرجال الذين عاصروا أبو ملحة في الجنوب وكان لهم أدواراً عظيمة في مرحلة التأسيس والبناء للدولة السعودية الحديثة .

في (١٣٤٦/٤/٢هـــ) يؤكد له على ثقته في أبو ملحة فيقول " .. **تدري أن الناس لهم مقاصد وأهواء وأغراض ، وعبد الوهاب ماله من المقاصد شيء ، والذي ينقم عليه ناقم على ، وعبد الوهاب هو غير ، ولا راضي فيه من خاص ولا من عام ، وإن كان انتقادكم عليه أنه يحب الطمع فتدرون أن ما هنا أحد من الناس ما يحب الطمع ، وعبد الوهاب أخبره وأبخصه ولا لا حقني منه شك** .. " [١] .

والوثائق مليئة بالبراهين التي تؤكد على إخلاص أبو ملحة لوطنه ففي رسالة من الملك إليه بتاريخ (١٣٤٦/٤/٢٢هـــ) يقول له فيها "... **كتابكم المؤرخ (٢/صفر/١٣٤٦هـــ) وصل ، وما ذكرتم به عندنا معلوم ، خصوصاً ما ذكرتم عن محبتكم وإخلاصكم بارك الله فيكم، وهذا الظن بكم ، وعلى كل حال أنتم عزيزين عندنا**..." [٢] . وفي خطاب آخر في عام (١٣٤٧هـــ) يقول له :"...**أنت ما أنت مثل الناس ، أنت واحد منا ومحسوب علينا** ... "[٣] . والمتأمل في مفردات هذه الخطابات يجدها دقيقة ومؤثرة على النفس ، بل يلحظ فيها الوفاء والصدق الذي يصدر من الملك تجاه أحد رجاله الأوفياء المخلصين " [٤] .

وفي وثيقة من الملك إلى عبد الوهاب بتاريخ (١٣٥٢/٩/٢٨هـــ) يذكر انطباعه عنه مع الإشارة إلى بعض صفاته فقال :"... **بارك الله فيك تعرف أنك**

---

(١) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٢ ، ص١١٧ــ١٢٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٣٢ ، ص٢١٧ــ٢١٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٣٢ ، ص١٠٢ــ١٠٤ .

(٤) وهذا الأسلوب من الملك عبد العزيز لمسناه في كثير من خطاباته ووثائقه المرسلة إلى رجاله المهمين المؤثرين في جميع أنحاء البلاد السعودية .

مثل الروح ، وأفعالك كلها نعرفها جميلة، ولا أنت من اللي يتزهمون يقال افعل كذا..افعل كذا.." [١].

وفي برقية بتاريخ (١٣٥٣/٦/١٥هـ) من الملك أيضاً يذكر فيها "... **أنا ما عندي فيك شك..وهذا شيء ثابت عندي ، ومعلوم من طرفك وممنون ولا عندي فيك إشكال.."** [٢].

وفي برقيات وخطابات عديدة من الأمير سعود يشير فيها إلى علمه التام بوفاء وولاء الشيخ أبو ملحة [٣] ، ففي وثيقة بتاريخ (١٣٥٢/١٢/١٧هـ) يحثة على الاهتمام والانتباه لكل ما يحيط به ، ولا عنده شك في إخلاصه ، ثم يقول: **"... نظموا أموركم وتحملوا واجتهدوا وإن شاء الله تخرج البركة بصلاح نيتكم ... واجتهادك مع حكومتك ... وهذا مشهود منك بالعاجل والآجل .. وأنت محل النفس في جميع الحالات، وبالله ثم بك الكفاية .."** [٤]. وفي رسالة أخرى من

---

[١] يقصد بذلك : أي لست عاجزاً عن اتخاذ قرارك بنفسك ، وإنما لديك الاستقلالية في الرأي والتفكير. المصدر : م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٤ ، ص١٢٤ـــ١٢٥ .

[٢] المصدر نفسه ، ج٣٩ ، ص٩٣ ، ٩٦ . ونجد في وثيقة أخرى من الأمير سعود إلى عبد الوهاب في (١٣٥٣/٣/١١هـ) يطلب منه المدد العسكري والمادي أثناء حرب نجران ، ويشير إلى أنه على يقين تام من إخلاصه فيقول:"... أجزم لو تسوق نفسك وعيالك فيما يجملنا ما ذخرت .." [٢]. المصدر : م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج١ ، ص٣ .

[٣] هناك مئات الوثائق المرسلة من الملوك عبد العزيز وولديه سعود وفيصل إلى بعض الأعيان والوجهاء في جنوبي البلاد السعودية الحديثة ، وجميعها تدور حول الآليات والخطوات المتبعة في ضم هذه الأجزاء تحت لواء الدولة السعودية الحديثة ، بل يوجد في هذه الوثائق تفصيلات كثيرة عن التاريخ السياسي والحضاري لهذه البلاد . ونأمل أن نرى من الباحثين وطلاب الدراسات العليا من يدرس تواريخ هذه البلدان الجنوبية في عصور هؤلاء الملوك الثلاثة .

[٤] م . ابن جريس الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٣ ، ص٩٥ ـــ٩٦ . وفي خطاب أيضاً من الأمير سعود إلى أبو ملحة في (١٣٥٣/٥/٥هـ) يقول فيه :".. وما أشرتم إليه عما قمتم به ... فهذا الأمل بكم وهذا لا يستكثر من مثلكم ...." المصدر : م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٩ ، ص٣٠ـــ٣١ .

الأمير سعود بتاريخ (١٣٥٦/٨/١٩هـ) قال فيها : "... **الله يبارك فيك ، ونحن جازمين أن ما بعد اجتهادك حسوفه ...**" [(١)] .

والثابت أن أبو ملحة كان قدوة في وفائه وإخلاصه لبلاده وولاة أمره ، بل كان على قدر كبير من الذكاء والفطنة التي ساعدته للظهور على مسرح أحداث القرن (١٤هـ/٢٠م) ، بل هو ناجح بامتياز في تعامله مع غيره وكسب ثقتهم وبخاصة حكام البلاد الذين كان على صلة مباشرة بهم [(٢)] . وهذا ما أكده أحد من رآه وعرفه فقال عنه:"**...لم يجمع هؤلاء ــ يقصد الحكام والمسؤولين والأعيان ــ على الثقة والاحترام لعبد الوهاب أبو ملحة ، إلا لأن الرجل كان صحيح الظاهر والباطن ، شديد الإخلاص في كل أعماله وأقواله ، وخاصة مع الحكم السعودي لدرجة أن الوثائق تثبت أن الملك عبد العزيز (رحمه الله) كان في بعض الأحيان يوجه إليه الخطاب ، كما لو كان من أقرب أصدقائه إليه ، لا من رجاله فقط ..**" [(٣)]



ثانياً : إسهاماته التاريخية والحضارية المتنوعة :

١. إسهاماته العسكرية والحربية :

بدأت نشاطات أبوملحة العسكرية عندما قدم ماله ونفسه وأهله في حماية حامية ابن سعود التي طُردت من أبها على أيدي بعض العسيريين عام

---

(١) المصدر نفسه ، ج٢٨ ، ص ٢٣٠ــ٢٣١ .

(٢) عشرات الوثائق غير المنشورة تصور مدى العلاقات القوية بين أبو ملحة وحكام البلاد وكبار رجال الدولة . للمزيد من الأمثلة انظر: الفصلين الرابع والخامس ، وملحق الوثائق من هذا الكتاب.

(٣) انظر الشهادة الثالثة في الفصل السادس من هذا الكتاب للأستاذ حسين بن ظافر الأشول. كما يوجد في حوزتنا مئات الوثائق التي تؤكد ما ذهب إليه صاحب هذه الشهادة . م . ابن جريس الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٤٦ ، ص ١ــ١٢٥ .

(١٣٤٠هـ/١٩٢١م) ، وقد حل بداره وجزء من عقاراته بعض الخراب والدمار من قبل الطرف المعادي للملك عبد العزيز وحاميته [١] ، وفي العام نفسه انضم إلى الحملة الحربية التي جاءت بقيادة الأمير فيصل بن عبد العزيز من أجل السيطرة على بلاد عسير وإدخالها في حوزة الحكم السعودي[٢] . وإذا كان الملك عبد العزيز أوكل إلى أبو ملحة إدارات المال في الجنوب[٣] ، فذلك لم يمنعه من الإسهام في توطيد الأمن في البلاد ، والاشتراك في العديد من الحروب من أجل توحيد أجزاء الوطن وجمع كلمة الأمة تحت مظلة الملك عبد العزيز (يرحمه الله).

وتحرير ميناء القنفذة من جيوش الشريف الحسين بن علي في عام (١٣٤٣هـ/١٩٢٤م) كانت من أوائل نشاطات أبو ملحة العسكرية ، ويتضح ذلك في رسالة من الملك عبد العزيز إليه في (١٩/٥/١٣٤٣هـ) ذكر له فيها علمه بوصوله إلى القنفذة والسيطرة عليها ، واستلام ابن عجاج إمارتها وابن ماضي

---

(١) للمزيد من التفصيلات عن ثورة العسيريين ضد ابن سعود وحكومته في أبها في بداية العقد الخامس من القرن الهجري الماضي ، انظر: العقيلي ، تاريخ المخلاف ، ج١ ، ص ٥٤١ـ٥٥٠، آل زلفه ، عسير ، ص٤٦ ، عبد الله أبو ملحة ، ص٣٩٠ ، انظر أيضا الفصل الأول من هذا الكتاب ، وكذلك الشهادة رقم (٢) في الفصل السادس من الكتاب نفسه .

(٢) المصادر نفسها . بلاد عسير منذ عام (١٣٣٨ـ١٣٤١هـ/١٩١٩ـ١٩٢٢م) جديرة بالبحث والدراسة وتستحق إلى أن تكون موضوعاً لرسالة ماجستير أو دكتوراة حبذا أن نرى أحد طلابنا أو طالباتنا في قسم الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من يتخذ هذا الموضوع عنواناً لأطروحته ، أو أطروحتها العلمية.

(٣) للمزيد من التفصيلات انظر الفصلين الأول والثاني من هذا الكتاب .

ماليتها ، ثم قال :"... **والذي قبضت من ابن حمزة** [١]. **من السلاح وغيره صار معلوم ..**" [٢] .

كما شارك في الصراع العسكري بين ابن سعود والإدريسي في جازان[٣] ، وفي رسالة بتاريخ (١٣٤٤/٨/١٣هـ) من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة وابن دليم ، وابن مشيط ، وعمر بن عسكر ، حول الحسن الإدريسي الذي يرغب الصلح معه ، ولا يتطلع إلى الاصطدام به [٤] لكنه لا يرضى منه التجاوز والخطأ ، فقال: "**... حنا ننتظر الجواب منكم إن حصل الاتفاق مع الحسن وسكون الأحوال ... وهذا الذي نود ، لأجل مالنا مطامع في شيء إلا بقاهم وسلامة**

---

(١) ابن حمزة : هو أمير القنفذة للشريف الحسين بن علي ، ويدعى عبد الله بن حمزة الفعر ، وهو آخر أمراء الأشراف على القنفذه ، انظر : ابن جريس ، بلاد القنفذة خلال خمسة قرون (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ص١٣٦ وما بعدها .

(٢) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٢ ، ص١٤٤–١٤٥. وللمزيد من التفصيلات عن تاريخ دخول القنفذة في حوزة ابن سعود ، انظر: عبد الله بن مسفر. السراج المنير في سيرة أمراء عسير (١٣٩٨هـ/١٩٧٨م) ص١٣٨ ، كما اطلعنا على العديد من الوثائق غير المنشورة والمرسلة من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بشأن ضبط أحوال القنفذة عسكرياً وإدارياً ومالياً . م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٠ ، ص٨٧. ج٢١ ، ص٢٢٩ .

(٣) للمزيد من التفصيلات عن تاريخ الأدارسة في منطقة جازان ، وكيف دخلت بلادهم تحت حكم الملك عبد العزيز ، انظر: العقيلي ، تاريخ المخلاف السليماني ، ج٢ ، ص٦١٩ وما بعدها ، الجميعي ، الأدارسة في المخلاف السليماني وعسير ، ص٦ وما بعدها ، أميرة علي المداح ، المخلاف السليماني تحت حكم الأدارسة . رسالة دكتوراة مقدمة لقسم التاريخ الإسلامي ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) ، ص٥٠ وما بعدها .

(٤) هناك العديد من الرسائل المرسلة من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة ورفاقه آنفي الذكر في عام (١٣٤٤هـ/١٩٢٥م) وجميعها تدور حول الحسن الإدريسي في جازان ، وعدم الرغبة في محاربته إلا إذا اضطرته الظروف إلى ذلك . م . ابن جريس الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٤٦، ص٥١ ، ٦٨ ، ٦٩ .

بلادهم من أن تصير للغير[1]. مخصوص المجاورة لنا منها، لأجل هذه أمور تخل علينا وتلحق بشرفنا ، فأنتم أفطنوا لما ذكرنا لكم ، وإذا حصل الركود والسكون وعدم شي يخل علينا ، وعلى حدودنا وشرفنا فهو المطلوب ، وإلا عرفونا إذا غير ذلك، والحمد لله رب العالمين في ظروف خمسة أيام والجند عندكم، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وحنا ننتظر الجواب منكم ، يكون معلوم..."[2].

لكن الإدريسي لم يهتد إلى الصلح مع ابن سعود ، عندئذٍ كان لابد من محاربته، ومن ثم كلف أبو ملحة بقيادة قبائل عسير لمحاربة الأدارسة عام (١٣٥٠هـ/١٩٣٢م) ، وذلك عندما صدر الأمر بتجهيز حملة عسكرية لدحرهم والقضاء عليهم ، فشكل جيشاً عدده حوالي (٣٥٠٠) مقاتل ، وساروا جميعاً تحت قيادة عبد الوهاب أبو ملحة ، ومعه عمر بن عبد العزيز العسكر حتى وصلوا عاصمة الإدريسي صبيا فاستولوا عليها في (١٣٥٠/٢/٢٦هـ) ، ثم واصلوا سيرهم وانضموا إلى المدد الذي جاء من الطائف بقيادة الشريف خالد بن لؤي وابنه سعد،

---

[1] أي بقاء الأدارسة في حكم بلادهم جازان ، ولا يصير أجزاء منها تحت أي نفوذ آخر وبخاصة دولة اليمن . وللمزيد من الصلات والصراعات بين الأدارسة وحكومة اليمن ، انظر: العقيلي ، تاريخ المخلاف السليماني ، ج٢ ، ص٧٢٢ وما بعدها ، أميرة المداح ، المخلاف السليماني ، ص٩٢ وما بعدها .

[2] م . ابن جريس الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣٢ ، ص١٤٧-١٤٨ . ج٤٦ ، ص٦٨، للمزيد من التفصيلات عن الأحداث التي وقعت بين الملك عبد العزيز والإدريسي قبل دخول الأخير تحت مظلة ابن سعود انظر: الجميعي ، الأدراسة ، ص٨ وما بعدها ، أميرة المداح ، المخلاف السليماني ، ص٣٧٣ وما بعدها . وهناك رسالة أخرى من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة ورفاقه بتاريخ (١٣٤٤/٦/٢١هـ) ليست بعيدة في فحواه عن الرسالة السابقة ، لكن ذكر إمام اليمن وعلاقته بالأدارسة وردت في هذه الرسالة بشكل واضح ، وأن الملك عبد العزيز لن يرضى بأي تجاوزات على بلاده . المصدر: م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٢ ، ص١٣٨-١٣٩ .

وخاضوا جميعهم معركة حامية الوطيس في بلدة المضايا[١] ، وحققوا في تلك المعركة بعض الانتصارات ، لكن الشيخ أبو ملحة أصيب برصاصة اخترقت فخذه الأيمن ، وذلك في شهر شعبان (١٣٥٠هـ/١٩٣٢م) ، ثم وصل إليهم مدد عسكري كبير من الرياض بقيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد [٢] . ويتضح ذلك في رسالة بتاريخ (١٣٥١/٨/١٩هـ من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة يخبره فيها بقدوم ذلك المدد فقال فيها : "... **من قبل عبد العزيز بن مساعد واصلكم إن شاء الله تمتثلون أمره على كل حال مادام هو عندكم في زهاب وغيره وتبينون له حاصلاتكم وموجوداتكم كلها ، المقصود لا تمانعون في شيء يأمر به عليكم من كل الأمور ، لأنه محل نفسي، وأحرص في جميع الأحوال دقيقها وجليلها ، هذا ما لزم تعريفه والسلام ...** " [٣].

وفي أواخر شهر شوال عام (١٣٥١هـ/١٩٣٣م) استطاعت تلك الجيوش مجتمعه من القضا على إمارة الأدارسة ، وصارت عموم بلاد جازان تحت لواء المملكة العربية السعودية .[٤] .

ويذكر أن أبو ملحة كان له دور مهم في فكرة إنشاء أول جيش نظامي في عسير ، وذلك بأمر الملك عبد العزيز عندما أرسل له برقية سرية في (١٠/صفر/١٣٥٢هـ) يخبره عزمه على تكوين جيش مدرب في أبها حتى يكون

---

[١] لمزيد من التفصيلات عن تلك المعركة انظر: العقيلي ، تاريخ المخلاف السليماني ، ج٢ ، ص ١٠١٤ ـ ١٠٢٩ ، آل زلفة ، عسير ، ص٧٨ ، عبد الله أبو ملحة ، ص٣٩٦ـ٣٩٧ .

[٢] المصادر نفسها .

[٣] م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٤٦ ، ص٤٣ . وللمزيد عن جهود أبو ملحة في حرب الأدارسة ، انظر الشهادتين رقم (٥ ، ٧) في الفصل السادس من هذا الكتاب .

[٤] للمزيد عن تاريخ جازان في العصر الحديث والمعاصر وبخاصة في عهد ظهور ونفوذ الإدارسة (١٢٤٥ـ١٣٥٣هـ/١٨٢٩ـ١٩٣٤م) انظر: العقيلي ، تاريخ المخلاف السليماني ، ج٢ ، ص٦٢٥ وما بعدها، أميرة المداح ، المخلاف السليماني ، ص٦٥ وما بعدها .

مستعداً لصد أي تحركات عسكرية معادية في الجنوب وبخاصة من أمام اليمن ، ورأى الملك أن يكون عدد ذلك الجيش في حدود الألف جندي يساعدهم عند اللزوم الجيش الموجود في جازان ، وأبناء القبائل العسيرية ، والهدف من ذلك الاستغناء عن إرسال الجيوش العسكرية من نجد وما جاورها عند الحاجة إلى ذلك[١] .

ومن هذه البرقية يتضح لنا أمور عديدة من أهمها :

أ ـــ أهمية رأي أبو ملحة عند الملك وبخاصة في أمر مهم مثل إنشاء قوة عسكرية يكون عملها الدفاع عن حوزة الدين والوطن . ونلحظ أن الملك حرص أن يكون الأمر سرياً جداً بينه وبين الشيخ عبد الوهاب ، وطلبه الرأي في عدة أمور مثل: العدد المقترح لهذا الجند ، ومقدار مصروفاقم المالية ، ومن هو الأمير الذي يظنه أبو ملحة قادراً على ضبط الأمور في البلاد الجنوبية ، وحتى تكون الإجابة على هذه النقاط سرية للغاية ، قال له الملك : " ... **عرفونا عن ذلك مفصلاً ، ولكن يكون سرياً جداً لا يطلع أحد إن كان صغيراً وكبيراً لأن هذا ما أخبرت به أحد حتى ولدي فيصل ، وهذه أمور ضرورية بالحياة والموت ومصلحة المسلمين ، واحتياطاً للطوارئ تعرفنا مفصلاً وسريعاً .. "**[٢] .

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ ـ٢٠م) ج٣٣ ، ص١٤٦ــ١٤٧، ج٤٦، ١٢٠ . كان هناك عناء ونفقات باهظة تكلف الحكومة أثناء إرسال الإمدادات من نجد إلى عسير وجازان ونجران . وإنشاء مثل هذه القوة العسكرية قد تخفف بعض الأعباء على الدولة ، مع أن الأحداث التاريخية التي وقعت في الأجزاء الجنوبية أثبتت تتابع إرسال الإمدادات والجيوش خلال فترة البناء والتأسيس . هناك العديد من الوثائق والمصادر التي تؤكد صحة ما أشرنا إليه .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٤٦ ، ص١٢٠ . وللمزيد انظر: آل زلفه ، عسير ، ص٩٧ ، عبد الله أبو ملحة ، ص ٤٠٨ .

ب ــ حرص الملك على سماع رأي أبو ملحة يعود أيضاً لأسباب منها : علم الأخير التام بالبلاد الجنوبية أرضاً وسكاناً ، واطلاعه على مجريات الأحداث السياسية والعسكرية في عسير وما جاورها قبل وأثناء وصول الحكم السعودي إلى المنطقة ، ثم صلته المباشرة بالنواحي الإدارية والمالية في أنحاء الجنوب ، بالإضافة إلى صدق هذا الرجل وولائه ، وجميع هذه العوامل جعلته أحد رجال السر الخاصين بالملك عبد العزيز ، فيشاوره في أمور وقضايا مهمة ، ويسمع لرأيه فيما يعود بالصالح العام على البلاد والعباد[١] .

وفي عامي (٥٢ــ١٣٥٣هــ/٣٣ــ١٩٣٤م) نجد أبو ملحة يبلي بلاءً حسناً في الحملة العسكرية السعودية التي قادها الأمير سعود بن عبد العزيز إلى نجران ضد القوى اليمنية التي مدت نفوذها إلى البلاد النجرانية[٢] . وهناك العديد من الوثائق المتبادلة بين أبو ملحة والملك عبد العزيز والأمير سعود ، وأطراف أخرى أسهمت في تلك الصدامات العسكرية ، وكان للشيخ عبد الوهاب النصيب الأكبر من الدعم والمشاركة في تلك الأحداث[٣]. ففي رسالة من الملك عبد العزيز

---

[١] هناك عشرات الوثائق المتبادلة بين الملك وأبو ملحة وجميعها تصب فيما يعود بالفائدة والخير الكثير على الأوطان . كما أن الملك عبد العزيز لا يتخذ قراراً في أمر مهم إلا بعد استشارة أهل الرأي والخبرة والإخلاص ، وهذا ديدنه في تأسيس دولته وبنائها وقد صدرت العديد من الكتب والدراسات التي عالجت ديموقراطيته في سياسة البلاد داخلياً وخارجياً .

[٢] لمزيد من التفصيلات عن الصراع بين ابن سعود والحكومة اليمنية في نجران في أوائل النصف الثاني من القرن (١٤هــ/٢٠م) ، انظر العقيلي ، تاريخ المخلاف السليماني ، ج٢ ، ص١١١١ــ١١١٦ ، آل زلفه ، عسير ، ص ١٧٣ ــ ١٩٧ .

[٣] هناك عشرات الوثائق غير المنشورة التي تدور في فلك هذا الموضوع . المصدر: م . ابن جريس، الوثائق العامة (ق١٤هــ/٢٠م) ج٤٦ ، ص١٢٦ــ ٢٢٥ . وموضوع حملة الأمير سعود على نجران تستحق أن تكون عنواناً لكتاب أو رسالة علمية ، حبذا أن نرى باحثاً جاداً يتولاه بالبحث والتحليل .

إلى الشيخ عبد الوهاب في (١٣٥٢/٩/٢٨هـ) يقول له فيها"... **سعود هذا هو واصلك وحرصناه من طرفك، أما من طرف الرأي وتدبير الحرب فهذا ابدؤوه**[١]**، والله يوفق الجميع** .."[٢]. وعند وصول الأمير سعود إلى خميس مشيط كتب إلى أبو ملحة رسالة في (١٣٥٢/١٢/١هـ) يحثه على بذل ما في وسعه لإمداد الجيوش المتجهة إلى نجران فقال : "... **حنا في خميس مشيط ، عبد الوهاب يا عصابة رأسي .. عندكم ثلاث مسائل لا بد منها ، ولا يمكن نمشي إلا وهي مسنعة**[٣] **، وجيشنا بيجي القابلة**[٤]**. أولاً: دراهم ها الناس ما هم ماشيين إلا بها** [٥] **. والثانية : تزهيب عسير. والثالثة : إرسال الجنبخان**[٦]**الذي لنجران مع زهابهم ، واليوم ما عاد يعتاز انخاك أزود مما نخيتك ، وانت على كل حال يدنا ورجلنا ، ولا لنا في ها المواطن ... إلا الله ثم أنت هذا الذي عندي** ..." [٧].

وقد انبرى أبو ملحة في تلبية نداء الأمير سعود ، ولم يدخر أي جهد في دعم تلك الحملة وبخاصة في ما يتعلق بالسلاح والمواد الغذائية [٨] ، فهاتان وثيقتان

---

(١) وردت في الأصل : أبدوه .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٤ ، ص١٢٤ ــ ١٢٥ . ونجد هناك رسالة من أبو ملحة إلى أمير عسير تركي السديري في (١٣٥٢/٨/٢٦هـ) يحثه على إرسال بعض وسائل النقل لحمل بعض الأسلحة إلى نجران ، فقال له : "... أنتم طال بقاك ترسلون بالعشرة الجمال لأجل نقلية المدافع والرشاشات ..." . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٠ ، ص ٦٨ .

(٣) مسنعة : أي جاهزة .

(٤) بيجي القابلة : أي سوف يصل ليلة الغد .

(٥) هؤلاء الناس : يقصد المحاربين الذين سوف يذهبون إلى نجران .

(٦) الجنبخان : نوع من أنواع الأسلحة التقليدية القديمة مثل الرصاص وغيره .

(٧) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ /٢٠م) ج٢٨ ، ص ٩١ ــ٩٢ .

(٨) لمزيد من التفصيلات عن جهود أبو ملحة في تمويل ومساندة حملة الأمير سعود على نجران ، انظر: آل زلفه، عسير ، ص ١٨٧ ــ ١٩٦ .

مرسلة من الشيخ عبد الوهاب إلى مدير المالية في أبها عبد الله بن إلياس يقول في الأولى التي بتاريخ (**١٣٥٢/١٢/٢هـ**) ": .. **بخصوص السلاح ما كان لديكم من الصالح ، بدائل وغيرها ، أرسلوها لنا بوجه السرعة ..**" [١]. وفي الرسالة الثانية بتاريخ (١٣٥٢/١٢/٣٠هـ) يقول "... **الآن حالاً وسريعاً أجمعوا ألف فرق ذرة وشعير بسعرها بحد السرعة ، وكلفوا في طحنها سريعاً في الخميس وفي أبها ، ودراهم من ثمن الجنية الذي عندكم، ولا تجعلونا مسؤولين في تعطيل المسلمين عن زهابهم ، لأنه ما وردنا أرزاق من ظهران ، إلا شيء ما ينظر ، الله الله سريعاً أحرصوا في ذلك ودمتم ..**" [٢].

وتستمر جهود أبو ملحة في إمداد الجيش بما يحتاج من السلاح والعتاد ، ويستحثه بعض الأمراء في مواصلة تلك الإمدادات ، فهذه رسالة بتاريخ (١٣٥٢/١٢/١٩هـ) من الأمير فيصل بن سعد بن عبد الرحمن الفيصل إلى الشيخ **عبد** الوهاب يقول له فيها : "... **من طرف الزهبة** [٣] **التي وصلتنا .. (٨) صناديق نيمس، واثني عشر صندوق محدش ، وصندوقين عصملي**[٤] ، **فرقنا على دائرتنا خمسة عشرة فشكة**[٥] ، **وخلصت النيمس والعصملي ، أما**

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٢ ، ص١٥٣ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٢٢ ، ص١٥٣ . ونجد الأمير سعود يثني على أبو ملحة وبخاصة فيما يقوم به من جهود تمويله فيقول له في رسالة بتاريخ (١٣٥٢/١٢/١٨هـ) "... ولا بعدك حسوفه يا أبو عبد العزيز ، ومن طرف مقعادك ، والله إنك أعظم منا أجر.. أنت في جهاد وفي لوازم المسلمين.." . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٨ ، ص٥٢ ــ٥٣ . للمزيد انظر: المصدر نفسه . ج٢٨ ، ١٣ ، ٥٠ــ٥١ ، ٩٣ ــ ١٠٤ . ج٣٣ ، ص٩٧ ــ ٩٨ ، ١٩٥ــ١٩٦ .

(٣) الزهبة : أي المؤن من العتاد والغذاء .

(٤) النيمس ، والمحدش ، والعصملي : أنواع بنادق كانت تستخدم في الحروب ، و هي في الغالب صناعة أوربية .

(٥) الفشكة : أي الرصاصة وجمعها فشك (رصاص) .

المحدش فبقي منها ... فأنتم الله الله أرسلوا لنا زهبة عجلة ...."[١] . وفي رسالة أخرى بتاريخ (١٣٥٢/١٢/٢١هـ) من الأمير فيصل بن سعد يخبره ببعض تحركاته في منطقة نجران فيقول : "**... من طرف حنا اليوم شدينا من الحصن .. وباكر إن شاء الله وحنا جاهزين على باقم نرجو الله تعالى أن يوفقنا وإياكم .. فأنتم إن شاء الله تمشون من عندكم ..**"[٢] .

وكان أبو ملحة يتنقل ما بين نجران وظهران وأبها وخميس مشيط من أجل متابعة سير الأمور الإدارية والمالية ، وتموين الجيوش العسكرية ، وفي أواخر شهر ذو الحجة (١٣٥٢هـ) رأى الأمير سعود ضرورة وجوده في ظهران الجنوب حتى يكون على مقربة من أرض المعركة في نجران ، فأرسل له رسالة بتاريخ (١٣٥٢/١٢/٢٣هـ) قال فيها "**.. من طرف قعادك أنت في ها الدرب**[٣] **ما هو موافق لأجل تعطل أمور المسلمين حالاً رتب جميع أمورك**

---

[١] م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٨ ، ص٥٤ـ٥٥ . وفي خطاب آخر من الأمير سعود إلى أبو ملحة في (١٣٥٢/١٢/١٩هـ) يقول فيه : "... إن كان عندكم زهبة ترسل لنا منها مقدار عشرة صناديق نيمس ، وعشرة أم خمس مع راعي الموتر ـ أي السيارة ـ لأجل جملة الجند ما بعد فرق عليهم ..." . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٨ ، ص٥٨ ـ ٥٩ .

[٢] المصدر نفسه ، ج٣٥ ، ص٢٧ـ٢٨ . الحصن : ويطلق عليه أيضاً حصن الحماد ناحية ضمن منطقة نجران ولازال يحمل الاسم نفسه إلى الآن وهو المكان الذي خيم فيه الأمير سعود بن عبد العزيز أثناء حرب نجران . وباقم : من بلدان اليمن الواقعة بين صعدة وظهران ولازال أيضاً يحمل نفس الاسم إلى الآن . مشاهدات الباحث وانطباعاته في منطقة نجران خلال عام (١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م) .

[٣] الدرب : حي من أحياء بلدة خميس مشيط قديماً ، ويقع إلى ناحية الغرب من عرق أبو ملحة ، ويوجد فيه اليوم العديد من المراكز التجارية الحديثة . مشاهدات الباحث في محافظة خميس مشيط خلال شهر ذو القعدة (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) .

وارجع لظهران لأجل أمور المسلمين التي ماهم استقامة إلا بالله ثم بك[١] ، **واحرصوا على العجلة وإنجاز أموركم.."** [٢].

وفي عام (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م) تشير العديد من الوثائق إلى الجهود المتواصلة من أبو ملحة ففي خطاب من الأمير سعود إليه بتاريخ (١٣٥٣/١/٢٥هـ) يحثه على تجهيز وإمداد بعض رجال القبائل الجنوبية فيقول: **"... بعد ذلك من طرف عسير وبني شهر وشهران ورجال ألمع وغيرهم من الجند . عمدنا ولدنا عبد الله بن فيصل**[٣]**يصير قائد لهم وعرفناه بما يلزم ، وأمرناهم يستقيمون عنده ، ولابد مورد عليكم قوائم للزهاب فأنتم تعتمدون أمرهم وتسنعوهم بزهاب شهر كامل من كل شيء ، أحرصوا على إنجازهم بأسرع ما يمكن.."** [٤] .

وفي برقية بتاريخ (١٣٥٣/١/٢٩هـ) من عبد الوهاب إلى الملك يشرح له بعض الإمدادات العسكرية والغذائية التي أرسلت للأمير سعود وجيشه منذ ذهابهم من خميس مشيط إلى نجران فقال:"**.. سيدي من طرف الإرساليات من جميع الأشياء من**

---

(١) وردت في الأصل : بها

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٤ ، ص١٢٦ــ١٢٧ . وفي وثيقة بتاريخ (١٣٥٣/١/٣هـ) من الأمير سعود إلى أبو ملحة يحثه على إرسال بعض العتاد فيقول:"... من قبل الفشك وصل ، والعيش والقهوة والدقيق ، وترى حنا خالين من جميع الأرزاق إن شاء الله تعجلونها علينا ، احرصوا غاية ما يكون .." . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٢ ، ص ١٢٧ــ١٢٨ .

(٣) يقصد به : عبد الله بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود .

(٤) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٩، ص ١٦٣ــ١٦٤ . وفي رسالة أخرى من الأمير سعود بتاريخ (١٣٥٣/١/٢٦هـ) قال فيها: "... من قبل سعيد بن مشيط وجماعته ، وجرمان وجماعته رجال الحجر كافة ، والمتحمي ، وابن حامد ، وابن معدي وكافة عسير إن شاء الله تسنعون لهم زهابهم على العادة ، ولا يقصر عليهم شيء ، وتنظمون جميع السلاح الذي عندكم وتسلمونه لهم .. والبنادق التي تعطونهم أعطوهم معها زهبتها على العادة .." .

حين توجه سيدي ولي العهد من أبها والخميس من تاريخ (١٩/ذي الحجة/١٣٥٢هـ) إلى غاية (٢٧/المحرم /١٣٥٣هـ) : (٩٣٢) كيس رز ، و(٤٢) كيس سكر ، و(٣) كيس قهوة، و(٣) كيس هيل ، و(٥) صندوق شاهي ... والذي من ظهران لابد نبين مقداره عندما نصل ظهران من دقيق وقهوة وسمن . وأيضاً نبين لكم مقدار النقود التي[1] . سلمنا للجنود. ومن طرف الذي توجه من الزهبة (٩٠٣) صندوق مجنسة [2] لظهران ونجران ، من دون الذي فرق على الجنود في الخميس وفي أبها من الفشك . من طرف البترين المصدر هو (٩٧) برميل ، و(٨٩) صندوق ، و(٦) براميل زيت ، و(١٦) صندوق قاز ، و(٥) حمول ملح ، و(٤) صندوق دهن . وهذا الذي من الخميس وأبها ، أما موجود السلاح الذي عندنا في أبها فهو مائة وأربعة وثمانون بندق جميعها خاربة.."[3]

ونستخلص من هذه الوثيقة عدة أمور منها:

أ ــ حرص أبو ملحة ودقته في إبلاغ الملك بالجهود المبذولة من مالية أبها وتوابعها في مساندة الجيوش التي ذهبت للدفاع عن حدود الوطن .

ب ــ تنوع المصروفات التي إرسالها ، وغالبيتها من بلاد عسير وبخاصة من مناطق أبها وخميس مشيط وما حولها .

---

[1] التي : وردت في الأصل : الذي . المصدر نفسه ، ج٢٩ ، ص ٢١٨ــ٢١٩ .

[2] مجنسة : يقصد بها أنواع عديدة من الرصاص وبعض الأسلحة الأخرى.

[3] م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٩ ، ص١٧٣ــ١٧٤ . الجانب الاقتصادي والتمويلي للحروب التي وقعت في بلاد عسير ونجران وجازان وما حولها خلال عصر الملك عبد العزيز . موضوع تاريخي جيد يستحق البحث والدراسة ، ويوجد حوله مئات الوثائق غير المنشورة والجديرة بالجمع ثم القراءة والتحليل ، ونأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين من هذه النواحي الجنوبية من يتولاه بالبحث والتدوين .

ج ــ ضخامة النفقات التي تم صرفها على الجنود في حوالي أربعين يوماً من (١٣٥٢/١٢/١٩هـــ ــ ١٣٥٣/١/٢٧هـــ) .

ونلحظ أن القوة المعادية لابن سعود في نجران بدأت تتقهقر منذ عام (١٣٥٣هـــ/١٩٣٤م) ، ففي وثيقة بتاريخ (١٣٥٣/١/٨هـــ) من الأمير سعود إلى أبو ملحة يخبره ببعض الانتصارات التي حققوها على الأعداء فقال :" .. **نبشركم إن الله خذل العدو ، وقد انسحب جميع الجند الذين في نجران جميعهم** [1] **... أحببنا بشارتكم بذلك ..**" [2].

لم يكن عمل الشيخ أبو ملحة مقصوراً على توفير الإمدادات الغذائية والحربية فحسب ، وإنما كان يتولى القيادة والإشراف على بعض المفارز العسكرية في عسير أو على الأطراف الشمالية من نجران ، وفي رسالة منه بتاريخ (١٣٥٣/٤/٢١هـــ) إلى الملك عبد العزيز يقول فيها : "... **يرفع المملوك لجلالتكم أنه بلغنا وصول سيدي الأمير محمد بيشة ، ونحن بظهران مرتبين**

---

(١) وردت في الأصل جميعه . وللمزيد عن الصراع بين الملك عبد العزيز وحكومة اليمن في نجران عام (٥٢ــ١٣٥٣هــ/٣٣ــ١٩٣٤م) انظر : آل زلفه ، عسير ، ص١٧٣ ــ١٩٧ ، العقيلي ، تاريخ المخلاف ، ج٢ ، ص ١١١١ وما بعدها .

(٢) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هــ/٢٠م) ج٣٢ ، ص١٢٥ــ١٢٦ . ونجد أمين مالية نجران (محمد سعيد كمال) يهنئ أبو ملحة بما تحقق من انتصارات في نجران فيرسل له رسالة في (١٣٥٣/١/٢٣هــ) يقول:" ... سرني وصولكم إلى الخميس ، وأنتم بحال الصحة والعافية ... سرني على ما صار على يديكم من الفتوح الذي أخذتم فيه اليد البيضاء ، ولاشك أنها ستبقى تاريخاً لكم ... " . المصدر نفسه ، ج٢٩ ، ص١٦١ــ١٦٢ . وفي خطاب آخر من الأمير سعود إلى الشيخ عبد الوهاب في (١٣٥٣/٢/١٥هــ) يطمئنه على سير الأمور في نجران ويشكره على خطاباته المتواصلة وجهوده المباركة . المصدر نفسه ، ج٢٩ ، ص١٢١ــ١٢٢ .

الحدود ، ومعمدين الجواسيس ، أن ترخصوا للخادم لمواجهة سيدي الأمير محمد فنظركم ، وأن تأمرون ببقائنا فالخادم منتظر دبرتكم مولاي .. "[١] .

ومن إسهاماته الحربية أنه شارك في حروب القهر عامي (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م و١٣٦٠هـ/١٩٤١م) [٢] ، وفي وثيقة بتاريخ (١٣٥٤/٤/٤هـ) من أبو ملحة إلى ابن إلياس يقول فيها :"... **توجهنا من الدرب** [٣] **ووصلنا وراء جبل الريث من جهة اليمن في مدة أربعة أيام مارأينا من فضل الله مكروه ، ووجدنا القبائل مقبلين على السمع والطاعة ، وقد استدعينا كبارهم خصوصاً الريث ومن يواليهم ، وبعد حضورهم وإجراء اللازم نفيدكم مفصلاً إن شاء الله** .." [٤] ، وفي عام (١٣٦٠هـ/١٩٤١م)

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٨ ، ص٧ ــ ٨ . ومما يؤكد ما ذهبنا إليه رسالة من الأمير سعود إلى أبو ملحة في (١٣٥٣/٢/٢٦هـ) يقول له " ... من قبل جندكم تحرصون على ضبطه ومباشرته ها الأيام إلى ما نشوف ولابد جاييكم منا دبره ... " . المصدر نفسه ، ج٢٩ ، ١٤٥ ــ ١٤٦ . وفي وثيقة أخرى من أبو ملحة إلى الملك عبد العزيز بتاريخ (١٣٥٣/١/٢٩هـ) يخبره أنه في ظهران الجنوب يقوم بمتابعة النشاطات الحربية هناك ، بالإضافة إلى مواصلة تزويد الجيوش بالإمدادات اللازمة.المصدر نفسه ، ج٢٩ ، ص١٧١ــ١٧٢.

(٢) القهر : نسبة إلى الجبال والبلاد المسماة بهذا الاسم ، وهي تقع ضمن منطقة جازان ، وتسكنها قبائل الريث التي تمردت على الحكم السعودي ثلاث مرات عام (١٣٥٤هـ ، ١٣٦٠هـ ، ١٣٧٥هـ) ، وفي نهاية الأمر تم القضاء على عصيان تلك العشائر ودخلوا تحت لواء الدولة السعودية . لمزيد من التفصيلات انظر: العقيلي ، تاريخ المخلاف السليماني ، ج٢، ص١١٦٢ ــ ١١٦٤ ، عبد الله أبو ملحة ، ص ٤٠٩ ــ ٤١٠ .

(٣) الدرب يقصد به درب بني شعبة في تهامة .

(٤) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢ ، ص٦٢ . وفي تلك الوثيقة يوصي عبد الله بن إلياس بالاجتهاد في كل ما يصلح أمور المالية . المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٦٣ . ونجد في وثيقة بتاريخ (١٣٥٠/٩/٩هـ) من أبو ملحة إلى ابن إلياس تشير إلى إسهامات الأول في بعض النشاطات العسكرية في جازان فيقول:"... من طرف أهل الجبال وصلوا قاطبة ولم يبق منهم سوى بلغازي وفيفا فقد وصل منهم مقدار .. ولا بقي مع القبائل عصاية سوى خوف .. " . المصدر نفسه ، ج٢٨ ، ص ١٩١ ــ ١٩٢ .

ذهب مع الأمير تركي السديري والقاضي عبد الله بن يوسف الوابل [١] على رأس بعض الفرق العسكرية لقمع المتمردين في بلاد الريث وإعادة الأمور إلى نصابها [٢]. وهناك عدد من الرسائل المتبادلة بين أبو ملحة ووزير المالية ، وأمير عسير ، وموظفي ماليات أبها وجازان خلال عام (١٣٦١هـ/١٩٤٢م) وجميعها تدور حول النفقات التي تم صرفها على حملة الريث عام (١٣٦٠هـ/١٣٤١م) ، وكان الشيخ عبد الوهاب المسؤول المباشر عن تلك المصروفات[٣] .

---

(١) لمزيد من التفصيلات عن الشيخ الوابل ، انظر : ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤هـ ــ ١٣٨٦هـ) (الطبعة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ج١ ، ص٢٦١ــ٢٦٥ ، المؤلف نفسه ، أبها حاضرة عسير ، ص١٥٣، ٥٢٢ . عبد الله بن محمد بن حميَّد. من أعلام العلماء والأدباء في منطقة عسير (عبد الله بن يوسف الوابل. (أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ص٦ وما بعدها . وهذا القاضي والعالم الجليل جدير بالبحث والدراسة حبذا أن نرى أقسام الشريعة أو التاريخ في جامعة الملك خالد تخصص دراسات وبحوث حوله ومن عاصره من أعلام ذلك الزمان .

(٢) العقيلي ، تاريخ المخلاف ، ج٢ ، ص١١٦٣ ــ ١١٦٤ . وقد شاركت معظم القبائل العسيرية في تلك الحملة ، وكانت كل قبيلة قد أحضرت بنادقها معها ، وصرفت الإمارة لكل بندقية (١٥) رصاصة من مستودع ذخيرة الجيش في أبها . ومن الجدير بالذكر أن مالية أبها قبل تشكيل الجيش النظامي في عسير كانت تقوم بشراء الأسلحة والذخيرة وتوزعها على المقاتلين أثناء أداء الأعمال العسكرية الجهادية التي يأمر بها الملك عبد العزيز ، وعند إنشاء قيادة المنطقة الجنوبية العسكرية في أواخر الثمانينيات أصبحت هذه المؤسسة هي المسؤولة عن جميع النشاطات العسكرية والحربية . المصدر : عشرات الوثائق تؤكد على صحة ما أشرنا إليه .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢ ، ص ٢٠٢ ــ ٢١١ . ج٣ ، ص١٠٦ . ج٣٠ ، ٤١ــ ٤٣ ، ٥٨ــ٥٩ . نجد في وثيقة بتاريخ (١٣٦١/٨/٢٧هـ) من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة حول سجناء الريث ، يقول فيها : "... من قبل سجناء الريث الذين سيرسلون إلى جيزان أعطوهم زهابهم هم والجنود الذين سيرافقوهم .." المصدر نفسه ، ج٣٠ ، ص٤٠ . وحروب الريث جديرة بالبحث والدراسة وتستحق إلى أن تكون عنواناً لرسالة ماجستير أو دكتوراة حبذا أن نرى أحد من طلابنا أو طالباتنا في برنامج الدراسات العليا في جامعة الملك خالد ، فيكون هذا العنوان موضوعاً لأطروحته العلمية .

٢. إسهاماته الأمنية والسياسية :

للشيخ أبو ملحة مشاركات أمنية وسياسية عديدة نجمل أهمها في النقاط التالية:

أ ـــ في بداية ظهور الحكم السعودي الحديث في عسير اتخذ جانب الدفاع والمناصرة لقوات الملك عبد العزيز ، فانضم إليها ووفر لها ما استطاع من أمن ورعاية ، ومن ثم أصبح أحد رجال ابن سعود الرئيسيين في المنطقة الجنوبية" [١] . ونلحظ في كثير من الوثائق الأدوار التي مر بها حتى صار من أقرب رجال البلدان الجنوبية إلى قلب الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل وأبنائه الأوائل (سعود ، وفيصل ، ومحمد ، وخالد ، وغيرهم) [٢]

ب ـــ إذا كان أبو ملحة ذا إسهامات كبيرة في الإدارة والمال وفي مجال العسكرية ، فهو أيضاً قدم الكثير من المشاركات السياسية والأمنية . والفاحص للوثائق في أبواب الإدارة المالية والنشاطات العسكرية يجدها مترابطة بعضها مع بعض ، فلا تقوم الحروب إلا بعد أخذ جميع الاحتياطات السياسية والأمنية ، ولا تتخذ كثير من القرارات الإدارية والمالية إلا بعد مراجعة أحوال البلاد سياسياً وأمنياً [٣] .

---

(١) لمزيد من التفصيلات انظر: الفصول رقم (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، وملحق الوثائق) من هذا الكتاب .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٤٦، ص١ـــ٢٣٠ . ج٤٧، ١ـــ٢٢٠ .

(٣) هذا ما لمسناه عند قراءة آلاف الوثائق التي ترصد التاريخ السياسي والحضاري للمناطق الجنوبية (عسير ونجران ، وجازان والقنفذة) منذ عام (١٣٤٠ـــ ١٣٨٠هـ/ ١٩٢١ـــ ١٩٦٠م) . وعبد الوهاب أبو ملحة من أكثر الناس ذكراً في هذه المصادر ، بل يعد من أولهم . وأستطيع القول أن هذا الرجل دخل التاريخ من أوسع أبوابه وبخاصة فيما يتعلق بجنوبي البلاد السعودية أثناء رئاسته لإدارة مالية أبها وملحقاتها . وإخراج دراسة عن هذا الرمز وعن أوطان الجنوب ، في الفترة الأنفة الذكر ، لا يمثل إلا نسبة ضئيلة جداً ، وذلك لما يتوفر حول هذه البلاد من المصادر والوثائق غير المنشورة والجديدة فيما تحويه من تفصيلات وحقائق تاريخية حضارية .

ج ـــ كان مجتهداً أميناً على أمن الطرقات والأسواق والموانئ وغيرها ، وهذا من صلب عمله الرئيسي ، رئيس ماليات الجنوب ،وهو يدرك إذا توفر الأمن في أسواق الناس ومواطنهم وطرقاهم فسوف يستطيع موظفو الماليات من جباية رسوم واردات الدولة، والقيام بأعمالهم على الوجه المطلوب . وحتى تتحقق هذه الأهداف تجده يتنقل في أرجاء المناطق الجنوبية للوقوف على توفر الأمن والأمان بين الناس ، وسير أعمال الحاكم والمحكوم دون ظلم أو جور حسب ما يرد إليه وينصح به ولاة الأمر . وهناك وثائق عديدة تصور علاقاته مع أمراء وقضاة وشيوخ وأعيان المناطق من أجل الوصول إلى ما يصلح للراعي والرعية ، ويحقق الأمن والاستقرار لعموم البلاد[١]

د ـــ كان عبد الوهاب أبو ملحة قاسياً على من يسعى إلى الإخلال بالأمن أو نشر الفوضى أو إرهاب المسافرين من التجار والحجاج وغيرهم [٢] . ونجد العديد من الوثائق والروايات تشير إلى جهوده المباركة في تأمين طرق الحاج اليمني منذ دخوله إلى نجران حتى وصوله إلى بلاد غامد وزهران ،

---

[١] نجد عصر أبو ملحة كان يخيم عليه الفقر وفقدان الأمن وضعف الحياة الاقتصادية ، ومع وجود هذه المعوقات وغيرها كان القائمون على أمر البلاد آنذاك يبذلون قصارى جهودهم للتكيف مع الحياة حسب إمكاناقم ، ومن يقارن عصرنا الحالي بذلك العصر لا يجد وجه مقارنه من حيث توفر الأمن ورغد العيش في عصرنا الحاضر . وما نعيشه من حياة هنية ليس إلا بفضل الله عز وجل ثم بفضل الملك عبد العزيز (يرحمه الله) ورجاله الصالحين المخلصين أمثال أبو ملحة وغيره. فهم الذين وحدوا البلاد وجمعوا كلمتها من أجل أن ننعم بهذه النعم الكثيرة والمتنوعة .

[٢] كان هناك من يسعى إلى الشكوى أو الوشاية بأبي ملحة عند ولاة الأمر ، وهو يعرف ويدرك ذلك، لكنه يسير في إنجاز أعماله دون خوف أو وجل ، وأحياناً يشير إلى ذلك في بعض خطاباته إلى الملك عبد العزيز ، ثم يؤكد على هدفه الرئيس فيقول له في خطاب بتاريخ (١٣٤٤هـــ) ".. لابد أنهم يشتكون مني عند الله ثم عندك ، ولكن أنت تعرف طول الله عمرك إن شاء الله طبيعتي أني أحامي على الولاية وعلى شرفي ... " . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـــ/٢٠م) ج٣٠، ص ٢١٩ ـــ ٢٢١ .

والجهود التي يبذلها في هذا الجانب نتيجة لتوجيهات الملك عبد العزيز الذي كان يسعى دائماً إلى توفير جميع سبل الراحة لحجاج بيت الله الحرام[١] .

هـ ــ فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للدولة ، اشترك أبو ملحة مع الوفد الذي أرسله الملك عبد العزيز إلى إمام اليمن يحى حميد الدين من أجل إنهاء المشكلة الحدودية بين البلدين[٢] . وكان الوفد السعودي مكوناً من محمد ابن دليم ، وسعيد بن مشيط، وعمر بن عسكر ، وعبد الوهاب أبو ملحة[٣] ، وقد ذهب هذا الوفد من أبها حتى وصل صنعاء ومكث هناك بعض الوقت دون أن يحقق نجاحات وأخيراً عاد إلى عسير. كما أرسل وفداً آخر مكوناً من أبو ملحة ، وسعيد بن مشيط، وتركي بن محمد الماضي في أواخر شهر ذي القعدة (١٣٤٥هـ/١٩٢٧م) ، وبقي هذا الوفد

---

[١] قصص الحجاج اليمنيين خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) جديرة بالبحث والدراسة وبخاصة منذ دخولهم من الحدود اليمنية حتى وصولهم إلى الحجاز . كان الملك عبد العزيز يوصي الأمراء ورجال الأمن ورئيس ماليات الجنوب على بذل ما يستطيعون في توفير الأمان لهم ، ومساعدهم في سفرهم ، وتزويدهم بالطعام والشراب والخدمات الصحية . والباحث في هذا الجانب يجد بعض السلبيات . والإيجابيات التي كانت تواجه حجاج اليمن منذ خروجهم من نجران إلى الطائف ، إلا أن المسؤولين في الجنوب أمثال: عبد الوهاب أبو ملحة كانوا لا يتأخرون في تقديم كل ما يستطيعونه لهم . للمزيد انظر: ابن جريس ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، ج٢ ، ص ١٥٩ــ١٦٢ ، م. ابن جريس الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج١ ، ١٥ــ١٩ ، ١٤٠. ج٢ ، ص٢٥، ٥٥ . مقابلة مع عبد الله بن سليم بن فرج بخميس مشيط في (١٤٣١/١١/١١هـ) والذي أجرى المقابلة ودونها عبد الرحمن بن سعيد أبو ملحة .

[٢] للمزيد من التفصيلات انظر: العقيلي ، تاريخ المخلاف ، ج٢ ، ص١٠٣٥ وما بعدها ، آل زلفه ، عسير ، ص ١٣٩ وما بعدها .

[٣] هؤلاء الرجال لعبوا دوراً هاماً في توطيد الحكم السعودي في عسير وما جاورها . وهناك دراسات عديدة خرجت عن أبو ملحة وابن مشيط ولازال ابن دليم يستحق أن يفرد له دراسة علمية موثقة.

في صنعاء إلى شهر المحرم (١٣٤٦هـ)[١] . وكانت مهمة الوفد تتعلق بوضع الأدارسة في جازان ، وعدم تشجيعهم على إثارة القلاقل والفتن ضد الحكم السعودي ، والاتفاق على ترسيم الحدود وحسن الجوار ، وإنشاء علاقة صداقة وتآخي. وبعد حوالي (١٧) جلسة بين الوفد السعودي والحكومة اليمنية فشلت المحادثات، وعاد السعوديون أدراجهم إلى أبها [٢] .

والمتأمل في المصادر والوثائق التي عالجت رسم الحدود بين اليمن والسعودية خلال العقد السادس من القرن (١٤ هـ / ٢٠ م) [٣]. نجد أيضاً أن عبد الوهاب أبو ملحة كان رئيساً للوفد السعودي الذي ذهب إلى ترسيم الحدود على الواقع عام (١٣٥٤ هـ) ، والتي سبق وانتهت بمعاهدة الطائف بين البلدين في (٦/١٠/١٣٥٣هـ)[٤].

وللشيخ أبو ملحة دور آخر في مراقبة الحدود مع اليمن والتشاور مع بعض موظفي الدولة فيما يخدم أمن ومصلحة البلاد أمنياً وسياسياً . ففي رسالة بتاريخ

---

(١) للاطلاع على شروحات أكثر وبخاصة عن الوفود السعودية التي ذهبت لليمن للتفاوض على الحدود وعلاقات الجوار ، انظر: آل زلفه ، عسير ، ص١٣٩ وما بعدها .

(٢) المصدر نفسه . ونجد عدداً من الرسائل المتبادلة بين عبد الوهاب أبو ملحة والملك عبد العزيز وولديه سعود وفيصل وجميعها تدور حول تمرد الأدارسة في جازان واتصالهم بإمام اليمن ، وتقلب ومراوغة حكومة اليمن وعدم استقرارها على رأي محدد بخصوص الحدود وحسن الجوار. م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٨ ، ص ١٥٨ ـ ١٧١ . ج٣١ ، ص١٤٠ـ١٤١ . ج٣٣ ، ص ١١٠ ـ ١١١ . ج٤٦، ص ١٩٦ .

(٣) وبخاصة في عامي (١٣٥٣ـ١٣٥٤هـ/٣٤ـ١٩٣٥م) .انظر: آل زلفه ، عسير ، ص٢٠٥ وما بعدها .

(٤) للمزيد عن تلك الحوارات وعن التفصيلات التي وردت في محاضر جلسات الوفود السعودية اليمنية . انظر ، آل زلفه ، عسير ، ص ٢٠٥ ـ ٣٠٢ .

(١٣٥١/٦/٨هـ) من الملك عبد العزيز إليه يقول فيها "... **ابن ضاوي**[١] . **أرسلناه بكتاب ليحيى**[٢] ، **ينبغي أن تتذاكروا مع ابن عسكر**[٣] **لكي ترسلوا له رجلين أو ثلاثة، ويكونوا باخصين**[٤] **الديرة ، ومأمونين ، وتسنعوهم بكل ما يلزم لهم لوصولهم بصورة طيبة ولائقة ، ولا يصير عليهم قاصر** .."[٥]. وفي خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٦/٣٠هـ) من الأمير تركي السديري إلى عبد الوهاب أبو ملحة يحثه على التعاون معه في بعض الأمور الأمنية والسياسية الخاصة باليمن فيقول: "... **وردنا برقية من جلالة مولاي الملك المعظم بخصوص مسألة اليمن الداخلي ، وهي مهمة غاية مستعجلة ، فعليه يلزم حضوركم قبل طلوع الشمس بكره لأنها مشتركة وضروري الجواب عليها ، أيضاً إذا عندكم رجل عاقل وموثوق يبخص أحوال اليمن فأنتم أقبلوه معكم**[٦] ، **والحرص على الرجل الذي يخبر دروب اليمن وسهله وجبله ومياهه** .."[٧] . وفي خطاب بتاريخ (١٣٥٦/٨/١٩هـ) من الأمير سعود إلى أبو ملحة يشكره على ذهابه في

---

[١] ابن ضاوي : اسمه محمد بن ضاوي ، أحد موظفي مالية أبها ، وتولى بعض الأعمال في نجران ، فأشرف على بناء قصر الإمارة هناك ، كما أشرف على بعض التوسعات العمرانية لمالية أبها ، ثم انتقل إلى الرياض ، وصار مديراً للجوازات بها ، مقابلة مع الشيخ أحمد بن مطاعن في أبها يوم الأربعاء (١٤٣٢/١١/١هـ) .

[٢] يقصد الإمام يحيى بن حميد الدين .

[٣] يقصد أمير عسير ، عبد العزيز بن عبد الله بن عسكر .

[٤] باخصين : أي عارفين بالبلاد التي سوف يسلكونها للوصول إلى اليمن .

[٥] م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٣، ص٢٢ــ٢٣. ويتضح من هذه الرسالة حرص الملك عبد العزيز على مظهر الرسل المرسلين إلى حاكم اليمن فيكونوا على قدر جيد من الهيئة في الشكل والمضمون حتى تحقق وفادتهم بعض النتائج الإيجابية التي تصب في مصلحة الحكومة السعودية. والاجتهاد في اختيار الرسل بروتوكولات قديمة عرفها العرب وغير العرب منذ عهود قديمة .

[٦] أقبلوه معكم : أي أحضروه معكم .

[٧] م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٣ ، ص١٧٨ــ ١٧٩ .

مهمة ترسيم الحدود مرات عديدة ، ثم يقول له:" ... **من قبل توجهكم لأجل النظر في الحدود إن شاء الله أن لازمكم انقضى على ما في الخاطر ، والإفادة منكم بالتفصيل وما صار بينكم وبين ابن الوزير في أثناء الطريق..)** [١] .

٣. إسهاماته العمرانية والاجتماعية :

كان لعبد الوهاب أبو ملحة بعض الجهود العمرانية الخاصة والعامة . ولكونه قد استوطن مدينتي خميس مشيط وأبها ، ففي الأولى سكن في حي عرف باسم (عرق آل أبو ملحة) ، ولازال يحمل الاسم نفسه إلى الآن [٢] .وقد بُني في هذا الحي عدد من المنازل والقصور الفخمة ، أشار إليها بعض الرحالة الذين زاروا الخميس في القرن الماضي أمثال فلبي وفيليب ليبتر وغيرهما [٣] .

وفي مدينة أبها له العديد من الأملاك والعقارات ، من أهمها : قصره الذي عرف بأسماء عديدة مثل: شدا ، أو القصر الأبيض ، أو مشرف ، أو قصر أبو ملحة [٤]، ويقع وسط مدينة أبها إلى الناحية الشرقية من مبنى إمارة منطقة عسير

---

(١) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٤٦ ، ص١٩٩ ، وابن الوزير الوارد ذكره في الرسالة : هو أحد رجالات اليمن المؤثرين الرئيسيين في حكومة الإمام يحيى بن حميد الدين . وتاريخ هذه الرجل في بلاد اليمن ، وعلاقاته مع الحكومة السعودية يستحق أن يكون موضوع لرسالة ماجستير أو دراسة علمية أكاديمية تنشر من خلال إحدى مراكز البحوث العلمية .

(٢) انظر: صور أجزاء من هذا الحي في ملحق الصور من هذا الكتاب .

(٣) اندثرت جميع قصور الشيخ عبد الوهاب في حي العرق بخميس مشيط ولم يبق إلا صورها معلقة في مجالس بعض أحفاده وأقاربه . وهناك صور بعض تلك المنازل في ملحق الصور بنهاية هذا الكتاب . للمزيد انظر الشهادة الأولى في الفصل السادس من هذا السفر.

(٤) سمي هذا القصر باسم شدا على اسم شدا الفعلي الذي كان مقابلاً له من الجهة الجنوبية ثم هدم وحل محله مبنى الهاتف القديم والذي لازال قائماً حتى الآن. أما قصر شدا الأخير (مقر أبو ملحة)، فقد تم تحويله إلى متحف للتراث الشعبي عام (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م). وسمي بالقصر الأبيض نسبة إلى لونه الخارجي المطلي بمادة القضاض . م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٤١ ، ص٥ . انظر: صورة هذا القصر في ملحق الصور بنهاية الكتاب .

وجامع الملك عبد العزيز . بدأ تشييده عام (١٣٤٧هـ/١٩٢٨م) وانتهى منه (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م)، ثم سكنه حتى عام (١٣٥٦هـ/١٩٣٧م) [١] . لم يستمر أبو ملحة في سكن هذا المترل وإنما تركه بناء على توجيه من الملك عبد العزيز الذي أمر بان يكون نزلاً لأمير عسير، تركي السديري ، وشيد قصراً آخر في شمال ميدان البحار [٢] ، وانتقل إليه عام (١٣٥٦هـ/١٩٣٧م) [٣] . وقد أشارت صحيفة صوت الحجاز (البلاد) إلى فخامة هذا القصر الجديد فقالت:".. **بنى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة قصراً بديعاً فخماً في أبها يشرف على المدينة كلها ، ويراه القادمون من مسافات بعيدة ، والقصر لا يضاهيه في عسير كلها قصر في فخامته ولا في حسن هندسته . وقد افتتحه في الأسبوع الماضي بدعوة جميع الطبقات في أبها إلى وليمة عشاء فاخرة ، وقد خرج الناس معجبين بفخامة القصر شاكرين لصاحبه ما لقوه من كرم وعطف** "[٤] .

أما جهود أبو ملحة العمرانية بصورة عامة ، فكانت متعددة الجوانب ، ولأنه رئيس ماليات الجنوب فكان عليه أن يوفر دوراً لجميع المؤسسات الحكومية

---

(١) نجد الملك عبد العزيز يرسل للشيخ أبو ملحة يهنئه ببناء هذا القصر ، المصدر : م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٠ ، ص١١٧-١١٨ .

(٢) ميدان البحار: الساحة الواقعة غرب مبنى إمارة منطقة عسير اليوم . وهذا الميدان من المعالم الرئيسة في أبها ، تقام فيه حفلات المنطقة ومناسباتها الكبرى . ونلاحظ في هذه الأيام استبداله بالساحة الشعبية الواقعة إلى الشمال من مقر نادي أبها الأدبي . أما القصر الذي شيده أبو ملحة فلازال ماثلاً للعيان حتى اليوم ، وقد أصابه بعض الدمار في عام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ثم تولت الهيئة العليا للسياحة إعادة ترميمه وإصلاحه حتى يكون متحفاً رئيساً في أبها . انظر صورته قبل الدمار الذي لحق به عام (١٤٣٢هـ) ضمن ملاحق الصور بنهاية هذا الكتاب .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣٠ ، ص١٨ .

(٤) صحيفة صوت الحجاز (البلاد) ، عدد (٢٥٧) في (٧/ربيع الأول / ١٣٥٦هـ) ، تحت عنوان (العمران في أبها) . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٠ ، ص١١٧-١١٨.

في أنحاء البلدان الجنوبية ، وذلك بالبحث عن طريق موظفي الماليات ومندوبي كل إدارة حكومية، وعند وجود الدار المناسب لكل مؤسسة أو سكناً لبعض موظفي الدولة كالأمراء والقضاة وغيرهم يتم إجراء الخطوات اللازمة من قبل المالية وغيرها حتى تستأجر تلك العقارات وتزود بكل ما تحتاجه من أثاث وأدوات أخرى ضرورية . ومئات الوثائق ترصد توفير تلك الأبنية ، في جميع الحواضر الجنوبية إما بالإيجار أو التملك باسم الدولة . وإذا انتقلت بعض تلك العقارات إلى ملكية الدولة فإن إدارة المالية وعلى رأسها أبو ملحة كانت هي الأخرى مسؤولة عن متابعة إجراءات الملكية في إدارات البلديات والمحاكم وكتابات العدل وغيرها [١] .

ولعبد الوهاب أبو ملحة أعمال كثيرة في مجال البناء والعمارة العائدة مصلحتها للصالح العام . ففي وثيقة بتاريخ (١٣٥١/٨/٢٣هـ) من مدير برق وبريد أبها إلى أمير عسير يذكر له تسرب مياه الأمطار إلى مبنى إدارة البرق ويطلبه المسارعة في إصلاح هذا الدمار قبل أن يتفاقم ، فلم يكن على الأمير إلا إرسال ذلك الخطاب إلى رئيس مالية أبها (أبو ملحة) قائلاً : " .. **تطلعون على مذكرة مدير اللاسلكي .. وبعد كشف خلل الدائرة يقتضي إجراء ما يلزم نحوها ...**" [٢] .

---

[١] هناك عشرات الوثائق التي تشير إلى استئجار أو امتلاك دوراً وعقارات عمرانية في عسير وجازان ونجران والقنفذة ، وما تقوم به مالية أبها وتوابعها من إجراءات للإيجار أو التملك . وفي حالة انتقال ملكية بعض العقارات إلى الدولة ، فإن المالية تسعى إلى استخراج الصكوك الشرعية الخاصة بتلك الملكيات ، ثم تقوم بحفظها ضمن خزائنها ومستودعات . المصدر: م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢ ، ص٧٠ـ٧٤ . ج٣ ، ص ١٣ ، ١٨ ، ٢٩ـ٣٢ ، ٣٩ ـ ٤٤ ، ٤٧ ـ ٦٤ .

[٢] م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٢ ، ص٢٠٤ـ٢٠٥ . وهناك عدد من الوثائق التي تصور ما تقوم به إدارة المالية من جهود مباركة في ترميم وإصلاح عقارات الحكومة في جميع أنحاء المنطقة الجنوبية ، وكان الشيخ أبو ملحة على صلات مباشرة بجميع تلك النشاطات العمرانية .

وتذكر جريدة صوت الحجاز (البلاد) في عددها (٢٤٧) (الثلاثاء ١٣٥٥/١٢/٢٦هـ) أنه لا يوجد في مدينة أبها بل في عموم بلاد عسير جامع كبير ، ولذا أصدر الملك عبد العزيز أمراً ببناء جامع في وسط أبها ويكون عبد الوهاب أبو ملحة وطلعت وفا [١] المشرفين على بناء وتشييد ذلك الجامع[٢] .

وفي وثيقة بتاريخ (١٣٥٩/١/١٠هـ) من وكيل وزارة المالية إلى أبو ملحة يعمده بشراء جميع المواد الضرورية لبناء وترميم قلعة ذرة[٣]. وفي خطاب آخر بتاريخ (١٣٦٣/١/١١هـ) من وزارة المالية إلى أبو ملحة يوجه فيه إلى إصلاح بعض الدمار الذي ظهر على قصر إمارة أبها[٤]. وفي وثائق مماثلة من إمارة عسير ووزارة المالية إلى الشيخ عبد الوهاب يبلغونه بالإشراف والمسؤولية الكاملة على بناء أو ترميم العديد من الأبنية الخاصة ببعض المؤسسات الإدارية في نواحي عديدة من منطقة عسير[٥] .

---

(١) طلعت وفا : كان مديراً للشرطة في أبها خلال خمسينيات القرن الهجري الماضي . للمزيد انظر ، ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص٤٤٧ ، للمؤلف نفسه . بلاد القنفذة خلال خمسة قرون ، ص ٣٥٣ .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٨ ، ص٢٠٩ ــ ٢١٠ . وهناك عشرات الوثائق التي توضح المصروفات التي تم إنفاقها على هذا الجامع . المصدر نفسه : ج٣٦ ، ص ١٨٠، ٢١٦ .

(٣) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج١ ، ص١١٠ . وهناك حوالي (١٥) وثيقة تشتمل على بعض المراسلات حول ترميم هذه القلعة ، وبعض من هذه الوثائق تعكس المصاريف النقدية التي تم صرفها على هذا البناء . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢١ ، ص ١١١ــ١٢٧. وقلعة ذرة إحدى القلاع العسكرية العثمانية في أبها . للمزيد انظر: ابن جريس، أبها حاضرة عسير ، ص ٣٧٠ .

(٤) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣ ، ص٦٨ . وفي وثيقة أخرى بتاريخ (١٣٦١/١١/٨هـ) من قائد منطقة أبها إلى رئيس المالية يطلب المساعدة في عمارة بيوت الخلاء الخاصة بالمسجد والثكنة العسكرية الخاصة بالعسكريين .

(٥) المصدر نفسه : ج١ ، ص١٢٨ ــ ١٣٤ ، ١٣٩، ج٣ ، ص٦٨. ج٢٧، ص٢١١ــ٢٢٣ . ج٣٣، ص ١٣٠ــ١٣٣ . ج٣٨ ، ص١١١. ج٣٩ ، ص٣٧ .

ووثائق أخرى تشرح جهود أبو ملحة في بناء قصر الحكومة في نجران[١] . ففي برقية بتاريخ (١٣٥٣/٥/٢٨هـ) من محمد سعيد كمال ، أمين مالية نجران ، إلى تركي السديري وأبو ملحة في أبها يوضح لهما المكان الذي يفضل تشييد قصر الحكومة عليه بنجران، كما يذكر لهما بعض الاحتياجات والنواقص والعقبات التي أمامهم للبدء في البناء ويطلب العون والمساعدة فيقول:".. **نرى أنه من الضروري جداً من الاستعداد بجميع لوازم بناية القصر من خشب ، وحديد، ونجارين ، وحدادين ، وسيارات ، وأدوات، ومكاتل، وعتل، وفواريع، وحبال، وحثاء[٢]، وخلاف ذلك من جميع ما يخص البناء مما لا يخفى عليكم مما يلزم الاستعداد، وذلك قبل الشروع في العمل.**" [٣]. وفي وثيقة بتاريخ(١٣٥٣/٤/٤هـ) من إبراهيم بن ضاوي ، أحد موظفي ماليات أبها ونجران، يرسل إلى الشيخ عبد الوهاب يشرح له بعض التفصيلات عند بدء العمل في بناء ذلك القصر ، ويحتاج إلى بعض الطلبات فقال: "**.. نرجو سرعة إرسال ثلاثين عاملاً من طرفكم .. ووصينا على عمل عشرة مكاتل ، وإلى الآن ما خلصت ، ومتى حصلت شرعنا بالعمل على قدر الإمكان ..**"[٤].

---

(١) وهذا القصر لازال ماثلاً للعيان في حي أبو السعود بنجران ، ويجب على الهيئة العليا للسياحة والجهات المسؤولة عن الآثار في نجران الحفاظ على هذا المعلم الحضاري الهام . زيارة الباحث لهذا القصر في منتصف عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) . للمزيد انظر ، ابن جريس ، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير ونجران) (٣٢ـ١٤٣٣هـ/٢٠١١م) ج٣ ، ص ٢٥٢ــ٢٥٣ .

(٢) يقصد بالحثاء هنا : أي التراب اللازم للبناء ، والمشاهد لهذا القصر اليوم يجد مادة التراب والطين هي الرئيسة في تشييده .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٩، ص ٣٦ــ٣٧ . ج٣٤ ، ص١٦٤ــ١٦٥.

(٤) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٩ ، ص٦٨ــ٦٩ . والمتأمل في نصوص عشرات الوثائق يجد أن عبد الوهاب أبو ملحة وموظفي مالية نجران ، وأمير نجران عساف المنصور ، وأمير عسير تركي السديري ، كانوا متعاونين باذلين ما في وسعهم لتنفيذ توجيهات الملك عبد العزيز في بناء قصر نجران . وهناك تفصيلات أخرى كثيرة تشرح الآليات والمصروفات التي تم انفاقها على ذلك القصر. م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٠ ، ص٨٢ــ٨٤ ، ١٧٤ــ ١٧٩ . والواجب على جامعة نجران أن تولي منطقة نجران اهتماماً كبيراً من حيث دراسة أوضاعها التاريخية والحضارية وبخاصة العمرانية والتنموية .

كان أبو ملحة مجتهداً في عمارة ما يخدم المواصلات والطرق الرابطة بين أنحاء البلدان الجنوبية . وفي عدد من الرسائل والوثائق المتبادلة بينه وبين أمراء آل سعود مثل: سعود وفيصل ومحمد أبناء الملك عبد العزيز، والأمير فيصل بن سعد بن عبد الرحمن ، وأمراء المناطق الجنوبية وغيرهم تفصيلات كثيرة حول إصلاح وصيانة بعض الطرقات التي تسلكها الجيوش والسيارات أثناء حروب نجران ، والأدارسة والريث في جازان[1]. وعبد الوهاب من أكثر الناس حرصاُ على حماية وإصلاح ورصف الطرق التي تربط أبها مع غيرها من أجزاء المنطقة ، وذلك لأسباب عديدة منها :

أ ــ إدارة المالية في أبها وعلى رأسها أبو ملحة كانت المسؤولة الأولى عن مراقبة الأسواق والموانئ وجباية الرسوم والزكوات ، ولهذا فموظفو الماليات كانوا على تواصل مستمر، ذاهبين آيبين ، ما بين أبها وأجزاء المنطقة . ولهذا فأبو ملحة كان حريصاً كل الحرص على سهولة الطرق وصيانتها بقدر الاستطاعة حتى تؤدي المالية واجباها الكاملة في جباية موارد الدولة .

ب ــ لاحظنا في عدد من الوثائق أن أبو ملحة ومالية أبها كانت المشرفة على تمويل جميع الحملات العسكرية التي ظهرت في الجنوب . بل كانت المسؤولة عن صرف رواتب موظفي الدولة ، وعن نفقات ومصاريف اجتماعية واقتصادية أخرى. وهذا مما يعزز مسؤوليتها عن أمن وإصلاح الطرق والمواصلات[2] .

---

(1) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٨ ، ص ١١ــ١٣ ، ٧٣ ــ ٧٥ .

(2) عندما نقول إصلاح الطرقات ، فذلك حسب إمكانات الدولة في القرن (١٤هـ/٢٠م) ، حيث كانت بسيطة وبدائية . ويقصد بالإصلاح هنا : أي رصفها بالحجارة ، وعمارة ما اندثر منها حتى تكون مسلوكة . والمواصلات والطرق في الماضي لا تقارن مع الحاضر ، فكانت صعبة ومتواضعة في القرون الماضية ، أما اليوم فهناك تطور هائل جداً في عالمي الاتصالات والمواصلات .

ح ــ الشيخ عبد الوهاب نفسه تنقل في أرجاء المنطقة الجنوبية ، وشاهد معاناة الناس في صعوبة المواصلات ووعورة الطرق[١]. ولهذا كان لا يتأخر في العون والمساعدة البدنية والإدارية والمالية في كل ما يسهل عبور واستخدام الطرقات بل كان نفسه يعاني دائماً في عمله اليومي أو الأسبوعي أثناء ذهابه ما بين أبها والخميس[٢]. وذلك أثناء عبوره الطريق ما بين المدينتين [٣] . ويذكر شاهد عيان بعض الجهود التي كان يبذلها الشيخ عبد الوهاب في إصلاح ورصف تلك الطريق ، فيقول:".. **كان لدى الشيخ ــ يقصد أبو ملحة ــ عدد من الفرق التي تمهد الطريق بالمعاول والأدوات البدائية ، وكان الشيخ يتوقف أكثر من مرة ليزودهم بالتوجيهات ، ويلاحظ ما تم إنجازه ، ومن ثم كان يزورهم بالمؤونة من سيارته (الوانيت) ، وتشتمل على البر والتمر والسمن حتى يستمروا في أداء أعمالهم لتمهيد الطريق بكل همة ونشاط ...**" [٤] .

---

[١] للاطلاع على بعض الطرق القديمة في منطقة عسير وما حولها ، انظر: ابن جريس ، عسير (١١٠٠ــ ١٤٠٠هــ) ، ص ١٦٣ــ ١٦٧ ، للمؤلف نفسه ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص ١٤٨ ــ ١٥٠ .

[٢] كان أبو ملحة من سكان خميس مشيط ويستوطن عرق أبو ملحة في الخميس ، وله أهل وأقارب هناك . ويعمل رئيساً لماليات الجنوب في الإدارة الرئيسة بأبها ، وله أيضاً أسرة وأصحاب ، ولهذا فهو في سفر دائم ما بين أبها والخميس . المصدر : انظر الشهادة رقم (١٢) في الفصل السادس من هذا الكتاب ، من تدوين حفيده (عبد الله بن سعيد بن عبد الوهاب أبو ملحة) .

[٣] يذكر بعض المعاصرين للعقود الأولى من القرن (١٤هــ/٢٠م) الوعورة والخوف الذي كان يواجهه المسافرون ما بين أبها والخميس . والذاهب في هذه الطريق اليوم لا يصدق ما يسمعه من قصص الأوائل ، وما كانوا يقابلونه من مشاكل وعقبات في اجتياز تلك الطريق .

[٤] انظر الشهادة رقم (١٣) في الفصل السادس من هذا الكتاب ، من تدوين اللواء ركن طيار عبد الله محمد أحمد أنور . صعوبة الطرق البرية والعقبات التي كانت تواجه المسافرين والحجاج وغيرهم في جنوبي البلاد السعودية جديرة بالبحث والدراسة ، حبذا أن نرى هذا الموضوع مدروساً بطريقة علمية في دراسة أكاديمية .

وللشيخ أبو ملحة جهود أخرى عديدة في الميدان الاجتماعي ، نشير إلى أهمها في النقاط التالية :

أ ــ القارئ للشهادات المسطرة في الفصل السادس من هذا الكتاب يلمس عدداً من إسهاماته الاجتماعية المتنوعة ، ناهيك عن عشرات الوثائق المتناثرة نصوصها أو عناوينها في الكتاب نفسه فهي الأخرى مليئة بالتفصيلات التاريخية للحياة الاجتماعية التي عاشها هذا الرجل العصامي [١] .

ب ــ البارز في رسائله المتبادلة مع الملك عبد العزيز والأمراء وموظفي الدولة أنها لا تخلو من قضايا اجتماعية متعددة مثل : السؤال عن صحة البدن والأهل والأولاد ، وتبادل السلام وبعض الهدايا المتنوعة [٢] ، وأحياناً الإشارة إلى بعض التفصيلات المحلية في جنوبي السعودية كنزول الأمطار ، أو ظهور القحط والجدب ، أو انتشار بعض الكوارث أو الأمراض وغيرها [٣] .

ج ــ مشاركته في إصلاح ذات البين بين بعض الأفراد أو الجماعات أو العشائر ، وغالباً تنتهي تدخلاته بالإصلاح بين المتخاصمين [٤]. كما كان يستشار من شتى طبقات

---

[١] انظر في مواضع عديدة من الكتاب للتأكد مما أشرنا إليه .

[٢] انظر الفصل الرابع ، وملحق الوثائق من هذا الكتاب .

[٣] م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢١ ، ص٢٢٩ . ج٢٨ ، ص١٧٥ ، ١٩١. ج٣٠ ، ص١٤٦ . ج٣١ ، ص٢١٧ـ ٢٢٨ . ج٣٢ ، ص١٣٣ ـ١٣٧ . ج٣٧ ، ص ٢٢٤ . ج٤٦ ، ص ١٩٨ .

[٤] هناك عدد من الوثائق التي تؤكد نفوذه الاجتماعي وقدرته على الإصلاح بين الناس ، ومنها وثيقة بتاريخ (١٣٥٢/٦/١هـ) من أمين مال رجال ألمع إلى أبو ملحة يشتكي له في عدد من الأمور في نواحيهم ويطلبه التدخل في إصلاح عدد من تلك المشاكل ، ثم يقول " .. سيدي إن الناس بجهاتنا كافة يثقون بالله ثم بجنابكم في جميع الأحوال ، ربنا يزيدك عطا وعزاً وقبولاً ، وأن يصلح بمثلك وأمثالك البلاد والعباد .. " م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣٣، ص ١١٩ـ ١٢٠ . وفي وثيقة أخرى بتاريخ (١٣٦٤/٢/٨هـ) من قاضي رجال ألمع وشيخي قبيلتي بني قطبة وبني ظالم إلى الشيخ عبد الوهاب ويشرحون له تفاقم الخلاف بين أمير رجال ألمع ومأمور الأسواق هناك ويرجونه التدخل في إصلاح الخصومة التي بين الطرفين فقال:".. لذلك اقتضى نظرنا التماس المساعدة من حضرتكم على التوسط بينهم في حسم هذه القضية .." م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) . ج٢٦ ، ص١٩٦ .

المجتمع ، وبخاصة من صانعي القرار ووجهاء البلاد وأعيانها ، وذلك لحنكته ودرايته بأوضاع البلاد وأهلها .

د ــ كان أبو ملحة على قدر عال من الاحترام والذكاء في التعامل مع كافة شرائح المجتمع ، فيترل كل إنسان في مترلته الاجتماعية التي يستحقها ، فتجده يقابل المسؤول الكبير أو الشيوخ والأعيان وموظفي الدولة المختلفين فيعطي كل ذي حق حقه من الاحترام والتواصل الاجتماعي . ويلتقي بعامة الناس فيتعامل مع كل شخص على قدر مسألته أو مشكلته دون غرور أو تعالي[1] .

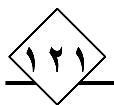
هـ ــ عُرف عن أبو ملحة كثرة التنقل والأسفار بحكم مسؤوليته في الحفاظ على واردات ومصروفات بيت المال ، أو أثناء قيامه بعدد من المسؤوليات الأخرى[2]. ولهذا كان في جميع أسفاره داخل المناطق الجنوبية أو خارجها يحرص على الاستعداد بكل ما يلزمه[3]، ويذهب معه عدد من الرفاق مثل:

---

[1] من خلال قراءتنا لعدد من وثائق القرن (١٤هـ/٢٠م) وجدنا أبو ملحة وأمثاله من وجهاء البلاد الجنوبية وأعيانها كانوا على قدر كبير جداً من التواضع والخلق الجم ، بل كانوا عارفين بحقوق الله عز وجل ثم حقوق الناس عليهم فتراهم على صلات حسنة بأهل عصرهم . وأعلام جنوبي البلاد السعودية (عسير ونجران وجازان والقنفذة والباحة) في القرن (١٤هـ/٢٠م) ، جديرون بالبحث والدراسة . ونأمل أن نرى من طلاب البحث التاريخي الجادين المنصفين من يحصر أولئك الرموز ثم يخرج لهم تراجم علمية حتى يرى أجيال عصرنا ما كان عليه أولئك الرجال من صفات وأخلاق حميدة . وفي وثيقة بتاريخ (١٣٥٢/١٢/٢٦هـ) من الأمير سعود إلى أبو ملحة يوصيه بالجند الذين جاؤوا من نجد للمشاركة في حرب نجران ، ثم ينبه إلى مراعاة خواطرهم فهم من بيئة بدوية صرفة ، فيقول: " ... خذ بخواطرهم لأن طبائع البدو ما تخفاكم ، وراوزوا الناس مراوزه .. " . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٨ ، ص ٧٨ــ٨٠ .

[2] قام بالعديد من المسؤوليات غير إدارته لبيت المال ، وللمزيد انظر الصفحات السابقة في هذا الفصل ، وانظر الوثائق الوارد ذكرها أو صورها في أجزاء أخرى عديدة من هذا الكتاب .

[3] كان أبو ملحة كثير الأسفار لمقابلة الملك عبد العزيز في الرياض ، وفي مكة المكرمة والطائف .



بعض موظفي مالية أبها ، أو بعض مواليه وعبيده ، وأحياناً بعض أولاده أو قرابته . وأثناء السفر يحرص على تفقد رفاقه، وينزل أحياناً ضيفاً على بعض شيوخ القبائل أو الأعيان والوجهاء الذين يمر عليهم في طريقه ، أو في المكان الذي يرغب الوصول إليه [١].

و ــ إذا ما بحثنا في حياة أبو ملحة الاجتماعية اليومية العامة ، نجدها مليئة بالعمل الدؤوب، دون أن ينسى أفراد أسرته ، فكان يتناول وجبة الإفطار معهم ، ثم يرتدي لباسه ذاهباً إلى أعماله المتعددة الجوانب . وأهله ومواليه من بعده يقومون بجميع الخدمات المنزلية في بيته وعقاراته . وتشير عدد من الروايات والوثائق إلى كرمه ، فكانت منازله في أبها والخميس مفتوحة طوال الوقت ، فلا تنقطع من الضيوف بجميع مستوياتهم . وسواءً كان موجوداً أو غائباً فقد نظم سير الحياة في قصوره ، وأصبح هناك من أسرته ومواليه من يقدم واجبات الضيافة لأي ضيف يرتاد منازل هذا الشيخ الوجيه[٢].

زــ كان رفيقاً كريماً مع الفقراء والأيتام والمحتاجين من عامة الناس أو من رفاقه وأهل بيته ومواليه . ويذكر أحد شهود العيان أنه كان عنده في منزله بالخميس ثلاثة مخازن لجميع أنواع الحبوب ، وهذه المستودعات تفتح من وقت لآخر ويوزع ما بها من مؤن على الفقراء وأصحاب الحاجة الذين

---

(١) **هناك عشرات الوثائق التي تشير إلى نزوله ضيفاً على بعض أمراء المناطق في أنحاء البلدان الجنوبية ، كما كان يزور بعض الأمراء أو موظفي الدولة الكبار أثناء تواجده في نجد أو الحجاز . المصدر: م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣٣ ، ص٥٣ ــ ٥٦ . ج٣٨، ص٥٣ .**

(٢) **الكرم من الصفات الحميدة التي امتاز بها عموم أهالي الجنوب ، وكانت في السابق من الأولويات، مع أن هذه الصفة بدأت تتلاشى في عصرنا الحاضر، وأحياناً تقام اليوم عدد من بروتوكولات الكرم والضيافة الممجوجة والبعيدة عن الأعراف والأصالة التي عرفها جيل الشيخ أبو ملحة ومن سبقهم .**

كانوا يترددون على مترله باستمرار [(١)]. أما علاقاته مع مواليه فكانت علاقة حسنة ، فهو يتفقد أحوالهم ، ويشرف على معالجة مرضاهم ، ويشاركهم في أحزانهم وأفراحهم ، وإذا أخطأ أحدهم فلا يتورع عن معاقبته ، ويذكر عنه أحد مواليه قوله : " ... **عبد الوهاب وصفه قليل صادق صدوق وكريم ، وشين إذا أخطأ أحد** .. " [(٢)].

ح ـــ كان لا يتأخر عن خدمة ومساعدة الحجاج وابن السبيل ، وتشير عدد من الوثائق إلى المسافرين والحجاج اليمنيين الذين يجتازون بلاد السراة من نجران إلى بيشة وزهران والطائف ، فهو دائماً يترجم سياسة الملك عبد العزيز ونصائحه التي تؤكد على وجوب حمايتهم من أي أذى يقع عليهم ، واستقبالهم في محطات سفرهم في نجران وعسير ، وتزويدهم بما يحتاجون من مؤن لمواصلة سفرهم[(٣)].

ط ـــ كان لا يتورع في طلب الشفاعة من بعض المسؤولين في الدولة لمن يقـــصده في هذا الباب[(٤)]. ففي وثيقة بتاريخ (١٣٥٣/١٢/١٩هـــ) من الأمير ســـعود إلى

---

(١) مقابلة مع عبد الله بن سليم بن فرج بخميس مشيط في (١٤٣١/١١/١١هـــ) ، والذي أجرى المقابلة ودونها عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الوهاب أبو ملحة . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٥هـــ/٢٠ـــ٢١ م) . ج٦ ، ص ٥٨ ـــ ٨٩ .

(٢) المصدر نفسه للمزيد انظر،ابن جريس القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج٢، ص ١٦٨ـــ ١٦٩.

(٣) هناك مئات الوثائق التي تشير إلى حجاج اليمن في عهد الملك عبد العزيز ، والطرقات التي كانوا يسلكونها من نجران إلى الطائف ، وبعض المشاكل التي كانوا يواجهونها في أسفارهم ، وما قام به الشيخ أبو ملحة وأمثاله من أهل الجنوب من خدمات لأولئك الحجاج والمسافرين اليمنيين . ومثل هذا الموضوع جدير بالبحث والدراسة ، ونأمل أن نرى أحد طلابنا في برنامج الدراسات العليا في جامعة الملك خالد من يتخذ عنوان : حجاج اليمن في عصر الملك عبد العزيز ، موضوعاً لأطروحته العلمية .

(٤) أحياناً تطلب منه شخصياً الشفاعة والعفو في بعض الأمور الخاصة به ، ففي وثيقة بتاريخ (١٣٤٩/٦/٧هـــ) من الأمير عبد الله العسكر إلى أبو ملحة يرجوه الصفح عن معاقبة أحد مواليه ، والمعروف باسم (سعيدان) فيقول : " ... من خصوص سعيدان لاشك أنه حصل منه بعض حمالة ، وحالة الخدم ما تخفى جنابك ، فلو كل من حصل منه حمال منهم عاتبناه ما بقي أحد بالخاطر ، يا أخي لابد يطيح على جنابكم ويستسمحك ، فأنت إن شاء الله تسمح عنه ، وتقبله ولا تعاتبه بما حصل منه .." م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـــ/٢٠م) ج٢٨ ، ص١٤٠ـــ١٤١ .

أبو ملحة يخبره بقبول شفاعته في بعض الأمور التي طلب الشفاعة فيها فيقول: "... **ما أشرت إليه من طرف الذين يجونك يبون الأمان** [١]. **فأنت محل النفس ومابن في جميع الأمور .. عليهم**"[٢]. وأحياناً يسعى إلى الشفاعة عند وزارة المالية في بعض موظفي المالية ، وبخاصة الذين تقع عليهم بعض المشاكل ، ويقصدونه في ذلك . ففي وثيقة بتاريخ (٢٥/١٠/١٣٦٤هـ) من أبو ملحة إلى وكيل وزارة المالية يذكر له فيها الحالة الاقتصادية المتواضعة لبعض موظفي مالية أبها ويرجوه تحسين رواتبهم فقال : "... **يسترحمون الرفع إلى مقامكم لشمولهم بشفقة ورحمة سعادتكم بتعديل رواتبهم إلى رواتب يتمكنون معها من تأمين قوتهم الضروري . لهذا وما نراه من شدة ورداءة حالتهم**[٣] **، ومن كثرة عوائلهم ، ومن قلة رواتبهم مع غلاء الأسعار ، ولما هم قائمون به من الخدمة التامة ، فإنا نرفع لسعادتكم عريضتهم ونلتمس بتعديل رواتبهم إلى رواتب يتمكنون معها تأمين معائشهم الضرورية** ..." [٤].

---

(١) يجونك يبون : أي يأتون إليك ويطلبون الأمان من بعض ولاة الأمر .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٩ ، ص ٢٢٧ .

(٣) من يقرأ في مصادر القرن (١٤هـ/٢٠م) وما قبله يتضح له رداءة أحوال الناس الاقتصادية ، لقلة ذات اليد ، وصعوبة الحياة في شتى المناحي . وتلك عهود تختلف عن عصرنا الحاضر عندما زاد الخير عند الناس ، وصاروا في أوضاع اقتصادية جيدة لا تقارن مع حياة الأوائل . فلله الحمد والفضل والمنة .

(٤) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٧ ، ص ١٦ .

٤ ـ إسهاماته الاقتصادية :

البحث في باب الاقتصاد في عصر رئاسة أبو ملحة لإدارة ماليات الجنوب موضوع واسع وكبير جداً ، ومن الصعب مناقشته في صفحات محدودة [١] ، ولهذا رأينا الإشارة إلى محاور اقتصادية رئيسة كان للشيخ عبد الوهاب دور فيها ، وهي على النحو التالي :

أـ كانت النشاطات الزراعية ، والرعوية ، والتجارية ، وممارسة الصناعات والحرف اليدوية المختلفة هي أعمال الناس الرئيسة ، ومن هذه المهن مجتمعة عاش وتعايش المجتمع الجنوبي . وكون أبو ملحة مسؤولاً مالياً للدولة في هذا الجزء المهم من البلاد السعودية ، ورأى أن من الأهمية بمكان أن يتصل بجميع الشرائح العاملة في شتى المجالات الاقتصادية . والناظر في واردات بيت مال الجنوب يجد أن زكوات الزروع والثروة الحيوانية والضرائب على التجارات والحرف المختلفة كانت من أهم المصادر الاقتصادية التي أسهمت في فترات تأسيس وبناء الدولة السعودية الحديثة [٢].

---

(١) التاريخ الاقتصادي في عسير وجازان ونجران والقنفذة والباحة خلال القرن (١٤هـ/٢٠م) يستحق دراسة موسوعية تخرج في عدة مجلدات ، وذلك لأهمية هذا الموضوع ، وكثرة ما يتوفر حوله من الوثائق والتفصيلات الجديدة وغير المنشورة . ونأمل من الله عز وجل أن يوفقنا في المستقبل حتى نعكف على هذا البحث القيم والجيد .

(٢) من خلال اطلاعنا على آلاف الوثائق حول التاريخ الاقتصادي في جنوبي السعودية ، وجدنا أن الثروات الزراعية والحيوانية والتجارية في هذا الجزء الجنوبي كانت عالية جداً ، ومن ثم فقد ساعدت بشكل إيجابي في دعم حكومة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل منذ أربعينيات القرن الهجري الماضي . إجراء بحوث عديدة في هذا الجانب مهمة جداً ، ونأمل أن نرى من المتخصصين في التاريخ الاقتصادي من يولي تلك الحقبة وهذا الموضوع كبير اهتمام في بحوثهم ودراساتهم الأكاديمية .

ب ــ الدارس لعقود الأربعينيات إلى السبعينيات من القرن (١٤هــ/٢٠م) ، يجد بيت مال الجنوب والشيخ أبو ملحة كان لهما الذكر الأوسع في الوثائق الاقتصادية لتلك الحقبة . فلا يرسل عمال خرص الزكوات ، ولا تجبى الرسوم على معظم التجارات ، ولا تصرف النفقات ورواتب الموظفين ، ولا يمارس نشاط اقتصادي محدد مثل : البيع والشراء ، أو مراقبة الأسواق وما يتم التعامل به من نقود ، أو أسعار ، أو كيل ووزن وغير ذلك ، إلا كان لإدارة الماليات في الجنوب صلة مباشرة أو غير مباشرة بهذه النشاطات المالية الاقتصادية [١].

ج ــ من باب الاستدلال وذكر حقائق علمية على بعض النشاطات الاقتصادية التي كان يقوم بها أبو ملحة وأهل عصره رأينا إيراد بعض الوثائق التاريخية التي تؤكد صحة أقوالنا[٢]. ففي وثيقة بتاريخ (١٣٥٠/٢/٢٤هــ) من مدير مال جازان حمد العبدلي إلى أبو ملحة يوضح له ما يقومون به من جهود في نواحيهم من أجل حفظ حقوق الحكومة، ومساعدة التجارات والتجار في التنقل فيقول: " .. **ما ذكرتم من أنه بلغنا أنكم تعطون[٣] سندات للتجار بأقل مما أخذتموه عليهم. حاشى ما سمعنا بهذا ، وحاشى حضرتكم أن تنزلوا إلى هذه الدرجة ، فلكم من الديانة والشرف ما يحميكم عن هذه**

---

(١) **كل نقطة من النقاط الواردة أعلاه تحتاج إلى دراسة مستفيضة ، بل بعضها تستحق أن تكون موضوعاً لرسالة أو بحث علمي أكاديمي .**

(٢) **هناك مئات الوثائق التي تصور عصر الملك عبد العزيز اقتصادياً ، وكثير من هذه المصادر تشرح الأدوار التي كان يمارسها أبو ملحة وإدارة ماليات الجنوب في حياة أهل الجنوب الاقتصادية .**

(٣) **عبارة : (بلغنا أنكم تعطون ..) المقصود بذلك مالية أبها .**

وغيرها [(١)]**. لكن يا محب الذي بلغنا أنكم تأخذون على كل صنف شيء معلوم ، وهذه المعاملة فيها هضم لحقوق البلاد ، فإنه قد حصل عليهم من الأضرار والخسائر شيء لا يستهان به، وجلالة مولاي ــ أيده الله ــ حريص حد الحرص على ترويج التجارة بهذه البلاد لأجل مصلحة الطرفين ، وقد نزَّل العشور بهذه البلاد لأجل المصلحة العامة أولاً تكثر الواردات هنا . وثانياً : أنتم تستفيدون من كثرة الوارد إلى جهاتكم ، ولا يخفى أن جلالة مولاي أمر وأمره مطاع أن البضائع التي تصدر من هذه البلاد إلى أبها ونواحيها تؤخذ عليها تكملة رسوم الحجاز فقط ، أي مثلاً رسوم الحجاز على المنسوجات القطنية بالمئة خمسة عشر ، أمر جلالته أن نأخذ عشرة ، وأنتم تأخذون خمسة ، فيكون بالمئة (١٥) طبق رسوم الحجاز ، وهلم جرا ..**" [(٢)] ، وواصل الخطاب في وجوب التعاون بين ماليتي جازان وأبها من أجل تنشيط ودعم التجارة والتجار في أنحاء بلدان الجنوب ، وتجنب ظلم الرعية ، وجباية حقوق الدولة بطريقة نزيهة [(٣)]. ووثيقة أخرى عام (١٣٥٣هـ) من أمين مال نجران محمد سعيد كمال إلى أبو ملحة يشرح له سير بعض النشاطات التجارية هناك ، ويستفسر منه في بعض القضايا المالية والاقتصادية فيقول[(٤)] " ... **قد أجرينا الترسيم ابتداءً من يوم الخميس في أسواق نجران ، وقد بلغت الحاصلات فيه مئة وتسعة**

---

(١) لم نجد في الوثائق أن أبو ملحة حقق مكاسب خاصة من جباية أموال وعقارات ، وكان في استطاعته فعل ذلك ، لكن نظافة يده ونزاهته ، وولائه وصدق تعامله مع الله ثم مع سيده ، الملك عبد العزيز ، جعلته يبذل كل ما في وسعه لخدمة الصالح العام دون أن يحقق لنفسه مزايا مادية أو اقتصادية خاصة .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣١ ، ص ١٨١ ــ ١٨٢ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) م . ابن جريس الوثائق العامة(ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٥ ، ص١٣ــ١٤ .

وسبعين ريال بين تخريجة ورسوم ... والأمل إن شاء الله تتحسن الحاصلات أكثر من ذلك . أما البضائع الواردة، فاليوم نبدأ ترسيم الوارد منها ، نحن الآن في حاجة شديدة إلى مأمور مالي مقتدر لأجل جميع قيودات المالية موافقاً بمناسبة الطوابع والترسيم ...ونخاف من تعطيل الأعمال وعدم انتظامها ، كوشان التخريجية تستوفى على الحمل ريال ونصف [١] ، وقيمة الطوابع نستوفيها ، والدمغة أجرينا العمل بموجب تعليماتها ، والتمر الخارج إلى صعدة أخذنا عليه في المئة خمسة ، والتجار امتثلوا لهذا ... أرجو إفادتنا بما ترونه بخصوص فئات كوشان التخريجية والطوابع ورسم التمر الخارج إلى صعدة ، هل توافقونا على ذلك أم لا ، نرجو الإفادة سريعاً ... " [٢].

وفي وثيقة بتاريخ (١٣٥٧/١١/٧هـ) من أبو ملحة إلى مأمور مالية محائل يبلغه باتباع العديد من الأنظمة الخاصة بالعملة والتسعيرة ، فيقول :" ... **بعد التحية قد أرسلنا إليكم الأمر المشترك بتوقيع سعادة الأمير وتوقيعنا بعنوان الأمير طرفكم مشتركاً معكم في عقد المجلس اللازم لتسعير حبوب الزكاة ، فاعملوا على إنفاذ مقتضاه على موجب العادة الجارية مع الحرص والمحافظة على مصلحة الخزينة الجليلة التي تقومون بتمثيلها في هذا الموقف كما هو المأمول في نشاطكم ونباهتكم . ومعلوم أن الريال الفرانسي لم يعد معترفاً به لدى الدوائر كعملة رسمية ، ودفعاً للتشويش ، فقد صدرت الأوامر بتسعير حبوب الزكوات بالقروش السعودية عن المد الواحد ، أي أنه لا يجري**

---

(١) كوشان التخريجية : سند يعطى للتاجر عند دفع رسوم أو ضرائب على تجاراته في الأسواق والموانئ وغيرها .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٥ ، ص ١٣-١٤ .

تسعير الريال بالأمداد ، كما هو في السابق ، فمثلاً : لو فرضنا أن الدخن يساوي في سوق طرفكم كل مدين بريال عربي ، فيكون تسعيرة المد الواحد بخمسة قروش سعودي ونصف ، كذلك لو فرضنا أن مد الذرة يباع مفرقاً بسعر عشرة قروش نيكل الأربع ، فيكون تسعيره بأربعة قروش سعودي وخمسة وثلاثون بارة ، وهلم جرا . وحيال التوريد: يكون بديهياً أنكم تستوفون الريال العربي عن (١١) قرش سعودي ، والريال الفرنسي عن سبعة قروش سعودي ونصف ، وكل مخير في توريد أحد النوعين حسب رغبته على هذا الأساس .." [1].

ويتضح لنا من هذه الوثيقة أمور عديدة منها :

١ـــ اشتراك أكثر من طرف في متابعة الأوضاع الاقتصادية في المنطقة ، والإمارة والمالية من أهم المؤسسات المشرفة على هذا الجانب الحيوي الحضاري .

٢ـــ الحرص على تطبيق الأنظمة واللوائح السارية المفعول ، وإلغاء القوانين غير الفاعلة، مثل استبعاد الريال الفرنسي واستبداله بالعملة السعودية [2].

٣ـــ من هذه الوثيقة يتأكد لنا حرص أبو ملحة على متابعة سير الحياة المالية والاقتصادية في البلاد . وما فعله مع مأمور محائل من التوجيه والتنبيه ، هي

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢ ، ص٢٢ .

(٢) للمزيد عن تاريخ العملة والنقود في عصر الملك عبد العزيز انظر: ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص٢٠٥ ـــ ٢١٢ ، مبارك المعبدي . النظم المالية والإدارية في تهامة عسير (١٣٤٥ـــ ١٣٥١هـ) (جدة ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) ، ص٩٣ وما بعدها .

طريقة عامة ومتبعة مع جميع موظفي المالية والاقتصاد في عموم جنوبي البلاد السعودية [١].

وكون الحاصلات الزراعية مصدراً هاماً لدخل الدولة وحيازة الناس نجد اسم أبو ملحة يرد في رسائل ووثائق عديدة تعكس رخاء البلاد زراعياً ، بل كان دائماً متلهفاً إلى سماع هطول الأمطار ووفر الإنتاج الزراعي في أنحاء الجنوب [٢]. ففي برقية مرسلة له من أبها وهو في الرياض بتاريخ (١٣٥٨/٦/٢٥هـ) تبشره بحالة الأمطار والمزارع في عسير ، فيقول المرسل: ".. **الشيخ عبد الوهاب : الأمطار على تهامة في المدة الأخيرة غزيرة جداً وكذلك الحجاز** [٣]. **وقحطان وبني مالك وعلكم الجميع أصابهم** [٤]. **أمطار جيدة ، أما شهران فقد لحقها أمطار جيدة ، ولكن السيول حدها بيوت ابن مشيط .. المزارع في عموم الجهات تبشر بمحصول جيد وافر.."** [٥].

---

[١] دراسة الأنظمة والقرارات والتعاميم التي تصب في خدمة التاريخ المالي والاقتصادي في جنوبي السعودية خلال عصر الملك عبد العزيز جديرة بالبحث والدراسة ، وذلك لجودة الموضوع ، وتوافر إعداد من الوثائق غير المنشورة والتي تصب في خدمة هذا العنوان المقترح .

[٢] تلهفه يعود لعدة أسباب : (أ) حبه لبلاد الجنوب وأهلها . (ب) وفرة الخيرات عند سكان هذه البلاد سوف يعود عليهم بالرخاء ، وعلى واردات بيت المال بالكم الوفير . (ج) نزول الغيث وما ينتج عنه من وفرة المياه ، واكتساء الأرض بالخيرات من مبهجات النفس عند أي إنسان ، مثل أبو ملحة وغيره من عامة الناس .

[٣] يقصد بالحجاز هنا : أي بلاد السراة الممتدة من شمال مدينة أبها إلى سروات غامد وزهران . وللمزيد عن تاريخ وحضارة هذه البلاد خلال العصر الإسلامي المبكر والوسيط والحديث والمعاصر، انظر: ابن جريس ، دراسات في تاريخ تهامة والسراة (ق١ ــ ق١٠هـ/ ق٧ــ١٦ م) (مجلدان) ، للمؤلف نفسه . بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين (١٣ــ١٢هـ/ ١٩ــ٢٠م)(الرياض ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) (الطبعة الثانية) ، ص٩ وما بعدها .

[٤] وردت في الأصل : إصابتها .

[٥] م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣ ، ص١/١٨٠ .

هـ . إسهاماته في التعليم والثقافة :

عبد الوهاب أبو ملحة لم يكن خريجي مدرسة أكاديمية، و لم يكن صاحب وثيقة أو شهادة علمية ، وإنما كان ذا مستوى تعليمي بسيط جداً [١]. ومع هذا كان على قدر عال من الحكمة والدراية والخبرة والفطنة والذكاء [٢] ، وهذه صفات مكنته من الظهور على مسرح التاريخ ، فكان ذا إسهامات متعددة ، أشرنا إلى بعضها في صفحات سابقة، ولازال بعضها مثل : دوره في الحياة العلمية والتعليمية في بلدان جنوبي السعودية [٣]. ومن جهوده في هذا الباب ما يلي:

١ــ كان على صلة مباشرة بالقضاة ورجال الدعوة في منطقة عسير ، أمثال: سليمان بن جمهور ، وفيصل المبارك ، وعبد الله يوسف الوابل وغيرهم ، فيتصل بهم شفهياً وكتابياً ويتشاور معهم في العديد من الجوانب التعليمية والدعوية [٤]. بل كان عموم القضاة في أنحاء منطقة عسير وما جاورها يراسلونه ويستعينون به في قضاء كثير من الأمور في دوائرهم ونواحيهم مثل:

---

(١) هذا ما سمعناه من بعض أهله وقرابته ، وممن عرفه وعاصره .

(٢) لمزيد من صفات أبو ملحة انظر الفصل الأول من هذا الكتاب .

(٣) لمزيد من التفصيلات عن تاريخ التعليم والتعلم في عسير وما جاورها ، انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤ــ ١٣٨٦هــ). (طبعة ١٤١٦هــ/١٩٩٥م) ، ج١ ، ص٢١ وما بعدها . تاريخ التعليم في عصر الملك عبد العزيز في جازان ونجران والقنفذة والباحة من الموضوعات المهمة والتي لم تدرس وتستحق أن تكون عناوين كتب أو رسائل علمية أكاديمية، ونأمل أن نرى من الباحثين والأكاديميين في جامعات الجنوب من يخدم مثل هذه الجوانب العلمية أهمية في بحوثهم وأطروحاتهم .

(٤) هؤلاء القضاة الذين أشرنا إليهم أعلاه ليسوا إلا نموذج من قضاة (عسير وجازان ونجران والقنفذه) الذين كانوا ذا تأثير في المجتمع وعلى علاقة بجميع المسؤولين في المناطق الجنوبية . والشيخ أبو ملحة على رأس أولئك المسؤولين المؤثرين جداً في خدمة الناس في شتى المجالات . وللمزيد عن تراجم قضاة الجنوب في عهد الملك عبد العزيز انظر: هاشم النعمي . شذا العبير من تراجم علماء وأدباء منطقة عسير(طبعة ١٤١٥هــ) ، ص١٢ وما بعدها ، عبد الله محمد الزهراني . تاريخ القضاء والقضاة في العهد السعودي (طبعة ١٤١٨هــ) ، ج٤ ، ص٥١٢ وما بعدها . ج٦ ، ص٢ وما بعدها . وموضوع تاريخ القضاء في جنوبي السعودية خلال القرنين (١٣ــ١٤هــ/١٩ــ٢٠م) ، جدير بالبحث والتحليل والدراسة .

صرف رواتبهم ورواتب موظفيهم ، وتسهيل أحوال بعض أئمة المساجد ومؤذنيها [١]. وحل مشاكل المدرسين والقراء الذين يقومون بتعليم القرآن والعلوم الشرعية في بعض المدن والقرى الجنوبية السعودية[٢].

٢ــ عقيدة أبو ملحة الإسلامية ، ومسؤوليته الاجتماعية والإدارية جعلته يحرص على جميع أداء عباداته الدينية ، بل نجده في بعض الوثائق يرسل الخطابات العديدة إلى موظفي الماليات ويحثهم على أداء صلواتهم جماعة وفي المساجد . ووثائق أخرى تشير إلى علاقته برجال الدعوة أو هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهو لا يتأخر عن استقبالهم ، وقضاء جميع حوائجهم والمسارعة في صرف رواتبهم واستحقاقاتهم ، أو الدفاع عنهم عند الإدارات الحكومية المختلفة . ففي وثيقة بتاريخ ربيع الثاني (١٣٦٤هــ) تذكر أسماء مجموعة من أعضاء البعثة العلمية في عسير ، وهم: الشيخ سليمان بن أحمد رئيساً للبعثة ، وعضوية كل من: حمد الحرقان ، وعبد الله بن عبد العزيز ، ومحمد الطيب ، ويوسف بن أحمد ، ومحمد أمين السناري ، الذين كانوا على صلة

---

(١) هناك عشرات المراسلات والوثائق بين أبو ملحة وبعض قضاة المنطقة الجنوبية ، وجميع هذه الوثائق تدور في فلك العلم والتعليم وحل قضايا الناس . مثل: تقسيم المواريث ، ومعرفة الفتاوى الشرعية في العديد من المسائل الفقهية ، وإصدار الصكوك الشرعية الخاصة ببعض المؤسسات الحكومية ، وتسهيل أمور بعض موظفي الدولة وبخاصة ذوي الاختصاص بالدعوة والعلوم الشرعية. لمزيد من التفصيلات. انظر بعض الحقائق الواردة في ملحق الوثائق المنشورة في نهاية هذا الكتاب، انظر أيضاً الشهادة رقم (٩) في الفصل السادس من الكتاب نفسه. أنظر أيضاً ، م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هــ/٢٠م) ، ج٣١ ، ص١٢٠ــ١٢٢ ، ١٧٦ــ١٧٧ .

(٢) نلحظ بعض الوثائق من قضاة منطقة عسير إلى أبو ملحة وفيها شفاعة لبعض الأيتام للالتحاق بالمدارس الحكومية مع الحرص على منحهم بعض المنح المالية ، وكان الشيخ عبد الوهاب لا يتأخر في تسهيل أمور أمثال هؤلاء الطلاب ، وذلك حباً منه لخدمتهم ، وكذلك ترجمة سياسة حكومة الملك عبد العزيز في مساعدة فئات الفقراء والأيتام والمحتاجين .

بالشيخ أبو ملحة من حيث صرف رواتبهم واستحقاقاتهم المالية أثناء ممارستهم أعمال الدعوة وتعليم الناس أمور دينهم في نواحي عديدة من منطقة عسير[١].

٣ــ القارئ لتاريخ (عسير ، ونجران ، وجازان ، والباحة والقنفذة) خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هــ/٢٠م) يجد أنه قدم إلى هذه المناطق عدد من الرحالة والباحثين والمعلمين أمثال: فيلبي ، وفؤاد حمزة ، وفيليب ليبتر ، ومحمد عمر رفيع ، والمهندس توتيشل وغيرهم [٢] ، وجميعهم اتصلوا بأبي ملحة ، بل معظمهم استضافهم في مترله بخميس مشيط أو أبها ، وقام بواجب الضيافة تجاههم [٣]. وجميع هؤلاء كانوا مدعومين من حكومة الملك عبد العزيز للقيام ببعض النشاطات العلمية في البلاد الجنوبية وغيرها ، ولهذا فالشيخ عبد الوهاب ساندهم ووفر لهم كل الإمكانات التي يحتاجونها في

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هــ/٢٠م) ، ج ٢٧ ، ص١٢ . ونجد في وثيقة بتاريخ (١٣٦٧/١٢/١٧هــ) من أبو ملحة إلى وكيل وزارة المالية حول تشكيل هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمطاوعة ، ويذكر تفصيلات مطولة عن أوضاعهم الإدارية ، ومباشرتهم لأعمالهم ، مع الإشارة إلى بعض استحقاقاتهم ثم يختم خطابه بقوله : "... لذا فإني أرجو صدور أمركم الكريم بما يجب نحو كل ما نوهنا عنه ليتم سير العمل على الطريقة التي لا تؤدي إلى التشويش والارتباك في القيود ..." . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هــ/٢٠م) ج٢ ، ص٢٣٨ . أما تاريخ الدعوة والدعاة في جنوبي البلاد السعودية خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هــ/٢٠م) ، فهو موضوع جدير بالبحث والدراسة والتحليل .

(٢) لمزيد من التفصيلات عن هؤلاء الرحالة ، وأسماء كتبهم ، وجهودهم تجاه المناطق الجنوبية ، انظر: ابن جريس . بلاد القنفذة خلال خمسة قرون ، ص١٩٢ ، ١٩٧ . للمؤلف نفسه . القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير ونجران) ، ج٣ ، ص٣٤٦ــ٣٥٩ .

(٣) انظر الشهادة الأولى في الفصل السادس من هذا الكتاب .

جولاتهم، وقد ورد في كتب بعضهم ذكر لجهود أبو ملحة تجاههم أثناء تواجدهم في المناطق الجنوبية[١].

وفي عدد من الوثائق نجد المستر توتيشل[٢] ، يصل إلى عسير في ستينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) ، ونجد وزارة المالية تخاطب أبو ملحة بتسهيل مهمته ، ففي خطاب بتاريخ (١٠/١٠/١٣٦١هـ) من وكيل وزارة المالية إلى الشيخ عبد الوهاب يقول فيه : " .. **قد أعتزم المستر توتيشل السفر إلى طرفكم ومعه رفقاءه البعثة الزراعية لعمل رحلة علمية زراعية ، فيقتضي تسهيل ما يلزم لإنجاز ذلك لهم ، والقيام بكل ما فيه تأمين راحتهم** .. "[٣]. . وفي رسالة أخرى بتاريخ (١٥/١/١٣٦٢هـ) من أبو ملحة إلى مدير مال جازان يعمده بخدمة وتوفير بعض الطلبات لتوتيشل ، فيقول:".. **نشير إلى خطابكم رقم (٩٨٩٧ في ١١/١١/١٣٦١هـ) المتضمن صرفكم للثلاثة صناديق البترين وواحد جالون زيت للسيارة الصغيرة المرسلة لطلب الإمارة طرفكم للمستر توتيشل ، نشعركم باعتماد قيد ذلك مصرفاً رسمياً**.. "[٤].

---

(١) المصدر نفسه . دراسة جهود الرحالة والمعلمين في جنوبي السعودية خلال عصر الملك عبد العزيز آل سعود جديرة بالبحث والتدوين .

(٢) توتيشل : أحد الرواد الأمريكيين الذين جاءوا إلى جزيرة العرب في أوائل النصف الثاني من القرن الهجري الماضي ، من أجل البحث عن المياه والمصادر الطبيعية . وقد قام بعدد من الرحلات في الجزيرة ، ودون الكثير من التفصيلات التي جمعها في كتابه الموسوم بـ : المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية . انظر ابن جريس ، بلاد القنفذة خلال خمسة قرون ، ص١٩٧ـ ١٩٩ .

(٣) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣ ، ص٢ .

(٤) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج١ ، ص ١٤٩ . وفي وثيقة أخرى من أبو ملحة إلى أمير عسير بتاريخ (٢٨/٣/١٣٥٩هـ) يوضح له بيان بأعداد الجمال والحمير المرسلة مع توتيشل لنقله ورفاقه في نواحي عديدة من المنطقة الجنوبية . المصدر: م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج١ ، ص١٥٠ .

٤ـــ هناك جهود أخرى للشيخ أبو ملحة في مجال التربية والتعليم وبخاصة في كل ما يصلح لسير الدراسة في المدارس النظامية في جميع أنحاء البلدان الجنوبية . ونجد عشرات الوثائق التي تصور اهتمامه وسؤاله عن المعلمين والطلاب على حد سواء ، بل كان لا يتأخر عن صرف رواتبهم واستحقاقاتهم المالية ، وأحياناً يلجأ إليه بعض مدرسي المدارس طلباً للمساعدة في بعض أمور العمل أو الحياة العامة فلا يتأخر عن مساعدة من يحتاجه [١].

كان لمدرستي أبها وخميس مشيط الأميريتين النظاميتين حظوة كبيرة عند الشيخ عبد الوهاب ، وذلك لقربهما من مقر إقامته في المدينتين الآنفتي الذكر ، ثم صلته الشخصية ببعض معلميها الفضلاء أمثال: عبد المالك الطرابلسي ، ومحمد أحمد أنور وغيرهما [٢]. وبعض معاصري أبو ملحة أو من أدركه يروي لنا شيئاً من جهوده تجاه مدراس أبها والخميس ، فأحد مواليه يذكر أنه بنى مدرسة الخميس على نفقته الخاصة، بل كان يتابع سيرها ويسأل عن احتياجاتها فلا يتأخر عن

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢ ، ص١٣٠ــ١٣١ . ج١٨ ، ص٢٣٣ . ج٢٠ ، ص١٣٢ ــ ١٣٣ . ج٣٠ ، ص٨ــ١٢ ، ٨٩ ــ ٩٠ . ج٣٩ ، ص١٧٥ . ج٥١ ، ص١٣٥ــ١٣٦ .

(٢) للمزيد عن تاريخ التعليم في مدينتي أبها وخميس مشيط في عصر رئاسة أبو ملحة لإدارة ماليات الجنوب ، انظر، ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير ، ج١ ، ص٢٤ وما بعدها ، للمؤلف نفسه . القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجاً) ، ج١ ، ص ٨ وما بعدها ، للمؤلف نفسه . من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (محمد أحمد أنور) ، ص١٦ وما بعدها . والحديث عن رموز التعليم في أبها والخميس بل في أنحاء المناطق الجنوبية خلال عصر الملكين عبد العزيز ، وسعود بن عبد العزيز آل سعود تحتاج إلى بحث وإسهاب من أجل اطلاع جيلنا الحاضر على الكثير من فضائل أولئك الرجال الحميدة في شتى مناحي الحياة . آمل أن نرى من طلابنا في برامج الدراسات العليا في أقسام التاريخ بأبها ونجران وجازان من يتولى دراسة حياة تلك القامات وما قدموا لنا وللأجيال السابقة لنا من محامد يصعب حصرها . فرحمهم الله رحمة الأبرار وأسكنهم جنات النعيم . آمين .

توفيرها [١]. وفي رواية أخرى من أحد طلاب ثم معلمي مدرسة الخميس [٢] ، الذي أورد بعض التفصيلات عما قدم الشيخ أبو ملحة لمدرسة الخميس فيقول: ".. **خص هذه المدرسة بالكثير من الرعاية والاهتمام من فرش وحصر وحفر بئر وتوصيل مياهها إلى المدرسة من أجل الوضوء وإقامة الصلاة. وأنشأ حديقة صغيرة فيها بعض الزهور الفواحة وبعض الأشجار التي نعمنا بها طلاباً ومعلمين ، كل ذلك قد عاصرته طالباً ومعلماً** "[٣]. ورواية ثالثة تشير إلى بعض الجهود الثقافية والتدريبية التي كان يقوم بها أبو ملحة تجاه شباب أبها والخميس بل عموم المنطقة ، فذكر زيارته المتكررة وتشجيعه لطلاب ومعلمي مدارس الخميس وأبها ، ثم يقول :".. **وقد حرص على تدريب وتوظيف المتعلمين من شباب المنطقة في حينه سواءً بإدارة المالية أو فروعها ، وكذا اللجان المشكلة لزكاة الأغنام والمنتجات الزراعية ، وكان ذلك عاملاً مؤثراً في بروز الكفاءات المحلية ونجاحها سواءً في الأعمال المالية أو الإدارية بالمصالح الحكومية التي اتسع نطاقها فيما بعد** ..." [٤].

---

(١) مقابلة مع سعد بن سعيد بن مرزوق المعروف بـ (أبو حجر) في مدينة خميس مشيط في (١٤٣١/١١/١٣هـ). والذي أجرى المقابلة ودونها حفيد الشيخ أبو ملحة (عبد الرحمن بن سعيد بن عبد الوهاب) . المصدر: م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٥هـ /٢٠م ــ ٢١ م)، ج٦ ، ص ٥٦ ــ ٥٧ .

(٢) وهو الأستاذ الكريم إبراهيم بن محمد بن فائع الألمعي . وللمزيد عنه انظر كتابنا: القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) ، ج٢ ، ص ١٧ــ٢٤٠ .

(٣) المصدر نفسه ، ج٢ ، ص١٥٢ . انظر أيضاً الشهادة رقم (٢) في الفصل السادس من هذا الكتاب.

(٤) انظر الشهادة رقم (٧) في الفصل السادس من هذا الكتاب ، من تدوين الأستاذ محمد بن عبد الله بن حمِّيد . ودور الشيخ عبد الوهاب في توجيه وتدريب والإشراف على موظفي الماليات في الجنوب يستحق إلى أن يكون بحثاً أو رسالة علمية ، وذلك لما يتوفر حول هذا المحور من مادة ووثائق تاريخية جديدة وغير منشورة . ونأمل أن نرى أحد طلاب الدراسات العليا في قسم التاريخ من يتخذ هذا العنصر عنواناً لأطروحته العلمية .

وأهالي الجنوب وبخاصة أعيانها وموظفيها ، بل كبار موظفي الدولة يقدرون جهود أبو ملحة في خدمة المصلحة العامة التي يبذلها في مساعدة الناس وحفظ حقوقهم وقضاء مصالحهم[1] ، إلى جانب قيامه بواجباته تجاه دينه وولاة أمره[2]. وقد رأينا في هذا السفر ، وفي وثائق أخرى كثيرة وهي تصور وعي وإسهامات هذا الرمز السعودي الجنوبي [3].

وفيما يتعلق بالعلم والتعليم نجد وثيقة بتاريخ (١٣٥٧/١/١٦هـ) من مدير المعارف العام ، طاهر الدباغ ، إلى أبو ملحة يثني على جهوده ويشكره على رعايته ومتابعته لمدرسة أبها ، فيقول: " ... **بعد التحية والإكرام ، وبعد فإن التشجيع الذي تلقاه مدرسة أبها ومعلميها من كرم أخلاقكم يجعلنا نقدر لكم هذه الأخلاق الفاضلة أعظم تقدير ، ونلهج بالثناء العاطر على أريحيتكم ، ونرجو دوام رعايتكم للمدرسة حتى تسير في طريق النجاح ، إن شاء الله تعالى ، بحسن مساعيكم وتشجيعكم ، والسلام** ..."[4].

---

[1] هناك عشرات الخطابات من مسؤولين ، ومؤسسات وأفراد إلى أبو ملحة يثنون فيها على جهوده المتنوعة في مجالات مختلفة .

[2] مئات الوثائق تصور تفاني أبو ملحة في خدمة بلاده وولاة أمره . ويوجد الكثير من هذه المصادر ضمن مكتبة الباحث .

[3] المصادر نفسها .

[4] م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣٠ ، ص١٤٤ ـ ١٤٥ ، ١٥٠ـ١٥١ . ولازال هناك عدد من الخطابات المتبادلة بين أبو ملحة وكثير من القائمين على التعليم في المناطق الجنوبية أو في نجد والحجاز وجميعها تدور حول خدمته المؤسسات التعليمية في البلاد . وتاريخ التعليم في الجنوب في عصر الملك عبد العزيز وبخاصة في نجران وجازان والقنفذة والباحة يحتاج إلى دراسات علمية أكاديمية ، وهي مسؤوليات الجامعات المحلية في هذه النواحي.



ثالثاً : رأي ووجهات نظر :

من خلال دراسة وتدوين هذا الفصل ، خرجنا بعدد من وجهات النظر ، التي رأينا ذكرها في النقاط التالية :

أ ـــ هذا القدر من الإسهامات المطروحة في هذا القسم عن رجل واحد من مناطق الجنوب (عبد الوهاب أبو ملحة) لا يعني أنه لم يكن هناك رجال أمثاله لهم باع جيد وكبير أثناء التأسيس والبناء للدولة السعودية الحديثة . بل يوجد عشرات بل مئات الأعلام الذين كان لهم محامد وفضائل كثيرة ، وهذا ما سمعناه أو قرأناه في الوثائق عنهم أو عن بعضهم [١]. وفي اعتقادنا أن رئاسة أبو ملحة لإدارات ماليات الجنوب كانت هي السبب الرئيس لذكره بشكل واسع في مئات بل آلاف الوثائق ، وذلك لأهمية المال والاقتصاد في بناء الأمم والحضارات [٢].

ب ـــ من خلال عدد من الوثائق التي تشرح إسهامات أبو ملحة في العديد من المجالات ، نستطيع أن نخرج من هذه الوثائق نفسها بحقائق وشروحات عامة تصور الجانب التاريخي والحضاري العام لعموم البلدان الجنوبية . [٣]

ج ـــ ما ذكر من حقائق ومعلومات في هذا الفصل تحمل في طياتها بعض الإشارة عن تاريخ عامة الناس ، وهذا الجانب مهم جداً ، لأن عموم الدراسات

---

[١] إذا أمد الله في العمر فسوف نخرج ـــ بإذن الله تعالى ـــ كتاباً في عدة مجلدات عن أعلام المناطق الجنوبية خلال القرنين (١٣ـــ١٤هـــ/١٩ـــ٢٠م) .

[٢] مسؤولية أبو ملحة عن المال ، وهو عصب الحياة ، جعلته يفوز بنصيب الأسد تدويناً وذكراً في آلاف الوثائق التاريخية .

[٣] المتأمل في نصوص كل وثيقة أشارت إلى بعض أعمال وجهود أبو ملحة يجدها لا تخلو أيضاً من حقائق أخر تصور جزئيات من تاريخ وحضارة المناطق الجنوبية .

التاريخية والمؤرخين يهتمون بعلية القوم أو صانعي القرار في كل بيئة ومجتمع ، ونحن نتعطش إلى معرفته تاريخ بسطاء الناس وعامتهم[١].

د ــ المحاورة الرئيسة في هذا الفصل جديرة بالبحث والتدوين الموسع عن عموم أفراد ومجتمعات الجنوب . ومن يقوم على دراسة أي عنصر خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هــ/٢٠م) فإنه سوف يجد قدراً لا بأس به من المصادر والوثائق الجديدة في بابها وتفصيلاتها [٢].

---

(١) في مئات الوثائق التي اطلعنا عليها أثناء تدوين هذه الدراسة أنها لا تخلو من معلومات دقيقة وجميلة فيما يخص حياة وتاريخ طبقات المجتمع البسيطة والعامة . ونأمل أن نلتفت نحن معاشر الباحثين إلى دراسة وتحليل وفهم تاريخ عامة الناس وليس عليتهم .

(٢) حبذا أن نرى من الباحثين وطلاب الدراسات العليا في جامعاتنا المحلية من يلتفت للتاريخ الحضاري لجنوبي البلاد السعودية خلال عصور التاريخ الإسلامي المبكر والوسيط والحديث والمعاصر ، فجميع تلك الحقب تستحق دراسات علمية أكاديمية رصينة .

٤

الفصل الرابع:

قــراءة في بعض الرسـائل المتبـادلـة مـع أبـوملـحـة



فهرس الفصل الرابع



أولاً : مدخل :

ما سيرد في هذا الفصل من وثائق يعد استكمالاً لما ورد من حقائق وتفصيلات في فصول أخرى من هذا السفر[١] . ومن ثم تتأكد لنا نصوص وبراهين أخرى توضح الصلات المتبادلة بين عبد الوهاب أبو ملحة وشرائح مختلفة في المجتمع السعودي الكبير، وجميع تلك العلاقات والمراسلات تصب في خدمة الصالح العام على مستوى إدارة البلاد بشكل عام ، وحماية وخدمة وصيانة حقوق الناس في بلدان الجنوب بشكل خاص .



ثانياً : رسائل متبادلة مع ولاة الأمر:

يتضح لنا في أجزاء عديدة من هذا الكتاب عمق العلاقات الحميمة بين الملك عبد العزيز وبعض أبنائه وأحفاده مع رئيس ماليات الجنوب ، الشيخ أبو ملحة [٢] . وفي الصفحات التالية نورد نماذج مختارة من الرسائل المتبادلة بين الطرفين ، ثم التأمل في بعض نصوصها لاستخلاص بعض الدروس المستفادة منها . ففي وثيقة بتاريخ (١٣٤٣/١٢/١١هـ) من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة يخبره ببعض المعلومات عن سير الحج ذلك العام فيقول: " **من قبل مراكب الحج لا بد عندكم خبر .. مشى[٣] جملة مراكب كلها قاصدين الحج وها اليومين[٤] وصل**

---

(١) من يستقرئ جميع صفحات الكتاب يتأكد له ما أشرنا إليه أعلاه .

(٢) انظر بداية الفصل الثالث ، والملحق رقم (١) من ملحق الوثائق .

(٣) وردت في الأصل : مشا .

(٤) ها اليومين : أي هذان اليومان .

أولها إلى[١] **رابغ والليث كلهم شاحنات حجاج ، والدرب ماشي ، والأمور على أحسن ما يرام ، الله تعالى يديم عافيته على الجميع هذا ما لزم تعريفه ، وبلغ السلام الأولاد ، ومن عندنا الإخوان والأولاد يسلمون ودمتم محروسين** ..." [٢] . وفي خطاب بتاريخ (١٣٤٥/١٠/١١هـ) من الأمير فيصل ابن عبد العزيز إلى الشيخ عبد الوهاب يشكره على مداومة الرسائل معه وإخباره باستقرار الأحوال في بلدان الجنوب ، ثم يشير إلى سير الحج والحجيج فيقول : " **.. لم يحدث ما يستحق الذكر سوى الخير والعافية ، فقط كثرة الحجاج الواردين في البحر ، وعن مكة وأطراف الحجاز في أتم السكون والرخاء والأمان والصحة** .." [٣] .

وفي خطاب آخر من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بتاريخ (١٣٥٣/١١/٩هـ) يشاوره في الطريقة التي تمكن الأخير من نقل أهله من خميس مشيط إلى مكة المكرمة لأداء الحج فيقول : " ... **فأنت اختر في واحد من أمرين . الأول : إما تخلوهم يحجون براً**[٤] **. وإذا وصلوا رنية أو الخرمة رسلنا لهم (موتر)** [٥] **، وهذا أهون علينا . وإلا فأنت دفاترك إلي معك ما نقدر**

---

[١] إلى ، وردت في الأصل : لا .

[٢] م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٢ ، ص١٦٢ـ١٦٣ .

[٣] المصدر نفسه ، ج٣٤، ص٦٠ـ٦١ .

[٤] إما تخلوهم يحجون براً : أي يا أبو ملحة إذا أردت أن ترسل أهلك للحج براً .

[٥] موتور : أي سيارة . ويتضح من هذه الوثيقة أن المواصلات بين بيشة والخميس لا زالت صعبة والسيارات ما بين مكة والطائف وبيشة ورنية كانت أسهل عبوراً واستخداماً . موضوع تاريخ المواصلات في جنوبي البلاد السعودية خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) جدير بالبحث والدراسة والتحليل.

نطالعها لن ما عندنا منها معرفة[١].. فإذا كان إنك تشوف [٢] إنك تروح إلى مكة وتكلم أنت وزارة المالية في المسائل كلها ، حتى إذا جئنا في مكة إلا ومسئلتك خالصة ، وإذا انقضى الحج تمشي ديرتك وتشوف لك سيارة تأخذها بالكروة وترسلها لأهلك لأجل الحج ، ونستكفي من شر الناس وشرهاهم علينا[٣] ، وحنا[٤] نعرّف مالية مكة يسلمون الكروة ، هذا الذي أشوف[٥] وانت أخبرنا بأحد الأمرين الذي يوافق لكم ، هذا ما لزم تعريفه والسلام .." [٦] .

ونلمس في الخطابات الثلاثة السابقة أن الملك عبد العزيز وابنه فيصل كانا يحرصان على الاتصال بأبي ملحة وإبلاغه باستتباب الأمن وبخاصة ما يتعلق بالحج والحجيج ، وهذا التصرف منهما ينم عن معرفتهما الأكيدة عن صدق أبو ملحة وحبه لمعرفة استقرار الأمور في أنحاء البلاد . كما أن أبو ملحة يعيش في الجزء الجنوبي من البلاد الذي لا يخلو من بعض الفتن والقلاقل ، ولهذا كان على ولاة الأمر إخباره بسير الأحوال السياسية والإدارية والاجتماعية في الحجاز ، ومن ثم فعلية أن يضاعف الجهود لمراقبة الأمن والاستقرار في الجنوب. ونلحظ أيضاً أن الملك عبد العزيز لم تشغله مسؤولياته الجسام عن متابعة أحوال أحد رجاله

---

(١) أي أنت مسؤول المالية في الجنوب وأعرف بمصروفاتكم ، والمسألة هنا تدور حول مصروفات الحج التي تساعد أبو ملحة أثناء حج أهله .

(٢) تشوف : أي ترى .

(٣) يفهم من ذلك أن الملك عبد العزيز كان يقابل ضغوطاً وإحراجات من أعيان ووجهاء البلاد الذين يطلبون العديد من الخدمات والشرهات ، وظروف الدولة المالية آنذاك كانت متواضعة جداً .

(٤) حنا : أي نحن

(٥) أشوف : أي أرى .

(٦) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٩ ، ص١١٣ـ ١١٤ .

المقربين ، كما حدث مع أبو ملحة وأهله الذين رغبوا الحج ، بل نجده يحرص على حل مشاكله وتوفير الحلول المناسبة لتمكين أسرته من أداء الحج في يسر وسهولة .

وفي خطابات عديدة خلال عامي (٤٤ـــ ١٣٤٥هـــ) من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة يشكره على متابعة الأوضاع عن كثب في جنوبي البلاد ، والقيام بواجبه على أفضل حال[١] ، ثم ينبهه على عدد من الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية ، وذلك في خطاب بتاريخ (١٣٤٥/١٠/١٤هـــ) ، فيقول:".. **خصوصاً ما ذكرتم بشأن يحيى**[٢]**، وأنه لم يقصد إلا السلام ، فنرجو من الله أن يقدر ما فيه الخير وحسن العافية ، وينصر دينه ويعلي كلمته .. وما ذكرتم . بخصوص الحسن الإدريسي من طرف إدارته وضعفه مع الرعايا ، وأنهم لا يخشون إلا هيبة الله ثم هيبتنا**[٣] **. وذكرتم بخصوص نزولكم إلى القنفذة وملاحظتكم لبعض الأمور ، وما أشرتم إليه تفيدونا به من الراس ... وما ذكرتم بخصوص القهوة وانقطاع واردها من اليمن ، وذلك بواسطة مساعي أهل المقاصد الخسيسة ، فأنتم الذي تجتهدون في ضبط شغلكم ومباشرة أعمالكم ، ولا تدخرون حسن السلوك والملاطفة مع البياعة والشراية**[٤] **، والجلابة** [٥] **الذين يردون من اليمن لأجل التجارة في القهوة**

---

[١] م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـــ/٢٠م) ، ج ٣٤، ص ٥٤ـــ٥٧ ، ٩٢ـــ٩٣ .

[٢] يحيى : المقصود به الإمام يحيى حميد الدين .

[٣] هناك دراسات عديدة عن بلاد اليمن والأدارسة في عصر الملك عبد العزيز ، لكن لازال هناك وثائق كثيرة تدور حول تلك الصلات بين ابن سعود وإمام اليمن وكذلك الأدارسة ، ونأمل أن نرى من طلابنا أو طالباتنا في برنامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من يتولى مثل هذه الموضوعات بالبحث والتحليل .

[٤] البياعة والشراية : أي الذين يعملون في مهنة البيع والشراء بالأسواق .

[٥] الجلابة : أي الذين يجلبون السلع والبضائع إلى الأسواق .

وغيرها [١] ، **وتعلم بارك الله فيك أننا نعتمد على الله ثم عليك ، ونجزم إنك تبذل جهدك في كل أمر.." [٢].**

ومن هذه الوثيقة نجد أبو ملحة لم يكن مسؤولاً عن المال والاقتصاد فحسب وإنما كان عيناً ساهرة لترجمة سياسة الملك عبد العزيز في أنحاء المناطق الجنوبية . ومن أدبه أيضاً وولائه وحسن أدائه أنه لا يقتصر في الاتصال فقط بالملك عبد العزيز وأبنائه العاملين في الميدان السياسي والحربي لجمع كلمة البلاد ، وإنما كان أيضاً على صلة ود وإخلاص بوالد الملك عبد العزيز ، الإمام عبد الرحمن الفيصل فيراسله ويطلعه على سير البلاد في عسير وما جاورها [٣] ، ففي رسالة منه إلى الإمام بتاريخ (١٣٤٦/٩/٤هـ) يقول فيها : " ... " **سيدي الإمام الأمجد الأفخم الوالد عبد الرحمن أيده الله وأعزه . السلام عليكم ورحمة الله المباركة . تحفكم الحركة والسكون على الدوام ، وتقديم فائق الاحترام والاحتشام والابتهال إلى الله تعالى دوام عزكم ، ووصول محررنا هذا إليكم وأنتم ومن تلوذ به الشفقة بوافر النعم . . أخبار جهتنا ساكنة ماكنة ولا حدث ما يوجب عرضة لمعاليكم إلا الخير والركود ، ذلك والله من حسن نية سيدي الملك المعظم ، أيدكم الله بالنصر والظفر والفتح المبين ، وحملكم على سفينة النجاة كما حمل**

---

(١) الصلات التجارية بين اليمن وجازان ونجران وعسير في العصر الحديث والمعاصر من المواضيع الهامة والجديرة بالبحث والدراسة ، حبذا أن نرى جامعات الجنوب المحلية تولي مثل هذه الموضوعات الاقتصادية أهمية في بحوثها ودراساتها .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٤ ، ص٦٧ـ ٦٨ ، ٥٤ ـ ٧٥ .

(٣) كان الإمام عبد الرحمن قد ترك سياسة البلاد العملية لابنه البطل الهمام عبد العزيز بن عبد الرحمن منذ أن كان في الكويت أوائل القرن (١٤هـ/٢٠م) ، واستطاع هذا القائد المظفر (عبد العزيز) من استرداد الرياض عام (١٣١٩هـ/١٩٠١م) ، ثم واصل جهوده المباركة حتى جمع كيان هذه الدولة السعودية المعاصرة . وكان والده عبد الرحمن مرشداً وناصحاً وموجهاً لابنه خلال العقود الأولى من تأسيس وبناء الدولة السعودية الحديثة .

نبيه نوح . والسلام عليكم وعلى سيدي الملك المعظم وكافة أسيادي آل سعود والمشائخ . ومن لدينا خدامكم عبد العزيز وإخوانه مع الكاتب عبد الله إلياس يقبلون أياديكم . وفي الختام أقدم فائق الاحترام ودمتم لخادمكم ، والسلام ..." [١] .

ويتضح من هذا الخطاب حرص الشيخ أبو ملحة على تبليغ سلامه إلى سيده الإمام عبد الرحمن بكل أدب واحترام ، وذلك باختيار عبارات وكلمات جميلة في مفرداتها معبرة في معانيها ، ولم ينس من إبلاغ سلامه أيضاً إلى كافة الأسرة المالكة والعلماء والمشائخ القريبين من الإمام ومن في حكمهم [٢] .

---

(١) م . ابن جريس الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٥ ، ص٦ـ٧ . وفي نهاية الخطاب أضاف أبو ملحة عبارة (ملحق خير وسرور) ثم قال: " بعد ذلك أيدك الله أخبار جهاتنا ساكنة ولا حدث ما يجب عرضه إلا بالخير والركود ، وذلك والله من حسن نيتكم . الزيدي على حدوده ولابد وفد إلينا تاريخه ابن دليم ورفقه مندوبين من طرف ابن حميد الدين إلى سيدي الملك المعظم ، عسى الله يصلح ما بين المسلمين وينصر دينه ويعلي كلمته ، هذا ما وجب عرضه ودمتم .. " المصدر نفسه، ج ٣٥ ، ص٦ـ ٧ .

(٢) وفي خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٦/٦هـ) من أبو ملحة إلى الأمير فيصل بن عبد العزيز يهديه السلام ويبلغه باستقرار الأمن في البلاد فيقول : " ... يسرنا أن نرفع لمقامكم العالي . بما من الله علينا وعلى المسلمين بالأمن والأمان العام والركود التام ، خصوصاً أطرافنا ساكنة ومطمئنة .. والأسعار زاهية ، والأحداث ما يوجب الإفادة إلا الخير والعافية ، وهذا من ربنا عز شأنه ثم من سعادتكم .. والتوفيق لكم حليف بكمال السعد .. خادمكم عبد الوهاب " . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م)، ج٣٣ ، ص٨٩ ـ ٩٢ . وثائق البلدان الجنوبية في العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) تستحق الدارسة والتحليل من الناحية الأدبية واللغوية ، فيوجد بها العديد من المفردات والأساليب العربية والعامية . وعند دراستها من هذا الجانب تكشف لنا مستوى الفكر والثقافة في ذلك العصر ، مع أن مجالات العلم والتعلم كانت بسيطة وضئيلة ، إلا أن البلاد لا تخلو من كتاب ومتعلمين يعملون في مؤسسات وقطاعات حكومية عديدة ، نأمل أن نرى من الباحثين الجادين في جامعات الجنوب من يولي مثل هذا الموضوع عناية واهتمام في بحوثهم وندواتهم العلمية .

وفي رسائل حميمية من الملك عبد العزيز وبعض أبنائه إلى أبو ملحة يناقشونه ، أو يخبرونه ، أو يثنون عليه في عدد من الأمور [(١)]. ففي رسالة من الملك إليه في عام (١٣٤٧هـ) يشاوره في احتياجاته المعيشية ، فيقول له : ".. **من قبل أنت كأن عندنا معلوم أنك محتاج لشيء يعاونك على مصرفك ، لكن أنت الذي ما عرفتنا ، فأنت عرفنا ويش نظرك [(٢)] ، هو أنت تبي[(٣)] ، حنا نجري لك أفراق وغنم [(٤)] ، أو تبي شيء منا يصير دراهم ، موجب ما ندري عن الذي تحب ، عرفنا بنظرك لأجل أنت ما أنت مثل الناس ، أنت واحد منا ومحسوب علينا ، والخاطر سامح بالشيء الذي من طرفك..**"[(٥)]. وفي خطاب آخر بتاريخ (١٣٤٧/٣/٢٥هـ) من الملك إلى الشيخ عبد الوهاب يخبره بوصوله إلى الرياض ولم يقابلهم أي عقبة تذكر فيقول : " .. **قد سهل الباري وصولنا إلى الرياض يوم السبت الموافق (٢٤ ربيع الأول) بحال الصحة والسلامة ، ولم يحصل**

---

(١) هناك عشرات الوثائق من الملك وأبنائه يشكرون أبو ملحة ويعترفون بإخلاصه وتفانيه ، ففي برقية من الملك إليه بتاريخ (١٣٥٢/٣/٢٧هـ) يقول فيها :" ... ووثوقنا بالله ثم بكم أزود من كل شيء". وفي التاريخ نفسه يصله برقية أخرى من الأمير فيصل بن عبد العزيز يقول فيها: " .. بارك الله فيك ، لاشك إن شاء الله ما يأتي من حضرتكم قصور .." . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣٧ ، ص ٢٠٩ . وفي رسالة بتاريخ (١٣٥٣/١٢/١٩هـ) من الأمير سعود إلى الشيخ عبد الوهاب ، يقول فيها : " همتكم العليا بالغتنا وشايفينها يا أبو عبد العزيز ..". وفي التاريخ نفسه أيضاً يرسل الأمير فيصل بن سعد بن عبد الرحمن رسالة إلى أبو ملحة يشيد فيها بصدقه وولائه فيقول : "... أنت تعلم أننا ما نجهل حقيقتك واجتهادك ونصحك معنا قديماً وحديثاً ، ولا يدخلنا شك في أدنى شيء ، نرجو أن الله يكون في عوننا وعونك ... " . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٨ ، ص٥٦ــ٥٧ . ج٢٩، ص٢٢٦ .

(٢) ويش نظرك : أي ما هو رأيك وماذا تحتاج .

(٣) تبي : أي ترغب .

(٤) أفراق وغنم : أي أفراق جمع (فرق) من الحبوب ، وغنم ، أي من البهائم وخاصة الضأن .

(٥) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٢ ، ص١٠٢ــ ١٠٤ .

علينا أقل شيء يكدر الخاطر نحمد الله على ذلك ، ونسأله دوام نعمه ومزيدها على الجميع . وعن الأخبار[١] طرفنا من فضله ساكنه ولم يجد ما يجب ذكره سوى الخير والعافية ، هذا ما لزم بيانه والسلام " [٢] .

أما مسؤولية أبو ملحة الرئيسة ، وهو إدارة المال وما يتعلق به ، فالوثائق والرسائل في هذا الباب كثيرة جداً[٣] . وحكام البلاد كانوا على صلة مستمرة ومباشرة به من أجل حفظ حقوق الدولة والرعية معاً[٤]. وفي رسالة من الملك إليه في (١٣٦٣/٧/٢٠هـ) يحثه على متابعة كثير من الأمور المالية والإدارية بنفسه ، وليس هناك أحد مسؤول غيره ، فيقول: "... **أما حنا[٥] مقصدنا عدة أمور . الأمر الأول : عدم ظلم الضعيف، وظلم الضعيف يصير في أمرين : إما يلزم الضعيف بنقل الزكاة إلى محل بعيد يخسر، أو تبقى الزكاة عنده ، فإذا خربت طلبتم[٦] منه طيبة ، فهذا ما نقبله . الأمر الثاني: إنكم تأمرون على الناس ،**

---

(١) وردت في الأصل : أخبار.

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢١، ص ٢٣٠ .

(٣) نرجو من وزارة المالية وإدارة محفوظات الوثائق ومراكز البحث العلمي في بلادنا الغالية أن تجمع وثائق العهد السعودي الحديث والمعاصر ، ثم تفهرسها وتصنفها ، وتوظف عليها من يعتني بها حتى تكون في أيدي الباحثين الجيدين المنصفين الذين يسعون إلى إبراز تاريخ وحضارة هذا العصر الزاهر .

(٤) حكام البلاد حريصون على خدمة البلاد والعباد وعدم التهاون في كل ما يسيء إلى الفرد والجماعة ووحدة الصف . ونجد في خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة في (١٣٥٣/٣/١هـ) يؤكد على بعض مما أشرنا إليه ، فيقول : " .. أما الأمور الهينة التي ما تلحق ولايتنا ، ولا فيها خلل ، هذا لا بأس بالتعذر من دونها والصفح عنها ، وأما الذي فيه خلل على الولاية ... فهذا لا يمكن ... ". م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٩ ، ص ٢١٣ـ ٢١٤ .

(٥) حنا : أي نحن .

(٦) وردت في الأصل : طلبت .

وتؤخرون أدباش[١] تشيل أرزاق نقبلها على شرط أنها الزكاة التي[٢] تشال[٣] من محل إلى محل ، ما نكلف صاحبها يكون يستأجر عليها ويوديها من محل إلى محل ... إلا إذا عنده دبش[٤] يقدر يشيلها والمسافة قريبة ، ساعة أو ساعة ونصف فهذا لا بأس ، على شرط أنه ما يُكلف ، وإما إذا صار شيلها بنقود يخسرها .. فهذا شيء ما يمكن ولا نقبله ، بل أنتم سوقوا له الكروة[٥] وخلوه يشيلها للمحل الذي تبونه[٦] . التسعير فلا بأس نوافق عليه ، ويكون على شرط إنك تضمن ضمانة لنا إن ها لتسعير[٧] يكون تسعير مضبوط ما يصير فيه مخادعات من المأمورين وتلاعب ، ويكون أنت بنفسك تعرف السعر الواقع في البلاد ... وعلى شرط ثاني أيضاً أنه لا يسعر ولا يباع بالدين بل يكون في ساعة ما يسعر العيش وتؤخذ الفلوس ، ثم بعد ذلك تخبرني أنا به ، تقول في حاصل الزكاة ها لكثر[٨] ، وبعنا منها هالكثر ، وضبطنا منها ها لكثر ، وأكرينا عليها بها لكثر ، وإذا أخبرتني بذلك يجيئك مني دبرة[٩] عنه .. لا تراجع أمير ولا وزارة مالية في غير كلامي هذا ، ولا تطيع أمر أحد منهم في هذه المسألة دبرها

(١) الأدباش جمع دبش : لهجة عامية تعني وسائل النقل قديماً مثل : الجمال ، والحمير ، والبغال.

(٢) وردت في الأصل : الذي

(٣) تشال ، ويشيلها ، وشيلها : أي تنقل أو ينقل الشيء من مكان لآخر .

(٤) الدبش : أي وسيلة نقل من الدواب .

(٥) سوقوا له الكروة : أي ادفعوا له أجرة النقل .

(٦) تبونه : أي ترغبونه .

(٧) ها لتسعير : أي هذا التسعير .

(٨) ها لكثر : أي هذا المقدار .

(٩) دبرة : أي رأي وتوجيه .

ونفذ أمري فيها كما ذكرت لك ، وأنت المسؤول عندي ... حتى ينتهي أمرها وتخبرني بنهايتها .. "[١] .

ونستخلص من هذه الرسالة عدة دروس منها:

١ـــ حرص ولي الأمر على عدم ظلم الرعية ، وفي الوقت نفسه حفظ حقوق الدولة .

٢ـــ محاربة الغش والتلاعب والظلم في جباية الزكوات وتسعيرها أو توزيعها .

٣ـــ كان الملك نفسه يشرف على سير الأمور المالية ، ويتوخى العدل والإنصاف وأعطى كل ذي حق حقه .

٤ـــ ثقة الملك في أبو ملحة جعلته المسؤول الأول في تصريف أمور المال في جنوبي البلاد ، وغالباً تكون صلته بالملك مباشرة .



ثالثاً : رسائل مع بعض رجالات الدولة وموظفيها :

هناك مئات الرسائل المتبادلة بين أبو ملحة وكثيرين من موظفي الدولة بشكل عام، وموظفي ماليات الجنوب بشكل خاص . وفي الصفحات التالية نطالع عدداً من النصوص الوثائقية التي تؤكد على المراسلات المستمرة بين الطرفين . ووزارة المالية ممثلة في الوزير ووكيله تعد من أكثر مؤسسات الدولة التي كانت على صلات مستمرة بالشيخ عبد الوهاب[٢] ، وإذا كنا سنذكر في فقرات قادمة

---

(١) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٠ ، ص ٦٠ـــ٦١ .

(٢) وهذا أمر طبيعي ، فالشيخ عبد الوهاب أبو ملحة كان يشرف على سير الأمور الإدارية والمالية في جميع أنحاء المناطق الجنوبية ، وفي زمن امتد أكثر من ثلاثة عقود ، بالإضافة إلى أهمية ذلك التاريخ وحساسيته ، ولذا فالرسائل والاتصالات المستمرة بينه وبين مرجعه (الوزارة) كان على قدم وساق من أجل حفظ حقوق البلاد والعباد ، والتعاون في كل ما يخدم المصلحة العامة . يوجد ضمن مكتبة الباحث عشرات الوثائق والمراسلات بين أبو ملحة ورؤوس الهرم بوزارة المالية .

بعض النماذج من المراسلات بين أبو ملحة وبعض المسؤولين الكبار في الوزارة ، فذلك فقط من باب التوضيح والاستدلال . أما موضوع الرسائل المتبادلة بين أبو ملحة ووزارة المالية فهو موضوع كبير جداً ويستحق أن يكون عنواناً أو كتاباً علمياً أكاديمياً كبيراً [١] .

ومن رسائل بعض موظفي الدولة مع أبو ملحة خطاب بتاريخ (١٣٤٦/١/٧هـ) من قاضي أبها ، سليمان بن جمهور ، إلى الشيخ عبد الوهاب يطلبه السعي في تحسين أوضاعه المادية فيقول: "**... إنا يا محبكم ما لي شيء سوى ما خرج لي من بيت المال، وحضرة الأمر المعظم وأمركم نافذ فيما ترون فيه المصلحة ، فالمطلوب من الله ثم من جنابكم أن تجعلوا [٢] لنا أيضاً عشرة ريالات [٣] تضاف على ما كان لنا من المعاش تسد عنا بعض من الحاجة ، وتجروها لنا من المحرم أول هذا العام ، وهذا التماس من جنابكم لا أمر ، ونظركم العالي ، والداعي لكم ينتظر الجواب ...**" [٤]. وفي أسفل هذا الخطاب يوجهه أبو ملحة إلى كل من ابن إلياس ومحمد رضا ، ويعمدهما بقوله: " **... أجرو مطلوب الشيخ بعاليه على الراتب السابق ليكون معلوم ..**" [٥]

---

[١] ونأمل أن يظهر باحثين أكاديميين جادين يدرسون تلك الحقبة وما صدر عنها من وثائق مالية إدارية ، مع إبراز الجهود التي بذلها رجال وأعيان وأهالي المناطق الجنوبية مالياً وإدارياً من أجل التأسيس والبناء لخدمة الدين والبلاد في هذا العصر الحديث .

[٢] في الأصل : تجعلون .

[٣] في الأصل : أريل .

[٤] م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ /٢٠م) ج٣٤ ، ص ٩٨ .

[٥] المصدر نفسه .

وفي رسائل عديدة من وزير المالية عبد الله السليمان إلى أبو ملحة يشكره في بعضها على استمرارية خطاباته إليه [١] ، وفي رسائل أخرى يذكر له بعض التفصيلات عن أوضاعه الصحية ، وعن تنقله ما بين الحجاز ونجد من أجل الاستجمام وقضاء بعض الوقت للراحة والاسترخاء [٢] . ومثل هذه الرسائل يغلب عليها السؤال عن الأحوال الخاصة ، وتبادل عبارات اللطف والدعاء بالتوفيق وتسهيل الأمور للجميع[٣].

أما رسائل وزير المالية ووكيله مع أبو ملحة في صلب العمل فهي الأكثر وذات النصيب الأكبر فهناك عشرات الخطابات المتبادلة لتنظيم سير العمل المالي في البلاد ، والسعي إلى حل العقبات التي تقف في طريق موظفي الماليات ، والحرص على إدارة الواردات والمصروفات دون تقاعس أو جور ، والعمل بجد واجتهاد على ترجمه سياسة الحكومة في حفظ حقوق كل الأطراف [٤] . والشيخ أبو ملحة يعد المسؤول أمام الوزير ووكيله ، بل عن طريقه ومن خلاله يتم حل مشاكل ماليات الجنوب ، وفي الوثيقة التالية نرى الوزير يرسل خطاب إليه بتاريخ

---

(١) المصدر نفسه ، ج٣١ ، ص ٣٣ــ ٣٥ .

(٢) المصدر نفسه ، ج٤٧ ، ص ١٢٢ــ ١٢٣ ، ومما قال في بعض رسائله " ... بعد وصولنا من الحديدة ، حصل معي بعض الأثر ، ولكن الحمد لله الآن زال ، إنما أحببت أظهر ها الأيام إلى نجد مقدار شهر واحد لأجل ترويح النفس وتغيير الهواء .. " . المصدر نفسه ، ج٤٧ ، ص ١٢٢ .

(٣) صيغ الرسائل الإخوانية الحميمية يغلب عليها اختلاج المشاعر بين المتراسلين ، وتبادل عبارات الود والمحبة . ومن خلال اطلاعنا على عشرات الرسائل بين أطراف عديدة في جنوبي البلاد السعودية خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) ظهر لنا عدد لا بأس به من الرسائل الاجتماعية الإخوانية . ومثل هذا النوع من الوثائق جدير بالبحث والدراسة والتحليل .

(٤) كما أشرنا في أكثر من مكان من هذا الكتاب إلى تواجد مئات الوثائق الجيدة وغير المنشورة عن تاريخ الماليات في الجنوب وعلاقتها بوزارة المالية . ونوصي إلى إجراء العديد من الدراسات العلمية الأكاديمية في هذا المجال الهام والجديد في بابه .

(١٣٥٨/٢/١٧هـ) ، ويحثه على متابعة بعض الأعمال والتحقيقات في منطقة جازان فيقول:"... **حالاً وجهوا أحمد عبيد**[١] **إلى جيزان ليحقق في الخلاف الواقع بين وكيل أمين المالية ومدير الرسوم فيها . إن الخلاف يتخلص في أن التجار أبرقوا لنا أن باخرة البضائع تأخرت في الميناء نحو عشرة أيام، والبضائع لم ينته تتريلها وترسيمها حتى طغى الماء ، ووقع الضرر على الأموال، وبالاستعلام من المالية أجابت أن ذلك ناشئ عن إهمال مدير الرسوم ، ومدير الرسوم يدعي عدم الإهمال ويلقي المسؤولية على المالية لأنها لم توافق على تعمير الرصيف ، فيقتضي إخبار أحمد عبيد بهذه الخلاصة ، وعند وصوله جيزان ... يقوم بإجراء التحقيق الدقيق في الموضوع ، ويرفع ذلك إلينا ...**" [٢] .

وفي رسالة بتاريخ (١٣٥٥/٩/٥هـ) من أمير نجران سابقاً [٣] ، عساف المنصور إلى أبو ملحة ، ويغلب عليها صبغة الرسائل الإخوانية[٤] ، فيقول : " ..

---

[١] أحمد عبيد : أحد موظفي الدولة في عسير خلال عصر الملك عبد العزيز . عمل مديراً للاسلكي أبها سنوات عديدة ، ثم انتقل إلى إدارة المالية وتولى عدداً من المسؤوليات في الإدارة الرئيسة بأبها وفي نواح عديدة من جنوبي البلاد السعودية . كما أنه يعد من كبار الأدباء الحجازيين خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) وقد أثرى الصحف المحلية بمقالاته الاجتماعية الجيدة.

[٢] م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٧ ، ص١٥٥ .

[٣] نجد أن الأمير عساف كان في إمارة نجران (١٣٥٢ـ ١٣٥٤هـ/١٩٣٣ـ١٩٣٥م) وجاء بعده إبراهيم النشمي (١٣٥٤ـ١٣٥٦هـ/١٩٣٥ـ١٩٣٧م) . وعند كتابته هذه الرسالة المذكورة أعلاه ، كان قد ترك إمارة نجران .ابن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب(عسير ونجران)، ج٣ ، ص ١٨٧ .

[٤] من خلال اطلاعنا على عدد من رسائل عساف المنصور إلى أبو ملحة وغيره نجده بشكل عام ذا أسلوب لطيف مهذب في العبارات والمفردات . وعند إرسال الرسالة المذكورة بعاليه ، فقد أصبح خارج منصب الإمارة في نجران ، فكان عليه أن يكون أكثر لطفاً مع الشيخ أبو ملحة الذي عاشره وتعامل معه أيام حرب نجران مالياً وعملياً ، فلم يجد منه إلا الود والصدق والاحترام. في مكتبة الباحث رسائل عديدة من الأمير عساف إلى عدد من الأعلام والأعيان في جنوبي البلاد السعودية . والتاريخ المالي في نجران خلال عصر الملك عبد العزيز جدير بالبحث والدراسة والتحليل .

جناب الأجل الأفخم حميد المكارم والشيم ، من هو لنا بمنزلة الوالد الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة . المحترم . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، على الدوام أدام الله على المسلمين النعم ، وصرف عنهم المصائب والنقم ، ببقاء جلاله مولاي الملك المعظم وأنجاله العظام ، لازالوا مؤيدين بالعز والتمكين ، مستمر في عقبهم إلى يوم الدين ، وصلى الله على محمد ، بيد المسرة تناولت كتابكم المكرم ، وما عرفتم صار لدى محبكم معلوم ، سرنا علم صحتكم وعافيتكم ، ومن خصوص ما أشرتم إليه في محبتكم واجتهادكم في سرعة سداد حوالتنا نحن وكاتبنا رقم (١٣٥٥/٧/٥هـ) ، وأخويانا، وأنكم سلمتم كاتبنا عبد الرحمن يوسف (٩١٧٨) ريالاً ، فقد وصلنا الكاتب المذكور والحوالة ، وقد أخبرنا الكاتب المذكور فيما أبديتموه من الاجتهاد كما هي عادتكم الفعل الجميل ، نسأل الله أن يجزاكم أحسن الجزاء ، ويكثر من الرجال أمثالكم، ولا يسمعنا عنكم إلا كل خير ، ويرينا [1] وجهك ، نؤمل إن شاء الله الاجتماع في منى. الأخبار لم يحدث سوى دوام الخير والعافية ، جميع الأمور ساكنة ، هذا ما لزم ، ونعرض أنفسنا فيما يلزم . والسلام على عبد العزيز وإخوانه وعبد الله المسفر ومحمد البسام وكافة من يحويه مجلسكم الموقر. كما منا الأولاد يقبلون أياديكم والجماعة يسلمون ودمتم ... " [2] .

وخطابات أخرى متبادلة مع موظفين آخرين في جنوبي البلاد وبخاصة في منطقة عسير ، ففي رسالة بتاريخ (١٣٦٠/٨/٤هـ) من كاتب عدل بني شهر وبني عمرو إلى أبو ملحة يطلب منه إجازة لزيارة أهله فيقول: "... **قصدي مزاورة أهلي لرد سنة العز في بعض إخواني ، مع أن لي مدة سنتين لم أزرهم ، أطلب من**

(١) وردت في الأصل : يورينا .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٩ ، ص ١٤٧ .

سعادتكم سيدي ترخصون لي شهر رمضان بالمسير إلى أهلي ، مع أن الشهر المذكور يحصل فيه عطلة عن الأحكام ...أرجو من مكارمكم سيدي إسعافي بطلبي ، والله يتولاكم.."[1]. وفي خطاب من أبو ملحة إلى طبيب أبها بتاريخ (١٣٦٠/٨/٢٢هـ) يقول فيه:".. **بناء على طلب قيادة منطقة أبها ... نرجو من حضرتكم تسليمها مئة غرام قطن صحي لعملها فتائل من أجل إطلاق مدفع رمضان والأعياد ودمتم** .. " [2]. وفي خطاب بتاريخ (١٣٦٠/١١/٩هـ) من أمير رجال ألمع إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة يشرح له حاجته إلى بعض المال فقال : " ... **كنت رفعت لسعادتكم وصف حالتي ... وقد بينت لكم احتياجي إلى شيء من حبوب الزكاة على سبيل راتب ، نظراً لما قد عرفتكم سابقا به ، وعليه سيدي أحتاج إلى ثمانين فرق من حبوب الزكاة ... فاسترحم منحي ذلك.."**[3]. وفي رسالة أخرى بتاريخ(١٣٦٠/١١/١٣هـ) من قائد منطقة أبها إلى رئيس الماليات (أبو ملحة) يطلبه تأمين بعض الجمال لحمل الذخائر إلى قلعة ذرة فقال: " **قد انتهينا من إصلاح طريق قلعة ذرة ، وإجراء التسهيلات اللازمة لطلوع الجمال ، فإنني أرجو صدور أمركم بسرعة تأمين الجمال اللازمة لنقل الذخائر من قصر شدا إلى ذرة قبل هطول الأمطار ، وقبل فوات الفرصة المناسبة في الوقت الحاضر ، وإفادتنا بالنتيجة لإجراء اللازم من جهتنا ، ودمتم** .." [4]. وفي رسالة بتاريخ (١٣٦٠/١١/٢٥هـ) من مدير مدرسة محائل إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة يقول فيها :"... **أنا وأساتذة**

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ /٢٠م) ج١٢، ص١٦٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ١٢، ص ١٦٩ .

(٣) المصدر نفسه ، ج١٢ ، ص ٣٧ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ١٢، ص ٣٢ .

مدرستنا في أشد ضائقة وإضطرار من عدم صرف الراتب لشهري شوال وذي القعدة (١٣٦٠هـ) ، ولم يكن لنا إلا الراتب فلا يتم الشهر إلا ونحن صفر اليدين منتظرين لغيره ، مع أننا في بلدة منقطعة لا نجد من يساعدنا بإعطاء قرض، ولا هنا جلب مصلحة ، وبمناسبة قدوم عيد الأضحى نضطر إلى بعض شؤون لازمة، فعليه نسترحم من سعادتكم صدور أمركم العالي بصرف راتبنا، لا عدمنا وجودك ، وقد كلفنا من طرفنا نجاباً لاستلام ذلك ، والباري يديمكم والسلام.." [١].

ومن هذه الرسائل المتبادلة الأخيرة نلحظ عدة أمور منها :

١ــ إنها جميعاً خلال عام (١٣٦٠هـ) ، ومن مسؤولين مختلفين في منطقة عسير . وما تم الإشارة إليه فقط عبارة عن نماذج قليلة ومحدودة ، لأنه من يبحث ويستقري الوثائق المشابهة وعلى عموم المنطقة الجنوبية فسوف يجد نفسه أمام آلاف الرسائل والوثائق الجديدة في محتوياتها ، والجديرة بالبحث والدراسة[٢].

---

(١) المصدر نفسه ، ج ١٢، ص ٤٩ . ونجد رسالة بتاريخ (١٣٦٠/١١/١٨هـ) من مدير مدرسة أبها إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) يشرح له ظروفه الصحية المتدهورة ، وحصوله على إجازة من مديرية المعارف ويرغب السفر إلى مكة المكرمة للاستشفاء ويطلب مساعدته وتسهيل أموره المالية فيقول :"... أسترحم من سعادتكم مساعدتي بصرف رواتبي لشهري شوال وذو القعدة (١٣٦٠هـ) ، مع مقرر مصاريف السفر لتأمين معيشة عائلتي مدة غيابي ، وتسديد ديون عليّ لأهل السوق ، واستدراك لوازمي للسفر ، والباري يديم علاكم ..." . م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج١٢ ، ص٢٦ .

(٢) كما أشرت في أكثر من بحث أو محاضرة أو ندوة علمية ما يجب علينا معاشر المؤرخين والباحثين تجاه جمع الوثائق وحفظها ودراستها ، لأنها من المصادر المهمة في رصد تاريخ الأمم والحضارات . ونحن في هذه البلاد (المملكة العربية السعودية) الطاهرة يجب علينا مضاعفة الجهود لحفظ تاريخ هذه البلاد التي هي منطلق الدعوة الإسلامية ، وبها الكعبة المشرفة ومسجد وقبر نبينا الحبيب عليه أفضل الصلاة والتسليم .

٢ــ جميع هذه الرسائل تعتبر رسمية لأنها صدرت من مسؤولين في المنطقة ، وجميعها موجهة إلى رئيس مالية أبها وتوابعها) ، لكننا مجازاً استخدمنا اسم أبو ملحة أو عبد الوهاب الذي هو نفسه رئيس ماليات الجنوب ، أو رئيس مالية أبها وتوابعها أو ملحقاتها[١].

٣ــ لا حظنا أهمية أبو ملحة خارج إطار إدارة المالية ، فهذا كاتب العدل يطلب منه إجازة ، وآخرون في قطاعات الإمارات أو التعليم أو قيادة المنطقة يطلبون منه العون والمساعدة في تسهيل أمور عديدة تصب في صلب أعمالهم . وكما ذكرنا في مواضع عديدة من هذه الدراسة تنوع المسؤوليات التي كان يحملها الشيخ عبد الوهاب على كاهله [٢].

٤ــ القارئ لهذه الرسائل آنفة الذكر وغيرها يلحظ الأهمية والتقدير والاحترام الذي كان يكنه مسؤولو المنطقة للشيخ أبو ملحة . وفي اعتقادنا أنه يستحق ذلك فلقد رأينا في أوائل هذه الفصل والفصل الثالث وفي مواضع أخرى من الكتاب ما حظي به من احترام وتقدير عند حكام البلاد وغيرهم من كبار مسؤولي الدولة وأعيانها[٣].

---

(١) كما أشرنا في الفصل الخامس من هذا الكتاب وردود عدد من الألقاب والمصطلحات لشخص الشيخ عبد الوهاب .

(٢) دراسة يتيمة عن الشيخ أبو ملحة لا تكفي ، ولكن الأهم أن يدرس تاريخ المنطقة الجنوبية من خلال الوثائق والرسائل المتبادلة معه . وهذا الموضوع كبيراً جداً ويستحق إلى فريق عمل يعكفون على جمع هذه الوثائق ودراستها من شتى الجوانب ، ونحن على يقين لو تم مثل هذا العمل فإننا سوف نطلع على أخبار وروايات تاريخية متنوعة في أبوابها ومحتوياتها .

(٣) دراسة وثائق الجنوب في عصر الملك عبد العزيز وأبو ملحة مهمة جداً ، ويوجد بها من الكنوز المعرفية الشيء الكثير. وشباب عصرنا الحالي يحتاجون إلى أن يطلعوا على ما تحويه وثائق ذلك العصر من المناقب والمحامد والفضائل الكثيرة .

كان الشيخ أبو ملحة يواجه مشاكل عديدة في عموم المناطق الجنوبية ، وغالبيتها تدور حول الجانب المالي والإداري . وأسباب تلك المشاكل كثيرة ، لكن أهمها اتساع المنطقة جغرافياً وقلة عدد موظفي الماليات [١]. وفي وثيقة بتاريخ (١٣٦٤/٤/٦هـ) من رئيس ماليات أبها وتوابعها إلى رئيس الهيئة الملكية يذكر له بعض العقبات التي يواجهها ، ويورد عدداً من الآراء والمرئيات التي يجب تحقيقها لسير العمل في ماليات الجنوب [٢] ، فقال بعد الديباجة الأولى لهذه الرسالة "... **بعد التحية والاحترام ، حسب أمركم المشفوع المعطوف على صاحب الجلالة مولاي الملك المعظم القاضي بترتيب موظفي هذه المالية بشكل يتفق ومصلحة المالية ويضمن سير عملها على محور قانوني، وبناءً على ما طلبتموه منا في تقديم ميزانية لمالية أبها وملحقاتها ، وما لاحظتموه لنا في أن يكون وضع هذه الميزانية على أساس الرواتب السابقة ، فإني أبدي لسعادتكم مرئياتي ومطالعاتي على هذه الميزانية [٣] ، فيما يلي :**

١ـ إن هذه الموازنة وضعت حسب طلب سعادتكم على أساس الرواتب السابقة ، ولكنها لا تقوم بتغطية نفقات الموظفين ، ومن الضروري النظر في زيادة رواتبهم بنسبة تتفق ومصلحة الموظف لتأمين معيشته الضرورية في هذه البلاد النائية ، والتي تعتبر فيها أمور المعيشة عبئاً ثقيلاً على الموظفين . ورأيي الخاص أن تكون الزيادة بالنسبة التي اقترحتها سابقاً

---

(١) أشرنا في الفصل الثاني من هذا الكتاب إلى بعض تلك العقبات ، لكن دراسة مشاكل المؤسسات الإدارية في جازان ونجران وعسير في عهد الملك عبد العزيز جديرة بالبحث والدراسة والتحليل .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٨ ، ص ٦٠ـ٦١ .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٨ ، ص ٦٠ـ٦١ . ثقافة أبو ملحة ووجهات نظره جديرة بالبحث والدراسة والتحليل .

مالية أبها ، ورفعت لمقام الوزارة ، هذا ما عدا العلاوة الممنوحة من قبل صاحب الجلالة أيده الله ، على أن نلاحظ في ذلك راتب الموظف الثانوي لضآلته بالنسبة لما يتكبده من النفقات الباهظة في هذه البلاد[١].

٢ـ بالنظر إلى ما لوحظ من عجز ظاهر في أعمال محاسب المالية مما سبب تراكم الأعمال، وشل حركتها وعدم انتظامها انتظاماً يكفل ضبط حقوق الخزينة ، وإلى تأخير الأعمال العائدة للزكوات في مالية أبها نفسها ، وفي الحسابات المتبادلة بينها وبين مقام الوزارة من جهة وبين ملحقاتها من جهة أخرى رأيت بالاتفاق معكم إضافة موظفين لمحاسبة المالية ، أحدهما باسم كاتب محاسبة ، وثانيها مساعداً لكاتب الدفاتر الذي كان يعمل في خمسة دفاتر ، مما سبب تأخر العمل في نفس المالية ، وعدم تقديم الجداول الشهرية إلى مقام الوزارة عام (١٣٦٣هـ) وثلاثة شهور من هذا العام [٢].

٣ـ كما أضفنا مساعداً لكاتب الرواتب الذي عجز عن تأمين أعمال وظيفته ، بالنظر إلى أن قيود الرواتب لجنود الدفاع والشرطة والصحة والإمارة وتوابعها وعموم الموظفين في أبها وملحقاتها ، وهذا العمل يتطلب أربعة موظفين ، ولكننا اختزلناه إلى موظفين فقط، وقد لاحظتم سعادتكم ذلك على هذه الإضافة [٣].

٤ـ إن محاسبة المستودعات ضعيفة جداً ، ومحاسبها لا يستطيع القيام بأعمالها قيداً وتنظيماً للجداول الشهرية التي تقدم لمقام الوزارة من مالية أبها

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

وملحقاها ، الأمر الذي سبب عدم تقديمها من أول عام (١٣٦٣هـ) حتى الآن ، لذلك فقد أضفنا إلى هذه المحاسبة كاتباً ، وفي الحقيقة أنه لا يكفي لتأمين العمل ، وسنلاحظ تزويده بموظفين من قسم المحاسبة يقومان بمساعدة المحاسب وكاتبه إذا اقتضى الأمر ذلك[١].

٥ـ من الواضح جلياً أن كل من أقسام المالية الفرعية ، وهي : قسم المحاسبات والواردات والأوراق يتطلب إيجاد موظفين أضافيين لمساعدة كتاب الأقسام الثلاثة ، ولضرورة إيجاد ثقافة عامة في البلاد لافتقارها من التعليم رأينا للاتفاق معكم إحداث ثلاث وظائف باسم ملازمين لهذه الأقسام ، تكون مهمتهم الاشتراك مع كتاب المحاسبة والواردات والأوراق لتمرينهم على الأعمال وتهيئتهم كموظفين احتياطيين للطوارئ ، وقد أضفناهم فعلاً بالموازنة المقدمة لسعادتكم رفقاً بهذا التقرير [٢].

٦ـ إن راتب مدير مال أبها وتوابعها فقد تقرر مبلغه ضمن القرار الوزاري رقم(١٣٦٤/٣/١٨/١٥٨هـ)، غير أن الملاحظ في هذه البلاد ، والتي تستلزمها أعمال الوظيفة من جهة المراجعين من أرباب المصالح والوفود وللضيافات كل ذلك يتطلب النظر في راتبه نسبة لما يتكبده من النفقات الباهظة [٣].

هذا ما رأيناه لازماً وضرورياً في موضوع مشروع الميزانية المقدمة لسعادتكم، نرجو التعميد باللازم في ذلك طبقاً للإدارة السنية المبلغة لسعادتكم من قبل مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله لنتمكن من إنفاذ الأمر

---

(١) المصدر نفسه .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

الملكي ، وبالأخص فيما يتعلق باعتماد الوظائف المحدثة لنقوم بتعيين الموظفين الأكفاء حسب ما تقتضيه المصلحة ، والله يحفظكم (١).

أما المراسلات بين أبو ملحة وموظفي ماليات الجنوب فهي الأخرى مجال خصب للبحث والدراسة ، وذلك لما يتوفر حولها من الوثائق المتنوعة في جمع وصرف وإدارة المال في هذا الجزء الهام من البلاد السعودية (٢). وسوف نورد في الصفحات التالية بعض النماذج من الرسائل المتبادلة بين رئيس ماليات الجنوب وموظفيه لنرى بعض الجهود المبذولة من الطرفين . ففي خطاب بتاريخ (١٣٥١/١/٥هـ) من مدير مالية القنفذة ، أحمد أبو هليل(٣). إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة . يهديه فيه السلام ، ثم يقول: " ... **من طرف الجداول فقد عرفناكم قبل هذا بأسباب تأخر إرسالها إليكم ، والآن جارين العمل في**

---

(١) المصدر نفسه . في مكتبة الباحث عشرات الوثائق والرسائل المتبادلة بين الهيئة الملكية والشيخ أبو ملحة وجميعها تدور في فلك العديد من القرارات والإجراءات والتنظيمات التي تصب في مصلحة سير الأمور الإدارية والمالية وغيرها في جنوبي البلاد السعودية . وفي خطاب بتاريخ(١٣٦٥/٩/١هـ) من الهيئة الملكية إلى مدير مالية أبها وتوابعها ما يؤكد أقوالنا ، حيث أخبروه موافقة جلالة الملك على السعر الذي تصرف بموجبه البراوي (العطايا) الملكية من الحبوب والمواشي ، فقالوا : ".. أولاً : فرق الحنطة ، الإثني عشر صاعاً بسعر ثمانية ريالات عربي . ثانياً : فرق الذرة ، أي الإثنى عشر صاعاً بسعر ستة ريالات عربي . ثالثا: فرق الشعير، أي الإثنى عشر صاعاً بسعر أربع ريالات عربي . رابعاً: صاع التمر بسعر نصف ريال عربي . خامساً : رأس الغنم الضأن بسعر خمسة ريالات عربي . سادساً : أن يكون الصرف لهم نقوداً بهذا السعر ، وذلك أسوة بما اتخذ من الترتيبات في جميع أنحاء المملكة .." . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٠ ، ص ٥٩-٥٦ .

(٢) قد أشرنا إلى بعض التفصيلات عن الإدارة المالية في أبها وملحقاتها في الفصل الثاني من هذا الكتاب ، لكن رصد تاريخ هذه الإدارة في عصر الملك عبد العزيز آل سعود يحتاج إلى عدة مجلدات ، لأهميتها في تأسيس وبناء الدولة ، ولما يتوفر عنها من سجلات ومدونات ووثائق غير منشورة . ونأمل أن نرى الأقسام الأكاديمية المتخصصة في جامعات الجنوب المحلية أن تولي مثل هذا الموضوع كبير اهتمام ، ونحن على يقين أن من يفعل ذلك سوف يخرج لنا مادة علمية مهمة وجديدة في أبوابها .

(٣) انظر صورة أبو هليل ضمن ملاحق الصور في نهاية هذا الكتاب .

تنظيمها ، وعند اتمامها على الوجه المطلوب نقدمها لسعادتكم فوراً ... "[١].

وفي خطاب بتاريخ (١٣٥١/١/٦هـ) من مدير مالية البرك ، محمد البريكان ، إلى أبو ملحة يخبره باستتباب الأوضاع المالية في ناحيته ، ثم يقول : **" .. بطيه يصلكم جدول شهر ذي الحجة [٢]. تقرؤه إن شاء الله بخير ، لازلنا نكرر على المأمورين طرفنا بكل اجتهاد حفظ حقوق المالية كما أبينه دائماً لكم .." [٣].**

وفي الوثيقتين السابقتين يتضح لنا حرص موظفي الماليات الفرعية باطلاع رئيسهم عبد الوهاب أبو ملحة على سير الأعمال لديهم ، وأنهم قائمون على قدم وساق لاستكمال ما يتوجب عليهم من أعمال في نواحيهم أو تجاه الإدارة الرئيسة في أبها[٤].

كما يوجد بمالية أبها الرئيسة عدد من موظفي المالية الذين كان لهم دور كبير في ضبط شؤون الماليات في منطقة عسير وغيرها ، وعبد الوهاب أبو ملحة

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣٣ ، ص٤٠٣ . للمزيد عن تاريخ بلاد القنفذة والبرك انظر ، ابن جريس ، بلاد القنفذة خلال خمسة قرون ، ص ٣٢ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، " القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) ، ج٢ ، ص٣٣١ وما بعدها .

(٢) وردت في الأصل : الحجة .

(٣) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣٣ ، ص ٤٠٣ . للمزيد عن تاريخ بلاد القنفذة والبرك انظر ، ابن جريس ، بلاد القنفذة خلال خمسة قرون ، ص٣٢ وما بعدها ، للمؤلف نفسه ، " القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) ، ج٢ ، ص ٣٣١ وما بعدها .

(٤) من يفتش في أراشيف وزارة المالية أو إدارة محفوظات الوثائق العامة يجد آلاف الوثائق التي تصور كيفية إدارات الأموال في جنوبي السعودية في عصر الملك عبد العزيز ، والجهود الجبارة التي كانت تبذلها تلك الإدارات . وهذا الموضوع كما أشرنا أكثر من مرة يحتاج إلى دراسات مستفيضة لأهميته ، ولما يتوفر عنه من مادة علمية كثيرة وجيدة غير منشورة .

يعتمد عليهم كثيراً في إدارة دفة هذه الإدارة المهمة والرئيسة[١]. ومن أهم أولئك الرجال عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس[٢] ، الذي أوكل إليه أبو ملحة كثيراً من الأمور المهمة ، وقد اطلعنا على عشرات الرسائل المتبادلة بينه وبين رئيسه الشيخ عبد الوهاب ، ونشير هنا إلى بعضها . ففي رسالة بتاريخ (٢٩ــ ١٣٥٢/٩/٣٠هــ) من ابن إلياس إلى أبو ملحة يقول فيها : "... **وما ذكرتم أبقاكم الله من أمر ما نحن فيه من الكيف والسرور ، فهذا لاشك فيه ، وكل هذا بسعود الله ثم بسعودك يا أبو عبد العزيز، كلمتنا نافذة وسرورنا تام ورفاهيتنا بزيادة عن غيرنا من جميع الموظفين ، فنسأل الله الكريم من فضله أن يديم لنا ، ولجميع كل من يلوذ بطلعتكم بطول بقائك ، فنحن رهن أمركم إن أحببتم [٣] أن نتوجه إليكم في يومنا هذا قبل العيد ... توجهنا ، وإن أمرتم**

---

(١) هناك عشرات الموظفين الذين عملوا في إدارة مال أبها الرئيسة ، بل عمل بعضهم أيضاً في العديد من ماليات الجنوب . فهم جديرون بدراسة تراجمهم وحياتهم العملية وما قدموا من خدمات جليلة أثناء تأسيس وبناء الدولة السعودية الحديثة . ونأمل أن نرى من طلابنا في برنامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد من يدرس أولئك الأعلام وعصرهم ، وما بذلوا من جهود تذكر فتشكر في بناء تلك المؤسسة الإدارية المالية الهامة . للمزيد عن أسماء بعضهم انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٤٤٣ــ ٤٤٦ ، للمؤلف نفسه ، عسير في عصر الملك عبد العزيز ، ص٩٢ ــ ٩٤ . وانظر صور بعضهم في ملحق الصور بنهاية هذا الكتاب .

(٢) للمزيد عن ابن إلياس انظر ، ابن جريس ، دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية (١٤٢١هــ/٢٠٠٠م) ، ص ١٧ ــ ٤٤ ، للمؤلف نفسه " ابن إلياس ورسالته في تاريخ عسير في عهد الملك عبد العزيز " بحث قدم ضمن أعمال مؤتمر الاحتفال بمرور (١٠٠) عام على فتح الرياض ونشرت هذه الدراسة في المجلد رقم (٤) (١٤٢٨هــ/٢٠٠٧م) ، ص٧ــ٤٤ . عبد الله ابن إلياس له من الأعمال والجهود ما يؤهله إلى أن يكون عنواناً لكتاب علمي أو رسالة علمية أكاديمية . انظر صورته ضمن ملحق الصور في نهاية هذا الكتاب .

(٣) وردت في الأصل : حبيتوا .

ببقائنا[١]. **فلربما أننا قائمين بأشغال والعبد رهن وليه**[٢] ..." [٣]. وفي خطاب بتاريخ (١٣٥٢/١١/٣هـ) من أبو ملحة إلى مدير المالية [٤] ، عبد الله بن إلياس ، يوجهه بإنجاز العديد من الأعمال فقال : " ... **صدرت إليكم شفرة وزارة المالية ، وبرقية لسيدي جلالة الملك ، شفروها وسلموها مدير اللاسلكي يسحبها بوقتها ، ولا تؤخرها لوقت آخر ، كذلك صدرت إليكم برقيات مستعجلة من سيدي صاحب السمو ولي العهد حالاً وصولها إليكم ترسلونها لأحمد عبيد ، وتأخذون عليها استلام ، حسب المعتاد ، وأكدوا على المذكور بسحب البرقيات المذكورة بوجه السرعة ، وفيكم الكفاية**... " [٥]. وفي خطاب آخر من الشيخ عبد الوهاب إلى عبد الله بن إلياس بتاريخ (١٣٥٣/٧/٢١هـ) يشرح له أحوالهم في إحدى رحلاته في تهامة عسير وأجزاء من بلاد القنفذة [٦] ، فيقول : " ... **قدمنا لكم جواباً لكتابكم السابق فيه الكفاية ، كذلك من حين نزولنا إلى الآن والمصروفات**[٧]. **علينا كثيرة ، خصوصاً الوفود عندنا يومياً ، بعض الأيام خمسين نفر ، وقد خلصنا**

---

(١) وردت في الأصل : ببقانا .

(٢) وردت في الأصل : واليه .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٧ ، ص ٢١١ .

(٤) هكذا كان لقبه في بعض الرسائل التي ترسل إليه من الشيخ أبو ملحة ومن موظفين آخرين . ومما اطلعنا عليه من وثائق وجدنا أن الشيخ عبد الوهاب كان يوليه كثيراً من الأمور عند خروجه من أبها إلى نواح أخرى في جنوبي البلاد ، أو أثناء ذهابه إلى نجد والحجاز .

(٥) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٨ ، ص ٣٥.

(٦) وفي خطاب آخر بتاريخ (١٣٥٤/٤/٤هـ) من أبو ملحة إلى ابن إلياس يذكر له ما قابلهم في رحلتهم إلى بلاد الريث أثناء قمع بعض المتمردين هناك ، ويوصيه بعدد من التوجيهات التي تصب في خدمة إدارة المال في نواحي عديدة من جنوبي البلاد . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج ٢ ، ص ٦٢ .

(٧) وردت في الأصل : المنصرفات .

الأرزاق [١]. التي معنا قبل خمسة أيام حتى وفود قضاء القنفذة [٢] ، ضيافتهم عندنا ، وقد أخذنا من محائل أربعة أكياس أرز[٣]. سلف ، فأنتم حالاً وسريعاً شيلوا [٤]. إلى محائل أربعة أكياس عباء طيب[٥]. لأجل أننا استلفناها[٦]. أما القهوة والسكر والدهن ففي كل يوم نحن نشتري من الأسواق ، ولا معنا راحة من الناس حتى أنه يبلغ بعض الأيام عندنا تقريباً مئة نفر ، الله يقدر ما فيه الخير. هذا ما يلزم بيانه ، والباري يحفظكم .." [٧].

ونخلص من هذه الرسائل المتبادلة بين أبو ملحة وابن إلياس إلى عدد من الاستنتاجات مثل :

١ـ ابن إلياس لم يكن إلا فرداً واحداً من موظفي الماليات المهمين ، وهناك عشرات الوثائق المتبادلة بين رئيس ماليات الجنوب وموظفيه أمثال : عبد الله بن إلياس وغيره . والفاحص لكثير من تلك المراسلات والوثائق يجدها تحوي الكثير من الحقائق التاريخية والحضارية عن سكان ومناطق جنوبي البلاد السعودية [٨].

---

(١) خلصنا الأرزاق : أي انتهت الأرزاق والأطعمة التي معنا .

(٢) قضاء القنفذة : أي ناحية أو بلاد القنفذة .

(٣) أرز : وردت في الأصل (رز) .

(٤) شيلوا : أي احملوا .

(٥) عباء طيب : أي تعبئة جيدة وافية .

(٦) أننا استلفناها : وردت في الأصل (إن تسلفناها) .

(٧) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢ ، ص٦٣ .

(٨) كما أشرنا في مواضع عديدة من هذا الكتاب وفي دراسات أخرى إلى أهمية دراسة وثائق عسير وجازان ونجران والقنفذة والباحة في عصر الملك عبد العزيز . وهي متوفرة بأعداد كبيرة ، ويوجد بها الكثير من التفصيلات التاريخية التي يجب الاطلاع عليها ، وتدريسها لأجيالنا الحاضرة حتى يدركوا ما عاناه وعاشه الرعيل السابق وذلك في زمن يعتريه الكثير من العقبات.

٢ــ المتأمل نصوص الوثائق آنفة الذكر يلمس إخلاص وحرص الشيخ أبو ملحة وموظفيه في إتقان أعمالهم وإنجازها على الوجه المطلوب . كما نجد أن مسؤولياتهم لم تكن محصورة فقط في إدارة الجوانب المالية في البلاد ، وإنما كانت تتعدى ذلك إلى أعمال ومهمات سياسية وأمنية واجتماعية واقتصادية. ومن ثم فقد استطاعوا ونجحوا في جمع الكلمة وتوحيد البلاد على كلمة سواء[1].

وهناك رسائل أخرى عديدة مع موظفين آخرين في إدارات وأقسام الماليات في أبها وغيرها من بلدان الجنوب ، نذكر منها على سبيل المثال خطاباً من الشيخ عبد الوهاب إلى مدير رسوم أبها في (١٣٥٧/٧/١٢هـ) حول تسعير بعض البضائع ، قال فيها : " ... **بخصوص طلبكم تسعيرة البضائع التي لم تكن معرفة بالتعريفة التي لديكم ، وطلب تقرير الأسعار بخصوص هيئة لهذا الغرض . نفيدكم أن الإمارة انتخبت مندوباً لها ، وثلاثة من التجار ، وهم أعضاء البلدية ، ومندوب المالية الشيخ يونس بن أحمد، فلاشتراككم مع المذكورين [2]. وإفادتنا بالنتيجة والاعتماد [3]**.

---

(١) الدارس جانب الإخلاص والتفاني والتعاون بين الملك عبد العزيز آل سعود ورجاله في أنحاء البلاد السعودية يصعب إدراجه في صفحات محدودة ، وإنما هو موضوع كبير جداً يخرج في عدد من المجلدات . والوثائق مليئة جداً بكل ما يصب في خدمة هذا المحور ، ونأمل أن نرى من طلاب البحث العلمي ومن المؤرخين الجادين المنصفين من يلقى الضوء على هذا الجانب الجيد والمهم .

(٢) فلاشتراككم مع المذكورين : أي اشتراككم مع المذكورين ، ويقصد بذلك كونكم عضواً في تلك الهيئة أو اللجنة .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٨ ، ص ١٠٠ . وفي خطاب بتاريخ (١٣٥٧/٨/٢٣هـ) من رئيس مالية أبها وملحقاتها إلى مدير رسوم أبها حول دخول الريالات المزيفة إلى البلاد فقال بعد التحية : ".. كتب لنا مقام الإمارة طرفنا خطاب عدد (١٥٨١ في ١٣٥٧/٨/١٨هـ) ، وبرفقة التعليمات التي تتعلق بشأن الريالات العربية المزيفة ، ونخصكم منها بالمادتين الرابعة والخامسة ، وهي : (٤) على المالية أن تعمم على عموم دوائر الجمرك وخفر السواحل ليتحروا بكل دقة وحرص كل من يدخل الريالات العربية من الخارج ، ومصدر تلك الريالات من بلادنا ، أو أنها واردة من الخارج ، فإذا تحقق أنها واردة من الداخل يسمح بإدخالها بعد ثبوت أنها غير مزيفة ، وإذا تحققت أنها واردة من الخارج من طرف الحكومة . (٥) أن تعمم المالية على جميع دوائرها وأمناء صناديقها ، وأمناء صناديق الجمارك أن يتحروا عند قبضهم للريالات عن صحتها ، وأن يتعقبوا من يدفع إليهم الريالات المزيفة ، ويسلموهم إلى الأفراد ومديري الشرطة لأجل إجراء اللازم معهم .. " . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٨ ، ص ٧٧ .

وفي خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٧/٨هـ) من مدير مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) إلى مدير مال بيشة يعمده بإنجاز بعض الأعمال الإدارية فقال: " ... **نفيدكم أن الستة براميل البترين التي سلمتموها لمحمد بن عذل**[1] **عند ذهابه لعاملة تثليث قد سلمها لمستودع مالية أبها ، فاعتمدوا قيدها مصرفاً رسمياً على مستودع مالية أبها** .. "[2].. وفي وثيقة بتاريخ (١٣٦٣/٢/١٧هـ) من مأمور رسوم قنا والبحر إلى الشيخ عبد الوهاب يشرح له قيامه بأعماله في تلك الناحية على أكمل وجه ، ويشتكي من إصابته بمرض في عيونه ويحتاج إلى إجازة (١٥) يوماً كي يصعد إلى أبها لمعالجة مرضه . ولاستمرارية العمل فإنه سوف يكلف أحد رفاقه الثقاة هناك ليحل محله حتى يعود[3].

---

(١) محمد بن عذل : أحد موظفي الدولة في وزارة المالية ، وقد عينه الملك فهد (رحمه الله) مستشاراً بالديوان إلى أن توفي .

(٢) م. ابن جريس، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج١٢، ص٢٢٣. في خطاب بتاريخ(١٣٦٠/٧/١٨هـ) من جابي ومعقب زكاة إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة يطلب العون في استيفاء جمع الزكاة في منطقة رجال ألمع فيقول: " إلحاقاً لما سبق لمقامكم من طول المراجعات في خصوص هذه الزكاة ، طال خطابها ولم يخلصوني مشائخ رجال ألمع ، فأرجو وأسترحم من معاليكم الإيعاز لسيدي الأمير تركي لعله يكلف أمير رجال ألمع يستقيم لنا قومه تامة على المشائخ يدفعون الزكاة بدون تحيير (أي تأخير) لأننا تكلفنا كثيراً ولم نتخلص منهم .. " . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج١٢ ، ص٢٢٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ج١٠ ، ص١٠٧ . ويجب التنويه إلى دقة الضبط والتنظيم في جميع فروع الماليات بالجنوب ، وأن أبو ملحة وموظفيه الرئيسيين في أبها كانوا على اتصال مستمر بموظفيهم في جميع أجزاء المنطقة الجنوبية . ودراسة التفاصيل الإدارية والتنظيمية في إدارات المال خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) جديرة بالبحث والدراسة . وهناك وثائق أخرى عديدة تعكس جهود موظفي الماليات في حفظ حقوق الدولة وخدمة الصالح العام ، ففي وثيقة بتاريخ (١٣٦٣/١١/١٦هـ) من أحد موظفي المالية في بلاد بني شهر يكتب إلى رئيس مالية أبها وتوابعها فيقول : " ... لا يخفاكم إننا رفعنا لكم غير مرة بخصوص ضياع رسوم الأسواق ، وإهمال حقوق المالية الجليلة بسبب عدم وجود مأمور يقوم باللازم والمصلحة .." ويقول أيضاً :".. والمصلحة ظفر بها أهل السوق ، وحرمت الخزينة من ذلك ، فالمرجو نظركم في هذا الموضوع ..." . م . ابن جريس ، الوثاق العامة (ق١٤هـ / ٢٠م) ص٢٧ ، ص٤٣ .

وفي خطاب بتاريخ (١٣٦٤/٥/١٤هـ) من مأمور تحصيلات وادعة إلى رئيس مالية أبها وتوابعها يرجوه إجراء بعض التنظيمات والإجراءات الإدارية في ناحيته ، فيقول بعد الديباجة الأولى : " ... **أتشرف أن أرفع لسعادتكم أنه بمناسبة أوان [١] حصاد مزارع صيف (١٣٦٤هـ) لهذا الطرف[٢] ، وقرب استحصال الزكاة ، فإنني أرجو التكرم بتأمين ما يأتي : (١) تعميد المالية هنا باستئجار المحلات اللائقة لحفظ الحبوب في حال استيراد الزكاة عيناً ، مع تفويضها بإجراء الترتيبات اللازمة في هذه المحلات وقاية لحبوب الزكاة من التلف . (٢) إعطائنا المكاييل اللازمة التي نستورد بها الزكاة ونصرف بها نظراً لعدم وجود أي شيء من ذلك لدينا وبالمالية أيضاً . (٣) الموافقة على تعيين ثلاثة حراس لاستخدامهم في حين استيراد الزكاة للكيل والنقل وما شاكل ذلك ، واستخدامهم أيضاً في رسم السوق في حالة انتهاء مورد الزكاة ، إذ أنه ليس لدينا الآن ولو حارس واحد[٣]. (٤) الموافقة على تخصيص متفرقة باسم إدارة هذه المصلحة ، وتعميد المالية هنا بصرفها شهرياً أسوة بأسواق عبيدة وبني بشر[٤]. هذا ما رأيت البت فيه الآن ، وصدور الموافقة السريعة على تنفيذه**

---

(١) أوان : أي حلول وقت حصاد المزارع .

(٢) الطرف : أي البلاد أو الناحية .

(٣) كما أشرنا في الفصل الثاني من هذا الكتاب . قلة موظفي الماليات وبخاصة في أطراف المنطقة وفي الماليات الفرعية . وهذه من العقبات الرئيسة التي كانت تواجه إدارة المال العامة في أبها.

(٤) بلاد قحطان (تهامة وسراة) مأهوله بالسكان ، وذات موقع مهم يربط ما بين اليمن ونجران ونجد من الشرق والجنوب وكذلك جازان وعسير من الشمال والغرب وهي جديرة بالعديد من الدراسات التاريخية الحضارية الأكاديمية .

خشية في تعطيل أعمالنا في حالة صدور أمركم على استيراد الزكاة ، والله يحفظكم .." (١).

ونلمس في الوثائق آنفة الذكر التواصل المستمر بين الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وموظفي المالية وذلك من أجل سير الأمور بشكل سلس . ومن يتعمق في دراسة الوثائق والمراسلات التي تصب في خدمة إدارة الأموال في الجنوب يجدها متنوعة في مواضيعها وفي النصوص الواردة بها . وإذا ما حاولنا مقارنة سير النظم الإدارية والمالية في عصر أبو ملحة وفي عصرنا الحاضر وجدنا أنها كانت أسرع وأبسط وربما أدق في العصر السابق عن وقتنا الحاضر. نعم في حاضرنا تطورت الأنظمة وتوسعت لكنها تعقدت وأصبح أي إجراء مهما كان بسيطاً يأخذ العديد من الخطوات والإجراءات البيروقراطية ، بعكس السابق كانت جميع الحالات أو أغلبها تقضى في وقتها ولا تتأخر كما يجري في عصرنا (٢).

---

(١) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٨ ، ص ٣٧ . وفي وثائق أخرى نجد عدداً من الموظفين في أجزاء عديدة من المنطقة الجنوبية يرفعون شكواهم ومعاناتهم إلى الشيخ أبو ملحة وبخاصة قلة رواتبهم ، وبعض العقبات التي يواجهونها في نواحي عملهم ، بل بعضهم يتوسلون إليه ويرجونه النقل والترقية في وظائفهم أو وظائف أخرى . وإذا قصر أحد الموظفين في عمله لا يسلم من العقوبة والتأديب ، ففي وثيقة بتاريخ (١٣٦٥/٣/٢هـ) من رئيس مالية أبها (أبو ملحة) إلى مراقب مناطق تهامة ، قال فيها : "... نحيل إليكم طيه أمر مقام وزارة المالية الجليلة .. بشأن التحقيق مع مأمور المجاردة حول ضياع الختم الرسمي ، فيقتضي أن نجري التحقيق الدقيق مع المأمور المذكور خشية من وقوع الختم في يد أحد يستعمله استعمالاً سيئاً ، وارفعوا لنا أوراق التحقيق مع النتيجة .. " . م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج١٣ ، ص٢٢٣ .

(٢) إيجاد دراسات مقارنة بين الماضي والحاضر جديرة بالبحث والدراسة في شتى المجالات ، ومن يفعل ذلك سوف يجد التباين صعوداً وهبوطاً في كثير من القضايا والميادين . وهذا ما يجب على جامعاتنا المحلية حتى تقف على حياة الأوائل وما نعيشه اليوم ، ومن ذلك يتم استخلاص العبر والدروس الجيدة التي تصب في خدمة الحاضر والمستقبل.



رابعاً : رسائل مع بعض الأعيان والوجهاء وشيوخ القبائل والتجار وعامة الناس :

كان عبد الوهاب أبو ملحة على صلات مستمرة مع شيوخ القبائل وأعيان الناس وعامتهم ، وله علاقات جيدة مع التجار ومن هم على شاكلتهم[١]. وحتى لا نسهب في هذا المحور رأينا إدراج بعض النماذج من المراسلات بين الطرفين . ففي رسالتين ، **الأولى** : من أمير قحطان ، محمد بن دليم أبو لعثة في (١٣٥٠/٤/٢٣هـ) . **والثانية** : من عبد الله بن جرمان وأعيان بللسمر في (١٣٥١/٣/٢٩هـ) إلى عبد الوهاب أبو ملحة يهديانه فيها السلام ، ويطلعانه على بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في بلادهما (قحطان وبللسمر) [٢]. وفي خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٦/١٨هـ) من عموم أعيان رجال وأهل البتيلة [٣]. إلى الشيخ أبو ملحة يهدونه السلام ، ويذّكرونه بما وعدهم ، ولم يذكر الخطاب ما هم موعودين به ، لكنهم يخبرونه أنهم في انتظار الوفاء بوعده ، فقالوا : "... **الداعي إلى تحرير هذا نعرف جنابكم أننا[٤]. تشرفنا بورود كتابكم الكريم وما شرحتم أحطنا به علماً ، وقد شكرنا جنابكم لا أخلى الله منكم . وكما قد**

---

(١) هناك مئات الرسائل المتبادلة بين أبو ملحة وهذه الفئات الوارد ذكرها أعلاه . ومن يفرد دراسة علمية أو كتاب علمي حول هذا العنصر فإنه سوف يجد ما يثري دراسته من الوثائق الجديدة وغير المنشورة . ونأمل أن نرى من طلابنا في برنامج الدراسات العليا بقسم التاريخ جامعة الملك خالد من يعكف على دراسة الوثائق والرسائل المتبادلة بين الأعيان والوجهاء والمسؤولين في منطقة عسير ، أو مناطق الجنوب الأخرى مثل: (الباحة ، وجازان ، ونجران ، والقنفذة) .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج١٦ ، ص ١٣ .

(٣) البتيلة : بلدة ضمن محافظة رجال ألمع .

(٤) إننا : وردت في الأصل (أنا) .

عرفناكم بقضية الحال ، ومازلنا منتظرين قدوم جوابكم المفيد حسب إشارتكم ، وعلى هذا حررنا هذا المكتوب تذكرة لجنابكم لنكون على البال ..." [١].وفي خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٨/٢٠هـ) من الشيخ جابر بن مانع أبو ساق ، شيخ قبائل آل فاطمة بنجران، إلى أبو ملحة يهديه السلام ويخبره باستقرار الأمن في منطقة نجران ، فقال: " **.. نحن في حضرة الأمير**[٢] **، وهو بخير ولا عليه مشقة ، ونحن في خدمة الله ثم خدمتكم ، وما يصلح للولاية ، فأفيدونا ولا تقاطعونا في مواصلة مكاتيبكم ...**" [٣].

وفي خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٦/١٢هـ) من الشيخ عبد الوهاب إلى شيخ قحطان، دليم بن محمد أبو لعثة ، يخبره ببعض حقوقه المالية في مالية ظهران الجنوب فقال: "**.. نشير إلى خطابيكم المؤرخين في (١٣٦٠/٦/٦هـ) بخصوص طلبكم صرف قاعدتكم السنوية والراتب الشهري، ونفيدكم أن الراتب الشهري سيجري صرفه لكم من مالية ظهران الجنوب أسوة بموظفيها ، وقد سبق أن عمدناها بذلك . أما القاعدة السنوية فعند حلول موعدها تجدون هذه المالية**

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٧ ، ص٢١٩ .

(٢) الأمير : أي أمير نجران .

(٣) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٣٤ ، ص١٣٨-١٣٩ . ونجد خطاب من الشيخ أبو ملحة إلى عبد الله بن علي وكافة أولاد المكارمة بنجران في (١٣٦٠/٧/٢٧هـ) ، قال فيه : " ... لقد فهمنا ما ذكرتموه في كتابكم ... بصرف استحقاقاتكم من القاعدة السنوية ، فقد عمدنا مالية نجران بخطاب رقم (٣٧١٤ وتاريخ ١٣٦٠/٧/٢٧هـ) فراجعوها والباري يحفظكم.." م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج١٢ ، ص١٥٧ . وفي خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٩/١٤هـ) إلى كديس بن سلطان بن منيف (أحد أعيان أسرة آل منيف في نجران) يخبره بأن قاعدته السنوية في مالية نجران . المصدر نفسه ، ج١٢ ، ص ٢١٣ .

مستعدة بصرفها لكم حالاً. نرجو تقبلوا معذرتنا نظراً للحالة الحاضرة، ولولاها لما تأخر الصرف للقاعدة المذكورة."[١].

هناك عشرات الرسائل المتبادلة بين أبو ملحة وبعض شيوخ القبائل والوجهاء في المناطق الجنوبية ، وغالبيتها تدور حول الرواتب والقواعد المخصصة لأولئك الأعيان . ويبدو أن أبو ملحة كان حريصاً ومجتهداً في عدم تأخير حقوقهم ، وربما ذلك بسبب مكانتهم وأهميتهم الاجتماعية ، ثم إن الملك عبد العزيز نفسه كان دائماً على اتصال مستمر بمشائخ القبائل وأعيانها فيشاورهم في كثير من الأمور المهمة ، ولا يؤخر لهم شيء من استحقاقاتهم المادية (النقدية والعينية) [٢]. والشيخ عبد الوهاب كان هو الآخر يدرك أهمية القبائل وشيوخها فهو على مقربة منهم عن طريق الرسائل والمقابلات المباشرة ، وعندما يكون في يده حلول لبعض مشاكلهم فلا يتأخر عنهم ، وقد يكون حازماً مع بعضهم إذا احتاج الأمر إلى ذلك [٣].

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج١٢ ، ص ٢٤١ . وفي وثيقة أخرى بتاريخ (١٣٦٠/٥/٢٠هـ) من أبو ملحة إلى دليم أبو لعثة يؤكد عليه استلام راتبه الشهري من مالية ظهران الجنوب . المصدر نفسه ، ج١٢ ، ص٦٠. دراسة الرواتب والحقوق المالية لجميع موظفي الدولة في عسير ومناطق الجنوب الأخرى في عهد الملك عبد العزيز جديرة بالبحث والدراسة والتحليل . ومن يتخذ هذا الموضوع عنواناً لبحثه أو رسالته فسوف يخرج دراسة جديدة في بابها ، مع أن الوثائق والمصادر غير المنشورة متوفرة وكثيرة .

(٢) صلات شيوخ قبائل المناطق الجنوبية بالملك عبد العزيز موضوع جدير بالبحث والدراسة . ومن يتخذ هذا الموضوع عنواناً لبحثه فسوف يقف على إسهامات ومشاركات الكثير من المشائخ في الجنوب أثناء فترة التأسيس والبناء للدولة السعودية الحالية .

(٣) تم الاطلاع على العديد من الرسائل المتبادلة بين أبو ملحة وبعض الأعيان وشيوخ القبائل ويظهر فيها أحياناً حزم وحدة أبو ملحة في معالجة بعض الأمور في أوطانهم . بل كان يتدخل أحياناً في هيئة مصلحاً أو وسيطاً في بعض الفتن والقضايا القبلية ، وغالباً ينجح في مساعيه الإصلاحية لما يحظى به من احترام وتقدير أعيان الناس وعامتهم . للمزيد انظر الفصل الثالث من هذا الكتاب .

وكان بعض التجار ومن هو في طبقتهم الاجتماعية على اتصال مستمر بالشيخ أبو ملحة ، وبخاصة أصحاب التجارات الكبيرة . فالتاجر سعيد بن كدسة الغامدي[١]. أرسل عشرات الرسائل إلى أبو ملحة يوضح له بعض الأمور ، ففي خطاب منه إلى الشيخ عبد الوهاب بتاريخ (١٣٥٠/٥/١٢هـ) ، يقول فيه: "... **خصوص التعريف في شأن السلاح[٢] ، فليس عندنا فيه دبره ، إلا نسلم الوكيل حسب الأمر ، والذي صدر لكم بيان . بخصوص الفشك[٣]. الصادر لكم خمسين ألف ، أبقوا خدامكم منه عندنا خمسة آلاف صادرة إليكم عند عامر بن مسفر[٤]. ادفعوا إليه كراها [٥]. والحساب بيننا وبينكم معروف ومحدد كل شيء باسمه ، وهو متقارب ، والأمر فيما بيننا واحد ، وبخصوص بيارق الوديان [٦]. جميعها وعدها بيشة.."** [٧]. وفي خطاب آخر من ابن كدسة إلى أبو ملحة في (١٣٥٢/٨/١٩هـ) يهديه السلام ويطلعه على بعض الاستحقاقات

---

(١) سعيد بن كدسة : من قبيلة غامد وسكن بلدة بيشة ، ولازال بعض أولاده وأحفاده يقطنون بيشة إلى اليوم . كان ذا تجارة واسعة ، وعلى اتصال بالملك عبد العزيز وبعض أبنائه وكثير من الأعيان والوجهاء في عهد الدولة السعودية الحديثة . ودراسة ابن كدسة ومن هو على شاكلته من التجار والوجهاء في منطقة عسير خلال عهد الملك عبد العزيز موضوع يستحق البحث والدراسة والتدوين .

(٢) كان ابن كدسة من التجار الذين يوفرون العديد من الأسلحة والمعدات الحربية للملك عبد العزيز ورجاله أثناء العديد من الحروب في فترة تأسيس وبناء الدولة .

(٣) الفشك : أي : الرصاص .

(٤) عامر بن مسفر: لم نجد ترجمة لهذا الرجل ، ويبدو أنه من أهل المنطقة الجنوبية وربما من تجارها .

(٥) كراها : أي أجرها .

(٦) بيارق الوديان : يقصد بذلك الجيوش التي جاءت من أودية بيشة ورنية والخرمة وغيرها .

(٧) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٨ ، ص١٧٩ – ١٨٢ .

المالية ، فيقول : " ... **يا محب بارك الله فيك من خصوص ابن حرشان**[١]**. فلا قبضنا منه شيء، وقال قل لعبد الوهاب ما عندي إلا الجواب الذي أشرف عليه الملك ، فأنا ما عندي شيء ولا مواعده**[٢] **بشيء ، وهذا جوابي ولا عندي لكم غيره . وأنا يا محب باقي لي سلفة بأمر سيدي سمو الأمير**[٣]**. ثلاثة آلاف وثلاث مئة في المصاريف ... نرجو أن الله يسهل جميع الأمور ، حبينا**[٤]**. إشعارك بذلك ، ونظرك أعلى وأتم...**" [٥].

وفي خطاب ثالث من سعيد بن كدسة إلى أبو ملحة بتاريخ (١٣٥٢/٩/٣هـ) يهديه السلام ، ويشكره على كل ما قدم له من مساعدة ثم يقول: "**... من خصوص الأخبار فمن رؤوس القادمين إليكم أبلغ ، ولا عندي ما نرفعه إليكم غير ما جاء به** [٦] **أهل الوديان، جميعهم مخيمين عندنا**[٧] **يحترون**[٨] **زهاب الله أعلم يأتيهم**[٩] **أم لا...**"[١٠].

---

[١] ابن حرشان : من موظفي الماليات في الجنوب ، وقد تولى إدارة مال بيشة خلال خمسينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) .

[٢] ولا مواعده : أي لم أعده بشيء .

[٣] سمو الأمير : يقصد بذلك الأمير سعود بن عبد العزيز أثناء حرب نجران . وقد كان ابن كدسة من التجار المهمين لتوفير الرصاص والسلاح المستخدم في تلك الحرب .

[٤] حبينا : أي أحببنا .

[٥] م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ، ج٢٨ ، ص ١١١ــ١١٢ . وهناك خطاب آخر من سعيد بن كدسة إلى أبو ملحة ويشتمل على ما ورد في الخطاب المذكور أعلاه بتاريخ (١٣٥٢/٨/٢٥هـ) المصدر نفسه ، ج٢٨ ، ص ١١٩ــ١٢٠ .

[٦] جاء به : جاءت في الأصل (جونا به) .

[٧] مخيمين عندنا : أي في بيشة مسقط رأس ابن كدسة .

[٨] يحترون : أي ينتظرون .

[٩] يأتيهم : وردت في الأصل (يجيهم) .

[١٠] م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٤ ، ص ٢٢ــ ٢٣ . هناك العديد من الوثائق التي يظهر فيها ابن كدسة ممولاً تجارياً لكثير من الحملات العسكرية في جنوبي البلاد السعودية ، وكان على صلة وثيقة بالشيخ أبو ملحة . المصدر نفسه ، ج٣٤ ، ص٣٠ ــ ٣٧ .

وفي خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٨/٤هــ) من محمد باصهي [١] إلى عبد الوهاب أبو ملحة قال فيه:" ... **صدرنا لحضرتكم جواب السيد محمد بن محسن الصافي[٢]. لعله وصلكم ... وقد وصل الشيخ عمر بن قاسم[٣]. ووصلت البضاعة التي بصحبته ...**"[٤].

وفي رسالة غير مؤرخة من أحد تجار أبها ويدعى أحمد بن إبراهيم حتروش[٥]. إلى أبو ملحة يشرح له ما فعله تجاه بعض السلع التي طُلبت منه ، فقال : " **... ما ذكرتم كان معلوم ، أفدتمونا[٦] طول الله عمرك نقضي لكم بعشرين ريالاً حلوى لقم [٧] وبسكوت وأناناس ، والحال طول الله عمرك البسكوت غير موجود ، والله ما توجد حبه واحدة عندنا أو عند الغير سوى حبتين قد رفعناها لنا**

---

(١) آل باصهي : أسرة حضرمية قطنت بلاد جازان ، وعمل العديد من رجالاتها بالتجارة ، ومن أشهرهم محمد يحيى با صهي الذي عمل في إمارة الإدريسي في صبيا ، ثم انحاز وأبنائه وأفراد أسرته إلى الملك عبد العزيز فكان هو وأهل بيته ذا مكانة جيدة في حكومة ابن سعود . للمزيد عن هذه الأسرة ورجالها انظر، العقيلي ، تاريخ المخلاف السليماني ، ج٢ ، ص١٠٠٥ــ ١٠١٢ .

(٢) محمد الصافي : لم نجد ترجمة لهذا الرجل ، ويبدو أنه من العاملين في التجارة .

(٣) عمر بن قاسم : من رجالات التجارة في عصر الملك عبد العزيز .

(٤) م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هــ/٢٠م) ج٢٨ ، ص ١١٣ ــ ١١٤ .

(٥) أحمد بن إبراهيم حتروش : من فخذ آل عثمان بقرية رجال ألمع . نزح من بلاد رجال ألمع إلى أبها في النصف الأول من القرن (١٤هــ/٢٠م) ، واستوطن قرية العمارات بالشرف من ضواحي أبها . كان له بعض المنازل في حي مناظر بمدينة أبها . عمل في مهنتي التجارة والزراعة . مقابلة مع حفيده أحمد مطاعن في منزله بالخالدية في أبها في (١٤٣٢/١١/٢٠هــ) .

(٦) أفدتمونا : وردت في الأصل (أفدتم) .

(٧) حلوى لقم : وردت في الأصل (حلو القم) . وهي حلوى طرية تعرف عند الناس اليوم بــ (حلوى حلقوم)

في البيت ، وحال وصول خطك ما عاد قدرنا نلزمها ، فصدر[1] إليك عشر حبات أناناس بسبعة ريالات (٧) ، ونصف[2]. وثمان عشرة[3] حبة حلوى لقم بستة ريالات(٦) [4] ، وحبتين بسكوت بريال ونصف[5]. الجملة خمسة عشر ريالاً[6] ، وترى ما حملنا سهل[7] في البسكوت ، لكن[8] والله لو يدور[9] الحبة بريالين ما توجد ، حبينا نعرفك ، وكنا (سوف)[10]. نقضي لكم بالعشرين ريال كلها لقم وأناناس فلا أمكن ، مع أن البسكوت معدوم ، فإن كان المصدر[11] يكفي لا بأس ، وإن على غير أخبرونا نزيدكم . هذا ما لزم خصص لنا نفسك والولد عبد العزيز وعبد الله بن علي بن مسفر وعبد الله بن إلياس ومن عز لديكم سلام كثير والسلام . محبكم . أحمد بن إبراهيم أبو حتروش ..." [12].

كان الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة قريباً من التجار في منطقة عسير وما جاورها من بلدان الجنوب (الباحة وجازان ونجران والقنفذة) وذلك لأسباب عديدة نذكر بعضها :

---

(١) فصدر : وردت في الأصل (فسدر) .

(٢) بسبعة ريالات (٧) ونصف : وردت في الأصل (بسبعة ريال (٧) ونص .

(٣) وثمان عشرة : وردت في الأصل (ثمانت عشر) .

(٤) بستة ريالات (٦) . وردت في الأصل (بستة ريال (٦) .

(٥) بريال ونصف : وردت في الأصل (بريال ونص) .

(٦) خمسة عشر ريالاً : وردت في الأصل خمسة عشر ريال (١٥) .

(٧) ما حملنا سهل : أي لم ندخر جهد .

(٨) لكن : وردت في الأصل (لاكن) .

(٩) يدور : أي يبحث .

(١٠) سوف : لم ترد في الوثيقة وهي إضافة من الباحث كي يستقيم المعنى .

(١١) فإن كان المصدر : وردت في الأصل (فإنكان المسدر) . ويقصد بالمصدر: أي المرسل إليكم .

(١٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٩٤ ، ص ١٥٢ .

١ــ مسؤولية أبو ملحة الإدارية والمالية تحتم عليه أن يكون على اتصال بأصحاب الثروات والتجارات المختلفة في المنطقة . وما تم الإشارة إليه في الوثائق آنفة الذكر ليس إلا أنموذجاً من الصلات والرسائل المتبادلة بين الطرفين .

٢ــ كان أبو ملحة ذا عائلة وأسر كثيرة ومن ثم فمنازله في أبها والخميس كانت مرتادة بالوفود والضيوف . ولهذا كان زبونا مهماً لكثير من التجار الرئيسيين في المنطقة ، الذين يزودونه بكل ما يحتاج من سلع وأغراض تقضي حاجته من ضيوفه وأهل بيته .

٣ــ كان الشيخ عبد الوهاب عنصراً مهماً أمام الدولة وموظفي الحكومة وعامة الناس وخاصتهم في جنوبي البلاد السعودية . وقد لمسنا ذلك في إسهاماته المتنوعة في الفصل الثالث من هذا الكتاب . وفي كثير من الوثائق الوارد ذكرها في هذه الدراسة أيضاً . وهذه المسؤوليات جعلته يكون أشد التصاقاً بالمال وأهله . والتجار وأصحاب الثروات على رأس الفئة المالكة للأموال ، بل قد يلجأ إليهم أيضاً أوقات الحاجة إلى المال . وهذا ما لمسناه مع سعيد بن كدسة الذي كان يمول الحملات العسكرية في المنطقة ، وأمثاله كثيرون في نواح عديدة من أجزاء المملكة العربية السعودية [١].

---

(١) الصلات بين الحكومة السعودية الحديثة وبين التجار الكبار في المملكة أثناء عصر الملك عبد العزيز الفيصل موضوع هام وجدير بالبحث والدراسة ويستحق إلى أن يدرس في عدة مجلدات حبذا أننا نرى مراكز البحوث العلمية والتاريخية في بلادنا العزيزة تتولى مثل هذه الدراسات الجديرة والمهمة .

٤ـــ لم يكن أبو ملحة يتوانى أو يتأخر في مساعدة بعض التجار ، وبخاصة أصحاب الأموال المحدودة منهم ، فكان يقرضهم بعض المال لبعض الوقت ، وعندما تستقيم أمورهم وتنفرج كروبهم يعيدون ما اقترضوا إلى الشيخ[١].

لم يكن أبو ملحة قاصراً في علاقاته ومراسلاته على الطبقات الراقية وميسوري الحال من المسؤولين والموظفين والأعيان والتجار ، وإنما كان أيضاً قريباً من عامة الناس وفقرائهم وأصحاب الحاجات منهم . وهناك مئات الوثائق المتبادلة بينه وبين هذه الفئات ، فلم تشغله مسؤولياته المتعددة ، ولا مستواه الاجتماعي من بذل كل ما في وسعه لخدمة من يستحق الخدمة من عامة الناس [٢]. ونشير في الصفحات التالية إلى بعض النماذج من تلك الرسائل المتبادلة بينه وبين بعض الأشخاص من عامة المجتمع الجنوبي :

ففي خطاب بتاريخ (١٣٤٩/١١/١٢هـــ) من شخص يدعى عبد العزيز ابن إبراهيم بن عيسى[٣] إلى أبو ملحة يشكره على بعض الأعطيات التي أرسلت

---

(١) هذه الرواية سمعتها من أكثر من راوية عرفوا عبد الوهاب وعاصروا جزءاً من عصره . بل بعضهم أخبرنا بأن بعض آبائهم وأجدادهم ، وبخاصة الذين عملوا في مهنة التجارة ، قد نالوا الدعم والتشجيع والمساندة من الشيخ عبد الوهاب حتى استطاعوا الوقوف على أرجلهم والاستمرار في ممارسة تجاراتهم .

(٢) من خلال قراءة مئات الوثائق عن أبو ملحة وبعض الرموز والأعيان والوجهاء في المملكة العربية وبخاصة في جنوبيها أصابني الذهول وعجبت من أمر تلك القامات المبدعة في مبادئها وأخلاقها وقيمها وحسن تصرفها في العسر واليسر. ومن يقارن أولئك الرجال ومن عاش في عصرهم وهو على شاكلتهم مع أهل زماننا يجد البون الشاسع بين الفريقين . ويلحظ أننا متأخرون عنهم كثيراً مع ما يتوفر عندنا من الإمكانات والكماليات في حين أنهم كانوا يعيشون حياة صعبة وقاسية بكل ما تعني الكلمة . فرحمهم الله رحمة الأبرار وأسكنهم فسيح جناته ، إنه على كل شيء قدير .

(٣) لم نجد ترجمة لهذا الشخص ، ويبدو أنه من أهل المناطق الجنوبية ومن عامة الناس .

إليه ، فيقول: " ... **من خصوص المنجوب**[١] **الذي بعثناه لحضرتكم وصلنا ، وذكر لنا طيبكم وسروركم ... وأرسل لي**[٢] **الأخ عبد الله بن إلياس وأفادني بردود المكتوب الذي أرسلناه لكم ، وأعطاني (٢٠) ريالاً**[٣] **جمل الله حالك ، وطول الله عمرك ، وكثر الله خيرك ، ولا حصل منكم يا أبو سعيد قصور ، وكل علومك جميلة ، وأنت راعي المعروف ومحل الطيب ، وربنا يديم لنا حياتك على طاعة الله ... وحنا** [٤] **ما نقدر نقوم بجزائك**[٥] **، ولكن** [٦] **إن شاء الله جزاءك**[٧] **من الله ، وحقك علينا الدعاء الصالح، وربنا يحسن قصدك عند الله ، ويجعل فيك بركة .... خادمكم عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى ..**" [٨].

وفي وثيقة أخرى بتاريخ (٨/٥/١٣٥٠هـ) مرسلة من رجل يدعى معدي بن محمد [٩] إلى الشيخ عبد الوهاب يوضح له أنه مظلوم وما قيل حوله من أقاويل[١٠] غير صحيحة ، ثم يقول : " ... **يا حليلي** [١١] **أنا رجل ضعيف ، وأنا قد**

---

(١) المنجوب : أي الرسول ، مثل صاحب البريد وغيره . وسمي منجوباً لسرعة إيصاله الأخبار والرسائل .

(٢) وأرسل لي : وردت في الأصل (ورسللي ..) .

(٣) (٢٠) ريالاً : وردت في الأصل (٢٠ ريال) .

(٤) وحنا : أي نحن .

(٥) بجزئك : وردت في الأصل (جزاك) .

(٦) ولكن : وردت في الأصل (ولاكن) .

(٧) جزاءك : وردت في الأصل (جزاك)

(٨) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٤٩ ، ص١٦١ .

(٩) لم نجد ترجمة لهذا الشخص ، وهو بدون شك من سكان المناطق الجنوبية .

(١٠) لم تذكر الوثيقة شي من الأقاويل التي قيلت عن هذا الرجل صاحب الرسالة إلى الشيخ أبو ملحة .

(١١) حليلي : مصطلح يطلق على المسكين والضعيف والعاجز والفقير ومن هو على شاكلتهم .

تأذيت [١] **من قبل اليوم من أهل القيل والقال ، واليوم أنا أدخل على الله ثم عليك** [٢] **يا أبو عبد العزيز إن إذا جاءك رجل يقول أني قلت كذا وكذا أن تقابل بيني وبينه ، ثم تجعل الكاذب مأدية** [٣] **للمسلمين ..**" [٤]. وفي خطاب بتاريخ (١٣٦٣/١١/١٢هــ) من أحد مواطني المحاردة يدعى إبراهيم بن مرعي [٥] ، إلى عبد الوهاب أبو ملحة يطلبه المساعدة وإعادته في وظيفته السابقة ، فقال : " .. **أعرض لسعادتكم سيدي أني يا مقدمه خادمكم قد كنت مستخدماً في رسوم أسواق المحاردة ، ثم استقلت منها وبقيت بلا خدمة ، فعليه أسترحم من سعادتكم استقبال عريضتي وإعادتي**[٦] **في خدمتي السابقة ، حيث أنا صاحب عائلة ، وليس لديّ شيء لعائلتي إلا الله ثم خدمتي ، فضلكم شامل لنا وغيرنا**[٧].

والخلاصة من هذه الوثائق الثلاث الأخيرة أن أبو ملحة كان على اطلاع تام بأحوال المجتمع فهو لا يتأخر عن مساعدة من يقصده ، بل عامة الناس كانوا

---

[١] تأذيت : وردت في الأصل (تؤذيت) .

[٢] أدخل على الله ثم عليك : هذه عبارة دارجة عند أهل الجنوب ويقصد بها أرجوك وأتوسل إليك ، ولا تستخدم غالباً إلا إذا بلغ الأمر عند قائلها مبلغاً صعباً لا يطاق ولا يستطيع تحمله .

[٣] مأدبة للمسليمن : أي عبرة للمسلمين .

[٤] م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هــ ــ٢٠م) ج٢٨ ، ص ١٧٥ــ ١٧٦ .

[٥] لم نجد ترجمة لهذا الشخص .

[٦] وإعادتي : وردت في الأصل (ورجوعي) .

[٧] م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هــ/٢٠م) ج٢٧ ، ص ٣١ .

يدركون مكانته الاجتماعية والإدارية ، فيقصدونه طالبين مساعدته وشفاعته في حل بعض مشاكلهم وما يواجههم من عقبات [١] .

خامساً : رسائل مع بعض الأصدقاء والأقارب والموالي :

نجد الكثير من الوثائق المتبادلة بين أبو ملحة وبعض الأصدقاء والأقارب والموالي . وطابع هذه الرسائل يغلب عليها الحميمية وتبادل الأخبار والسؤال عن الصحة وبعض الأحوال الشخصية والاجتماعية[٢]. ففي وثيقة بتاريخ (١٣٥١/٣/١هـ) من عبد الرحمن بن عبد الله السبيعي[٣] إلى الشيخ أبو ملحة

---

(١) حياة الناس في عصر أبو ملحة كانت شاقة جداً اقتصادياً ، مع أن مناطق الجنوب مليئة بالمزروعات المتنوعة ، بالإضافة إلى وفرة الثروات الحيوانية ، لكن أحوال الناس بشكل عام صعبة وفقيرة . وإذا كان هناك طبقة مقتدرة وميسورة الحال ، فهي قليلة وضئيلة مقارنة بعامة الناس . وقد اطلعنا على الكثير من الوثائق التي تعكس حياة الناس الاقتصادية ، وما يقابلهم من مشاكل وصعوبات ، وكيف كان الوجهاء وفضلاء الناس يساعدون الفقراء والمحتاجين وأصحاب الكروب والحاجات . ومن يقارن الماضي بالحاضر في هذه الجزئية يجد فضلاء وأعيان الناس في ذلك الزمن أرق أفئدة وأجود وأفضل حالاً مما نعيشه في وقتنا الحاضر.

(٢) في حوزتنا الكثير من هذه الوثائق المتبادلة بين الأصدقاء والأقارب (أفراد الأسرة أو الفخذ الواحد) ويوجد بها الكثير من الشروحات التي تعكس الصلات بين تلك الفئات ، ولا تخلو أيضاً من تفصيلات أخرى في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والأمنية وغيرها . ومثل هذا النوع من الوثائق جدير بالدارسة ، لأهمية ما تعكسه من معلومات جيدة وجديدة .

(٣) عبد الرحمن بن عبد الله السبيعي من أعيان مدينة شقراء في نجد ، وكان على مقربة من ولاة الأمر ، الملك عبد العزيز آل سعود وأولاده ، عمل أحياناً بالتجارة ، وقضى معظم وقته ما بين الرياض ومسقط رأسه (شقراء) .

يهديه السلام ، ويرغب سماع أخباره باستمرار فيقول: "... **من طرف أحوالنا تسركم من جميع الأحوال ، وصحة مولانا** [١] **الحمد لله . ولما رأينا القادمين لطرفكم** [٢] **حررنا هالخط**[٣] **لأجل السلام ، ونعرض أنفسنا للازم المحب ، على ما تعهد من المودة والدعاء بأن يجزيك** [٤] **عنا أتم الجزاء ، ويتولى جزاءك** [٥] **يا أبو عبد العزيز ، وهذا ما لزم ، والرجاء لا تقاطعوننا .. ونسلم على العيال عبد العزيز وإخوانه ، وكافة عيالكم والأمير . ومن هنا** الشيوخ **والعيال يسلمون والله يحفظكم بعينه وعنايته.."** [٦] . وفي خطاب آخر بتاريخ (١٣٥٢/٦/١٣هـ) من سليمان بن محمد بن جوهر[٧] إلى عبد الوهاب أبو ملحة يبلغه السلام ، ويقول: " .. **لقد أسرنا ما أفدتمونا به من صحتكم وسكون الأحوال طرفكم ، فلازلتم دائماً تفيدوننا بما يسر . ثم من خصوص ما أشرتم إليه أنكم مقصرين في المكاتبة ، الحقيقة أن أخيكم يستر**[٨]

---

(١) مولانا : يقصد بذلك الملك عبد العزيز الفيصل .

(٢) لما رأينا القادمين لطرفكم : أي لما رأينا بعض المسافرين المتوجهين إليكم

(٣) هالخط : أي هذا الخط .

(٤) يجزيك : وردت في الأصل (يجزاك) .

(٥) جزاءك : وردت في الأصل (جزاك) .

(٦) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٣ ، ص ٩ ــ ١٠ .

(٧) سليمان بن محمد بن جوهر : من رجال العلم الشرعي ، وأغلب إقامته في مدينة الطائف وكان على صلة ود وصداقة مع الشيخ أبو ملحة وبعض أعيان منطقة عسير .

(٨) يستر : المقصود بذلك أي يعذركم .

ويتشرف حين ما تصلنا منكم، لاسيما بعد ما صرتم[١] في تهامة ... أرجو الله أن يسمعنا عنكم دائماً ما يسرنا ويسر كل صديق ... وقد سألنا القادمين من طرفكم ، وأفادوا أنكم ولله الحمد بخير..." [٢]. وفي خطاب ثالث بتاريخ (١٣٥٦/٨/١٨هـ) من الشيخ أبو ملحة إلى سليمان رجب [٣] يهديه السلام ويبادله المشاعر حول خطاب وصله منه فقال : " ... **بعد التحية ، تناولت محرركم المؤرخ (١٣٥٦/٨/٦هـ) وعلمت مضمونه ، وأبشركم أن صحتي ولله الحمد جيدة ، ما أسأل إلا عنكم . صحة الأخ عبد الله وعبد اللطيف تسركم[٤]، بخصوص كتابكم السابق فقد وصل ، ولكثرة الأشغال لم أتمكن من مجاوبتكم ، وقد سرني ما ذكرتموه. وختاماً تقبلوا سلامي ، كما هو لكم من الأخ عبد الله [٥] ، وكافة الأصدقاء ... " [٦]**.

---

(١) ما صرتم : وردت في الأصل (ما صرتو) .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٣٣، ص ١٢١-١٢٢ .

(٣) سليمان رجب لم أجد ترجمة واضحة عن هذا الرجل مع أن بعض من عاصر النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م) ذكروا أنه من موظفي المالية في أبها ، ونحن غير متأكدين من هذه الرواية ، ولكن من صيغة هذه الرسالة يتضح لنا أنه كان على صلة ود وتقدير مع الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة .

(٤) لا نعرف من هما عبد الله وعبد اللطيف الواردة ذكرهما في الرسالة .

(٥) عبد الله هذا : ربما يكون عبد الله بن إلياس ، أو عبد الله بن مسفر لأنهما كانا قريبين من عبد الوهاب أبو ملحة .

(٦) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢ ، ص ٦٩ .

ومن الخطابات الثلاثة الآنفة الذكر نستخلص عدداً من النتائج مثل:

١ــ كان الشيخ عبد الوهاب ذا علاقات ومراسلات وصلات حميمية مع أشخاص عديدين وعاديين في أنحاء البلاد السعودية وليس في جنوبها فقط .

٢ــ نجد أن أبو ملحة ذا مسؤوليات عديدة ومهمة ، ولكن ذلك لم يمنعه من مراسلة بعض أصدقائه ، وما لمسناه في الرسالة آنفة الذكر أكبر دليل على ذلك [١].

٣ــ ما تم الإشارة إليه يعد أنموذجاً فقط من الرسائل المتبادلة بين أبو ملحة وعدد من أصدقائه في أنحاء عديدة من شبه الجزيرة العربية [٢].

٤ــ من خلال هذه الرسائل يتضح لنا وجود بعض الثقافة والفكر في جنوبي البلاد السعودية. فأبو ملحة من أهالي الجنوب ، والمتراسلون معه ربما جاؤوا إلى مناطق الجنوب ، أو اتصلوا ببعضهم أمثال الشيخ عبد الوهاب وبعض الأشخاص الآخرين في البلدان الجنوبية .

---

[١] الرسائل الإخوانية مع أبو ملحة وغيره من أعيان المناطق الجنوبية في عصر الملك عبد العزيز جديرة بالجمع والدراسة والتحليل . وهذا المجال واسع في معلوماته ، والرموز أنفسهم الذين كانوا يتبادلون الرسائل مع بعضهم البعض أو مع بعض الأصدقاء في نواحي عديدة من المملكة العربية السعودية .

[٢] يوجد في حوزة الباحث الكثير من هذه الوثائق والتي يغلب عليها أسلوب الصداقة والود بين الطرفين . ومثل هذه الرسائل جديرة بالدراسة من حيث معلومات الوثيقة ، واللغة والأساليب المستخدمة في كل رسالة .

وهناك عدد من الرسائل بين عبد الوهاب أبو ملحة وبعض أفراد أسرته مثل: أبناء عمومته ، وأولاده وغيرهم[١]. وقد اطلعنا على عدد من الخطابات بين كل من الشيخ أبو ملحة وابنه عبد العزيز[٢] ، فكان الأب يوصي ابنه بإنجاز بعض الأمور العائلية والاجتماعية في بلدة خميس مشيط . كما أن الابن عبد العزيز كان يراسل والده ويطمئنه على صحته وأوضاع أسرهم ، وأحيانا يذكر بعض التفصيلات عما سأل عنه والده [٣].

والموالي كان لهم أيضاً نصيباً من الرسائل مع عبد الوهاب أبو ملحة [٤]. ففي خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٣/٢٧هـ) من فرج[٥] آل محمد بن عبد الرحمن

---

(١) حبذا أن يجمع أفراد آل أبو ملحة الوثائق التي تدور في فلك هذا الباب وتدفع إلى أحد الباحثين كي يدرسها دراسة علمية أكاديمية .

(٢) عبد العزيز : ثاني أبناء الشيخ عبد الوهاب ، وقد تولى إدارة المالية بعد والده ، للمزيد انظر صورة الوالد وابنه (عبد العزيز) في ملحق الصور بهذا الكتاب .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٩ ، ص ١٥٥ـ ١٥٦ . لم نسهب في الحديث عن رسائل أبو ملحة مع أفراد أسرته وأهل بيته ، لأن هناك بعض الرسائل يظهر عليها الخصوصية بين أفراد الأسرة . ورسائل أخرى يوجد بها شروحات عامة ومفيدة وتستحق الدراسة والنشر . ومثل هذا النوع من الرسائل متوفرة بكثرة في الجنوب بين الأقارب وأفراد الأسرة التي تنتسب إلى جد واحد . ولو درست مثل هذا الصنف من الرسائل فالباحث في هذا الباب سوف يطلع على تفصيلات ومعلومات تاريخية جيدة ومفيدة .

(٤) تم الاطلاع على عشرات الرسائل في هذا المحور وتأكد لنا وجود العديد من التفصيلات التاريخية والحضارية الجيدة التي تصور بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) . ونستطيع القول أن مثل هذا النوع من الرسائل جدير بالبحث والدراسة والتحليل .

(٥) فرج : كان من موالي الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ، ثم أهداه إلى الأمير محمد بن عبد الرحمن الفيصل . مقابلة مع محمد بن عبد الوهاب أبو ملحة في منزله بأبها في (١٤٣٢/١١/٢١هـ).

الفيصل إلى الشيخ عبد الوهاب ، قال فيه : "... **إلى حضرة جناب الأجل الماجد العم المكرم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة . حفظه الله . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، على الدوام أدام الباري علينا وعليكم نعمة الإسلام ، والسؤال عن أحوالكم ، أحوالنا من فضل الله جميلة . أما من طرف الأخبار فلا حدث ما يوجب رفعه إليكم ، سوى الخير . وبعد ذلك فقد تقدم لكم منا جملة خطوط ولم يأت[١] لها رد عسى المانع خير. سيدي لا تقطعوننا [٢]. من المكاتبة ، فيقولون أن المكاتبة نصف المواجهة . وهذا ما لزم مع السلام على عبد العزيز وعبد الله وسعيد بن عبد الوهاب ، وفنيس[٣] ، وابن تنغيص[٤]. وعلي عبد الله بن إلياس ، وسعيد الغماز ، والحسن بن عثمان ، وابن شائع[٥]. وأخويانا أهل البيت [٦] ، والجميع والعبيد[٧]. بلغوهم السلام . ومن عندنا العم محمد وأولاده [٨]: خالد وسعيد وعبد العزيز بن محمد.." [٩].**

---

(١) يأت : وردت في الأصل (يجي) .

(٢) لا تقطعوننا : وردت في الأصل (لا تقطعونا) .

(٣) فنيس : هو محمد بن عبد الله أبو ملحة ، وابن أخو الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة.

(٤) ابن تنغيص : هو محمد بن سعيد أبو ملحة ، ابن عم الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة .

(٥) ابن إلياس ، والغماز ، والحسن بن عثمان ، وابن شائع من موظفي مالية أبها . للمزيد انظر صورتي ابن إلياس والغماز في ملحق الصور بنهاية هذا الكتاب .

(٦) أهل البيت : يقصد بيت الشيخ عبد الوهاب .

(٧) العبيد : أي العبيد العاملين في منازل الشيخ عبد الوهاب .

(٨) وأولاده : وردت في الأصل (وولده)

(٩) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج١٧ ، ص ٥٦ .

وفي خطاب آخر بتاريخ (١٣٥٣/١/٢٣هـ) من مولى لم يذكر اسمه إلى سيده عبد الوهاب أبو ملحة يشرح له ما حل به من ضائقة مالية ، ويطلبه العون والمساعدة فيقول : " ... **أعرض لسعادتكم أني رجل ليس لي ملجأ ولا مرجع سوى أعتابكم ، ولا عندي بلاد ولا زروع ولا مواشي ولا شيء مدخر سوى هذا المعاش الذي تكرمت به عليّ ، وفضلكم وإحسانكم شامل على الكل ، ومع انقطاع المعاشات في هذه الأيام أصبح الخادم في ضائقة شديدة ، وقد تكاثرت عليّ الديون ، وحاش أن ترضوا على من في خدمتكم أن يبق**[١] **مهان ومحتقر بين الناس ، لاسيما خادمكم ... فأرجو وأسترحم في عواطفكم (أن)** [٢] **تأمروا من يلزم بما تجود به مكارمكم حسب عوايدكم الجميلة ، وأريحيتكم النبيلة ، وتكون محسوبة من الرواتب المتأخرة ، والخادم المخلص مستعد لكل خدمة ...** "[٣].

وفي الوثيقتين آنفتي الذكر اتضح لنا عدد من النقاط ، نذكر أهمها على النحو التالي :

١ـ حب الموالي لسيدهم الشيخ عبد الوهاب ، وظهر ذلك واضحاً في المفردات التي أوردها هذان المولیان عندما يحرص الأول على معرفة أخبار سيده ، ثم يهديه السلام وأفراد أسرته وبعض رفاقه والعاملين معه في المالية . أما الثاني

---

(١) أن يبق : وردت في الأصل (أن يبقى) .

(٢) أن : من إضافة الباحث كي يستقيم المعنى .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج٢٩ ، ص ١٩٢ـ١٩٣ . لم يذكر هذا الخادم اسمه وإنما اكتفى بذكر كلمة (الخادم) مع التوقيع .

فيلجأ إلى عمه وسيده ويشكو له أحواله ويطلبه العون والإغاثة . والمتأمل كلمات وعبارات الرسالتين يستنتج الود الذي يكنه الموالي لسيدهم ، والعطف والحنان الذي يحمله السيد تجاه مواليه .

٢ــ ما ورد في الخطابين من صياغة للجمل والعبارات التي أوردها هذان المولیان تحتاج إلى توقف في رقة الكلمات ، والعلاقة بين المولى وسيده .

٣ــ هناك الكثير من الرسائل المتبادلة بين أبو ملحة ومواليه ، وبها كثير من التفصيلات الاجتماعية والإنسانية والاقتصادية ومثل هذا النوع من الوثائق جديرة بالبحث والدراسة والتحليل [١].

٤ــ من هذه الوثائق يتأكد لنا أن الشيخ عبد الوهاب كان قريباً من خدمه ومواليه فهو يتلمس أوضاعهم ويقضي حوائجهم إذا احتاجوا إلى ذلك ولو لم يكن كذلك لما وجدنا بعضهم يسألون عنه بعد أن انتقلت ملكيتهم إلى غيره ، كما رأينا مع المولى فرج ، أو المولى الآخر الذي ضاقت عليه المعيشة بسبب حاجته وفقره ، فلم يجد غير سيده الذي يطلب منه الدعم والعون بعد الله .

---

(١) **يوجد في مكتبة الباحث العديد من هذه الوثائق التي تصور العلاقة بين المولى وسيده . وبعض هذه الوثائق ليست مقصورة على أبو ملحة وعبيده ، وإنما شملت بعض الأسر والأعيان والوجهاء في المناطق الجنوبية وبخاصة الذين كان لديهم العديد من الموالي والعبيد .**



سادساً : رأي ووجهة نظر :

من خلال نصوص الوثائق آنفة الذكر في هذا الفصل اتضح لنا عدد من الأمور مثل :

١ـــ اتساع علاقة الشيخ أبو ملحة مع شرائح عديدة في المجتمع السعودي بشكل عام ، والمجتمع الجنوبي بشكل خاص .

٢ـــ تنوع النصوص والمادة العلمية الواردة في هذه الوثائق . وهذا مما يجعلنا نادي من على صفحات هذا الفصل إلى وجوب الاهتمام بالوثائق والرسائل المتبادلة بين أعيان ووجهاء الناس وعامتهم في جنوبي البلاد السعودية ، حيث يوجد في حوزة كثير من الرموز والأسر وبيوتات العلم الكثير من هذه الوثائق الجديدة وغير المنشورة والجديرة بالجمع والبحث والدراسة .

٣ـــ ما تم الإشارة إليه عبارة شذرات ونماذج تتعلق بالشيخ أبو ملحة وفئات عديدة في البلاد السعودية . ولازال هناك عدد من المراسلات غير المنشورة والخاصة بالشيخ عبد الوهاب والواجب على أسرة آل أبو ملحة وبخاصة أولاد الشيخ وأحفاده أن يجمعوا كل ما يتعلق بجدهم (عبد الوهاب) من وثائق ومراسلات ثم تدفع إلى أحد المراكز العلمية الأكاديمية المتخصصة كي تفهرسها وتحفظها وتوجه بعض الباحثين الجادين لدراستها.

٤ــ ما ظهر في نصوص الوثائق المنشورة في هذا الفصل وما هو على شاكلتها وغير منشورة تحتاج إلى الدراسة والتأمل في تنوع مادها وما اشتملت عليه من تفصيلات تاريخية وحضارية متعددة الجوانب . كذلك طريقة كتابة هذه الرسائل ، مفرداها ، صياغتها ، أسلوب تراكيبها تحتاج أيضاً إلى دراسة وتحليل من أهل اللغة والتاريخ معاً. والجامعات المحلية في المناطق الجنوبية عليها مسؤولية عظمى في الاهتمام بدراسة كل ما هو محلياً ويفيد ويصب في مصلحة ديننا وبلادنا وأهلنا وذوينا[١].

---

(١) **ليس المقصود ألا نهتم بما هو خارج نطاقنا المحلي ، لكن بلدان الجنوب ميادين جديدة للدراسة والبحث . وعلى الجامعات المحلية واجب الالتفات لمثل هذا الجانب فتدعم وتشجع الدراسات والبحوث العلمية والنظرية المتعلقة بهذه البلدان التي تقوم عليها هذه الجامعات ، فهي الأولى والأقرب والأجدر للقيام بمثل هذه العمل .**



الفصل الخامس:

فهرس الوثائق غير المنشورة المرسلة إلى عبد الوهاب أبو ملحة أو منه والمحفوظة في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية



فهرس الفصل الخامس :



أولاً : مــدخـــل :

هذا الفهرس كما نلحظ من عنوانه الرئيس يقتصر على ما تم فهرسته في مكتبتنا العلمية[1] ، مع العلم أن بعض من هذه الوثائق قد تم العثور عليه منذ بداية هذا القرن الهجري (١٥هـ/ ٢٠ ـ٢١م)[2] ، ولا ندعي أننا ألممنا بكل مراسلات الشيخ أبو ملحة، وإنما هذه نماذج محدودة خلال فترة بروزه على مسرح التاريخ [3] .

---

(١) نجد هذه الوثائق منتشرة تقريباً في الستين مجلداً الأولى من الوثائق العامة للقرن (١٤هـ/٢٠م) بمكتبتنا . انظر الفهرس نفسه . المصدر : مكتبة الباحث .

(٢) كان تاريخ عثورنا على بعض هذه الوثائق يعود إلى السنوات الأولى من العقد الأول لهذا القرن (١٥هـ/٢٠ـ٢١م) .

(٣) من خلال اطلاعنا على العديد من الأراشيف وبخاصة في المملكة العربية السعودية ، وعلى مدار أربعة عقود ، تأكد لنا وجود عشرات الآلاف من الوثائق التي تعود إلى العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) ، والتي كان الشيخ عبد أبو ملحة مذكوراً في أعداد كبيرة منها ، وما تم إيراده هنا فقط عبارة عن نماذج من جهود هذا الرجل وبخاصة في جنوبي البلاد السعودية .

تم فهرسة (١٠٥٨) وثيقة وأبو ملحة لاعباً رئيساً فيها ، منها (٧٣٤) في هيئة خطابات ، أو برقيات ، أو تعاميم وغيرها مرسلة إليه . و(٣٢٤) خطاباً أو برقية أخرى مرسلة منه . والمتصفح هذا الفهرس يتضح له العديد من الأمور ، وربما يشكل عليه أمور أخرى ، وحتى نضع القارئ على الطريق السليم فنشرح العديد من الجوانب التي قد تنير درب من يقرأ هذا الفصل من هذا الكتاب ، وهي على النحو التالي:

١ــ جمع هذه الوثائق ضمن مكتبتنا العلمية الخاصة المفهرسة ، كما أنها غير منشورة ، ومن ثم فالمادة الموجودة في هذا المصدر المهم جديرة بالبحث والدارسة والتحليل ، وذلك لما تحويه من تنوع في الموضوعات ، وغزارة في الشروحات ، بل جميعها تصب في كل ما يخدم التاريخ والحضارة للبلدان الجنوبية من الديار السعودية [١] .

٢ــ تنوع الأعلام والرموز البارزين في هذه الوثائق فتجدهم في الغالب من صناع القرار في هذه البلاد ، وعلى رأسهم مؤسس الدولة السعودية الحديثة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل (يرحمه الله) ، ثم العديد من أبنائه وأهل بيته . ناهيك عن رجال آخرين كانوا من أعوانه المخلصين الرئيسين ، أمثال أبو ملحة ومن كان أعلى منه وظيفياً وفي مستواه من رجالات الدولة المهمين . وكلما اتجهنا إلى قاعدة المجتمع العريض فسنجد

---

(١) كما أشرنا في مؤلفات لنا سابقة نحن على استعداد للتعاون مع الباحثين الجادين وطلاب وطالبات الدراسات العليا لدرجتي الماجستير والدكتوراة ، فنساعدهم في إنجاز بحوثهم وذلك باطلاعهم على ما يخدمهم ضمن مكتبتنا العلمية ، ونأمل أن نرى بعض الباحثين الجادين الذي يعكفون على دراسة الحياة الإدارية والمالية والاقتصادية في جنوبي البلاد السعودية خلال الفترة البارزة في عنوان هذا الكتاب ، لأنها من أغنى وأهم عهود التاريخ السعودي الحديث والمعاصر .

مئات الأشخاص من الطبقات الاجتماعية المختلفة والذين كان لهم دور في صناعة تاريخ تلك الحقبة الهامة .

٣ــ من يبحث في مسيرة التاريخ السياسي والأمني والإداري والمالي والاقتصادي والاجتماعي وأحياناً الثقافي والتعليمي في جنوبي البلاد السعودية منذ الأربعينيات إلى سبعينيات القرن الهجري الماضي فسوف يجد في وثائق هذا الفهرس نصيباً وافراً من التفصيلات في هذه المجالات[١] .

٤ــ من يطلع على عنوان كل خطاب أو وثيقة في الفهرس يجدها جميعاً تذكر شخص أبو ملحة أو اسم وظيفته (رئيس مالية أبها وتوابعها) ، سواءً كانت مرسلة إليه أو منه[٢] .

٥ــ في كثير من عناوين الوثائق تم اختصار أسماء بعض الأشخاص الواردين بها ، وبخاصة إذا كانت هذه الشخصيات مشهورة ومعروفة في التاريخ ، وغالباً نورد لقب الأعلام . فعلى سبيل المثال يرد في الوثيقة من عبد الرحمن الفيصل ، فنذكر قبله لقب (الإمام) ويقصد به والد الملك عبد العزيز .

---

(١) بالاطلاع على الفهرس نجد أن أول وثيقة فيه مرسلة إلى أبو ملحة كانت في (١٣٤٢/٢/١١هـ) وآخر وثيقة في (١٣٧٤/٧/١٩هـ) . أما أول وثيقة مرسلة منه ففي شهر صفر (١٣٤٣هـ) وآخر خطاب في (١٣٧٤/١٠/٢هـ) . ومن ثم فالفهرس يغطي جميع السنوات التي قضاها أبو ملحة رئيساً لمالية أبها وتوابعها، أي منذ عام (١٣٤٢هـ) إلى سنة وفاته في (١٣٧٤/١١/٢هـ) . للمزيد انظر الفهرس نفسه ، وانظر أيضاً الفصل الأول من هذا الكتاب.

(٢) كثير من وثائق الفهرس ذكرت اسم (أبو ملحة) فقط ، وهذا اجتهاد منا مع أن الخطاب أو الوثيقة الرئيسة يرد اسمه كاملاً (عبد الوهاب محمد أبو ملحة) وغالباً يسبق الاسم بعض الألقاب مثل: سعادة ، أو الشيخ ، أو العم ، أو وكيل جلالة الملك ، وهكذا . أما اقتصار الوثيقة أو الخطاب على اسم وظيفته ففي الغالب يذكر باسم (رئيس مالية أو ماليات أبها وتوابعها أو ملحقاتها) وربما ورد اسم (رئيس أو مدير مال أبها وتوابعها) ، وفي بعض الوثائق ذكر اسمه الأول فقط (عبد الوهاب) أو (عبد الوهاب أبو ملحة) وهكذا . انظر الفهرس نفسه .

ومثل هذا حدث مع عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ، فنذكر من باب اختصار العنوان (الإمام) أو الملك عبد العزيز) دون ذكر الاسم كاملاً كما جاء في الوثيقة الأصل. وهكذا حدث الأمر نفسه مع العديد من أمراء آل سعود الذين وردت أسماؤهم في هذا الفهرس مثل (سعود ، وفيصل ، ومحمد ، وعبد الله الفيصل) وغيرهم فنكتفي بذكر الاسم الأول ويسبقه كلمة الأمير من باب التوضيح[١].

٦ـ يجد المتأمل في الفهرس أنه مرتب حسب سنوات الوثائق التي بدأت منذ عام (١٣٤٢هـ إلى ١٣٧٤هـ)[٢] ، مع أن الأجزاء الحاوية لهذه الوثائق والخطابات غير مرتبة تاريخياً[٣] . كما يلحظ أن العناوين المرقمة على طول صفحات الفهرس تحوي فقط (١٠٥٨) وثيقة ، وهذا يختلف مع الواقع ، فالعدد الفعلي أكثر من ذلك بكثير . ويظهر في كثير من خانات الفهرس أكثر من وثيقة أو خطاب أو برقية[٤] .

---

(١) هذه الألقاب (الإمام ، أو الملك ، أو الأمير) لم ترد في الوثيقة ولكن إيرادها من باب تمييز هؤلاء الأشخاص عن غيرهم ، ومن أجل الاختصار في عنوان الوثيقة ، مع العلم أن مثل هذه النعوت والصفات هي من حقوقهم الخاصة (سياسياً وإدارياً واجتماعياً).

(٢) هذه الفترة التي عاشها أبو ملحة رئيساً لماليات أبها وتوابعها ، بل الفترة التي برز فيها على مسرح التاريخ .

(٣) من يعد إلى الأجزاء والصفحات المفهرسة في مكتبتنا العلمية يجدها غير مرتبة أو مفهرسة تاريخياً تسلسلياً ، وهذه من العيوب التي وقعنا فيها ، ولم نستطع تحقيقها لكثرة الوثائق الموجودة بحوزتنا . وعند ترتيب هذا الفهرس وكذلك فهارس أخرى سبق نشرها في بعض مؤلفاتنا التي سبق نشرها حرصاً على ترتيب تواريخ الوثائق تسلسلياً مع الإشارة إلى الجزء والصفحة التي توجد فيه كل وثيقة . انظر الفهرس نفسه .

(٤) للمزيد من الإيضاح انظر الفهرس نفسه ، وحسب الأرقام التسلسلية المرسلة إلى أبو ملحة (٤ ، ٤٩، ٥٤، ٥٨، ١٨٧، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٦، ٢٤٠، ٣٤٢، ٣٥٤، ٣٧٩، ٤٣٧، ٥٠١، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٥٠، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٨٠، ٦٣٩، ٦٥٢، ٧٠٢) . وفي الوثائق المرسلة من أبو ملحة انظر أيضاً الأرقام التالية : (٢٦، ٢٨، ٣٣، ٧٧، ١١٦، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٦، ١٧٢، ١٨٦، ١٨٧، ٢١١، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١٢) .

٧ـ في عنوان الفصل الرئيسي تظهر عبارة (فهرس الوثائق) ، مع أن معظم عناوين الفهرس تبدأ بكلمات (خطاب ، أو برقية ، أو بيان ، أو تعميم ، وهكذا) دون أن نجد كلمة وثيقة . وجميع هذه المفردات تندرج تحت كلمة (وثيقة أو وثائق) فجميع هذه المادة هي وثائق تاريخية متنوعة مهمة وغير منشورة ، ولهذا ارتأينا وضعها تحت عنوان (فهرس الوثائق ...) لشمول هذا العنوان لكل ما ورد في خانات الفهرس [١] .

٨ ـ فهرس الوثائق المرسلة إلى أبو ملحة تبدأ من رقم (١) إلى رقم (٧٣٤) . وكذلك الوثائق المرسلة منه أخذت هي الأخرى أرقاماً جديدة من (١ إلى ٣٢٤) ، وذلك للفصل بين النوعين من الوثائق ، وحتى يسهل على القارئ والباحث الاطلاع عليها بيسر وسهولة.

(١) إيرادانا كلمات (خطاب ، أو برقية ، أو بيان ، أو تعميم) من باب التوضيح للقارئ حتى يسهل عليه معرفة نوع المادة الواردة في كل وثيقة .



ثانياً: فهرس الوثائق المرسلة إلى أبو ملحة :

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص حسن بن عايض وطلب العفو.	١٣٤٢/٢/١١هـ	الثاني والثلاثون	١٦٩ـ ١٧٢
٢ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن بيت مال اليمن (الجنوب).	../١٣٤٢/٤هـ	الثاني والثلاثون	١٧٩ـ ١٨٠
٣ـ	خطاب من سليمان بن جمهور إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن دعم مالي وسلف.	١٣٤٢/٨/١٣هـ	السادس والثلاثون	٤١ ـ ٤٢
٤ـ	مجموعة خطابات من شعيل إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص هبات مالية.	١٣٤٢/٨/٢٠هـ	السابع والأربعون	٨ ـ ٢٤
٥ـ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن موضوع الشريف حسين بن علي وأولاده.	١٣٤٣/٢/٢٣هـ	الرابع والثلاثون	١٠٥ـ ١٠٨
٦ـ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص سير المواجهة مع الشريف علي بن الحسين.	١٣٤٣/٥/١٩هـ	الثاني والثلاثون	١٤٤ـ ١٤٦
٧ـ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص السير إلى جدة وحصارها.	١٣٤٣/٦/١٣هـ	التاسع عشر	٢٣ـ ٢٤
٨ـ	خطابان من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص مسألة جدة.	١٣٤٣/٧/١هـ	السادس والخمسون	٩٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٩ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص إفادة عن الأخبار العسكرية في الحجاز وحصار جدة.	../٧/١٣٤٣هــ	الثاني والعشرون	١٣٠ــ١٣١
١٠ــ	خطاب من الإمام عبد الرحمن الفيصل إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص حصار جدة.	١٢/ب/١٣٤٣هــ	الثامن والثلاثون	٢١٨
١١ــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها حول الجمال المطلوبة لحمل أغراض إلى نجران .	١٣/٩/١٣٤٣هــ	السابع والخمسون	١٥٧
١٢ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة يفيد بأنه لا يزال يحاصر عدوه .	١٩/ذ/١٣٤٣هــ	السادس والأربعون	٦١
١٣ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن إلى عبد الوهاب أبو ملحة يبشر الأخير بأخبار الأمير سعود بن عبد العزيز بغزو القصيم .	٢٩/١/١٣٤٤هــ	السادس والخمسون	٨٧
١٤ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة يذكر أن الأخير غفل عن إرسال القهوة والسكر والدهن .	٨/٢/١٣٤٤هــ	السادس والأربعون	٧٣
١٥ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن الأحداث مع الحسين بن علي (الحجاز) .	٢٨/٢/١٣٤٤هــ	السادس والخمسون	٨٨ــ٨٩
١٦ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن الأخبار في الحجاز.	٣/٣/١٣٤٤هــ	الخامس والخمسون	١٧

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٧ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص أخبار حصار جدة وإرسال سرية إلى ينبع.	١٣٤٤/٣/٣هـ	السادس والأربعون	٧٢
١٨ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة لطمأنته على سير مواجهة العدو .	١٣٤٤/٣/٢٠هـ	الثاني والثلاثون	١٤٩ــ١٥٠
١٩ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص بعض الأخبار العسكرية .	١٣٤٤/٣/٢٩هـ	الثاني والثلاثون	١٩٥ــ١٩٦
٢٠ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص تجهيز قبائل القنفذة وبني شهر.	١٣٤٤/٥/٣هـ	السادس والأربعون السادس والخمسون	٨ ١٠٤
٢١ــ	خطاب الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص الإفادة عن أخبار المنطقة وتوجه محمد بن عبد العزيز إلى المدينة المنورة .	١٣٤٤/٥/٧هـ	الثاني والثلاثون السادس والأربعون	١٨٥ــ١٩٤ ٩ــ١٢
٢٢ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة يفيد بدخول الجيش إلى المدينة المنورة .	١٣٤٤/٦/٩هـ	الثامن والثلاثون السادس والخمسون	٢١٢ ٥١
٢٣ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى محمد بن دليم وعبد الوهاب بخصوص قائد جند المتوكل .	١٣٤٤/٦/٢١هـ	الثاني والثلاثون	١٣٨ــ١٤٠
٢٤ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى أبو ملحة بخصوص التأخر في مسألة جدة.	١٣٤٤/٧/..هـ	التاسع والخمسون	٣٦١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٥ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص مظالم أهل بارق .	١٣٤٤/٧/٢٨هـ	الثاني والثلاثون السادس والأربعون	٢٢٧ــ٢٢٨ ٦٧
٢٦ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن أخبار بلاد الحجاز.	١٣٤٤/٨/١هـ	الخامس والخمسون	١٨ــ١٩
٢٧ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى أبو ملحة بخصوص أخبار الحجاز .	١٣٤٤/٨/٤هـ	السادس والأربعون	٦٥
٢٨ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص طلب الاستمرار في إرسال المعلومات عن المنطقة وعن الحج .	١٣٤٤/٩/١٦هـ	الثاني والعشرون الثاني والثلاثون	١٣٢ ١٣٣ــ١٣٧
٢٩ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص أخبار حصار ينبع وأخبار الجيش في مكة .	(١٣٤٤هـ)	الخامس والخمسون	٤
٣٠ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة يفيد بوصول خطابات الأخير ويذكر أن والده متوجه إلى الرياض .	١٣٤٥/٣/١٣هـ	السادس والأربعون	٩١
٣١ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة يشكره على الإفادة عن أخبار المنطقة .	١٣٤٥/٣/١٣هـ	الرابع والثلاثون	٨١ــ٨٣
٣٢ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى أبو ملحة يخبره بسفر نجله إلى المدينة.	١٣٤٥/٣/٢١هـ	الثاني والثلاثون السادس والأربعون	٢١٢ــ٢١٤ ٨٥
٣٣ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص إعطاء تركي بن ماضي مبالغ مالية .	١٣٤٥/٤/٨هـ	الثاني والثلاثون	٢٠٨ــ٢٠٩

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٤ـــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى أبو ملحة يفيد بتوجه (الأول) إلى المدينة.	١٣٤٥/٤/٢١هـــ	الخامس والخمسون	١٦
٣٥ـــ	خطابان من الإمام عبد العزيز آل سعود ووالده عبد الرحمن إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار .	١٣٤٥/٩/١٠هـــ	الثالث والستون	١٠ـــ١١
٣٦ـــ	خطاب من الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى أبو ملحة ويذكر حاجته إلى خادمة ويفيد بأحوال الحجاز.	١٣٤٥/١٠/٢هـــ	السابع والأربعون	٧
٣٧ـــ	خطاب من الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص أخبار الحجاج .	١٣٤٥/١٠/١١هـــ	الرابع والثلاثون	٦٠ـــ٦١
٣٨ـــ	خطاب من الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى أبو ملحة يفيد بأخبار الحج .	١٣٤٥/١٢/٢٧هـــ	السابع والأربعون	٥
٣٩ـــ	خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى أبو ملحة يفيد بوصول الرسائل إليه والتي تتحدث عن ذهاب الأمير إلى القنفذة .	١١/ث/١٣٤٥هـــ	الرابع والثلاثون	٩٠ـــ٩١
٤٠ـــ	خطاب من أمين مالية القنفذة إلى عبد الوهاب أبو ملحة يفيد بتصدير وإرسال جداول إليه .	١٣٤٦/٧/١٤هـــ	الرابع والثلاثون	٢٢٠ـــ٢٢١
٤١ـــ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص موضوع إبراهيم بن عبد الله .	١٣٤٦/١٠/٩هـــ	الثاني والثلاثون	٧ـــ٨
٤٢ـــ	خطاب من أحمد أبو هليل إلى أبو ملحة بخصوص جداول الدوائر.	١٣٤٦/١٢/٢٧هـــ	الثاني والثلاثون	١١٥ـــ١١٦
٤٣ـــ	خطاب من عبد الله بن حسن حازمي إلى عبد الوهاب أبو ملحة يشتكي من انتشار الوباء .	١٣٤٧/١/٣هـــ	الثاني والثلاثون التاسع والأربعون	١٠٥ـــ١٠٦ ١٠٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٤ـــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص رسوم رقيق في البرك .	١٣٤٧/٣/١٣هـــ	الثاني والثلاثون السادس والأربعون الثاني والستون	٩٤ـــ٩٥ ٣ ١١٧
٤٥ـــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص الحمول الواردة إلى القنفذة والصادرة منها .	١٣٤٧/٣/١٨هـــ	الثاني والثلاثون السادس والأربعون	١٠٠ـــ١٠١ ٩٩
٤٦ـــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة يخبره وصوله إلى الرياض بصحة وسلامة.	١٣٤٧/٣/٢٥هـــ	الحادي والعشرون الثاني والعشرون	٢٣٠ ١٣٦
٤٧ـــ	خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار.	١٣٤٧/٣/٢٥هـــ	الثاني والثلاثون	٨٦ـــ٨٩
٤٨ـــ	خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص سداد حوالة لناصر بن شديد .	١٣٤٧/٤/٢٨هـــ	الثامن والأربعون الخامس والخمسون	١٦ ٢٠
٤٩ـــ	خطابان من الأمير فيصل إلى أبو ملحة بخصوص اعتماد مبالغ مالية لمترك وذيب ابن شفلوت .	١٣٤٧/٦/٢٤هـــ	الثاني والثلاثون	٧٦ـــ٧٩
٥٠ـــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص صرف مستحقات عينية ومالية لعدد من الأشخاص .	١٣٤٧/٧/١٢هـــ	السادس والأربعون	٤ـــ٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٥١ـ	توجيهات من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بدفع ثمن غنم مشتراه .	١٣٤٧/٧/١٩هـ	الواحد والثلاثون الثاني والثلاثون	١ـ٢ ٤٥ـ٤٦
٥٢ـ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار.	١٣٤٧/٨/٢٥هـ	الثاني والثلاثون	٧٢ـ٧٣
٥٣ـ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى أبو ملحة بخصوص تسليم قيمة أغنام .	١٣٤٧/٩/١٢هـ	الثاني والثلاثون	١١ـ١٢
٥٤ـ	خطابان من الأمير سعود إلى أبو ملحة بوجوب تسليم مبالغ مالية إلى أشخاص .	١٣٤٧/١٠/٢٥هـ	الثاني والثلاثون	٤٩ـ٥٢
٥٥ـ	خطاب من محمد محسن إلى عبد الوهاب أبو ملحة يخبره بتصدير أرزاق إلى المنطقة .	١٣٤٧/١١/١٣هـ	التاسع والعشرون	٢١٦ـ٢١٧
٥٦ـ	خطاب من فهد بن كريديس إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص الجند .	١٣٤٧/١١/٢٣هـ	الثاني والثلاثون	٥٥ـ ٥٦
٥٧ـ	خطاب من الأمير محمد بن عبد العزيز إلى أبو ملحة بتسليم مبلغ مالي لمحمد بن ماضي .	٢٨/ج١/١٣٤٧هـ	الثاني والثلاثون	١٩ـ٢٠
٥٨ـ	مجموعة خطابات من الأمير محمد بن عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص تجهيز تموين الجند ومواضيع مالية أخرى.	١٣٤٨/١/٤هـ	السابع والأربعون	٢٥ـ٣٥
٥٩ـ	خطاب إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن جدول شهر المحرم .	١٣٤٨/٢/٨هـ	الثالث والخمسون	٥٢
٦٠ـ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى أبو ملحة بخصوص تبادل السلام .	١٣٤٨/٤/١٦هـ	الثامن والعشرون	١٩٥ـ١٩٦
٦١ـ	خطاب من الأمير مشعل إلى أبو ملحة بخصوص التصدي لبعض الثائرين .	١٣٤٨/٥/٣هـ	الواحد والثلاثون	٩ـ١٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٢ـــ	خطاب من الإمام عبد العزيــز إلى عبــد الوهاب أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار.	١٣٤٨/٥/٢٧هـــ	الواحد الثلاثون	٥٢ـــ٥٣
٦٣ـــ	توجيه الأمير سعود إلى أبو ملحة بصرف ثلاثة آلاف وثلاثين ريالاً ثمن إبل .	١٣٤٨/٦/٥هـــ	الواحد والثلاثون	٤٨ـــ٤٩
٦٤ـــ	خطاب من أحمد بن مرعــي إلى عبــد الوهاب أبو ملحة بشأن تهريب الدخان.	١٣٤٨/٦/٩هـــ	الثالث والخمسون	١٠٢
٦٥ـــ	خطاب من عبد الله السليمان إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار ويشكره علــى التهنئة على خذلان الفئة الباغية.	١٣٤٨/٧/٢٣هـــ	الواحد والثلاثون السابع والأربعون	٣٣ـــ٣٤ ٦٧
٦٦ـــ	خطاب من عبد الرحمن الغنــيم إلى أبــو ملحة بخصوص سعيد المنبهي الذي ذهب إلى اليمن دون رخصة .	١٣٤٨/١٠/٦هـــ	التاسع والأربعون	٧٣
٦٧ـــ	خطاب من عبد العزيز العسكر إلى أبــو ملحة يحدثه عن أخباره في نجد .	١٣٤٨/../٢هـــ	الخامس والعشرون	١٤٣
٦٨ـــ	خطاب من عبد الرحمن بن فيصل إلى عبد الوهاب أبو ملحة يطلب تــسليم (٧٠) جنيه لمحمد بن بليهد .	(١٣٤٨هـــ)	التاسع والأربعون	٧٨
٦٩ـــ	خطاب من مأمور مرفأ القنفذة إلى أبــو ملحة يشتكي من بعض الأمور المالية .	١٣٤٩/١/١هـــ	الواحد والثلاثون الثامن والأربعون	٧٩ـــ ٨٠ ١٠٦
٧٠ـــ	خطاب إلى وكيل جلالة الملــك عبــد الوهاب أبو ملحة يفيد بوصول الحسن بن علي الهلالي من جدة .	١٣٤٩/١/١٣هـــ	التاسع والأربعون	١٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٧١ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار.	١٣٤٩/٢/٤هـ	الواحد والثلاثون	٧٥ــ٧٦
٧٢ــ	برقية من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى أبو ملحة يشكر الله على ما منَّ به من نعمة الأمطار.	١٣٤٩/٣/٢٢هـ	الواحد والثلاثون	١١٨ــ١١٩
٧٣ــ	خطاب من أحمد بن براك إلى أبو ملحة بشأن عدم الرد على رسالة له سابقة .	١٣٤٩/٤/١٨هـ	الثامن والعشرون الواحد والثلاثون	١٣٧ــ١٣٩ ٦٢ــ٦٤
٧٤ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار.	١٣٤٩/٥/٧هـ	الواحد والثلاثون	١١٦ــ١١٧
٧٥ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص ما تم تسليمه إلى الطبيشي من العسل والقهوة والرقيق .	١٣٤٩/٥/٩هـ	السادس والأربعون	١١٢
٧٦ــ	خطاب من عبد الله العسكر إلى عبد الوهاب أبو ملحة يفيد أنه حصل من شخص تقصير في عمله .	١٣٤٩/٦/٧هـ	الثامن والعشرون	١٤٠ــ١٤١
٧٧ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص بيان المستحقات التي لقاضي أبها.	١٣٤٩/٦/١٤هـ	الواحد والثلاثون	١٢٠ــ١٢١
٧٨ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص تسليم النكالات للمالية .	١٣٤٩/٦/١٦هـ	السادس والأربعون	١١٠
٧٩ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص مصرف موظفي البرك .	١٣٤٩/٦/١٩هـ	السادس والأربعون	٢٨

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٨٠ـــ	خطاب من الإمام عبد العزيز آل سعود إلى أبو ملحة بخـــصوص تعليمـــات ماليـــة بالإحالات النقدية .	١٣٤٩/٦/٢٥هـــ	الثاني والعشرون الواحد والثلاثون السادس والأربعون	١٣٧ ٨٣ـــ٨٤ ١١١
٨١ـــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص مجموعة من الرقيق .	١٣٤٩/٦/٢٦هـــ	السادس والأربعون	٣٠
٨٢ـــ	خطاب من محمد بن بليهد إلى أبو ملحة بخصوص وصوله إلى نجد.	١٣٤٩/٧/٢٥هـــ	الواحد والثلاثون	٨٥ـــ٨٦
٨٣ـــ	خطاب من عبد الرحمن الغنـــيم إلى أبـــو ملحة بخصوص هروب سعد المنبهي.	١٣٤٩/٩/٢٣هـــ	الواحد والثلاثون	٧١ـــ٧٢
٨٤ـــ	خطاب من محمد بن دليم أبو لعثة إلى أبو ملحة يفيد بوصول خطاب بشأن ســـوق الحرجة.	١٣٤٩/١٠/٢٧هـــ	الواحد والثلاثون السابع والخمسون	٩٣ـــ٩٤ ١٢٩
٨٥ـــ	خطاب من سعيد بن مشيط إلى أبو ملحة بخصوص مأموري وادي شهران.	١٣٤٩/١١/٢٨هـــ	الواحد والثلاثون	١١٠ـــ١١١
٨٦ـــ	خطاب من عبد الله بن محمد بن زاهر إلى عبد الوهاب أبو ملحة يشتكي من بعض صعوبات جمع الزكاة .	١٣٤٩/١٢/٢٣هـــ	الواحد والثلاثون	١٠٨ـــ١٠٩
٨٧ـــ	خطاب من محمد بن دليم إلى أبو ملحـــة يفيد بأن الأمور سوف تمشي وفق ما يريد الأخير .	(١٣٤٩هـــ)	السادس والخمسون	٥٣
٨٨ـــ	خطاب من محمد بن دليم إلى أبو ملحة يفيد أن المرسول وصل ويشكره على ما قدمه .	١٣٥٠/١/٠٠هـــ	الثامن والعشرون	١٥٠ـــ١٥١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٨٩ــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص الشفرة المرقومة .	١٣٥٠/٢/٢هـ	الواحد والثلاثون	١٥٤ــ١٥٥
٩٠ــ	خطاب من أمين مالية جازان إلى أبو ملحة يفيد عن وصول خطاب جلالة الملك .	١٣٥٠/٢/٢٢هـ	الثامن والعشرون الواحد والثلاثون	١٢٩ــ١٣٠ ١٧٨ــ١٧٩
٩١ــ	خطاب من مدير مالية بارق إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص الإفادة بوصول الكواشين من القحمة .	١٣٥٠/٢/٢٤هـ	الرابع والثلاثون	٢٠٢ــ٢٠٥
٩٢ــ	خطاب القاضي سليمان بن جمهور إلى أبو ملحة يطلبه مبالغ مالية .	١٣٥٠/٢/..هـ	الرابع عشر	٨
٩٣ــ	خطاب من محمد بن عبد المتعالي إلى أبو ملحة يفيد أنه وصل إلى أبو الجميع .	١٣٥٠/٣/٨هـ	الثامن والعشرون	١٣٥ــ١٣٦
٩٤ــ	خطاب من محمد بن شلهوب إلى أبو ملحة يفيد أن سليمان عكرش حول إليه مبلغاً مالياً.	١٣٥٠/٣/١٥هـ	الثامن والعشرون	١٣٣ــ ١٣٤
٩٥ــ	خطاب من القاضي سليمان بن جمهور إلى أبو ملحة يعاتبه على تحويل متخاصمين للصلح بعد صدور الحكم الشرعي .	١٣٥٠/٣/٢٥هـ	الواحد والثلاثون	١٩٨ــ١٩٩
٩٦ــ	خطاب من محمد بن دليم إلى أبو ملحة يفيد بأنه أرسل رسولاً إلى بلاد خولان .	١٣٥٠/٣/٢٥هـ	السادس والثلاثون	٤٨
٩٧ــ	خطاب من عبد الله بن مناع إلى أبو ملحة بخصوص مشكلة السحاري.	١٣٥٠/٤/٣هـ	الثالث والخمسون	٨٣
٩٨ــ	خطاب من ابن رشود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص تبادل السلام .	١٣٥٠/٤/٨هـ	الثامن والعشرون	١٩٣ــ١٩٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٩٩ـ	خطاب من الحسن بن عبده الهلالي إلى أبو ملحة يطلب الشفاعة عند الملك ويطلب خطاب بذلك .	١٣٥٠/٤/١٤هـ	الثامن والعشرون	١٥٤ـ١٥٥
١٠٠ـ	خطاب من عبد الرحمن بن غنيم إلى أبو ملحة بخصوص ما حدث بين آل موسى وآل دريب .	١٣٥٠/٤/١٥هـ	الواحد والثلاثون	٢٠٤ـ٢٠٥
١٠١ـ	خطاب من محمد بن دليم إلى أبو ملحة بخصوص أخبار اليمن وبشأن وفاة الأمير عبد الله العسكر.	١٣٥٠/٤/٢٣هـ	الواحد والثلاثون السادس والثلاثون السادس والخمسون	٢٠٦ـ٢٠٧ ٦٢ ٦٢
١٠٢ـ	خطاب من جعفر بن جمل بن شري إلى عبد الوهاب أبو ملحة يفيد أنه أعاد بعض الخارجين للطاعة	١٣٥٠/٤/٢٤هـ	الثامن والعشرون التاسع والأربعون	١٦٦ـ١٦٧ ١٩
١٠٣ـ	خطاب من الحرجة ببلاد قحطان إلى أبو ملحة بخصوص مشكلة حدثت هناك .	١٣٥٠/٤/٣٠هـ	الثالث والخمسون	٢٦
١٠٤ـ	خطاب من عبد الله بن علي بن مناع إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن مشاكل في اليمن .	١٣٥٠/٤/٣٠هـ	السادس والثلاثون	٨٨
١٠٥ـ	خطاب من محمد بن دليم إلى أبو ملحة يفيد أنه وصلت إليه رسالة من ناصر بن مناع .	١٣٥٠/٥/١هـ	الثامن والعشرون	١٦٤ـ١٦٥
١٠٦ـ	خطاب من محمد بن دليم إلى أبو ملحة يذكر سداد مبالغ وأخبار عن الشيخ ناصر ابن مناع .	١٣٥٠/٥/١هـ	الثامن والأربعون السابع والخمسون	١١٣ ٥ـ٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٠٧ـــ	خطاب من محمد بن دليم إلى أبو ملحة بخصوص قبائل في المشرق.	١٣٥٠/٥/٨هـــ	الثامن والعشرون الثاني والخمسون السابع والخمسون	١٧٧ـــ١٧٨ ١٨٠ ٨
١٠٨ـــ	خطاب من وكيل المالية العـــام إلى عبـــد الوهاب أبو ملحة يطلب أغراض .	١٣٥٠/٥/١٢هـــ	الثامن والأربعون	٧٧
١٠٩ـــ	خطاب من الحسن بن عبده الهـــلالي إلى أبو ملحة يفيد أنه ينتظر جوابه عن رسائل سابقة.	١٣٥٠/٥/٢١هـــ	الثامن والعشرون	١٧٣ـــ١٧٤
١١٠ـــ	خطاب من مدير مال جيزان إلى أبو ملحة يفيد بوصول خطاباته إليه بشأن طلـــب الأرزاق من عدن.	١٣٥٠/٢/٢٥هـــ	الخامس والثلاثون	١ـــ٥
١١١ـــ	خطاب من عبد الله الشريف إلى أبو ملحة بخصوص تصفية حـــساب المعاشـــات والمصارف.	١٣٥٠/٢/٢٨هـــ	الرابع والثلاثون	٢٣٢ـــ٢٣٣
١١٢ـــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص الإفادة بوصول خطاباته بـــشأن الجهاد.	١٣٥٠/٦/٦هـــ	السادس والأربعون	٣٧
١١٣ـــ	خطاب من الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص الحسن بن عبده الهلالي .	١٣٥٠/٦/٧هـــ	الثامن والعشرون السادس والأربعون	١٨٥ـــ١٨٦ ٣٨
١١٤ـــ	خطاب من عبد الله بن زاهر إلى أبو ملحة بشأن المأمورين وأداء عملهم .	١٣٥٠/٦/١٠هـــ	الثالث والخمسون	١٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١١٥ـــ	خطاب النائب العام لجلالة الملك إلى أمين أموال أبها بخصوص إنفاذ حكم شرعي.	١٣٥٠/٦/١٢هـــ	الثامن والأربعون	٨٧
١١٦ـــ	خطاب من ابن عسكر إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص حسابات .	١٣٥٠/١٠/٢٦هـــ	السابع والأربعون	٥٨
١١٧ـــ	خطاب من محمد بن دليم إلى أبو ملحة يفيد أن رسائله وصلت ويفيد أنه أخبر الناس بسوق الحرجة .	١٣٥٠/١٠/٢٧هـــ	الثامن والعشرون	١٥٢ـــ١٥٣
١١٨ـــ	خطاب من أعضاء المالية إلى رئيس مالية أبها يشتكون من قلة رواتبهم .	١٣٥٠/١١/١٩هـــ	الواحد والخمسون	٦٥
١١٩ـــ	خطاب من محمد بن دليم إلى أبو ملحة بخصوص فتنة أهل نجران .	١٣٥٠/١٢/٢٧هـــ	الواحد والثلاثون	٢٢٣ـــ٢٢٤
١٢٠ـــ	خطاب من عبد العزيز العسكر إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص الحقوق في تهامة .	١٣٥٠/١٢/٢٩هـــ	الواحد والثلاثون الثاني والأربعون	٢١٢ـــ٢١٣ ٢٢٤
١٢١ـــ	خطاب الإمام عبد العزيز إلى أبو ملحة يفيد بوصول رسالة إليه عن أخبار اليمن .	(١٣٥٠هـــ)	الواحد والثلاثون	١٢٩ـــ١٣٠
١٢٣ـــ	خطاب من محمد بن جرمان إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص زكاة غنم .	(١٣٥٠هـــ)	الثالث والخمسون	١٦١
١٢٤ـــ	خطاب من أحمد أبو هليل إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص العمل في تنظيم الجداول.	١٣٥١/١/٥هـــ	الواحد والثلاثون	٢٢٧ـــ٢٢٨
١٢٥ـــ	خطاب من مدير مالية أبها إلى عبد الوهاب أبو ملحة يذكر أنه أرفق بالخطاب جدول شهر ذي الحجة .	١٣٥١/١/٦هـــ	الثالث والثلاثون	٣ـــ٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٢٦ــ	خطاب من أحد موظفي المالية إلى أبو ملحة يفيد بتطبيق القانون .	١٣٥١/١/٦هـ	التاسع والأربعون	١٥٤
١٢٧ــ	خطاب من عبد العزيز العسكر إلى أبو ملحة بخصوص وصول خط (رسالة) المتحمي.	١٣٥١/٢/٥هـ	الثاني والأربعون	٢٢٣
١٢٨ــ	خطاب من عبد الله بن سعيد الخبتي إلى أبو ملحة يخبره أنه وصل إلى بيته ويشير إلى موضوع السلاح والجند .	١٣٥١/٣/٩هـ	الرابع والثلاثون	١٤٧ــ١٤٨
١٢٩ــ	خطاب من عبد الله بن جرمان إلى أبو ملحة يشكو من خراب الأمطار.	١٣٥١/٣/٢٩هـ	التاسع والأربعون	٧٠
١٣٠ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى أمين مالية أبها بشأن اختصار البرقيات الرسمية .	١٣٥١/٤/٢٤هـ	الثالث والثلاثون	١١ــ١٢
١٣١ــ	خطاب من عبد العزيز العسكر إلى أبو ملحة بخصوص عدة أمور .	١٣٥١/٥/٦هـ	الثالث والثلاثون	٢٦ــ٢٨
١٣٢ــ	خطاب من نائب جلالة الملك إلى أبو ملحة بشأن ارتباط مالية القنفذة بالوزارة .	١٣٥١/٥/١٦هـ	السابع والأربعون	١١٨
١٣٣ــ	خطاب من الحسن الهلالي إلى أبو ملحة بخصوص تجديد العهد .	١٣٥١/٥/٢٤هـ	الثالث والثلاثون	٢٤ــ٢٥
١٣٤ــ	رسالة من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص هبات لابن جرين .	١٣٥١/٦/٥هـ	الثالث والثلاثون	٣٩ــ٤٠
١٣٥ــ	خطاب من الشعبة السياسية بديوان جلالة الملك إلى أبو ملحة بخصوص تجهيز ثلاثة رجال .	١٣٥١/٦/٨هـ	الثالث والثلاثون	٢٢ــ ٢٣
١٣٦ــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة يذكر أنه سوف يصل محمد بن ضاوي ومعه رسالة إلى يحيى .	١٣٥١/٦/٨هـ	السادس والأربعون	٤١ــ٤٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٣٧ـــ	خطاب من الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى أبو ملحة يفيد بأن محمد بن ضاوي متوجه إليه .	١٣٥١/٦/١٧هـــ	الرابع والثلاثون	١٢٢ـــ١٢٣
١٣٨ـــ	خطاب من وزير المالية إلى أمين مالية أبها بخصوص نظام وزارة المالية .	١٣٥١/٧/٦هـــ	الثالث والثلاثون	٣٣ـــ٣٤
١٣٩ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بشأن وصول عبد العزيز بن مـــساعد إلى المنطقة .	١٣٥١/٩/١٩هـــ	الثالث والثلاثون السادس والأربعون	٤٩ـــ٥٠ ٤٣
١٤٠ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص توجيه بترشيد الصرف .	١٣٥١/١٠/١٩هـــ	الثاني والعشرون	١٣٨
١٤١ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة يوجه بتوفير ما يلزم ويحتاج إليه الأمـــير فيصل بن سعد	١٣٥٢/٢/٣هـــ	الثالث والثلاثون	١٤٨ـــ١٤٩
١٤٢ـــ	خطاب من الأمير عبد العزيز بن مساعد إلى عبد الوهاب أبو ملحة يطلب مـــال وقدرها (١٠٠٠) ريال .	١٣٥٢/٢/٣هـــ	الثالث والثلاثون الأربعون السادس والخمسون	١٥٠ـــ١٥١ ١ ١٠١
١٤٣ـــ	برقية من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحـــة بخصوص سرية بعض المعلومات وربـــط جيزان بأبها وبلاد الأدارسة .	١٣٥٢/٢/١٠هـــ	السادس والأربعون التاسع والخمسون	١٢٠ ٧٠
١٤٤ـــ	خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى أبو ملحة يأمر بصرف مبالغ مالية لسيف القحطاني.	١٣٥٢/٢/١٧هـــ	التاسع والثلاثون	٦٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٤٥ــ	خطاب من وزير المالية إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن واردات مالية أبها .	١٣٥٢/٣/٤هـ	الثامن والعشرون الثالث والثلاثون السابع والأربعون	١٠٧ــ١٠٨ ١٢٥ــ١٢٦ ٦٥
١٤٦ــ	خطاب من الأمير فيصل إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص توجه مندوب المالية .	١٣٥٢/٣/٥هـ	الثالث والثلاثون	١٣٨ــ١٣٩
١٤٧ــ	خطاب من وزير المالية إلى أبو ملحة يخبره أن تركي السديري توجه إلى رنية ومنها إلى أبها.	١٣٥٢/٣/٨هـ	الثالث والثلاثون	١٣٤ــ١٣٥
١٤٨ــ	خطاب من السديري إلى أبو ملحة يخبره بالقدوم إلى أبها	١٣٥٢/٣/٢٠هـ	السادس عشر	١٧
١٤٩ــ	خطاب من الأمير عبد العزيز بن مساعد إلى أبو ملحة يخبرة بوصوله إلى حائل .	١٣٥٢/٣/٢٦هـ	الثالث والثلاثون التاسع والثلاثون	١٢٧ــ١٢٩ ٥٦
١٥٠ــ	خطاب من محمد بن دليم أبو لعثة إلى أبو ملحة يخبره عن أحوال المنطقة .	١٣٥٢/٣/٢٧هـ	الثالث والثلاثون	١٠٦ــ١٠٧
١٥١ــ	برقية من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص الميزانية وبشأن يحيى .	١٣٥٢/٣/٢٧هـ	التاسع والثلاثون السادس والأربعون	٦٥ ٩٠
١٥٢ــ	خطاب من نائب جلالة الملك (فيصل) إلى عبد الوهاب بخصوص الميزانية وتبادل الأخبار.	١٣٥٢/٣/٢٧هـ	العشرون	١٤٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٥٣ـــ	خطاب من سعيد بن مشيط إلى أبو ملحة بخصوص زكاة آل عجير وآل الذيب.	١٣٥٢/٤/١٢هـــ	الثامن والأربعون	٨٤
١٥٤ـــ	برقية من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص مسائل نجران .	١٣٥٢/٤/١٥هـــ	التاسع والثلاثون	٩٣
١٥٥ـــ	خطاب من عبد الله بن زاهر إلى أبو ملحة بخصوص وصوله إلى الديار ومقدار الزكاة .	١٣٥٢/٤/٢هـــ	الثالث والثلاثون	١٠٤ـــ١٠٥
١٥٦ـــ	خطاب من عبيد الله إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص كوشان وردت من صبيا .	١٣٥٢/٥/١هـــ	الواحد والخمسون	٩٧ـــ٩٨
١٥٧ـــ	خطاب من عبد الله محمد السديري إلى أبو ملحة يخبره بالتوجه إلى الرياض .	١٣٥٢/٥/١٢هـــ	السابع عشر	٥٩
١٥٨ـــ	خطاب من نائب جلالة الملك إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار .	١٣٥٢/٥/١٢هـــ	الثامن والأربعون	٤٩
١٥٩ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة يطلب منه عند وصول فيصل عمل اللازم .	١٣٥٢/٥/١٣هـــ	التاسع والثلاثون	٦٧
١٦٠ـــ	خطاب من يحيى بن علي الحسن إلى أبو ملحة يفيد بوصول الدمغة والختم الرسمي .	١٣٥٢/٥/١٥هـــ	الثامن والأربعون	٢٨
١٦١ـــ	خطاب من وزير المالية إلى أبو ملحة بخصوص الفروقات الموجودة في الموازنة واعتماد الأوامر الصادرة من الملك .	١٣٥٢/٥/٢٧هـــ	الثالث والثلاثون السابع والأربعون	١٥٨ـــ١٥٩ ٧٥
١٦٣ـــ	خطاب من مجموعة أعيان رجال وأهل البتيلة إلى عبد الوهاب أبو ملحة يذكرونه بطلباهم .	١٣٥٢/٦/٨هـــ	الثاني والأربعون	١٨١
١٦٤ـــ	برقية من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص تقديم الأسلحة وإصلاح التالف .	١٣٥٢/٦/١٠هـــ	السادس والأربعون	١١٩

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٦٥ـــ	خطاب من تركي السديري إلى أبو ملحة بخصوص مبادرته تحرير ما يجب لخليل وغيره من المعتمدين .	١٣٥٢/٦/١١هـــ	الثالث والثلاثون	٣٣
١٦٦ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص قدوم فيصل للمنطقة وعمل اللازم تجاهه .	١٣٥٢/٦/١٣هـــ	السادس والأربعون	١١٨
١٦٧ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص مأمور الشنطة اللاسلكية .	١٣٥٢/٦/٢٥هـــ	الثامن والأربعون	١١٥
١٦٨ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص نقود ومبالغ مالية .	١٣٥٢/٧/٧هـــ	الثالث والثلاثون	١٨٤ـــ١٨٥
١٦٩ـــ	خطاب من محمد عزيز قاسم إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص مسائل عن نجران .	١٣٥٢/٧/١٠هـــ	الثالث والثلاثون الثاني والأربعون	١٩٠ـــ١٩٢ ٩٨
١٧٠ـــ	خطاب من الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار .	١٣٥٢/٧/١٢هـــ	الثالث والثلاثون	١٩٦ـــ١٩٧
١٧١ـــ	خطاب من عبد الله إلياس إلى أبو ملحة يفيد بوصول (٦٣) حمل من الأرز من جيزان .	١٣٥٢/٧/١٤هـــ	الثامن والأربعون	٧٣
١٧٢ـــ	خطاب من ابن إلياس إلى أبو ملحة يخبره أنه سوف يصل إليه حملين من القهوة .	١٣٥٢/٧/١٥هـــ	الثامن والأربعون	٦٢
١٧٣ـــ	خطاب من عبد الرحمن ... إلى عبد الوهاب أبو ملحة من شأن السيد محمد بن محسن الصافي.	١٣٥٢/٨/٤هـــ	الثالث والثلاثون	٥٥ـــ٥٦
١٧٤ـــ	خطاب من خليل بن محمد أمين مالية الحرجة إلى أبو ملحة بخصوص عدة أمور .	١٣٥٢/٨/٤هـــ	الثالث والثلاثون	٦٥ـــ٦٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٧٥ــ	خطاب من مجموعة من الأشخاص إلى أبو ملحة بشأن أهل تهامة .	١٣٥٢/٨/٨هـ	الثالث والخمسون	٤٨
١٧٦ــ	خطاب من محمد بن علي مطلحي إلى أبو ملحة يطلب توجيه حول بعض القضايا في رجال ألمع .	١٣٥٢/٨/٩هـ	الواحد والخمسون	٩
١٧٧ــ	خطاب من يحيى بن علي الحسيني إلى أبو ملحة بشأن تدقيق الجداول .	١٣٥٢/٨/١٨هـ	الثالث والخمسون	٢٥
١٧٨ــ	خطاب من أحد موظفي الدولة في الجنوب إلى أبو ملحة بخصوص وصول رسالة محمد بن عبد الله بن صحيان وغيره بشأن مخابرات.	١٣٥٢/٨/١٨هـ	الثامن والأربعون	٥٧
١٧٩ــ	خطاب من جابر بن مانع أبو ساق إلى أبو ملحة يفيد بالأخبار عن أحوال الناس .	١٣٥٢/٨/٢٠هـ	الرابع والثلاثون	١٣٨ــ١٣٩
١٨٠ــ	خطاب من يحيى بن علي الحسن إلى أبو ملحة بخصوص العرض عما قرره المدقق للجداول.	١٣٥٢/٨/٢٠هـ	التاسع والأربعون	١٠٤
١٨١ــ	خطاب من الملك عبد العزيز آل سعود إلى تركي السديري وعبد الوهاب أبو ملحة بخصوص ما ذكروه عن مكاتيب ابن مناع .	١٣٥٢/٨/٢٢هـ	الرابع والثلاثون	٣٦ــ٣٧
١٨٢ــ	خطاب من أحد موظفي الدولة إلى أبو ملحة بخصوص ما صرف لغزوات (مقاتلي) القبائل.	١٣٥٢/٨/٢٢هـ	الثامن والأربعون	٣٦
١٨٣ــ	خطاب من أمير عسير إلى أبو ملحة بخصوص برقية من جلالة الملك وتدبير السلاح .	١٣٥٢/٨/٢٣هـ	الرابع والثلاثون	٢٦ــ٢٧
١٨٤ــ	خطاب من سعيد بن كدسة إلى أبو ملحة بخصوص الإفادة بوصول رسالته ووصول السلاح.	١٣٥٢/٨/٢٥هـ	الرابع والثلاثون	٣٠ــ٣١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٨٥ـ	خطاب من عبد الله إلياس إلى أبو ملحة بخصوص مأموري الزكاة وتوزيع استحقاق الجنود .	١٣٥٢/٨/٢٥هـ	الثالث والخمسون	٢٧
١٨٦ـ	خطاب من محمد أبو ملحة بخصوص وارد الرسوم عن طريق القنفذة .	١٣٥٢/٨/٢٧هـ	الواحد والخمسون	١٤
١٨٧ـ	مجموعة خطابات من أمير عسير إلى أبو ملحة بخصوص وصول خطابه بشأن بني ثوعة مركز الغزو والعسكر المتوفين وبخصوص توجيهات جلالة الملك .	١٣٥٢/٩/٣هـ	الرابع والثلاثون السابع والأربعون	١٥ـ١٧ ٢٢٨ـ٢٢٩
١٨٨ـ	خطاب من يحيى الحسن إلى أبو ملحة بخصوص تثمين وترسيم بضائع محمد بن عمر قاسم وخرص مزارع البن .	١٣٥٢/٩/٧هـ	الثامن والأربعون	١٢٦ـ١٢٧
١٨٩ـ	خطاب من محمد ... إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص (٦) أكياس أرز .	١٣٥٢/٩/١١هـ	الثالث والخمسون	٩٧
١٩٠ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى تركي السديري وعبد الوهاب أبو ملحة يطلب إرسال أخبار دقيقة عن طريق الجواسيس وليس الجمالة	١٣٥٢/٩/١٢هـ	الثالث والثلاثون التاسع والأربعون	٢١٨ـ ٢١٩ ١٠٦
١٩١ـ	خطاب من ابن إلياس إلى أبو ملحة يفيد باستلام (٤١) شراع ووصول أمر بمحاسبة محمد بن قاسم .	١٣٥٢/٩/١٧هـ	الثامن والأربعون الواحد والخمسون	١٢٥ ١٦
١٩٢ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص تمويل ابنه سعود وتزويده بما يحتاج .	١٣٥٢/٩/٢١هـ	التاسع والثلاثون	٥٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٩٣ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بشأن عدم شكه في اجتهاد الأخير .	١٣٥٢/٩/٢٥هـــ	الثالث والثلاثون	٢٢٤ــــ٢٢٦
١٩٤ـــ	برقية من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحـــة بخصوص تمشيه مستحقات الجند .	١٣٥٢/٩/٢٥هـــ	السادس والأربعون السابع والخمسون	١١٧ ١٣٠
١٩٥ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بشأن صرف مبلغ (٢٠٠٠٠) ريال لابنه سعود .	١٣٥٢/٩/٢٧هـــ	الثالث والثلاثون	٢١٤ــــ٢١٥
١٩٦ـــ	خطاب من يحيى الحسيني إلى أبو ملحـــة يقدم إرساليته من ماليته (١٢٠٠) ريال .	١٣٥٢/١٠/٦هـــ	الثالث والثلاثون	١٩٨ــــ ١٩٩
١٩٧ـــ	خطاب من عبد الله بن عبـــد الـــرحمن المطوع إلى أبو ملحـــة يـــشتكي ســـوء الأحوال المالية .	١٣٥٢/١٠/٢٣هـــ	الثامن والعشرون	٤٠ــــ٤١
١٩٨ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص بعض الجوانب المالية ومواضيع أخرى .	١٣٥٢/١٠/٢٩هـــ	الثاني والعشرون الثامن والعشرون	١٣٩ ٣٦ــــ٣٧
١٩٩ـــ	خطاب من يحيى بن علي الحسيني إلى أبو ملحة بخصوص جدول واردات شـــهر شوال (١٣٥٢هـــ) .	١٣٥٢/١١/٢هـــ	الثالث والخمسون	٩٨
٢٠٠ـــ	خطاب من عبد العزيز العسكر إلى أبـــو ملحة يسأل عن عدم الرد على رســـائله وتبادل الأخبار.	١٣٥٢/١١/٣هـــ	الثامن والعشرون	٣١ــــ٣٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٠١ـ	خطاب من أحد موظفي ماليات الجنوب إلى أبو ملحة يشرح صاحبه سير العمل .	١٣٥٢/١١/٢٥هـ	الثامن والأربعون	٤٧
٢٠٢ـ	خطاب من فهد بن زعير إلى أبو ملحة بشأن وصول الخادم أبو حاوي .	١٣٥٢/١١/٢٦هـ	السادس عشر الثامن والعشرون	٥٣ ٢٧ـ٣٠
٢٠٣ـ	خطاب من سعيد بن مشيط إلى أبو ملحة يخبر أنه سبق وأرسل له رسائل .	١٣٥٢/١٢/٤هـ	الثامن والعشرون	٣٣ـ٣٤
٢٠٤ـ	خطاب من عبد الرحمن بن الشيخ إلى أبو ملحة بخصوص طلب بيرق .	١٣٥٢/١٢/٩هـ	الثامن والعشرون	٢٣ـ٢٤
٢٠٥ـ	خطاب من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى أبو ملحة يأمر بتجهيز زهاب قحطان ، وما يلزم لفيصل بن سعد .	١٣٥٢/١٢/١٦هـ	الثامن والعشرون الثامن والعشرون	١٧ـ٢٠ ٢٥ـ٢٦
٢٠٦ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يوجه بتسليم خليل بن عمر بنادق وتوزيع السلاح وزهاب قبيلة قحطان .	١٣٥٢/١٢/١٧هـ	الثالث والثلاثون التاسع والأربعون	٧٥ـ٧٦ ٨١
٢٠٧ـ	خطاب من الأمير فيصل بن سعد إلى أبو ملحة بخصوص سرعة إنجاز شغل القحاطين وتوفير الأرزاق المطلوبة .	١٣٥٢/١٢/١٨هـ	الثامن والعشرون الثامن والعشرون	٩ـ١٠ ١٣ـ٢٤
٢٠٨ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة بشأن تعميد ابن خثيلة لإصلاح السيارة .	١٣٥٢/١٢/١٨هـ	الثامن والعشرون	١١ـ١٢
٢٠٩ـ	خطاب من محمد بن سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة يفيد أنه أوصى ببعض الأرزاق لأخيه .	١٣٥٢/١٢/١٨هـ	الثامن والعشرون	٤٤ـ٤٧

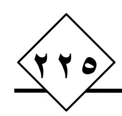
م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢١٠ـ	مجموعة خطابات من الأمير سعود إلى أبو ملحة يطلب أرزاق (٤٠٠) صاع شعير و سلاح خالد بن محمد وإبل من أجل السفر.	١٣٥٢/١٢/١٨هـ	الثامن والعشرون الرابع والثلاثون	٤٨ـ٥٣ ١٤٢ـ١٤٣
٢١١ـ	خطاب من الأمير فيصل بن سعد إلى أبو ملحة يخبره عن وصول صناديق سلاح ومواضيع أخرى .	١٣٥٢/١٢/١٩هـ	الثامن والعشرون	٥٤ـ٥٧
٢١٢ـ	مجموعة خطابات من الأمير سعود إلى أبو ملحة رداً على رسالته ويطالب أغراض وحسن التعامل مع الجند .	١٣٥٢/١٢/١٩هـ	الثامن والعشرون الثالث والثلاثون	٦٠ـ ٦٣ ٩٧ـ٩٨
٢١٣ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص طلب سلاح .	١٣٥٢/١٢/٢٠هـ	الثامن والعشرون	٦٤ـ٦٧
٢١٤ـ	خطاب من الأمير فيصل بن سعد إلى أبو ملحة بشأن الاستفادة بأنهم جهزوا أمتعتهم وسوف يذهبون إلى بارق .	١٣٥٢/١٢/٢١هـ	الخامس والثلاثون	٢٧ـ٢٨
٢١٥ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يفيد بوصول رسالته ويحمد الله على النصر.	١٣٥٢/١٢/٢٢هـ	الرابع والثلاثون	١٢٨ـ١٢٩
٢١٦ـ	مجموعة خطابات من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص ابن منديل وتجهيز أرزاق ونقود وحسن التعامل مع الجند .	١٣٥٢/١٢/٢٦هـ	الثامن والعشرون السادس والأربعون	٧٢ـ٨٥ ١٤٩ـ١٥١
٢١٧ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص إعداد رجال لمساعدة ابن هدباء في إصلاح الطريق .	١٣٥٢/١٢/٢٨هـ	الثامن والعشرون	٧٤ـ٧٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢١٨ـ	خطاب من الأمير سعود إلى عبد الوهاب يفيد بأنهم لا يملكون زهاب وأرزاق .	١٣٥٢/١٢/٢٨هـ	الرابع والثلاثون	١٤٩ـ١٥٠
٢١٩ـ	خطاب من محمد أبو لعثة إلى أبو ملحة بشأن ابن الوزير ورفاقه .	١٣٥٢/١٢/٢٩هـ	الرابع والثلاثون	٢١٨ـ٢١٩
٢٢٠ـ	خطاب من الأمير سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص تجهيز (سُرُج) لبعض الأشخاص .	١١/../١٣٥٢هـ	الثالث والثلاثون	٧٩ـ٨٠
٢٢١ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة مرسل مع الأمير سعود بشأن مواضيع لم يفصح عنها .	٢٧/ث/١٣٥٢هـ	الرابع والثلاثون	١٨ـ١٩
٢٢٢ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يفيد أنه لا يعلم نتائج الوفد ويجب تحضير السلاح والإمدادات .	(١٣٥٢هـ)	الرابع والثلاثون	١٥٣ـ١٥٤
٢٢٣ـ	خطاب من جابر أبو ساق إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار عن اليمن .	(١٣٥٢هـ)	التاسع والثلاثون	٦٠
٢٢٤ـ	خطاب من أمير بيشة إلى أبو ملحة يطلب مساعدة في العمل .	(١٣٥٢هـ)	الثالث والثلاثون	٧٣ـ٧٤
٢٢٥ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يخبره أنه أرسل سيارات للخميس تحمل أرزاق .	١٣٥٣/١/١هـ	الثامن والعشرون	١ـ٢
٢٢٦ـ	ثلاثة خطابات من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص الاطمئنان عليه ويذكر له بعض التوجيهات .	١٣٥٣/١/٣هـ	الثاني والثلاثون	١٢٧ـ١٣٢
٢٢٧ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة يبشره بانتصار الجند في نجران .	١٣٥٣/١/٨هـ	الثاني والثلاثون	١٢٥ـ١٢٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٢٨ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص موضوع الحجاج العشرين.	١٣٥٣/١/٧هـ	الرابع والثلاثون	١٥٧ـ١٥٨
٢٢٩ـ	خطاب من الأمير فيصل بن سعد إلى أبو ملحة يخبره بوصول رسالته بشأن تحركه.	١٣٥٣/١/١١هـ	الثامن والعشرون	٣ـ٦
٢٣٠ـ	خطاب من دليم بن محمد أبو لعثة إلى أبو ملحة يطلب مدد لقبيلة قحطان .	١٣٥٣/١/١١هـ	التاسع والعشرون الرابع والثلاثون	١٥٣ـ١٥٤ ١٧٤ـ١٧٥
٢٣١ـ	خطاب من عبد العزيز عبد الوهاب أبو ملحة إلى والده عبد الوهاب بخصوص تسديد مبالغ مالية .	١٣٥٣/١/١٢هـ	التاسع والعشرون	١٥٥ـ١٥٦
٢٣٢ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة بشان زهاب وتموين ابن بصيص .	١٣٥٣/١/١٣هـ	التاسع والعشرون	١٥٧ـ١٥٨
٢٣٣ـ	خطاب من الأمير فيصل بن سعد إلى أبو ملحة بخصوص أخبار القبائل .	١٣٥٣/١/١٥هـ	التاسع والعشرون السابع والعشرون	١٥٩ـ١٦٠ ٥٤
٢٣٤ـ	خطاب من أمين مالية نجران إلى عبد الوهاب أبو ملحة يعبر عن سروره .	١٣٥٣/١/٢٣هـ	الأول التاسع والعشرون	٦ ١٦١ـ١٦٢
٢٣٥ـ	خطاب من مجهول إلى أبو عبد الوهاب أبو ملحة يطلب صاحبه مساعدة .	١٣٥٣/١/٢٣هـ	التاسع والعشرون	١٩٢ـ١٩٣
٢٣٦ـ	خطاب من خالد بن محمد بن عبد الرحمن إلى أبو ملحة يطلب إعطاء فهد الخليفي حقوقه المالية .	١٣٥٣/١/٢٤هـ	التاسع والعشرون	١٩٦ـ١٩٧
٢٣٧ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص تعيين عبد الله بن فيصل قائداً لعدد من القبائل .	١٣٥٣/١/٢٥هـ	التاسع والعشرون	١٦٣ـ١٦٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٣٨ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يطلب تجهيز زهاب لبعض مشائخ القبائل .	١٣٥٣/١/٢٦هـ	الثامن عشر التاسع والعشرون	٢١٢ ٢١٨ـ٢١٩
٢٣٩ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يطلبه إعطاء حقوق لمستحقيها .	١٣٥٣/١/٢٧هـ	التاسع والعشرون	١٦٧ـ١٦٨
٢٤٠ـ	مجموعة خطابات من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص طلب تموين وأسلحة وأغراض أخرى .	١٣٥٣/١/٢٧هـ	السادس والأربعون	١٧٥ـ٢٠٠
٢٤١ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يطلب المداومة في الإفادة بالأخبار .	١٣٥٣/١/٢٨هـ	التاسع والعشرون	١٦٥ـ١٦٦
٢٤٢ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يطلب إرسال بترين وزيت لسيارات في طريب .	١٣٥٣/١/٢٩هـ	التاسع والأربعون	٩٩
٢٤٣ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يخبرة بوصول عشر سيارات من جدة .	١٣٥٣/١/٣٠هـ	التاسع والعشرون	١٧٩ـ١٨٠
٢٤٤ـ	خطاب من وكيل رئيس الخزينة الخاصة إلى أبو ملحة بخصوص إرسال مندوب للأرزاق (تموين)	١٣٥٣/٢/١هـ	السابع والاربعون	٧٢
٢٤٥ـ	خطاب من الأمير عبد الله بن فيصل إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص ابن كعبان .	١٣٥٣/٢/٣هـ	التاسع والأربعون	٧٦
٢٤٦ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يطلبه الحضور مع ترتيبات أمنية .	١٣٥٣/٢/٣هـ	التاسع والعشرون	١١٩ـ١٢٠
٢٤٧ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص البيوت والعبيد لاستضافة الأمير.	١٣٥٣/٢/٩هـ	الثاني والأربعون	٢١٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٤٨ـــ	خطاب من محمد محسن إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار .	١٣٥٣/٢/١٢هـــ	التاسع والعشرون	١١٥ـــ١١٦
٢٤٩ـــ	خطاب من عدن إلى أبها عن طريق جيزان إلى أبو ملحة يذكر فيه بعض الأخبار ووصول مبالغ مالية .	١٣٥٣/٢/١٢هـــ	الثامن عشر	٢٠٩
٢٥٠ـــ	خطاب من الأمير/ فيصل بن سعد بن عبد الرحمن إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار.	١٣٥٣/٢/١٤هـــ	التاسع عشر	١١٧ـــ١١٨
٢٥١ـــ	خطاب من الأمير عبد الله بن فيصل إلى أبو ملحة بخصوص زهاب رجال ألمع.	١٣٥٣/٢/١٥هـــ	التاسع عشر	١١٠ـــ١١٢
٢٥٢ـــ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة رداً على خطابه .	١٣٥٣/٢/١٥هـــ	التاسع والعشرون	١٢١ـــ١٢٢
٢٥٣ـــ	خطاب من الأمير فيصل بن سعد إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار.	١٣٥٣/٢/١٧هـــ	التاسع والعشرون	١٢٣ـــ١٢٤
٢٥٤ـــ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يطلب صندوقين بترين .	١٣٥٣/٢/١٩هـــ	التاسع والعشرون	١٢٨ـــ١٢٩
٢٥٥ـــ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص مصروفات رجال ألمع .	١٣٥٣/٢/٢١هـــ	التاسع والعشرون السادس والأربعون	١٣٠ـــ١٣١ ١٤٠
٢٥٦ـــ	خطبا من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص عدم التقصير مع الجند .	١٣٥٣/٢/٢١هـــ	التاسع والعشرون	١٣٢ـــ١٣٣
٢٥٧ـــ	خطاب الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص مخصص عثمان التويجري .	١٣٥٣/٢/٢٢هـــ	التاسع والعشرون التاسع والعشرون	١٣٤ـــ١٣٦ ١٩٤ـــ١٩٥



م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٥٨ـ	خطبا من وكيل رئيس الخزينة إلى أبو ملحة يفيد أنه أرسل إليه مبالغ مالية .	١٣٥٣/٢/٢٣هـ	التاسع والعشرون	١٣٧ـ١٣٨
٢٥٩ـ	خطاب من وكيل رئيس الخزينة يفيد بإرسال (١٠٠) جنيه ذهب .	١٣٥٣/٢/٢٣هـ	السابع والأربعون	٨٠
٢٦٠ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار .	١٣٥٣/٢/٢٦هـ	التاسع والعشرون	١٤٥ـ١٤٦
٢٦١ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يخبره بأن إرساليته وصلت .	١٣٥٣/٣/١هـ	التاسع والعشرون	٢١٣ـ٢١٤
٢٦٢ـ	خطاب من الأمير محمد بن عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص إكرام الوزير ورفاقه.	١٣٥٣/٣/٤هـ	التاسع والعشرون	٨٤
٢٦٣ـ	خطاب من فهد بن كريديس إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار.	١٣٥٣/٣/٩هـ	التاسع والعشرون	٨٥
٢٦٤ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يخبر عن معاناته وحاجته للإمداد .	١٣٥٣/٣/١١هـ	الأول التاسع والعشرون	٣ ٩٣ـ٩٤
٢٦٥ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يطلب إرسال بترين .	١٣٥٣/٣/١٢هـ	الخامس والثلاثون	١٥ـ١٦
٢٦٦ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى السديري وعبد الوهاب يطلب منهما إرسال مؤن عند ذهاب ابنه محمد إلى نجران .	١٣٥٣/٣/٢٢هـ	التاسع والعشرون التاسع والخمسون	٩٩ـ١٠٠ ١٤
٢٦٧ـ	خطاب من الأمير محمد بن عبد العزيز إلى أبو ملحة يطلب تجهيز الزهاب .	١٣٥٣/٣/٢٣هـ	التاسع والعشرون	١٠١ـ١٠٣
٢٦٨ـ	خطاب من سعد بن سويلم إلى أبو ملحة يطلعه على وصوله إلى المخيم .	١٣٥٣/٣/٢٦هـ	التاسع والعشرون	١٠٦ـ١٠٧

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٦٩ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص عدم استرجاع ما سلم للجنود.	١٣٥٣/٣/٢٨هـــ	التاسع والعشرون	١٠٨ـــ١٠٩
٢٧٠ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص زهاب الشهر الثاني للجنود.	١٣٥٣/٣/٢٨هـــ	السادس والأربعون	٤٨
٢٧١ـــ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يطلب تسديد ناصر بن راسي قيمة غنم .	١٣٥٣/٣/٢٩هـــ	التاسع والعشرون	٧٠ـــ٧١
٢٧٢ـــ	خطاب من الأمير محمد بن عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص طلب الملك تعجيل عساف وأخوياه .	١٣٥٣/٤/١هـــ	التاسع والعشرون	٧٢ـــ٧٣
٢٧٣ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار.	١٣٥٣/٤/٢هـــ	التاسع والعشرون	٧٤
٢٧٤ـــ	خطاب من وكيل رئيس الخزينة إلى أبو ملحة بخصوص التأكيد على الأغراض التي يريدها الملك .	١٣٥٣/٤/٢هـــ	التاسع والعشرون	٧٧ـــ٧٨
٢٧٥ـــ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يطلب تسليم كسوة لأشخاص .	١٣٥٣/٤/٣هـــ	التاسع والعشرون	٧٩ـــ٨٠
٢٧٦ـــ	خطاب من سعد بن سويلم إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص توجيهات مالية .	١٣٥٣/٤/٣هـــ	التاسع والعشرون	٨١ـــ٨٢
٢٧٧ـــ	خطاب من الأمير محمد بن عبد العزيز إلى أبو ملحة يشكره على الاهتمام بشغل عساف.	١٣٥٣/٤/٥هـــ	التاسع والعشرون	٦٠ـــ٦١
٢٧٨ـــ	خطاب من تركي السديري إلى عبد الوهاب يذكر أنه يستحسن نقل الجنود إلى طريب .	١٣٥٣/٤/٧هـــ	التاسع والعشرون	٦٤ـــ٦٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٧٩ــ	خطاب من تركي السديري إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص طلب الملك بيان الجنبخان.	١٣٥٣/٤/٨هــ	التاسع والعشرون	٦٦ــ٦٧
٢٨٠ــ	برقية من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بضرورة إسكان الجند في مكان مناسب.	١٣٥٣/٤/١٥هــ	السادس والثلاثون التاسع والثلاثون	١٠٢ ٨٣
٢٨١ــ	برقية من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص إخلاء مكان للسديري.	١٣٥٣/٤/١٥هــ	التاسع والعشرون	٥٢ــ٥٣
٢٨٢ــ	خطاب من الأمير محمد بن عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة يطلبه سلف (٢٠٠) ريال .	١٣٥٣/٤/٢٣هــ	التاسع والعشرون	٢٤ــ٢٥
٢٨٣ــ	خطاب من ديوان الخزينة إلى أبو ملحة يخبره أنه أرسل (٢١) شراع .	١٣٥٣/٥/٤هــ	التاسع والعشرون	١٩٨ــ١٩٩
٢٨٤ــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار.	١٣٥٣/٥/٥هــ	التاسع والعشرون	٢٨ــ٢٩
٢٨٥ــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص قوائم المكارمة .	١٣٥٣/٥/٥هــ	التاسع والعشرون الثاني	١٨٦ــ١٩١ ٢٣٢ــ٢٣٤
٢٨٦ــ	خطاب من القاضي فيصل آل مبارك يطلب (٢٠٠) ريال .	١٣٥٣/٥/٨هــ	التاسع والعشرون	٣٢ــ٣٣
٢٨٧ــ	خطاب من الأمير عبد الله بن فيصل إلى أبو ملحة يخبره أنه توجه من الطائف بصحبة ولي العهد .	١٣٥٣/٥/١٣هــ	التاسع والعشرون السابع والأربعون	٣٤ــ٣٥ ٦٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٨٨ـ	خطاب من قاضي أبها إلى أبو ملحة بخصوص تسجيل يتيم مع الأيتام .	١٣٥٣/٥/١٥هـ	الثامن والخمسون	٤٢
٢٨٩ـ	خطاب من عبد العزيز العسكر إلى أبو ملحة يخبره بهديته للملك .	١٣٥٣/٦/٤هـ	التاسع والعشرون	١٨ـ١٩
٢٩٠ـ	خطاب موجه إلى الأمير تركي وعبدالوهاب أبو ملحة حول توفير مواد بناء قصر الإمارة بنجران .	١٣٥٣/٦/٦هـ	الثالث والعشرون	١٢٦
٢٩١ـ	خطاب من عبد الله الحمدان إلى أبو ملحة يفيد بوصول الملك والأمراء إلى الرياض .	١٣٥٣/٦/١١هـ	التاسع والعشرون	١٨ـ١٩
٢٩٢ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص مسألة نجران .	١٣٥٣/٦/١٥هـ	العشرون التاسع والعشرون	٦٩ ٨
٢٩٣ـ	خطاب من فيصل آل مبارك إلى أبو ملحة يطلب رواتبه .	١٣٥٣/٧/١٥هـ	التاسع والعشرون	١٢ـ١٣
٢٩٤ـ	خطاب من تركي بن ناصر وعمال بللحمر وبللسمر إلى أبو ملحة بخصوص أوضاع الأهالي هناك .	١٣٥٣/٧/١٥هـ	الثامن والأربعون	٤٣
٢٩٥ـ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص ذهاب محمد بن لاحق للقصب لتجهيز الجند .	١٣٥٣/٧/١٥هـ	الثامن والأربعون	٦
٢٩٦ـ	خطاب من ... إلى أبو ملحة يطلب تجديد العهد.	١٣٥٣/٩/٢١هـ	التاسع والعشرون	٢٠٦ـ٢٠٧
٢٩٧ـ	خطاب من ابن إلياس إلى أبو ملحة يبلغه عن مشاعره .	١٣٥٣/١٠/٢٥هـ	التاسع والعشرون	٢٢٨ـ٢٢٩
٢٩٨ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص موضوع سيارة تنقل ابن مشيط وابن دليم .	١٣٥٣/١١/٩هـ	التاسع والعشرون	١١٣ـ١١٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٩٩ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة يطلب إرسال أرزاق .	١٣٥٣/١٢/١٩هـ	التاسع والعشرون	٢٢٦ـ٢٢٧
٣٠٠ـ	توجيه الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص اعتماد لمانع بن صبحان .	١٣٥٣/١٢/٢١هـ	التاسع والعشرون الرابع والثلاثون	٢٣٢ـ٢٣٣ ١٦١
٣٠١ـ	خطاب من سعيد بن مشيط إلى أبو ملحة يطلب بقاء الجيش في أماكنه .	٨/../١٣٥٣هـ	السادس والثلاثون	٩٦
٣٠٢ـ	خطاب من الأمير فيصل بن سعد إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار.	٣/ب/١٣٥٣هـ	التاسع والعشرون	١٠ـ١١
٣٠٣ـ	خطاب من الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى أبو ملحة يشكره على تهنئته بالنصر.	١٠/ج/١٣٥٣هـ	التاسع والعشرون	٢٠ـ٢١
٣٠٤	خطاب من عبد العزيز بن محمد بن زيد إلى أبو ملحة يشتكي رجل اسمه ابن عثمان	١/ش/١٣٥٣هـ	التاسع والعشرون	٢٣٠ـ٢٣١
٣٠٥ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص ذهاب الأخير إلى القنفذة .	١٩/ج١/١٣٥٣هـ	الخامس والخمسون	١٠٣
٣٠٦ـ	خطاب من سعود بن سعد بن عبد الرحمن إلى أبو ملحة يطلب مبالغ مالية .	(١٣٥٣هـ)	التاسع والعشرون	١٤٧ـ١٤٨
٣٠٧ـ	خطاب من مبلس بن جرين إلى أبو ملحة يطلب دلال طريق لرجل أرسله .	(١٣٥٣هـ)	التاسع والعشرون	١٥١ـ١٥٢
٣٠٨ـ	خطاب من عثمان التويجري إلى أبو ملحة يخبر أنه سلم الورقة إلى الأخ محسن .	(١٣٥٣هـ)	التاسع والعشرون	٢١١ـ٢١٢
٣٠٩ـ	خطاب من مبروك إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص مشكلة مع شيوخ القبائل .	(١٣٥٣هـ)	الثامن والأربعون	١٥٥
٣١٠ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص تسليم الثميري مخصص شهري .	١٣٥٤/٢/١٣هـ	الثامن والعشرون	٢٠٥ـ٢٠٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣١١ـــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص تبادل الأخبار.	١٣٥٤/٢/١٦هـــ	التاسع والعشرون	٢٢٢ـــ٢٢٣
٣١٢ـــ	خطاب من سلطان بن حسن إلى أبو ملحة يخبره أنه وصل ابنه حسن ويفيد بما حصل معه .	١٣٥٤/١١/٣هـــ	الثامن والعشرون	١٠٥ـــ١٠٦
٣١٣ـــ	رسالة من خطيب مسجد رجال ألمع إلى مدير مالية أبها وملحقاها يطالب فيها بنصف راتب شعبان (١٣٥٣هـــ) .	../١٣٥٤/١١هـــ	الثاني	٥٤
٣١٤ـــ	خطاب من محمد بن عبد الرحمن إلى أبو ملحة يطلب قمح .	١٣٥٥/٢/٢٠هـــ	الثامن والعشرون	٢١٨ـــ٢١٩
٣١٥ـــ	خطابان من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بوجوب تكليف كل مأمور مالية باستلام سلاح الهجانة .	١٣٥٥/٤/٢٩هـــ	التاسع	٢٩ـــ٣٠
٣١٦ـــ	برقية من الأمير سعود إلى أبو ملحة رداً على إفادته .	١٣٥٥/٨/١٢هـــ	التاسع والعشرون	٢٢٤ـــ٢٢٥
٣١٧ـــ	خطاب من مأمور محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص اكتمال خرص مزروعات محائل.	١٣٥٥/٨/٢٣هـــ	السادس عشر	٢٠١
٣١٨ـــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص المحافظة على ما يهرب من الدخان الأخضر إلى بلاد عسير.	١٣٥٥/٩/٧هـــ	التاسع	٢٨
٣١٩ـــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص أمير بارق السابق وإثبات الحالي.	١٣٥٥/٩/٢٨هـــ	الثامن والأربعون	١٨١
٣٢٠ـــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها بخصوص أقساط الخدام .	١٣٥٥/٩/٢٢هـــ	الثامن والأربعون	١٧٧

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٢١ــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها بخصوص استحصال مستحقات الدولة لدى عدد من القبائل .	١٣٥٥/١٠/٣هــ	التاسع	٣٢
٣٢٢ــ	خطاب من مدير قوات الشرطة بعسير إلى رئيس ماليات أبها بخصوص صرف مبلغ مالي.	١٣٥٥/١٢/١٤هــ	التاسع	٢٥
٣٢٣ــ	خطاب إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص النكالات الواردة إلى أمير عسير.	١٣٥٦/١/٦هــ	الثامن والأربعون	١٨٣
٣٢٤ــ	خطاب من أمير بارق إلى أبو ملحة بخصوص نكال عند ابن زعبان .	١٣٥٦/١/٧هــ	الثلاثون	١٢١ــ١٢٢
٣٢٥ــ	خطاب من أمير محائل إلى رئيس مالية أبها بشأن الحقوق المالية الخاصة بالعمال الذين عملوا في بناء قصر نجران .	١٣٥٦/٣/٢٨هــ	الأول	١٣١
٣٢٦ــ	خطاب من كاتب عدل أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص إنشاء بعض الأشخاص دور جديدة يجب دفع رسوم عليها .	١٣٥٦/٤/١٨هــ	الثامن عشر	١٧٥
٣٢٧ــ	خطاب من مدير مدرسة أبها التحضيرية إلى رئيس مالية أبها بخصوص تعيين مراسل للمدرسة .	١٣٥٦/٥/٥هــ	الثامن والخمسون	٦٥
٣٢٨ــ	خطاب من فهد بن تركي إلى رئيس ماليات أبها بخصوص زكاة بدو الفهر .	١٣٥٦/٥/١٧هــ	التاسع والأربعون	٤٠
٣٢٩ــ	خطاب من أمراء رجال ألمع إلى أبو ملحة بشان الجهاد (الزكاة) حيث يشتكون من سوء الأحوال وعدم استطاعة الدفع .	١٣٥٦/٥/٢٠هــ	الثاني والخمسون	١٤٩
٣٣٠ــ	خطاب من عبد الله بن جرمان إلى أبو ملحة بخصوص مطالب معيشية .	١٣٥٦/٧/١هــ	الثلاثون	١٢٣ــ١٢٤
٣٣١ــ	خطاب من مدير لاسلكي أبها إلى رئيس ماليات أبها بخصوص سلامة المكاتب والآلات	١٣٥٦/٧/٢٧هــ	الثامن عشر	١٧١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٣٢ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة رداً على خطاب له سابق .	١٣٥٦/٨/١٩هـ	الثامن والعشرون	٢٣٠ـ٢٣١
٣٣٣ـ	خطاب من قاضي نجران إلى أبو ملحة بخصوص تهنئته بالوصول إلى أبها وحلول شهر رمضان .	١٣٥٦/٩/١٢هـ	الثامن عشر	١٧٤
٣٣٤ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها بخصوص نظام المصاريف السفرية .	١٣٥٦/٩/٢٧هـ	الثامن والثلاثون الأربعون	٣٣ ٢٢ـ٢٣
٣٣٥ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص تبادل السلاح .	١٣٥٦/١٠/١١هـ	الثامن والعشرون	٢٢٤ـ٢٢٥
٣٣٦ـ	خطاب من وزير المالية إلى أبو ملحة بخصوص انتداب موظفين .	١٣٥٦/١٠/١١هـ	الثامن والعشرون	٢٢٦ـ٢٢٧
٣٣٧ـ	خطاب من جرمان بن عبد الله إلى أبو ملحة بخصوص خرص بللسمر .	١٣٥٦/١٠/١٥هـ	التاسع والأربعون	٤٢
٣٣٨ـ	خطاب من مدير مدرسة أبها إلى رئيس ماليات أبها بخصوص إثبات قيد أيتام .	١٣٥٦/١٠/٢٢هـ	الثامن والخمسون	٥٨
٣٣٩ـ	خطاب من مدير لاسلكي أبها إلى رئيس ماليات أبها بشأن إرسال بعض الأدوات الخاصة باللاسلكي من أبها إلى مكة .	١٣٥٦/١٠/٢٥هـ	الرابع عشر	١٣١
٣٤٠ـ	خطاب من أمير قضاء رجال ألمع إلى رئيس ماليات أبها بخصوص بقية الجهاد .	١٣٥٦/١١/١٠هـ	الثامن والخمسون	٨١
٣٤١ـ	خطاب إلى أبو ملحة من أمير بارق يطالب مكافأته على جهوده في جباية الزكاة .	(١٣٥٦هـ)	الرابع والثلاثون	١٨٥ـ١٨٦
٣٤٢ـ	خطابان من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص موازنات بعض الجهات.	١٣٥٧/١/٢٣هـ	الثامن	٢٤٤ـ٢٤٥ ٢٤٩ـ٢٥٠
٣٤٣ـ	خطابان من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص الاطمئنان عليه .	١٣٥٧/٤/١٢هـ	الثلاثون	١٤٦ـ١٤٧

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٤٤ـ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص مصاريف أحد الخدم .	١٣٥٧/٦/٨هـ	الثلاثون الثلاثون	١٢٥ـ١٢٦ ١٣٦ـ١٣٧
٣٤٥ـ	خطاب من حمد السليمان إلى رئيس ماليات أبها بخصوص رسوم الخط والمنافع والقهوة.	١٣٥٧/٦/٢٨هـ	الواحد والأربعون	١٤٧
٣٤٦ـ	خطاب من وزير المالية إلى رئيس ماليات أبها يعمده إعطاء التجار شهادات لبضائعهم بدلاً من الكشوف السابقة .	١٣٥٧/٧/١٧هـ	الثامن	٩٢
٣٤٧ـ	خطابان وبرقية بين الوزير ووكيله مع رئيس ماليات أبها ومدير المحاسبة في أبها بشأن اعتماد نقل موظف .	١٣٥٧/١١/١٧هـ	السابع	٢ـ٤
٣٤٨ـ	شكوى من أحد التجار إلى رئيس ماليات أبها حول عدم تضمين جزء من بضاعته في كوشان التخريجية .	١٣٥٧/١٢/٥هـ	الثامن	١٥٢
٣٤٩ـ	خطاب من مأمور مركز أبها إلى رئيس ماليات أبها بشأن مطابقة كوشان أحد التجار.	١٣٥٧/١٢/٨هـ	الثامن	٢٤٩
٣٥٠ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص ترسيم (النيل).	١٣٥٧/١٢/١٦هـ	الثاني والأربعون	١٤٤
٣٥١ـ	برقية من وزير المالية إلى رئيس مالية أبها يحثه على إرسال أحد موظفي المالية لحل الخلاف الواقع بين عدد من الموظفين في جيزان .	١٣٥٨/٢/١٨هـ	السابع	١٥٥ـ١٥٦
٣٥٢ـ	خطاب من مأمور التخريجية في جيزان إلى رئيس مالية أبها يجاوب فيه على بعض ملاحظات الأخير على كوشان .	١٣٥٨/٣/٢٥هـ	السابع	٤٧
٣٥٣ـ	خطاب من السائق محمد الحمامي إلى أبو ملحة بشأن إصلاح السيارة .	١٣٥٨/٤/١٩هـ	الثلاثون	١٧٤ـ١٧٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٥٤ـــ	خطابان إلى الشيخ أبو ملحة و لم يذكر الراسل اسمه ، بخصوص الشرح عن الأمطار والطلب بالعفو عن الزكاة عن أهل تثليث.	١٣٥٨/٦/٢٥هـــ	الثالث	١٨٠
٣٥٥ـــ	صورة من جريدة صوت الحجاز نشرت خبر عن وصول الشيخ أبو ملحة إلى مكة .	١٣٥٨/٧/٢٢هـــ	الثالث والثلاثون	٥٣ـــ٥٤
٣٥٦ـــ	خطاب من عبد الرحمن العسبلي إلى رئيس مالية أبها يطلب النظر في استحقاقاته المالية.	١٣٥٨/٨/١٣هـــ	السابع	٢٧
٣٥٧ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها حول استخدام تعريفة الأسواق القديمة والحديثة .	١٣٥٨/٨/١٧هـــ	الثاني الثالث عشر	٥٦ ٦٣
٣٥٨ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص قيد أوراق الدمغة .	١٣٥٨/٨/١٨هـــ	الخامس والخمسون	١٣٧ـــ١٣٨
٣٥٩ـــ	خطاب من أحد عمال المالية إلى رئيس ماليات أبها يوضح له تحصيل زكاة أغنام بني عمرو وبني شهر .	١٣٥٨/٨/٢٦هـــ	السابع	١٦
٣٦٠ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها يوضح له كيفية استيفاء رسم التكملة على البضائع .	١٣٥٨/٩/٥هـــ	السابع	٨
٣٦١ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها حول الاستعلام عن قيد الرسم الإضافي في هيكل الميزانية .	١٣٥٨/٩/٥هـــ	الخامس والخمسون	١٣٩
٣٦٢ـــ	برقية من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة يأمر بتسليم الأمراء خمسين ريالاً .	١٣٥٨/٩/٦هـــ	الواحد والستون	١٢٢
٣٦٣ـــ	خطاب من مأمور مال رسوم ظهران إلى رئيس ماليات أبها بخصوص جدول واردات التخريجية الداخلية .	١٣٥٨/١١/٣٠هـــ	السابع	١٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٦٤ـ	خطاب من مأمور رسوم أبها إلى رئيس ماليات أبها يستفسر عن بعض الغموض في آخر ورقة من مجلد كوشان صبيا.	١٣٥٨/١٢/١٣هـ	السابع	١٣
٣٦٥ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص براوي وقواعد آل عائض .	١٣٥٨/١٢/٢٣هـ	الثالث والخمسون	١٦٣
٣٦٦ـ	خطاب من مدير مال ورسوم رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها يطلبه تعيين عدد من عمال الزكاة في بلاد رجال ألمع .	١٣٥٨/١٢/٢٨هـ	السابع	٦٤
٣٦٧ـ	خطاب من وزير المالية إلى رئيس ماليات أبها وتوابعها بخصوص توحيد رسوم الدمغة على الجلود والسمن .	١٣٥٩/١/٢هـ	الواحد والأربعون	٨٤
٣٦٨ـ	خطاب من عبد الرحمن العسبلي إلى رئيس مالية أبها يطلب فيه إعطائه مقابل أتعابه في خرص عدد من النواحي .	١٣٥٩/١/٣هـ	السابع	٩٨ـ٩٩
٣٦٩ـ	خطاب من محاسب الأعشار إلى رئيس مالية أبها يذكر له عدد من الملاحظات وقعت عام (١٣٥٨هـ) ويرجو إصلاحها مستقبلاً .	١٣٥٩/١/٦هـ	السابع	٦٥
٣٧٠ـ	خطاب إلى عبد الوهاب أبو ملحة من وزارة المالية بخصوص الهيئة المنتدبة إلى اليمن.	١٣٥٩/١/٩هـ	التاسع والخمسون	١٢٧
٣٧١ـ	خطاب من إمام مسجد رجال إلى رئيس مالية أبها وملحقاتها بخصوص زيادة في راتبه بأمر الملك عبد العزيز .	١٣٥٩/١/٩هـ	الأول	٢٩

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٧٢ــ	قرار مكون من صفحتين صادر من وزارة المالية ينص على ربط ماليات الجنوب في إدارة واحدة في أبها ويكون عبد الوهاب أبو ملحة رئيساً لها .	١٣٥٩/١/١٤هــ	الثاني	١ــ٢
٣٧٣ــ	خطاب من قاضي محكمة رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بشأن صرف مكافأة لــه صدر عليها أمر من الملك عبد العزيز .	١٣٥٩/١/١٥هــ	الأول	٤٣
٣٧٤ــ	شكوى أحد المواطنين إلى رئيس مالية أبها يذكر فيها حجز بضاعته بدعوى التهريب .	١٣٥٩/١/٢١هــ	السابع	٩٧
٣٧٥ــ	خطاب من قابض زكاة بللحمر وبللسمر إلى رئيس مالية أبها يذكر فيه قيمــة مــا استلموه من الزكاة.	١٣٥٩/١/٢١هــ	السابع	١٥٤
٣٧٦ــ	خطاب من أمين الطوابع المطبوعة بأبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص مبيعات طوابــع الإســعاف في شــهر ذي الحجــة (١٣٥٨هــ).	١٣٥٩/١/٢٤هــ	الأول	٢٥
٣٧٧ــ	خطاب من محمد بن إبراهيم آل مخالد إلى أبو ملحة يفيد باستحصاله أموال الجهاد .	١٣٥٩/١/٢٥هــ	الأربعون	٦٩
٣٧٨ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص تصحيح عبارة وردت بشأن توحيد رسوم الدمغة والسمن .	١٣٥٩/١/٢٦هــ	الأول	٨٢
٣٧٩ــ	خطابات ومعاملات عديدة من وكيــل مدير مال رسوم رجال إلى رئيس مالية أبها وبرفقه خلاصة واردات بعض المؤسسات الإدارية في رجال.	١٣٥٩/١/٣٠هــ	الثاني	١٥٩ــ١٧٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٨٠ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص توجيه الهيئة إليهم ويطلب الاهتمام بهم .	../١/١٣٥٩هـ	الثامن والثلاثون الواحد والأربعون	٧١ ٨٦
٣٨١ـ	خطابان متبادلان بين أمير عسير ورئيس مالية أبها بشأن مصروفات مالية لعاملة بني عمرو .	١٣٥٩/٢/٢هـ	السابع	٢٥
٣٨٢ـ	خطاب من كاتب تحصيل مباع حبوب شريف ووداعة وسنحان إلى رئيس مالية أبها يذكر قيمة الحبوب المباعة شتاء (١٣٥٨هـ).	١٣٥٩/٢/٥هـ	السابع	٨٦
٣٨٣ـ	خطاب من مدير مالية محائل لرئيس مالية أبها حول رفعه إجابة مأمور مالية قنا والبحر.	١٣٥٩/٢/١٤هـ	السابع	٩٣
٣٨٤ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مال أبها بخصوص خدمة الجهاد .	١٣٥٩/٢/١٦هـ	الأول الثامن والثلاثون	٩٣ـ٩٤ ١٣
٣٨٥ـ	تعميم من رئيس مالية أبها إلى بعض الدوائر المالية .	١٣٥٩/٢/٢٥هـ	الثلاثون	١٩١ـ١٩٢
٣٨٦ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى أبو ملحة بخصوص سفر المستر توتشل ورفاقه إلى الجنوب .	١٣٥٩/٣/٥هـ	الأول	٩٥
٣٨٧ـ	خطاب من أمير عاملة زكوات مواشي رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها يخبره بسير العمل هناك .	١٣٥٩/٣/١٦هـ	التاسع والثلاثون	٤٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٨٨ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها حول استثناء الدور والدكاكين والأملاك الزراعية في نجران.	١٣٥٩/٣/٣٠هـ	الأول	٥٤
٣٨٩ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن الرسم الذي تريد المالية فرضه على صناعة الجلود في جيزان.	١٣٥٩/٤/١هـ	الأول	٨١
٣٩٠ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن إكمال نواقص بيانات تراجم بعض موظفي الماليات في الجنوب .	١٣٥٩/٤/٣هـ	الأول	٩١
٣٩١ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها حول استبدال الدمغة على الأمداد والأصواع	٢٤/٤١٣٥٩هـ	الأول	٨٨
٣٩٢ـ	رسالة من أحد سائقي الحكومة إلى رئيس مالية أبها وتوابعها بخصوص تحميل السيارة بأكثر من حمولتها المعتادة .	١٣٥٩/٤/٢٨هـ	الأول	١٣٧ـ١٣٨
٣٩٣ـ	خطاب مأمور مال ورسوم ظهران إلى رئيس ماليات أبها وتوابعها يبعث جداول رخص توريد السكر .	١٣٥٩/٥/٣هـ	السادس والخمسون	٤
٣٩٤ـ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص أسعار العشرين فرق التي أعطاها شاكر بن فراج .	١٣٥٩/٥/٣هـ	الواحد والعشرون	١٦٤
٣٩٥ـ	خطاب من محمد بن دياب (سمار) إلى أبو ملحة بخصوص بيع المواشي والركائب في اليمن .	١٣٥٩/٥/٥هـ	الواحد والعشرون الثالث والخمسون	١٦١ـ١٦٣ ٧٩
٣٩٦ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص الريالات الفرانسة التي حاول أحد المواطنين تهريبها .	١٣٥٩/٥/٢٣هـ	الواحد والأربعون	٨٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٩٧ـ	خطاب من عبد الله بن جرمان إلى أبو ملحة بشأن اتلاف البرد للمحاصيل الزراعية.	١٣٥٩/٥/٢٣هـ	الثاني والخمسون	١٥٢
٣٩٨ـ	خطاب من مدير مال القنفذة إلى رئيس مالية أبها بخصوص مخصص مقررات مشائخ ونواب البرك .	١٣٥٩/٥/٢٥هـ	الثاني والستون	٥٠
٣٩٩ـ	خطاب من مدير مال ظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص بناء عمارة المال والرسوم بظهران .	١٣٥٩/٦/٥هـ	الخامس والخمسون	١٠٩
٤٠٠ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص فروقات التدقيق في رسوم البرك .	١٣٥٩/٦/٨هـ	الثاني والعشرون	١٤٨
٤٠١ـ	خطاب من عاملة مواشي تثليث ونجران إلى رئيس المالية يطلبون منه بعض التوضيحات لجمع الزكاة .	١٣٥٩/٦/٩هـ	الأول	٢٠
٤٠٢ـ	توجيهات الملك إلى رئيس مالية أبها بخصوص مرتبات القاضي والمؤذن .	١٣٥٩/٦/١٤هـ	الثاني والعشرون الثالث والعشرون	٢٦ ٢٥
٤٠٣ـ	ثلاثة خطابات من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مال أبها بخصوص أجرة وإصلاح الدارين التي كانت تشغلها وزارة الصحة في أبها .	١٣٥٩/٦/١٤هـ	الثالث السادس عشر	٦٦ـ٦٨ ٩٢
٤٠٤ـ	برقية من مدير مال القنفذة إلى رئيس مالية أبها بخصوص أمير البرك .	١٣٥٩/٦/١٥هـ	التاسع والأربعون	١٤٩

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٠٥ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن ضريبة البنزين على السيارات المسافرة .	١٣٥٩/٦/١٧هـــ	الأول	٥٦
٤٠٦ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها بخصوص تأجيل بناء قصر الإمارة بالقحمة .	١٣٥٩/٦/٢٥هـــ	الأول	١٢٨
٤٠٧ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن التوفير في وقود اللاسلكي.	١٣٥٩/٦/٢٦هـــ	الأول	٨٧
٤٠٨ـــ	خطاب من رئيس بلدية أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص الأمر الصادر باستيفاء قرش على الطرود البريدية .	١٣٥٩/٧/١٠هـــ	الأول	٤٧
٤٠٩ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مال أبها وتوابعها بخصوص السقيا من بئر محمد بن عزيز أثناء عمارة قلعة ذرة .	١٣٥٩/٧/١٠هـــ	الأول	١٢٧
٤١٠ـــ	خطاب من رئيس أموال جيزان إلى رئيس مالية أبها وتوابعها بشأن تخزين زكوات الحبوب .	١٣٥٩/٧/١٨هـــ	الأول	٤٩ـــ٥١
٤١١ـــ	خطاب عاملة الزكاة إلى رئيس مالية أبها يذكرون له عدم وصول جواب على بعض المشاكل التي قابلتهم وقد واصلوا جمع زكاة تثليث والدواسر وسبيع .	١٣٥٩/٧/١٨هـــ	السابع	٤٩
٤١٢ـــ	خطاب من وكيل مالية رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها يطلب اعتماد مأمورين لاستلام الزكاة وقت جمعها .	١٣٥٩/٧/٢١هـــ	السابع	٦١
٤١٣ـــ	خطاب من مدير لاسلكي أبها إلى رئيس مالية أبها بشأن رفع برقيات إلى مكة .	١٣٥٩/٧/٢٢هـــ	الأول	٤٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤١٤ـــ	خطاب من مدير مال القنفذة إلى رئيس ماليات أبها حول الأوامر الصادرة إليها بتسليم عدد من القبائل زكاتها إلى مالية القنفذة .	١٣٥٩/٧/٢٤هـــ	السابع	٥٣
٤١٥ـــ	خطاب من مدير مال بيشة إلى رئيس مالية أبها يطلب فيه صرف استحقاق أرباب الشرهات والقواعد السنوية	١٣٥٩/٧/٢٥هـــ	السابع	٥٨
٤١٦ـــ	خطاب من مدير مال محائل إلى رئيس مالية أبها يدور حول استلام زكاة قنا والبحر وطلب تعيين مخازن .	١٣٥٩/٧/٢٩هـــ	السابع	٥٦
٤١٧ـــ	خطاب من مدير مال القنفذة إلى رئيس مالية أبها بخصوص كشوف المخزون وبيانات المنصرف .	١٣٥٩/٨/٧هـــ	السابع عشر	٢٤٧
٤١٨ـــ	شكوى إلى رئيس ماليات أبها ضد محاسب مالية بيشة بسبب محاولته إنقاص عشر حاصل الزكاة على عمالها .	١٣٥٩/٨/٩هـــ	السابع	٥٩
٤١٩ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص ميزان صبيا .	١٣٥٩/٨/١٥هـــ	الواحد والأربعون	٥٧
٤٢٠ـــ	رسالة من علي الحازمي (أحد موظفي المالية) إلى رئيس مالية أبها يطلب نقله من قنا والبحر إلى أبها بسبب مرضه وعدم وجود من يتولى رعايته هناك .	١٣٥٩/٨/١٩هـــ	الأول	٣٠
٤٢١ـــ	خطاب من مدير أعشار أبها إلى رئيس مالية أبها وتوابعها حول موافقة وزارة المالية على تسعيرة زكوات حبوب بني شهر وبني عمرو.	١٣٥٩/٨/٢٢هـــ	السابع	٢٩ـــ٣٠

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٢٢ــ	رسالة من محمد بن حمود الأسمري للشيخ أبو ملحة بخصوص مطالبة مالية له عند الأمير تركي السديري .	١٣٥٩/٨/٢٧هـ	الأول	١٤
٤٢٣ــ	خطاب من مدير مال بيشة إلى رئيس ماليات أبها بشأن الاستفسار عن مجموع استحقاق أصحاب الشرهات والقواعد السنوية.	١٣٥٩/٩/٢٣هـ	الثاني والستون	٤٧ــ٤٨
٤٢٤ــ	رسالة من كاتب عدل أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص أخذ كفالة على أمين صندوق مالية ظهران الجنوب .	١٣٥٩/٩/٢٦هـ	الأول	١٣
٤٢٥ــ	خطاب من أمير عسير لرئيس مالية أبها بخصوص صرف مبالغ مالية لحضارم قدموا من حضرموت .	١٣٥٩/٩/٢٨هـ	الثالث	١٨٠
٤٢٦ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن تشكيلات الدوريات المتجولة في العقبات .	١٣٥٩/١٠/٥هـ	الأول	٨٥
٤٢٧ــ	خطاب وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص إرسال نماذج وحدات المقاييس والمكاييل .	١٣٥٩/١٠/٩هـ	الثاني عشر	٥١
٤٢٨ــ	بلاغ عام من رئيس ماليات أبها إلى كاتب عدل أبها ومديري ماليات الجنوب حول وجوب تسجيل الأملاك مجاناً .	١٣٥٩/١٠/١٣هـ	الأول	٩٢
٤٢٩ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مال أبها وتوابعها بخصوص رسوم التصدير إلى داخل المملكة .	١٣٥٩/١٠/١٤هـ	الأول	١٠٧
٤٣٠ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها حول تحويل الرسوم الذهبية إلى قروش .	١٣٥٩/١٠/١٨هـ	الثاني	٥٧ــ٦١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٣١ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها حول العلاقة والتعاون بين المالية والبلدية .	١٣٥٩/١٠/٢٣هـــ	الأول	٨٩
٤٣٢ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها بشأن نظام الدلالين .	١٣٥٩/١٠/٢٤هـــ	الثالث عشر	٧٢ــ٧٨
٤٣٣ــ	خطاب وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها وبرفقه صورة نظام الدلالين.	١٣٥٩/١٠/٢٤هـــ	الخامس عشر	٨ــ١٣
٤٣٤ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مال أبها وملحقاتها بشأن تحويل رسوم تسجيل الشركات الذهبية إلى قروش سعودية .	١٣٥٩/١٠/٢٦هـــ	الأول	١٠٥
٤٣٥ــ	خطاب مطبوع من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها وتوابعها بشأن إرسال طبيب وسيارة لقاح لتطعيم الحجاج اليمنيين.	١٣٥٩/١١/٩هـــ	الأول	١٤٠
٤٣٦ــ	خطاب من أمير عسير وملحقاتها إلى رئيس ماليات أبها يذكر له بعض التعليمات عن تأسيس دوريتي ظهران ونجران .	١٣٥٩/١١/٩هـــ	الحادي عشر	٤١
٤٣٧ــ	أربعة خطابات من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها بخصوص تجهيز سيارات إسعاف نقلت حجاج اليمن إلى مكة .	١٣٥٩/١١/١٣هـــ	الحادي عشر	٥٣ــ٥٦
٤٣٨ــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها مشفوعاً بكشوف أسماء وعدد الفقراء الموجودين في أبها .	١٣٥٩/١١/١٣هـــ	الثالث	١٨٥ــ١٩٠
٤٣٩ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها حول رسوم الأسواق على السمن في بيشة .	١٣٥٩/١١/١٣هـــ	الأول	٥٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٤٠ـــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها بشأن موضوع حسن إبراهيم .	١٣٥٩/١١/٢١هـــ	الثلاثون	١٧٧ـــ١٧٨
٤٤١ـــ	خطاب من مدير مال القنفذة إلى رئيس ماليات أبها بخصوص القاء القبض على قليل من الدخان .	١٣٥٩/١٢/٩هـــ	الثاني والعشرون	١٤٥
٤٤٢ـــ	خطاب من مدير مال القنفذة إلى رئيس ماليات أبها بخصوص خصم ما صرف على الأرزاق المستوردة إلى محائل .	١٣٥٩/١٢/٩هـــ	الثالث والعشرون الرابع والستون	١١١ ٢٦١
٤٤٣ـــ	خطاب من قائد منطقة أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص استلام البغال .	١٣٦٠/١/٣هـــ	الثالث عشر	١٤٨
٤٤٤ـــ	خطاب من كاتب عدل أبها إلى رئيس ماليات أبها بخصوص توفير بعض الاحتياجات .	١٢٦٠/١/٦هـــ	الثالث عشر	١٥١
٤٤٥ـــ	خطابان من أمير عسير ورئيس بلدية أبها إلى رئيس مالية أبها حول ضريبة وإيجار العقار في أبها .	١٣٦٠/١/٦هـــ	السابع	٢٠٢ـــ٢٠٣
٤٤٦ـــ	خطاب من كاتب عدل بني شهر وبني عمرو إلى رئيس مالية أبها بشأن وصول نماذج الأصوعة أما المقاييس والأوزان فلم تصل.	١٣٦٠/١/٧هـــ	الثاني عشر	٥٠
٤٤٧ـــ	خطاب ملاحظ بريد أبها إلى رئيس مالية أبها بشأن حلول العام الحالي وموافقة مديرية أعمال البريد على تنظيم سير البريد .	١٣٦٠/١/٩هـــ	الثالث عشر	١٤٣
٤٤٨ـــ	برقية من إمارة نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب تعميد من مالية أبها على مالية نجران بإعطائه أربعة آلاف ريال من مستحقاته المتأخرة .	١٣٦٠/١/١٠هـــ	الثاني عشر	١١٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٤٩ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص منع اجتماع الأقرباء في دائرة مالية أو جبائية واحدة .	١٣٦٠/١/١٦هــ	الثاني عشر	٩٧
٤٥٠ــ	خطاب من قائد منطقة أبهاا إلى رئيس مالية أبها بشأن تحرير الهيئة الملكية الناطقة بإقفال مطبخ وإعاشة جند أبها .	١٣٦٠/١/١٧هــ	الثالث عشر	١٥٠
٤٥١ــ	خطاب من لاسلكي أبها إلى رئيس ماليات أبها بخصوص وصول (موتور لاسلكي) وتحميله بالسيارات .	١٣٦٠/١/٢٠هــ	الثالث عشر	١٤٤
٤٥٢ــ	خطاب من أمير عسير وملحقاتها إلى رئيس مالية أبها بخصوص رفض أي رسم تجريه المالية أو تطالب به وهو مستحدثاً عما كان سابقاً .	١٣٦٠/١/٢١هــ	الثاني عشر	٩٨
٤٥٣ــ	خطاب من علي بن راشد إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص خرص زكاة بللسمر ويطلب مستحقات مالية .	١٣٦٠/٢/٢هــ	الثاني والخمسون	٣٤ــ٣٥
٤٥٤ــ	خطاب من وكيل قائد منطقة أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص رداءة الأسلحة .	١٣٦٠/٢/٣هــ	الثالث عشر	١٤٧
٤٥٥ــ	خطاب من أمين الصندوق بأبها إلى رئيس ماليات أبها بشأن حاجته إلى مباشر.	١٣٦٠/٢/٥هــ	الثالث عشر	١٥٣
٤٥٦ــ	خطاب من رئيس ديوان المأمورين إلى رئيس مالية أبها بخصوص خلو تراجم حياة الموظفين من نمرة وتاريخ وتذكرة النفوس .	١٣٦٠/٥/٦هــ	الثاني عشر	٨٣
٤٥٧ــ	خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص تأمين احتياجات .	١٣٦٠/٢/٨هــ	الثالث عشر	١٤٠

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٥٨ـــ	برقية من تركي الماضي إلى رئيس مالية أبها بشأن تعميد مالية نجران باعتماد ما صرف من مبالغ مالية للقصر والجنود رسمياً .	١٣٦٠/٢/١٠هـــ	الثاني عشر	١١١
٤٥٩ـــ	خطاب من أمير عسير وملحقاتها إلى رئيس مالية أبها بشأن قلعة العجمة ببارق .	١٣٦٠/٢/١٠هـــ	الثالث عشر	٢٠٧
٤٦٠ـــ	خطاب من رئيس البريد بأبها إلى رئيس مالية أبها حول الريال العربي القديم .	١٣٦٠/٢/١٢هـــ	الثالث عشر	١٤٦
٤٦١ـــ	خطاب من أحد الموظفين إلى رئيس مالية أبها يطلبه الشفاعة للدخول في المدرسة من فئة الفقراء .	١٣٦٠/٢/٢١هـــ	الثالث عشر	١٣٤
٤٦٢ـــ	خطاب من مأمور مالية بارق إلى رئيس مالية أبها بشأن تكملة بيانات حياته وفق البيانات المرفقة .	١٣٦٠/٢/٢٢هـــ	الثالث عشر	١١٨ـــ١١٩
٤٦٣ـــ	خطاب من مندوب مالية أبها إلى رئيس مالية أبها بشأن حصر البريد الوارد مع متعهده .	١٣٦٠/٢/٢٨هـــ	الثالث عشر	١٣٨
٤٦٤ـــ	خطاب من ملاحظ اللاسلكي أبها إلى رئيس مالية أبها بشأن تقدير سير البريد بين مكة وأبها .	١٣٦٠/٣/٢هـــ	الثالث عشر	١٢٤
٤٦٥ـــ	خطاب من أمين صندوق مالية أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص المسارعة في تسجيل أملاكه لدى كاتب عدل أبها .	١٣٦٠/٣/٣هـــ	الثالث عشر	١٢٢
٤٦٦ـــ	خطاب من ناصر مبخوت إلى أبو ملحة بخصوص الرواتب .	١٣٦٠/٣/٥هـــ	الثلاثون	٢٠ـــ٢٢
٤٦٧ـــ	خطاب من قائد منطقة أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب سلاح نيمس بولندي وعثماني .	١٣٦٠/٣/٧هـــ	الثالث عشر	١٢٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٦٨ـ	برقية من الشركة العربية (مكة) إلى الشيخ أبو ملحة يخبرونه بوصول الأدوات المرسلة مع البريد .	١٣٦٠/٣/١٣هـ	الثاني عشر	١١٤
٤٦٩ـ	خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص الاحتياجات إلى مطبوعات وأدوات أخرى .	١٣٦٠/٣/٢٠هـ	الثالث عشر	١١٦
٤٧٠ـ	خطاب من مدير مدرسة أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص تعيين أحمد ناجي مدرساً بالمدرسة .	١٣٦٠/٤/١١هـ	الثالث عشر	١١٤
٤٧١ـ	خطاب من مأمور رسوم أسواق بيشة الثاني إلى رئيس مالية أبها بشأن بعث نمرة وتاريخ وتذكرة إحصاء النفوس .	١٣٦٠/٤/١٩هـ	الثاني عشر	٧٦
٤٧٢ـ	خطاب من قاضي بني شهر وبني عمرو إلى رئيس مالية أبها بشان الإشارة إلى قرار هيئة التحقيق الذي اتخذ بشان الدار المراد استئجارها للمحكمة .	١٣٦٠/٤/٢٠هـ	الثاني عشر	١٧
٤٧٣ـ	خطاب من مأمور التوزيع الصادرة بقسم أوراق مالية أبها إلى رئيس المالية يشتكي من تأخر صرف رواتبه .	١٣٦٠/٤/٢٦هـ	الثاني عشر	٢٤٧
٤٧٤ـ	خطابان من قائد منطقة أبها ومدير مدرسة أبها إلى رئيس مالية أبها بشأن موظفين يحتاجان إلى سلفة حتى صرف رواتبهما .	١٣٦٠/٥/٣هـ	الثاني عشر	٥٧ـ٥٩
٤٧٥ـ	خطاب من مدير شرطة أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص أسماء الركاب في السيارة الواردة إلى أبها .	١٣٩٠/٥/٦هـ	الثاني عشر	٨٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٧٦ــ	خطاب من مأمور أسواق عبيدة وبني بشر إلى رئيس مالية أبها يطلب تحسين رواتبه .	١٣٦٠/٥/١٣هــ	الثاني عشر	٥٣
٤٧٨ــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها وبرفقه صورة من قرار مجلس الوكلاء حول تنظيمات مطبوعات الحكومية .	١٣٦٠/٥/١٧هــ	الحادي عشر	٥٧
٤٧٩ــ	برقية من أمير نجران تركي الماضي إلى رئيس أموال أبها يشتكي من عدم صرف مخصصات الإمارة لخمسة شهور .	١٣٦٠/٥/٢٣هــ	الثاني عشر	١٢٤
٤٨٠ــ	خطاب من أمير تثليث إلى أبو ملحة يفيد بوصوله إلى تثليث .	١٣٦٠/٥/٢٥هــ	الثاني والخمسون	٦٠
٤٨١ــ	خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس ماليات أبها بشأن تعيين ثمانية جنود وصرف رواتبهم .	١٣٦٠/٦/٤هــ	الثاني عشر	٢٣١
٤٨٢ــ	أربعة خطابات من بعض شيوخ قحطان إلى رئيس ماليات أبها يطلبون صرف رواتبهم وبرواتهم السنوية .	١٣٦٠/٦/٦هــ	الثاني عشر	٢٣٦ــ٢٤٠
٤٨٣ــ	خطاب من مأمور المستودعات السابق إلى رئيس مالية أبها بخصوص تبليغه بالتعيين لوظيفة مأمورية جمرك مركز علب .	١٣٦٠/٦/٧هــ	الثاني عشر	٢٣٢
٤٨٤ــ	خطاب من مأمور مركز جمرك علب إلى رئيس مالية أبها يطلب منه إعفائه من العمل لكبر سنه .	١٣٦٠/٦/١٢هــ	الثاني عشر	٢٣٥
٤٨٥ــ	خطاب من تركي الماضي إلى رئيس أموال أبها بشأن تجهيز عمال الزكاة .	١٣٦٠/٦/١٤هــ	الثاني عشر	١١٩
٤٨٦ــ	خطاب من موظف إلى مدير ماليات أبها بخصوص طلب مكافأة خدمته .	١٣٦٠/٦/١٤هــ	الثاني عشر	٢٢٠

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٨٧ـــ	خطاب من إمام مسجد جامع الشعبين إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب مساعدة .	١٣٦٠/٦/١٤هـــ	الثالث عشر	٩٧
٤٨٨ـــ	خطاب من قاضي محائل إلى أبو ملحة بخصوص متوفى لا وارث له .	١٣٦٠/٦/١٤هـــ	الثلاثون	٢٣ــــ٢٥
٤٨٩ـــ	خطاب من أحمد حمدان إلى أبو ملحة بخصوص الزكاة .	١٣٦٠/٦/٢٦هـــ	الثلاثون	١٦ــــ١٧
٤٩٠ـــ	خطاب من أمير عسير وملحقاتها إلى رئيس مالية أبها بشأن الموافقة على تخصيص خمسة ريالات لمؤذن مسجد النماص .	١٣٦٠/٦/٢٨هـــ	السابع	١٧ــــ٢
٤٩١ـــ	ثلاثة خطابات بين وزير المالية ورئيس ماليات أبها ومدير مال القنفذة حول بعض القضايا في العرضية الشمالية .	١٣٦٠/٦/٢٨هـــ	العاشر	١٧ــــ١٩
٤٩٢ـــ	خطاب من عموم عوائل آل عائض إلى رئيس مالية أبها بشأن اختلاف مقاييس الأصوعة المستخدمة للبروات الخاصة بهم .	١٣٦٠/٦/٢٩هـــ	السابع عشر	٢٠٤
٤٩٣ـــ	خطاب من جابي الزكوات إلى رئيس مالية أبها بخصوص ثلاثة جداول معاشات مدرسة رجال ألمع .	١٣٦٠/٧/٢هـــ	الثاني عشر	٢٢٨
٤٩٤ـــ	خطاب من أمير عسير وملحقاتها إلى رئيس المالية يطلب منه الحضور لأعمال المجلس الإداري .	١٣٦٠/٧/٢هـــ	العشرون	١١٤
٤٩٥ـــ	خطاب من الأمير تركي الماضي في نجران إلى رئيس أموال أبها يشعره باستلام بعض مخصصات الإمارة والطلب بالإعفاء من رسوم الطوابع .	١٣٦٠/٧/٤هـــ	الثاني عشر	١٤٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٩٦ـــ	خطاب من قاضي أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص استئجار دار الشمرانية لجعلها مركزاً رسمياً لمحكمة أبها .	١٣٦٠/٧/٧هـــ	الثاني عشر	١٨٧
٤٩٧ـــ	خطاب من رئيس بلدية أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص مخاطباته مع مأمور أسواق رجال ألمع ومطالباته برسم طرود البلدية.	١٣٦٠/٧/١٥هـــ	الثاني عشر	١٧٧
٤٩٨ـــ	خطابان بين وزير المالية ورئيس المالية في أبها حول حصان مات وهو من أملاك الدولة.	١٣٦٠/٧/١٥هـــ	السابع	٢٠٠ـــ٢٠١
٤٩٩ـــ	خطاب من بريد أبها إلى رئيس ماليات أبها بخصوص إصلاح سيارة البريد .	١٣٦٠/٧/١٨هـــ	الثاني عشر	١٦١
٥٠٠ـــ	برقية من جدة إلى رئيس مالية أبها تشير إلى إرسال خمسة عشر طرد كراسي ومصاحف ومكاتب عن طريق البحر.	١٣٦٠/٧/١٩هـــ	الثاني عشر	١٤٢
٥٠١ـــ	ثلاثة خطابات من أميري بني شهر وبللسمر وكاتب عدل محائل إلى رئيس مالية أبها بشأن طلب صرف رواتبهم .	١٣٦٠/٧/٢٤هـــ	الثاني عشر	١٧٦ـــ١٧٨ ـــ١٨٣
٥٠٢ـــ	ثلاثة خطابات بين وزير المالية ورئيس المالية وملاحظ بريد ولاسلكي أبها بشأن طي قيد متعهد بريد أبها .	١٣٦٠/٧/٢٦هـــ	الثاني عشر	١٨٤ـــ١٨٦
٥٠٣ـــ	خطاب من طبيب أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص إصلاح خراب في مستوصف أبها.	١٣٦٠/٧/٢٧هـــ	الثالث عشر	١٠٥
٥٠٤ـــ	خطابان متبادلان بين أمير عسير ورئيس مالية أبها بشان الضريبة العقارية .	١٣٦٠/٨/١هـــ	الثالث عشر	٢١٥ـــ٢١٧

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٥٠٥ـ	خطاب من كاتب عدل بني شهر وبني عمرو إلى رئيس ماليات أبها بخصوص طلب إجازة لزيارة أهله .	١٣٦٠/٨/٤هـ	الثاني عشر	١٦٦
٥٠٦ـ	خطاب من رئيس عاملة تثليث إلى رئيس مالية أبها بخصوص عشور القبائل .	١٣٦٠/٨/٤هـ	الثاني عشر	١٨٠
٥٠٧ـ	خطاب من جابي ومعقب الزكاة إلى رئيس ماليات أبها بخصوص عدم تعاون أمير رجال ألمع معه .	١٣٦٠/٨/١٣هـ	الثاني عشر	٢٠٦
٥٠٨ـ	خطاب من مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص راتب الأمير وأخوياه .	١٣٦٠/٨/١٤هـ	الثاني عشر	١٠٧
٥٠٩ـ	برقية من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص منع مدير مال نجران لرواتب الجنود .	١٣٦٠/٨/٢٤هـ	الثاني عشر	١٣٧
٥١٠ـ	خطاب من رئيس دوريات نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص إثبات قيد كاتب الدورية .	١٣٦٠/٩/٥هـ	الثاني عشر	٢٣
٥١١ـ	خطاب من مدير شرطة أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص إيضاح حول تسلم مبالغ من مالية ظهران .	١٣٦٠/٩/١٦هـ	الثاني عشر	١٩٥
٥١٢ـ	برقية من نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص صرف معاشات الجنود .	١٣٦٠/٩/٢٢هـ	الثاني عشر	١٢٨
٥١٣ـ	خطاب من مدير مال القنفذة إلى رئيس ماليات أبها حول قيام المالية هناك بإعطاء موظفيها حفائظ نفوس لعدم وجود إدارة تقوم بذلك .	١٣٦٠/٩/٢٣هـ	العاشر	٢٠

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٥١٤ـ	خطاب معاون مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص جواب عن سؤال ما أسباب عدم القيام بواجب الوظيفية .	١٣٦٠/٩/٢٥هـ	الثاني عشر	٣٩ـ٤٠
٥١٥ـ	خطاب من أمير عسير وملحقاتها إلى رئيس المالية بخصوص تعيين د/ عبد العليم عضواً في المجلس الإداري .	١٣٦٠/٩/٢٩هـ	الثاني عشر	٢٠٥
٥١٦ـ	خطاب من مدير مدرسة أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص استحقاق أيتام .	١٣٦٠/١٠/٢هـ	الثالث عشر	١٠٣ـ١٠٤
٥١٧ـ	خطاب من مأمور المستودعات بمالية أبها إلى رئيس مالية أبها (أبوملحة) بخصوص طلب صيانة مخازن الأرزاق والأسلحة .	١٣٦٠/١٠/٧هـ	الثاني عشر	٦٥
٥١٨ـ	خطاب من سعيد بن مشيط إلى أبو ملحة بخصوص الرشم .	١٣٦٠/١٠/٩هـ	الثلاثون	٣٣ـ٣٤
٥١٩ـ	خطاب من إبراهيم الحفظي إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب قيمة طوابع تسلمت لمأمور أسواق رجال ألمع .	١٣٦٠/١٠/١٠هـ	الثاني عشر	٣٨
٥٢٠ـ	برقية من رئيس الدوريات في ظهران ونجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص البضائع التي تدخل من طريق علب بأنها توزن وليس عليها حظر .	١٣٦٠/١٠/١٥هـ	الثاني عشر	١٢٦
٥٢١ـ	خطاب من رئيس الدوريات في نجران وظهران إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب تبليغ مالية ظهران صرف رواتب بعض الجنود .	١٣٦٠/١٠/١٧هـ	الثاني عشر	٢٥
٥٢٢ـ	خطاب من محاسب مالية ظهران إلى رئيس مالية أبها يطلب نقله من مالية ظهران إلى مأمورية قسم الأوراق المالية بأبها .	١٣٦٠/١٠/١٧هـ	الثاني عشر	٦٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٣هـ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها حول تحصيل عشر النكال المستحصل من بني رافع بني عمرو وقيمة الطوابع .	١٣٦٠/١٠/١٩هـ	السابع	٢٢
٢٤هـ	خطاب من علي بن معاضة إلى أبو ملحة بشأن زراعة الدخان .	١٣٦٠/١٠/٢٩هـ	الثاني والخمسون	٣٦
٢٥هـ	خطاب من وكيل مدير مال القنفذة إلى رئيس ماليات أبها بخصوص إفادته عن متفرقة مالية القنفذة وحاجته إلى أوراق وأدوات كتابية.	١٣٦٠/١٠/٢٩هـ	العاشر	٢١
٢٦هـ	خطاب من طبيب أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص طلب صرف رواتب معاون الصيدلي ليتمكن من الحج .	١٣٦٠/١١/٢هـ	الثاني عشر	٣٤
٢٧هـ	خطاب من أمير رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها بخصوص احتياجه من حبوب الزكاة.	١٣٦٠/١١/٩هـ	الثاني عشر	٣٧
٢٨هـ	خطاب من مأمور المستودعات المالية بأبها إلى رئيس المالية بخصوص خشيته على أوراق المطبوعات لوجود فئران في غرفة المطبوعات .	١٣٦٠/١١/١٢هـ	الثاني عشر	٧٠
٢٩هـ	خطاب من مدير مدرسة أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص مذكرة مدير مدرسة الخميس حول استقالة مراسل مدرسته .	١٣٦٠/١١/١٨هـ	الثاني عشر	٢٨
٣٠هـ	خطابات بين أمير عسير ورئيس مالية أبها حول مصروفات الأمير في رحلته إلى رجال ألمع وبني شهر.	١٣٦٠/١١/٢٠هـ	السابع	١٩٠ـــ١٩٥
٣١هـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها بخصوص الإفادة عما تم الاتفاق عليه مع الإمارة بتقدير الشجوج عند القضاة وتعيين قاضي لذلك .	١٣٦٠/١١/٢١هـ	الخامس والثلاثون	٢١٩ـــ٢٢٠

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٥٣٢ـ	خطاب من كاتب عدل بني شهر وبني عمرو إلى رئيس مالية أبها بشأن طلب طوابع.	١٣٦٠/١١/٢٥هـ	الثاني عشر	٤٨
٥٣٣ـ	خطاب من مدير مدرسة أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص وفاة يتيم وإثبات آخر للمعاونة ومساعدته .	١٣٦٠/١١/٢٧هـ	الثاني عشر	٧٢
٥٣٤ـ	خطاب من قاضي بني شهر وبني عمرو إلى رئيس مالية أبها بخصوص كروة بيته الخاص.	١٣٦٠/١١/٢٩هـ	الثاني عشر	٦٧
٥٣٥ـ	خطاب قاضي أبها إلى رئيس مالية أبها بشأن طلب منضدة للكتابة واحتياجات أخرى.	١٣٦٠/١١/٢٩هـ	الثالث عشر	١٠٧
٥٣٦ـ	خطاب من مدير مدرسة محائل إلى رئيس مالية أبها بشأن المحل المستأجر للمدرسة حيث أن صاحبه عرضه للبيع أو دفع إيجار السنة القادمة كاملاً .	١٣٦٠/١٢/١٣هـ	الثاني عشر	٧٣
٥٣٧ـ	خطاب من وكيل مدير مال نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص تقديم صورتين من موازانات دوائر نجران المعمول به .	١٣٦٠/١٢/١٤هـ	الثاني والعشرون الثاني والستون	١٥١ ٥٦
٥٣٨ـ	خطاب من مدير مال بيشة إلى رئيس مالية أبها بشأن ما تقدر لأشخاص.	١٣٦٠/١٢/١٥هـ	الثاني والستون	٤٩
٥٣٩ـ	خطاب من مدير مدرسة محائل إلى رئيس مالية أبها بخصوص الطلب بتحويل رواتبهم إلى مأمور محائل.	١٣٦٠/١٢/١٧هـ	الثاني عشر	٩٠

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٥٤٠ـ	خطاب من كاتب التحريرات والبرقيات بقسم الأوراق إلى رئيس مالية ابها يطلب منه إجازة وصرف راتبه .	١٣٦٠/١٢/٢٤هـ	الثاني عشر	٦٣
٥٤١ـ	أربعون برقية من مدير مال نجران ووكيله إلى رئيس ماليات أبها وموظفون معه حول بعض الإجراءات المالية هناك وما يقابلهما مع طلب التوجيه والمساعدة .	خلال عام (١٣٦٠هـ)	العاشر	٤٥ـ٨٣
٥٤٢ـ	عدد من الخطابات من بعض موظفي رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها يطلبون صرف رواتبهم .	خلال عام (١٣٦٠هـ)	الثالث عشر	٩٨ـ١٠٢
٥٤٣ـ	خطاب من أميري عسير وجيزان إلى أبو ملحة يحثانه على تزويدهم بالزهاب المطلوب في مهمتهم العسكرية .	١٣٦١/١/١٤هـ	السابع عشر	٣٥
٥٤٤ـ	خطاب من وكيل مدير مال القنفذة إلى رئيس ماليات أبها بخصوص صورة من موازنات الصرف الخاصة بالقنفذة .	١٣٦١/١/١٥هـ	الثاني والعشرون الثالث والعشرون	٢٩ـ٣٦ ٢٨
٥٤٥ـ	خطاب من مدير مال جيزان إلى رئيس مالية أبها بخصوص بيان الموازنة للدوائر الرسمية بمقاطعة جيزان .	١٣٦١/٢/١٤هـ	الثاني والعشرون	١٥٢
٥٤٦ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها وتوابعها بشأن الموقع المراد شراؤه لجعله مدرسة محائل .	١٣٦١/٢/٢٥هـ	الثالث	١٦
٥٤٧ـ	خطابان من وكيل وزارة المالية وأمير عسير إلى رئيس مالية أبها وتوابعها حول إجراء بعض الإصلاحات في قصر شدا .	١٣٦١/٢/٢٠هـ	الثاني	٧١ـ٧٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٥٤٨هـ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبه إفادة على طلبه بشأن قـرار تعـيين المنذرين ومواعيد الاجتماع .	١٣٦١/٣/٦هـ	الخامس والثلاثون	٢٢٣
٥٤٩هـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشان التبليغ بـالقرار القاضـي بتحديد راتب موظفي مالية نجران .	١٣٦١/٣/٢٢هـ	السابع والثلاثون	٩٢
٥٥٠هـ	خطابات من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها بشأن الزهاب والإمدادات والنقود في مهمة تهامة ومواضيع أخرى .	١٣٦١/٤/٣هـ	الثاني والخمسون	١٩٥ــ١٩٧
٥٥١هـ	خطاب من وكيل وزارة الماليـة إلى رئـيس ماليات أبها وتوابعها يأمره بإعادة الزيادة الواقعة في واردات الطوابع البريدية في بيشة	١٣٦١/٤/١٢هت	الثالث	١٢٢ــ١٢٣
٥٥٢هـ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها يحثه على تجهيز الشيخ الوابل ورفاقه الذين ذهبوا مع حملة الريث .	١٣٦١/٤/١٤هـ	السابع عشر	١٤
٥٥٣هـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص الموافقة على اقتراح مأمور مالية بيشة .	١٣٦١/٤/٢٤هـ	السابع والثلاثون	٤٢
٥٥٤هـ	خطاب من وكيل وزارة الماليـة إلى رئـيس ماليات أبها بخصوص إضافة مبلغ على راتب محكمة جيزان .	١٣٦١/٤/٢٥هـ	السابع والثلاثون	٢٢
٥٥٥هـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بِشأن أجرة مركزي إمارة بدر وحبونـا حيث يضم مبلغ الفصل (٧) لمادة(٣)	١٣٦١/٤/٢٦هـ	الخامس والثلاثون	١٧٧
٥٥٦هـ	خطابات من وكيل وزارةالمالية ورئـيس مالية أبها بخصوص مـصاريف تـنقلات وسفريات لبعض موظفي الدولة .	١٣٦١/٥/٢هـ	الثالث	٧٤ــ٩٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٥٥٧ــ	خطاب من تركي السديري إلى أبو ملحة بخصوص زهاب الجنود .	١٣٦١/٥/١٩هــ	الثلاثون	٤٦ــ٤٧
٥٥٨ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص القرار المتضمن إلغاء وظائف كل من مأمور الدمغة بالقنفذة وضمها للبلدية .	١٣٦١/٥/٢٤هــ	السابع والثلاثون	٣٣ــ٣٤
٥٥٩ــ	خطاب من مدير مال ورسوم ظهران إلى رئيس ماليات أبها حول جداول الرسوم الجمركية .	١٣٦١/٦/٤هــ	الخامس والخمسون	١٤٣
٥٦٠ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن تعيين مفتش بمالية أبها .	١٣٦١/٦/٢١هــ	الثاني والخمسون	١٨
٥٦١ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها بشأن حراسة السجون.	١٣٦١/٧/١هــ	الخامس والثلاثون	١٥١
٥٦٢ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها وبرفقة ملاحظات الوزارة على راتب أمير بدر وما يوجد به من تضارب	١٣٦١/٧/٣هــ	الثامن	٢٤٣
٥٦٣ــ	رسالة من مدير مدرسة النماص إلى رئيس مالية أبها وملحقاتها بشأن توسعة المنزل المخصص للمدرسة .	١٣٦١/٧/١٧هــ	الأول	١٣٢
٥٦٤ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن تبليغ قرار ترفيع وكيل مدير مال رابغ إلى مدير مال بيشة.	١٣٦١/٧/٢٦هــ	السابع والثلاثون	٤٨
٥٦٥ــ	خطاب من وكيل مدير مال القنفذة إلى رئيس مالية أبها بخصوص ضم متفرقة وإيجار دار المحكمة بالبرك .	١٣٦١/٨/١هــ	السابع والثلاثون	٢

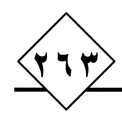
م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٦٥ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن صرف بعض الاستحقاقات لمدير مال جيزان أثناء رحلته إلى الحقو.	١٣٦١/٨/٨هـ	الثالث	٩٥
٦٦٧ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن اعتماد ترحيل هيئة برئاسة قائد منطقة أبها لدراسة أحوال منطقة جيزان.	١٣٦١/٨/١٥هـ	الثالث	١٢٧ـ١٢٨
٦٦٨ـ	رسالة من أحد مواطني محائل إلى أبو ملحة يطلبه المساعدة في تخصيص الرسوم على الجلود .	١٣٦١/٨/٢٠هـ	الأول	١٠٨
٦٦٩ـ	خطاب من أمير نجران إلى أبو ملحة بخصوص بذور القضب (البرسيم) .	١٣٦١/٨/٢٦هـ	الثلاثون	٤٤ـ٤٥
٦٧٠ـ	خطاب من مدير مال بيشة إلى رئيس مالية أبها بخصوص الإجابة على أمره حول طلب بيان تقديري لأكفان الغرماء .	١٣٦١/٨/٢٨هـ	الخامس والثلاثون	٢٣٠
٦٧١ـ	خطاب من أمير عسير وملحقاتها إلى رئيس ماليات أبها بخصوص إرسال مساجين الريث إلى جيزان .	١٣٦١/٨/٢٨هـ	الثالث عشر	١٨٥
٦٧٢ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن بعض التوجيهات المالية .	١٣٦١/٩/٢٨هـ	الثلاثون	٤٨ ـ٥٩
٦٧٣ـ	أربعة خطابات بين وزير المالية ووكيله مع رئيس مالية أبها وتوابعها ورئيس مالية جيزان بشأن اعتماد منصرفات على السفير الهولندي.	١٣٦١/١٠/٨هـ	الثالث	١٣٧ـ١٤٠
٦٧٤ـ	برقية وخطابان من وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص صرف مبالغ مالية واستحقاقات أخرى للمهندس توتيشل .	١٣٦١/١٠/١٠هـ	الثالث	١ـ٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٥٧٥ـ	خطاب من قائد المنطقة إلى رئيس ماليات أبها بخصوص الرواتب المستحقة .	١٣٦١/١٠/١٩هـ	الثاني والخمسون	٩٤
٥٧٦ـ	ثلاثة خطابات من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها يعمده صرف بعض الاستحقاقات لمدير شرطة أبها وبعض موظفي الإمارة في أبها.	١٣٦١/١٠/٢٦هـ	الثالث	٨٣ـ٨٥
٥٧٧ـ	خطاب إلى أبو ملحة من إمارة نجران بخصوص بعث أكياس بذور القضب إليه بناءً على توجيه الوزارة .	١٣٦١/١٠/٢٦هـ	الثالث والعشرون	٢٣٠
٥٧٨ـ	برقية من حمد السليمان إلى مالية أبها بخصوص العشرين ريال المخصصة لإمارة الطوارف .	١٣٦١/١١/١هـ	الخامس والثلاثون	٤٣
٥٧٩ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن مصاريف الأمير وقائد جيزان عند ذهابهما إلى صبيا .	١٣٦١/١١/٨هـ	السابع عشر	١٦
٥٨٠ـ	أربعة خطابات بين وزير المالية ووكيله مع رئيس مالية أبها وتوابعها بشأن اعتماد مصروفات لاسلكي وادي الدواسر وبيشة.	١٣٦١/١١/١٢هـ	الثالث	١٢٩ـ١٣٢
٥٨١ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها حول أجرة مستودع الحبوب بمالية أبو عريش .	١٣٦١/١١/٢٤هـ	السابع والثلاثون	٦٦
٥٨٢ـ	خطاب إلى رئيس مالية أبها بخصوص تأجيل طلب عبد الله العمير .	١٣٦١/١٢/٢هـ	التاسع والخمسون	٨٣
٥٨٣ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن مصاريف الأستاذ علي المقوشي أثناء سفره من أبها إلى النماص.	١٣٦١/١٢/١٨هـ	الثاني	١٣٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٥٨٤ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى أبو ملحة بشأن بعض التوجيهات المالية .	١٣٦١/١٢/٢٣هـ	الثلاثون	٦٢ـ٦٧
٥٨٥ـ	خطاب من وزير المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن أجرة دار مالية العارضة .	١٣٦١/١٢/٢٣هـ	السابع والثلاثون	٦٨
٥٨٦ـ	خطابان من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص قاضي قنا والبحر.	١٣٦١/١٢/٢٤هـ	الأول	٣٣ـ٣٤
٥٨٧ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها بشان التوضيح بتاريخ ضم حراس السجون .	١٣٦١/١٢/٢٦هـ	الخامس والثلاثون	٤١
٥٨٨ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها بشأن موضوع (١٥) كيلو جرام بارود .	١٣٦١/١٢/٢٦هـ	الثاني والخمسون	١
٥٨٩ـ	خطاب من محمد السليمان إلى مالية أبها بشأن الطلب من مالية أبها إرسال بقية النقود إلى عمارة قصر نجران .	١٣٦١/١٢/٢٧هـ	الثاني والخمسون	١٧
٥٩٠	خطاب من مراقب منطقة أبها إلى رئيس ماليات أبها بشأن الاستفسار عن سبب منع مأمور أسواق قنا والبحر مرور القوافل التجارية .	١٣٦٢/١/٥هـ	العاشر	٣٩
٥٩١ـ	خطابان من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها بخصوص اعتماد ست آلاف قرش لمطبوعات جيزان والقنفذة .	١٣٦٢/١/٨هـ	الخامس والثلاثون	٣١ـ٣٢
٥٩٢ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها وتوابعها بخصوص التبليغ بقرار تنقلات .	١٣٦٢/١/١٣هـ	السابع والثلاثون	٥٠
٥٩٣ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن ما يطلب شهرياً من الزيت لسيارة مالية جيزان .	١٣٦٢/١/١٣هـ	السابع والثلاثون	٦٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٥٩٤ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص إعادة سير بريد جيزان.	١٣٦٢/١/٢٦هــ	السادس والعشرون	١٨٩
٥٩٥ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص ضم رسم ضوابط على مخصص الضيافة لإمارة الريث وتهامة قحطان .	١٣٦٢/١/٢٦هــ	الخامس والثلاثون	١٧٣
٥٩٦ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها وتوابعها بخصوص الطوابع المطلوبة على بعض المعاملات .	١٣٦٢/٢/١٣هــ	الأول الثاني والعشرون	١٠٤ ٢٨
٥٩٧ــ	خطابان من وكيل إمارة عسير وملحقاتها إلى رئيس مالية أبها بشأن صدور أمر سمو النائب العام بإرسال خدام يمشون على القبائل لتطهير أولادهم (ختان) .	١٣٦٢/٣/٣هــ	الثاني والخمسون	٥ــ٦
٥٩٨ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى أبو ملحة بخصوص دفع ثمن عبدين .	١٣٦٢/٣/٧هــ	الثلاثون	٢٨ــ٣٠
٥٩٩ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها بشأن التبليغ بالقرار القاضي بتعديل راتب شهري لرئيس الأخوياء .	١٣٦٢/٣/١١هــ	السابع والثلاثون السابع والثلاثون	٧٤ ٨٥
٦٠٠ــ	خطاب من مدير مدرسة أبها إلى رئيس ماليات أبها بخصوص جدول الأيتام .	١٣٦٢/٣/١٧هــ	التاسع والخمسون	١٥٨ــ١٦٨
٦٠١ــ	خطاب إلى عبد الوهاب أبو ملحة بخصوص محاسبات زكوات (١٣٦٠هــ) .	١٣٦٢/٣/٢٦هــ	الثالث والخمسون	١٥٦
٦٠٢ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها بخصوص ميزانية رسوم القنفذة لعام (١٣٦٢هــ) .	١٣٦٢/٣/٢٩هــ	السابع والثلاثون	٢٣٩

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٠٣ـــ	خطاب من مدير مدرسة رجال ألمع إلى رئيس ماليات أبها بخصوص جداول أسماء الأيتام .	١٣٦٢/٣/٢٩هـــ	الستون	٣٤
٦٠٤ـــ	خطاب من وكيل وزارة الماليـــة إلى رئـــيس ماليات أبها بشأن الحبال والأدلية (جمع الدلو) المطلوبة من مالية بيشة .	١٣٦٢/٤/٢هـــ	الثاني والخمسون	٢٢
٦٠٥ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها بشأن تعديل راتب مفتش مالية أبها وتعيين كاتب له .	١٣٦٢/٤/٣هـــ	السابع والثلاثون	٥٨ـــ٥٩
٦٠٦ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها بشأن اقتراح محاسب واردات مالية أبها تعيين لجنة باسم اللجنة الإدارية .	١٣٦٢/٤/١٣هـــ	الواحد والخمسون	١٦٨
٦٠٧ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص إنشاء مدرسة بحلي .	١٣٦٢/٥/٤هـــ	الواحد والخمسون	٢١٣
٦٠٨ـــ	خطاب من مدير مال رسوم ظهران إلى رئيس مالية أبها بشأن تأمين إرسال دفتر لقيد الرواتب ودفتر للأشياء المصادرة وما يباع منها .	١٣٦٢/٥/١٢هـــ	الحادي عشر	٦٧
٦٠٩ـــ	خطاب من وكيل مدير مال القنفـــذة إلى رئيس ماليات أبها بخصوص تعيين حمـــال ووزان للمالية.	١٣٦٢/٥/١٩هـــ	الواحد والخمسون	١٨٠
٦١٠ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى أبـــو ملحة بشأن بعض الأمور المالية .	١٣٦٢/٦/١٦هـــ	الثلاثون	٧٩ـــ٨٢
٦١١ـــ	برقية من تركي الماضي إلى أبـــو ملحـــة يشتكي من قلة البترين .	١٣٦٢/٦/٢٧هـــ	التاسع والخمسون	١٠٢
٦١٢ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها بخصوص ضم مبلغ (١٠٠٠) قرش سعودي على ميزانية إمارة بيشة .	١٣٦٢/٧/٥هـــ	الخامس والثلاثون	١٦٥

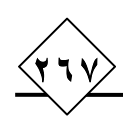


م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦١٣ــ	خطاب من عبد القادر خورشيد إلى رئيس ماليات أبها بخصوص موجود الصندوق المدور لشهر رجب (١٣٦٢هـ).	١٣٦٢/٧/٧هـ	الثالث والخمسون	١٥٩ــ١٦٠
٦١٤ــ	برقية من مدير مال بيشة إلى رئاسة أموال أبها بخصوص رواتب .	١٣٦٢/٧/٨هـ	الثالث والخمسون	١٦٩
٦١٥ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها بخصوص زيادة مبلغ ألفي قرش على ميزانية إمارة نجران .	١٣٦٢/٧/٩هـ	الخامس والثلاثون	١٦٤
٦١٦ــ	خطاب من مدير مالية جيزان إلى رئيس مالية أبها بشأن المستحقين .	١٣٦٢/٧/١٤هـ	الثاني والخمسون	١٠٢
٦١٧ــ	برقية من وزير المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص إرسال معاطف لجنود الشرطة في أبها وذلك بواسطة خفر السواحل .	١٣٦٢/٧/١٦هـ	التاسع	١٢٢ــ١٢٣
٦١٨ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن تكليف قاضي الحقو بالقيام بأعمال كاتب العدل.	١٣٦٢/٧/٢٦هـ	الثاني والخمسون	٤٣
٦١٩ــ	خطاب وكيل المالية إلى رئيس مالية أبها حول اعتماد صرف ريالين لكل يتيم في مدرسة النماص	١٣٦٢/٨/٢هـ	الخامس والعشرون	٦
٦٢٠ــ	خطاب وكيل إمارة عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص تظلم أهل الطلحة من مأموري الزكاة.	١٣٦٢/٨/٩هـ	الستون	٢٠
٦٢١ــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها حول إضافة مبلغ مالي إلى متفرقة مالية أبها.	١٣٦٢/٩/٩هـ	السابع والثلاثون	٨٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٢٢ـــ	خطاب من هيئة الصدقة إلى رئيس ماليات أبها بخصوص أسماء المستحقين.	١٣٦٢/٩/١٠هــ	الواحد والخمسون	١٧٨
٦٢٣ـــ	خطاب من عبد القادر خورشيد إلى رئيس ماليات ابها بخصوص خطاب جلالة الملك الذي عمد من خلاله أمير عسير بالتوجه إلى نجران.	١٣٦٢/١٠/٥هــ	الواحد والخمسون	١١٠
٦٢٤ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها حول أجرة الدار المشغولة بالمالية ومستودع زكاة الحقو .	١٣٦٢/١٠/٢١هــ	السابع والثلاثون	٩٥
٦٢٥ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص الموافقة على تعيين .	١٣٦٢/١٠/٢٦هــ	التاسع والخمسون	٩٣
٦٢٦ـــ	برقية من وزير المالية إلى رئيس مالية أبها يعمده بتسليم ما كان عائداً إلى الدفاع للقيادة وما هو عائد للشرطة إلى مديرها .	١٣٦٢/١٠/٢٨هــ	التاسع	١٢٠
٦٢٧ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها بشأن تشكيلات الرسوم بالقنفذة.	١٣٦٢/١١/٥هــ	السابع والثلاثون	١٤٧ـــ١٤٨
٦٢٨ـــ	برقية من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص نظام البرقيات بين الدوائر الحكومية وعدد من الجهات .	١٣٦٢/١١/١٤هــ	الواحد والخمسون	١ـــ٦
٦٢٩ـــ	خطاب من مدير مالية جيزان إلى رئيس ماليات أبها بشأن قيمة الطوابع المحسومة على موظفي المحكمة .	١٣٦٢/١١/١٦هــ	الثاني والخمسون	١٥٠
٦٣٠ـــ	خطاب من عبد الله بن جرمان إلى أبو ملحة بشأن خرص القهوة .	١٣٦٢/١١/٢٣هــ	التاسع والخمسون	٨٥
٦٣١ـــ	خطاب من مدير مالية جيزان إلى رئيس مالية أبها بشان الأمر الوزاري بخصوص صرف مبالغ مالية .	١٣٦٢/١٢/٣هــ	الثاني والخمسون	١٤٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٣٢ـ	خطاب من مدير مال نجران إلى رئيس مالية أبها وتوابعها بخصوص وصول البدل والتجهيزات العسكرية المرسلة إليهم	١٣٦٢/١٢/٤هـ	التاسع	١١٨
٦٣٣ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص الاستفسار عن عمارة قصر أبها.	١٣٦٣/١/١١هـ	الثامن والثلاثون التاسع والثلاثون	١١١ ٣٧
٦٣٤ـ	خطاب من مساعد مأمور محائل إلى رئيس ماليات أبها بخصوص صرف استحقاق أخويا إمارة محائل .	١٣٦٣/٢/٧هـ	الثامن والخمسون	٥٥
٦٣٥ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص بروة لعلي بن مشيط .	١٣٦٣/٢/١٢هـ	الثالث	١٨٢ـ١٨٣
٦٣٦ـ	خطاب من أمير عسير إلى أبو ملحة يأمر بإعطاء محمد العسبلي من الزكاة .	١٣٦٣/٥/٢٥هـ	الثامن والأربعون	١٥٣
٦٣٧ـ	خطاب من مدير صحة منطقة عسير إلى رئيس ماليات أبها بشأن ما صرف للأول من مبالغ مالية.	١٣٦٣/٦/٣هـ	السابع والخمسون	٤
٦٣٨ـ	خطابات بين أمير عسير ورئيس البلدية والمالية في عسير بشأن تشكيل لجنة تشرف على عمارة الجامع في أبها .	١٣٦٣/٧/٥هـ	العاشر	١٣ـ١٥
٦٣٩ـ	خطابان من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص مكرمة من الأمير سعود للحفظي .	١٣٦٣/٧/١٩هـ	الخامس عشر	١٢٣ـ١٢٤
٦٤٠ـ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بشأن كيفية التعامل مع الزكوات .	١٣٦٣/٧/٢٠هـ	الثلاثون	٦٠ـ٦١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٤١ـــ	خطاب من أسواق سراة بني شــــهر إلى رئيس ماليات أبها بخصوص مشكلة المالية مع العسابلة .	١٣٦٣/٨/٣هـــ	الثامن والخمسون	٦٢
٦٤٢ـــ	خطاب من مأمور رسوم محائل إلى رئيس ماليات أبها بخصوص تأجير دار للمدرسة بمحائل.	١٣٦٣/٨/١٢هـــ	الثامن والخمسون	٨٠
٦٤٣ـــ	خطاب من رئيس البلدية إلى رئيس ماليات أبها حول تأمين (٥) جمال لنقل المحروقات إلى نجران.	١٣٦٣/٨/١٣هـــ	السابع والخمسون	١٦٠
٦٤٤ـــ	خطاب من إبراهيم بن مانع إلى أبو ملحة بخصوص عمارات قصر (مشرف) .	١٣٦٣/٨/١٤هـــ	الواحد والخمسون	٣٢
٦٤٥ـــ	خطاب من سعيد بن مشيط إلى أبو ملحة بخصوص الرواتب .	١٣٦٣/٩/٣هـــ	الثلاثون	٨٥ـــ٩٠
٦٤٦ـــ	خطاب من مأمور أسواق رجال ألمع إلى رئيس ماليات أبها بخصوص ما لحق به من أمير رجال ألمع .	١٣٦٣/١٠/٥هـــ	الثامن والخمسون	٨٢
٦٤٧ـــ	خطاب من مأمور أسواق قنا والبحر إلى رئيس مالية أبها يطلب صورة من أوامـــر تنظيمية.	١٣٦٣/١٠/١٠هـــ	السادس والعشرون	٢٠٠
٦٤٨ـــ	خطاب من مدير مال رســـوم ظهـــران الجنوب إلى رئيس مالية أبها حول واردات سوق سراة عبيدة.	١٣٦٣/١١/٣هـــ	الثامن	١٩
٦٤٩ـــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها بالإفادة عن شكوى سعيد آل عبد الله .	١٣٦٣/١١/١٣هـــ	السادس والعشرون	١٨٤
٦٥٠ـــ	خطاب إلى رئيس ماليات أبهـــا يـــشرح المسائل حوال المزكية (عمال الزكاة) .	١٣٦٣/١١/١٦هـــ	السادس والعشرون	٢٢٤



م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٥١ـ	خطاب من القاضي إلى أبو ملحة بشأن أمر كاتب العدل .	١٣٦٣/١١/١٧هـ	الثلاثون	٨٣ـ٨٤
٦٥٢ـ	خطابان من الوزارة إلى رئيس مالية أبها بشأن إحداث وظيفة حارس للجوازات .	١٣٦٣/١٢/٥هـ	السابع والثلاثون	١٠٥ـ١٠٦
٦٥٣ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن قيام البلدية بتجهيز ودفن الموتى .	١٣٦٣/١٢/٢٠هـ	الخامس والخمسون	٨٨
٦٥٤ـ	خطاب من رئيس الهيئة الملكية إلى رئيس مالية أبها يطلب رد على مذكرات أرسلت إليه.	١٣٦٤/٢/٣هـ	السادس والعشرون	٢٢٧
٦٥٥ـ	خطاب من مدير مالية نجران إلى رئيس مالية أبها يفيد بأنه لا يوجد لديه أساس قيد التعيين .	١٣٦٤/٢/٧هـ	السادس والعشرون	١٩٩
٦٥٦ـ	خطاب من قاضي رجال ألمع إلى رئيس مالية أبها يطلب حل مشكلة بين أمير قضاء رجال ألمع ومأمور الأسواق .	١٣٦٤/٢/٨هـ	السادس والعشرون	١٩٦
٦٥٧ـ	خطاب من مدير جمرك ظهران إلى رئيس مالية أبها يطلب تسديد الجند ومخصص المكارمة.	١٣٦٤/٢/١٥هـ	السادس والعشرون	١٩٥
٦٥٨ـ	خطاب من رئيس الهيئة الملكية إلى رئيس ماليات أبها يفيد أن المعاملة انتهت بإنفاذ الأوامر.	١٣٦٤/٢/٢٩هـ	السادس والعشرون	٢٢٣
٦٥٩ـ	خطاب من مدير مالية ظهران إلى رئيس ماليات أبها يخبره أنه وجد معاملة سابقة .	١٣٦٤/٣/٢١هـ	السادس والعشرون	١٧٦
٦٦٠ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس المالية حول إحداث وظيفة كيال على مالية نجران.	١٣٦٤/٣/٢٩هـ	السابع والثلاثون	١٣٠

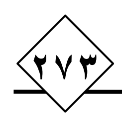
م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٦١ـــ	خطاب من وكيل جلالة الملك إلى أبـــو ملحة بخصوص شفرة حسب أمر جلالة الملك للمخابرة.	١٣٦٤/٤/٣هـــ	الرابع والثلاثون	١٩٩ـــ١٠١
٦٦٢ـــ	خطاب من مأمور تحصيلات وادعـــة إلى رئيس ماليات أبها وتوابعها ويحتوي علـــى مجموعة من الطلبات .	١٣٦٤/٥/١٤هـــ	الثامن	٣٧
٦٦٣ـــ	خطاب من وكيل أمير عسير إلى رئـــيس ماليات أبها بصدد مساواة رواتب الأخوياء بالإمارات الوطنيين والنجديين .	١٣٦٠/٦/١٠هـــ	الخامس والثلاثون	١٨٧
٦٦٤ـــ	خطاب من مأمور نفوس أبها إلى رئيس مالية أبهـــا بخصوص تقديم شهادات تسجيل النفوس .	١٣٦٤/٧/٣هـــ	السادس والعشرون	١٨٦ـــ١٨٧
٦٦٥ـــ	خطاب وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن ما تقتضيه الفقرة الأولى من المادة(١٤).	١٣٦٤/٧/١٠هـــ	السادس والعشرون	١٥٣
٦٦٦ـــ	خطاب من رئيس ديوان الـــواردات إلى رئيس مالية أبها حول وجوب توضـــيح الجهات التي ترد منها بيانات الأوراق .	١٣٦٤/٧/٢٧هـــ	الثامن	٥٩
٦٦٧ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها حول إحداث ثلاث وظائف (ملازم) بقسمي المحاسبة والواردات .	١٣٦٤/٧/٣٠هـــ	السابع والثلاثون	١٨٦
٦٦٨ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها حول طلب تخـــصيص متفرقـــة لمأموري التحصيل واعتمادها .	١٣٦٤/٨/٧هـــ	السابع والثلاثون	١١٩
٦٦٩ـــ	خطاب من مدير أعشار أبها إلى رئـــيس ماليات أبها يطلب فيه صـــدور أمـــر إلى مأمور بني شهر حول وجـــوب ســـرعة استحصال زكوات الصيف .	١٣٦٤/٩/٣هـــ	الثامن	١٤٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٧٠ـ	خطاب من مدير لاسلكي أبها إلى رئيس ماليات أبها يطلب معلومات .	١٣٦٤/٩/١٢هـ	السادس والعشرون	١٩٨
٦٧١ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص وظيفتي كاتب محكمة تهامة قحطان وشهران	١٣٦٤/٩/١٣هـ	السابع والثلاثون	٢٨
٦٧٢ـ	خطاب من الأمير سعود إلى رئيس مالية أبها يحثه على خدمة أحد رجاله الذي وفد عليهم في عسير .	١٣٦٤/١٠/٧هـ	الثامن	٣
٦٧٣ـ	خطاب من مدير مال ورسوم ظهران إلى رئيس مالية أبها بشأن طلب تعميد مأمور لسوق الإثنين بدلاً من السابق لعدم رغبته المزاودة.	١٣٦٤/١٠/٢٩هـ	السابع والثلاثون	٤
٦٧٤ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها حول طلب تخصيص مبلغ (٥٠) قرش لمأمور الأسواق .	١٣٦٤/١١/٤هـ	السابع والثلاثون	١١٩
٦٧٥ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص اعتماد وتعديل أجرة دار محكمة محائل .	١٣٦٤/١١/٧هـ	السابع والثلاثون	٢٥
٦٧٦ـ	خطاب من مأمور تحصيل عبيدة وبني بشر إلى رئيس ماليات أبها يحثه على التشديد في منع موافقة المزكية على الضيافة التي تقدم لهم عند القبائل التي يزكونها .	١٣٦٤/١١/٢٠هـ	الثامن	١٢٤
٦٧٧ـ	خطاب من المحامي الشرعي لمالية أبها إلى رئيس المالية بخصوص مذكرة وملفوفات الصكوك الشرعية .	١٣٦٤/١١/٣٠هـ	الثامن والثلاثون	١١٧ـ١١٨

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٧٨ـــ	خطاب من مأمور تحصيلات وأسواق السراة إلى رئيس مالية أبها بخصوص بيانات .	١٣٦٤/١٢/٢هـــ	السادس والعشرون	٢٠٢
٦٧٩ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها بخصوص اعتماد أجرة دار إمارة محائل عشرين ريالاً سنوياً .	١٣٦٤/١٢/٢هـــ	الخامس والثلاثون	١٨٤
٦٨٠ـــ	خطاب من وكيل مدير مال نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص تخصيص(١٠٠) ريال لبعض شيوخ نجران .	(١٣٦٤هـــ)	الثامن	١
٦٨١ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن الإبلاغ بقرار مجلس الشورى .	١٣٦٥/١/٨هـــ	الخامس والثلاثون	١٠٢
٦٨٢ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها بخصوص تراجم بعض موظفي الماليات في الجنوب .	../١/١٣٦٥هـــ	الرابع	١ـــ٦
٦٨٣ـــ	خطاب رئيس ديوان التحريرات إلى رئيس مالية أبها يرجوه إعادة مسودة أمر وزاري أرسل بالخطأ إلى مالية أبها .	١٣٦٥/٣/٢هـــ	الرابع	٩ـــ١٠
٦٨٤ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها المتضمن تحديد راتب وظيفة راعي جيش الحكومة .	١٣٦٥/٣/٥هـــ	السابع والثلاثون	١٣٦
٦٨٥ـــ	خطاب من قاضي أبها إلى رئيس مالية أبها بشأن تعيين هاشم النعمي وآخرون مطاوعة بأبها .	١٣٦٥/٤/٢٨هـــ	السابع والخمسون	١٦١
٦٨٦ـــ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة بخصوص بروة ناصر بن عائض .	١٣٦٥/٦/٤هـــ	الثلاثون	٩٩ـــ١٠٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٨٧ـــ	خطاب إلى رئيس مالية أبها من مأمور قنا والبحر بشأن التشديد على وضع الطوابع القانونية على المعاملات الرسمية .	١٣٦٥/٦/١٠هـــ	الثاني والعشرون	٢٧
٦٨٨ـــ	خطاب مطبوع من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص صرف إعاشة للمساجين .	١٣٦٥/٦/١٤هـــ	الأول	١٤٦
٦٨٩ـــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص تشكيل موظفي الإمارة من أجل الميزانية .	١٣٦٥/٦/٢٧هـــ	الثاني والعشرون	٤٩
٦٩٠ـــ	خطاب مندوب مالية أبها لتفتيش تهامة إلى رئيس مالية أبها بشأن تقرير مأمور تحصيلات قنا والبحر.	١٣٦٥/٧/١هـــ	الرابع	٢١
٦٩١ـــ	برقية وخطاب من وزارة المالية لرئيس المالية بأبها يوضح فيها كروة الدواب وحساب ريال واحد لكل خوي .	١٣٦٥/٨/٣هـــ	الثاني	٥٢ــــ٥٣
٦٩٢ـــ	خطاب من ديوان الملك إلى رئيس مالية أبها بخصوص أسعار البراوي .	١٣٦٥/٩/١هـــ	الثلاثون	٩٥ــــ٩٨
٦٩٣ـــ	خطاب من مدير مالية نجران إلى رئيس مالية أبها بخصوص بروة تركي بن جابر.	١٣٦٥/١٢/٢٠هـــ	الثلاثون	٩١ــــ٩٢
٦٩٤ـــ	برقية من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بخصوص تسديد دين تركي .	(١٣٦٥هـــ)	التاسع والثلاثون	٢٥
٦٩٥ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص تشكيلات قسم داخل الملاك وخارجه ورواتب موظفين .	١٣٦٦/١/١٨هـــ	الخامس عشر	٣٧ــــ٣٩
٦٩٦ـــ	خطاب من وكيل الوزارة لمساعد إلى رئيس ماليات أبها بخصوص بيان العلاوات الشخصية لبعض أمراء مقاطعات إمارة أبها .	١٣٦٦/٣/١٥هـــ	الثالث والعشرون	٣١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٩٧ـ	خطاب الشريف منصور بن غالب بن لؤي إلى عبد الوهاب أبو ملحة يطلب ما أمر به ولي العهد من حملين قهوة .	١٣٦٦/٥/٢١هـ	الثالث والعشرون الثلاثون	١٢٨ ١٠٥ـ١٠٦
٦٩٨ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية المساعد إلى رئيس ماليات أبها بشان ملحق ببيان تشكيلات إمارة أبها لعام (١٣٦٥هـ) .	١٣٦٦/٦/٢٧هـ	الخامس عشر الثاني والعشرون	٧٤ ٣٩
٦٩٩ـ	رسالة بخط اليد من مدير مال ورسوم ظهران إلى رئيس مالية أبها حول حصر المخازن وممتلكات الدولة في ظهران الجنوب .	١٣٦٦/٧/٢١هـ	الأول	١٣٣
٧٠٠ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص بيان ميزانية شرطة أبها .	١٣٦٦/٨/٢٧هـ	السادس عشر الثاني والعشرون الثالث والعشرون	١٧١ـ١٧٢ ٣٧ـ٣٨ ٢٩ـ٣٠
٧٠١ـ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها بخصوص إعارة طلبه العلم وتعيين عبد الرحمن العيسى أميراً لبارق .	١٣٦٦/١٠/٦هـ	السابع والخمسون	١٦٧ـ١٧٠
٧٠٢ـ	خطابان من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها ومن رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بخصوص طي قيد أميري بارق والمجاردة .	١٣٦٧/٢/٨هـ	الأول	٣١ـ٣٢
٧٠٣ـ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها حول تشكيلات مالية ورسوم ظهران الجنوب .	١٣٦٧/٢/١٥هـ	الخامس والثلاثون	١١٧



م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٧٠٤ــ	خطاب من وكيل الوزارة المساعد إلى رئيس مالية أبها بشأن تشكيلات مالية أبها لعام (١٣٦٦هـ).	١٣٦٧/٣/١٨هـ	الخامس والثلاثون	١٤٤
٧٠٥ــ	خطاب من مدير مال نجران إلى رئيس أموال أبها بشأن تشكيلات أموال نجران.	١٣٦٧/٤/٢٢هـ	الخامس والثلاثون	١٣٣
٧٠٦ــ	خطاب من وكيل الوزارة المساعد إلى رئيس ماليات أبها بخصوص متعهدي نقل البريد بين أبها وجيزان وظهران الجنوب.	١٣٦٧/٤/٢٦هـ	السابع والخمسون	١٧٦
٧٠٧ــ	خطاب من أمير بيشة إلى أبو ملحة بشأن معاملة مادية .	١٣٦٧/٥/١٤	الثلاثون	١٠٧ــ١٠٨
٧٠٨ــ	خطاب من الملك عبد العزيز إلى أبو ملحة بشأن إخراج العاملة لجلب الزكاة .	١٣٦٧/٧/٢٦هـ	الخامس والثلاثون	٦٢
٧٠٩	خطاب من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها بخصوص بيانات تمثل أخويا إمارة أبها وملحقاتها .	١٣٦٧/١٠/١٣هـ	الخامس والثلاثون	٧٢ــ٨٦
٧١٠ــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مال أبها وتوابعها وبرفقه التشكيلات الإدارية لإمارة عسير وملحقاتها من عام(١٣٦٥هـ) .	١٣٦٧/١٠/١٨هـ	الرابع	١٥ــ١٨
٧١١ــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها بشأن موافقة الملك بتعيين ابنه فهد بن تركي وكيلاً للإمارة في فترة غيابه .	١٣٦٧/١٠/٢٤هـ	الخامس والثلاثون التاسع والخمسون	٧٠ ٥١
٧١٢ــ	خطاب من وكيل أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها بشأن صرف مصاريف دورية رفيدة .	١٣٦٧/١١/١٢هـ	الخامس والثلاثون	١٢٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٧١٣ـــ	خطاب من وكيل إمارة عسير إلى رئيس ماليات أبها بشأن اعتماد دوريات قحطان ورجال الحجر .	١٣٦٧/١١/٢٠هـــ	الخامس والثلاثون	١١٣
٧١٤ـــ	خطابان من وكيل أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها بخصوص مواضيع دورية رجال الحجر.	١٣٦٧/١١/٢٣هـــ	الخامس والثلاثون	١١٤ـــ١١٥
٧١٥ـــ	خطابان من وكيل وزارة المالية المساعد إلى أبو ملحة بخصوص تشكيلات هيئة الأمر بالمعروف في الجنوب .	١٣٦٧/١١/٢٩هـــ	الثاني	٢٣٥ـــ٢٣٩
٧١٦ـــ	خطاب من وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليات أبها بخصوص الطي والإثبات لطلبة بالمدارس .	١٣٦٨/١/١٠هـــ	العشرون الثالث والعشرون	١٣٢ـــ١٣٣ ٨
٧١٧ـــ	خطاب من الأمير سعود إلى أبو ملحة بشأن مصاريف بعض الخدم .	١٣٦٨/٤/٢٥هـــ	الثلاثون	١١٥ـــ١١٦
٧١٨ـــ	خطابان من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها بخصوص مساواة بروة علي بن فائز العسبلي بعبد الله بن زاهر العسبلي .	../١١/١٣٦٩هـــ	الثالث	٦٩ـــ٧٠
٧١٩	خطاب من هيئة الزكاة إلى رئيس ماليات أبها بخصوص الأنصبة في زكاة مواشي بادية تثليث .	١٣٧٠/٢/٢١هـــ	السابع والخمسون	١٨٨
٧٢٠ـــ	خطاب من مدير مال نجران إلى رئيس مالية أبها وبرفقه بيانات رسوم إعانة فلسطين .	١٣٧١/١/١٣هـــ	الثالث	١٩٥ـــ١٩٩
٧٢١ـــ	خطاب من قائد منطقة أبها إلى رئيس مالية أبها بخصوص صرف البترين والزيت لسيارات المنطقة .	١٣٧١/٢/٢٠هـــ	الثامن عشر	١٣٩
٧٢٢ـــ	خطاب من معتمد المعارف بأبها إلى رئيس ماليات أبها بخصوص الأيتام بمدرسة تمنية.	١٣٧٢/٧/١٣هـــ	الرابع والخمسون	١٨
٧٢٣ـــ	خطاب من وكيل أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص التوجه إلى جبل القهر.	١٣٧٢/١٢/٢٩هـــ	الثامن عشر	٢٢٦ـــ٢٢٨

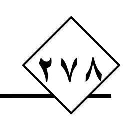
م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٧٢٤ـــ	خطاب إلى أبو ملحة بخصوص بتريـن الطائرات .	١٣٧٣/١١/٤هـــ	السابع والخمسون	١٦٥
٧٢٥ـــ	برقية إلى رئيس ماليات أبها بشأن برقيـة الجمارك .	١٣٧٢/١٢/١١هـــ	الخامس والخمسون	٧٩
٧٢٦ـــ	خطاب من وزير المالية إلى رئيس مالية أبها بشأن طلب موظفي مالية أبهـا زيـادة رواتبهم .	١٣٧٤/٣/٧هـــ	الخامس والخمسون	١٠٢
٧٢٧ـــ	خطاب من محمد بن سرور إلى أبو ملحة حول عدم قبول استقالة الموظفين وزيادة رواتبهم .	١٣٧٤/٣/١٠هـــ	الثالث والخمسون	١٤٠
٧٢٨ـــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بخصوص مذكرة بني مغيد .	١٣٧٤/٤/٢٤هـــ	الرابع والخمسون	٢١
٧٢٩ـــ	خطاب من معتمد المعارف بأبها إلى رئـيس مالية أبها بشأن تشكيلات مدارس جديدة .	١٣٧٤/٥/٧هـــ	الرابع والخمسون	٢٣
٧٣٠ـــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها بشأن إعاشة سجناء رجال ألمع ومحائل .	١٣٧٤/٥/١٦هـــ	الرابع والخمسون	٣١ــــ٣٩
٧٣١ـــ	خطاب من الممثل المالي بجدة إلى رئـيس ماليات أبها وتوابعها يفيد ببعث مبالغ مالية	١٣٧٤/٦/٣هـــ	الرابع والخمسون	١
٧٣٢ـــ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس ماليات أبها بخصوص شكوى سجناء إمارة بارق.	١٣٧٤/٦/٦هـــ	الرابع والخمسون	٣٠
٧٣٣ـــ	خطاب إلى رئيس ماليات أبهـا بـشأن الاطلاع على ما جاء بكشف سـجناء إمارة محائل.	١٣٧٤/٧/٧هـــ	الخامس والخمسون	٨٧
٧٣٤ـــ	خطاب إلى رئيس ماليات أبهـا حـول تركيب أربعة تليفونات .	١٣٧٤/٧/١٩هـــ	الثالث والخمسون	١٤١ــــ١٤٢



ثالثاً : فهرس الوثائق المرسلة من أبو ملحة :

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١ـ	بيان من أبو ملحة إلى عموم قبائل رفيدة قحطان بخصوص عادة الأشراف .	../٢/١٣٤٣هـ	الواحد والأربعون	٩ـ١٠
٢ـ	خطاب من أبو ملحة إلى قاضي أبها بخصوص تصفية حساب مالية محائل .	١٣٤٤/٤/٢٦هـ	التاسع والخمسون	١٢٨
٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى الإمام عبد الرحمن الفيصل يخبره بتوجهه إلى الإدريسي.	١٣٤٤/٦/١٨هـ	الرابع والثلاثون	٢٣٠ـ٢٣١
٤ـ	خطاب وبيان من عبد الله العسكر وأبو ملحة إلى مشائخ بني شهر وأثرب بخصوص خرص المزارع .	١٣٤٥/٤/٢٨هـ	السادس والعشرون	٩
٥ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى الإمام عبد الرحمن الفيصل يخبره عن الاستقرار.	١٣٤٦/٩/٤هـ	الخامس والثلاثون	٦ـ٧
٦ـ	خطاب من أبو ملحة إلى مبروك بن عبد الوهاب بخصوص الحرص على إنجاز بعض المهمات.	١٣٤٨/٨/٢٣هـ	الخامس عشر	١١٣
٧ـ	خطاب من أبو ملحة إلى الشريف عبدالله بخصوص تعيينه مدير أموال ورسومات محائل.	١٣٤٩/١٢/١٥هـ	الثامن عشر	٢٠٧
٨ـ	خطاب من أبو ملحة بخصوص موظفي البرك .	١٣٤٩/٦/٩هـ	الواحد والثلاثون	٥٨ـ٥٩
٩ـ	خطابان من أبو ملحة إلى علي بن محمد ابن مشيية بشأن طلب أرزاق للقصر.	١٣٤٩/٧/٢٦هـ	السادس عشر	٨٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٠ـ	خطاب من أبو ملحة إلى ملك الحجاز ونجد يفيد بوصوله إلى صبيا .	١٣٥٠/٢/١٨هـ	الواحد والثلاثون	١٥٨ـ١٦٠
١١ـ	خطاب من أبو ملحة إلى القاضي ابن جمهور حول دعوى سعد بن شاهر.	١٣٥٠/٣/٢٥هـ	الواحد والثلاثون	١٧٠ـ١٧٣
١٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى ابن إلياس يفيد بأنه سوف يرسل إليه رسائل .	١٣٥٠/٩/٩هـ	الثامن والعشرون	١٩١ـ١٩٢
١٣ـ	خطاب من أبو ملحة إلى ابن الياس بخصوص البرقية الموجهة إلى سمو الأمير سعود.	١٣٥٠/١١/٨هـ	الرابع والخمسون	١٢
١٤ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى ابن إلياس يفيد أنه وصل بالسلامة .	١٣٥١/١/١٣هـ	الثامن والعشرون	١٢٧ـ١٢٨
١٥ـ	خطاب من تركي السديري وأبو ملحة إلى جلالة الملك يفيدان بأنهما أوضحا للناس طريقة كتابة الخطابات للملك .	١٣٥١/٩/١٣هـ	الثامن والعشرون	١٥٦ـ١٥٧
١٦ـ	خطاب من أبو ملحة إلى ابن إلياس يفيد بأنه أرسل خطاباً إلى محمد بن إبراهيم أمير القنفذة .	١٣٥١/١٠/١٣هـ	الثالث والثلاثون	٥ـ٦
١٧ـ	خطاب من أبو ملحة إلى نائب جلالة الملك بخصوص أحوال المنطقة .	١٣٥٢/٦/٦هـ	الثاني والأربعون	١٨٤
١٨ـ	خطاب من أبو ملحة إلى الأمير فيصل بما من الله به من الأمن والأمان على البلاد والعباد .	١٣٥٢/٦/٦هـ	الرابع والخمسون	٩
١٩ـ	خطاب من أبو ملحة إلى تركي السديري بشان طلب الأمير فيصل (١٠) دواب .	١٣٥٢/٨/٢٦هـ	الثالث والعشرون الرابع والثلاثون	١١٢ ٣٢ـ٣٣



م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٠ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى ابن إلياس يطلب تنظيم عشرة بيارق من البز الأخضر.	١٣٥٢/١٠/٢٢هـ	الخامس والثلاثون	١٧ــ١٨
٢١ــ	خطاب من أبو ملحة إلى ابن إلياس يأمر بتجهيز بيت فؤاد حمزة .	١٣٥٢/١٠/٢٢هـ	الثامن والعشرون الثامن والعشرون	٤٢ــ٤٣ ٩٧
٢٢ــ	خطاب من أبو ملحة إلى الشيخ علي بن حسين بن هيف بشأن وفد اليمن .	١٣٥٢/١٠/٢٨هـ	الثامن والعشرون الثالث والخمسون	٣٨ــ٣٩ ٩
٢٣ــ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى عبد الله بن إلياس بخصوص شفرة وزارة المالية وبرقية جلالة الملك .	١٣٥٢/١١/٢هـ ١٣٥٢/١١/٣هـ	الثامن والعشرون الرابع والثلاثون	٣٥ ١٨٣ــ١٨٤
٢٤ــ	خطاب من أبو ملحة إلى ابن إلياس يطلب إرسال أرزاق وسلاح .	١٣٥٢/١١/١١هـ	الثامن والأربعون	٧٩
٢٥ــ	خطاب من أبو ملحة إلى ابن إلياس يطلب صندوق سلاح لسيارة الأمير فهد بن سعد .	١٣٥٢/١١/١٩هـ	الرابع والخمسون	١٥ــ١٦
٢٦ــ	ثلاثة خطابات من أبو ملحة إلى حسين ابن هيف حول مسائل مالية .	١٣٥٢/١١/٢٧هـ	الواحد والخمسون	٥٤ــ٥٦
٢٧ــ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى ابن إلياس يطلب إجراء معاملة وإرسالها إلى وكيل الوزارة .	١٣٥٢/١١/٢٩هـ	الخامس والثلاثون	١٩ــ٢٠
٢٨ــ	رسالتان من أبو ملحة إلى ابن إلياس حول التنسيق فيما بينهما .	١٣٥٢/١٢/٢هـ	الثالث والعشرون	٤٧

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٩ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى ابن إلياس يفيد بموعد تحرك الجند وموعد تحرك الأمير سعود .	١٣٥٢/١٢/٣هـ	الخامس والثلاثون	٢١ـ٢٢
٣٠ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى ابن إلياس يطلب تصدير مبالغ مالية إليه .	١٣٥٢/١٢/٦هـ	الرابع والثلاثون	١٨١ـ١٨٢
٣١ـ	خطاب من أبو ملحة إلى ابن إلياس يفيد بوصول ثمن زكوات حبوب تهامة بني شهر.	١٣٥٢/١٢/٧هـ	الرابع والثلاثون	٤٢ـ٤٣
٣٢ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى ابن إلياس يطلب منه كتابة برقيتين بخصوص طلب المقررات من النقود .	١٣٥٢/١٢/١٢هـ	الثامن والأربعون	٢٧
٣٣ـ	أربعة خطابات من أبو ملحة إلى ابن إلياس وجميعها تحثهم على تزويدهم بالمؤن والعتاد .	١٣٥٢/١٢/..هـ	الثالث عشر	٤٩ ـ٥٥
٣٤ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى الملك المعظم بخصوص وصول الأول إلى ظهران وأخبار متفرقة .	١٣٥٣/١/٢٩هـ	السابع والأربعون	٦٩
٣٥ـ	برقية من أبو ملحة إلى أمين مالية نجران يوافق على ما تقرر لبناء قصر إمارة نجران	١٣٥٣/٤/ ٦هـ	الرابع والستون	٢٧٧
٣٦ـ	خطاب من أبو ملحة إلى الحسن بن عثمان بخصوص الوارد من النقود بعد مراجعة ولي العهد .	١٣٥٣/٤/١٩هـ	التاسع والأربعون	١٨
٣٧ـ	خطاب من أبو ملحة إلى ابن إلياس يوصيه بالحرص على عمله .	١٣٥٣/٤/٢٠هـ	الثالث عشر	٣٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٨ـ	برقية بخط اليد من أبو ملحة إلى الأمير عساف في نجران بشأن بعض المعاشات والتموينات العسكرية في نجران . ١٣٥٣/٦/١٠هـ .	١٣٥٣/٦/١٠هـ	الأول	٤
٣٩ـ	برقية من أبو ملحة إلى مأمور حاصلات زكاة بني شهر بشان بروة شاكر بن فراج.	١٣٥٣/٦/٢٤هـ	الثالث والخمسون	٥٤
٤٠ـ	برقية من أبو ملحة إلى أمين مالية نجران يوجهه بإجراء السيارات للأمير عساف وكفايتها من البترين .	١٣٥٣/٦/٢٧هـ	العشرون	١٦٧
٤١ـ	خطاب من أبو ملحة إلى ابن إلياس يأمر بإرسال أرزاق إلى محائل مقابل ما تم اقتراضه منهم .	١٣٥٣/٧/٢١هـ	الثاني والأربعون	١٥٨
٤٢ـ	خطاب من أبو ملحة إلى ابن إلياس يخبره بأحوالهم جهات القنفذة ويكلفه إرسال أربعة أكياس أرز إلى محائل .	١٣٥٣/٧/٢١هـ	الثاني	٦٣
٤٣ـ	برقية من رئيس مالية أبها إلى الملك يخبره أنه توجه إلى محائل .	١٣٥٣/٨/١٦هـ	التاسع والعشرون	٣ـ٤
٤٤ـ	برقية من رئيس ماليات أبها إلى الملك بخصوص وصول الأمير محمد إلى بيشة .	(١٣٥٣هـ)	الثامن والعشرون	٧ـ٨
٤٥ـ	خطاب من أبو ملحة إلى ابن إلياس بخصوص حوالات مالية .	١٣٥٤/٢/٢٥هـ	الواحد والخمسون	٩٩
٤٦ـ	خطاب من أبو ملحة إلى ابن إلياس بخصوص الإفادة بان القبائل في نواحي الريث مقبلة على السمع والطاعة .	١٣٥٤/٤/٤هـ	الثاني والأربعون	١٤٠
٤٧ـ	خطاب من أبو ملحة إلى ابن إلياس يخبره بأوضاعهم في جبال الريث .	١٣٥٤/٤/٤هـ	الثاني	٦٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٤٨ـ	خطاب من أبو ملحة إلى الشيخ عبد العزيز المتحمي بخصوص تسليم حسن الحفظي بروته .	١٣٥٤/١١/٢٤هـ	الرابع والعشرون	٢١٣
٤٩ـ	برقية من أبو ملحة إلى معالي وزير المالية يطلب تشكيلات جديدة نتيجة لظروف العمل.	١٣٥٥/٥٢هـ	الواحد والأربعون	١٤
٥٠ـ	خطاب من أبو ملحة إلى وزير المالية بخصوص ما يجب عمله لبناء وتشكيل مالية أبها .	١٣٥٥/٥٢هـ	الخامس عشر	٦
٥١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بخصوص طلب إصدار أمر على أمير رجال ألمع بدفع مبالغ النكال التي استوفاها من المساجين الذين سجنوا وقت استعراض الخيل.	١٣٥٥/٧/٢٠هـ	التاسع	٢٧
٥٢ـ	خطاب من أبو ملحة إلى الملك بخصوص عائلة أحمد بن مفرح ومخصصاتها المالية .	١٣٥٥/١٠/٦هـ	التاسع والأربعون	٦٣
٥٣ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير محاسبة أبها بشان استيفاء حقوق مالية من حجاج اليمن .	١٣٥٥/١١/١هـ	السادس والثلاثون	١٧٠
٥٤ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مأمور مالية بني شهر حول مسألة خصم من راتب فهد الهزاع .	١٣٥٦/١٢/١٤هـ	الثالث	١٩١
٥٥ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى عدد من كتاب العدل بشان عملهم .	١٣٥٧/٦/١٣هـ	الثامن والثلاثون	٣١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٥٧ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير رسوم أبها يحثه على بعث مندوب وثلاثة من التجار للاطلاع على تسعيرة البضائع غير المسعرة في صبيا .	١٣٥٧/٦/١٦هـ	الثامن	٩٥ـ١٠٠
٥٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير رسوم أبها يعمده إكمال جميع أوراق المعاملات عند إرسالها إلى أي جهة للاستكمال .	١٣٥٧/٦/٢٢هـ	الثامن	٩٣
٥٩ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مأمور مالية رجال ألمع بشأن الموافقة على إنزال رسوم الأسواق للالتزام بالمزاد العلني .	١٣٥٧/٦/٢٣هـ	الثامن	١٦٥
٦٠ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور مالية رجال ألمع يوجهه بإفراد سجلات مستقلة ومنفصلة لكل زكاة العثري والمسقي .	١٣٥٧/٦/٢٧هـ	الثامن	٨٣
٦١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير رسومات أبها ينبهه إلى سرعة تقديم جداول إدارة الرسوم الواردة إلى المحاسبة .	١٣٥٧/٦/٢٨هـ	الثامن	١٠٤
٦٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير الرسومات حول اعتماد ما ورد من وزارة المالية بشأن مستلزمات إدارة رسوم أبها.	١٣٥٧/٧/١٤هـ	الثامن	١١٠
٦٣ـ	خطاب من وزير المالية إلى رئيس مالية أبها حول وجوب استيفاء رسوم الصادرات على السمن والجمال والغنم التي تصدر خارج المملكة .	١٣٥٧/٧/١٧هـ	الثامن	١٠٣
٦٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور مالية رجال ألمع بشان وجود ريالين مزيفة ويلزم التحقيق من جهة صدورها.	١٣٥٧/٧/٢٦هـ	الثامن	١٠٧

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٦٥-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير رسوم أبها بخصوص منع دخول الريالات الفرنسية إلى المملكة .	١٣٥٧/٨/١هـ	الثامن عشر	١٠٠
٦٦-	خطاب بخط اليد من رئيس ماليات أبها إلى مأمور مالية محائل بشان التعامل مع مهربي الدخان والتحفظ على أموالهم .	١٣٥٧/٧/٢٨هـ	الثاني	٢٥
٦٧-	خطاب مطول من رئيس مالية أبها إلى مدير رسومات أبها يوضح بعض التعليمات الخاصة بالريالات المزيفة.	١٣٥٧/٨/٢٣هـ	الثامن	٧٧
٦٨-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير رسوم أبها يبين له العديد من التوجيهات لرصد الواردات والمنصرفات .	١٣٥٧/٩/١١هـ	الثامن	٨٨
٦٩-	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير رسوم أبها بوجوب أخذ رسوم على السكر والغاز ... إلخ .	١٣٥٧/٩/٢١هـ	الثامن	٦٨
٧٠-	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير المحاسبة برفقه جملة من القرارات .	١٣٥٧/١٠/٩هـ	الثامن والثلاثون	٣٥
٧١-	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير المحاسبة بخصوص شهادة رسم التجنيس بالجنسية العربية السعودية .	١٣٥٧/١٠/٩هـ	الأربعون الواحد والأربعون	٢٤ ١٤١
٧٢-	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير رسوم أبها حول اعتماد آخر أمر من مالية أبها بخصوص فرق الأوزان بين أبها وجيزان .	١٣٥٧/١٠/٢٩هـ	الثامن	٩٩
٧٣-	خطاب بخط اليد من رئيس ماليات أبها إلى مأمور محائل به تسعيرة حبوب الزكاة لديهم بالريال السعودي والعربي والفرنسي .	١٣٥٧/١١/٧هـ	الثاني السابع والخمسون	٢٢ ١٧٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٧٤ــ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير المحاسبة في مالية أبها مبني على خطاب الملك ببيع بيتين مرهونين لمأمور رسوم أبها السابق .	١٣٥٧/١١/١٢هـ	الثامن	١٥٦ــ١٥٧
٧٥ــ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مأمور مالية محائل بخصوص الاشتراك مع الإمارة في مسح وتسجيل أراضي امرأة متوفاة ببارق .	١٣٥٧/١١/١٤هـ	الثالث	٤٣
٧٦ــ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى رئيس مالية محائل بمناسبة قرب حلول العام الجديد ويأمره بقبض اعتماد حاجة إدارته.	١٣٥٧/١١/١٨هـ	الخمسون	١٩٨
٧٧ــ	خمسة خطابات بين رئيس مالية أبها ووكيل وزارة المالية ووكيل أموال جيزان حول صندوقين كبيرين لم يتم استحصال رسومهما .	١٣٥٧/١١/٢٠هـ	السابع	٧٩ــ٨٣
٧٨ــ	خطاب بخط اليد من رئيس مالية أبها إلى مأمور مالية محائل ينبهه على عدم الدقة في ضبط تحرير المعاملات تجاههم .	١٣٥٧/١٢/١٩هـ	الأول	١٥٤
٧٩ــ	عدد من الخطابات من رئيس مالية أبها إلى مدير رسوم أبها يوضح له العديد من الجوانب التي تدل على استحصال الرسوم بشكل جيد ودقيق .	(١٣٥٧هـ)	الثامن	٨٤ــ٨٧
٨٠ــ	خطاب من رئيس ماليات أبها لأمناء ومأموري ماليات نجران ، ظهران ، بني شهر ، محائل ، بارق بشأن عدم جواز النظام باستيراد مبالغ نقدية .	١٣٥٨/١/٣هـ	السادس	١٦٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٨١ـ	خطاب من رئيس الماليات بأبها إلى مأمور رسوم أبها ينص بالموافقة على إعطاء مهلة لأحد التجار لتصحيح اللازم عن النواقص في بعض أوراقه التجارية.	١٣٥٨/١/١٨هـ	السابع	٥
٨٢ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير مالية محائل بشأن إرسال بعض الأغراض كالبترين والبدل العسكرية بأبها ونجران.	١٣٥٨/١/٢٢هـ	السادس	٢
٨٣ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها بخصوص ما يجب اتباعه وعمله أثناء إعداد الجداول الشهرية للواردات والمصروفات.	١٣٥٨/٢/٢٨هـ	السادس	١٦٨
٨٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بخصوص مطالبة أمير عامله الحجر بصرف كروة زواملهم .	١٣٥٨/٢/٢٤هـ	السابع	١٥٠ـ١٥١
٨٥ـ	خطاب من رئيس الماليات بأبها لأعضاء هيئة الجامع الجديد بأبها بخصوص تقدير منزل مجاور لأرض الجامع وإدخالها ضمن مشروع المسجد .	١٣٥٨/٣/٤هـ	الثالث	١٥
٨٦ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير شعبة الأعشار يحثه على تعيين معقب على الخراص في رجال ألمع .	١٣٥٨/٣/٢٦هـ	السابع	١٧٢
٨٧ـ	خطاب من أبو ملحة إلى مالية أبها بخصوص رسوم أسواق .	١٣٥٨/٥/١٢هـ	الواحد والستون	١٠٦
٨٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى سعيد بن مشيط بخصوص زكاة الحبوب .	١٣٥٨/٥/١٦هـ	الثامن والأربعون	٢
٨٩ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى هيئة عمارة الجامع الجديد المتضمن الموافقة على إكمال الإعمار.	١٣٥٨/٦/١٧هـ	السادس	٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٩٠ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مأمور مالية ورسوم رجال ألمع بشان إشعار الدوائر الجبائية لضبط عملها .	١٣٥٨/٢/٢٣هـ	السادس	٤
٩١ـ	تعميم من رئيس ماليات أبها إلى وكيل رسوم أبها ورئيس بلدية أبها ومأموري محائل ورجال ألمع حول ما يجب إلصاقه من الطوابع .	١٣٥٨/٧/٨هـ	السابع	١٠
٩٢ـ	خطاب من أمير عسير ورئيس المالية إلى أمراء قبائل بني مغيد ويوضحان لهم أسماء عاملة زكاة بلادهم .	١٣٥٨/٧/١٤هـ	السابع	١٦٩
٩٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل رسوم أبها بمنع التصدير لخارج المملكة والسماح به داخلياً .	١٣٥٨/٧/٢٧هـ ١٣٥٨/١١/١٢هـ	السابع الثامن عشر	٦ ١٠٧
٩٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى القائم بأعمال محاسبة مالية أبها بشان الاقتصاد في استخدام المطبوعات وعدم استخدامها إلا في الأعمال الرسمية .	١٣٥٨/٨/٢٠هـ	السابع	١٥
٩٥ـ	تعميم من رئيس ماليات أبها إلى ماليات رجال ألمع ، محائل ، ظهران ، بني شهر وكاتب عدل أبها بشان المعاملة الخاصة بالنذرات التي تبيع النكالات .	١٣٥٨/١٠/٩هـ	السابع	٩
٩٦ـ	خطاب من رئيس أموال أبها إلى رسوم أبها بخصوص السماح بتصدير بعض السلع .	١٣٥٨/١١/١٤هـ	الثامن عشر	١١٠
٩٧ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى فروع المالية بخصوص السماح بتصدير بعض السلع .	١٣٥٨/١١/١٤هـ	الثامن والثلاثون	٣٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٩٨ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى كاتب عدل أبها والماليات بالمنطقة عن كيفية الحجز على كفالات المواطنين .	١٣٥٨/١١/٢٧هـ	الأربعون	٢٧
٩٩ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى فروع عسير ونجران بشان توضيح خطاب سابق وكيفية إلصاق الطوابع على الكواشين الرسمية .	١٣٥٩/١/٣هـ	الثالث	٨
١٠٠ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مديري فروع المالية بالجنوب بمناسبة ارتباطهم بمالية أبها .	١٣٥٩/٢/٢٥هـ	الثاني والستون	١٩٢ـ١٩٣
١٠١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مديري مال جازان ونجران والقنفذة وبيشة ـ بشان إيرادات تلك الفروع وأسماء الموظفين .	١٣٥٩/٢/٢٥هـ	الثالث	٩
١٠٢ـ	خطاب من رئيس مال أبها إلى مديري الماليات التابعة له بخصوص تنظيمات العملة لديهم .	١٣٥٩/٢/٢٥هـ	السادس عشر	١٨٦
١٠٣ـ	تعميم من رئيس ماليات أبها إلى مدير محاسبة مالية أبها يبلغه اعتماد وارتباط الماليات المختلفة بالجنوب بمالية أبها.	١٣٥٩/٢/٢٨هـ	الثالث السادس عشر	١٠ ١٨٥
١٠٤ـ	خطاب من رئيس مال أبها إلى السيد محمد ابن صالح يخبر أن انتدابه للإشراف على تقدير ما يلزم لعمارة قلعة ذرة .	١٣٥٩/٣/٣هـ	الأول	١١٤
١٠٥ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى محاسبة مالية أبها بخصوص ربط الماليات بمالية أبها	١٣٥٩/٣/٢٨هـ	الثاني والعشرون	٢٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٠٦ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير محاسبة مالية أبها بخصوص تعليمات رسوم الخدمة والتسجيل.	١٣٥٩/٤/١١هـ	الواحد والأربعون	٨٣
١٠٧ـ	خطاب من مدير مال أبها إلى أمير عسير بخصوص قيمة عشرين فرق المنصرفة بأمره	١٣٥٩/٥/٢٥هـ	الواحد والعشرون	١٦٠
١٠٨ـ	خطاب من رئيس مال أبها إلى مدير مال رجال ألمع بشان نقل البريد .	١٣٥٩/٦/٥هـ	السادس والخمسون	٣١
١٠٩ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير محاسبة مالية أبها وتوابعها وبرفقه صورة من نظام الأمراء والمجالس الإدارية المصدقة بالأوامر الملكية .	١٣٥٩/٦/١٠هـ	الثالث	١٦٠ـ١٦٩
١١٠ـ	بلاغ عام من رئيس ماليات أبها وتوابعها إلى مدير محاسبة مالية أبها بشأن رسوم الرقيق	١٣٥٩/٦/١٢هـ	الأول	٩٠
١١١ـ	خطاب من رئيس أموال أبها إلى مدير مالية القنفذة يعمده إرسال ما لديه من نقود لحاجتهم إلى ذلك .	١٣٥٩/٦/١٦هـ	الرابع عشر	٦
١١٢ـ	بلاغ عام من رئيس ماليات أبها وتوابعها إلى الماليات التابعة لها بشأن عدم تسجيل ما يرد من بضائع التجار لدى المالية حتى استيفاء بعض الشروط .	١٣٥٩/٧/٣هـ	الثالث الثالث عشر	١١ ٢٤٦
١١٣	خطاب بخط اليد من رئيس المالية إلى مأمور مالية رجال ألمع يوضح له بعض الإجراءات التي يجب اتخاذها في جباية الزكاة.	١٣٥٩/١٠/١٠هـ	الأول	١٢
١١٤ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير أموال جيزان وآخرين بخصوص زكاة القهوة .	١٣٥٩/١٠/١٤هـ	الثامن والثلاثون الواحد والأربعون	٨٠ ٥٧

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١١٥ـ	عدد من الخطابات بين رئيس ماليات أبها ووكيل وزارة المالية ومأموري مالية وتحصيل زكوات بني شهر وبني عمرو حول زكاة هذه القبائل .	(١٣٥٩هـ)	السابع	٣٤ـ٤٦
١١٦ـ	مجموعة خطابات بين رئيس مالية أبها والوزارة وإمارة عسير حول إيجار مترل استخدم من قبل الإمارة في النماص .	(١٣٥٩هـ)	السابع	٢١٧ـ٢٢٥
١١٧ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير حول رفع طلب عمارة قصر الإمارة إلى وزارة المالية لاعتماده .	١٣٦٠/١/١٥هـ	السابع	٢٣٤
١١٨ـ	بلاغ عام من رئيس ماليات أبها إلى البلدية بأبها بشأن استيفاء رسم التخريجية على عموم الطرود الكبيرة .	١٣٦٠/٢/٢٩هـ	الثالث عشر	١٢١
١١٩ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى المفتش بخصوص موافقة الوزارة على توفيق مستودع المفرزة وجرده .	١٣٦٠/٢/٢٩هـ	الثالث عشر	١٣٦
١٢٠ـ	برقيتان من أبو ملحة في نجران إلى الأمير تركي السديري وغيره في أبها يخبرهم أنه عاد إلى ظهران بعد وصوله إلى نجران .	١٣٦٠/٤/٢هـ	الثاني عشر	١٥٢ـ١٥٣
١٢١ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى رئيس بلدية أبها بشأن قيمة قطع الهنداسات .	١٣٦٠/٤/٩هـ	الثاني عشر	٥٢
١٢٢ـ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس مالية أبها بشأن استحصال السلف التي لدى القبائل .	١٣٦٠/٤/٢١هـ	الثالث عشر	١٨٨
١٢٣ـ	خطاب من أمير عسير إلى رئيس المالية بأبها إلى أمير قضاء محائل ووكيل المالية هناك بشأن وجوب الاجتماع والعمل على تحديد أسعار زكوات صيف (١٣٦٠هـ).	١٣٦٠/٤/٢٨هـ	السادس	١٥٩ـ١٦٠

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٢٤ـــ	خطابان متبادلان بين رئيس ماليـــة أبهـــا والأمير دليم أبو لعثة حول صرف راتب الأخير.	١٣٦٠/٥/١٨هـــ	الثاني عشر	٦٠ــــ٦١
١٢٥ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعهـــا إلى رئيس بلدية أبها بخصوص إيقاف الدخان الوارد من جيزان .	١٣٦٠/٦/١٦هـــ	الثالث عشر	٩٠
١٢٦ـــ	خمسة خطابات متبادلة بين رئيس مالية أبها وموظفي المالية في رجال ألمع حول دفـــع بعض الحقوق المستحقة لمستحقيها	١٣٦٠/٦/٢٧هـــ	الثاني عشر	٢٠٧ــــ٢١١
١٢٧ـــ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى عمـــر رفيع بخصوص بعض الأمور المالية .	١٣٦٠/٦/٢٨هـــ	الثلاثون	٣١ــــ٣٢
١٢٨ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى إبـــراهيم الحفظي معاون مأمور أسواق رجال ألمـــع يحثه على رفع بيان سريع يوضح الزكوات التي استحصلها وأسعارها وصرفها .	١٣٦٠/٦/٢٩هـــ	الثاني عشر	٢٤٦
١٢٩ـــ	خطاب من رئس مالية أبهـــا إلى مـــأمور أسواق بارق بشان أمر إعفاء استحقاقات أمير بارق وكاتبه .	١٣٦٠/٧/٦هـــ	الثاني عشر	١٩٠
١٣٠ـــ	خطابان متبادلان بين رئيس ماليـــة أبهـــا ومدير مال بيشة بخصوص اعتمـــاد (٦) براميل بترين مصروفاً رسمياً على حساب مستودع مالية أبها.	١٣٦٠/٧/٧هـــ	الثاني عشر	٢٢٢ــــ٢٢٣
١٣١ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعهـــا إلى معالي وزير المالية بـــشأن تعـــويض إدارة اللاسلكي بابها عن تنكة جاز (كيروسين) من الصندوق المرسل إليها .	١٣٦٠/٧/٨هـــ	الثاني عشر	١٠٦

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٣٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى مدير مال ورسوم ظهران بشأن الأمر بصرف رواتب شرطة ظهران.	١٣٦٠/٧/١١هـ	الثاني عشر	٨٨
١٣٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى المكارمة بخصوص صرف استحقاقاتهم من القاعدة السنوية .	١٣٦٠/٧/٢٧هـ	الثاني عشر	١٥٧
١٣٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى وزير المالية بخصوص ملاحظة لاسلكي أبها .	١٣٦٠/٨/٣هـ	الثاني عشر	١٦٢
١٣٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى محصل زكاة بللسمر يعمده صرف عادة سنوية لأمير بللسمر.	١٣٦٠/٨/٤هـ	السابع	١٦٠
١٣٦ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال رسوم ظهران بخصوص الأمر بصرف إعاشة الجنود.	١٣٦٠/٨/٨هـ	الثاني عشر	١٦٤
١٣٧ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى جابي ومعقب الزكوات بخصوص ما صرفه إبراهيم الحفظي للأمير وأخوياه .	١٣٦٠/٨/١٦هـ	الثاني عشر	١٥٦
١٣٨ـ	خطابان متبادلان بين رئيس مالية أبها وقائد مدفعية أبها وطبيب أبها بخصوص تأمين (١٠٠) جرام قطن لقيادة منطقة أبها .	١٣٦٠/٨/٢٢هـ	الثاني عشر	١٦٧ـ١٦٩
١٣٩ـ	خطابان متبادلان بين رئيس مالية أبها وكاتب عدل أبها بشأن تخفيف رسوم الاستحكام .	١٣٦٠/٨/٢٩هـ	الثاني عشر	١٠١ـ١٠٢
١٤٠ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بخصوص ما دفعه كاتب وقابض زكوات مواشي عسير .	١٣٦٠/٩/٧هـ	الثاني عشر	٢٠١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٤١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال محائل بخصوص بلاغ عام عن النصاب الشرعي للزكاة .	١٣٦٠/٩/٨هـ	الثاني عشر	٩٦
١٤٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال ورسوم ظهران بخصوص عدم إلصاق طوابع على مبلغ الثمانية ريالات عربي .	١٣٦٠/٩/٢٢هـ	الثاني عشر	١٩٨
١٤٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل الشركة العربية للسيارات بشأن إركاب عائلة أحد موظفي الدولة.	١٣٦٠/١٠/٢٤هـ	الثاني عشر	٢٠
١٤٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى عامل بللسمر يخبر بتسعيرة شتاء السراة عام (١٣٦٠هـ) .	١٣٦٠/١٢/٢٧هـ	السابع	١٦٣
١٤٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى قاضي أبها يخبره بأن الموظفين يؤدون الصلاة .	١٣٦٠/١٢/٢٨هـ	الثاني عشر	٧٥
١٤٦ـ	تعليمات دقيقة وخاصة من رئيس ماليات أبها وتوابعها إلى عاملة استحصال زكاة الشتاء عام (١٣٦٠هـ) ويظهر ضبط ودقة هذه التعليمات في جباية الزكاة .	../١٢/١٣٦٠هـ	السادس	١٥٨
١٤٧ـ	خمسة خطابات بخط اليد متبادلة بين رئيس المالية بأبها وقاضي بني شهر وبني عمرو بشان أجرة خادم وكروة بيت .	(١٣٦٠هـ)	الثاني	٤٦ـ٥٠
١٤٨ـ	عشرة خطابات بين كل من رئيس ماليات أبها وأميري عسير والنماص والمفتشين على الزكوات بخصوص شكوى قبيلة بني عمرو من إصابة مزارعهم بالبرد .	(١٣٦٠هـ)	السادس	١٦٩ـ١٧٨

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٤٩ـــ	حوالي (١٢٠) وثيقة وهي عبارة عن خطابات متبادلة بين رئيس ماليات أبها ومدراء المال في بيشة ، والقنفذة ، ورجال ألمع ، ومحائل.	خلال الأعوام (٦٠ـــ ٦٢ـــ ١٣٦٣هـــ)	العاشر	٨٤ـــ٢٠٤
١٥٠ـــ	خطابات أخرى مع أمير عسير والمؤسسات الإدارية المالية في الجنوب وجميعها تصب في تسيير الأمور الإدارية والأمنية والمالية في المناطق الجنوبية .	خلال الأعوام (٦٠ـــ١٣٦٣هـــ)	العاشر	٨٤ـــ٢٠٤
١٥١ـــ	خطابات بين رئيس ماليات أبها وأمير عسير ووزير المالية حول إيجار الدواب وأغراض الخدم أثناء إصلاحهم طريق عقبة ضلع .	(١٣٦٠هـــ)	الحادي عشر	٧٦ـــ٨٢
١٥٢ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير يطلبه اعتماد مبلغ زبيب من مقرر الإمارة .	١٣٦١/٢/١٦هـــ	السابع	٢٣٧
١٥٣ـــ	مجموعة خطابات من رئيس ماليات أبها إلى علي الحقباني بخصوص (إبل) .	١٣٦١/٣/١٤هـــ	الثاني والخمسون	٢٨ـــ٣٠
١٥٤ـــ	برقية من رئيس ماليات أبها إلى معالي وزير المالية بالإفادة عن تنفيذ أمر إلغاء مأمور الدمغة .	١٣٦١/٥/٦هـــ	السابع والثلاثون	٣٦
١٥٥ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جيزان بخصوص راتب كاتب محكمة جيزان.	١٣٦١/٥/١٦هـــ	السابع والثلاثون	٢٣
١٥٦ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال نجران بتحديد رواتب موظفي المالية بنجران .	١٣٦١/٥/١٦هـــ	السابع والثلاثون	٩٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٥٧ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزارة المالية بخصوص قيمة المحروقات التي تصرف من المستودعات .	١٣٦١/٥/٢٥هـــ	السابع والثلاثون	١٣٣
١٥٨ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال بيشة بشأن أحد موظفي إعاشة الفقـــراء ببيشة .	١٣٦١/٥/٢٨هـــ	السابع والثلاثون	٤٣
١٥٩ـــ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى وكيـــل أمير عسير بخصوص زهاب يحيى محمـــد كنعان .	١٣٦١/٦/٩هـــ	الثالث والخمسون	٣
١٦٠ـــ	خطابات بين رئيس مالية أبها ورئيس بلدية أبها حول سلفة عند الأخير يجب سدادها مع أجرة الدواب .	١٣٦١/٦/١٣هـــ	السابع	٢٤٢ـــ٢٤٤
١٦١ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال ورسوم ظهران ورئيس قـــسم المحاســـبة بخصوص تعيين موظفين .	١٣٦١/٦/٢١هـــ	الثاني والخمسون	١٩ـــ٢٠
١٦٢ـــ	خطابان من رئيس المالية إلى الوزير ومـــن وكيل وزارة المالية إلى رئيس ماليـــة أبهـــا بشأن توزيع حبوب أو قيمتها على فقراء القنفذة .	١٣٦١/٦/٢٤هـــ	الثالث	١٢٥ـــ١٢٦
١٦٣ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال رسوم ظهران بشأن إعاشة جيش إمـــارة ظهران .	١٣٦١/٦/٢٧هـــ	الخامس والثلاثون	١٤٧
١٦٤ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جيزان بشان متفرقة مركز المضايا بجيزان .	١٣٦١/٧/١٠هـــ	السابع والثلاثون	٣٢
١٦٥ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال القنفذة بشان حراسة السجون .	١٣٦١/٧/١٩هـــ	الخامس والثلاثون	١٤٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٦٦ـ	خطابان بين رئيس مالية أبها وأمير عسير حول صرف أجرة سكن إمارة تهامة قحطان .	١٣٦١/٨/٥هـ	السابع	١٨٧ـ١٨٨
١٦٧ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل مدير مال القنفذة بشأن اعتماد مبلغ (٥٥) قرش لقاضي البرك .	١٣٦١/٨/١٧هـ	السابع والثلاثون	٣٠
١٦٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية بخصوص ما حدث على زهاب أمير جيزان والضباط .	١٣٦١/٨/١٩هـ	السابع عشر	٢٠٨
١٦٩ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جيزان بشان متفرقة مأمور عيبان .	١٣٦١/٨/٢٦هـ	السابع والثلاثون	٤٥
١٧٠ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى وزير المالية بخصوص طلب أمير عسير صرف نصف راتب للسائقين والمعاونين بالإمارة .	١٣٦١/٩/٧هـ	الحادي عشر	٧٣
١٧١ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى أمير نجران بخصوص (١٦) كيس مرسلة مع مرعي بن عكنة.	١٣٦١/٩/١١هـ	الثالث والعشرون	٨٧
١٧٢ـ	خطابات بين رئيس مالية أبها ووزير ووكيل المالية ورئيس مالية جيزان بشأن صرف كروة خمسة جمالة حملوا مساجين .	١٣٦١/٩/٢٣هـ	الثالث	١٠١ـ١٠٦
١٧٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية بخصوص مصاريف رحلة الأول إلى بني شهر عام (١٣٦٠هـ) .	١٣٦١/٩/٢٨هـ	الثالث	٨١ـ٨٢
١٧٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى وزير المالية بشأن بيان بالمبالغ المصروفة للحضارمة الذين لم يتمكنوا من دفع جميع العوائد المرجعية لهم .	١٣٦١/١٠/١١هـ	الثالث	١٤١ـ١٤٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٧٥ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية بشأن أجرة مستودع أبو عريش .	١٣٦١/١٠/١١هـــ	السابع والثلاثون	٦٧
١٧٦ـــ	خطاب رئيس مالية أبها إلى مدير مال نجران بشأن الإبلاغ بأمر سمو النائب العام بخصوص حراس السجون .	١٣٦١/١٠/٢٨هـــ	الخامس والثلاثون	١٥٠
١٧٧ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جيزان بخصوص راتب أمير الريث .	١٣٦١/١٠/٢٨هـــ	الثاني والخمسون	٢٠١
١٧٨ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جيزان بالاعتماد والموافقة على ضم مبلغ إيجار دار محكمة الحقو .	١٣٦١/١١/٢هـــ	الخامس والثلاثون	٢١٧
١٧٩ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جيزان يفيد ببعث صورة من أمر سمو النائب العام بشان حراس السجون .	١٣٦١/١١/٤هـــ	الخامس والثلاثون	٤٥
١٨٠ـــ	خطابان من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية حول أجرة دار مالية العارضة .	١٣٦١/١١/١٠هـــ	السابع والثلاثون	٦٩ـــ٧٢
١٨١ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مفتش مالية أبها بخصوص (١٥) كيلو جرام ونصف بارود.	١٣٦١/١١/١٧هـــ	الثاني والخمسون	٢
١٨٢ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى قائد منطقة جيزان بخصوص الرواتب المنكسرة العائدة لهم خلال عملهم برجال ألمع .	١٣٦١/١١/٢٣هـــ	السابع عشر	١٧٢
١٨٣ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية حول راتب تهامة قحطان وشهران .	١٣٦١/١١/٣٠هـــ	الثاني والخمسون	٢٠٢
١٨٤ـــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية حول قيمة الدخن المرسل إلى الليث وبين الخطأ الوارد في الحسابات الأولى والأخيرة من قيمة هذه الحبوب .	١٣٦١/١٢/١٦هـــ	الثالث	١٠٧ـــ١٠٩

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٨٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية بخصوص عدم وجود مخصص لزيت سيارة مالية جيزان .	١٣٦١/١٢/١٩هـ	السابع والثلاثون	٦٣
١٨٦ـ	خمسة خطابات متبادلة بين أبو ملحة وكل من وزير المالية ووكيله ومدير مال رسوم ظهران الجنوب حول دفع بعض الاستحقاقات وإكرامية للحراس .	(١٣٦١هـ)	الأول	١٥ـ١٩
١٨٧ـ	مجموعة خطابات متبادلة بين رئيس مالية أبها وتوابعها ووزير المالية ووكيله بشأن إصلاح الأراضي الأميرية في جيزان .	(١٣٦١هـ)	الثالث	١٤٦ـ١٥٨
١٨٨ـ	عدد من الخطابات بين رئيس ماليات أبها ووزير المالية وأمير عسير حول أجرة بعض الجمال لأهل الدرب التي حملت بعض أمتعة الدولة .	(١٣٦١هـ)	الحادي عشر	٨٣ـ٨٨
١٨٩ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية رداً على خطاب له سابق .	١٣٦٢/١/٦هـ	الثامن والعشرون	٩٧
١٩٠ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية بخصوص إكرام سجين وبعض الجند .	١٣٦٢/١/٦هـ	الثلاثون	٦٨ـ٧٢
١٩١ـ	بلاغ عام من رئيس مالية أبها إلى الماليات التابعة باعتماد صرف رواتب حراس السجون.	١٣٦٢/١/١٢هـ	الخامس والثلاثون	٤٢
١٩٢ـ	خطاب مطبوع من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى مدير مال جيزان حول اعتماد بعض المصاريف للمستر توتشيل .	١٣٦٢/١/١٥هـ	الأول	١٤٩
١٩٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال ورسوم ظهران بخصوص تبليغ بقرار تعديلات وظيفية .	١٣٦٢/١/٢٩هـ	السابع والثلاثون	٥٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
١٩٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى محاسب قسم الواردات بشأن صك تمليك للبيت المشترى في محائل ليكون مدرسة .	١٣٦٢/٢/٦هـ	الثالث	١٨
١٩٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية بخصوص مصاريف حملة الريث .	١٣٦٢/٢/١١هـ	السابع عشر	٢٢٠ـ٢٢١
١٩٦ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مدير مال جيزان حول سبب طلب صورة الأمر .	١٣٦٢/٢/١٨هـ	الثامن والعشرون	٩٨
١٩٧ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى وكيل أمير عسير بخصوص صرف رواتب كاتب إمارة قنا والبحر .	١٣٦٢/٢/٢٥هـ	التاسع والخمسون	٢٠٦، ٢٠٩
١٩٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير علكم بشأن زكاة المحاصيل الزراعية .	١٣٦٢/٣/٤هـ	الثالث والخمسون	٢٠
١٩٩ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير الحاف ووقشة بخصوص تعيين خارص لزكواتهم .	١٣٦٢/٣/٨هـ	الستون	١٨
٢٠٠ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل أمير عسير بخصوص رواتب موظف .	١٣٦٢/٣/١٩هـ	التاسع والخمسون	٢١٥ـ٢١٨
٢٠١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية بشأن احتياج بئر الربوع وإصلاحها .	١٣٦٢/٣/٢٨هـ	الثاني والخمسون	١٣ـ١٦
٢٠٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال أبها بشان اللجنة الإدارية .	١٣٦٢/٤/١هـ	الواحد والخمسون	١٧٠
٢٠٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال القنفذة بخصوص وجوب إرسال صورة من ميزانية رسوم القنفذة التابعة لأمانة جمارك الحجاز .	١٣٦٢/٤/٩هـ	السابع والثلاثون	١٤٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٠٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى رئيس بلدية أبها بشأن الأمر بإطلاق المدافع عند قدوم هيئة الشريف .	١٣٦٢/٤/١٤هـ	الثاني والخمسون	٤
٢٠٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها بخصوص ملاحظاته على استلامات ومصروفات يجب ملاحظتها وتدقيقها .	١٣٦٢/٤/٢٠هـ	الستون	٢ـ١٢
٢٠٦ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال القنفذة بشان الاقتراح بتعيين وزان وحاملين .	١٣٦٢/٤/٢٦هـ	الواحد والخمسون	١٨٤
٢٠٧ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى وزير المالية بشأن بعض المحاسبات .	١٣٦٢/٥/١١هـ	الثلاثون	٧٧ـ٧٨
٢٠٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جيزان حول العريش المراد بناؤه في السوق (صبيا) .	١٣٦٢/٥/٢٩هـ	الواحد والخمسون	٢١٥
٢٠٩ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جيزان بشان تعمير مركز إمارة الحرث .	١٣٦٢/٥/٢٩هـ	الثاني والخمسون	١٠
٢١٠ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جيزان بشان إعادة مأمور مالية المضايا .	١٣٦٢/٥/٣٠هـ	الثاني والخمسون	٢٢
٢١١ـ	ثلاثة خطابات من رئيس مالية أبها إلى كل من وزير المالية ومدير مال جيزان بخصوص أجرة الدار المشغولة بمالية الحقو .	١٣٦٢/٦/٤هـ	السابع والثلاثون	٩٨ـ١٠٠
٢١٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية بشأن عدم وجود كاتب عدل في الحقو.	١٣٦٢/٦/١٨هـ	الثاني والخمسون	٤٧
٢١٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية يطلب تقييد ما صرف على أجرة مباني إمارة جيزان مقيداً رسمياً.	١٣٦٢/٧/٥هـ	الخامس والثلاثون	١٨٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢١٤ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جيزان يذكره ببعث صورة البيان الوارد من الوزارة المحتوى على مبلغ مالي .	١٣٦٢/٧/١٣هــ	التاسع والخمسون	٢٢٠
٢١٥ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جيزان بخصوص الأمر المستند عليه في إثبات علي بن خودان .	١٣٦٢/٧/١٧هــ	الثاني والخمسون	١٤٨
٢١٦ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جيزان حول طلب مأمور مال الحقو القيام بأعمال كاتب العدل .	١٣٦٢/٨/١٤هــ	الثاني والخمسون	٤٨
٢١٧ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال ظهران بشأن ميزانية مبنى إمارة ظهران .	١٣٦٢/٨/٢٥هــ	الخامس والثلاثون	١٨٣
٢١٨ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية بخصوص مستحقات مهندس اللاسلكي .	١٣٦٢/٨/٢٥هــ	الواحد والخمسون	١١٣
٢١٩ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مساعد مأمور أسواق محائل بشأن القرار الوزاري بضرورة تأمين سير العمل بسوق خميس مطير.	١٣٦٢/٨/٢٩هــ	السابع والثلاثون	٨٧
٢٢٠ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال رسوم نجران بشأن استقالة كاتب المحاسبة بمالية نجران	١٣٦٢/١٠/٢٦هــ	الثاني والخمسون	٨
٢٢١ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية يفيده تسليمه معاطف وملابس جنود شرطة أبها وحصوله على سندات بذلك .	١٣٦٢/١١/٦هــ	التاسع	١٢٩
٢٢٢ــ	خطابان بين رئيس مالية أبها وتوابعها وبين مدير مال نجران ووزير المالية بخصوص استلام وتسلم الملابس الخاصة بجند منطقة نجران .	١٣٦٢/١١/١٩هــ	التاسع	١٣٠ــ١٣١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٢٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مالية جيزان بخصوص الزيادة الواقعة في رواتب حراس الماليات .	١٣٦٢/١٢/٥هـ	السابع والثلاثون	١١٧
٢٢٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمين جمارك الجنوب بجيزان متضمناً بيان البضائع المرخص لها من مركز علب إلى جمرك جيزان .	١٣٦٢/١٢/٨هـ	الثامن	٢٤
٢٢٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل قاضي أبها بخصوص الاستحقاق المتبقي لمهندس اللاسلكي.	١٣٦٢/١٢/٨هـ	الواحد والخمسون	١١٤
٢٢٦ـ	مجموعة خطابات بين رئيس ماليات أبها ووكيل وزارة المالية ومدير مال بيشة حول حقوق بعض موظفي الدولة في بيشة .	(١٣٦٢هـ)	التاسع	٧ـ١٠
٢٢٧ـ	مجموعة خطابات متبادلة بين رئيس ماليات أبها ومدير مالية جيزان حول قضايا وإجراءات إدارية ومالية في إدارة مال جيزان .	(١٣٦٢هـ)	العاشر	٢٣ـ٣١
٢٢٨ـ	خطابات من رئيس ماليات أبها ومأمور سراة بني شهر حول مصاريف لبعض الأيتام وعائلة تركي السديري هناك .	١٣٦٣/١/١٧هـ	العاشر	٩ـ١٠
٢٢٩ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مساعد مأمور أسواق محايل بخصوص المستحقين لأخوياء إمارة محائل .	١٣٦٣/٢/١٦هـ	الثامن والخمسون	٥٧
٢٣٠ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى رئيس ديوان المحاسبات بخصوص الطوابع .	١٣٦٣/٣/١٠هـ	الثامن والخمسون	٨٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٣١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مـأمور المستودعات بخصوص إشارة الأمير تركي بالصرف لعبد القادر الحفظي ثوب رجالي ونسائي.	١٣٦٣/٥/٢٥هـ	الثامن والأربعون	١٥١
٢٣٢ـ	خطاب من رئيس ماليات أبها إلى مـأمور أسواق محائل حول تسعير بيع الحبوب .	١٣٦٣/٥/٣٠هـ	التاسع والخمسون	٦٨
٢٣٣ـ	خطابان بين رئيس ماليات أبها ومـأمور أسواق محائل حول ترميم وإصلاح مدرسة محائل .	١٣٦٣/٨/١٢هـ	العاشر	١١ـ١٢
٢٣٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير شـرطة أبها بشان ما استأجرته البلدية من الجمال لحمل النقود والزيت والبارود إلى نجران .	١٣٦٣/٨/١٤هـ	السابع والخمسون	١٥٩
٢٣٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى محمد أبو راسين بشان تعيينه مساعد لمأمور الجبايـة بأسواق تهامة بللسمر .	١٣٦٣/٨/٢٩هـ	السابع والثلاثون	٨٨
٢٣٦ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعهـا إلى عاملة زكاة مواشي شهران يبلغهم تسديد أحد المواطنين ألف ريال جزء من دية .	١٣٦٣/١١/٨هـ	الثاني	٢٦
٢٣٧ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال ظهران حول خدمة الخوي سعيد آل عبد الله .	١٣٦٣/١١/٢٠هـ	السادس والعشرون	١٨٠
٢٣٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال ظهران بالوكالة بشان إلزامية إخراج بيان بواردات أسواق وادعة .	١٣٦٣/١٢/١٩هـ	الثامن	٣٥
٢٣٩ـ	عدد من الرسائل بين رئيس ماليـة أبهـا ومدير مال رسوم ظهران حول كيفيـة ضبط التجار والتجارات في ظهران .	(١٣٦٣هـ)	الثامن	٢٠ـ٢٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٤٠ـ	عدد من الخطابات بين رئيس مالية أبها وموظفي المالية في نجران وظهران وسراة عبيدة حول ضبط واردات بيت المال .	(١٣٦٣هـ)	الثامن	٣٨ـ٤٩
٢٤١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها بشان رواتب أخويا الإمارة في أبها .	(١٣٦٣هـ)	الثالث عشر	٨١
٢٤٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير شرطة أبها بشان رواتب موظفي شرطة ظهران .	١٣٦٤/١/١١هـ	السادس والعشرون	٢٢٦
٢٤٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال ظهران بخصوص استدعاء الخوي سعيد آل عبد الله بِشأن خدمته .	١٣٦٤/١/٣٠هـ	السادس والعشرون	١٧٨
٢٤٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى قاضي رجال ألمع حول المشكلة بين أمير رجال ألمع ومأمور الأسواق .	١٣٦٤/٢/٩هـ	السادس والعشرون	١٩٧
٢٤٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى رئيس الهيئة الملكية يبعث له بياناً يوضح المجريات على تحريراته المحالة إليه .	١٣٦٤/٢/١٩هـ	السادس والعشرون	٢٢٨
٢٤٦ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال ظهران للتفصيل في إفادة ودعوى سعيد آل عبد الله .	١٣٦٤/٣/٢٩هـ	السادس والعشرون	١٨٢
٢٤٧ـ	خطاب مطول من رئيس مالية أبها إلى رئيس الهيئة الملكية يخبره بالعقبات التي تواجهها إدارة المالية الرئيسة ويقترح العديد من الحلول .	١٣٦٤/٤/٦هـ	الثامن	٦٠ـ٦١
٢٤٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير كود (ابن سعيد) بشأن ما تقيد في دفتر عامر بن إبراهيم .	١٣٦٤/٤/١٧هـ	الثالث والعشرون	٢١٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٤٩ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى الشيخ صالح التويجري بخصوص تصفية حساب مالية محائل.	١٣٦٤/٤/٢٦هـ	الثامن والأربعون	١
٢٥٠ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور التحصيل بخصوص متفرقة مأموري التحصيل والمراقبين.	١٣٦٤/٦/٢٥هـ	السابع والثلاثون	١٢٧
٢٥١ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور تحصيل سراة بني شهر بشان بعث شهادات تسجيل النفوس .	١٣٦٤/٧/١٨هـ	السادس والعشرون	١٨٥
٢٥٢ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى رئيس قسم الأرزاق بشان بلاغ عام حول حصول كل موظف على حفيظة النفوس .	١٣٦٤/٨/٤هـ	السادس والعشرون	١٧٠
٢٥٣ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى المحاسب بشأن نفقات زكوات الحبوب .	١٣٦٤/٨/١٠هـ	السادس والعشرون	١٧٢
٢٥٤ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بشأن نفقات عمال زكوات الحبوب .	١٣٦٤/٨/١٠هـ	السادس والعشرون	١٧٣
٢٥٥ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بخصوص المذكرة المقدمة من بيشة .	١٣٦٤/٨/١٣هـ	السابع والثلاثون	١٢٠
٢٥٦ــ	خطاب من رئيس مالية أبها بخصوص توحيد معاملة مع أخرى .	١٣٦٤/٨/٢٩هـ	السادس والعشرون	١٧١
٢٥٧ــ	خطاب من رئيس ماليات إلى كاتب عدل أبها بشان تسجيل كفالة حجزية على منصور الكودري .	١٣٦٤/٩/٤هـ	السادس والعشرون	١٩٤
٢٥٨ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى رئيس قسم الأوراق بخصوص التأكيد على الحصول على حفيظة النفوس.	١٣٦٤/١٠/١٧هـ	السادس والعشرون	١٧٥

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٥٩ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى رئيس قسم الأرزاق بخصوص الملاحظة حول تأخر بعض الموظفين في الحضور .	١٣٦٤/١٠/٢٢هـ	السادس والعشرون	١٧٤
٢٦٠ـ	برقية من رئيس مالية أبها إلى مدير مال ظهران يعمده إعادة الرسوم المأخوذة من الحجاج اليمنيين إلى أصحابها .	١٣٦٤/١١/١هـ	الثامن	٥٠
٢٦١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور تحصيل سراة بني شهر بالإفادة على استئجار دار بالنماص.	١٣٤٦/١١/١٩هـ	السابع والثلاثون	١٢٣
٢٦٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بصدد تعديل أجرة دار محكمة محائل .	١٣٦٤/١١/٣٠هـ	السابع والثلاثون	٢٧
٢٦٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى أمين صندوق مالية أبها ومعه صكوك شرعية عائدة للدولة والواجب حفظها .	١٣٦٤/١٢/٣هـ	الثالث	١٤
٢٦٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية يشير فيه إلى صكوك عقارات للدولة .	١٣٦٤/١٢/٣هـ	الثالث	٣٣
٢٦٥ـ	خطاب من مدير مال أبها إلى مدير مال بيشة حول خطاب مأمور أسواق بيشة .	١٣٦٤/١٢/٦هـ	السابع والثلاثون	١٢١
٢٦٦ـ	برقية من رئيس مالية أبها إلى مدير مال ورسوم ظهران بشأن خطوات استيفاء الرسوم الجمركية.	١٣٦٤/١٢/١٦هـ	الثامن	١١ـ١٢
٢٦٧ـ	عدد من الخطابات بين رئيس مالية أبها ومدير مالية ظهران تدور حول حل بعض المشاكل المالية والاقتصادية في ظهران .	(١٣٦٤هـ)	الثامن	٥٢ـ٥٨

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٦٨ــ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى سيف أبو هليل بخصوص عدم الموافقة على صرف مبالغ مالية لم ترد في الميزانية .	١٣٦٥/٢/٤هـ	الرابع	١٩
٢٦٩ــ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى وكيل وزارة المالية بشأن إفادته عن قسم الأوراق بمالية أبها وحاجتها إلى طاولات ودواليب .	١٣٦٥/٢/١٩هـ	الرابع	٧ــ٨
٢٧٠ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال بيشة بشأن موضوع وجوب رفع صورة الأوامر لتعديل السجلات .	١٣٦٥/٢/٢٥هـ	الثالث عشر	١٦٣
٢٧١ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى محاسب المستودعات بخصوص بيان بيع الأرزاق لم بوضح به مقدار المنصرف ونوعه .	١٣٦٥/٢/٢٥هـ	الثالث عشر	٢٢٢
٢٧٢ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى رئيس محاسبة مالية أبها بشأن ملاحظة مأمور تحصيلات محائل بشان ضياع حقوق مصلحة المالية ومواردها .	١٣٦٥/٢/٢٦هـ	الثالث عشر	٢٣٣ــ٢٣٥
٢٧٣ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور تحصيل رجال ألمع بخصوص نقل الأرزاق والمحروقات من القحمة إلى رجال ألمع .	١٣٦٥/٢/٢٦هـ	الثالث عشر	٢٣٨ــ٢٣٩
٢٧٤ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مجموعة من مراقبي المناطق للنظر في ترتيبات الماليات والتفتيش عليها من قبل رئيس المحاسبة .	١٣٦٥/٢/٢٧هـ	الثالث عشر	٢٣٧
٢٧٥ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى رئيس بلدية أبها بخصوص انتداب كاتب البلدية .	١٣٦٥/٢/٢٨هـ	الثالث عشر	٢٣١
٢٧٦ــ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى رئيس بلدية أبها بشأن إعاشة وطلبات صحة أبها للمرضى وعدم وجود متعهد لتلك الإعاشة .	١٣٦٥/٢/٢٨هـ	الثالث عشر	٢٣٢

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٧٧ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال ظهران بخصوص الأمر بالصرف لأمير المشرق .	١٣٦٥/٢/٢٨هـ	الثامن والثلاثون التاسع والثلاثون	١٢٦ ٢٢
٢٧٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور تحصيلات قنا والبحر يحثه على إرسال المبلغ المالي الذي بحوزته للمالية .	١٣٦٥/٢/٢٨هـ	الثامن والثلاثون التاسع والثلاثون	١٣٥ ٢١
٢٧٩ـ	خطاب من رئيس المالية إلى أمين صندوق المالية بشان سلفة لموظفي المالية .	١٣٦٥/٣/١هـ	الثالث عشر	٢٣٠
٢٨٠ـ	خطاب من مالية أبها إلى مأمور تحصيلات سراة بني شهر بخصوص نقص الواردات .	١٣٦٥/٣/٢هـ	الثالث عشر	٢٢٣
٢٨١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مراقب مناطق تهامة بخصوص (مشتريات) والتحقيق مع مأمور المجاردة حول ضياع الختم الرسمي .	١٣٦٥/٣/٢هـ	الثالث عشر	٢٢٣
٢٨٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جيزان بشأن اختلاف الواقع في مستودعات جيزان.	١٣٦٥/٣/٣هـ	الثالث عشر	٢٢٠
٢٨٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى محاسب الواردات بخصوص الاطلاع على أمر وزارة المالية وإعداد بيان بواردات الأسواق .	١٣٦٥/٣/٣هـ	الثالث عشر	٢٢١
٢٨٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بشأن شكوى لبعض قرى منطقة عسير من أضرار الجراد .	١٣٦٥/٣/٦هـ	الثالث عشر	١٨٤
٢٨٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل أمير عسير حول طلبه صورة من ميزانية إمارة عسير.	١٣٦٥/٣/٩هـ	السابع	٢٤١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٨٦ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير بخصوص صرف الزهاب اللازم للغزاة .	١٣٦٥/٥/٢٣هـ	الخامس عشر	٢٧
٢٨٧ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مأمور قنا والبحر بخصوص التنبيه على الدوائر والمؤسسات الرسمية بعدم قبول استدعاء بدون طوابع .	١٣٦٥/٦/١٠هـ	الخامس عشر	١٤
٢٨٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها بشأن بيان أسماء الذين لهم رواتب شهرية أو شرهات .	١٣٦٥/١٠/٢٩هـ	الثامن والأربعون	٥٥ـ٥٦
٢٨٩ـ	ثلاث رسائل بين كل من رئيس مالية أبها وأمير بني مغيد وأمير عسير حول كروة الجمال ما بين أبها وجيزان .	١٣٦٥/١١/١٣هـ	الثاني	٢٣ـ٢٤
٢٩٠ـ	(١٤) خطاب بين رئيس مالية أبها ووزارة المالية والمحامي الشرعي ومأموري تحصيلات قنا والبحر والمجاردة حول استخراج صكوك شرعية للدولة .	(١٣٦٥هـ)	الثالث	١٩ـ٣٢
٢٩١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بخصوص بروة تركي بن جابر.	١٣٦٦/١/١٤هـ	الثلاثون الرابع والثلاثون	٩٢ـ٩٤ ١٧٠ـ١٧٣
٢٩٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمير عسير يوضح أن أمير محائل وبارق لا تشملهم العلاوة .	١٣٦٦/٧/١٨هـ ١٣٦٦/٢/١٨هـ	الثاني والعشرون الثالث والعشرون	٤٠ ٣٢
٢٩٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير مال ظهران ونجران بخصوص تشكيلات هذه الماليات .	١٣٦٦/٣/٧هـ	الثالث عشر الخامس عشر	٨٠ ٥٨
٢٩٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى وزير المالية بخصوص شراء بيت آل مهدي في محائل.	١٣٦٦/٧/١٧هـ	الأول	١٣٤

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٢٩٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى أمين الصندوق بخصوص صورة صك تابع للدولة في محائل .	١٣٦٦/٨/١٦هـ	الثالث	١٣
٢٩٦ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بخصوص تعيين عبد الله العيسى أميراً لبارق .	١٣٦٧/١/٣هـ	السابع والخمسون	١٧١
٢٩٧ـ	خطاب من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى مدير مال ورسوم ظهران يبلغه بتشكيلات مالية ورسوم نجران وظهران .	١٣٦٧/٤/٥هـ	الخامس والثلاثون	١١٨
٢٩٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بشأن تشكيلات موظفي مالية نجران .	١٣٦٧/٥/٢٢هـ	الخامس والثلاثون	١٣٤
٢٩٩ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بخصوص مطالب قرية عثالف التابعة لرجال ألمع.	١٣٦٧/٧/٩هـ	الخامس والثلاثون	١٣٢
٣٠٠ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بشان الأمر القاضي باعتماد وضع عدد الأصواع وأسعارها .	١٣٦٧/٧/٢٣هـ	الخامس والثلاثون	٦٩
٣٠١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى قابض زكوات مواشي رجال الحجر بشان تعميدات له .	١٣٦٧/٨/٣هـ	الخامس والثلاثون	٦٨
٣٠٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى كاتب عدل محائل ويطلب صورة الأمر الوزاري إلى مدير شرطة أبها.	١٣٦٧/٩/..هـ	الخامس والثلاثون	٩٠ـ٩١

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣٠٣ـ	عدة خطابات من رئيس مالية أبها إلى مأمور إحصاء أبها ومدير صحة عسير وعدد من الجهات الحكومية بشان الإبلاغ عن الأمر الوزاري .	../١٠/١٣٦٧هـ	الخامس والثلاثون	٩٣ـ٩٧
٣٠٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى محاسب مالية أبها بخصوص اعتماد وإثبات قيد موظفين .	١٣٦٨/٣/١٦هـ	الرابع والثلاثون	١٦٦ـ١٦٧
٣٠٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل الوزارة بخصوص أمر ولي العهد القاضي بصرف مبالغ مالية لأشخاص .	١٣٦٨/٧/٤هـ	السابع والخمسون	١٨١
٣٠٦ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى بعض مأمور الماليات بخصوص طلب بيانات ترجمة حياة موظف.	١٣٦٩/٧/٢٩هـ	السادس والعشرون	١٥٢
٣٠٧ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بخصوص المحضر المقدم من المندوبين المنتخبين لإصلاح طريق ظهران الجنوب .	١٣٧٠/١١/٣٠هـ	الثامن عشر	١١٨ـ١١٩
٣٠٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير المعارف العام بخصوص حالة المدارس .	١٣٧٠/١٢/٢٤هـ	التاسع والخمسون	٤٥
٣٠٩ـ	أربعة خطابات بين رئيس مالية أبها وقاضي أبها ومحامي المالية بخصوص صكوك العقارات التابعة لأملاك الدولة .	١٣٧١/٣/٢٣هـ	الثالث	٥٩ـ٦٢
٣١٠ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وكيل وزارة المالية بشأن محضرين بالأعيان المنصرفة للقائم بإصلاح الطريق بين أبها وبلاد شهران .	١٣٧١/٤/٨هـ	الثامن عشر	١١٣

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣١١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها يرد فيه على الهيئة الملكية في استفسارهم عن نقص أموال وإيرادات المنطقة مرفقاً بيان الحساب المرسل من المالية إلى الوزارة .	١٣٧١/١٠/٢٥هـ	الثاني	٢٧
٣١٢ـ	أربعة خطابات بين رئيس مالية أبها وقاضي أبها ومحامي المالية بخصوص إلغاء صك سابق للمحكمة وإثبات صك جديد بالمنشآت الجديدة للمحكمة .	١٣٧٢/٦/١هـ	الثالث	٥٥ـ٥٨
٣١٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى كاتب خرص قبيلة بللحمر بخصوص توجيهات إدارية وقانونية وغيرها.	١٣٧٣/١/٢٢هـ	الثالث والعشرون الرابع والعشرون	٢١٩ـ٢٢٠ ١٣٥
٣١٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى محاسب المالية بخصوص ما كتبه كاتب خرص تمور القوباء .	١٣٧٣/٣/٢٢هـ	الثالث والخمسون	١٥١ـ١٥٢
٣١٥ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير صحة عسير بشأن تحديد موعد جرد الأشياء التالفة .	١٣٧٣/٣/٢٢هـ	الثالث والخمسون	١٤٦ـ١٥٠
٣١٦ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى محاسب المستودعات بخصوص صرف أرزاق .	١٣٧٣/١١/٩هـ	الثالث والخمسون	١٥٣
٣١٧ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير جمرك ظهران الجنوب بخصوص بيان يوضح خدمات الموظف بجمرك ظهران .	١٣٧٤/١/٤هـ	الخامس والخمسون	٨١
٣١٨ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى رئيس بلدية أبها يطلب ظروف لمستودع المالية .	١٣٧٤/٢/١٧هـ	الثالث والأربعون	٨٨

م	اسم الوثيقة	تاريخها	رقم الجزء	رقم الصفحة
٣١٩ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى رئيس ديوان المستودعات العامة يبعث جدول مستودع مالية أبها.	١٣٧٤/٣/٥هـ	الخامس والأربعون	٧٢
٣٢٠ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية بشأن موجود الصندوق المدور لشهر ربيع الآخر(١٣٧٤هـ).	١٣٧٤/٤/٣هـ	الرابع والخمسون	١٧٣
٣٢١ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية بشان إعاشات السجناء بالملحقات .	١٣٧٤/٥/٥هـ	الرابع والخمسون	١٦٥
٣٢٢ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى مدير المحاسبات العامة بشأن موجود الصندوق المدور لشهر جمادى الآخر لعام (١٣٧٤هـ) .	١٣٧٤/٦/٧هـ	الرابع والخمسون	١٩ـ٢٠
٣٢٣ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى عبد الله بن عبد الرحمن بشأن اشتراك الأخير مع اللجنة الخاصة بإحصاء ما أحدثته الأمطار من أضرار في المقاطعة.	١٣٧٤/٧/٣هـ	الرابع والخمسون	٥٠ـ٥٤
٣٢٤ـ	خطاب من رئيس مالية أبها إلى وزير المالية بشان طلب هيئة الزراعة تنكتي بترين .	١٣٧٤/١٠/٢هـ	الخامس والأربعون	١٥١



رابعاً : وقفات وتعليقات :

من خلال قراءة هذا الفهرس يتضح لنا عدة أمور ، نذكر منها ما يلي :

١ــ مسؤولية أبو ملحة (رئيساً لماليات الجنوب) ظهرت واضحة من عناوين هذه الوثائق، فهناك كثير من التفصيلات بداخل هذا المصدر الوثائقي المهم تدور في فلك المال والإدارة والاقتصاد في جنوبي البلاد السعودية (عسير ، وجازان ، ونجران ، والقنفذة) [1] .

٢ــ كما يتخلل وثائق هذا الفهرس عدد من المحاور والقضايا والتواريخ السياسية والحضارية المختلفة لجنوبي البلاد السعودية . ناهيك عن المسؤولين والأعيان والوجهاء والأعلام الذين وردت أسماؤهم وأسماء وظائفهم فهي الأخرى مجال ثري للبحث والتأليف والدراسة . ومن يقف على هذه الجوانب من الباحثين الأكاديميين الجيدين فإنه سوف يجد ميداناً جديداً وخصباً في ميادين البحوث العلمية التاريخية .

٣ــ هناك كثير من دقائق الأمور ضمن وثائق هذا الفهرس مثل: ذكر بعض اللوائح والأنظمة التي تسير عليها المؤسسات الإدارية في البلاد ، أو الإشارة إلى بعض الأماكن أو الأسواق أو المواقع الجغرافية في نواح عديدة من جنوبي السعودية ، أو العلاقات وترابط الواجبات والمسؤوليات وبين المسؤولين أو

---

(١) وكما أشرنا في أكثر من دراسة بأن هذا الموضوع يحتاج إلى تضافر جهود الباحثين والمؤسسات العلمية الأكاديمية في جنوبي البلاد السعودية فتقوم بجمع مصادر ووثائق هذا الجانب المهم والحيوي وتدرس وتنشر حتى يطلع عليها أجيال اليوم ، فيدركون بعض الجوانب الحضارية التي عاشها الآباء والأجداد .

الإدارات الحكومية والأهلية ، إلى غير ذلك من العقبات والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والإدارية [١] .

٤ـ قصدنا من خلال عرض هذا الفهرس أن نلفت نظر القارئ والمثقف والباحث . وكذلك بعض المؤسسات الإدارية والأكاديمية في جنوبي البلاد السعودية إلى عدد من الأمور مثل :

أ ـ وجود رجال كبار من أبناء هذه البلاد ، كأبي ملحة وبعض من ذكرت أسماؤهم في هذه الوثائق ، فكانوا من كوكبة الرجال الأوائل الذين لم يبخلوا بأرواحهم وأموالهم في سبيل الإسهام في بناء هذا الكيان الكبير ، دولة التوحيد (المملكة العربية السعودية).

ب ـ الثراء الاقتصادي الذي تختزله هذه البلاد ، فهي غنية بمزروعاتها المتنوعة ، وثرواتها الحيوانية ، ومن ثم فكانت خير معين لحكومة ابن سعود مالياً واقتصادياً . وكان أبو ملحة ومن عمل معه في مجال الإدارة والمال والأمن أمناء صالحين عملوا على ترجمة سياسة الملك عبد العزيز الفيصل في حفظ حقوق الحكومة والرعية على حد سواء [٢].

ج ـ قد يظهر من الأكاديميين في جامعات الملك خالد ، ونجران ، وجازان وربما الباحة والطائف وأم القرى ، وربما القائمون على هذه الجامعات نفسها يطلعون ويدركون التراث التاريخي الذي عاشه إنسان هذه

---

(١) من يقرأ الكثير من نصوص الوثائق المدرجة عناوينها في هذا الفهرس يجدها تشير إلى كثير من الجوانب والعقبات التي عاشها الناس والحكومة خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) . وتاريخ كل مجال من المجالات الحضارية آنذاك جديرة بالاهتمام والبحث والدراسة .

(٢) من يتأمل في شروحات كثيرة من هذه الوثائق يجد العدل ومراقبة الله كانت شعار الحكومة والعاملين في قطاعات الدولة المختلفة وبخاصة في الميدان الإداري والاقتصادي .

البلاد الجنوبية ، ومن ثم تفتح وتمول مراكز البحوث والباحثين الجادين الذي يسهرون على جمع ودراسة وتحليل تاريخ وفكر وحضارة هـذه الأوطان .

د ـ كذلك أقسام التاريخ والاجتماع والإدارة والاقتصاد والعلوم النظرية والإنسانية الأخرى في الجامعات آنفة الذكر هي الأخرى تتحمل مسؤولية كبرى تجاه مجتمعات وإنسان هذه البلاد ، ومن ثم فيجب على أعضائها الأكاديميين وطلاب برامجها للدراسات العليا أن يردوا الجميل لهذه الأوطان فيوظفوا تخصصاتهم وخبراتهم في خدمة تاريخ وحضارة وبناء وتنمية وتنوير أهلهم وذويهم .

هـ ـ ذكر اسم المناطق الجنوبية في التاريخ لم يكن وليد القرن (١٤هـ/٢٠م) ، كما شاهدنا في هذا الفهرس ، وإنما هي بلاد لديها من المقومات التاريخية والحضارية ما جعلها حاضرة في المشهد التاريخي منذ القدم . والحقبة التي عالجتها هذه الوثائق عبارة عن حلقة وصل لما قبلها وبعدها [1].

و ـ نأمل أن نرى في إحدى الجامعات المحلية مركزاً تاريخياً وثقافياً بحثياً يجمع فيه كل ما يخدم أهل بلاد وحضارة وإنسان هذه الأوطان . وإذا كانت دارة الملك عبد العزيز مشكورة قد تجولت في ربوع هذه البلاد وجمعت بعض وثائق وتراث أهلها ، ثم نقلته إلى مركز الدارة في

---

[1] من يستقرئ تاريخ جنوبي البلاد السعودي منذ عصور التاريخ القديم إلى وقتنا الحاضر يجدها مواطن استيطان غنية بخيراتها ، قوية بأهلها وسكانها . وحتى إن كان التاريخ القديم والوسيط قد أغفل تدوين تراث هذه البلدان ، لكن من يتجول في ربوعها ويتأمل في تضاريسها ومناخها ويدرس آثارها ونقوشها يجدها كانت ولازالت ذات حضارة وتاريخ قديم وعريق .

الرياض ، فهذا عمل جيد ومبارك ، ولكن أيضاً هذه المناطق تحتاج جامعاتها وأهلها إلى أن يكون في متناول أيديهم مركز أو مكتبة تاريخية وثائقية تراثية يحفظ فيها كل ما يتعلق بحضارة وتراث وأعلام هذه البلاد [(١)].

[(١)] **نأمل أن يتم التعاون مع جامعات الجنوب وإماراتها ودارة الملك عبد العزيز ، ومكتبات الملك عبد العزيز العامة ، والملك فهد الوطنية ،ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ، وكذلك الأعيان والوجهاء وأصحاب المال والخبرة على تحقيق مثل هذا المشروع المهم والحيوي .**

٦

الفصل السادس:

شهادات بعض من عاصر وعرف عبد الوهاب أبو ملحة



فهرس الفصل السادس :

تمهيد :

إن الحديث في هذا الكتاب الذي بين أيدينا يقوم بالدرجة الأولى على الوثائق التاريخية الرصينة غير المنشورة ، بالإضافة إلى الدراسات والكتب المطبوعة التي حوت معلومات خاصة بالشيخ أبو ملحة وإسهاماته في تأسيس وبناء الدولة ، أما هذا الفصل فهو مختلف في طرحه وتدوين معلوماته التي سجلها أصحابها بناءً على المشاهدة والمعاصرة ؛ ولهذا رأيت تسجيلها حسب ما وصلتنا من مؤلفيها، مع العلم أن هناك أراءً لبعض زملائي وطلابي في برامج الدراسات العليا ، وكذلك بعض الأصدقاء والمثقفين الذين اقترحوا علينا استخلاص ما ورد بهذه الشهادات ، وصياغته في قالب مغربل ، فيذكر كل ما له أهمية ، ويُحْذَف المتشابه والمكرر الخارج عن صلب الموضوع . وهذا الرأي جميل وسليم في شكله ومضمونه ، لكنني لم آخذ به ، وذلك لعدة أسباب نوردها في النقاط التالية :

١ـــ الحرص على حفظ حقوق أصحاب هذه الشهادات ، فنذكرها كما وصلتنا ، مع إصلاح اللغة فقط . وأحياناً نقوم بإصلاح الصياغة والأسلوب إذا كانت الفكرة غير واضحة . وهدفنا من ذلك أن يتحمل كل صاحب شهادة مسؤولية ومصداقية ما تم تدوينه .

٢ـــ إيراد العديد من الشهادات ، وبأقلام مختلفة ، أغلبها لأشخاص مخضرمين ، عاشوا معظم النصف الثاني من القرن الماضي ، ولازالوا معاصرين لهذا القرن ، كما عاصروا وجربوا حياة الجوع ، والفقر المعرفي ، وضيق ذات اليد ، وهم اليوم يشاهدون التنمية الحضارية التي ينعم بها الناس ، وكذلك التحولات السلبية والإيجابية التي تعيشها مجتمعات اليوم . ومن خلال تدوينهم لأفكارهم ، وصياغتهم لمعلوماتهم نخرج بفوائد عديدة تعكس ثقافة

وفكر بعض شرائح المجتمع . ومثل هذه المدونات قد تكون ذات فائدة أكبر في عهود قادمة ، وبخاصة بمن يأتي من طلاب البحث والدراسة ، فيدرس عصرنا الحاضر ، ويقارنه بالفترات السابقة واللاحقة لهذا العصر .

٣ـــ قد يظهر للقارئ التكرار في بعض الشهادات ، وكذلك الإسهاب ، وربما المجاملات والإطراء الزائد ، وهذه صفات نتصف بها نحن معاشر العرب ، وقد تكون في الغالب جزءاً من حياتنا ، فالعاطفة عندنا قوية وقد تصل أحياناً إلى درجة عالية . وإن كانت مثل هذه الخصال قد وجدت في بعض صفحات هذا الفصل ، فإن المصداقية في أغلب هذه الروايات كبيرة، والذي يؤكد ذلك آلاف الوثائق التي بين أيدينا والتي تعكس حياة ذلك الرجل المخلص لدينه ووطنه الشيخ عبد الوهاب . ولهذا حرصنا أن نوظف شهادات وأقوال العديد من الشهود والرواة الذين عاصروا ، وشاهدوا ، وبعضهم تعاملوا مع هذا العلم الجنوبي الذي كان له جهود عظيمة ومؤثرة في بناء كيان هذا الوطن الكبير الذي تم توحيده تحت لواء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود .

لهذا اقتصرنا على ثلاث عشرة شهادة ، شارك فيها ستة عشر شاهداً . فالشهادة الأولى شملت أربع شهادات : اثنتان لرحالتين أوربيين ، والاثنتان الأخريان لرائدين عربيين من رواد التربية والتعليم في عسير ، وجميع هؤلاء الأربعة انتقلوا إلى رحمة الله . أما الاثنتا عشرة شهادة الأخرى فهي لاثني عشر شاهداً عاشوا في القرن الماضي، ولازال معظمهم على قيد الحياة دونوا مرئياتهم عن أبي ملحة ، مع أن معظمهم لا يمت إليه بصلة نسب ، وإنما عرفوه ورأوه فأعجبوا بشخصه ، فسجلوا ما يؤمنون به ويعتقدونه تجاهه .

الشهادة

الأولى [١]

١

بقلم عدد من الرحالة الأوربيين ، وبعض رواد التعليم في منطقة عسير مثل :

فيلبي وفيليب ليبنز [٢]

ومحمد عمر رفيع [٣]

ومحمد أحمد أنور [٤]

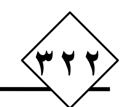
---

(١) مادة هذه الشهادة مستلة من بعض المدونات المنشورة لبعض الرحالة الأجانب أو رواد التعليم في منطقة عسير خلال الخمسينيات والستينيات والسبعينيات من القرن(١٤هـ/٢٠م).

(٢) ليبتز: رحالة بلجيكي قدم مع بعثة علمية أوروبية إلى المملكة العربية السعودية عام (١٣٧٠هـ/١٩٥١م)، من أجل إجراء بعض الدراسات الأثرية في منطقة نجران . وقد نشرت دارة الملك عبد العزيز كتابه الذي بعنوان : رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية ، وهو المصدر الذي اقتبسنا منه بعض المعلومات عن أبي ملحة ومسقط رأسه بلدة خميس مشيط . للمزيد ، انظر : ابن جريس " بلاد عسير في كتابات فيلبي وفيليب ليبتز .. " ص ٥٢٣ وما بعدها .

(٣) محمد رفيع : من رواد التعليم في منطقة عسير ، وله كتاب بعنوان : رحلة في ربوع عسير، وهو المصدر الذي تم الاعتماد عليه في اقتباس بعض التفصيلات عن أبي ملحة . انظر ترجمة هذا الرائد . ابن جريس ، تاريخ التعليم . جـ١ ص ٢٥٤ـ٢٥٦ .

(٤) محمد أنور من رواد التعليم ، وقد عاشر الشيخ أبو ملحة في أبها والخميس، وروى الكثير من التفصيلات //



أ. شهادة فيلبي :

عندما زار فيلبي أبها وخميس مشيط عام (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) ، أورد بعض التفصيلات عن أبو ملحة ومواطن إقامته في بلدة خميس مشيط وما حولها ، فذكر قدومه من بيشة إلى الخميس ونزوله في دار أبي ملحة ، فقال : " **ومنحنا باستقبال أميري عند بوابة القصر الكبير من قبل أبناء مضيفنا الثلاثة ، وهو عبد الوهاب أبو ملحة ، الذي كان حينها متغيباً في أبها فيما يخص واجباته كمفوض مالي لكل المنطقة.. على الرغم من أن أبناءه الثلاثة ، عبد الله ، وعبد العزيز ، وسعيد (١) ، كانوا كلهم قاصرين ، إلا أنهم استقبلونا بالأخلاق التي ولدوا بها بفطرة أرستقراطية طبيعية لديمقراطية الجزيرة العربية ... (٢) قادنا عبد الله أكبر الثلاثة وهو صبي جميل في السادسة عشرة من عمره ، إلى الطابق الأول من قصره ، الذي توجد فيه غرف الضيافة الرئيسة وهي مكونة من : غرفة كبيرة أرضيتها مغطاة جيداً بالبساط ، وغرفة أصغر مغطاة أيضاً ببساط مماثل ، ويخرج منها المرء إلى غرفة حمام واسعة ومؤثثة بأسلوب بسيط ، متصل بها مرحاض ذو الأخدود المألوف والثقب في الأرضية..**" (٣) ويواصل فيلبي حديثه عن تناول وجبة الغداء ، فيقول: " **رحب بنا محبوب (٤) وهو العبد المنزلي الرئيس وكبير الخدم بعد ساعة ، حاملاً معه الأخبار بأن الغداء جاهز**

// عنه، وهذه المرويات تم نشرها ، انظر، ابن جريس، القول المكتوب الجزء الأول، ص٢٢ ، للمؤلف نفسه . من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ١٧ وما بعدها .

(١) عبد العزيز وسعيد انتقلا إلى رحمة الله ، ولازال عبد الله على قيد الحياة ، ويعاني من أمراض عديدة شفاه الله.

(٢) إضافة من مؤلف هذا الكتاب .

(٣) مرتفعات الجزيرة العربية ، جـ١ ، ص ٢٥٠ ـــ ٢٥١ .

(٤) محبوب : احد موالي الشيخ أبو ملحة المناط به خدمة الضيوف ، بالإضافة إلى قيادة السيارة الخاصة بسيده .

جلسنا في هذه الأثناء نتبادل شرب القهوة والشاي ونتحادث مع مضيفينا الشاب ... وظللنا مشغولين هكذا إلى الساعة الثانية مساءً دون ظهور أي علامة لوجبة غداء قادمة " [١].ويستطرد هذا الرحالة في وصف القصر الذي كانوا جالسين فيه والقصور التي تحيط به وجميعها للشيخ أبي ملحة وأولاده ، كما أشار إلى جمال الحديقة التي كانت تحيط بتلك القصور ، وما يوجد بها من أشجار الفواكه المتنوعة مثل : المشمش ، والتفاح ، والرمان ، والتين، والسفرجل ، والعنب ، بالإضافة إلى العديد من الطيور والعصافير المختلفة ، ثم قال : " **ودعينا أخيراً لتناول الغداء ، وكانت وجبة ممتازة ، وخاصة خبز البر لم نذق أحسن منها إطلاقاً ، وألح علينا مضيفنا أن نقضي الليلة في المترل ... وكان علينا أن نغادر في اليوم التالي لنتحاشى أي ضرورة تتطلب عودة عبد الوهاب من أبها ...** "[٢]. وفي أثناء إقامة هذا الإنجليزي في خميس مشيط عرض للحديث عن بناء قصور أبي ملحة ، وعن طبيعة وأحياء ، وسكان وزراعة خميس مشيط ، ثم ذهب إلى أبها والتقى بأميرها وأعيانها ، وعند رجوعه من أبها إلى الخميس خرج في جولة نواحي منطقة الخميس ، وكان برفقته عبد الوهاب أبو ملحة [٣] ، فقال : " **رافقت عبد الوهاب في اليوم الخامس عشر من يونيو ، بعد عودتي من أبها وبعض رجاله في جولة في الجزء الأعلى للوادي فوق ذهبان[٤] ، وقد رغب بصفة خاصة أن يريني هضبة معينة تسمى حمومة يعتقد أنها موقع لكتر مخبأ[٥] . ...**

---

(١) مرتفعات الجزيرة ، ج١ ص ٢٥٣ ــ ٢٥٥ .
(٢) مرتفعات الجزيرة ، جــ١ ، ص ٢٥٣ ــ ٢٥٥ .
(٣) المصدر نفسه ، جــ١ ، ص ٢٥٣ــ ٢٥٥ .
(٤) ذهبان : إحدى نواحي الخميس ، وهي الموطن الرئيس لشيخ مشايخ شهران (ابن مشيط) .
(٥) حمومة : إحدى الجبال القريبة من بلدة الخميس ، ولازالت تحمل هذا الاسم إلى الآن ، وعموم بلاد الخميس وأحد رفيدة وغيرها جزء من مخلاف جرش الذي ورد ذكره كثيراً في كتب التراث الإسلامي . للمزيد انظر : ابن جريس " تاريخ مخلاف جرش ... " ، ص ٦٣ ــ ٧٨ .

بدأنا مغامرتنا عند الساعة السابعة والنصف صباحاً ، وصلنا إلى الجانب الأيمن للوادي .. " [١]. واستطرد في الحديث عن محلة ذهبان وما يحيط بها من القرى والأسر، والمزارع ، وأشار إلى تفصيلات كثيرة لطبيعة النواحي التي مروا عليها[٢]، وعند رجوعهم قال : " ... **إن عبد الوهاب كان قد سبقنا في هذه المناسبة ، وأعد لنا مأدبة محترمة ، فقد نشرت لنا ملاءة طاولة بيضاء كبيرة على أرضية غرفة الاستقبال الكبيرة ، وعلى حافتها تم ترتيب الخبز المحلي المصنوع من القمح بالتبادل مع أوصال لحم الضأن . امتلأ وسط هذا القماش بزخم كبير من صحاف وسلطانيات محتوية على ما لذ وطاب ، صحون من أرز في شريط مركزي ، وقد انغرزت ملعقة كبيرة في قلب كل واحد منها ، وكانت هناك أطباق مملوءة بكميات كبيرة من السمن المستخلص من إليات الضأن ــ طعام شهي لم أستلطفه بالمرة ، وصحون من حلوى مختلطة مثل المهلبية وكعكات محلاة مقلية بالزيت (لقيمات) لقد كانت وجبة شهية بالتأكيد** [٣]... **ناقشنا بعد تناول القهوة شؤون الدولة وأموراً خاصة عائلية . علمت ــ الآن فقط ــ أن عبد الله أكبر أبناء عبد الوهاب الثلاثة ، وعمره (١٦) عاماً متزوج ليس هذا فقط ، بل إن والده كان مشغولاً في بناء قصر آخر ، إلى الغرب من قصره ، ليشغله ابنه الثاني وعمره (١١) عاماً بمناسبة زواجه الذي يتوقع أن يتم في المستقبل القريب ...**" [٤].

---

(١) فيلبي ، مرتفعات الجزيرة ، جـ١ ، ص ٢٥٥ ــ ٢٦٠ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) فيلبي : مرتفعات الجزيرة ، جـ١ ، ص ٢٥٥ ــ ٢٦ .

(٤) المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٢٦١ . وقد استطرد فيلبي في تدوين الكثير من التفصيلات التاريخية والحضارية العامة الخاصة بكل من أبها وخميس مشيط وما حولهما . بل أشار إلى أوضاع الحياة في الجانب الاقتصادي والمالي ، والتقى ببعض الرجال الذين كانوا يعملون في مالية أبها أمثال : ابن ضاوي ، ومحمد البسام وغيرهما . انظر : مرتفعات الجزيرة ، ج ١ ، ص ٢٦٥ وما بعدها.

ب . شهادة فيليب ليبنز :

هذا الرحالة البلجيكي سجل رحلة البعثة الاستكشافية في الجزيرة العربية عام (١٣٧٠هـ/١٩٥١م) [١] ، والتي شملت أجزاء من الحجاز ، وعسير ، ونجران ، والربع الخالي ، والرياض[٢]. وقد زار هذا الفريق عبد الوهاب أبا ملحة في منزله بالخميس ، فقام لهم بواجب الضيافة ، ومما ذكر هذا الرحالة الأوروبي عن تلك الزيارة قوله : " **في خميس مشيط كان مضيفنا المدير المالي للمنطقة قد أرسل ابنه ليبحث عنا حيث لحقت سيارته بقافلتنا . وتعد خميس مشيط مركزاً تجارياً مهماً . أما البيت الذي سنذهب إليه ، فهو عبارة عن مزرعة محصنة بأسوار عالية تعلوها أشجار شوكية ، وهو عبارة عن برجين متقابلين يفصل بينهما فناء داخلي ، وفي ظرف نصف ساعة كنت قد أطفأت ظمئي ، وقد أعجبت بالرسوم الجميلة المزركشة ذات الأشكال الهندسية المحيطة بالجدران ...[٣] . وكانت رائحة العطور تملأ البيت من إناء من النحاس المرفوع على أرجل . أتذكر أني نمت طويلاً حينما كان فيلبي يتحاور مع المضيف ، كما أن رأس ريكمان كانت تتأرجح ، أما جاك فكان يثبت المبخرة بيديه في انتظار أن نسمع عبارة تفضلوا[٤]، التي ستحررنا من هذا الانتظار ، لأنها تعلن عن وصول الأكل، لقد انتظرنا أربع ساعات جالسين متربعين وأيدينا محشورة في**

---

(١) هذه البعثة مكونة من الأستاذ كونزاك ريكمان ، المتخصص في الدراسات والنقوش الأثرية القديمة وابن أخيه جاك ريكمان ، وفيلبي ، ومدون هذه الرحلة (فيليب ليبتر) : انظر : رحلة استكشافية ... ، ص١١ وما بعدها.

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٧٣ .

(٤) جميع هذه الأسماء : فيلبي ، وريكمان ، وجاك ، هم أعضاء الرحلة الذين قدموا إلى عسير مع فيليب ليبتر .

جيوب معاطفنا السمراء ، ولتحيا المجاملة . كان مضيفنا عبد الوهاب مسروراً بهذا اللقاء ، ونحن أكثر ، كنا نغرق أيدينا في صحن الأكل الممتاز الذي قدمه لنا ..." [١] .



جـ. شهادة محمد عمر رفيع :

وصف رحلته من الطائف إلى خميس مشيط [٢] ، وعند وصوله المحطة الأخيرة قال : " **وصلنا قرية خميس مشيط ، أو خميس شهران ، وفيها بتنا ضيوفاً على الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ، وأول من التقينا به ابنه عبد العزيز ، فتى لم يتجاوز السابعة عشرة في ريعان الصبا والشباب ، فقد كان والده في صحبة الطبيب فؤاد أبو غزالة الذي قدم من أبها لإجراء الاحتياطات الصحية مع الحاج اليماني المار في طريقه إلى مكة. اقتادنا الفتى إلى غرفة استقبال الضيوف ، وما أن استقر بنا المقام حتى قدم والده الشيخ، وهو كهل قصير القامة ، دقيق الأطراف بشوش الوجه ، خفيف الحركة، فيه نشاط ، وعلى محياه طلاقة وإيناس ، وبعد السلام والتعارف ذكر لي أن الأستاذ عبد المالك الطرابلسي مدير مدرسة أبها ضيف عنده [٣]، وأنه أرسل في طلبه** " [٤].

---

(١) ليبتز ، رحلة استكشافية ، ص ٧٣ .

(٢) كتاب محمد رفيع من الكتب الجديدة التي رصد فيها مشاهداته لأجزاء عديدة في بلاد عسير وجازان ، ونواح أخرى في بلاد تهامة والسراة ، كما أنه يظهر على هذا الكتاب مصداقية المؤلف، وأمانته في تدوين ما شاهد ، انظر هذا الكتاب ، ص ٥ وما بعدها .

(٣) الطرابلسي أول رواد التربية والتعليم في عسير في العصر الحديث ، وله جهود كبيرة تذكر فتشكر في افتتاح العديد من المدارس في منطقة عسير ، وكذلك في الرياض . لمزيد من التفصيلات عن إنجازاته ، انظر: ابن جريس ، تاريخ التعليم في عسير ، ج١ ص ٢٢٧ ــ ٢٣١ ، للمؤلف نفسه ، القول المكتوب ، الجزء الأول ، ص ٤٦٢ــ ٤٧٧ .

(٤) محمد رفيع ، ص ٢١ .

" وبعد أن صلينا المغرب دعانا للعشاء ، فقمنا إلى الحجرة التي نصبت فيها المائدة، فإذا خوان مربع مترع بصنوف من الأطعمة ، يتوسطها خروف كامل محمر بالسمن ، وقد دل كثرة ما على الخوان من أنواع الطعام على سماحة الرجل ، وبذخه، وتمكنه مما شاء من دنياه ، وعندما تهيأنا للطعام ، وأخذ كل منا مجلسه على المائدة، أقفل علينا الباب وتركنا وحدنا ، وهي عادة عند قبائل عسير وشهران [(١)] ، تعد من المبالغة في إكرام الضيف وإعطائه الحرية في الأكل [(٢)]... والشيخ عبد الوهاب أبو ملحة هو اليوم من أعيان قرية الخميس ، وأكثرهم شهرة ، ومكرمة ، ولما حازه من المكانة والرعاية من الحكومة السعودية ، بما قدمه من خدمات جليلة ومؤازرة أثناء محاولتها الاستيلاء على جبل عسير ، كافأته عليها بتنصيبه رئيساً لأموال مقاطعة عسير وملحقاتها " [(٣)] .



د. شهادة محمد أحمد أنور :

كان محمد أنور على علاقة وطيدة بالشيخ أبو ملحة ، فيجلس في مجالسه ، ويشاهد أعماله وتصرفاته ، وعندما طلبت منه قبل حوالي عشرين سنة أن يدون لنا تفصيلات متنوعة عن تاريخ بلاد عسير ، تجاوب معنا في العديد من الرسائل ،

---

(١) هذه عادة منتشرة عند كثير من قبائل المناطق الجنوبية ، وهي تنم عن احتفاء المضيف بضيوفه وإكرامهم ، وقد عاصرها صاحب هذا الكتاب عند بعض قبائل بلاد السراة الممتدة من الطائف حتى نجران ، ولازال بعض كبار السن يمارسونها في البوادي والأرياف بهذه المناطق .

(٢) ويواصل محمد رفيع وصفه لبعض الملامح الاجتماعية والاقتصادية في بلدة خميس مشيط . انظر، محمد رفيع، ص ٢١ ــ ٢٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٣ .

والمدونات [١]، ولم تخل تلك المعلومات من الإشارة إلى شخص أبي ملحة وما اتصف به من صفات وأخلاقيات ، فذكر في رسالته الثامنة ، والمؤرخة في(٨/١٠/١٤١٦هـ)،[٢] قوله : " **والمال كما يقال عصب الحرب والسلم ، وابتدأت المالية بموظف نجدي يسمى ابن عجاج ، ثم توفي فوضع الملك عبد العزيز (رحمه الله) ثقته في الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة من قبيلة آل رشيد من شهران ، والده محمد أبو ملحة طالب علم ويفتي ، وخؤولته المداحمة ، أول أمراء عسير قبل آل عائض ، وأخوال أبنائه شيوخ شهران آل مشيط ، ويتمتع الرجل بصيت كبير لنزاهته ومحافظته على شرفه ، وتقديره للثقة التي أولاه إياها الملك عبد العزيز ، وقال: وظف من يلزم من الكتاب الموجودين لديكم بأبها ويكفينا أمانتك وصدقك وإشرافك على أعمال المالية بهذين الشرطين . وقد وفق الملك عبد العزيز فأعطى القوس باريها ، وتحمل عبد الوهاب المسؤولية بكل إخلاص وحسن نية ، وعين عدداً من الكتاب في طليعتهم عبد الله بن عبد الرحمن إلياس ، وهو من أهالي أبها ، ومن المتعلمين والمثقفين ، له خط جميل جداً ، يجذبك جذباً قوياً إذا تأملت سطوره ، وكان ممن اشتغل في المالية كاتباً تحت رئاسة الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة[٣] ، وكان يوقع تحت مسمى مدير ماليات أبها وعموم الرسومات ، ويعني بالماليات ما يتبعها من مراكز أخرى [٤]... وكان قلم الأمير بالتشاور مع وكيل المال يجري بالمصاريف**

---

(١) للمزيد عن هذه الرسائل أنظرها منشورة في كتاب : القول المكتوب ، الجزء الأول ، ص ٢٢ وما بعدها . وكتاب: من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية ، ص ٤٢٤ وما بعدها .

(٢) القول المكتوب ، ج١، ص ٢٢٢ ــ ٢٢٤ ، ٢٣٤ .

(٣) للمزيد عن جهود ابن إلياس المالية والإدارية ، انظر : ابن جريس ، دراسات في تاريخ وحضارة، ص ١٧ ــ ٤٤ .

(٤) القول المكتوب ج١ ، ص ٢٢٢ ــ ٢٢٣ . كما أسهب أنور في الحديث عن مالية أبها وأسماء بعض العاملين فيها . المصدر نفسه .

التي تصرف للأخويا ولغيرهم من جميع مستلزمات الصرف الحكومي المركزي [١]. **وعلى الرغم من طول المدة التي عاشها الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وكيلاً ورئيساً للمالية ، ومع كثرة الحاسدين له والمعادين(وكل ذي نعمة محسود) ، لم يجد أعداؤه وحاسدوه ما يصمون به نزاهته وإخلاصه على كرم فيه وشرف نفس وترفع عن ما يشوه السمعة ، أو يلوث الشرف "** [٢]. وفي رسالة محمد أنور الأولى ، المؤرخة في (١٤١٤/٦/٩هـ) أشار في أكثر من مكان إلى الشيخ أبو ملحة والإدارة المالية ، فقال : **" أما المالية فقد كانت مفككة ، ولا يعرف لها إيراد سوى الزكوات ، فأسندت إلى الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبي ملحة فقام بها خير قيام ، ونوع مواردها من الجمارك والرسوم ، ولم شمل الكتاب الموجودين بأبها وعلى رأسهم عبد الله إلياس مدير عام ومعه ثلة من أبناء أبها المتعلمين ، وأمين الصندوق محمد رضا من بقايا الأتراك العثمانيين ، ومن الكتاب سعيد الغماز، والشريف علي ، والحسن بن عثمان ، ومحمد بن عزيز ، وحسين أفندي ، ومحمد وأحمد آل حيدر ، ومحمد دماك وخليل وغيرهم . ووظفهم ونظمت أعمال المالية بحيث كانت الإيرادات ترسل تباعاً . إلى الرياض بعدما تأخذ أبها استحقاقها** [٣]. " ويذكر أنور أجمل أيامه في خميس مشيط من عام (١٣٦١ــ ١٣٧٤هـــ / ١٩٤٢ ــ ١٩٥٤ م) ثم يقول : **" وكان المعشر الذي**

---

(١) المصدر نفسه ، ص ٢٢٣ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٢٣ ــ ٢٢٤ . ويختم أنور حديثه في هذه الجزئية بقوله :" أما المدة التي عاشها الشيخ عبد الوهاب مسؤولاً عن مالية أبها وملحقاتها فهي من عام (١٣٤٣ــ ١٣٧٤هـ/ ١٩٢٤ــ١٩٥٤م) (٣٢) سنة . وقد تهاوى أعوان الملك عبد العزيز بعده واحداً تلو الآخر،وكأن لهم زمناً محدداً لا يصلحون لغيره ، هو الزمن الذي عاش فيه عبد العزيز (رحمه الله ورحمهم جميعاً) فقد قدموا إلى ما قدّموا :

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته   يوماً على آلة حدباء محمول

المصدر نفسه ، ص ٢٢٤ .

(٣) القول المكتوب ج١، ص ٢٧ .

عايشته في تلك الأيام يتصدره الأمير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط أمير شهران ، والشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة رئيس مالية أبها وملحقاتها ، وذو المكانة الرفيعة لدى جلالة الملك عبد العزيز ويعتبر من الرجال الأوائل المؤسسين مع جلالته وبخاصة في منطقة عسير لهذا الحكم السعيد الزاهر"[١].

ويواصل حديثه قائلاً :" وكنت أرى كل من يجول على أرض الخميس إخواني وأبنائي وأهلي وعشيرتي ، هكذا كنت أعيش ، وكنت موضع العطف والتقدير من عظيمي الخميس بل المنطقة كلها: الأمير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط ، والشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، وكان لا يسقط لي طلب ولا ترد لي رغبة عند أيهما (رحمهما الله)[٢]. " ويسهب هذا الرائد في حديثه ، فيقول : " لن أنسى تلك الذكريات ، ولا تلك المجالس الواسعة بسعة البال وطيب الاستقبال ، مجالس الشيخين الكبيرين في مقامهما ، الأمير سعيد والشيخ عبد الوهاب ، فإنها لا يذكر فيها إلا الطيب من القول مع ما في أهلها من كريم الضيافة ، وملاطفة المعتر ، وقضاء مآرب المحتاج (رحمهما الله رحمة واسعة) فلقد كانا نورين وسراجين في بلادهما " [٣].

---

(١) المصدر نفسه ، ص ٣٧ ــ ٣٨ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٤٢ ــ ٤٣ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٤٥ .

الشهادة الثانية (١)
٢

بقلم الأستاذ :
إبراهيم بن محمد بن فائع الألمعي العسيري (٢)

(١) أصل وصورة هذه الشهادة المؤرخة في (١٤٣١/٤/٢هـ) والتي تقع في (١٨) صفحة توجد ضمن مكتبة المؤلف الخاصة . هذه الشهادة سبق نشرها كاملة مع تصوير أصولها في كتابنا الموسوم بـ: القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) . الجزء الثاني . ص١٤٣ـ١٨٨. ويعاد نشرها ثانية في هذا الكتاب لأهميتها .

(٢) الأستاذ / إبراهيم بن فائع من رواد التعليم في السبعينيات والثمانينيات في القرن الهجري الماضي ، وقد استفدنا منه كثيراً في العديد من مؤلفاتنا السابقة وبخاصة : تاريخ التعليم في عسير . الجزء الأول . والقول المكتوب في تاريخ الجنوب الجزءان الأول والثاني. وكتاب: محمد أحمد أنور . وورد له ترجمات عديدة في مواطن متعددة من هذه الكتب ، كما أنه زودنا ، جزاه الله كل خير، بالعديد من المدونات عن جوانب عديدة في منطقة عسير ، وبخاصة بلاد شهران وخميس مشيط ، وقد نشرت كاملة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب. الجزء الثاني ، وعن ترجمته، انظر كتابنا : من رواد التربية والتعليم في المملكة (محمد أحمد أنور) ، ص ٢٣٣ .

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلاله ويكافئ نعمه التي لا يحصيها عدد ويتقاصر الذهن والعقل عن الحصر فله المنة والفضل أن أنعم على عباده المسلمين بأعظم نعمة هي نعمة الإسلام . وصلاة وسلاماً على عبده ورسوله محمد بن عبد الله خاتم أنبيائه ورسله وأعظمهم لدى الحكيم العليم . أما بعد :

سعادة الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس الموقر أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها وصاحب المصنفات القيّمة التي سدت فراغاً كبيراً في المكتبة العربية عن موضوعات شملت العديد عن أحوال وتاريخ منطقة عسير بصفة خاصة والمنطقة الجنوبية بصفة عامة وسلطت الأضواء على كثير من الأمور عفى عليها الزمن وطواها النسيان ودفنت في صدور الرجال الذين عاصروا الأحداث بعد أن وافاهم الأجل إلا ما تَمَكَّنْتَ من تسجيله من رجال ثقات كان لك بعد الله الفضل في كتابته وتوثيقه قبل أن يغيبهم الموت ، ومنهم المربي الفاضل وصاحب المواهب العديدة والثقافة الموسوعية ومن قدّر الله له أن يتخرج على يديه مئات من الرجال الناهبين الذين اقتدوا به واقتفوا أثره وهم ملء السمع والبصر ، إنه الأستاذ الشيخ محمد بن أحمد أنور عسيري . وكذلك الأستاذ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس الذي وثّق معلومات مهمة عن خروج آخر أمراء عسير بطريقة مشرفة تنم عن أخلاق الملك عبد العزيز في التعامل الإنساني والراقي مع خصومه تقديراً منه لمكانتهم وتاريخهم تجلى ذلك في استقبالهم وإكرامهم وفق القواعد العربية الأصيلة التي جبل عليها الملك عبد العزيز (رحمه الله) ، فكان لم شمل البلاد والعباد في إطار يشبه المعجزات تحت راية التوحيد لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن كتاب الله وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم هما دستور هذه البلاد ومنهج حياة للبلاد والعباد ، وبذلك يبقى البنيان ويدوم الاستقرار ويخيم الأمن ما بقيت الأمور تسير حسب الاعتماد على الكتاب والسنة النبوية المطهرة التي أثبت التاريخ أنهما صالحان لكل زمان ومكان . وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ما يدل على أن

كتابه وسنة نبيه هما الملاذ الآمن لكل بلد يسير وفق أوامر الله وسنة رسوله الكريم وفي التاريخ من العبر والعظات ما يؤكد أن الالتزام بمنهج الله هو سبيل النجاة للبلاد والعباد .

أيها المؤرخ الفارس الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأستميحك العذر في أني قد أطلقت لقلمي العنان في أمر مهم يتعلق بوجود كل إنسان على ظهر هذه البسيطة ممثلاً في قوله تعالى : "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " ، وأعود إلى موضوع الاستمارة التي وردتني من شخصكم الكريم وتاريخها (١٤٣٠/١٠/١٢هـ) حول ما ترغب معرفته عن معالي الشيخ (عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة) (رحمه الله) وخاصة ممن عاصره أو عرف عنه معلومات تهم التاريخ والمؤرخين لإخراج ذلك في كتاب يليق بهذه الشخصية التي أثرت إيجابياً في وحدة المملكة العربية السعودية ومشاركته في أحداثها الحربية والسياسية والإدارية والمالية والتعليمية والاجتماعية ودعم الأمن والاستقرار في المنطقة الجنوبية بصفة عامة ومنطقة عسير بصفة خاصة . ولأهمية الموضوع ولكون هذا الرجل شخصية تاريخية ورجلاً نادر المثال ، وعصامياً موهوباً ، وتاريخه حافل بالأحداث الجسام قدم فيها للوطن كل ما يملك من نفس ومال وأسرة وعشيرة كل ذلك دعماً للملك عبد العزيز آل سعود في سبيل تحقيق هدف سام هو جمع ما تفرق من بلدان جزيرة العرب بعد قرون طويلة تشرذم العرب وانقسم المسلمون في إمارات صغيرة لا حول لها ولا قوة في مواجهة أطماع الاستعمار وأطماع المتناحرين على الحكم والصراع على إرضاء شهوات الأنانيين فوقفوا على أبواب الزمن يتفرجون ويتأخرون ولا يتقدمون حتى قيض الله لحلم توحيد البلاد والعباد رجلاً صادق المنهج صاحب عزيمة لا تنثني ورسالة سامية الغاية وفكر متوهج يسبق الزمن ويسعى دون كلل أو ملل نحو هدف لا يستطيع الوصول إليه إلا من يقيضه الله

لذلك . إنه البطل الخارق للعادة والملك الأسطورة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود (رحمه الله) حيث التف حوله من الرجال التاريخيين من وقفوا إلى جانبه وحاربوا معه وآزروه بكل أرواحهم ودمائهم وأموالهم وأهلهم ومنهم صاحب هذه السيرة الحميدة البطل الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة الذي كان عين الملك عبد العزيز على جنوب المملكة العربية السعودية . الساهر على تحقيق الغاية في لم شمل البلاد والعباد تحت راية التوحيد والقضاء على ثورات المعادين للوحدة الذين لا يرون إلا مصالحهم حيث نهض معالي البطل الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة بواجبه نحو ذلك على أكمل وجه ودخل التاريخ من أوسع أبوابه وخلّد اسمه في سجل الخالدين وخلف من الذكر الحسن والذكريات ما يملأ الكثير من السجلات . وليس من سمع كمن رأى فقد كتب الله لي أن أعيش فصلاً من حياته . وأن أراه عن قرب وأنه قد اختارني عام (١٣٧١هـ) أن أكتب بعض رسائله إلى وكيل وزارة المالية في حينه الشيخ حمد السليمان . كما عاصرت بعض الأحداث التي حدثت أثناء حياته والتي واجهها بما عرف عنه من شجاعة وحكمة ودراية بمعالجة أمور الدولة . هذه مقدمة لابد منها وعليه أبدأ بالحديث عن ما يهمكم عن هذه الشخصية الهامة .

١. تمهيد :

تعرفت على معالي الشيخ (عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة) عام (١٣٦٣هـ) وهو يشغل منصب رئيس ماليات الجنوب من ظهران الجنوب وجازان وأبها حتى مالية القنفذة ، والشريك مع أمير مقاطعة عسير في إدارة أمور المنطقة كما تدل تلك البرقيات الصادرة من الملك عبد العزيز إلى الأمراء الذين تولوا منصب إمارة عسير . كما عرفته عن قرب كلما تقدم بي العمر حتى تاريخ وفاته في نهاية عام (١٣٧٤هـ)، حيث كان لوفاته وقع الصدمة خصوصاً بعد أن فجعت الأمة بوفاة الملك المؤسس الملك عبد العزيز (رحمه الله) بفترة وجيزة . وبعد وفاة الملك

المؤسس، وبفقد الشيخ (عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة) شعر الناس في منطقة عسير بفراغ كبير لمكانته بين الناس ولأنه كان الضمانة لاستقرار الأمن والأمور في الجنوب وأن وفاته قد خلّفت فراغاً كبيراً من الصعب وجود من يملأه وقد عاصرت حيرة الناس وفاجعتهم بوفاته وقد رأيت مئات من الناس يوم وفاته وقد ملأوا باحات السراي الكبير والساحات المحيطة به وهم يبكون بل إن بعضهم سقط مغشياً عليه من هول الفاجعة . وقد رأيته في حفل افتتاح مبنى المدرسة السعودية الذي تكفل ببنائه من ماله الخاص بقرية الدرب بخميس مشيط والذي كان له الفضل بعد الله في الحصول على موافقة الملك المؤسس في إحداث هذه المدرسة سنة (١٣٥٩هـ) حيث ضمّت الطليعة الأولى من أبناء وشباب خميس مشيط حيث خصها بالكثير من الرعاية والاهتمام من فرش وحصر وحفر بئر وتوصيل مياهها إلى المدرسة من أجل الوضوء وإقامة الصلوات ، وإنشاء حديقة صغيرة فيها بعض الزهور الفواحة وبعض الأشجار التي نعمنا بها طلاباً ومعلمين . كل ذلك قد عاصرته طالباً ومعلماً . وقد ظهر ذلك في صورة فوتوغرافية بكاميرتي الخاصة وذلك عام(١٣٧٣هـ) وقد سلّمت الأستاذ الدكتور المؤرخ غيثان بن علي بن جريس مجموعة من هذه الصور التاريخية الهامة لدعم البحوث والدراسات التي تُقدم في هذا الشأن لخدمة الباحثين والدارسين المهتمين بتاريخ هذه المنطقة التي عانت من العزلة والنسيان وانتشار الجهل لعدم وجود التعليم والمدارس قبل العهد السعودي والوحدة المباركة التي آخت بين الناس بفضل الله ثم بفضل قيام المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود ومن التف حوله من رجال كبار في إنشاء هذا الكيان الكبير ومنهم الشيخ الجليل عبد الوهاب أبو ملحة والذي ساهم بجهود كبيرة في تحقيق حلم الناس في وحدة لم تكن في الحسبان بسبب الصعوبات والتحديات المادية والجغرافية وهيمنة قوى الاستعمار على أهم بلاد العرب في حينه . إلا أن عزائم الرجال كانت أقوى من تلك التحديات فتحقق الحلم بفضل الله ثم بفضل التضحيات التي قدمها أولئك الرجال العظام ومنهم

صاحب هذه السيرة الذي نسجل له بعض حقه في توثيق تاريخه لتعرف الأجيال فضل الرجال في هذا الإنجاز الإنساني والحضاري الوحدوي وما نشأ عنه من أمن واستقرار وتقدم بسط ظلاله على جميع نواحي الحياة ونعمت به جميع الأجيال التي قطفت ثمار جهود أولئك الرجال ونعموا بها كما لم ينعم بها أولئك البناة الذين قدموا أرواحهم ودماءهم رخيصة في سبيل الله ثم في سبيل قيام وطن شامخ العزة والقوة ليقف سداً منيعاً ثابتاً في وجه الطامعين والمعادين سداه ولحمته هذا الدين العظيم دين الإسلام الذي ارتضاه الله لعباده المسلمين . إذاً من هو صاحب هذه السيرة ؟

٢.نسبه :

إن خير من يتحدث عن نسبه هو أحد أحفاده ممن نهل من معين العلوم والمعارف والثقافة الشيء الكثير وتحمل عبء الكثير من المسؤوليات في سبيل خدمة وطنه ومجالات الخير والإحسان فكان أول من أسهم في إنشاء جمعية البر وعمل فيها لفترة طويلة ثم دعا إلى إنشاء الغرفة التجارية والصناعية بأبها وترأس مجلس إدارتها . ثم تم اختياره عضواً بمجلس الشورى ولا يزال يعمل به حتى الآن. إنه الشيخ عبد الله بن سعيد بن عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة الذي نشر بحثاً ضافياً بمجلة الدارة ، العددان الثالث والرابع في مجلد واحد يحمل رقم السنة الرابعة والعشرين والصادر في (٥/شوال/١٤١٩هـ) تحت عنوان : " رواد في تاريخنا الحديث " وذلك بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية أدام الله بقاءها وأحاطها برعايته وحفظه في ظل ولاة أمرها من أبناء الملك عبد العزيز آل سعود وفقهم الله لما يحب ويرضى . وقد أورد الشيخ عبد الله بن سعيد أبو ملحة عن نسب جده ما يلي :هو عبد الوهاب بن محمد بن علي بن سلطان بن مفلح بن علي أبو ملحة . ولد في عرين آبائه وأجداده ـــ عرين الأسود ـــ (عرق آل أبو ملحة) بخميس مشيط عام (١٣٠٣هـ) . حيث نشأ في كنف والده الذي كان قاضياً وعالماً

بالشرع وبالتأكيد فإنه قد تلقى علومه ومعارفه عن والده وتشربت نفسه وعقله بالكثير من الفضائل والآداب والسلوك الراقي فهو يتحدر من أصول كريمة وينتمي إلى قبيلة لها من الشرف والسمعة ما هو معروف لدى الباحثين والدارسين في مجال التاريخ والأنساب . وجده كذلك كان يحكم بالشرع في خلافات أبناء القبائل وقد دُوِّن شيء من ذلك بعد أن ظهرت بعض الوثائق لدى بعض الأسر التي تؤكد ذلك ، ومعروف في ذلك الزمن أنه لا يتصدى لقيادة القبائل وحلّ خلافاتها والحكم فيما ينشأ بين الناس من خلافات إلاّ من يترع من أصول كريمة لها من الوجاهة والمكانة الاجتماعية العالية والنفوذ الواسع والهيبة والقبول بما يمكنها من تسنم ذرى المجد بما يودعه الله في النفوس الكريمة من مواهب وقدرات سامية وخصائص راقية تؤهل صاحبها للقيادة الرشيدة وهداية الناس إلى سلوك طريق الاستقامة وصولاً إلى مرحلة الاستقرار والأمان والبناء والانصراف إلى ما يكفل الحياة الكريمة لأبناء الوطن:

تَمْضِي الأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلُحَتْ
فَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالأَشْرَارِ تَنْقَادُ

تلك بعض خصائص شخصية معالي الشيخ (عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة) صقر الجنوب ومن أبرز أبطال التوحيد ، وعميد مشايخ المنطقة . تلك حقائق عن ذلك الرجل التاريخي . عاصرته عن قرب . وعرفت الكثير من خصاله ونبله وعراقة أصوله ، ونباهته ، وبُعد نظره ، وعشقه للمجد ، وصدق توجهاته ، وترفعه عن الدنايا وصغائر الأمور ، وهاهي خطابات الملك المؤسس تؤكد على ما ذكرت ، ويصفه بما هو أهله من تمجيد وحفاوة وتقدير ومحبة وعرفان بالجميل يغنيني عن الزيادة في الوصف فليس من سمع كمن رأى . وقالت العرب : لا يعرف أقدار الرجال إلا الرجال . وللدلالة على عراقة أصوله وسمو مكانته الاجتماعية فوالدته هي شقيقة الشيخ عبد الوهاب المتحمي شيخ قبيلة ربيعة ورفيدة عسير خلال

النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري. والمتاحمة لهم من المكانة الاجتماعية والنسب الكريم وانحصار مشيختهم في قبائل ربيعة ورفيدة عسير بدون منازع . وقد حكموا منطقة عسير خلال الفترة من عام (١٢١٥هـ إلى عام ١٢٣٣هـ) بداية من عهد الأمير محمد بن عامر أبو نقطة المتحمي وأخيه عبد الوهاب بن عامر . وانتهاءً بالأمير محمد بن أحمد المتحمي . والمتحمي في اللغة العربية اسم وصفة للسيف.

٣ـ جهود الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة في توحيد البلاد :

لقد عاش الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة في صباه مرحلة التمزق التي مرت بها الجزيرة العربية عامة والجنوب بصفة خاصة ، ولاشك أن ذلك قد أثر في وجدانه ورسم في مخيلته مستقبلاً مظلماً إن لم يتداركها الله برحمته ويقيض لهذه الأمة من يخرجها من ظلامها وتمزقها حتى شاءت إرادة الله أن يخرج لها ذلك البطل المؤسس الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) ، فسارع الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة إلى مراسلته والكتابة إليه قبل أن يتقابلا أو يتعارفا وجهاً لوجه . وكأن آماله في وحدة البلاد والعباد قد انعقدت في شخص موحد الجزيرة العربية وناصر الشريعة الإسلامية ومطهر البلاد من الشرك والاعتقادات الفاسدة التي عمت البلاد بسبب الجهل وندرة العلم والعلماء وتفشي الفقر والنزاعات القبلية . وقد أدرك الملك عبد العزيز بإيمانه الصادق وفراسته الحقة. أن الله الكريم العزيز قد يسر له من يناصره في جمع كلمة المسلمين في شخص الشيخ عبد الوهاب في منطقة حساسة بعد أن تنازعتها أطماع الحكام المجاورين لها من جنوب وشمال وغرب بسبب أهمية موقعها وسعة مساحتها وكثرة خيراتها واستمرت المراسلات بينهما والثقة

بينهما تزداد قوة ومنعة على طول الأيام[١]. وأثبتت الأحداث التي جرت على أرض منطقة عسير منذ وصول سمو الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي عام (١٣٣٨هـ) إليها وأول فاتح لها على رأس جيش قوي أن وجد الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة مناصراً ومؤيداً ومستشاراً لخبرته بأحوال المنطقة ومعرفته برجالها وقبائلها . ووضع أمواله وأسرته ونفسه في خدمة توطيد الأمر للملك عبد العزيز في منطقة عسير حيث إن الاستقرار في عسير يمهد لاستقرار الأحوال والأمور في منطقتي جازان ونجران . ولأن من طبيعة الأشياء حينما تنقل الأقدار الناس من حال إلى حال ومن عهد إلى عهد ولكون المجتمع في هذه المنطقة مجتمعاً قبلياً تحكمه أعراف وقيم ومثل كريمة تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية فقد جد على الناس أمور لم يألفوها من قبل حيث أصبح المنصوب المعين أميراً على المنطقة من قبل المؤسس الملك عبد العزيز هو الحاكم في تصريف الأمور والحكم الفصل في حل أمور الناس ومشاكلهم عن طريق القضاء أو الفصل من قبل الحاكم الإداري بعد جلب الخصوم من قبل أخويا الحاكم الإداري بطريقة لم يتعود عليها الناس ، وقد كان في كثير من أولئك الأخويا خشونة ورعونة حينما يتعاملون مع الناس بطريقة لم يتعود الناس عليها ، لما لها من أثر سيء على كراماتهم مما شجع الناس على طلب الحماية من حكامهم السابقين وما نتج عن ذلك من الثورة على الحاكم المنصوب الذي يلجأ إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ليتحصن في قصوره التي تقع في عرق آل أبو ملحة بخميس مشيط حتى يصل الجيش من الرياض للنجدة لإعادة الأمور إلى نصابها وقد ترتب على مثل هذه الإجارة أن تعرضت قصور الشيخ عبد الوهاب إلى الحرق والتدمير والنهب . ذلك وأمثاله يُحسب للشيخ عبد الوهاب أبو ملحة الذي نذر

---

(١) للمزيد من الاطلاع على الرسائل المتبادلة بين الملك عبد العزيز آل سعود وأبو ملحة انظر الفصلين الرابع والخامس من هذا الكتاب بالإضافة إلى ملحق رقم (١) في ملحق الوثائق بنهاية الكتاب نفسه ، ومكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق١٤هـ/٢٠م) ج ٤٦ ، ص١-١٢٤ .

نفسه لنصرة الملك المؤسس مهما كانت النتائج والتضحيات في سبيل أهداف سامية توفر للأمة كل ما تطمح إليه من أمن واستقرار ووحدة ترفع شأن الأمة بين الأمم الأخرى . وتظهر بعض الوثائق المتمثلة في البرقيات التي صدرت من الملك عبد العزيز وولي عهده الأمير الملك سعود رحمهما الله أن الظروف والمحن التي واجهتهما في بدايات التأسيس أنهما كانا يطلبان من الشيخ عبد الوهاب إمدادهما بالعون من أموال وحبوب لتأمين احتياجات الجيوش في الحروب التي واجهتهما من قبل المتمردين والطامعين ، ومنها برقية مؤثرة من الأمير الملك سعود ولي عهد والده آنذاك إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة يستنجده فيها بإرسال احتياجات جيشه من مواد غذائية يتوقف على وجودها صمود ذلك الجيش . فلم يتوان الشيخ عبد الوهاب في الوفاء بما طلب منه إيماناً بأن الصديق الصدوق في وقت الضيق . وهكذا تظهر معادن الرجال في وقت الشدائد والمحن ، وبرقية أخرى من الملك عبد العزيز إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة يطمئنه فيها أن ماله من نقود لدى الدولة لم تنس وأن عليه الصبر حتى تحوّل إليه بعد انفراج الشدة . وهذا غيض من فيض من مواقف الرجولة والوفاء من ذلك الرجل الكبير . وقد ذكر لي رجل كبير في السن في مادة مسجلة لديّ بالصوت والصورة أن الملك عبد العزيز عرض على الشيخ عبد الوهاب في وقت مبكر أن يكون أميراً على عسير فاعتذر منه بحجة أنه لا يطمع في منصب أو جاه ، وأنه يعتبر نفسه جندياً في جيش الملك عبد العزيز ، وأن أعظم مكسب يناله من وقفته إلى جانب الملك هو تحقيق الأهداف السامية من هذه الحركة المباركة ، وأن الغاية هي أن يوفق الله الملك عبد العزيز إلى النصر والتأييد لتحقيق آمال الأمة في الوحدة التي يسعى إليها في تجرد ونزاهة يهون في سبيل تحقيقها تضحيات النفس والمال وتجاوز المغريات من منصب أو جاه أو مال . ومما يؤكد صحة توجهات الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة في النصرة والتأييد للملك عبد العزيز رحمهما الله أنه لم تسجل على الشيخ عبد الوهاب أنه حصل على منافع مادية أو

معنوية أو أنه استغل منصبه أو قربه من الملك عبد العزيز في تحقيق مزايا في شكل أراضٍ أو مكافآت أو رواتب غير ما خصص له . فكل أملاكه من قصور أو مزارع أو بساتين أو موالي فجميعها آلت إليه إما بالوراثة أو شرائها من ماله الخاص. كما أنه لم يسجل عليه أنه ضايق جاراً أو قريباً أو بعيداً في مال أو أملاك من مبان أو مزارع أو خلاف ذلك . كما أنه لم يستغل نفوذه أو جاهه في الإضرار بأحد أو الانتقام من حاسد أو جاحد رغم أن كل صاحب نعمة محسود . خاض الكثير من المعارك على الحدود الجنوبية وجهات تهامة وطارد المتمردين على الوحدة في جازان وأصيب برصاصة في فخذه ومات وهي في جسمه وعانى منها كثيراً . وفي رئاسته لوفد المفاوضات مع الإمام يحيى بن محمد حميد الدين إمام اليمن آنذاك حول الحدود ووضع حد للتعديات عليها خير شاهد على جهده وجهاده في الدفاع عن وطنه . حيث كان السفر آنذاك إلى اليمن في ظل ظروف مشحونة بالمخاطر والفتن ووعورة الطريق وفقدان الأمان فيها يمثل مخاطرة كبيرة ويعرض حياته للخطر . ومع ذلك لم يتردد في النهوض بالواجب على أكمل وجه . وقد أسهم بنصيب وافر في وضع اللبنات الأولى للإدارة في مدينة أبها التي تعتبر مقر الإمارة والإدارة المالية التي هي عصب الحياة في استقرار الأمور وتثبيت الأمن وإرساء الدوائر الحكومية واختيار الرجال الصالحين لملء الوظائف في مختلف القطاعات لإدارة مصالح الدولة ورعاية أمور المواطنين وتثبيت هيبة الدولة والقضاء على الفتن والنزاعات القبلية حتى أصبح الجميع إخوة ينعمون بالأمان بعد أزمنة من الفرقة والحروب والصراعات مما أتاح للمواطنين استثمار وقتهم في بناء حياة توفر الرخاء والبناء وتعويض ما فاتهم قبل الوحدة من أمور يطول شرحها من فقر وجهل وعدم استقرار سمعنا من الرجال كبار السن عن معاناتهم السابقة حتى إن الكثير من الناس [كان] يتهيب الخروج من منزله ، أو العمل في مزرعته، أو قضاء حاجاته أو مصالحه إلى جانب فقدان مشاريع التنمية في جميع مجالات الحياة المختلفة الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية

التي غابت عن الوجود في فترات ما قبل العهد السعودي الزاهر الذي وفر طفرات هائلة في جميع مجالات الحياة . وعلى سبيل المثال لا الحصر عمت طرق المواصلات المعبدة جميع المناطق والمدن والقرى والمحافظات حتى أنه تم ولأول مرة في تاريخ البلاد ربط السروات المرتفعة بسهول تهامة المنخفضة رغم سلاسل الجبال التي ترتفع عن سطح البحر في كثير من المواقع بحوالي ثلاثة آلاف متر عن طريق أنفاق وشق للطرق في سلاسل هذه الجبال بما يشبه المعجزات . حيث كانت وسيلة الاتصال بين المرتفعات وتهامة هي الجمال والدواب التي كانت تقطع هذه الطرق في أيام شديدة الوطأة على الناس والدواب. والآن أصبحت السيارات تقطع هذه المسافات خلال ساعة واحدة بفضل الله ثم بفضل هذه الوحدة المباركة . وقس على ذلك ما تحقق من منجزات عظيمة في مقدمتها المحافظة على عقيدة الإسلام في صفاء ونقاءٍ على هدي من كتاب الله وسنة رسوله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلامٍ بعيداً عن الانحرافات والبدع والخرافات والضلالات ، وهذه نعمة من نعم الله الجليلة لا يدانيها نعمة أخرى ، ولا يجاريها فضيلة مثلى ، وفي التمسك بها يتبعها من النعم ما لا يُحصى من النعم كما وعد الله سبحانه وتعالى بقوله " وألوّ استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً "

٤. مبادرات في سبيل حفظ الأمن والنظام :

عرف عن معالي الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة حرصه الشديد على مصالح الدولة العليا وأخذه زمام المبادرة في إطفاء نار الفتن قبل اشتعالها وحل المشاكل قبل استفحالها فيما يتعلق بأمن الوطن واستقرار الأمور فيه . ومواجهة كل ما ينشأ عن ذلك بالسرعة والحزم والعزم دون تقاعس أو إهمال قد يلحق الضرر بمصالح الدولة العليا وهو يتحمل في سبيل ذلك كل المشاق والتضحيات المادية والمعنوية الناتجة عن شعوره بالمسؤولية تجاه مليكه ووطنه . وقد عرف عنه الناس أن

هذا الشعور بالمسؤولية كرجل دولة بارز يصاحبه في نومه ، فهو في هذه الحالة ينام مثل الأسد في جميع مناشطه وراحته . فينام بعين ويبقي الأخرى يقضي ويراقب بها جميع الأمور والأحوال في وطنه لا يهمل شاردة أو واردة تغيب عن ناظريه إلاّ ويسارع إلى مواجهتها وحلها دون انتظار لتعليمات قد تأخذ من الوقت مما يصعّب تلافي النتائج إذا لم تُحسم الأمور في حينها . وقد لا يبلغ الملك عبد العزيز بجهوده في هذا المجال حرصاً على راحته وعدم إزعاجه لأن لدى الملك من الأمور الجسام ما يكفي لمعالجتها وصرف الجهود إليها . مما ينم عن حرص الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة على راحة الملك عبد العزيز الذي يحمل هم دولة في طور التأسيس وتواجه الكثير من التحديات والصعاب التي تنوء بحملها الجبال لو حملتها . فالبلاد شاسعة مترامية الأطراف والأعداء يتربصون الدوائر ، ويتحينون الفرص . ويبحثون عن الثغرات ويحاولون الصيد في الوحل ، وسأذكر مثالاً واحداً عاصرته ويمثل دليلاً من أدلة كثيرة تعكس اهتمام الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة في مواجهة كل طارئ قد يؤثر على أمن الوطن واستقراره وسد كل ثغرة يدخل معها الأشرار لتقويض ما تم بناؤه ووضع أساسه . أو يسيء إلى سمعة الوطن ومنجزاته ؛ وذلك أنه في نهاية الستينيات من القرن الرابع عشر الهجري أن مئات من الحجاج يدخلون من الحدود الجنوبية بجمالهم وأحمالهم ويتجمعون في قرية تسمى درب العقيدة وتقع بين خميس مشيط وأحد رفيدة . وقد تعودوا على مدى سنوات سابقة على اتخاذ هذه القرية السعودية مكاناً لتجمعهم للراحة والاستعداد للسفر إلى مكة المكرمة . فهم يأتون إلى هذه القرية على جمالهم ودوابهم المحملة بمنتجات بلادهم من بن وحبوب وأقمشة وغيرها ليتدبروا بقيمتها توفير سيارات تحملهم من الخميس إلى مكة المكرمة وترك جمالهم ودوابهم لدى رعاة منهم ليعودوا عليها إلى بلادهم بعد أداء مناسك الحج والزيارة . وفي تلك السنة حدث بينهم هرج ومرج يحمل رياح فتنة تتعلق بالسوق من جهة وخلافهم مع مرتاديه وبسبب تخوفهم من البقاء في هذه القرية لمدة طويلة

دون السفر إلى مكة المكرمة لعدم وصول السيارات التي تحملهم إلى مكة المكرمة لندرة السيارات التي تصل إلى منطقة عسير من مكة المكرمة عبر طريق وعر وغير معبد عن طريق الطائف فبيشة فخميس مشيط فأنها تقطعه في أربعة أيام إلى خمسة أيام في الأحوال الجوية العادية وفي مواسم الأمطار وجريان الأودية بالسيول تأخذ في سيرها من خمسة عشر يوم إلى عشرين يوم وأحياناً إلى شهر وقد عاصرت ذلك وقد أدى هذا الهاجس إلى شعور أولئك الحجاج بالخوف من فوات حجهم ومناسكهم فأحدثوا من الهرج والمرج ما يوحي بفتنة قد يراد منها سعيهم إلى الإساءة لسمعة المملكة وحكومتها . فسارع معالي الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة فور علمه بتظاهر الحجاج وما توفر له من معلومات عن نواياهم ولأنه لا يوجد من رجال الشرطة قريباً منهم سوى نقطة صغيرة في خميس مشيط تضم عدداً قليلاً من الأفراد ، ولأن هذا التمرد من الحجاج تم بعد صلاة العصر ذلك اليوم فلم تمض ساعة حتى جمع حوالي المائتين من المواطنين المسلحين الذين تعودوا الاستجابة لأي نداء يبلغهم من الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة لثقتهم فيه واحترامهم له وأنه يعمل دائماً من أجل المصلحة العامة فبادروا سراعاً إلى تلبية النداء إلى جانب الرجال من أسرته وعدد كبير من مواليه . ولم تغب شمس ذلك اليوم حتى كان في وسط أولئك الثائرين من الحجاج فرحب بهم وطمأنهم أنهم في بلد الملك عبد العزيز وأنهم ضيوف عليه وأنه مكلف بطمأنتهم وتوفير أمنهم وسلامتهم حتى وصولهم إلى مكة المكرمة وأن ما ينقصهم من مال ومتاع وغذاء متكفل به فهدأ غضبهم وانفض جمعهم وهم يشكرونه ويدعون له بطول العمر والبقاء . ولم يمض يومان حتى كانت السيارات التي تقلهم إلى مكة المكرمة قد وصلت من مكة المكرمة حيث كان سبب تأخرها هي وعورة الطريق وطول المسافة . وأذكر وقد عاصرت ذلك أن تلك السيارات هي من نوع يطلق عليه ــ الماك ــ من صناعة ألمانية . وأذكر أن مالكها من سكان مكة المكرمة اسمه ــ السُّبَحِيّ ــ وكان ينزل في بيت رجل من قرية الدرب بخميس مشيط اسمه

أحمد بن حسن رحم الله الجميع وكان يأتي بسياراته إلى الخميس لنقل الحجاج . واذكر أن جدلاً بين الحجاج القادمين من اليمن وبين صاحب هذه السيارات عشية يوم إذ كانوا يرغبون السفر معه إلى مكة عشية ذلك اليوم . وصاحب السيارات يصر على أن يكون السفر صباح الغد . ولم ينه هذا الجدل إلاّ تدخل عالم من الحجاج بقوله لرفقائه: { أليس الصبح بقريب } . فوافقوا على الانتظار إلى الغد . ودلت هذه الواقعة على حرص الشيخ عبد الوهاب على تلافي كل ما من شأنه تعكير صفو الأمن وتدارك وإطفاء نار الفتن قبل استفحالها .

وكان مشايخ القبائل ووجهاؤها وأعيانها وعامة الناس يلجئون إليه في حل مشاكلهم والصلح على يديه فيما ينشأ بينهم من خلافات ثقةً في نزاهته وعدالته وإلمامه بالكثير من أحكام الشريعة الإسلامية التي يقبلون بها. لعلمهم بأنه يعمل ذلك ابتغاء وجه الله . وهو يقوم بما يترتب على قدوم الناس إلى مقر سكنه بواجب الضيافة والإكرام تأليفاً لقلوبهم وعملاً بما جبلت عليه نفسه الكريمة من صفاء ونبل غاية وأخلاق عربية أصيلة بهربي في التمسك بها وتحمل تبعاتها من مال ومشقة على سبيل راحته وصحته . وفي كتب الرحالة أمثال عبد الله فلبي ، وكتاب فؤاد حمزة في بلاد عسير ، وكتاب محمد عمر رفيع في ربوع عسير ما يغني عن الإطالة والشرح ، حيث كانت وجهتهم للقادمين من الرياض ومكة المكرمة هي قصور الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة في خميس مشيط حيث يجدون الراحة والإكرام وكل معاني الضيافة العربية الأصيلة . وتلك المجالس الفواحة برائحة العود والبخور وموقد النار التي لا يخبو أوارها في مجلس الضيافة لا ليلاً ولا نهاراً ، وصيفاً وشتاءً. ومولاه محبوب بجلبابه الصوف ودقلته الصوف وخنجره القيمة الثمينة وعقاله وغترته الثمينة زبد الرخال والمخصص من قبل سيده في حال حضوره وفي غيابه، فهو رئيس البروتوكول المنوط به استقبال الضيوف وإكرامهم وتوفير وسائل الراحة لهم ودليلهم في التتره بين المزارع والبساتين حتى تنتهي مهمتهم وضيافتهم وفق توجيهات سيده

إن كان حاضراً وعند غيابه في أنها لإدارة ما نيط به من مسؤوليات . فإن مسؤول التشريفات يتلقى التوجيه من سيدته الشيخة سراء بنت عبد العزيز بن حسين بن مشيط زوجة الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وشقيقة الأمير سعيد بن عبد العزيز بن حسين بن مشيط شيخ شمل قبائل شهران العريضة . وهذه السيدة العظيمة لها من المواقف المشهودة والأعمال البارة والشجاعة والكرم ما يدل على رجاحة عقلها ونبل أصولها وعراقة نسبها ما أهلها لأن تكون سيدة قصر بهذا الحجم وهي في الحروب فارسة وعند غياب زوجها في عمله في أنها تشرف من خلال مواليها وخدمها على استقبال ضيوف زوجها والقيام بواجب الضيافة على أكمل وجه .

ومن المواقف التي تحسب لها حينما دخل عدد من الجيش اليمني الحدود السعودية وتمركزوا في محافظة سراة عبيدة أوائل العقد الخامس من القرن الماضي الرابع عشر الهجري ونهوض قبائل عسير ومشايخها وفي مقدمتهم الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة والشيخ سعيد بن مشيط وبقية المشايخ في التصدي لذلك العدوان الآثم بينما يصل الجيش من الرياض . وعند وصول الجيش من الرياض إلى خميس مشيط ولكون مشايخ المنطقة وقبائلهم يصدون العدوان على الحدود فقد أرسلت الشيخة سراء دعوة إلى قادة الجيش وعموم الجيش إلى مناسبة عشاء كبير بمناسبة وصولهم إلى الخميس وتحمل زوجها جميع تكاليف هذه المناسبة . وأصبح الجميع في اليوم التالي يتبادلون هذا الحدث الفريد . فيقول بعضهم لبعض كنا في ضيافة امرأة البارحة .

حدثني بذلك صديق من أهالي شقراء كان والده في ذلك الجيش . ونقل الخبر إلى الملك عبد العزيز رحمه الله فسرّ لذلك الخبر . وكان رحمه الله يردد أنه ليس لأحد فضل بعد الله سوى لعبد الوهاب أبو ملحة في الجنوب وابن مبيريك في ينبع . ومثل هذا القول الكريم من رجل عظيم جمع كل الفضائل في شخصه الكريم أن يكون وفياً مع رجاله الذين وقفوا إلى جانبه في العسر واليسر والمنشط والمكره . كما كان لذلك الموقف أثره الحميد لدى الأمير الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله وأسكنه

فسيح جناته حيث حفظ لهذه السيدة العظيمة مواقفها في ذلك الموقف وغيره من المواقف حينما كانت رسل الملك عبد العزيز رحمه الله ورجالاته يفدون إلى منطقة عسير حيث وجهتهم قصور أبو ملحة في عرينه بخميس مشيط فيجدون الراحة والضيافة بعد عناء سير طويل . وسواء كان الشيخ أبو ملحة موجوداً أو غير موجود فسيدة القصور قائمة بواجب الضيافة ومولاها محبوب في ساحة السراي بقامته المديدة ولباسه المهيب يردد أمام الضيوف القادمين من جميع الجهات كلمة : إرحبوا يا ضيوف.. حياكم الله فيقودهم إلى البهو الكبير المسمى مصر وبهو آخر اسمه العراق . فيقدم لهم البخور بسخاء حيث تسري نسماته وعبقه أنحاء القصر . ثم يقدم القهوة مع التمر وأنواع الفاكهة فتنشرح صدور الضيوف . فالبساتين عامرة بمختلف الثمار والمخازن ملأى بالخيرات ثم يدعون إلى بهو السفرة الواسع حيث موائد البر والسمن والعسل وليس البر من القمح العادي ، كما أن السمن ليس عادياً وإنما من نوع الرضيف العالي الجودة . وكذلك العسل الخالي من أي عيب أو ما يشوب . والبر يقدم على شكل عريكة تأخذ الشكل الأسطواني فلا يشبع آكلها للذتها وهي تقدم في الجنوب في مواقيت ثلاثة : في الصباح الباكر ، وفي الضحى قبل الغداء الذي تقدم فيه الذبائح من الخراف السمينة ، وفي العشية بعد العصر . وهذه الوجبات الفرعية من البر والسمن والعسل والتمر وجمع من الفاكهة المحلية المحيطة بصحن البر والسمن ثم يتوج ذلك كله بوضع المدخن على جانب السفرة وبذلك تكمل مواصفات السفرة في بيت ذلك الرجل الكريم أبو ملحة ليعبر بها عما تجيش به نفسه من حفاوة وإكرام لكل ضيف يفد عليه .وفي المساء وغالباً بين المغرب والعشاء تقدم الذبائح من الخراف ثم تقدم القهوة والشاي ويحلو السمر على حكايات من الماضي والحاضر وما يشغل بال الناس من أمور حياتهم . وقد توسعت في شرح أصول الضيافة عند العرب لتوثيق ذلك أولاً . وثانياً ليتعرف شباب هذا الزمن على عادات وتقاليد آبائهم وأجدادهم الذين حافظوا على قيمهم ومثلهم السامية التي

يحث عليها دينهم الحق . لعل هؤلاء الشباب في خضم هذه العولمة وطغيان وسائل الإعلام المختلفة وتطور وسائل النقل التي تنقل الإنسان من بلد إلى بلد في ساعات قليلة من بيئتة المحافظة إلى بيئات مختلفة ومفتوحة تحكمها الأمور المادية والمصالح الفردية ممن لم يكن لديه أساس راسخ من أمور وأخلاقيات دينه وعادات وتقاليد مجتمعه المحافظ فقد يجرفه تيار التغريب والانبهار بما قد يراه من تقدم مادي يفتقر إلى روح الدين وأخلاقيات التعامل الإنساني التي تحفل بها المجتمعات الإسلامية والعربية فيعود من وقع في الفخ وقد رجع خالي الوفاض من قيمه ومثله العليا فيتحول إلى معاول هدم يهدم بها ميراثه الديني ومقومات مجتمعه المثالي ويبشر الناس بما رآه من تفسخ وانحلال وسفور وتعرٍ وشراب محرم وأندية الليل الحمراء ودور السينما التي تعرض من المشاهد الفاضحة ما يراه ذلك العائد تطوراً ونهضة وتقدماً وهي أبعد من ذلك حيث التبس عليه الأمر وفقد القدرة على التمييز بين الحق والباطل وسقط في وحل الخطايا فاستمرأ العيش في ذلك الوحل فهو حينما يعود إلى بلده المحافظ ومجتمعه المسلم لا يجد فيه ما وجده في غربته من انحلال وتفسخ ، فيجند نفسه للتبشير بما رآه وأدمنه في غربته ليكمل مسيرته نحو الهاوية غير مبال بما عليه النسبة العظمى في بلده من تمسك بالدين والقيم والمثل السامية . وهؤلاء بفضل الله قلة قليلة وضئيلة لا تحمل من العلوم إلا اسم الشهادة التي يحملها وقد ترك مضمونها وانصرف إلى ما يحمله فكره المظلم من أفكار سوداء سولت له نفسه المريضة أنها نافعة ومفيدة وما هي إلا الخراب والدمار لكل فضائل الإسلام والأخلاق العربية الأصيلة التي يجب أن نحافظ عليها ونحميها وندافع عنها لنلقى الله ونحن ثابتون على دينه الذي ارتضاه لعباده ومن تولى وتنكب عن طريق الهداية فهو من الخاسرين ولا يلومنّ إلا نفسه وهو في الآخرة من الخاسرين والنادمين .

هذه خواطر حول ما يلاحظ من أمور جدت على أحوال الناس في الوقت الحاضر وما كان عليه سلفهم من تمسك بدينهم وأخلاقهم سواءً في حضرهم أو

سفرهم . وقد سجل التاريخ لأولئك السلف الخالد في سفرهم للتجارة والبحث عن الرزق والكسب أنهم نشروا إسلامهم في شرق آسيا وإفريقيا وسطها وفي غربها وجنوبها من خلال سلوكهم وأخلاقهم وتمسكهم بأمور دينهم وتعاملهم مع الآخرين على أساس ثابت من شريعة الإسلام ، وهذا أمر يدل على أن الإسلام دين فطرة يقبله العقل السوي والنفس السليمة لما فيه من خير وصلاح وحسن خاتمة .

تلك أخلاق السلف ومن عاصروا عصر الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة [تأسوا بهم وكانوا مثالاً] من تمسك الناس بإسلامهم . وكان رحمه الله خير مثال للمسلم المتمسك بدينه الذي يعتز بعروبته وأصوله الكريمة التي تمثلت في سلوكه وتعامله وأخلاقه وتعاونه مع الملك عبد العزيز (رحمه الله) مؤسس هذه الدولة في ترسيخ قواعد وأسس قيام هذه الوحدة المباركة ودعمها ومؤازرتها والذود عنها وحمايتها والدفاع عنها . وقد أثبت رحمه الله أنه على قدر المسؤولية وأنه يحمل بين جنبيه قلب أسد ناصع البياض لا يعرف الخوف أو التراجع أو التخاذل . وقد عرف بصراحته الفذة التي لا يجامل فيها أحداً مهما كان مركزه أو وظيفته ، وأعرف من ذلك مواقف مع شخصيات مهمة في الدولة كان يقارعهم الحجة بالحجة ولا يتراجع أمامهم بأي حال حينما تكون مصلحة الدولة هي الهدف والغاية لا يخشى في ذلك لومة لائم رحم الله معالي الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة وجزاه الله عن أمته خير ما يجزي عباده الصالحين .

٥- جوانب من شخصيته وأصوله القبلية :

هو زعيم قبلي بارز ورجل دولة من طراز رفيع ومن أبرز صناع الوحدة مع قائدها الفذّ الملك عبد العزيز . قام بمهام حربية واضطلع بمهام سياسية في رئاسته لوفود المفاوضات مع إمام اليمن الراحل يحيى حميد الدين ودافع عن حدود بلاده بجسارة وأخمد ثورات المناوئين للوحدة وبذل في ترسيخ قواعد الوحدة تضحيات

تسجل له بمداد من نور وسيبقى اسمه مضيئاً في سجل الخالدين من بناة هذا الوطن حتى استقرت الأمور وهو متحدث لبق شديد الوضوح والصراحة . يكره الخداع والمناورة والكذب ويدخل في صلب الموضوع مباشرة . لا يداري أو يقف في منتصف الطريق في عرض وجهة نظره بل يتجاوز عبارات المجاملة التي لا تحقق الوضوح وصولاً إلى الغاية التي تقطع الشك باليقين . وهو أيضاً يكره التراجع عن أي أمر هو مقتنع بصوابه وخصوصاً ما يتعلق بمصالح الدولة العليا ولعل أصوله القبلية قد منحته دعماً في وقوفه في مركز الصف الأول ومواجهة الأمور من مكان مرتفع يبرز ما وهبه الله من مواهب نفسية وعقلية ونظرة ثاقبة لمختلف ما يواجهه من أمور أو معضلات أياً كان نوعها ليتخذ قراره دون وجل أو تردد . وهو في أصوله يرجع إلى سلسلة من القبائل العربية الأصيلة ذات الأمجاد في تاريخ الأمة في إبائها وأصالتها وعلو همتها ونبل مقاصدها وإسهاماتها في الفتوحات الإسلامية التي سجلت في تاريخها أنصع الصفحات . فهو من الرشدة الذين وفدوا من بلاد قحطان ومن بلدة الحمرة على وجه التحديد وصولاً إلى بلاد شهران حيث خصوبة الأرض وسعتها ووفرة المياه وكثرة خيراتها حيث التنقل بين القبائل ليس بدعة . فقبائل الجنوب في غالبيتهم أبناء عمومة أصولهم واحدة وانتماءاتهم متعددة لأنهم فروع متعددة خرجت من أصل واحد . وقد شجعهم على الهجرة إلى بلاد شهران ما تتمتع به بلاد شهران من صفات سبق شرحها رغم ما ينشأ من خلافات جسدتها الانتماءات الفرعية رغم وحدة أصولها الأساسية ومن هنا وصل الرشدة إلى بلاد شهران التي وصفها أحد الرحالة وهو يعني خميس شهران كما كانت تسمى في عهد مشايخها السابقين من آل حمدان بأنها جوهرة بلاد عسير . وكان الهدف من الهجرة هو إيجاد حياة أفضل ومستوى معيشة أكمل في منطقة اشتهرت بصفاتها السابقة فنزح الرشدة إلى خميس شهران زمن مشايخها من آل حمدان واحتفظوا بنسبهم وتواصلهم واجتماع كلمتهم حتى نشب الخلاف بين أولئك الرشدة ومشايخ شهران

من آل حمدان وما نتج عن ذلك الخلاف من مقتل كبير الرشدة وهو سعد بن حسين آل غنام الرشيدي وعدد كبير من جماعته الرشدة على يد سعد بن حمدان شيخ شمل قبائل شهران وجماعته من فخذه قحافة ولهم من السمعة الحسنة والشرف ما ورد في كتب التاريخ . ولعدم قبول سعد بن حمدان بالخضوع لحكم الأتراك المتواجدين في عسير ورفض أوامر أمير عسير من آل عائض آنذاك مما حمله على إقامة حملة من بعض قبائل قحطان للإطاحة بشيخ شمل قبائل شهران وتنصيب شيخ من ورثة سعد بن حسين الرشيدي ليكون شيخ شمل على قبائل شهران منذ عام (١١٨١هـ) حتى الآن . وبهذا أصل إلى الإجابة عن أسئلة كثير من الناس .. من هو الاسم الذي تنسب إليه قبيلة آل إرْشِيدْ كما يتم نطقها بين سكان خميس مشيط والتي تسكن في هذه المحافظة . ومن ضمنهم معالي الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة والذي ينتسب إلى الرشدة فإلى من ينتسب الرشدة ؟ فأقول وبالله التوفيق .

٦. آل إرْشِيد :

ينطق عموم السكان اسم قبيلتهم بالعامية فيقولون إرْشِيد والصحيح هو رَشِيد كما سيأتي بيانه . ومثل هذا التحريف جاء في اسم الفخذ الذي ينتمي إليه آل مشيط وهو: آل غَنُّوم . والصحيح آل غنام وهو جد كبير الرشدة في زمانه فأبدلوا ألف المد بواو من أجل التخفيف في النطق ولغلبة العامية على الفصحى فقد انسحب الأمر على كثير من الأسماء والكنى والأسر حتى عصرنا الحاضر . وبعد انتصار السلطة في عسير للرشدة عام (١١٨١هـ) تم إطلاق اسم جد الرشدة الذين قدموا من الحمرة من بلاد قحطان إلى بلاد شهران ليكون اسم القبيلة في خميس شهران هو آل رشيد نسبة إلى جد الرشدة وهو : رَشيد بن الحباب بن عبد الله بن سنحان بن يزيد بن حرب بن علة بن جلد بن مذحج .. كما ورد في كتب الأنساب ولعل هذا الإيضاح يضع إجابة واضحة على تساؤلات الكثير من الناس

ومنهم مثقفون وأصحاب درجات علمية عالية حول هذه التسمية لقبيلة آل رشيد التي تحتفظ بموقعها في خميس مشيط كما يطلق عليها منذ حوالي ستة عقود . وعليه فقد أوضحت النسب الذي يرجع إليه الرشدة ومنهم معالي الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة وأسرة آل مشيط الكريمة وجميع من ينتسب إلى فخذ آل غنوم من قبيلة آل رشيد بخميس مشيط .

٧- جوانب إنسانية واجتماعية في حياة الشيخ :

تميز رحمه الله بتعامل إنساني رفيع بمن يقابله أو يستضيفه أو يجاوره ، وقد تعود الضعفاء والمساكين من القبائل المختلفة بالنزوح من ديارهم لأسباب اقتصادية ومعيشية في ظروف قاسية صاحبت إنشاء المملكة العربية السعودية بعد سلسلة من الحروب وعدم الاستقرار عانى منها سكان المنطقة جميعاً حتى استقرت الأمور في العهد السعودي الزاهر وكان أولئك الضعفاء والمساكين يهاجرون من قراهم ليجاوروا معالي الشيخ عبد الوهاب لينعموا بعطفه ورعايته وتوفير ما يحتاجونه من غذاء وكساء ورعاية مدة بقائهم . وكان رحمه الله يأمر الطباخين عنده بتأمين إفطارهم وغدائهم وعشائهم من خلال قدور كبيرة ملأى باللحم والأرز والخضار، وكان يسعد بكثرتهم وقد عاصرت حالة من مئات الحالات وذلك أن رجلاً (عجوزاً) مع ابنتين شابتين جاءوا من قريتهم البعيدة وسكنوا بالنزل الملحق بمسجد أبو ملحة الواقع أمام السراي الكبير وكان ذلك الرجل النازح مقعداً ولا يملك من متاع الدنيا شيئاً فلما صلى الشيخ المغرب تفقد تلك الغرفة فوجد ذلك النازح في حالة يرثى لها من شدة الجوع فجلس بجانبه وطلب له ولبناته أكلاً يلائم حالة ذلك النازح وأقعده ثم أسنده إلى صدره وأخذ يبل ريقه الناشف بالأكل السهل البلع حتى اطمأن عليه وعلى بناته واستمر يداوم على ذلك حتى تعافوا وتشافوا وهكذا هو رحمه الله مع من يقصده وينزل بجواره أو يحتاج إلى عونه ومساندته . أما تعامله مع مواليه على كثرتهم فأمر يسجل له بمداد

من الذهب . فقد استن سنة حميدة بينهم إذ خصص يوم الجمعة لتوزيع احتياجات كل أسرة منهم بعدد من الكيلات (المُد) من الحبوب ليكفي كل أسرة في الأسبوع بحيث تغطي احتياجاتهم بسخاء وكفاية في زمن عزّ فيه حصول الناس على كفايتهم من الغذاء للظروف السابق شرحها والتي كانت تمر بها البلاد إلى جانب تأمين كسوتهم وتأمين تكاليف تزاوجهم وتحمله لجميع الأعباء دون كلل أو ملل وقس على ذلك من تكاليف الحياة الأخرى . وفي استضافته للملك سعود رحمه الله في عام (١٣٧٣هـــ) وقد كنت شاهداً على ذلك وأحد المرشحين للخطابة أمام جلالته ما يؤكد سخاءه وحفاوته بذلك الملك الجليل وجميع صحبه ومرافقيه من موظفين ومرافقين وحرس بمواكبهم التي ملأت الساحات والطرقات ومع ذلك استوعبهم في السراي الكبير وقبل ذلك كان المضيف الرئيس للجيوش التي وصلت منطقة عسير إبان صد العدوان عن حدود المملكة وقمع ثورات المشاغبين ومن نقضوا العهود والمواثيق. فكان معالي الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة أول من استقبلهم واستضافهم وقدم من المساندة والدعم والمؤازرة وصدق التوجه وقوة الرأي والمواقف الشجاعة ما مكن تلك الحملات من تحقيق أهدافها حتى استقامت الأمور في هذه المنطقة وغيرها كما تمنى ذلك الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله .

هذه ملامح من حياة رجل فذ . لم أتمكن من إيفائه حقه كما ينبغي من التمجيد والإحاطة بجوانب كثيرة من حياته وجهاده ونبله وصفاته وأخلاقه واعتزازه بالملك عبد العزيز حتى إنه سمى ابنه عبد العزيز باسم الملك عبد العزيز وسمى ابنته الشيخة نورة باسم صاحبة السمو الذائعة الشهرة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الفيصل آل سعود . ولن أنسى زوجته الشيخة الجليلة الأميرة سراء بنت عبد العزيز بن حسين بن مشيط . صاحبة المواقف المشرفة والسيرة الجليلة والصفات النبيلة والتي تستحق أن تسجل سيرتها ومواقفها للاقتداء بها فقد ضربت أروع الأمثلة في كثير

من الأمور والمواقف التي تجسد الأخلاق الإسلامية والعربية الأصيلة التي نفتقدها في غير زماهم .

٨.الختام والاعتذار :

إني لأعتذر منك يا صاحب السيرة العطرة فمثلك تتقاصر عنه الألقاب ويعلو فوق الصفات ، فأنت يا صاحب المقام الرفيع سيبقى اسمك وسيرتك وشخصك العظيم بارزاً في صدارة سجل الخالدين . ويعذر من يتكلم عنك بما لا يليق بك إلا من عاصرك وعرفك عن قرب وأكرر مقولة العرب الخالدة : لا يعرف أقدار الرجال إلا الرجال . فسلام عليك في دنياك وبرزخك وآخرتك ، نور الله قبرك وثبتك على صراطه المستقيم، وأنزلك في جنات النعيم بما هو قمين . فقد وسعت رحمته كل شيء . اللهم رحماك بعبدك الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة . يا أرحم الراحمين . وصلى الله وسلم على نبينا وحبيبنا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم . والحمد لله رب العالمين . العبد الفقير إلى عفو ربه ورحمته ومغفرته : إبراهيم محمد فائع الألمعي عسيري . خميس مشيط (١٤٣١/٤/٢هـ) .



الشهادة الثالثة (١)

٣

بقلم الأستاذ

حسين بن ظافر الأشول البكري الشهري (٢)

(١) أصل وصورة هذه الشهادة توجد ضمن وثائق مكتبة المؤلف الخاصة ، بدون تاريخ .

(٢) حسين بن ظافر الأشول البكري الشهري من رعيل المثقفين الأوائل لعصرنا الحديث والمعاصر ، وله إسهامات علمية وثقافية مختلفة . ويستحق إلى أن يُفرد له دراسة مستقلة موثقة . وآمل أن أخرج عنه وبعض أقرانه من أهل القرن الرابع عشر وأوائل هذا القرن الهجري دراسة علمية أكاديمية . وللمزيد من التفصيلات عن حياته انظر ترجمته في كتابنا: القول المكتوب في تاريخ الجنوب(عسير ونجران) _ الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٢ـ١٤٣٣هـ/٢٠١٠ـ٢٠١١م)، الجزء الثالث ، ص٩٤.

عشت معظم حياتي بعيداً عن مسقط رأسي (أبها) عاملاً في الشرقية والغربية والشمالية والوسطى ، وأخبار وحركات الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة كانت تتناقلها الركبان ، ورأسي مليءٌ بالإعجاب بهذا الرجل ، غير أن ما ألح على فكري بالنسبة لهذا الرجل هو كيف استطاع الحصول على ثقة كل من تعامل معهم من الملك عبد العزيز رحمه الله إلى كل أولاده الذين توالوا في حكم السعودية ، بل مع كل الأمراء والوزراء و(المدراء) وشيوخ القبائل ونوابها وعامة الناس ، فلم يجمع هؤلاء على الثقة والاحترام لعبد الوهاب أبو ملحة إلا لأن الرجل كان صحيح الظاهر والباطن ، شديد الإخلاص في كل أعماله وأقواله وخاصة مع الحكم السعودي لدرجة أن الوثائق تثبت أن الملك عبد العزيز رحمه الله كان في بعض الأحيان يوجه إليه الخطاب كما لو كان من أقرب أصدقائه إليه لا من رجاله فقط[1].

ويحضرني من ظواهر الثقة التي يتمتع بها عبد الوهاب أبو ملحة ، قصة السيد أحمد عبيد مدير لاسلكي أبها خلال الحرب مع اليمن عام (١٣٥٢هـ) فبقدر ما كانت أخبار الجبهة التي يديرها فيصل بن عبد العزيز على الساحل في تلك الحرب سارة ومتوالية لدى الملك عبد العزيز ، إلا أن أخبار الجبهة التي كان يديرها سعود بن عبد العزيز في الجبال قد تأخرت أو أخرت فترة لأنها لم تكن مرضية ولا سارة ، بل كانت سيئة ومحزنة مما أثار الملك عبد العزيز الذي أوهمه المحيطون به أن سبب تأخير أخبار سعود كان من لاسلكي أبها ، لكي يمتصوا غضب الملك عبد العزيز ويحولوه عنهم إلى جهة أخرى ، مما حمل الملك عبد العزيز إلى الإبراق لأمير عسير وكان تركي بن أحمد السديري لاعتماد معاقبة مدير لاسلكي أبها أحمد عبيد ، وكان هذا في عز شبابه ويتمتع بمنظر حسن جداً ، ولكنه

---

(١) انظر آلاف الوثائق التي تؤكد صحة ما ذهب إليه صاحب هذه الشهادة (المؤلف) .

عندما تسلم تلك البرقية تحول وجهه الأبيض إلى أسود يوحي بالهلع والذعر الذي أصابه لأمر الملك عبد العزيز بمعاقبته وأخذ البرقية بنفسه إلى أمير عسير تركي بن أحمد السديري ، فما دخل مكتب الأمير سأله الأخير عن مظاهر الخوف والحزن الظاهر على وجهه ، قال أحمد عبيد : إن الملك عبد العزيز أمر بمعاقبتي ، فلما قرئت البرقية حزن الأمير لذلك ، لأنه يعلم أن أحمد عبيد مدير اللاسلكي منذ قامت الحرب وهو الذي يتولى العمل ليل نهار استشعاراً للمسؤولية ، وهنا يأتي دور عبد الوهاب أبو ملحة ، وقد بعث إليه أمير المنطقة ، وعرض عليه الأمر، فقال عبد الوهاب: لا شك أن تأخير أخبار جبهة سعود عن عرضها للملك كان ممن حوله ، وليس من مدير لاسلكي أبها ، قال السديري : فكيف نجرؤ على تأخير أمر الملك عبد العزيز ؟ قال عبد الوهاب: أنا وأنت نشترك في برقية لجلالته ، ونبين له أن مدير لاسلكي أبها يعمل ليل نهار بنفسه ، ولم يحدث أن ترك اللاسلكي إلى مترله منذ قامت الحرب ، وإننا خوفاً من الله أن يعاقب هذا الرجل ضحية معلومة غير صحيحة فإننا نعرض لجلالة الملك الحقيقية ليأمر بما يراه يبرئ الذمة ويريح الضمير، وعندما وصلت برقيتهما إلى الملك عبد العزيز كان قد اكتشف الحقيقة وعالج المشكلة فأمر بإلغاء أمره السابق . والملاحظ هنا أن أمير المنطقة لم يكن ليجرؤ على الإبراق للملك عبد العزيز بمفرده وأنه استعان بالشخص الذي يعلم مدى ثقة الملك عبد العزيز فيه فكانت البرقية باسميهما بلسماً لعلاج مثل هذا الأمر . أما أحمد عبيد فقد أقسم أن لا يزاول عملاً في لاسلكي بعد سلامته من عقوبة الملك ، فكان أن عينه عبد الوهاب مفتشاً بمالية أبها ثم مديراً لمالية القنفذة رحمهم الله جميعاً.

نعم لقد كان عبد الوهاب أبو ملحة كريماً ، وكان عفاً نزيهاً ، وكان لا يحمل الحقد لأحد ، ولا يستهين بمن يتعاملون معه ، وكان يحب أن ينفع بقدر

الإمكان ، متواضعاً غير متكبر ولا مغرور بمركزه عند الملك عبد العزيـــز وأولاده من بعده كما يفعل بعض المسؤولين إذا تسنم أحدهم مثل مركزه ، ولا يذهب بك الظن أيها القارئ الكريم أن عبد الوهاب كان مدير مال فقط ، بل كـــان رجـــل حرب أيضاً ، فقد اشترك في عدة معارك تحت راية ابن سعود وأصيب بطلق ناري ولم يقل لنفسه ما قال الشاعر:

وللحروب رجال يعرفون لها وللدواوين كتّاب وحسّاب

بل شارك بالمال والنفس ، وهذه من مميزات الرجل التي تحسب له بعـــين التقدير والاحترام ، أن جمع بين الشجاعة والحكمة وحسن الخلق وبعد النظر . من أبرز صفاته الصمت فكأنه يعمل بالحكمة القائلة : إذا كان لك لسانٌ واحدٌ فـــإن لك أذنين اثنين ، فعليك بالسماع أكثر من الكلام ، أو قولهم إذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب ، رحمه الله رحمة واسعة وغفر لذويه الذين تـــأخروا في نشر سيرة حياته الموحية للأجيال، أما عوائل آل أبو ملحة فقد تـــأثروا بـــه ، وكان قدوة عطرة لكل منهم، ومع ذلك ففي كل تأخيرة خيرة ، إذ أصـــبحت الصدور أوسع لنشر تفاصيل علاقة الملك عبد العزيز برجاله المخلصين ، بل أصبح البحث عنها مطلوباً . (١٤٣١/٢/٩هـــ) كتبه حسين الأشول .

الشهادة الرابعة (١)

٤

بقلم الأستاذ

أحمد إبراهيم مطاعن الألمعي العسيري (٢)

(١) أصل وصورة هذه الشهادة توجد ضمن مكتبة المؤلف الخاصة ، وهي بتاريخ (١٤٣٠/١٢/٦هـ).

(٢) الأستاذ أحمد مطاعن مثله مثل الأشول من مواليد نهاية النصف الأول من القرن (١٤هـ ــ ٢٠م) ، ومن الشعراء والمثقفين الأوائل في عصرنا الحديث والمعاصر. وله العديد من الإسهامات الشعرية والعلمية والثقافية والإدارية والاجتماعية ، فهو جدير أن يُعمل له دراسة عليمة أكاديمية ، وهذه مسؤولية الأقسام الأدبية والإنسانية الأكاديمية في جامعاتنا المحلية . وللمزيد من التفصيلات عن بعض أعماله وعن حياته انظر: كتابنا : القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير ونجران) . (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٢ــ١٤٣٣هـ/٢٠١٠ــ٢٠١١م). الجزء الثالث، ص٤٠ ــ ٥٥، ٨٦ــ ١٠٤ . (المؤلف)

الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة عرفته منذ طفولتي من خلال جدي أحمد بن إبراهيم الذي تربطه به رابطة صداقة متينة وعلاقة أخوية صادقة .

رجل حنطي اللون مع ميل إلى البياض ، ترى في ملامحه الذكاء الخارق والدهاء الجاد ، بعيد الرؤية عميق التجربة ، تغلب عليه هيبة الاحترام الاجتماعي مع سماحة في الوجه وبساطة يمليها كرم النفس وأريحية الكف وحب الخير. رجل كون لنفسه مكانة عالية على المستويين الرسمي والعملي والأسري ، ومحيطاً واسعاً على المستوى الاجتماعي والقبلي ، شهراني الأصل ، رشيدي القبيلة ، شريف الحسب والنسب ، ورفيقة دربه في البداية امرأة عظيمة من نسل عبد العزيز بن مشيط رأس مشيخة شهران وأمير حوزتها ، أولد منها ومن غيرها من النساء عدداً من الأبناء ، كما رأى من الأحفاد من اطمأن على سيرهم ، ودقة اقتدائهم ، ونضوج تفكيرهم وسلوك مسالكهم العلمية والعملية والأخلاقية والاجتماعية ما رأينا فيهم من الصور المثالية الحية في حياته وبعد موته، من هذا المنطق اختار عبد الوهاب طريقه نحو الملك عبد العزيز وسار جاداً مجيداً مخلصاً حتى وصل مكانة الثقة منه ، وموقع الاعتماد عليه منذ بداية العهد السعودي ، كما حاز تقدير أبناء الملك المعاصرين له آنذاك وتقديرهم فيه واحترامهم له ، وقد أهله ذلك لإدارة مالية أبها ، في زمن الحاجة لعصب الحياة (المال) وإدارته وتنميته والحفاظ عليه ، وحسن تصريفه ، واختيار الأمناء عليه ، وهذا بطبيعة الحال وارد في نظر السياسة الحكيمة ، ومؤثر في التأسيس البنَّاء ، وتنمية الإنسان والمكان والكيان ، حيث أثبت وجوده واحتل في نظر الجميع الثقة والأهلية .

عبد الوهاب رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ، عصامي منحه الله من العقل ودقة النظر عبقرية الصالحين المخلصين ، اسمه ظاهر ، وداره دار ضيافة وكرم للموسرين والمعسرين ، سخر لهذه السمة عدداً من الرجال لخدمة الوافدين

بكل سعة صدر، وكان مقره الأول قرية (العِرق) بكسر العين ، والثاني بأبها برأس الملح ، ومقر إدارته في موقع يطل على ساحة البحار من الشمال ملاصقاً لقصره ، وقد اختار عبد الوهاب معاونيه وموظفيه من الكفاءات الوطنية أمثال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس ، وعبد الله بن علي بن مسفر، والحسن بن عثمان ، ومحمد رضا ، ومحمد بن شعبان ، ولحقهم من الشباب سعيد بن مبارك، وإسماعيل بدوي، ومحمد حسين قدح ، وغيرهم كثير ممن نَسِيتُ أسماءهم . وكان من أهم واردات المالية آنذاك زكاة الحبوب والأنعام والجمارك وغيرها مما يعود نفعه للصالح العام . كانت العملة آنذاك الريال المسمى (الفرانسي) ثم الريال الفضي السعودي وأجزاءه والذهب السعودي والإنجليزي والقروش النحاسية التي تمثل أجزاء الريال، إلى أن جاءت العملة الورقية لتحل محل كل ذلك ولا تزال . وعبد الوهاب لم يكن رجلاً إدارياً فحسب بل رجل مشاركات في الاتفاقيات والمواقع الحربية التي تعرض من خلالها لإصابات جسدية لم تثنه عن مواصلة دوره على كل الأصعدة ، وقبل ذلك كان مزارعاً يعيش على الكسب الحلال بعرق الجبين ، ولا أحسب كل ذلك بعد توفيق الله إلا ثمرة تربية أسرة كريمة ذات سير مستقيمة ، وأن في طفولته تطلعات خارقة كبيرة وبعيدة المدى وهذا ما حصل .

كان للشيخ عبد الوهاب إسطبل من الجياد كان يستخدمها قبل السيارات هو وذووه وأخوياه في مهامه الخاصة والعامة ، واذكر أن من بينها فرساً سوداء اللون صبحاء الوجه كانت مخصصة له ، عرفت بسرعة العدو واقتحام المصاعب ، وكانت تلك الجياد موضع اهتمامه وحبه شأن كل فارس حتى جاءت السيارات فكانت الأسرع، وكان من أوائل من اقتنى السيارة ، واختار قائدها شخص يدعى " عبده " الجدير بالذكر أن السائق كان آنذاك هو السائق والمهندس، والمرافق

الثقة ، وأذكر أحد المروضين للخيل ، أحد أتباعه ويسمى محمد بن فائع الذي كان بارعاً في مهمته ومكحلاً عادة لملاك الإسطبلات البارعين في ترويض الخيل وتدريبها ، وعلى كل فالخيل في نواصيها الخير كما عرّفها المنصفون ، ووصفها القرآن الكريم ، وبعض كتب الأدب والتاريخ .

ولي في طفولتي مع الشيخ عبد الوهاب قصة أستشهد بها على تحفيزه الشباب على الرجولة ، حيث بعثني جدي صباح يوم من الأيام من أبها إلى الخميس لإيصال رسالة إلى الشيخ عبد الوهاب وطلب العودة بالإجابة فوراً ، وفعلاً سلمت الرسالة وأخذت الإجابة في وقت دخول الليل وعرض عليَّ المبيت لأن الطريق بين أبها والخميس كان مخيفاً وخاصة من السباع ، ولكنني عندما أصررت على العودة كافأني بعدد من الكلمات المشجعة ومنحني مكافأة نقدية هي عبارة عن ريال فرنسي ، كان ثمنه المعنوي كما كانت قيمته الشرائية تمثل قيمة كبيرة عندي . وفعلاً رجعت بالإجابة إلى جدي الذي كان في قلق عليّ ، وكان قد أحس أنه حملني مهمة أكبر من سني ، وقد حدثت بها أولاده كثيراً .

ومن أبرز سمات الشيخ عبد الوهاب هو أحرص ما يكون على العبادة ، ويحض عليها ، ويكره المتهاونين بها من قريب أو بعيد ، وهذا ما جعل هذه السمة بمثابة السياج المتين لكل سلوكايته وعمله وتعامله . كنت أعرف أو هكذا أرى رغم صغر سني أن ابنه الشيخ سعيد كان كاتم أسراره ومرافعاته الخاصة جداً ، كما أن لديه من الرجال أمثال الشيخ عبد الله بن مسفر ، وعبد الله بن إلياس من تحس أنه موضوع ثقته ، وكان يضع كلاً منهم في ثغرة من ثغرات الثقة ، وأحسب هذا الأسلوب أسلوباً واعياً لما يجب أن يكون .

الشهادة

الخامسة[(١)]

٥

بقلم الأستاذ :

يحيى بن حسن بن مستور [(٢)]

(١) صورة هذه الشهادة ضمن وثائق مكتبة المؤلف الخاصة ، بتاريخ (١٤٣١/٤/١٣هـ) .

(٢) يحيى بن مستور آل محيا من مواليد أبها عام (١٣٤٩هـ) ، حصل على الابتدائية من المدرسة السعودية بأبها في عام (١٣٦٠هـ) ، كما نال دبلوم معهد المعلمين في عام (١٣٧٨هـ) ، بدأ كاتباً بصحة عسير في (١٣٦٤/١٢/١هـ) ، ثم تدرج في وظائف عديدة منها : كاتب بمالية أبها، ثم كاتب فمحاسب ، ثم رئيس قسم بشرطة أبها ، ثم مأمور أجانب وجوازات ، ثم مدير للجوازات والجنسية ، ثم رئيس لبلدية أبها ، وأخيراً مدير مشروع كهرباء أبها ، حصل على التقاعد في (١٣٩٦/١/١هـ) ، يمتاز ابن مستور بحسن الخلق ، وقوة الذاكرة ، وسلاسة الحديث ، ولطف المعشر للمزيد انظر: ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص ٨٠ . (المؤلف) .

ولد الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة في مدينة خميس مشيط عام (١٣٠٣هـ) ، شب وترعرع في بلاد عسير حتى وصل حكم الملك عبد العزيز إلى الديار العسيرية ، ويعد أبو ملحة من ضمن الذين نالوا منزلة عالية عند الإمام عبد العزيز ، فعينه عام (١٣٤٢هـ) رئيساً لمالية أبها وملحقاتها ، وفي عام (١٣٥٩هـ) ضم له الملك عبد العزيز جميع ماليات المنطقة الجنوبية ، الممتدة من جازان ونجران جنوباً إلى بيشة ، والنماص ، والقنفذة شمالاً ، وبقي يمارس عمله بكل عزم واقتدار حتى وفاته عام (١٣٧٤هـ) .

كان لهذا العلم دورٌ إيجابي وإسهامات متعددة في تأسيس المملكة ، وذلك يظهر جلياً في الكثير من الوثائق المنشورة وغير المنشورة ، ومن يطالع الأربع عشرة رسالة المنشورة في كتاب : صفحات من تاريخ عسير ، الجزء الأول ، للدكتور غيثان بن جريس ، والمرسلة من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحة [١]. يجد بها الكثير من التفصيلات التي تؤكد عمق العلاقات والثقة بين الملك عبد العزيز ورئيس مالياته في الجنوب الشيخ أبو ملحة . وبما أن الزراعة وتربية الماشية كانت العامل المحرك للتجارة في أبها ، بل وفي عموم المناطق الجنوبية من البلاد السعودية ، وكانت البضائع ترد من ميناء عدن إلى جازان عن طريق السفن الشراعية ، ومنها إلى أبها وسروات عسير بواسطة الجمال، وكانت المواصلات في

(١) هذا الكتاب تم طبعه ثلاث مرات، الأولى والثانية عامي (١٤١٣، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣ ، ١٩٩٤م)، ص ١٢٩ــ١٤٥ . أما الطبعة الثالثة ، فقد تم نشر الجزء الأول مع الجزء الثاني في مجلد واحد عام (١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ، ص ١٦٣ ــ ١٨٦ . وللمزيد عن هذه الرسائل انظر: الملحق رقم (١) في نهاية هذا السفر.

غاية التعب والمشقة، وعقبة ضلع ، التي تربط منطقة جازان مع أبها ، في منتهى الصعوبة . وكان حاملوا البضائع والتجارة يعانون أشد المعاناة في تجاراتهم ، وغالباً ما يجدون العون من أبي ملحة فيمول الكثير منهم بمبالغ مالية ، ويحصل منهم على وثائق وسندات تحفظ حقه . وفي بداية الخمسينيات أمر الملك عبد العزيز بتشكيل غزو من عسير يتكون من ألف وخمسمائة رجل لمهاجمة الجيش الإدريسي في جازان ، وكان الأمير عبد الله بن عسكر ، أمير عسير ، هو الذي سوف يقود ذلك الجيش ، وبعد المشاورة مع الملك عبد العزيز على بقاء ابن عسكر في أبها ، عين الشيخ أبو ملحة على رأس ذلك الجيش الذي ذهب إلى بلاد صبيا وحقق نجاحات وانتصارات جيدة على الإدريسي وجيشه . ومن أعمال أبو ملحة في مجال فعل الخير ، وخدمة العلم وأهله أن فضيلة الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل عين قاضياً لمحكمة أبها في بداية الستينيات الهجرية[1]. وسكن هذا القاضي الجليل في دار بالإيجار ، ومن باب المبادرة من الشيخ أبو ملحة وخدمة أهل الدين والعلم ، أن وجد لديه بالمالية بيتاً مكوناً من ثلاثة أدوار مرهوناً ، لأن الورثة لهذا المنزل عجزوا عن تسديد دين جدهم ، فأبرق أبو ملحة إلى الملك عبد العزيز يطلب تعويض أهل الدار بقيمة نقدية ، ويمنح هذا المنزل من الحكومة إلى الشيخ الوابل ، وقد حاز هذا الطلب على الموافقة من الملك ، فقضي دين الأسرة ، ومنحت الدار للقاضي . وأعمال الشيخ أبو ملحة الخيرية وخدماته للحكومة أكثر من أن تحصر ، وتحتاج

---

(١) الشيخ الوابل من القضاة والدعاة والعلماء الصالحين الذين لهم جهود تذكر فتشكر في منطقة عسير ، وللمزيد انظر : ابن جريس ، تاريخ التعليم في منطقة عسير ، جـ١ ، ص٢٦١، ٢٦٥ (المؤلف).

من وجهة نظري إلى مجلدات ، رحمه الله رحمة واسعة وأكثر من أمثاله الذين لا يقتصر نفعهم على أنفسهم ، فخير الناس أنفعهم للناس ، وصلى الله على سيدنا محمد ، حررت هذه الروايات المختصرة بناءً على طلب الدكتور غيثان بن جريس في (١٣/٤/١٤٣١هـ). والله الموفق .

الشهادة السـادسـة (١)

٦

بقلم الأستاذ :

سعيد بن عبد الله بن علي آل مسفر (٢)

(يرحمه الله)

---

(١) أصل وصورة هذه الشهادة ضمن وثائق مكتبة المؤلف الخاصة بتاريخ(١٤٣١/٣/٢٣هـ) .

(٢) ولد الأستاذ سعيد في مدينة أبها في (١٣٥٢/١٠/١٧هـ) ، وفي حي الربوع التابع لمحلة مناظر، وهي موطن آبائه وأجداده . درس بالمدرسة السعودية في أبها وتخرج فيها عام (١٣٦٤هـ) عمل في بداية حياته مساعد كاتب بمالية أبها عام (١٣٦٩هـ) ، ثم نقل خدماته إلى كتابة عدل أبها عام (١٣٧٣هـ) ، وقد مكث في كتابة العدل سنوات طويلة ، وصل من خلالها إلى رئاسة كتابة عدل أبها ، ثم أحيل إلى التقاعد لبلوغ السن النظامي في (١٤١٠/٧/١هـ) . والأستاذ سعيد من الرجال الفضلاء يمتاز بهدوء الطبع وحسن الخلق ولطف المعشر . وقد انتقل إلى الرفيق الأعلى بعد أن أرسل إلينا هذه المشاركة بحوالي عام كامل . فرحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته .(المؤلف).

بسم الله الرحمن الرحيم حضرة الفاضل الدكتور غيثان بن علي جريس ، حفظه الله ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أرجو لكم دوام الصحة والتوفيق تلقيت بكل سرور خطابكم المؤرخ في ١٤٣١/١/٢٤هـ حول جهودكم الموفقة بصدد إخراج كتاب عن الوالد الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة رئيس مالية أبها رحمه الله وأسكنه فسيح جناته ورغبتكم إفادتكم عن المعلومات التي أعرفها عن هذه الشخصية الهامة وأفيدكم أخي الكريم أن أغلب الأسئلة التي جاءت في خطابكم أغلبها لا يعرفها إلا من هو في سن الشيخ عبد الوهاب والذين عاصروه في تلك الفترة (١)، وأنا شخصياً ما أتذكره عنه حررته في المعلومات المرفقة وهذا جهد المقل وأرجو المعذرة لأنها لا تفي بما هو مطلوب كما أكرر العذر عن التأخير في إجابتكم بسبب ظروف سفري لمكة المكرمة . ولك تحياتي وأسأل الله لكم التوفيق وتجدون برفقه صورة للمرحوم الشيخ عبد الوهاب حسب طلبكم والله يحفظكم. أخوكم سعيد بن عبد الله بن علي آل مسفر (١٤٣١/٣/٢٣هـ) .

بناءً على رغبة الدكتور غيثان بن علي بن جريس إفادته عن ما أعرفه عن الوالد الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة أقول وبالله التوفيق : إن هذه الشخصية علم من أعلام الرجال المخلصين لدينه ولحكومته ، وهو من الرجال الذين أسهموا في تذليل استيلاء الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله على منطقة عسير، وكان والدي الشيخ عبد الله بن علي بن مسفر رفيق الدرب للشيخ عبد الوهاب حيث إن والدي نقل خدماته من ديوان إمارة عسير إلى مالية أبها بوظيفة

---

(١) انظر صورة الخطاب الذي أرسل إلى عدد ممن عرفوا وعاصروا الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وقد نُشر كاملاً في كتابنا : القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م) ، ج٢ ، ص ١٤٤- ١٤٨ .

(كاتب خاص) لرئيس المالية ، وكان يرافقه في جميع سفرياته للرياض ومكة وجدة والطائف وغيرها ، واستمر في هذه الوظيفة حتى توفي الشيخ أبو ملحة ، ثم طلب والدي الإحالة على التقاعد كونه فقد أعز شخص لديه . والشيخ عبد الوهاب محل الثقة التامة من الملك وكافة أسرة آل سعود ومن المسؤولين في الحكومة لإخلاصه حتى إن الملك عبد العزيز وأبناءه من بعده يشركونه مع أمير عسير في جميع القضايا التي تتعلق بالحدود والاتفاقيات مع الحكومة اليمنية ، ومشاكل القبائل لما يتمتع به من سداد في الرأي ومعرفته بمواطن العشائر والحدود ، ومن حسن (الصدف) عندما تخرجت في المدرسة الابتدائية بأبها تقرر أن يسافر والدي برفقة الشيخ عبد الوهاب إلى الرياض طلبت من والدي أن أرافقه وفعلاً تم ذلك وكان السفر من أبها إلى الرياض عن طريق البر وليس هناك إلا طرق ترابية ، وعندما وصلنا إلى بيشة استقبل الشيخ عبد الوهاب من قبل أمير بيشة وأعيانها استقبالاً حافلاً يليق بمكانته ، ثم واصلنا السير إلى الطائف وقد استقبله أمير الطائف ومدير المالية بالطائف خير استقبال ، ووفرت له المالية بالطائف سكناً كبيراً، وبجواره سكن آخر لمرافقيه ومكثنا في الطائف خمسة أيام ، ثم واصل الشيخ ومرافقوه السفر إلى الرياض ، وليس هناك طريق بين الطائف والرياض إلا عن طريق رمال النفوذ ، وعندما وصلنا الرياض قابلنا مندوب وزارة المالية ، وأوصلنا إلى محل السكن الذي تم تهيئته للشيخ ومرافقيه ، وقد استقبل الشيخ عبد الوهاب من قبل الوزراء وأعيان الرياض استقبالاً يليق بمكانته ، وقاموا بإكرامه مدة إقامته بالرياض ، وقام خلال وصوله بمقابلة جلالة الملك وولي عهده والأمراء ، وعند عودتنا بنفس الطريق إلى أبها حيث وصلنا إلى خميس مشيط ، فاستقبله الأمير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط وأعيان أهالي خميس مشيط خير استقبال ، وعرفت من خلال هذه المدة أن الشيخ عبد الوهاب يتمتع بكثير من الفضائل الحميدة منها

مداومته على الصلوات في وقتها ويحض مرافقيه على ذلك ، أيضاً إكرام مرافقيه ، وتفقد أحوالهم فلا يركب سيارته إلا وقد اطمأن على كل واحد منهم ، كما كان يتمتع بالذكاء وإدراك جميع الأمور الكبيرة والصغيرة ومساعدة المحتاج .
وكان الشيخ عبد الوهاب مهيباً عندما يدخل المالية يحترمه الكبير والصغير من الموظفين ، وكانت الأقسام التي يديرها : المكتب الخاص ويرأسه والدي عبد الله بن علي بن مسفر ، ومدير المالية حسين السمكري ، ثم خلفه عبد القادر خرشد ، ورئيس المحاسبة سعيد الغماز ، ورئيس قسم الواردات عبد الله بن حسين محيا ، وأمين الصندوق أحمد حيدر ، وأمين المستودعات محمد حيدر ، ومدير الأرشيف علي الشريف (رحمهم الله) ، ويساعدهم كثير من الموظفين لأن جميع الدوائر في منطقة عسير مرتبطة مالياً بمالية أبها ، ومن عادة الشيخ عبد الوهاب في آخر كل أسبوع الذهاب إلى خميس مشيط ، ولا يوجد سيارة في أبها سوى سيارة الشيخ عبد الوهاب ، وسيارة الأمير تركي السديري، لأن أغلب أولاده وعوائله يسكنون بخميس مشيط رحمه الله . هذا ما يحضرنا ، وذلك جهد المقل وبالله التوفيق ، وأصلي وأسلم على خير الأنبياء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .
سعيد بن عبد الله بن علي آل مسفر . حرر في (١٤٣١/٣/٢٣هـ).

الشهادة السابعة (١)
٧

بقلم الأستاذ :
محمد بن عبد الله الحميِّد (٢)

(١) أصل وصورة هذه الشهادة ضمن وثائق مكتبة المؤلف الخاصة .(بدون تاريخ) .

(٢) والأستاذ الحميِّد يعد من الكتاب والأدباء الذين لهم جهود موفقة تذكر فتشكر ، كما أن له جهوداً أخرى عديدة وجميعها تصب في خدمة رفعة الوطن والمواطن ، وندعو له بالبركة والتوفيق في عمره وعمله . ومن على صفحات هذا الكتاب فإنني أحث جامعاتنا ونوادينا الأدبية المحلية أن تهتم بجمع فكر وتراث ونتاج أبنائها المبدعين والأستاذ محمد بن حميِّد في طليعة هؤلاء الرجال المخلصين المثمرين الذين قدموا لدينهم وبلادهم الشيء الكثير . ومن باب الوفاء حفظ حقوقهم وذكر فضائلهم جمعاً وتحقيقاً ودراسة وتأليفاً . وللمزيد انظر ترجمة مختصرة لابن حميِّد في كتابنا: من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية: محمد أحمد أنور (دراسات ، وشهادات ، ووثائق) (الرياض : مطابع الحميضي ،(١٤٣١هـ /٢٠١٠ م) ، ص ٢٦٥ .

عرفت (عبد الوهاب أبو ملحة) منذ منتصف ستينيات القرن الهجري الماضي وحتى وفاته (١٣٧٤هـ) عبر صداقة والدي له رحمهما الله تعالى ، وقرب مترلنا من مقر إقامته بمدينة أبها إذ كنت أشاهده في بعض مجالسه وخلال أداء الصلوات بجامع الملك (عبد العزيز) . وهو كما هو معروف ينتمي لقبيلة (آل رشيد) ، وهي بالأصل من (سنحان قحطان) ولكنها دخلت بالحلف مع (شهران) حينما استقرت بموقعها الحالي. كان جده (علي بن سلطان) يقضي بالشرع بين المتخاصمين ، وتوجد بعض الوثائق لدى أفراد من قبيلته تؤيد ذلك ، وقد استوطن أجداده (الخميس) منذ زمن بعيد عندما انتقلت (آل رشيد) من (الحمره) ، كان في شبابه من أعيان قبيلته يملك المزرعة ، ويتعاطى التجارة حتى إذا ما جاءت قوات الملك (عبد العزيز) منذ عام (١٣٣٨هـ) لإعادة توحيد (منطقة عسير) شارك مناصراً ومؤيداً لها ، واتضح دوره عند وصول الأمير الملك (فيصل) عام (١٣٤٠هـ) مما سلط عليه الأضواء وقربه من بلاط الملك ؛ حيث نال ثقت بتوليته الأمور المالية وإدارتها والإشراف عليها وقد أثبت بالكفاءة والولاء والإخلاص قدرته على أن يكون عند حسن ظن الملك وولي عهده الأمير (سعود) ونائبه على (الحجاز) الأمير (فيصل) ، وذلك مما أهّله للمشاركة في قيادة معارك بجنوب المملكة ، ولجان مفاوضات بين المملكة وإمام اليمن (يحيى بن حميد الدين) ، وأصبح مرموقاً يلقب بـ (الشيخ) حينما كان هذا اللقب عملة صعبة ، لم يختطفه من هبّ ودبّ كما في العصر الحاضر . !

كان رجلاً ربعة جميل الصورة ، باسم الوجه ، كريم الخلق يفتح أبوابه في (أبها والخميس) ليل نهار أمام من يقصده ، وسماطه ممدود للجميع، إلى جانب التواضع والبساطة ، ولا أنسى أنه عندما علم من والدي أنني سأسافر بأول رحلة

لي إلى (مصر) عام (١٣٧٤ هـ) أصر على استضافتنا قبل الذهاب إلى المطار القديم (قاعدة الملك خالد) الآن ، وكانت الطائرة التي تنقل الناس إلى (جدة) تأتي مرة واحدة في الأسبوع ، وقد قوبلنا بالحفاوة في قصره بالعرق بمدينة (الخميس) ، وكانت آخر رؤية لي به ذلك اليوم ، حيث أبلغني الأخ (مساعد بن خالد السديري) بعدها بشهر وأنا في (القاهرة) بوفاته فجأة بقصره بمدينة (أبها) فجر أحد الأيام ... غفر الله له .

أخبرني والدي أنه كان مشاركاً بإحدى معارك التأسيس بمنطقة جازان ، حيث أصيب الشيخ (عبد الوهاب) بطلق ناري في فخذه فلم يثنه ذلك عن مواصلة مهامه بكل شجاعة وإصرار حتى انتهت المعركة بالنصر، ولقرب مكانته من الملك (عبد العزيز) كانت البرقيات توجه منه لأمير المنطقة ولرئيس المالية معاً ومثالاً على ذلك جملة (السديري وعبد الوهاب) ، وكان بعيد النظر فقد حرص على تعليم أبنائه الذين خلفه منهم على إدارة (مالية عسير) كل من (عبد العزيز وسعيد ومحمد) [(١)] ، وعرفت منه حرصه على نشر التعليم إذ كانت (مديرية المعارف) آنذاك مرتبطة بوزارة المالية ، وكان يزور المدرسة الأميرية الابتدائية ويشجع طلبتها بالدفاتر والأقلام وخصص أحد منازله (بالخميس) لمدرستها الأولى وقت افتتاحها ، وكان يُقرِّب المعلمين ومن أبرزهم (محمد أحمد أنور) أول مدير لمدرسة (الخميس) الابتدائية ، وقد حرص على تدريب وتوظيف المتعلمين من شباب المنطقة في حينه سواءً بإدارة المالية أو

---

(١) انظر صور هؤلاء الأبناء في ملحق الصور الوارد في نهاية هذا السفر . كما يوجد هناك صور أخرى لبعض المسؤولين وأعيان أبها وممن عاصروا عبد الوهاب أبو ملحة ، وتعاملوا معه أو مع أبنائه في نهاية هذا الكتاب .(المؤلف) .

فروعها ، وكذا اللجان المشكلة لزكاة الأغنام والمنتجات الزراعية ، وقد كان ذلك عاملاً مؤثراً في بروز الكفاءات المحلية ونجاحها سواءً في الأعمال المالية أو الإدارية بالمصالح الحكومية التي اتسع نطاقها فيما بعد : محمد بن عبد الله الحميِّد .

الشهادة الثامنة [١]

٨

بقلم الأستاذ :

عبد الله بن محمد بن عزيز آل عزيز [٢]

(١) أصل وصورة هذه الشهادة ضمن وثائق مكتبة المؤلف الخاصة ، بتاريخ(١٤٣١/٥/٧هـ).

(٢) الأستاذ عبد الله بن عزيز من مواليد أبها عام (١٣٤٨هـ) ، تعلم في المدرسة السعودية الأميرية في أبها ، ثم التحق بالعمل الحكومي في إدارة البرق والبريد بجدة عام (١٣٦٦هـ) . كما عمل في العديد من المؤسسات الحكومية مثل الشرطة ، ووزارة المالية ، وأخيراً عمل رئيس محاسبة في مؤسسة النقد بأبها ، ثم مديراً لهذه المؤسسة حوالي ربع قرن ، والآن يعيش في مدينة أبها ، وهو على قدر عالٍ من الأدب واللطف والأخلاق الفاضلة .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .. وبعد ، فقد طلب مني الأخ الدكتور غيثان بن علي بن جريس بخطابه بتاريخ (١٤٣١/١/٢٥هـ) إبداء ما تحمله ذكرياتي عن حياة الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، باعتبار أن والدي محمد بن عزيز كان أحد موظفي مالية أبها وتحت رئاسته ، ومن جهة أخرى فلقد كان والدي من الأصدقاء الذين يحملون له كل تقدير واحترام باعتبار أن الشيخ عبد الوهاب يربط بينه وبين الأمير الشيخ سعيد بن عبد العزيز بن مشيط نسب ورحم؛ فشقيقة ابن مشيط (سراء) تكون زوجته ، وقد أنجب منها ولده عبد العزيز وبنت تدعى (نورة) ، وكذلك الشيخ ابن مشيط يرتبط مع الوالد محمد بن عزيز بنسب ورحم حيث إنه متزوج بابنته وهي والدة عبد العزيز بن مشيط وحسين بن مشيط وثلاث بنات ..

كان الشيخ عبد الوهاب يأتي إلى بيت الوالد محمد بن عزيز للترحيب بالشيخ ابن مشيط كلما وصل إلى أبها ليكون بجانب إمارة أبها وقاضيها من أجل إنهاء معاملات وشكاوى قبائله شهران العريضة ، كان الشيخ عبد الوهاب رجلاً متواضعاً وذا أخلاق فاضلة مع رجاحة عقله في تسيير الأمور المالية وغيرها. وقد اختار بعض الأشخاص في مدينة أبها أمثال الوالد محمد بن عزيز ليكونوا بجانبه في إدارة الأموال في عسير وجازان ونجران والقنفذة ، وقد عين والدي مديراً للمال والجمارك بجازان في أوائل العهد السعودي الحالي ، ثم نقله ليكون بجانبه في مالية أبها بوظيفة مدير أعشار .

كان للشيخ عبد الوهاب بستان كبير في أبها في قرية (مشيع) وتسمى (البصرة) وهذه المزرعة يتم فيها الاحتفاء بالضيوف من الأهالي أو المشايخ أو الهيئات الرسمية التي ترسل من قبل الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) ، لأنها

هي الوحيدة في أبها وفيها من أشجار الفواكه ما لذ وطاب ، وأذكر أيضاً بأن الشيخ عبد الوهاب يركب سيارة (تندة) وسبب تسميتها لكون سقفها مصنوعاً من القماش البني يسوقها رجل " صومالي " يدعى (عبده) فقد ركبت معه ومع والدي والشيخ ابن مشيط، وفيما بعد سمعت بأن سيارة موديل " ٣٦ " أهديت له من قبل جلالة الملك المعظم ، وكان يرافقه دائماً سكرتيره ومدير مكتبه العم الشيخ عبد الله بن علي بن مسفر.

الشهادة التاسعة [١]

٩

بقلم الأستاذ :

محمد بن عبد الوهاب أبو ملحة [٢]

(١) أصل وصورة هذه الشهادة ضمن وثائق مكتبة المؤلف الخاصة . بتاريخ (١٤٣١/٤/١٠هـ الموافق ٢٠١٠/٣/٢٦م).

(٢) الأستاذ محمد بن عبد الوهاب أبو ملحة من مواليد مدينة أبها عام (١٣٦٠هـ) ، حاصل على شهادة الثانوية العامة عام (١٣٨٣هـ) ، حصل على دورات عديدة في اللغة الإنجليزية ، والإدارة المتقدمة من معهد الإدارة العامة بالرياض . كما حصل على بعض الدورات في مجال الزراعة بالولايات المتحدة الأمريكية عام (١٤٠٢هـ) . عمل بالإحصاءات العامة بوزارة المالية ، ثم عمل بوزارة العمل والشؤون //

سعادة الدكتور الفاضل غيثان بن علي بن جريس سلمه الله ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : تلقيت ببالغ التقدير خطاب سعادتكم المؤرخ في(١٤٣١/٣/١٣هـ) الخاص باستفساركم عن بعض الأمور الخاصة بوالدي الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة رحمه الله وذلك من خلال ما أعرفه عنه[1]، لذا أجيب على استفسارات سعادتكم المرقمة ، وأرجو أن لا تكون شهادتي مجروحة بحكم أنه والدي ، لكن ليثق الجميع أنني سأورد ما أعرفه عنه بكل شفافية ووضوح بعيداً عن الانحياز والعاطفة ، فقد تربيت منذ الصغر واقتديت ببعض من شخصيته منها الصدق والأمانة ورفع الهامة ، وتجدون ما أورده لسعادتكم وما استطعت إليه سبيلاً من خلال معاشرتي له ومن خلال ما لدي من وثائق تنوء بها الملفات ، أوردها بكل تجرد وصدق وأمانة :

١ ــ ولد عبد الوهاب بن محمد بن علي بن سلطان أبو ملحة بمدينة الخميس حاضرة قبائل شهران عام (١٣٠٣هــ) وهو من قبيلة آل رشيد (بدّ آل مطير) ، قدم أجداده الأوائل من بلاد قحطان من حمرة الحباب، واستوطنوا الخميس مثلهم مثل غيرهم من القبائل المهاجرة من مكان إلى مكان لظروف تتطلب ذلك في زمان لم تكن فيه المواصلات والاتصالات بالأمر الهين ، وكذا عدم الأمان والاستقرار .

// الاجتماعية (الضمان الاجتماعي بأبها) حتى عام (١٣٨٦هــ) ، نقل للعمل بالوحدة الزراعية بأبها في (١٣٨٦/٧/١هــ) . وبأمر ملكي عين مديراً عاماً لمالية منطقة عسير من عام (١٤٠٣هــ) حتى أحيل للتقاعد بناءً على طلبه عام (١٤٢٢هــ) . قام بالعديد من الخدمات الاجتماعية منها : المشاركة في تأسيس جمعية تعاونية متعددة الأغراض وروضة أطفال . له مشاركات في الحركة الرياضية منذ بدايتها حتى عام (١٣٩٢هــ) ، والكتابة بالعديد من الصحف المحلية . وعضو بالمكتبة العامة ، وعضو النادي الأدبي بأبها ، وعضو مجلس منطقة عسير . وكان الأستاذ محمد خير معين لنا في إخراج هذا الكتاب ، كما أن جهوده العلمية معنا ليست وليدة الساعة وإنما تعود إلى ما قبل عقدين ونصف من الزمن ، فشكر الله له وأجزل له الأجر والمثوبة.

(١) انظر صورة من هذا الخطاب الذي أرسل إلى بعض الرموز الجنوبية وبخاصة من عاصر وعرف أبو ملحة . ابن جريس . القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) . الجزء الثاني، ص١٤٤ــ١٤٨ .

٢ ــ نشأ عبد الوهاب أبو ملحة بين من تبقى من أسرته في الخميس عمِّه سعيد وأخيه عبد الله وأخواته فاطمة وسلمى وزينة ، وقد توفي والده وهو صغير لا يتجاوز الرابعة من العمر ، فعاش متنقلاً بين أسرته وأخواله المتاخمة آل أبو نقطة ببلاد عسير قرية طبب حاضرة ربيعة ورفيدة عسير ، وعند بلوغه سن الرشد زاول مهنة الزراعة في أملاك والده وأسرته في الخميس ، ثم امتهن التجارة بين السراة وتهامة ، وكذلك جازان واليمن والحجاز ، ومن خلال ترحاله تعرف على الكثير من مشائخ وأعيان تلك البلاد الذين تعاونوا معه ، حيث استشرفوا فيه الصدق والأمانة والقيام بواجباته الدينية والدنيوية وعصاميته ، ولا غرو فقد كان لأجداده ووالده بين أهالي المنطقة كل المحبة والتقدير ، حيث هم محل الثقة في الإصلاح بين الناس ، وإصدار الوثائق التي تعتمد على الكتاب والسنة ، وقد ذكر الشيخ عبد الله بن عيدان قاضي محكمة الخميس في السبعينيات أنه كانت ترده في المحكمة بعض الوثائق بيد بعض المواطنين من علي بن سلطان أبو ملحة ، ومحمد بن علي أبو ملحة ولم يلاحظ عليها ما يخالف الشرع، واعتبر ما ورد فيها نافذاً ، وقد أورد الدكتور عبد الله أبو داهش وثيقتين حصل عليهما لدى أشراف أحد رفيدة في إصداره عن سوق حباشة بعضها مؤرخ في جمادى الأولى من عام (١٢٨٣هـ). والشيخ عبد الوهاب يجيد القراءة ويحسن الكتابة ، وقد تلقى العلم على يد بعض معلمي الكتاتيب ومنهم سعد بن مثيب وهو من أعيان قبيلة شهران ، وقد أهداه محمد أبو ملحة قبل وفاته بعض الكتب والمخطوطات حيث توسم فيه الخير والنفع للغير.

٣ ــ عند ما بدأ يلوح في الأفق عزم الملك عبد العزيز رحمه الله على استعادة ملك أجداده واستيلائه على الرياض رأى عبد الوهاب أن الفرج قد حل ، وأن الأمان والاستقرار قد حان، فراسل الملك عبد العزيز وقدم نفسه وما يملك رغبة في استقرار المنطقة والمناطق المجاورة ، وقد حصل ذلك بأن استولى الملك عبد العزيز على عسير عام (١٣٣٨هـ) وعلى الحجاز(١٣٤٣هـ) وعلى جازان ونجران (١٣٥١هـ ــ

١٣٥٢هـ) وعاصر الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة من الملوك الإمام عبد الرحمن ، والملك عبد العزيز ، والملك سعود (رحمهم الله) حيث توفي عام (١٣٧٤هـ) ، وقد عرف أصحاب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز ، والأمير محمد بن عبد العزيز ، والأمير خالد بن عبد العزيز ، والأمير منصور بن عبد العزيز ، والأمير فهد ابن عبد العزيز ، والأمير عبد الله بن عبد العزيز، والأمير بندر بن عبد العزيز ، والأمير طلال بن عبد العزيز ، والأمير نواف بن عبد العزيز ، والأمير سلطان بن عبد العزيز،والأمير مشعل بن عبد العزيز، والأمير مساعد بن عبد العزيز، والأمير متعب بن عبد العزيز ، والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز ، والأمير نايف بن عبد العزيز ، والأمير بدر بن عبد العزيز، والأمير سلمان بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن عبد العزيز ، وكثيراً من آل سعود منهم محمد بن عبد الرحمن ، وسعد بن عبد الرحمن ، وعبد العزيز بن مساعد بن جلوي ، وفيصل بن سعد، وفهد بن سعد وعاصر في المنطقة الأمراء شويش بن ضويحي ، وعبد الله بن سويلم، وإبراهيم العقيلي ، وسعد بن عفيصان ، وعبد العزيز آل إبراهيم ، وعبد الله بن عسكر، وعبد العزيز بن عسكر ، وتركي السديري، وخالد السديري ، وتركي بن محمد ابن ماضي ، (رحمهم الله) . وكان كل من وصل إلى المنطقة من آل سعود يعودون بتصور محسوب لصالح عبد الوهاب أبو ملحة لما يقدمه من نصح ورجاحة رأي ، وبدورهم يرفعون للملك عبد العزيز عنه ، وكان الملك عبد العزيز يثق به ثقة مطلقة ، ويستشيره في كثير من الأمور ، وقد أثنى عليه الثناء الجدير به لدى أمراء المنطقة ومشايخ العلم ، كما كان يستطلع رأيه بثقة عن الأمراء والمشايخ ومدى تعاملهم بالبر والرفق مع الرعية يقول الملك عبد العزيز رحمه الله : " عبد الوهاب هو عيوني ، ولا أرضى فيه لا من خاص ولا من عام ، ومن نقم عليه فهو ناقم عليّ " ويقول له : (أنت مثل الروح وأنت طارفتنا في ها المحل ولا بعدك حسوفه) وفي خطاب آخر يقول:(أنت واحد منا ما انت من هالناس) ، وكذلك سعود وفيصل

ومحمد (رحمهم الله). أمام هذه الثقة أبلى عبد الوهاب أبو ملحة بلاءً حسناً لتأدية ما نِيط به من أعمال بكل إخلاص وتفانٍ في سبيل إحقاق الحق وتحقيق الأهداف المرجوة لنشر الوعي وترسيخ الاستقرار وفق ما يمليه الضمير الحي الداعم للخير. وقد كلفه الملك عبد العزيز برئاسة ماليات الجنوب عام (١٣٤٢هـ) فقام بتنظيم العمل واختيار نخبة من أهالي المنطقة لمعاونته في تسيير الأعمال حيث الإدارة المالية شاملة لمنطقة الجنوب وقد استطاعوا أن يثبتوا كفاءتهم . لم يكن عبد الوهاب رئيساً لماليات الجنوب فحسب ، بل كان قائداً حربياً ، ورئيساً لشوكة الجنوب في السلم والحرب ، ومستشاراً لجلالة الملك عبد العزيز ومفاوضاً لدى حكومة اليمن والأدارسة ، ورئيساً لوفد تثبيت اتفاقية الطائف للحدود على الطبيعة ، ورئيس وفد عسير للتعزية في الملك عبد العزيز عام (١٣٧٣هـ) .

٤ـ كان عبد الوهاب مربوع القامة ، مكتنز الجسم ، حاد الطباع ، دقيق النظر ، سريع البديهة ، يعمل ولا يتكلم كثيراً ، توجيهه بالإشارة ، قوي الإيمان سخر نفسه لخدمة الدين والمليك والوطن والمواطنين ، كل الناس عنده سواسية لا يخشى في الحق لومة لائم لا يحابي ولا يخالف المشروع .

٥ـ في عام (١٣٧٢هـ) سافرت معه إلى الرياض براً حيث استأذن الملك عبد العزيز بأن يتشرف بأخذ العهد به للسلام عليه ، وقد حاول أن يثنيني عن السفر لصغر سني، ولطول المدة التي سيقضيها بالرياض ، إلا أنه أمام إصراري وافق ، ولقد سافرنا براً عن طريق وادي ابن هشبل وتثليث ووادي الدواسر والأفلاج فالخرج ثم وصلنا إلى الرياض ، وكان الديوان الملكي قد عمم إلى أمراء تلك الجهات لمقابلته وتأدية الواجب له ومرافقيه ، تناولنا وجبه الغداء عند الشيخ عبد الله بن هشبل شيخ بني بجاد من شهران في وادي ابن هشبل ، وكان في وداعه عدد كثير من الموظفين ومشايخ القبائل وعلى رأسهم أمير المنطقة تركي بن محمد بن ماضي ، وقائد الجيش تركي الراشد، ومدير شرطة أبها محمد القدسي ، وفي تثليث قابلنا أمير تثليث صالح

العصيمي والمشايخ وبعد أن أخذ الشيخ أبو ملحة ومرافقوه واجبهم عند أهالي تثليث وأميرهم ذهبنا إلى وادي الدواسر حيث كان في استقبالنا الأمير حمد المدبل ، ومكثنا عنده بعض الوقت ثم توجهنا إلى أن وصلنا الأفلاج فقابلنا الأمير فهد بن زعير وكان الرجل صديقاً للشيخ حيث كان من قبل أميراً للقنفذة ، وأيضاُ أميراً على جيزان ، واشترك معه في مهمة جبل العر باليمن ، وكانا يتحدثان عن تلك الفترة التي مضت ويستعيدان الذكرى . ثم توجهنا فوصلنا الخرج وهناك قابلنا عدداً من المسؤولين بالخرج وعلى رأسهم محمد بن عامر وعبد العزيز بن نجيفان فقاما بالواجب ، وكان الأول مسؤولاً عن الجيش بالخرج ، والآخر مسؤولاً عن الشرطة بها فأقاموا مناسبة للوالد في قصر جلالة الملك عبد العزيز بالخرج ، ثم واصلنا المسير حتى وصلنا مدينة الرياض فوجدنا مسؤولي التشريفات الملكية وعلى رأسهم صالح ابن جميعة قد أعدوا كل شيء لاستقبالنا ، فأسكن الوالد وبعض مرافقيه بضيافة أم قبيس ، وباقي الأخوياء ومن في معيته في منزل مجاور ، وكان يرافقنا في هذه الرحلة ومن أتذكرهم الشيخ عبد الله بن علي بن مسفر ، والشيخ علي بن شايع ، والشيخ فطيس بن عبيد الله، وسرور العبد الوهاب ، ومحمد الغامدي، وفتاح بن درويش وعبده الصومالي، وسعيد شلغم ، وعلى بن مسفرة ، ومحمد بن علي القحطاني ، ومحمد بن عبده الصومالي ، وسعيد بن عبد الله القحطاني ، وفي مساء يوم الوصول إلى الرياض توجه هو وعلي بن شايع وأنا بمعيتهم للسلام على جلالة الملك عبد العزيز في قصره بالمربع، وسأله عن أحوال الأسرة ، وأحوال المنطقة واستعادا بعض الذكريات عن الماضي . كان الوالد خلال إقامته في الرياض الممتدة من شهر رجب حتى منتصف شهر شوال عام (١٣٧٢هـ) دائم الزيارة للملك ومسامرته مع بعض الأمراء والوجهاء ، كما كنا نصلي الجمعة خلفه بجامع الإمام تركي بالصفاة ، وقد زار الوالد الشيخ محمد بن إبراهيم ، والشيخ عبد الله بن حسن عدة مرات خاصة بعد صلاة الجمعة ، وزرنا

الملك سعود ولي العهد آنذاك ، وكانت زيارتنا له في قصره بالناصرية بعد أن شيده بفترة قصيرة ، وقد بهرنا بالأنوار الساطعة والحدائق الغناء وجلسنا مع ولى العهد في حديقة بجوار القصر وصلينا خلفه صلاة العشاء ، وبعد أن قضينا معه بعض الوقت وتعشينا على مائدته عدنا إلى الضيافة ، وحضر لمقابلة الوالد عدد كبير من المسؤولين أذكر منهم الشيخ محمد بن دغيثر ، والشيخ فهد بن كريديس، والشيخ صالح بن جميعة ، والشيخ عبد العزيز بن شلهوب ، والشيخ عبد الله التويجري، والشيخ عثمان التويجري، والأمير تركي السديري وابنه فهد السديري، وآل بن دبلة ، وآل بن كدمان وآخرين خلافهم ، وبعد عيد الفطر توجه الوالد لوداع الملك عبد العزيز، وكنت بمعيته فبادره الملك قائلاً : يظهر دعوك أهلك ما انت برايح إلا بعد سنتين ، فرد عليه الوالد: هذا يشرفني وش عندي أحسن من مشاهدتكم يا طويل العمر ، فقال له الملك: بارك الله فيك أبدا مادام خلصتوا أشغالكم نستودعكم الله فاستأذنه للسفر للمنطقة الغربية للاعتمار ومقابلة المسؤولين عن المالية بجدة ، فأذن له وسافر معه عبد الله بن مسفر ، وعلي بن شايع ، وسرور العبد الوهاب بالطائرة ، وأنا وبعض المرافقين توجهنا إلى الطائف عن طريق البر ونزلنا هناك في قصر بالشرقية من أحياء الطائف ومكثنا عدة أيام حتى قدم الوالد ومن معه من جدة ، وعند وصوله قام بالسلام على صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز ، وعلى الأمير عبد الله الفيصل ، والأمير عبد الله بن عبد الرحمن ، وعلى أمير الطائف الشيخ عبد العزيز بن معمر، والشيخ سليمان بن جوهر، وحضر للسلام عليه بعض أبناء المنطقة الجنوبية المتواجدين بالطائف منهم مدير شرطة الطائف محمد دماك ، وطاهر يوسف ، وإبراهيم أفندي ، ومن أهالي الطائف ابن عبيكان ، والأمير مساعد بن أحمد السديري . وأخيراً توجهنا إلى الجنوب ، وعند وصولنا لتربة قابله بعض المشايخ من آل صامل وعلى رأسهم سعد بن خالد بن لوي وبقينا لديهم يوماً كاملاً، ثم سرنا إلى بيشة ،وأقمنا هناك يوماً آخ، وكان الأمير محمد بن هديان أمير بيشة على رأس

مستقبلي الوالد ومعهم آل خشيل وآل شكبان وآل الصعيري وفطيس وبن كركمان وغيرهم . توجهنا من بيشة وفي وادي المقطاع قابلنا عدداً كبيراً من المواطنين والموظفين وأبناء الوالد وآل أبو ملحة وآل مشيط وعلى رأسهم الشيخ سعيد بن مشيط وبقينا حتى صلاة العصر، ثم وصلنا الخميس فاستقبل الوالد بقرية العرق بالأهازيج والرقصات الشعبية وإطلاق النار من البنادق تعبيراً عن الفرح بعودته ، وأقام عبد العزيز بن عبد الوهاب أبو ملحة وإخوانه عبد الله وسعيد ، وآل أبو ملحة محمد بن سعيد ومحمد بن عبد الله حفلاً تكريمياً له دعي إليه مشايخ القبائل والموظفين وعلى رأسهم أمير المنطقة تركي بن محمد بن ماضي .

٦ـ وكما أشرت سابقاً أسندت أعمال مالية أبها وملحقاتها بأمر من الملك عبد العزيز للوالد ونظراً لكبر حجم المهمة، فهي معقدة وبالغة المسؤولية، إلا أن الملك عبد العزيز أعطاه الثقة المطلقة والأمان، وأنه المسؤول عن أي شيء يعترض العمل، من هنا بدأ عبد الوهاب يختار الرجال الموثوق بهم من أبناء المنطقة حتى يعينوه بعد الله على تسيير المهمة وفق ما يتطلبه ولي الأمر، فاختار أشخاصاً ثقاة منهم الشيخ عبد الله بن إلياس ، والشيخ عبد الله بن مسفر، وآل حيدر ، وآل بن خنفور، وآل أبو هليل، ويحيى الحسني ، ومحمود أفندي، وآل أمين، وآل حسين أفندي، وآل بدوي، وآل البربر، وابن معتق، وأحمد حكمات، ومحمد خليل، والشيخ محمد ابن لاحق، وعبد الله بن محيا، والشيخ محمد بن عزيز، ومصطفى بن محمد ابن عزيز، والشيخ عبد الله بن حميد، والأستاذ أحمد عبيد، وعبد الله متبولي، ومحمد صالح سلامة، والحسن بن عثمان، وسليمان رجب، وحسين النحاس، ومحمد المغيدي ، وعلي المغيدي ، وإبراهيم رجب ، وخالد رجب ، وعمر حلمي ، وعبد الرزاق هنداوي، وسعيد بن مشبب، وعبد العزيز بن شايع ، والأستاذ يونس بن حمد، ومحمد رمزي، ومحمد رضا، وعبد الله بن عبد الرحمن، وأحمد مروعي، ومحمد بن مسعود، وسعيد مروح، ويحيى الزيداني، وسعيد

بن مسفر، ومحمد قدح، وعبد العزيز بن زيد . وقد دعم من الحجاز والرياض بإبراهيم إسلام، ومحمد البسام، وعبد القادر خرشد، وعبد الرحمن الجاسر ، وعمر مهدي، وحسين سمكري، ومحمد سعيد كمال، وأسماء كثيرة يصعب حصرها[1]. ومن خاصية الوالد محمد بن سعيد أبو ملحة، ومحمد بن عبد الله أبو ملحة، وحسن بن عبد الله أبو ملحة، وعبد العزيز بن عبد الوهاب أبو ملحة، وأخيه سعيد بن عبد الوهاب أبو ملحة، وعبدالله بن عبدالوهاب أبو ملحة، كذلك علي أبوحاوي، ومحمد السبيعي، وعلي حرفش، وعلي بن حسين، ومحمد بن نمشة، وسالم العبد الوهاب ، وسعد بن دلبوح، ومبروك العبد الوهاب، وحسين بن عبد الله بن فرحان، وسرور العبد الوهاب، ودماس العبد الوهاب، وسعيد بن مرزوق العبد الوهاب، ومحبوب العبد الوهاب، وسعيد بن حزام العبدالوهاب، وجوهر العبد الوهاب.

٧ــ كانت مجالس عبد الوهاب مفتوحة على مدار الساعة ، سواءً كان موجوداً أم لم يكن موجوداً ، يقوم مقامه أبناؤه ومساعدوه إذا تطلب الأمر، كان مجلسه لا يخلو من رجال العلم والمشايخ ومسؤولي الجيش والأمن .

٨ ــ من المراسلات المتواجدة لديّ يتضح مدى أهميته منذ بدايات التوحيد حتى وفاته في (١٣٧٤/١١/٢هــ)، ولديه شفرة خاصة للمراسلات بينه وبين الملك عبد العزيز، وبينه وبين الأمراء سعود وفيصل ، وبينه وبين وزير المالية ، وكانت البرقيات والمخاطبات ترسل باسم أمير المنطقة وباسمه ، كما كانت ترسل الإجابة باسم الأمير وباسمه .

---

(١) لقد عثرنا على صور لبعض الموظفين في مالية أبها وأوردناها في قسم ملحق الصور بنهاية هذا الكتاب . مع العلم أن جمع صور الأعلام الذين عاصروا أبو ملحة في عسير أو جنوبي البلاد السعودية جدير بالاهتمام . بل إن دراسة عصرهم وما قدموا من إنجازات جدير أيضاً بالبحث والتدوين .(المؤلف).

٩ــ حظي برضا الملك عبد العزيز ورجاله المخلصين من أبنائه والعلماء ومشايخ القبائل والمواطنين ، فكان من ضمن الوفد المرسل لإمام اليمن عدة مرات ، وللإدريسي كذلك ، وأسهم في القضاء على فتن داخلية كثيرة في بلاد الريث ، وتهامة عسير ، ومحايل والمجاردة ، وجازان ، وصبيا ، وكانت أغلب إفاداته تحل بالسلم وبالتشاور فيما يتفق ورغبة المؤسس ، وقد تعرض لإصابة بالغة في المضايا عند إخراج الإدريسي من جازان ، وكثيراً ما يرافقه في رحلاته وغزواته كل من أبناء عمومته محمد بن سعيد أبو ملحة ، ومحمد بن عبد الله أبو ملحة حيث كان يعتمد عليهم كأبنائه لصغر سن أبنائه آنذاك ، لقد هيأ الله سبحانه وتعالى له من النشاط والمثابرة والحزم ما ينوء به كثير من الرجال ، فكان يقوم بجولات على جميع الماليات في جازان والبرك والقحمة والقنفذة ونجران وظهران وبيشة وكذا محايل والمجاردة والشعبين والحرجة والنماص ووادي هروب والمظيلف كل ذلك للتأكد من أن العمل يسير وفق الضوابط المرسومة له والتنسيق بما يخدم المصلحة العامة . وغالباً يقضي ومن معه في بعض الجولات أشهراً عديدة ، لأن وسائل مواصلاتهم الخيل والجمال والحمير ، ولعدم توافر المواصلات الحديثة ، وكذلك وعورة الطرق ، وخطورة الأودية وكما أشرت سابقاً فإن عبد الوهاب لم يكن رئيساً للماليات فحسب، وإنما كان مراقباً عاماً للملك في الجنوب ، ونلاحظ ذلك عندما توجه للقنفذة عام (١٣٤٣) وتسلم السلاح من عبد الله بن حمزة الشريف ، وتم تنصيب محمد بن عجاج أميراً عام (١٣٤٣هــ) وتركي بن محمد بن ماضي قابضاً لماليتها ، وأوصاهما بالحزم والرفق بالناس .

١٠ــ كان محباً للخير ، وكان نابها يؤيد رجال العلم ويحتضن رجال الدين والأدباء ، وقد قام ببناء قصر مشرف بأبها عام (١٣٤٨هــ) للملك عبد العزيز وسكنه حتى عام (١٣٥٦هــ) ، وهو (القصر المسمى شدا الآن) على اسم قصر شدا الذي أزيل وحل محله مبنى للهاتف ويقع جنوب القصر المذكور . وقد كلفه

الملك عبد العزيز مع مدير شرطة أبها طلعت وفاء ببناء جامع الملك عبد العزيز بأبها عام (١٣٥٦هـ) ، وبتوجيه سامٍ قام ببناء ثكنات للجيش والشرطة في أبها ، كما قام ببناء مسجد جامع بحي قنبر بالخميس ، وتبرع بدار له في الدرب بالخميس للمدرسة .

١١ـ يوجد لديّ بعض الصور التي تجمع الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة مع الملك سعود عند زيارته للمنطقة أواخر عام (١٣٧٣هـ) ، وله صور مع الأمير تركي السديري، وخالد السديري ، وجمع من الأعيان عام (١٣٥٦هـ) ، وذلك عند إتمام بناء قصره الواقع في شمال ساحة البحار بأبها ، وأقام وليمة بتلك المناسبة ، كذلك له صورة مع أعضاء الوفد السعودي اليمني عند وضع علامات الحدود بين الدولتين لتطبيق اتفاقية الطائف عام (١٣٥٤هـ) ، ويوجد له صورة مع الأمير تركي السديري والشيخ سعيد بن مشيط عام (١٣٥٤هـ) مع بعض المرافقين[١]. وهناك عشرات الرسائل من الإمام عبد الرحمن ، ومن الملك عبد العزيز ، ومن سعود وفيصل ومحمد أبناء عبد العزيز ، وفيصل بن سعد ، وعبد العزيز بن جلوي، وفهد بن سعد ، وكثير من الأمراء والوزراء والمشايخ والمواطنين ومن اليمن تنوء بها الملفات من عام (١٣٣٩هـ) حتى نهاية عام (١٣٧٤هـ) سنة وفاته [٢].

١٢ـ كانت الزكوات تجمع عيناً ونقداً وتؤخذ الدمغة من البضائع القادمة من البحر ، كل هذا التحصيل يدخل المالية ، ويصرف منه على جميع القطاعات بواسطة مندوبين يصلون إلى أبها وفق مراسلة بين المالية وبين الجهات . كان يهتم بشؤون الطلاب والمعلمين ، ويوصي بصرف رواتبهم في حينها ، وكان يولي الطلاب الأيتام ، والفقراء اهتماماً كبيراً .

---

[١] انظر صور عديدة ومتنوعة في ملحق الصور الوارد بنهاية هذا الكتاب .

[٢] للمزيد من الوثائق والمراسلات مع أبو ملحة انظر الفصل الخامس من هذا الكتاب ، وانظر ملحق الوثائق في الكتاب نفسه .

١٣ــ قامت فتن داخلية وقام بإنهائها كما أسلفت بالسلم ؛ إن أغلب المشايخ والقبائل يثقون به ثقة تامة حتى إنه عندما تضيق الأمور المالية إذا استدعى الأمر يقرضونه ويسددها متى عزز صندوق المالية بالواردات . وكانت تحال عليه كثير من الحوالات لصرفها من المالية ، وقد صرف على غزاة اليمن الوافدين من جميع قبائل المملكة مبالغ باهظة عام (١٣٥١هــ) و (١٣٥٢هــ) في وقت لم يكن الوارد يسد حاجة ذلك الخلق الكثير لكن قوة الإيمان في الراعي والمسؤولين قد ذللت كل الصعاب بتوفيق من الله سبحانه وتعالى .

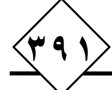
١٤ــ له من الأبناء سبعة وهم سعيد الأول (متوفى رحمه الله) وعبد الله وعبد العزيز (متوفى رحمه الله) وسعيد (متوفى رحمه الله) ومحمد وسعد وسلطان . وله من البنات ثمان منهم على قيد الحياة أربعة ، وقد صاهره بعض أصحاب السمو الملكي، وبعض أمراء المنطقة مثل ابن عسكر والسديري ، وبينه مصاهرة هو وبعض المشايخ مثل آل مشيط ، وآل جرمان ، والعسابلة ، وآل مجثل ، وآل القشردي، وآل العود ، وآل رزقي ، وآل غشام (بن صمّان) ، والمتاحمة (آل أبو نقطة).

١٥ــ قام برئاسة المالية بعد وفاته ابنه عبد العزيز ، ثم سعيد ، وأخيراً محمد، وقد امتدت فترة عملهم ووالدهم بالمالية من عام (١٣٤٢هــ إلى ١٤٢٢هــ).

١٦ــ كان يمتلك إسطبلاً من الخيول العربية في الخميس وأبها ، منها ما اقتناه ومنها ما أهدي له ، وأذكر من هذه الخيول بنت البيرق (مهداة من صاحب السمو الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي) ، والفتح ، والسوداء ، وفرس عيد السويلم ، وفرس بللحمر(مهداه من بللحمر أحد شيوخ اليمن) ، ويفوتني بقية الأسماء . مع العلم أنه كانت تقام سباقات لأصحاب الخيول في بالحدق (لعصان القريب من المحالة) في عهد الأمير تركي السديري وإخوانه .

١٧ــ بثاقب البصر واستشراف المستقبل قام الشيخ عبد الوهاب قبل وفاته بأشهر ، ودعا الأمير سعيد بن مشيط وممثلي بدود آل رشيد في منزله بالخميس

(عرق أبو ملحة) وعرض عليهم توزيع بقعة آل رشيد المحاذية للسوق من الجهة الغربية حتى مشارف وادي عتود على البدود بالتساوي ، واستحسنوا الرأي ، وأقسم هو والأمير سعيد بن مشيط أن لا ينالا شيئاً منها ، وشكلت لجنة من البدود قامت بتوزيعها وتقسيمها بشوارع تخترقها من السوق حتى مشارف وادي عتود وبشوارع عرضية من الجنوب إلى الشمال ، كما أن قبيلة آل رشيد قد أصروا على أن يأخذ كل من عبد العزيز بن عبد الوهاب أبو ملحة ، وعلي بن سعيد بن مشيط مواقع عوضاً عن والديهما ، وهذا الموقف من عبد الوهاب أبو ملحة واضح للعيان حتى الآن وبعد وفاته ، وقد قام المجلس الإداري بالمنطقة برئاسة الأمير تركي بن محمد بن ماضي بتأييد هذا الإجراء ، ولا زالت القبيلة تتذكره بالخير حتى الآن على هذا الموقف . أرجو أن أكون قد أوضحت شيئاً مما أعرفه عن الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ، وللعلم فهناك أسماء لم ترد قد خانتني الذاكرة أرجو أن يسامحني الجميع ، وأن لا أؤاخذ عليها ، والله المستعان وصلى الله على سيدنا محمد . المخلص: محمد بن عبد الوهاب أبو ملحة ، (١٤٣١/٤/١٠هـ الموافق ٢٠١٠/٣/٢٦ م) .



الشهادة العاشرة[1]

١٠

بقلم الأستاذ :

علي بن حسن الشعيب الشهراني[2]

---

(١) أصل وصورة هذه الشهادة ضمن وثائق مكتبة المؤلف الخاصة ، بتاريخ (١٤٣١/٣/٢٩هـ).

(٢) الأستاذ علي من مواليد عام (١٣٥٩هـ) بقرية آل ينفع بتمنية في منطقة عسير . أحب الأدب شعراً ونثراً وبدأ يقرض الشعر عام (١٣٧٥هـ) . صدر له بعض الدواوين مثل : (أ) من نبع الحياة . (ب) مشاعر من تمنية . (ج) شموع ودموع . د) شذا الوفاء عن علي بن برقاء حياته وشعره وطرف من أخباره (دراسة) . ولديه بعض الكتب المخطوطة مثل (أ) إبداع من عسير (مخطوط) كتاب يضم بعض إبداعات عدد من أدباء ، وشعراء، وكتّاب منطقة عسير . (ب) مشاهدات وشواهد من تمنية. (ج) وحي //

بسم الله الرحمن الرحيم أخي وصديقي المؤرخ العصامي الدكتور غيثان بن علي بن جريس الشهري حفظه الله من كل سوء وبعد : فقد تشرفت باستكتابكم لي عن ما أعرفه أو أدركته أو سمعت به من مصادر موثوقة عن رجل الوطن الكبير ومواطن منطقة عسير الملهم الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة (رحمه الله تعالى) ، وبعد أن اطلعت على (الاستبيان) [١]. الذي وضعتموه شكرت لكم تصديكم لنشر تاريخ الشيخ الفاضل والوطني المخلص وأحد رجالات الملك عبد العزيز الكبار " عبد الوهاب أبو ملحة " رحمه الله ، وقد حققتم رغبة في نفسي من سنين طويلة أن أنشر للناس كتاباً يتحدث عن أعمال هذا المواطن الفذ ، وما بذله في سبيل الله ثم في سبيل دينه ومليكه ووطنه ، غير أن رغبتي اعتورها عدة أمور حالت دون تحقيق رغبتي الملحّة ، وأول هذه الأمور أنني لم أتشرف بحضور مجالسه ومتابعة أعماله نظراً لصغر سني حيث أمضيت وأسرتي أعوام (١٣٦٦هـ إلى ١٣٦٩هـ) في أبها وعمري ستة أعوام ولم تحتفظ الذاكرة بالجميل النادر من خصاله ومناقبه وأعماله . وكما تعلمون أطفال ذاك الزمن كان ينتظمهم الاحترام الشديد لكبار السن فنادراً ما يُتاح لأحدهم حضور مجالس كبار القوم واجتماعاتهم ، وإذا قدر وأُتيحت الفرصة لأحدهم جلس وكأن على رأسه الطير لا يشارك برأي أو يرفع صوته حتى يرد التحية لأحد ، وكلّ ما احتفظت الذاكرة

// الضمير(شعر) . (د) بين الشجي والخلي من الشعر الساخر . عشق الصحافة هواية وممارسة ، وأمضى في بلاطها أكثر من (٢٢) عاماً ، بدأها في صحيفة اليمامة ، ثم في صحيفة الجزيرة ، ثم في الدعوة صحيفة ثم مجلة ، كما شارك في الكتابة الصحفية والأدبية ، وعضو نادي أبها الأدبي ، وأمضى (٤) سنوات عضو لجنة الطباعة والنشر بالنادي ، وتحرير مجلة بيادر ، عاش موظفاً حكومياً ، وحصل على تقاعده من العمل في أوائل عام (١٤٢١هـ) . والأستاذ علي شخص لطيف المعشر ، دمث الأخلاق ، حسن الصحبة والتعامل مع الآخرين .

(١) انظر صورة من هذه الاستبانة منشورة في كتابنا: القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) ، الجزء الثاني ، ص ١٤٤ـ ١٤٨ .

به عن تلك السنوات الثلاث الانبهار والإعجاب الصامت بالشيخ وأنا أشاهده قادماً من خميس مشيط في سيارته أو عائداً إليها ، واختزلت الذاكرة أيضاً سماحة خلقه وأخلاقه وتلك البسمة المطمئنة التي لا تفارق محياه ، والعطف واللطف الذين لا يفارقان وجهه ويحس بها كل من سلم عليه أو حتى رآه من بعيد ، ولكي أحقق رغبتكم بالكتابة عنه رجعت إلى مراجع علمية موثقة مثل عسير في عهد الملك عبد العزيز للدكتور محمد بن زلفة ، وكتاب: شهود هذا العصر. الجزء الخامس لمحمد الوعيل ، مقابلة مع الشيخ سعيد بن عبد الوهاب أبو ملحة ، ومثل:السراج المنير في أخبار عسير لابن مسفر ، ومثل كتاب : في ربوع عسير ذكريات وتاريخ للشيخ عمر رفيع ، ومثل: في بلاد عسير. لفؤاد حمزة ،ومثل كتاب الشيخ عبد العزيز بن مشيط عن والده وغيرها، وقد وجدت أن الرجوع إلى هذه المراجع وغيرها تحتاج وقتاً طويلاً ومدة لا تقل عن ستة أشهر ، إلا أن استعجالكم للرد ، ثم إن هذه المراجع وغيرها قد أحطتم بما فيها ، وهذا جعلني أقتصر على هذه الصفحات ، ولو أنها لا تروي ظمأ ظامئ، أو تحقق ما أريده وأستعيض فيه من الحديث عن الشيخ أبو ملحة .

ولعلي أستدرك موقفاً للشيخ عبد الوهاب ، ومواقفه كثيرة مشهودة ، ففي عام (١٣٧٣هـ) ، عند زيارة الملك سعود لمنطقة عسير عرض أبو ملحة على جلالة الملك مشكلة عقبة القرون ، وذكر أنها تحتاج إلى تدريج أعلاها بمسافة كيلو متر تقريباً ، وبين للملك بأن هذه العقبة همزة وصل بين السراة وتهامة ، ويستطرقها التجار والمسافرون كونها آمنة وقصيرة بالنسبة لغيرها من العقبات الأخرى ، وسالكوها بين قبائل ابن حموض (من سوق اثنين ابن حموض) إلى الحقو عن طريق وادي ركان ووادي بيش فالفطيحة فالحقو ، وعلى أثر هذا الطلب

وافق الملك سعود وأمر الشيخ عبد الوهاب بتخصيص ثلاثين ألف ريال لعمارة هذه العقبة ، وقد بادر الشيخ عبد الوهاب بتنفيذ الأمر وعَمَّدَ علي بن هادي أبو معدي من آل ينفع بتمنية بمباشرة العمل حيث انطلق العمل في هذه العقبة بمجموعة من البنائين والمعاونين ، وكان الشيخ عبد الوهاب يأتي بسيارته كل يوم خميس إلى المسقي ثم يستخدم الزوامل إلى العقبة عبر عقبة السمول وغابات المتنزه الوطني / الجرة ، وكانت زياراته للإشراف على جودة العمل وتشجيع العاملين ، بل كان يكرمهم كل يوم خميس بوليمة حتى تم تدريجها وأصبحت سهلة لمرور القوافل واستمرت تؤدي دورها في خدمة التجار والمسافرين حتى أمر الأمير خالد الفيصل بفتحها للسيارات ، وتم فتحها من قبل إدارة طرق المنطقة ، واستمرت في صعوبتها حتى أُدرجت لتعبيدها عام (١٤٢٨هـ) والشركة المنفذة تواصل عملها ، على أن دعوات الناس دامت ومازالت تدعو للشيخ أبو ملحة على عمله الخيري في تسهيل هذه العقبة ، و أشير إلى قصيدة فتح صبيا حيث قام الأدارسة في عام (١٣٥١هـ) بنقض اتفاقهم مع الملك عبد العزيز ، فتم تجهيز حمله من عدة جيوش من مختلف مناطق المملكة استطاعت هذه الجيوش بقيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد القضاء على الأدارسة وترتيب الأمن والاستقرار في مناطق صبيا وجازان وما حولهما ، وقد كان الشاعر علي بن يحيى (بن برقاء) ضمن أفراد الحملة المشكلة من منطقة عسير بقيادة الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة . فأبدع هذه القصيدة التي تعتبر وصفاً كاملاً لما جرى من قتال وكر وفر ووصف حي وكيف فتكت الملاريا بالعباد كون الآبار ومصادر مياه الشرب موبوءة ومع الأسف فإنه لم يحفظ من هذه القصيدة إلا بعضها اليسير . وقد حدثني من أثق بصدق روايته

أن هذه القصيدة تفوق المائة محراف ، كما أن ترتيب المحاريف هنا لم تكن كما وردت على لسان الشاعر في التقديم والتأخير وقد أثبتها هنا حسبما تلقيتها من الرواة والتي ورد فيها :

ثم قل زاعت بيارقنا من أبها		ثم حان السير يوم الله كتبها
	لن علقنا بالخبوت	
ثم قلـــنا يا معينـــا		والعـــرب مجتمعينـــا
	ذا يرى دقل الجيوش	
	قال لما عرف أرض ربي نفر واحد	
واتفقنا جال صبيا يا جماعة		قسمونا مثل تقسيم البضاعـة
	في المشارق واليمن	
شبوا الفتنة علينـــا		من جمـيع المسلمينـــا
	والتبسنا العنقريز	
	والمخمس ما يفك الدف ساعة	

إلى أن يقول :

قال أبو ملحة مشينـــا		في الليالي كم سرينـــا
	والتففنا ياالجنــود	
	من جبل فيفا ليا ساحل تهامــة	

وهذه القصيدة المار ذكرها ضمن كتابي شذا الوفاء عن علي بن برقاء حياته وشعره وطرف من أخباره [١] ، وأعتذر في نهاية هذه الورقة عن قصورها عن تحقيق رغبتي الصادقة في الحديث عن رجل الدولة وأمين من أمناء الأمة الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة (رحمه الله). والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. علي بن حسن الشعيب الشهراني .

(١) هذا الكتاب من مطبوعات نادي أبها الأدبي عام (١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .



الشهادة الحادية عشرة [(١)]

١١

بقلم العميد ركن متقاعد:

مبارك بن مشيط بن عبد الله الشهراني [(٢)]

(١) أصل وصورة هذه الشهادة ضمن وثائق مكتبة المؤلف الخاصة بتاريخ(١٥/١١/١٤٣٠هـ).

(٢) العميد مبارك على قدر كبير من الاتزان، والخلق الحميد، كما أن حياة العسكرية أثرت بعض الشيء في سلوكه، وهذا ما لمسته من خلال العديد من المقابلات، وبخاصة في حديثه وترتيب أفكاره، وأحياناً في مواعيده وانضباطه. للمزيد عن ترجمته انظر: كتابنا: من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (محمد أحمد أنور)، ص ٢٦٠.

الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس المحترم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : يسرني أن أرسل إليكم ما جادت به القريحة وما لديّ من معلومات عن الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ، وهو علم من أعلام المنطقة الجنوبية . كافح وناضل وعمل بكل إخلاص، وكان من رجال القائد المؤسس لهذا الكيان العظيم (المملكة العربية السعودية) وبخاصة في المنطقة الجنوبية . أرجو أن ينال رضاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته : أخوكم ومحبكم : عميد ركن متقاعد : مبارك بن مشيط بن عبد الله الشهراني .

إذا كان المولى – عز وجل – قد حبا هذه الأمة وهذه البلاد بفضائل كثيرة ومنن عظيمة ، وفي مقدمتها أن الله – سبحانه – حبانا برجل عظيم وحّد شملنا وجمع كلمتنا وأقام العدل بيننا بدستور ربنا وسنة نبينا، فإنه – سبحانه – قد أكرمنا أيضاً بأن هيأ للقائد المؤسس رجالاً أفذاذاً أهل طاعة وأمانة وصدق وإخلاص قاموا معه وأيدوه وأطاعوه وصدقوه وأخلصوا نيتهم وسريرهم وعلانيتهم للقائد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (يرحمه الله). فإننا نحن ــ هذا الجيل والأجيال التي سبقتنا ــ نعيش في فضل جهاده وكفاحه وصبره وإقامته للعدل بيننا هو ومن معه ، والحقيقة أهم ولله الحمد كانوا ولازالوا أعداداً كثيرة وافرة. ولكني لن أتطرق للحديث عنهم جميعاً في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، وإنما سأقتصر في حديثي عن الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة مستمداً معلوماتي مما قرأت عنه ومن الذاكرة والمشاهدة والسماع .

لقد بدأ الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة في الظهور على مسرح الأحداث مع ظهور الملك المؤسس ، ولاشك أن ظهوره وانضمامه إلى المؤيدين والمناصرين دلالة على بعد نظره وفراسته التي جعلته ينضم للمؤيدين والمناصرين للمؤسس ، على مستوى المنطقة الجنوبية كان علماً بارزاً بين أقرانه ومجايليه في

المنطقة الجنوبية مما جعله يحظى بثقة الملك عبد العزيز واحترامه وتقدير مناقبه وإخلاصه، حيث ولاه رئاسة مالية أبها وملحقاتها عندما صدر الأمر الكريم بتعيين الشيخ أبو ملحة في عام (١٣٤٢هـ) ، ثم ضم له مالية المنطقة الجنوبية بكاملها شاملة جيزان ونجران وعسير والقنفذة .

(*) نسب الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة :

هو عبد الوهاب بن محمد بن علي بن سلطان أبو ملحة من آل مطير من قبيلة آل رشيد من شهران العريضة ، ولد عام (١٣٠٣هـ) . ومكث مديراً للمالية بمنطقة عسير وملحقاتها فترة طويلة تزيد على الثلاثين عاماً معظمها في عهد الملك عبد العزيز وبعض منها في أوائل عهد الملك سعود وكانت وفاته في عام (١٣٧٤هـ) . تولي الشيخ أبو ملحة مالية المنطقة ، واستمر في أداء مهامه بكل جدارة وإخلاص متمتعاً بثقة أولي الأمر. باذلاً أقصى ما يستطيع من جهد دءوب متواصل للوفاء بواجبه على أكمل وجه . كان كثيراً ما يقوم بزيارة الملك عبد العزيز ومقابلته والاستماع إلى توجيهاته ثم يعود لمهام عمله مواصلاً لمسؤولياته ، ولم تقتصر مهامه على الأمور المالية بل كان مستودع نصح وسداد رأي ومشورة للقائد المؤسس ، قام في بعض الأوقات بقيادة الحملات العسكرية لما يتمتع به من ثقة القائد المؤسس وما له من خبرة ودراية بعلاقات القبائل ومعرفة شؤونها وأحوالها ، إن العلاقة الحميمة التي كانت تربط الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة بالقائد المؤسس تؤكدها الرسائل التي كانت متبادلة بين الرجلين فهي مليئة بالمودة والثقة من جانب القائد المؤسس ، وهي دليل على ما يكنه الشيخ عبد الوهاب من تقدير وإعجاب بإخلاصه وتفانيه وبذله واستجابته لجميع ما يوكل إليه أو يكلف به ، وكما أنها تنم عن الانسجام التام بين فكر الرجلين ، ومن الأدلة على ذلك أنه في عام (١٣٥٠هـ) قام الإدريسي في منطقة جيزان بثورة أثناء إمارة فهد بن

زعير لجيزان ، وقد تمادى في خروجه على الطاعة حتى وصل به الأمـــر إلى حمـــل السلاح والخروج للقتال ، وعلى أثر هذه الحادثة صدرت التعليمات بتجهيز حملة عسكرية وتكليف الشيخ أبو ملحة بقيادتها لتقوم هذه الحملـــة بإعـــادة النظـــام والعمل على استتاب الأمن في منطقة جيزان ، وقد قام الشيخ عبد الوهاب بالمهمة خير قيام . رحم الله الشيخ أبو ملحة ، وأسكنه فسيح جناته ، فهو مثال للرجال المخلصين الذين قدموا لنا الأمثلة الحية في الوفاء والإخلاص ، والذين نعـــيش في فضل جهادهم وإخلاصهم ووفائهم .

الشهادة الثانية عشرة (١)

١٢

بقلم الأستاذ

عبد الله بن سعيد بن عبد الوهاب أبو ملحة (٢)

(١) أصل وصورة هذه الشهادة ضمن وثائق مكتبة المؤلف الخاصة ، بتاريخ (١٤٣١/٤/١٢هـ).

(٢) الأستاذ عبد الله بن سعيد أبو ملحة من مواليد خميس مشيط عام (١٣٦٣هـ) ، حاصل على درجة البكالوريوس من قسم المحاسبة وإدارة الأعمال من كلية التجارة بجامعة الملك سعود عام (١٣٩١هـ/١٩٧١م) . شغل العديد من المناصب والعضويات مثل: عضو مجلس إدارة جمعية البر الخيرية بأبها من(١٤١٣/٢/٢٦هـ وحتى ١٤١٥/٢/٦هـ) ، وعضو الجمعية العمومية لمؤسسة الملك فيصل //

كنت وإخوتي نعيش مع والدنا بمسقط رؤوسنا في مدينة خميس مشيط ، حيث يقيم الوالد ببيته الذي يقع ضمن بيوت العائلة بقرية عرق آل أبو ملحة شرقي سوق الخميس . وكان ذلك منذ ولادتي وحتى عام (١٣٧٢هـ) بعد أن توفيت والدتي (رحمها الله) حيث انتقل الوالد (رحمه الله) إلى أبها للعمل في مالية أبها ، وفي أبها ، سكنا في بيت قريب من قصر جدي (الشيخ عبد الوهاب) ، كنا نقضي الكثير من وقتنا كأطفال ـ في ذلك التاريخ ـ في بيته لنلعب مع أعمامي الصغار وننعم بالكثير من الأشياء التي تستحوذ على قلوب الأطفال في ذلك الوقت من حلوى وأكلات شعبية مميزة، والتي يندر وجودها في بيوت العامة من الناس بما فيها بيت والدنا (سعيد بن عبد الوهاب) . وفي تلك الأيام ، وفي تلك السن وأنا أرقب هذا الرجل الذي يملأ ما حوله بالنشاط والحيوية والعمل الدؤوب في رواحه ومجيئه بين عمله في مالية أبها رئيساً لها ، وممثلاً مالياً للملك عبد العزيز ، وبين استقباله لزواره من مشايخ القبائل وأعيان البلاد في برنامج يومي منتظم يبدأ من صبيحة يوم السبت عند قدومه من الخميس وحتى يوم الأربعاء قبل أن يغادر عائداً مرة أخرى إلى الخميس ليستقبل في بيته هناك أيضاً المشايخ والأعيان والضيوف . وقد كان بيته (في أبها والخميس) كخلية نحل لا تهدأ من ضيف أو زائر من داخل المنطقة وخارجها إلا عندما يسافر في زيارة الملك عبد العزيز عند طلبه أو

// الخيرية منذ (١٤١٨/٦/٢٤هـ ـ ١٤٢١/٧/٤هـ) ، وعضو الصندوق الخيري الوطني ، وعضو مجلس إدارة المؤسسة العامة للخطوط الجوية العربية السعودية من (١٤١٩/١١/٢٩هـ ـ ١٤٢٣/٤/١٢هـ) ومن (١٤٢٦/١١/٣هـ وحتى الآن) وعضو مجلس إدارة شركة كهرباء المنطقة الجنوبية من (١٤١٨/٣/٤هـ ـ ١٤٢٠/١٢/٢٠هـ) ، وعضو مجلس إدارة شركة الراجحي المصرفية للاستثمار من(١٤١٣/٩/١٧هـ ـ ١٤١٩/١١/٢٧هـ) ، وعضو مجلس إدارة المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية من (١٤١١/٦/٢٩هـ ـ ١٤١٤/٦/٢٩هـ) ، وعضو مجلس إدارة ومدير عام شركة عسير من (١٤٠٢/٥/٣٠هـ ـ ١٤١١/١٢/٣٠هـ) ، ونائب رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ، ورئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بأبها لمدة عشرين عاماً (١٤٠١هـ ـ ١٤٢١/٩/١هـ) ، وعضو المجلس التعليمي لمنطقة عسير من (١٤٢٢/٧/٢٢هـ ـ وحتى الآن) ، كما أنه عضو في مجلس إدارة شركة إسمنت المنطقة الجنوبية ، ومجلس إدارة هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية ، ولجنة التنشيط السياحي بمنطقة عسير، وعضو مجلس الشورى . والأستاذ عبد الله من الأشخاص المميزين في صدقهم وتعاملاتهم وصراحتهم في طرح آرائهم . كما أنه وشقيقه عبد الرحمن وقفوا إلى جانبنا في تأليف هذا الكتاب ، وفي كتب أخرى فلهم منا جزيل الشكر والعرفان .

لحج بيت الله الحرام . كان هذا ديدنه قبل أن أدركه وبعد أن أدركته ، ولكني أذكر أن ما كان يلفت نظري في هذا الرجل المميز هو قوة شخصيته وتأثيرها على الآخرين مرتكزاً على الصدق والإخلاص في العمل حيث لا تأخذه في الحق لومة لائم ، وهذا ما ميز شخصيته عند كل من عرفه من الملوك والمواطنين على حد سواء ، الأمر الذي مكنه من اكتساب ثقتهم جميعاً وهو ما جعله يحتل مكانة خاصة لدى الملك عبد العزيز(رحمه الله) وأبنائه من بعده ، إضافة إلى شيوخ القبائل والمواطنين بشكل عام . ونظراً لما يتمتع به هذا الجد الغالي من نفاذ البصيرة والصدق في القول والعمل فقد كان محط أنظار الجميع للأخذ بآرائه في شتى الموضوعات ، وهي مكانة عظيمة لا يصل إليها الإنسان إلا إذا تجرد من حب الذات والأطماع والأهواء والمحاباة في غير الحق ، كل ذلك كان مبعثه مخافة الله ، وهذا لعمري ميزة لا تتوفر إلا في القليل من الرجال الذين أحبهم الله ووفقهم إلى صراطه المستقيم .

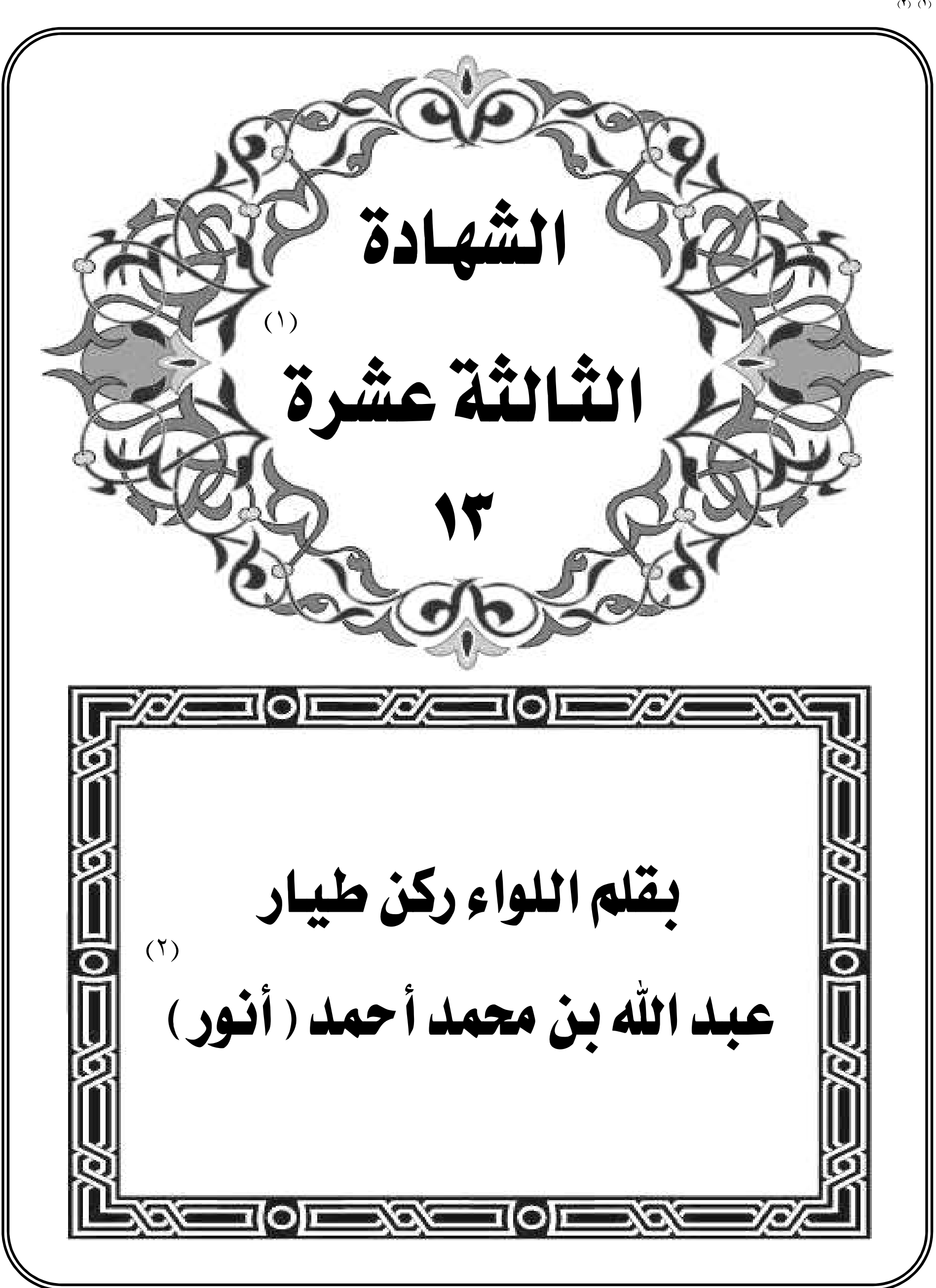
كنا نهابه وخاصة عندما يخرج للصلاة ونحن لازلنا نلعب ولم نستعد للصلاة بعد، فيصيح فينا " هيا إلى الصلاة " ، وإذا عاد كنا ننتظره عند مدخل قصره ــ خاصة بعد صلاة العصر ــ حيث اعتاد ركوب سيارته والذهاب لمزرعته المسماه " البصرة" ننتظر دعوته لنا لنركب معه في سيارته الونيت التي كانت من السيارات القليلة في المنطقة والتي تعد على أصابع اليد الواحدة . وكم كانت فرحتنا كبيرة عندما يلوح لنا بيده مشيراً لنا بالركوب ، فقد كانت فرحة ومتعة ركوب حوض ذلك الونيت فرحة لا يعادلها فرحة .

عندما أتذكر شخصية هذا الرجل ، أجد فيه الرجل الحازم بعطف ، والجادّ بلين يشبه التودد . فكان غضبه من الشخص ينتهي بمجرد إشعاره بأنه غضب منه ليعود بعد ذلك إلى عطفه وسماحته التي تشجع الجميع للقرب منه والتحدث إليه والاستئناس برأيه في أي موضوع ، ولا يجد الإنسان منه إلا القبول والتفهم والمساعدة طالما كان صادقاً معه ، وهذا لعمري ما جعله قبلة لكل محتاج أو مظلوم فقلبه مشرع وبيته مفتوح للصغير والكبير . كنت أتذكر جيداً رحلته المكوكية الأسبوعية بين أبها وخميس مشيط في سيارته ،

حيث كنا نرقب ذهابه للخميس بعد ظهر يوم الأربعاء من كل أسبوع وعودته صباح السبت من الأسبوع الذي يليه مباشرة ، هذه الرحلة الأسبوعية التي تسير عبر طريق وعر وبدائي لم تمهده آليات أو معدات ولكن مهدته أيادي مرتاديه القلائل بما تيسر لهم من المعدات الخفيفة ، فقد كان يرافق الجد في رحلته المنتظمة سائقه وشخصان من أخوياه المرافقين له ، وكانت عدة إصلاح الطريق دائماً متواجدة في سيارته لإصلاح ما يلاحظه ويراه من خراب أو عائق في الطريق ، وكان هذا الأمر يستغرق الكثير من وقته الهام خلال تلك الرحلات ، إلا أنه لولا هذا التعهد بالصيانة والمتابعة لانقطع الطريق بين أبها والخميس ، والذي يقدر بثلاثين كيلومتراً تقطع في ذلك الحين في ساعتين إلى ثلاث ساعات حسب حالة الطريق وصلاحه في حين أن هذه المسافة تستغرق هذه الأيام حوالي نصف ساعة .

كان يرحمه الله يهتم بمعرفة أحوال القاصي والداني من الناس ، لا يدخر جهداً في مساعدة المحتاج منهم والسعي لإصلاح ذات البين ونصرة المظلوم ، وكان على معرفة تامة بالقبائل ومواقعها وحدودها وشيوخها ونوابها الذين كانت تربطه بهم علاقات مميزة وقوية ، وهذه ميزة ساعدته في أداء عمله كمسؤول في الدولة وكرجل يلجأ إليه الناس لقضاء حاجاتهم ، كان هذا الجد على اتصال دائم بالملك عبد العزيز ، بل كان الاتصال يكاد يكون بشكل يومي ، فكم كنت ألحظ جلوس الجد على مكتبه في البيت وبجانبه يجلس سكرتيره لفك شفرة برقية أو الرد على أخرى ، وكان والدي يقوم بهذا العمل في كثير من الأحيان بعد التحاقه بالعمل بجانبه في مالية أبها . وكان الملك عبد العزيز يوجه صورة لجدي من كل برقية أو مكتوب إلى أمير المنطقة لضمان التنسيق بينهما ، علاوة على حرص الجد على الاتصال اليومي بأمراء المنطقة المتعاقبين للتباحث والتنسيق في كافة الشؤون الخاصة بالمنطقة . هذا ما استطعت أوجزه من ذاكرتي ومشاهدتي الشخصية لهذا الجانب البسيط من حياة هذا الرجل العظيم الذي وفقه الله لخدمة دينه ثم مليكه ووطنه ... رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته إنه سميع مجيب . (١٤٣١/٤/١٢هـ) .

(١) (٢)



(١) أصل وصورة هذه الشهادة ضمن وثائق مكتبة المؤلف الخاصة ، بتاريخ (١٤٣١/١/٩هـ).

(٢) عبد الله أنور يتميز بلطف المعشر ، ودماثة الخلق ، وحسن التعامل . وللمزيد عن ترجمته انظر كتابنا : من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (محمد أحمد أنور) ، ص ٢٩٥ .

سعادة الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . رداً على (الاستبيان) الخاص بشخصية وعلم من أعلام مملكتنا الحبيبة ألا وهو الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة[١]، والذي كلما جاء ذكره يحضر إلى الذهن مساهمة هذه الشخصية في مساندة الملك عبد العزيز في التحضير لضم الشطر الجنوبي من مملكتنا الحبيبة إلى هذا الكيان العظيم، الذي يحكم بشرع الله وينشر العدل ، وينتزعها من بين الفتن والفوضى التي كانت تتنازعها المشاحنات بين القبائل وتتمثل في تسلط القوي على الضعيف ، فأيد الله الملك عبد العزيز بنصر مؤزّر بمساندة رجال صدقوا الله ما عاهدوا عليه بإخلاصهم لدينه، والقضاء على الفرقة وما يثير الفتن مضحين أولئك الرجال بأموالهم وأنفسهم والشيخ عبد الوهاب يمتطي صهوة خيول الحق للحاق بركب لمّ الشمل لهذه المملكة المترامية الأطراف على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه .

وبما أنني كنت في سني طفولتي الأولى قبل سن الدراسة بسنتين عندما أدركت الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة في أبها حين كان سكن أسرتي ملاصقاً لمنزل هذا الشيخ في حي (مناظر) وهو الحي الأساس لحاضرة أبها رعاها الله . ولما لهذه الشخصية الملهمة من تأثير في تاريخ عسير ، فأذكر أن الشيخ أبو ملحة كان يتردد على منزله العامر الكثير من كبار أهل الجنوب نظراً لما يحظى به من تقدير وقرب من مؤسس هذا الكيان (الملك عبد العزيز)، فكانت تنقل إليه الكثير من مطالب أهل المنطقة التنموية لإيصالها لأمير المنطقة أو لإيضاحها للملك المؤسس عبد العزيز عند زيارة الشيخ للعاصمة الحبيبة الرياض ، أو عند ذهابه لموسم الحج، وذلك نظراً لمعرفته بأحوال المنطقة وما أشكل فيها قبل توحيد المملكة بصفته أحد

---

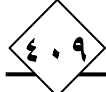
(١) انظر صورة هذا الاستبيان منشورة في كتابنا : القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) . ج٢ ، ص١٤٤ــ١٤٨ .

رجالاتها المهمين. ثم صادف أن الوالد عمل خلال ما يقارب عقداً من الزمان مديراً بمدرسة خميس مشيط ، وقد كان له منزل وأسرة في الخميس ومنزل وأسرة في أبها ، وقد تطلب الأمر أن أسافر للالتحاق بوالدي في الخميس وعمري آنذاك لا يتجاوز الخمس سنوات ، ولم يكن هناك وسيلة إلا بمرافقة الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة في سيارته الخاصة مع سائقه والذي كان يتردد بين الخميس وأبها كل أسبوع ، وقد كانت هذه الفرصة التي لمست فيها جزءاً من الدور المهم الذي كان يقوم به الشيخ أبو ملحة. فقد كان طريق أبها الخميس وعراً جداً ، وكان لدى الشيخ عدد من الفرق التي تمهد الطريق (بالمعاول والأدوات البدائية) ، وكان يتوقف الشيخ أكثر من مرة ليزودهم بالتوجيهات ويلاحظ ما تم إنجازه ؛ ومن ثم كان يزودهم بالمؤونة من سيارته (الونيت) وتشتمل على البر والتمر والسمن حتى يستمروا في أداء أعمالهم لتمهيد الطريق بكل همة ونشاط ، وقد تكوّن لديّ انطباع عن دور هذا الشيخ الجليل في التنمية لهذا الجزء المهم من المملكة . وبعد هذه التجربة بدأت أشعر من خلال جيرتنا للشيخ في أبها أنه عند حضوره من الخميس إلى أبها تهدأ الساحة وتخلو من الأطفال الذين يتواجدون في الساحة المقابلة لمنزله ، وذلك احتراماً لتواجد هذا الشخصية التي لها تقدير ووزن عند الناس . وعندما أتم الشيخ عبد الوهاب بناء منزله في حي (القرا) في أبها المطل على ساحة البحار والذي حُولَ إلى مبنى تاريخي فيما بعد يرمز لهذه الشخصية الهامة ، وبحكم علاقة والدي الوطيدة بهذا العلم ، وكذلك المودة الموجودة بين والدتي وآخر زوجات الشيخ عبد الوهاب (أم محمد) ، فقد انتقلنا من منزلنا الذي نملكه بحي مناظر وانتقلنا إلى منزل مقابل بيت الشيخ عبد الوهاب بحي (القرا) ومعروف باسم بيت إدريس ، وقد كانت الصلة ببيت الشيخ عبد الوهاب وأسرتي شبه يومية ، وبما أن ساحة البحار التي يطل عليها بيت الشيخ عبد الوهاب كان بها أول ملعب لكرة القدم في أبها، كان يتجمع فيها الشباب والأطفال بعد وقت الدراسة كل يوم وكنا نشاهد الشيخ عبد الوهاب بعد صلاة العصر وهو ذاهب

إلى مكتبه في المالية التي ليست بعيدة عن بيته إلا بعشرات الأمتار وكنا نتسابق لتحية هذه الشخصية والسلام عليه ، والانطباع الذي زرعه فينا آباؤنا لأهمية الشيخ عبد الوهاب ودوره المهم في تنمية المنطقة من خلال تأمينه لبعض الموارد المالية من الزكوات والرسوم التي كانت على بعض المواد التي تستورد عن طريق الموانئ القريبة قبل زمن النفط ، وكان يغطي بذلك جزءاً من رواتب الموظفين الحكوميين من هذه الموارد . فكان له من المحبة والتقدير لدى الكثير ، رحم الله الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وبارك في ذريته ، وأدام الله علينا نعمه التي لا تعد ولا تحصى في هذا العهد السعودي الزاهر ، وهذا ما جادت به الذاكرة والله من وراء القصد .

عبد الله بن محمد أنور

(٩ من شهر المحرم عام ١٤٣١هـ) .



تعليق للمؤلف :

١ـ عبد الوهاب أبو ملحة رجل لم نعرفه ، ولم نعاصره ، لكن قرأنا عنه في مصادر متعددة، فوجدناه ذلك الرجل العصامي الذي ولد وعاش في بيئة الجنوب المعروفة بقساوتها وصعوبة تضاريسها الجغرافية ، وكذلك بأنفة وشدة بأس أهلها ، هذا الإنسان كان مثله مثل أي شخص في هذا المجتمع ، ولكن نباهته ، وإخلاصه ، وحرصه على لمّ شمل البلاد والمشاركة في القضاء على الفتن والفوضى ، وتوفيق الله عز وجل قبل كل شيء ، كل هذا جعله يتصل ثم يتحد مع مؤسس هذا الكيان العظيم ، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ، ومن ثم صار من أفضل وأقرب الرجال المخلصين إلى هذا المؤسس العظيم ، وهذا ما جعله يذكر في التاريخ ، بل يكتب تاريخه المشرف، ويتضح لنا وللأجيال القادمة ما بذل من صدق ، ونضال، وإخلاص ، ووفاء، ومساهمات في بناء هذا الوطن الماجد .

٢ـ ما تم الإشارة إليه من شهادات ليس إلا أنموذجاً مصغراً عن مآثر هذا الرجل ، وقد حرصنا أن نستقي هذه المعلومات من أناس ثقات ، كما نحسبهم والله حسيبهم ، وقد تكرموا علينا بإبراز هذا العلم الذي عاصروه ، وشاهدوا ، وعرفوا بعض مناقبه . وآلاف الوثائق غير المنشورة تؤكد ما ذهبوا إليه ونأمل أن نرى ما بتلك الوثائق من حقائق وقيم ومبادئ وأخلاقيات فتكون منشورة لنا ، ولأبنائنا وأحفادنا حتى نستلهم العبر والفوائد مما ورد بها .

٣ـ الشيخ عبد الوهاب يعد أنموذجاً عاش في القرن الماضي ، وأمثاله نماذج كثيرة في أنحاء المملكة العربية السعودية بشكل عام ، وفي المناطق الجنوبية بشكل

خاص ، فكانوا معاصرين لزمنه ، وكان لهم أيادٍ بيضاء على أهل عصرهم ، بل كانوا بناة مخلصين صادقين بذلوا الغالي والرخيص في الاتحاد والإخلاص لمؤسس هذه البلاد ، فأسسوا لنا جميعاً بلاداً آمنة في أوطانها ، رغيدة في عيشها . متمسكة بكتاب ربها وسنة رسوله (ﷺ) ومثل أولئك الأعلام جديرون بالبحث والدراسة من قبل طلاب البحث العلمي والمراكز البحثية ، وهذا ما نأمله في جامعاتنا ومؤسساتنا الثقافية والفكرية ، أن تولي مثل هذه المواضيع كبير اهتمام ، ونحن على يقين أننا سوف نطلع على سير وأخبار جهابذة عاشوا في عصور قاسية لندرة ما كانوا يتمتعون به من إمكانات ولوازم الحياة الضرورية .

٤ــ حبذا أن يتم التأمل في ما ورد في هذه الشهادات من دروس وعبر وفوائد إسلامية واجتماعية وحضارية ، وبخاصة في عصرنا الحاضر الذي بدأت تتلاشى فيه المبادئ السامية . ونحن في أمس الحاجة إلى العودة إلى مثل تلك القيم الرفيعة التي تبني الفرد، وتجعله عضواً صالحاً لوطنه ، ولأهله ، ولنفسه . والمؤسف حقاً أن الكثير بل معظم الأوصاف الإيجابية التي وردت في هذا الفصل، مثل : الإخلاص في العمل ، والصدق في التعامل ، والوفاء ، والشجاعة ، والكرم ، والنبل ، والبحث عن الوحدة ولمّ الشمل، وقضاء حوائج المحتاجين ، ومساعدة الفقراء والمساكين ، واحترام الكبير والعطف على الصغير وغيرها من المبادئ التي يصعب حصرها صارت تتلاشى وأحياناً أصبحت معدومة وبخاصة عند الجيل الجديد الصاعد ، ونحن يا من عاشرنا الرعيل السابق ، رعيل أبي ملحة أومن جاء بعده ، ولازلنا نعيش في هذا الزمن الشديد برزاياه ومصائبه الحضارية المختلفة علينا مسؤولية أمام الله عز وجل ، أن نعمل بجد وإخلاص ، ونبذل ما في وسعنا لترسيخ القيم النبيلة في

أنفسنا وبين أهلينا ومجتمعاتنا حتى تسود لحمة الصف ، ووحدة الكيـــان ، والاستقامة على منهج رب العباد .

هـــ كل هؤلاء الإخوة الكرام الذين نشرت أقوالهم في هذا الفصل نتيجـــة مـــا شاهدوه وعرفوه عن صاحب السيرة ، يعدون من شـــهود الله في أرضـــه ، وتراهم جميعاً أجمعوا على ذكر الكثير من المناقب الحميدة في شخص الشيخ أبو ملحة ، ويظهر لنا تفاوت حجم مشاركاتهم وإذا توقفنا مع مساهمة كل واحد منهم ، وما احتوت من معلومات قيمة وضافية ، فـــذلك يحتـــاج إلى صفحات كثيرة حتى نستجلي الكثير من الدروس والفوائد والنتائج الوفيرة . لذا نكتفي بالإشارة إلى أهم المشاركين من وجهة نظرنا ، وهما رقـــم (٢) ، ورقم (٩) لكل من الأستاذين الكريمين إبراهيم بن فائع الألمعي ، ومحمد بن عبد الوهاب أبو ملحة ، وسبب توقفنا مع هاتين المساهمتين يعود إلى بعـــض الأسباب التي نوجزها في النقاط التالية :

أ ـــ كل من صاحبي المشاركتين ، الألمعي ، ومحمد أبو ملحة كانا صغيري الـــسن أثناء حياة الشيخ أبو ملحة ، لكن من خلال مجالستي لهما ، ومن تفاصـــيل مشاركتهما ندرك قيمة ما أوردوا من معلومات وتفصيلات دقيقـــة عـــن المترجم له ، وربما يعود السبب الرئيس إلى أن الأول امتاز بحافظـــة قويـــة ، وشدة ملاحظة ، ناهيك على أنه ولازال محباً للقراءة والبحث والاطـــلاع ، وهذه صفحات واضحة وملموسة في هذا الرجل عرفتها من خلال اتصالي به منذ عقدين من الزمان . أما الثاني (محمد أبو ملحة) فهو أحد أبناء صاحب السيرة ، ومن العاشقين والمهتمين لتراث والده الشيخ (عبـــد الوهـــاب) ، وهذا أيضاً ما عرفته ورأيته رأي العين من خلال اتصالي به قرابة عشرين سنة أيضاً.

ب ــ ما ورد في مشاركتي هذين الرجلين يعد دقيقاً ووافياً ومتنوعاً في الأطروحات التي تعرضا لها وتصب في تدوين تاريخ شامل للشيخ أبو ملحة ، وإن كنت أرى أن مساهمة الأستاذ إبراهيم الألمعي تكاد تكون الأفضل والأوفى ، فقد طرق جوانب جميلة وقيمة قل ما نجدها عند غيره .

الخاتمة :

نتائج وتوصيات



جنوب البلاد السعودية ذات تاريخ سياسي وحضاري ثري بمادته وأحداثه . وإذا قصرنا نظرتنا على رموز وأعلام هذه البلاد منذ فجر الإسلام إلى عصرنا الحاضر، فسندخل في ميدان رحب لكثرة القامات التي عرفتها هذه البلاد (عسير، وجازان ، ونجران ، والقنفذة ، والباحة)[١]. وموضوع هذا الكتاب واحد من الشخصيات التي عرفتها هذه البلدان خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) . وإذا كنا عالجنا في هذه الدراسة بعض المحاور الرئيسة التي تدور حول شخص أبو ملحة وما قدم من جهود في عصره لخدمة الدين والدولة والأهل والبلاد ، إلا أن لدينا بعض النتائج والتوصيات التي نذكرها في النقاط التالية :

١ــ في نهاية بعض الفصول من هذا الكتاب أوردنا بعض التعليقات والآراء ووجهات النظر التي هي جزء من النتائج والتوصيات الخاصة بالفصول التي جاءت في نهايتها .

٢ــ لازال عبد الوهاب أبو ملحة يستحق دراسات أطول وأعمق ، وهناك آلاف الوثائق التي تصب في خدمة هذا الموضوع ، والأهم أن الوثائق المرسلة منه أو إليه مليئة بالتفصيلات الدقيقة والعامة لتاريخ وحضارة بلدان جنوبي السعودية .

٣ــ من خلال دراسة هذا الكتاب ، وغيره من الكتب السابقة ، اتضح لنا أن جنوبي المملكة العربية السعودية جديرة بالاهتمام بحثياً ، والجامعات المحلية في

---

[١] عندما نحصر أنفسنا على هذه البلاد ليس تجاهلاً للحواضر الكبرى في الجزيرة العربية مثل بلاد اليمن والحجاز ، ولكن هذه الأوطان المذكورة أعلاه تمتاز بموقع استراتيجي يربط ما بين اليمن والحجاز ، بالإضافة إلى أنها مأهولة بالاستيطان السكاني منذ قديم الزمان ، وعندما نسعى إلى معرفة تاريخها وحضارتها نقابل ندرة شديدة فيما كُتب عنها ، ولهذا السبب أصبحت هذه البلاد من أكبر اهتماماتنا بحثياً ، ومع ذلك لازلنا نرى أنها تحتاج إلى دراسات علمية أكاديمية أكثر عمقاً وتحليلاً وتفصيلاً .

هذا الجزء المأهول بالسكان عليها أيضاً مسؤوليات كبيرة حول دراسة وتنمية إنسان ومجتمع وحضارة هذه البلاد .

٤ـ يجب على جامعات : الملك خالد ، وجازان ، ونجران ، والباحة أن تبحث عن مآثر الأشخاص والأعلام الذين التفوا حول ملوك آل سعود منذ الدولة السعودية الأولى إلى وقتنا الحاضر ، ثم تجمع تاريخهم وسيرهم وما قدموا من جهود وإسهامات في خدمة الدين والبلاد . والمميزون منهم تخصص بأسمائهم قاعات علمية أو بحثية أو مكتبية وذلك تخليداً لأسمائهم ، وتعريفاً لشبابنا (ذكوراً وإناثاً) بفضائل أولئك الرجال المخلصين.

وموضوع دراستنا هذه (الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة) واحد من أولئك الرجال الأفذاذ الذين لهم الأيادي البيضاء في توحيد البلاد وجمع الكلمة . وأرى أن جامعة الملك خالد أو إمارة عسير هي الأولى بأن تخصص معلماً حضارياً كقاعة محاضرات ، أو مكتبة ، أو متحفاً تاريخياً يحمل اسم هذا الشيخ المتفاني المخلص في خدمة دينه وبلاده، وحسب علمي من بعض أولاده وأحفاده أن الهيئة العليا للسياحة في المملكة قامت مشكورة بإعادة بناء وترميم قصره الذي يقع في الناحية الشمالية من ساحة البحار وسط أبها ، وهذا عمل تشكر عليه الهيئة ، ولكن الأهم من ذلك هو أن تعمل على جعل قصره متحفاً أو مكتبة عامة مفتوحة طوال العام يرتادها جميع الزوار والضيوف وأبناء المنطقة .

٥ـ هناك كثير من الوثائق غير المنشورة عن الشيخ أبو ملحة وعن أعيان ورموز وشخصيات عاصرته ، حبذا أن نرى دارة الملك عبد العزيز تفتح لها فرعاً في عسير أو جازان أو نجران أو الباحة ثم تقوم بجمع وثائق هـذه النـواحي ، وتفهرسها وتحفظها في هذا الفرع ، ومن ثم تشجع البـاحثين والدارسـين الأكاديميين الجيدين على قراءتها ودراستها .

٦ـ يجب على ورثة الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ومن هو في مترلته اجتماعيـاً وإدارياً ، ولديهم وثائق غير منشورة أن يحافظوا على هـذا التـراث ، وإذا كانوا غير قادرين على ذلك فيدفعوها إلى من يقـوم بحفظهـا ودراسـتها ونشرها إذا كان ذلك ممكنا .

٧ـ على الوجهاء والأعيان والمثقفين والمقتدرين مالياً مسؤوليات كـبرى تجـاه حفظ تراث تاريخ بلادهم ، ولا يكونوا معول هدم في ضياعه ، وإذا كـان بمقدورهم تشجيع ودعم الأبحاث العلمية التي تصب في خدمة بلادهم فـلا يتورعون عن ذلك . وكل ما كان العمل خالصاً لوجه الله الكريم ويراد بـه خدمة الصالح العام فالنتائج بإذن الله تعالى سوف تكون مثمرة .

٨ـ على أقسام التاريخ في جامعاتنا المحلية وبخاصة برامج الدراسات العليا فيها أن تهتم بالعناوين والموضوعات المحلية فتوجه طلابها وطالباتها إليهـا . وعلـى الجامعات نفسها والجهات الرسمية الأخرى أن تتعاون مع هـؤلاء الطـلاب والطالبات الدارسين والباحثين فيساعدوهم ويسهلوا لهم كل مـا يـصعب

عليهم أثناء جمع موادهم العلمية . وبهذا التعاون والتضافر نحصل على علوم ودراسات قيمة ومفيدة .

٩ـ هناك عدد من العناوين المقترحة والجديرة بالبحث والدراسة ، ومادتها العلمية متوفرة في الوثائق المحلية الشعبية والرسمية ومن هذه العناوين ما يلي :

أ ـ دراسة علمية لغوية للوثائق المحلية في جنوبي البلاد السعودية (١٣٤٠ـ١٣٧٤هـ/١٩٢١ـ ١٩٥٤م) .

ب ـ التاريخ الاقتصادي في عسير أو جازان ، أو نجران ، أو القنفذة ، أوالباحة خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) .

ج ـ التاريخ الاجتماعي ، أو الإداري ، أو السياسي ، أو العلمي والثقافي في جازان ، أو نجران ، أو القنفذة ، أو الباحة من عام (١٣٤٠ـ١٣٧٣هـ/١٩٢١ـ١٩٥٣م) .

د ـ دراسة تراجم بعض الشخصيات من (الأمراء ، أو القضاة ، أو الشيوخ وأعيان القبائل ، أو المعلمين والمربين ، وغيرهم) في عسير ، أو جازان ، أو نجران ،أو الباحة ، أو القنفذة منذ الأربعينيات إلى سبعينيات القرن الهجري الماضي.

١٠ـ من خلال التأمل في الفترة الزمنية المحددة في عنوان هذا الكتاب ، استطعنا معرفة أسماء مئات الرجال الذين عاصروا تلك الحقبة ، بل استطعنا الحصول

على بعض الصور الفوتوغرافية لبعض الأشخاص[١]. ومن ثم فالصورة من المصادر التاريخية المهمة ، وقد اطلعنا على الكثير من الصور الفوتوغرافية القديمة والمتناثرة بين أيدي الناس [٢]. حبذا لو أن تقوم الأقسام العلمية المتخصصة في جامعاتنا الجنوبية المحلية بجمع هذه الصور وحفظها وأرشفتها ، كما يجب على الباحثين في الدراسات التاريخية الحديثة والمعاصرة دعم أبحاثهم بالصور الفوتوغرافية الهادفة التي تدعم بحوثهم ودراساتهم ... والله من وراء القصد .

---

(١) من خلال اطلاعنا على ملاحق الصور في نهاية هذا الكتاب ، تظهر صور بعض الأعلام والرموز الذين تولوا بعض المسؤوليات الإدارية في عسير خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م).

(٢) أثناء البحث عن بعض الصور الفوتوغرافية في جنوبي البلاد السعودية خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ/٢٠م) اتضح لنا اهتمام بعض الأفراد بجمع الصور القديمة ، ومن يسعى إلى جمع الصور التي يعود تاريخها إلى القرن الهجري الماضي فإنه سوف يعثر على كثير من الصور الجيدة والمفيدة تاريخياً وحضارياً .

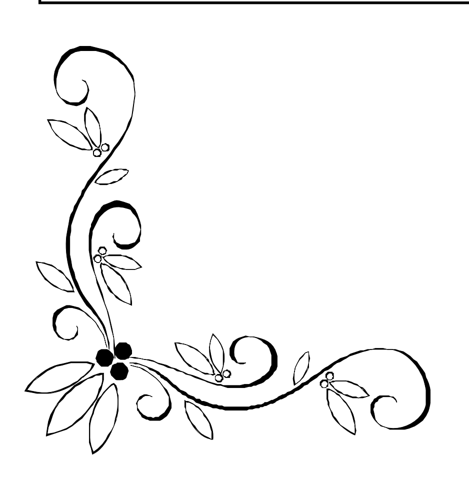
ملاحق الكتاب :

أولاً : ملحق الوثائق .

ثانياً : كتب وبحوث للمؤلف .

ثالثاً : ملحق الصور الفوتغرافية .

رابعاً : سيرة ذاتية مختصرة .





أولاً : ملحق الوثائق :

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	رقم الصفحة
١-	**ملحق رقم(١) :** من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ عبد الوهاب ابن محمد أبو ملحه ، هذه الدراسة منشورة في مجلة العرب ، جـ (٥- ٦) سنة (٢٨) (ذو القعدة وذو الحجة ، ١٤١٣ هـ / ١٣٩٣ م) ، ص ٣٤١ - ٣٥٩ . ثم نشرت في كتاب للمؤلف بعنوان : صفحات من تاريخ عسير (١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م) ، الجزء الأول ، ص ١٢٩ - ١٤٦ . ثم أعيد نشرها في الكتاب نفسه ، الجزءان الأول والثاني في مجلد واحد (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م) ص ١٦٣ - ١٨٦ .	٤٣٥
٢-	**ملحق رقم(٢) :** خطاب بتاريخ (١٣٤٣/٢/٧ هـ) من الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى كافة الخدم في أبها يخبرهم أن شكواهم وطلبهم زيادة رواتبهم وصلت ، وذكر أن أي زيادة من اختصاصه وليس لأمير أبها أو مدير ماليتها أي تدخل في مثل هذا الشأن ، ثم يخبرهم أن ما يصرف لهم كافي وليس عندهم غيره . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٤ ، ص ٥ .	٤٥٧
٣-	**ملحق رقم(٣) :** خطاب بتاريخ (١٣٤٥/٧/٩ هـ من الأمير فيصل بن عبد العزيز آل فيصل إلى عبد الوهاب أبو ملحة يشكره على ما ذكره من أخبار جيدة في نواحيهم ، ويهديه السلام . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٩ ، ص ١١ .	٤٥٨
٤-	**ملحق رقم(٤) :** خطابان من الملك عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة . أحدهما في (١٣٤٥/١٢/٢٦هـ) . والثاني في (١٣٤٦/٢/٤هـ) . وكلاهما سلام وشكر على استمرار المراسلات ، وعلى متابعة أعماله بجد واجتهاد . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ٣٤ ، ص ٨٩ ، ١١٤ .	٤٥٩

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	رقم الصفحة
٥-	**ملحق رقم(٥):** خطابان الأول : بتاريخ (١٣٤٦/٧/١٤) من أحد موظفي المالية إلى أبو ملحة يهديه فيه السلام ويخبره ببعض الأعمال التي يقدم على تنفيذها ، أو التي يسعى إلى انجازها . والثاني : بتاريخ (١٣٦٨/٣/١٦هـ) من رئيس أموال أبها وتوابعها (أبو ملحة) إلى محاسب المالية يعمده باثبات قيد سبعة أشخاص (خدام ، وسائق ، ومعاونه) في وظائف جديده مستحدثة بموازنة عام (١٣٦٨هـ) . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ٣٤ ، ص ١٦٧ ، ٢٢١ .	٤٦٠
٦-	**ملحق رقم(٦):** خطابان الأول : بتاريخ (١٣٤٨/٧/٣٠هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى أحد موظفي المالية بالنماص ، بلاد بني شهر ، يوصيه بالاجتهاد في متابعة أوضاع المالية بالنماص والتعاون مع الأخيرين وعدم الإختلاف . والثاني : بتاريخ (١٣٥٨/٨/١٨هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مال أبها (أبو ملحة) يشرح له الآلية والطريق النظامية لقيد أوراق الدمغة والفسوحات ومقابض الرسوم . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٧ . جـ١٤ ، ص ١٥٠ .	٤٦١
٧-	**ملحق رقم(٧):** خطابان في خطاب واحد بتاريخ (١٣٤٩/١٢/١٥هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى الشريف عبد الله وفيه تم تعيينه مديراً على أموال ورسومات قضاء محائل وبارق ، وهو المسئول عن كل صغيره وكبيرة في تلك الناحية . وفي أسفل الخطاب نفسه يدون أبو ملحة سطوراً محدودة إلى مأموري قضاء محائل وبارق ويلزمهما بمراجعة الشريف عبد الله في كل ما يتعلق بأعمالهما . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٨ ، ص ٢٠٧ .	٤٦٢
٨-	**ملحق رقم(٨):** خطاب بتاريخ (١٣٥٠/١/١٩هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى عبد العزيز بن عبد الله العسكر ، أمير عسير ، بشأن ضبط التهريبات والأخذ على أيدي المهربين ، وكذلك الدعم والحزم في استحصال زكوات المواشي في بعض النواحي من بلاد عسير . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٤ ، ص ٥٢ .	٤٦٣

رقم الصفحة	عنوان الوثيقة وتاريخها	م
٤٦٤	**ملحق رقم(٩):** خطاب بتاريخ (١٣٥٠/٤/٢٣هـ) من أمير قبائل قحطان ، محمد بن دليم أبو لعثة إلى عبد الوهاب أبو ملحة يخبره بسكون الأحوال في نواحيهم ، ويعزيه في موت الأمير عبد الله العسكر ، كما أرسل من طرفه من يعزي ابن المتوفي (عبد العزيز العسكر) في أبها : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٧ ، ص ٤٦ .	٩-
٤٦٥	**ملحق رقم(١٠) :** خطاب بتاريخ (١٣٥٠/٥/٢٨هـ) من أحد موظفي المالية إلى وكيل عموم الماليات (أبو ملحة) يشرح له ما تم انجازه من أعمال ، وما هو ساع في انجازه حسب رغبة أبو ملحة وتوجيهاته . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٣٤ ، ص ٢٣٣ .	١٠-
٤٦٦	**ملحق رقم(١١):** خطاب بتاريخ (١٣٥٠/٩/٩هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى عبد الله بن الياس يشرح له أحوال أهل جازان وكيف انقادوا للطاعة ، ثم يوجهه بانجاز بعض الأعمال الإدارية والمالية ، وأخيراً يذكر له موجزاً عن أحواله الصحية أثناء أدائه بعض المهمات في بلاد جازان . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، جـ١٤ ، ص١٣٩ .	١١-
٤٦٧	**ملحق رقم(١٢):** خطاب بتاريخ (١٣٥٠/٩/٢٠هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى محمد بن سعد بن شديد (من تجار المنطقة الشرقية) يخبره بوصول خطاباته ، وفي هذا الخطاب نبرة عتاب من أبو ملحة ويذكر له أنه مجتهد في قضاء حاجته وتلبية طلبه . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٤ ، ص٤٩ .	١٢-
٤٦٨	**ملحق رقم(١٣):** خطاب بتاريخ (١٣٥٠/١٢/٢١هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى محمد آل بريكان (مدير مالية البرك) يوصيه فيه بالاجتهاد ويخبره أنه عين بعض الموظفين في إدارته ، ويحث الجميع على العمل بجد وإخلاص . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٤ ، ص١٧ .	١٣-

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	رقم الصفحة
١٤-	**ملحق رقم (١٤):** خطابان ، الأول : من عبد الوهاب أبو ملحة إلى الشيخ الحسن بن علي بن عبده الهلالي . والثاني : من أبو ملحة إلى محمد أل بريكان ، مدير أموال ورسوم البرك . وتاريخ الخطابين في (١٣٥٠/١٢/٢٣هـ) . وفي الخطاب الأول سلام لابن عبده وإخباره بالزيادة في رواتبه حسب توجيه الملك . وفي الخطاب الثاني تعميد بإضافة الزيادة المعلومة لابن عبدة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) جـ١٨ ، ص١٩٦ .	٤٦٩
١٥-	**ملحق رقم (١٥) :** خطاب بتاريخ (١٣٥١/١/١٨هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى الشريف يحي بن علي الحسني في جازان . وفي هذا الخطاب شكر للشريف على أداء عمله ، وأيضاً توجيه وتوضيح على بعض الغموض والالتباس الذي حصل في بعض الاجراءات المالية بنواحي من جازان . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) ، جـ١٨ ، ص١٩٣ .	٤٧٠
١٦-	**ملحق رقم (١٦) :** خطاب بتاريخ (١٣٥١/٧/٦هـ) من وزير المالية إلى أمين مالية أبها (أبو ملحة) ويخبره بأن وزارة المالية أصبحت هي المرجعية الرئيسة لكل الماليات ، وعليهم ان يحصروا كل ما يوجد في مؤسساتهم المالية من واردات ومصروفات (موازنات) وموظفين وغيرهم ويرفعوا بذلك للوزارة للاطلاع والتدقيق . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) جـ٢٨ ، ص١٣٢ .	٤٧١
١٧-	**ملحق رقم (١٧):** خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٣/٤هـ) من وزير المالية إلى عبد الوهاب أبو ملحة يشرح له الكيفية التي يجب أن تتبع لتصريف واردات المالية في نواحيهم وبخاصة من الحبوب والمواشي . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) جـ٢٨ ، ص١٠٨ .	٤٧٢
١٨-	**ملحق رقم (١٨):** خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٤/٢١هـ) من يحي علي الحسني (مدير مال ورسوم رجال ألمع) إلى وكيل عموم الماليات في أبها (أبو ملحة) يطلبه تزويد إدارته بدمغه (ختم) من أجل التصديق على الفسوحات والإجراءات المالية في مؤسسته الإدارية . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) جـ١٤ ، ص ١٩ .	٤٧٣

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	رقم الصفحة
١٩-	**ملحق رقم(١٩):** خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٧/١٨هـ) من الحسن محمد عثمان (موظف بمالية أبها) إلى وكيل الأموال وعموم الرسوم الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وفيه يذكر إرسال بعض المواد الغذائية من حبوب وغيرها ، ويخبره أيضاً الأشراف على تجهيز وتنظيف بعض الأسلحة التي في قصر شدا بأبها ، ويطمئنه على سير الأمور في المالية بشكل جيد . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ١٩٢	٤٧٤
٢٠-	**ملحق رقم(٢٠):** خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٨/٢٥هـ) من التاجر سعيد بن علي بن كلسة إلى عبد الوهاب أبو ملحة يخبره ببعض نشاطاته المالية والتجارية ويطلب منه الدعم المعنوي والمادي حتى يتمكن من توفير ما كُلف به من بعض ولاة الأمر . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م)جـ١٤ ، ص ١٤٦ .	٤٧٥
٢١-	**ملحق رقم(٢١) :** خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٨/٢٩هـ) من أحد موظفي المالية في بلاد رجال المع ، أحمد بن سالم مروعي إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة يذكر له الجهود التي يبذلونها في أداء أعمالهم ، ويطلب العون والمساعده في زيادة راتبه وبعض العاملين معه . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٧ ، ص ١٨٤ .	٤٧٦
٢٢-	**ملحق رقم(٢٢):** خطابان من الأمير سعود بن عبد العزيز الفيصل إلى عبد الوهاب أبو ملحة ، وتاريخهما في شهري ذي القعدة أو ذي الحجة (١ ، ٢٦) عام (١٣٥٢هـ) . وفيهما تفصيلات تحث أبو ملحة على القيام بأعمال عديدة من أجل توفير بعض الاستعدادات وامداد الجيوش الذاهبة إلى نجران أثناء حربها مع اليمن . . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، جـ٢٨ ، ص ٨٦ ، ٩٢ .	٤٧٧
٢٣-	**ملحق رقم(٢٣):** خطابان ، الأول : بتاريخ (١٣٥٢/١٢/٢٦هـ) من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى أبو ملحة يحثه على الإسراع في توفير وتجهيز عتاد بعض الأمراء المشاركين في حرب نجران . والثاني : بتاريخ (١٣٥٢/١٢/٢٩هـ) من دليم أبو لعثة (شيخ مشائخ قحطان) إلى أبو ملحة يهديه السلام ويذكر له بعض الأخبار عن بعض رجالات اليمن وما صدر منهم . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، جـ٣٤ ، ص١٥٢ ، ٢١٩ .	٤٧٩

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	رقم الصفحة
٢٤-	**ملحق رقم(٢٤):** خطاب بتاريخ (١٣٥٢/١١/١٨هـ) من أحد موظفي المالية برجال المع ، يحي بن علي الحسني ، إلى وكيل عموم الماليات والرسوم بأبها (أبو ملحة) يطلبه أن يعمد أمين صندوق مالية أبها بتسليم جميع السندات الخاصة به وذلك مقابل ما استلم الحسني من أموال وارساليات سابقة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) ، جـ٥٢ ، ص ٤٣ .	٤٨٠
٢٥-	**ملحق رقم(٢٥):** خطاب بتاريخ (١٣٥٣/١/١١هـ) من الأمير فيصل بن سعد بن عبد الرحمن الفيصل إلى عبد الوهاب أبو ملحة يهديه فيه السلام ، ويرسل له بعض المعدات الحربية ، ويبلغه إذا كان في حاجة مؤن أو عتاد أخرى فهو على استعداد لإرسالها . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) جـ٥٢ ، ص ٨٨ .	٤٨١
٢٦-	**ملحق رقم(٢٦):** خطابان ، الأول : بتاريخ (٣-١٣٥٣/٢/٤هـ) . والثاني : بتاريخ (١٣-١٣٥٣/٢/١٤هـ) من عبد الله بن الياس إلى وكيل الأموال وعموم الرسوم (عبد الوهاب أبو ملحة) . وفي هذين الخطابين تفصيلات دقيقة عما يقوم به ابن الياس في أبها والخميس من أعمال تخدم المالية ، وتحقق أوامر وتوجيها رئيس المالية (أبو ملحة) . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ١٨٥ ، ١٨٦.	٤٨٢
٢٧-	**ملحق رقم(٢٧):** خطاب بتاريخ (١٣٥٣/٤/٣هـ) من الأمير سعود بن عبد العزيز أل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة وفيه يوجهه بقضاء حوائج بعض رجاله وخدمه الوافدين عليه . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) جـ٥٢ ، ١١٥ .	٤٨٤
٢٨-	**ملحق رقم(٢٨):** خطاب بتاريخ (١٣٥٣/١٠/٢٥هـ) من عبد الله بن الياس إلى عبد الوهاب أبو ملحة يهديه السلام ، ويبالغ في عبارات الثناء والتبجيل ، ويخبره بان أحوال المالية تسير على أفضل حال وليس هناك أي خبر يستوجب رفعه . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) ، جـ٢٩ ، ص ٢٢٩ .	٤٨٥

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	رقم الصفحة
-٢٩	**ملحق رقم(٢٩):** كشف بتاريخ (١٣٥٤/٨/١١هـ) من رئيس هيئة تفتيش الحبوب يسرد فيه أسماء بعض وظائف وموظفي ورواتب مالية أبها . ابتدأ بـابي ملحة وانتهاء بسائق المالية (عبده الصومالي) . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، حـ٣٤ ، ص ١٦٠ .	٤٨٦
-٣٠	**ملحق رقم(٣٠):** خطاب بتاريخ (١٣٥٥/٩/٥هـ) من أمير نجران عساف بن حسين المنصور إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة يشكره على ما وصله من حقوق مالية ، ويخبره بسكون الأحوال في ناحيته ، ويدعو له بالتوفيق والسداد . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٤ ، ص ١٥٢ .	٤٨٧
-٣١	**ملحق رقم(٣١):** خطاب بتاريخ (١٣٥٦/٤/١٨هـ) من كاتب العدل بأبها إلى رئيس الماليات بأبها (أبو ملحة) يذكر له بان هناك بعض سكان أبها انشاؤا بيوتاً جديدة ويجب عليهم دفع بعض الرسوم حتى يحصلوا على قواعد استحكام . وأبو ملحة مثلهم كونه أنشأ داراً جديدة ، وكاتب العدل يطلبه الرأي في اتخاذ إجراء تجاه هذا الموضوع . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ١٧٥ .	٤٨٨
-٣٢	**ملحق رقم(٣٢) :** خطاب بتاريخ (١٣٥٦/٧/١٦هـ) من كاتب عدل أبها إلى وكيل رئيس الماليات بأبها (أبو ملحة) يطلبه ان يكون مأموراً لمالية رجال المع والحصول على راتب هذه الوظيفة الذي هو أحسن من راتبه في وظيفة الحالية . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٤ ، ص ١٢٣ .	٤٨٩
-٣٣	**ملحق رقم(٣٣):** خطاب بتاريخ (١٣٥٦/١٠/١١هـ) من وزير المالية إلى عبد الوهاب أبو ملحة يذكر له انتداب فريق من قبلهم للذهاب إلى عسير وجازان من أجل دراسة موضوع الرسوم الجمركية التي تستوفى هناك والسعي إلى توحيدها ، كما حثه على التعاون مع هذا الفريق وإبداء الرأي الصائب في ما يصب في مصلحة الدولة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٢٨ ، ص ٢٢٧ .	٤٩٠

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	رقم الصفحة
٣٤-	**ملحق رقم(٣٤):** خطاب في صيغة تعميم بتاريخ (١٣٥٧/٨/١هـ) من وكيل وزارة المالية ، حمد السليمان ، إلى مالية أبها وفيه يؤكد على منع التعامل بالريال الفرانسي ، ومن لا يلتزم بهذا المنع فسوف يعرض نفسه للخسارة والمسألة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ١٠١ .	٤٩١
٣٥-	**ملحق رقم(٣٥):** خطابان : الأول ، في (١٣٥٧/١١/١٧هـ) من رئيس الماليات بأبها (أبو ملحة) إلى وزير المالية . والثاني ، في (١٣٥٨/١/٧هـ) من أبو ملحة إلى مدير المحاسبة في مالية أبها . وموضوع الخطابين حول إجراءات وموافقات على نقل موظف من قسم إلى قسم آخر بمالية أبها ، وكذلك زيادة راتبه لكفأته . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٢،٤ .	٤٩٢
٣٦-	**ملحق رقم(٣٦):** خطاب بتاريخ (-/-/١٣٥٨هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) إلى إدارة رسوم أبها ، وفيه يؤكد ضرورة جبر الكسر في الواردات والمنصرفات ، مع ذكر أمثله توضح طريقة هذا الجبر . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ١٠٩ .	٤٩٣
٣٧-	**ملحق رقم(٣٧):** خطاب بتاريخ (١٣٥٨/٩/٥هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها (أبو ملحة) يوضح له بعض التفصيلات عن قيد الرسوم الإضافية في هيكل الميزانية ، والتي جاء عنها بعض الاستفسارات . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٨.	٤٩٤
٣٨-	**ملحق رقم(٣٨):** تعميم بتاريخ (١٣٥٨/١٠/٩هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) إلى ماليات رجال المع ، ومحايل . وظهران الجنوب ، وبني شهر ، وكتابة عدل أبها يوضح فيه مقدار وطرق استيفاء رسوم النذارات التابعة للنكالات . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٩ .	٤٩٥

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	رقم الصفحة
٣٩-	**ملحق رقم(٣٩):** تعميم بتاريخ (١٣٥٨/١١/١٤هـ) من رئيس مال أبها وتوابعها (أبو ملحة) إلى رسوم أبها وفيه موافقة على تصدير بعض السلع ، وكذلك جلب كل ما يفيد البلاد من الواردات . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ١١٠ .	٤٩٦
٤٠-	**ملحق رقم(٤٠):** خطاب بتاريخ (١٣٥٩/١/٦هـ) من محاسب الأعشار في مالية أبها إلى رئيس مالية أبها وملحقاتها (أبو ملحة) يطلبه الموافقة على عدد من الخطوات التي تصب في مصلحة المالية وبخاصة من واردات الأعشار والرسوم التي تجبى من القبائل ، وبعض المصروفات من صندوق المالية . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٦٥ .	٤٩٧
٤١-	**ملحق رقم(٤١):** خطاب بتاريخ (١٣٥٩/٥/٢٣هـ) من عبد الله بن علي بن جرمان إلى عبد الوهاب أبو ملحة يشرح له ما أصاب المزارع ببعض نواحي بللسمر من الهلاك ، ويرجوه الاطلاع على ذلك الخراب ، ثم مساعدة أصحاب الزروع أثناء خرص وجباية مزارعهم . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٥٢ ، ص ١٥٢ .	٤٩٨
٤٢-	**ملحق رقم(٤٢):** خطاب بتاريخ (١٣٥٩/٧/٢٤هـ) من مدير مال القنفذة إلى رئيس ماليات أبها (أبو ملحة) يخبره شروعهم في تنفيذ الأمر السامي والعمل على جمع زكوات بعض عشائر غامد وزهران وبني عمر التهامية . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٥٣ .	٤٩٩
٤٣-	**ملحق رقم(٤٣):** خطاب بتاريخ (١٣٥٩/٨/٢٦هـ) من رئيس ماليات أبها وتوابعها إلى أمير عسير وتوابعها يشرح له سير احدى المعاملات التي يدور موضوعها حول الضريبة العقارية ، والتي تنقلت بين العديد من المؤسسات الإدارية ، مع ذكر ما يجب أن تقوم به الإمارة حيال هذه المعاملة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٣ ، ٢١٦ .	٥٠٠

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	رقم الصفحة
٤٤-	**ملحق رقم (٤٤):** خطاب بتاريخ (١٣٥٩/٩/١٧هـ) من أحد جباة الزكاة في بلاد بني شهر علي بن فائز العسبلي إلى رئيس مالية أبها (أبو ملحة) يخبره بسير عمله في الجباية على الوجه المطلوب . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٤١ .	٥٠١
٤٥-	**ملحق رقم (٤٥):** خطاب بتاريخ (١٣٦٠/١/١٦هـ) من علي بن فائز العسبلي إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن استكمال بعض الإجراءات الإدارية اللازمة حتى يتمكن من استلام أجرته الخاصة بخرص الشتاء في بعض النواحي من بلاد بني شهر . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٥٢ ، ص ٥١ .	٥٠٢
٤٦-	**ملحق رقم (٤٦):** خطاب بتاريخ (١٣٦٠/١/٢٧هـ) من أمير عسير وملحقاتها إلى رئيس مالية أبها (أبو ملحة) ، وفيه يوضح مقدار أجرة بيوت استخدمت من بعض أمراء وموظفي الإمارة في النماص . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٢١٨ .	٥٠٣
٤٧-	**ملحق رقم (٤٧):** خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٢/٥هـ) من رئيس ديوان المأمورين بوزارة المالية إلى رئيس مالية أبها (أبو ملحة) يذكر له نقص في ملفات بعض موظفي المالية في منطقة عسير ، ويجب على المالية والموظفين في أبها استكمال تلك النواقص . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٢ ، ص ٧٨ – ٧٩ .	٥٠٤
٤٨-	**ملحق رقم (٤٨):** خطابان ، الأول : بتاريخ (١٣٦٠/٥/١٣هـ) من مأمور أسواق عبيدة وبني بشر . والثاني : بتاريخ (١٣٦٠/١٢/٢٤هـ) من كاتب التحريرات والبرقيات بمالية أبها . والخطابان مرسله إلى رئيس مالية أبها (أبو ملحة) . والأول يأمل زيادة راتبه ، والثاني يحتاج إلى إجازة شهرين لزيارة أهله في مكة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٢ ، ص ٥٤ ، ٦٣ .	٥٠٦

رقم الصفحة	عنوان الوثيقة وتاريخها	م
٥٠٧	**ملحق رقم(٤٩):** خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٥/١٤هـ) من مدير رسوم البرك سابقاً ومحاسب مال نجران لاحقاً إلى رئيس مال أبها وتوابعها (أبو ملحة) يذكر له عدم استلام بعض حقوقه المالية خلال خدماته السابقة ، ويطلب المساعدة في الحصول على استحقاقاته . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٢ ،ص ٢٤٤ .	٤٩-
٥٠٨	**ملحق رقم(٥٠):** خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٥/١٥هـ) من مدير مدرسة أبها إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) وفيه يرجو إعطاء سلفه لأحد المدرسين المنقولين من مدرسة رابغ إلى أبها ، وذلك بسبب تأخر راتبه ، وحاجته إلى بعض المال . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٢ ، ص ٥٩ .	٥٠-
٥٠٩	**ملحق رقم(٥١):** خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٦/٧هـ) من أحد مأموري المستودعات بالمالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) يخبره استعداده لتولي مأمورية جمرك مركز علب ، لكن هناك الكثير من النواقص التي يجب على المالية توفيرها . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٢ ، ص ٢٣٢ .	٥١-
٥١٠	**ملحق رقم(٥٢):** خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٧/٦هـ) من رئيس مالية أبها (أبو ملحة) إلى مأمور أسواق بارق يعمده صرف الاستحقاقات المالية المدونة في هذه الوثيقة لكل من أمير بارق وكاتبه . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٢ ، ص ١٩٠ .	٥٢-
٥١١	**ملحق رقم(٥٣):** خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٩/٢٩هـ) من أمير عسير وملحقاتها إلى رئيس المالية بابها (أبو ملحة) بخصوص تشكيل هيئة مكونة من ثلاث مؤسسات إدارية وذلك لتقدير إحدى الدور المستأجرة في أبها . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٢ ، ص ٢٠٥ .	٥٣-

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	رقم الصفحة
٥٤-	**ملحق رقم(٥٤) :** خطاب بتاريخ (/١١/١٣٦٠هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) إلى أمير عسير وملحقاتها (تركي السديري)يوضح له المصاريف الخاصة التي استهلكها الأمير في رحلته ببلاد بني شهر لمدة شهر واثنين وعشرين يوماً (٧/١٧-٩/٩/١٣٦٠هـ) . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) جـ٧ ، ص ١٩٤ - ١٩٦ .	٥١٢
٥٥-	**ملحق رقم(٥٥) :** خطاب بتاريخ (١٣٦٠/١١/٢٦هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) إلى أمير عسير وملحقاتها يشرح له اثبات بعض الحسابات لبعض موظفي المالية ، ووقوع أخطاء غير مقصودة والتي يجب إصلاحها . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٢٢٨ .	٥١٥
٥٦-	**ملحق رقم(٥٦):** خطابان ، الأول : بتاريخ (١٣٦٠/٧/٧هـ) من قاضي أبها . والثاني : بتاريخ (١٣٦٠/١٢/١٣هـ) من مدير مدرسه محائل . والخطابان إلى رئيس مالية أبها وتوابعها ، وفي الأول طلب تأثيث مركز محكمة أبها . والثاني طلب دفع إيجار سنه كاملة لمبنى مدرسة محائل . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) جـ١٢ ، ص ٧٣ ، ١٨٧ .	٥١٦
٥٧-	**ملحق رقم(٥٧):** خطاب بتاريخ (١٣٦٠/١٢/٢٧هـ) من قاضي أبها (عبد الله الوابل) إلى مدير مالية أبها (أبو ملحة) يحثه ويذكره التنبيه على موظفي المالية في المحافظة على الصلاة مع الجماعة وبخاصة صلاتي العشاء والفجر . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) جـ١٢ ، ص ٧٤.	٥١٧
٥٨-	**ملحق رقم (٥٨):** خطابان ، الأول : بتاريخ (١٣٦١/٦/٢١هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) . والثانية : بتاريخ (١٣٦١/٨/١٧هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى مدير مال ورسوم ظهران الجنوب . وكلا الخطابين تدوران حول تعيين مفتش من الدرجة الأولى بمالية أبها وملحقاتها ، والمطلوب من جميع موظفي ماليات الجنوب والتعاون معه من أجل المصلحة العامة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) جـ٥٢ ، ص ١٨ ، ١٩ .	٥١٨

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	رقم الصفحة
٥٩-	**ملحق رقم(٥٩):** خطابان متبادلان بين رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) ورئيس بلدية أبها ، وتاريخهما في (٦/١٣ و ١٣٦٠/٦/١٥هـ) . وموضوعهما يدور حول سلفه (٥٦) ريال عربي أعطتها المالية إلى البلدية ويجب على الأخيرة تسديد هذه السلفه . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٢٤٤ .	٥١٩
٦٠-	**ملحق رقم(٦٠):** خطابان ، الأول : من رئيس مالية أبها (أبو ملحة) إلى معالي وزير المالية بتاريخ (١٣٦١/٨/٢١هـ) . والثاني : بتاريخ (١٣٦١/٩/٢٤هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها . والخطابان يدوران حول مقدار وصرف قيمة الأرزاق المنصرفة للأميرين تركي وخالد السديري في مهمة الريث . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ / ٢٠ م) جـ١٧ ، ص ١٨٦ – ١٨٧ .	٥٢٠
٦١-	**ملحق رقم(٦١):** خطاب بتاريخ (١٣٦١/١٠/١٩هـ) من قائد المنطقة إلى رئيس أموال أبها وتوابعها (أبو ملحة) يوضح له عدم استلام استحقاقاته وبعض الموظفين معه ، ويطلب المساعدة في صرف تلك الاستحقاقات المالية . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٥٢ ، ص٩٤ .	٥٢٢
٦٢-	**ملحق رقم(٦٢):** خطابان ، الأول : بتاريخ (١٣٦١/١١/١٧هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى مفتش مالية أبها . والثاني بتاريخ (١٣٦٢/٤/١٤هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى رئيس بلدية أبها . وكلا الخطابين استفسار عن أسباب صرف خمسة عشر كيلو ونصف من البارود أثناء إطلاق بعض المدافع في أبها . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٥٢ ، ص ٢ ،٤ .	٥٢٣
٦٣-	**ملحق رقم(٦٣):** خطابان حول حملة الريث ، وكلاهما من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) . الأول : بتاريخ (١٣٦٢/١/٢٦هـ) ، وهو استفسار عن صحة إضافة بعض الأخويا والجنود لامارة الريث . والثاني : بتاريخ (١٣٦٢/٦/١٦هـ) وفيه موافقة على ما صرف على حملة الريث . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ٢٢٥ ، ٢٣٤ .	٥٢٤

رقم الصفحة	عنوان الوثيقة وتاريخها	م
٥٢٦	**ملحق رقم(٦٤):** خطابان ، الأول : بتاريخ (١٣٦٢/٤/٢٩هـ) من رئيس مالية جازان وتوابعها إلى رئيس مالية أبها . والثاني : من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها في (١٣٦٢/٧/٢٦هـ) . وكلا الخطابين تناقشا طلب ورغبة مأمور مال الحقو في جازان للقيام بأعمال كاتب عدل الحقو ، وذلك لعدم وجود من يشغل هذه الوظيفة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، جـ٥٢ ، ص ٤٤ ، ٤٥	٦٤-
٥٢٧	**ملحق رقم(٦٥):** خطابان ، الأول : بتاريخ (١٣٦٢/٥/٤هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) . والثاني : من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جازان في (١٣٦٢/٥/٢٩هـ) . والخطابان حول وجوب الكشف على الدمار الذي وقع في مركز الحرث بجازان ، وذلك من أجل اعتماد بعض المال لعمارة هذا الخراب . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، حـ٥٢ ، ص ٩ ، ١٠ .	٦٥-
٥٢٨	**ملحق رقم(٦٦):** خطاب بتاريخ (١٣٦٦/٦/٢٧هـ) من وكيل وزارة المالية المساعد إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) يوضح له علاوات وحقوق مالية لبعض الأمراء في منطقة عسير . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٤ ، ص١٩٥	٦٦-
٥٢٩	**ملحق رقم(٦٧):** خطاب بتاريخ (١٢٦٦/٨/٢٤هـ) من وكيل وزارة المالية المساعد إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) بشأن أعفاء رؤساء الدوائر من عضوية المجالس الإدارية ، ومدير المالية ورئيس البلدية أعضاء دائمين في مجالس اداراتهم . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٤ ، ص ٥٤ .	٦٧-
٥٣٠	**ملحق رقم(٦٨):** أربعة خطابات ، اثنان منها في (١٣٧٠/١٢/٢٢هـ) ، والثالث في (١٣٧١/٤/٢٨هـ) ، والرابع في (١٣٧١/٥/١٣هـ) وجميعها من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) وهذه الخطابات تدور حول مصروفات عينية من المالية لبعض الأغراض ، أو لبعض المؤسسات الإدارية في منطقة عسير مع ذكر الآلية لتوفيرها ثم تقييدها في سجلات المالية . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٢ ، ١٤٣ .	٦٨-

رقم الصفحة	عنوان الوثيقة وتاريخها	م
٥٣٥	**ملحق رقم(٦٩):** خطاب بتاريخ (١٣٧١/١/٩هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها (أبو ملحة) يعمده ببعض التوجيهات لاعتماد مصروفات جنود الدفاع الذين رافقوا أمير عسير إلى تثليث عام (١٣٧٠هـ) . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ١٢٢ .	٦٩-
٥٣٦	**ملحق رقم(٧٠):** خطاب بتاريخ (١٣٧١/٦/١٢هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) وفيه موافقة على صرف محروقات سيارة نقلت بعض المسافرين من أبها إلى بيشه وجدة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، جـ١٨ ، ص ١٦٠ .	٧٠-
٥٣٧	**ملحق رقم(٧١):** جزء من مقالة للأستاذ محمد بن عبد الله الحميّد حول مسودة كتاب : عبد الوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد السعودية (١٣٤٠ – ١٣٧٤ هـ / ١٩٢١ – ١٩٥٤ م) (دراسة تاريخية وثائقية) ، نشرت في جريدة الوطن السعودية الأحد (٩) محرم ١٤٣٣ هـ / ٤ ديسمبر ٢٠١١ م) ، العدد (٤٠٨٣) السنة الثانية عشرة ، ص ١٠ (قسم المحليات) .	٧١-
٥٣٨	**ملحق رقم (٧٢):** تزكية من الأستاذ محمد بن عبد الوهاب أبو ملحة بصحة وصدق المادة العلمية المدونة في مسودة كتاب : عبد الوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد السعودية (١٣٤١ – ١٣٧٤ هـ) . وهذا المشهد يصب في مصلحة الكتاب أكاديمياً لأن الأستاذ محمد أكثر وأفضل الأشخاص الذين لا زالوا على قيد الحياة ويعرف حياة والده الشيخ عبد الوهاب ، بالإضافة إلى امتلاكه للعديد من الوثائق والسجلات والمدونات التي تدور حول مادة هذا السفر . .	٧٢-

ملحق رقم(١) : من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ عبد الوهاب ابن محمد أبو ملحه ، هذه الدراسة منشورة في مجلة العرب ، جـ (٥- ٦) سنة (٢٨) (ذو القعدة وذو الحجة ، ١٤١٣ هـ / ١٣٩٣ م) ، ص ٣٤١ – ٣٥٩ . ثم نشرت في كتاب للمؤلف بعنوان : صفحات من تاريخ عسير (١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م) ، الجزء الأول ، ص ١٢٩ – ١٤٦ . ثم أعيد نشرها في الكتاب نفسه ، الجزءان الأول والثاني في مجلد واحد (١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م) ص ١٦٣ – ١٨٦ .

كان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود شخصية متميزة في بعد نظره ، ومعرفته بمعادن الرجال ، فكان يعامل كل رجاله معاملة كلها رحمة وعطف ، بل كان لا يتعالى على أحد منهم وينظر إلى نفسه وكأنه واحد منهم ، ولكنه كان لا يتهاون مع أي واحد فيهم يتجاوز حدود عمله الذى عين له ، ومن يخل بواجبه ، أويتقاعس عن أد اء مهمته أو يتعدى على غيره فإنه كان يجد عقابه الرادع . ومن يحاول استقصاء معلومات عن الرجال الذين عاشوا وساندوا الملك عبد العزيز ، فسيجد أنهم كانوا مثلاً يقتدى به ، لأنهم تخرجوا من مدرسة الملك عبد العزيز التي كانت مبنية على أسس دعائمها قوية مستمدة من الكتاب والسنة [١] .

والحديث عن كل الرجال الذين ساهموا مع الملك عبد العزيز في بناء المملكة العربية السعودية يحتاج إلى كثير من المجلدات والأسفار المتعددة ، ولكن في هذه الدراسة سوف أقصر حديثي على شخصية تولت إدارة مالية عسير في عهد الملك عبد العزيز ، تلك الشخصية هي : عبد الوهاب بن محمد بن علي بن سلطان أبوملحة ، الذي ولد

(١) انظر تفصيلات أكثر عن الملك عبد العزيز وعن رجاله الذين عاشو من حوله ، عبد الله ابن سبيت وآخرون – ((وثائق من الملك عبد العزيز)) و ((رجال وذكريات مع الملك عبد العزيز)) (الرياض : رئاسة الحرس الوطني ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م)

في مدينة خميس مشيط في عام (١٣٠٣هـ) [١] ، ثم شب وترعرع في بلاد عسير حتى وصل حكم الملك عبد العزيز إلى البلاد العسيرية [٢] ، فكان من ضمن الذين نالوا منزلة عند الملك عبد العزيز فعينه في عام (١٣٤٢هـ) رئيساً لمالية أبها وملحقاتها ، وفي عام (١٣٥٩ هـ) ضم له الملك عبد العزيز جميع ماليات المنطقة الجنوبية الممتدة من جازان ونجران جنوباً إلى النماص وبارق ومحائل والقنفذة شمالاً ، وبقي في منصبه هذا حتى وفاته عام ١٣٧٤هـ [٣].

وكون الشيخ عبد الوهاب أبو ملحه بقى في منصبه رئيساً للمالية في عسير قرابة ثلاثين سنة ، فمن المؤكد أنه كانت له إسهامات كبيرة وفي مجالات متعددة[٤] ، ولن يكون هدفنا في مثل هذه الدراسة البحث في كل صغيرة وكبيرة عن تاريخ الشيخ أبو ملحه ، وإنما نترك هذا المجال لمن قد يتصدى له فيدرج الحديث عنه ضمن تاريخ رجال آخرين عاشوا في عهد الملك عبدالعزيز [٥]، وكان لهم دور إيجابي في تأسيس الدولة السعودية الحالية . وإنما الجزء الذى سوف أركز عليه في موضوعي هذا هو اختياري لبعض الرسائل التي كان يرسلها الملك عبد العزيز إلى

(١) انظر الفصل الأول من هذا الكتاب .

(٢) للمزيد انظر ابن جريس ، عسير في عصر الملك عبد العزيز (جدة : دار البلاد للطباعة ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م) ص ١٤ ومابعدها .

(٣) للمزيد انظر الفصلين الأول والثاني من هذا الكتاب .

(٤) للمزيد انظر الفصل الثالث من هذا الكتاب .

(٥) تم تدوين هذه الأقوال عام (١٤١٢ – ١٤١٣ هـ / ٩٢ – ١٩٩٣ م) ، على أمل أن نرى بعض الباحثين الذين يتخذون من شخص أبو ملحة عنواناً لبحوثهم أو أطروحاتهم العلمية ، ولكن بعد مرور عشرين سنة لم نر أحد يقوم بهذا العمل ، عندئذ عزمنا على إفراد دراسة مستقلة عن هذا العلم الجنوبي ، وهناك أعلام آخرون في جنوبي البلاد السعودية عاصروه أو سبقوه ، وجميعهم يحتاجون إلى دراسات مطولة تعكس ما قدموا من أعمال وإنجازات تذكر فتشكر ، ونأمل أن نرى من طلابنا في أقسام التاريخ ، وبخاصة في برامج الدراسات العليا من يعكف على دراسة مثل أولئك الرموز .

الشيخ عبدالوهاب أثناء عمله في مالية عسير [١]، فنورد الرسالة ، ثم في نهاية هذه الرسائل التي تبلغ الأربع عشرة ، سوف نورد خلاصة مع إيجاد تحليلات لبعضها في نهاية الدراسة . وقد حصلت على مجموعة لا بأس بها من تلك الرسائل من قبل أسرة آل أبو ملحه في عسير ، لكن المجال لا يتسع هنا لإيرادها جميعاً ، وإنما الذى سيرد هو نماذج فقط من الرسائل أو البرقيات التي كان يرسلها الملك عبدالعزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحه [٢] .

الرسالة الأولى : من الملك عبدالعزيز إلى الشيخ أبوملحة بشأن تعزية في أمير منطقة عسير ، سعد بن عفيصان ، ثم إبلاغه بتعيين أمير مكان المتوفى ، وهذه الرسالة مؤرخة في (١٠ شوال عام ١٣٤١ هـ) ، ومكتوبة بخط اليد ومختومة بختم الملك عبدالعزيز ونص الرسالة كالآتى . ((**بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد العزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحه سلمه الله تعالى وأبقاه أمين . بعد مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال [٣] عن أحوالكم لازلتم بخير وسرور ، أحوالنا من كرم الله جميلة ، بعد ذلك بلغناخبر وفاة سعد بن عفيصان [٤] ، وهذا يومه الموعود ،وأجله المحدود ،**

---

(١) وللاطلاع على مئات الرسائل المرسلة الى او من ابو ملحة ، انظر فصول هذا الكتاب . ونستطيع القول أن هناك آلاف الوثائق التي لم تخرج حتى الان ، ولابي ملحة ذكر فيها ، لكن الشيء المهم في مثل هذا النوع من الوثائق انها تعكس جوانب تاريخية متعددة عن جنوبي البلاد السعودية (الباحة وعسير والقنفذة وجازان ونجران) وبخاصة خلال العصور الوسطى من القرن (١٤ هـ / ٢٠ م) ، ونأمل أن يظهر في بلاد عسير أو غيرها من بلاد الجنوب مركزاً يهتم بجمع وثائق هذه النواحي ، والمعول في ذلك على تعاون الجامعات المحلية مع دارة الملك عبد العزيز لتحقيق مثل هذا المشروع العلمي الجيد . .

(٢) للمزيد من الرسائل المرسلة الى ابي ملحة أو منه انظر الفصل الرابع والخامس من هذا الكتاب .

(٣) في الأصل السئوال .

(٤) سعد بن عفيصان تولى الإمارة في عسير في السنتين الأولتين من العقد الخامس في القرن الماضي ، فإسماعيل البشري في رسالته للماجستير يشير إلى أن هذا الأمير تولى الإمارة لمدة سنتين من (١٣٤٠ – ١٣٤٢ هـ) وعلي أحمد عمر عسيري في كتابه ، أبها في التاريخ والأدب ، يخالف رأي البشري بقوله أن ابن عفيصان لم يتول الإمارة إلاَّ لعدة أشهر من عام ١٣٤١ هـ ، للمزيد انظر ابن جريس . أبها حاضرة عسير ، ٦٠ .

نرجو ان الله تعالى يغفر له ويرحمه ، وهذا شان الدنيا ومصير كل حـــي ، وعمـــدنا .... عبد العزيز آل إبراهيم [١] أميراً لكم مكانه ، وأوصيناه بما يلزم في جميع الأمور خصوصاً من طرفكم أنتم ، وأنتم إن شاء الله [٢] لا تدخرون مناصحته [٣] في جميع الأحوال العائدة مصحلتها .للإسلام والمسلمين ، نرجو أن الله يجعل بـــه بركـــة ، ويوفقنا وإياكم للخير . وهذه [٤] إشارة لكم ، والاَّ نجزم أنكم طارفتنا [٥] بهـــذا الطرف [٦] وأنكم أحرص منا في جميع، الأحوال ولا بعدك حـــسوفة [٧] بـــارك الله فيك ، نرجو أن الله تعالى يوفق الجميع لما به الصلاح للإسلام والمـــسلمين ، وبـــاقي الأخبار في راسه كفاية [٨] ، هذا مالزم تعريفه مع بلاغ السلام للعيـــال [٩] ، ومـــن عندنا سيدي الوالد والأخوان والعيال يسلمون ودمتم ،محروســـين (١٠ شـــوال

---

(١) عبد العزيز آل ابراهيم ارسل من قبل الملك عبد العزيز ليكون بديلاً لابن عفيصان ، ولكن أهل عسير أجمعوا على اختيار محمد بن جيفان ليحل محل ابن عفيصان حتى جاء أمر الملك بتعيين عبد العزيز آل ابراهيم . لدى الباحث وثيقة تؤكد هذا القول ، وهي في صيغة رسالة من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحه يثني عليه فيها عندما أو جدوا ابن جيفان في الإمارة ولفترة مؤقتة ، كما حثه هو وأعيان بلاد عسير على أن يقفوا إلى جانب الأمير الجديد ، عبد العزيز آل ابراهيم وتاريخ هذه الوثيقة في (٦ ذي القعدة ١٣٤١ هـ) .

(٢) في الأصل : انشا الله .

(٣) في الأصل : (لا تذخرون مناصحة) ، والمقصود (لا تدخروا ..) بمعنى أن تبذلوا قصارى جهودكم في النصيحة والمشورة للأمير الجديد .

(٤) في الأصل : وهذي .

(٥) طارفتنا : أي أنتم أعواننا وممثلوا الدولة في جهتكم .

(٦) في الأصل : بها الطرف : والمقصود بهذه العبارقة أي بجهتكم أو منطقتكم .

(٧) المقصود بكلمة (حسوفة) أي ندم .

(٨) أي بقية الأخبار يبلغك بها الأمير القادم اليكم .

(٩) المقصود بالعيال الأهل والأولاد .

١٣٤١ هـ) كذلك واصلكم مع عبدالعزيز آل ابراهيم بشت ودقلة وغترة [(١)] إن شاء الله [(٢)] ملبوس عافيه [(٣)] .

<u>الرسالة الثانية</u> : من الملك عبد العزيز إلى عبد الوهاب أبو ملحه يبلغه السلام ، ويخبره فيها بعض الأحداث العسكرية في بلاد الحجاز ، وبخاصة محاربة جيوشه للنصارى وغيرهم في مدينة جدة ، والرسالة مكتوبة بخط اليد ، ومختومة بختم الملك عبدالعزيز في شهر رجب عام (١٣٤٣ هـ) ، دون الإشارة إلى اليوم الذى كتبت فيه هذه الرسالة . والنص ((بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جانب المكرم الأفخم ،عبد الوهاب أبو ملحه سلمه الله تعالى أمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال [(٤)] عن ،حالكم لازلتم بحال خير وسرور أحوالنا بحمد الله جميلة الخط المكرم وصل وما عرفتوا [(٥)] كان معلوما ، ومن طرف أخبارنا من كرم الله جميلة نخشى أن تضيق صدوركم من ابطائنا [(٦)] من مسألة [(٧)] جدة ، أما من إبطائنا [(٨)] فكله مراعاة لرعايا الأجانب نخاف المسلمين يذبحونهم ، وإلاّ من فضل الله وكرمه مقتدرين عليهم بحول الله وقوته ، والمسلمين حاضبين في جدة [(٩)] مسافتنا عنها مقدار ساعة [(١٠)] والخسائر والله ما

---

(١) البشت والدقلة والغترة لبسة خاصة بالرجال .

(٢) في الأصل : انشا الله .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) .

(٤) في الأصل : السئوال .

(٥) في الأصل : وما عرفتة .

(٦) في الأصل : بطانا والمقصود بذلك تأخرنا .

(٧) في الأصل : مسئلة .

(٨) وردت في الأصل بطانا

(٩) في الأصل : قريبين من جدة .

(١٠) حرفا الواد والألف زائدة .

أخبر أن المسلمين خسروا [١] بإحد، إلاّ بغلام الأخ محمد وعبد من عبيدنا وثلاثة من الأخوان ... ، وأيضا المسلمين بفضل الله رزقهم الله غنائم كثيرة وربيع المحّرج بوسط المخيم يحرج ، والبياع يبيع ، والذي يطارد يطارد ، وفي سعة ولله الحمد ، وفي غاية السرور مما أعطاهم الله [٢] من النعم وخذلان العدو ، ومن فضل الكريم تزيد باليومية [٣] ، وحال التاريخ ونحن [٤] مركبين عليم إثنى عشر مدفع ... وعن قريب ان شاء الله [٥] يجيكم [٦] الخبر السار بحول الله وقوته ، ومن قبل طياراتهم التي عندهم ثنتين واحدة ضربها المدفع ،وكسر جنحانها ويا الله أن اهلها تداركوا الديرة [٧] ولا عاد خرجوا [٨] منها . والثانية طرحت لها قنبلة [٩] تبيها [١٠] تطيح على المسلمين وثارت قنبلتها [١١] عليها ،واحترقت ،وطاحت بين أيدي المسلمين هي وأهلها وقتلوا المسلمين أهلها ثلاثة نصارى ، واحرقوا الطيارة نرجوالله ينصر دينه ويعلي كلمته ويوفقنا لمابه صلاح الإسلام والمسلمين ، هذا مالزم تعريفه ، ومن عندنا من الأخوان والأولاد يسلمون ودمتم محروسين ، (رجب ١٣٤٣هـ) [١٢] ، .

(١) في الأصل : خسرو .

(٢) في الأصل : عطاهم الله .

(٣) المقصود كل يوم .

(٤) في الأصل : وحال التاريخ وحنا .

(٥) في الأصل : انشا الله .

(٦) أي ياتيكم .

(٧) أي بكل مشقة وصل أهلها مواقعهم .

(٨) في الأصل : خرجت .

(٩) وردت في الأصل قنبه .

(١٠) أي تبغي أن أو تريد أن .

(١١) في الأصل قنبتها ، والمقصود بكلمة ثارت . أي انفجرت .

(١٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ٤٦ ، ٥..

(*) **الرسالة الثالثة** : من الملك عبد العزيز إلى الشيخ أبو ملحه يهديه فيها السلام ويخبره عن بعض التقدم العسكرى . الذى أحرزه جيش الإسلام على بعض النصارى الذين كانوا في جدة وما حولها من سواحل البحر الأحمر ، والرسالة مؤرخة في (١٩) من شهر ذي القعدة أو ذي الحجة عام (١٣٤٣هـ)، والسبب في عدم معرفتنا للشهر أنه ورد بعد رقم (١٩) فقط حرفا (ذا) وهذا ماجعلنا غير متأكدين عن الشهر الذى كتبت فيه الرسالة ونص الرسالة كالآتي : ((**بسم الله الرحمن الرحيم : من عبد العزيزبن عبد الرحمن آل الفيصل إلى جناب الأخ المكرم، الأفخم عبد الوهاب محمد أبو ملحه سلمه الله تعالى ، السلام عليكم ورحمة الله، وبركاته ،،على الدوام مع السؤال عن أحوالكم لازلتم في خير وسرور ، أحوالنا من فضله جميلة ، أخبارنا الحمد لله ،تسركم ، كافة العدو أذله الله ومحاصر بين المسلمين أشد الحصار ، ومضيقين عليه ، والمسملين من كرم الله في غاية السرور والراحة ،وقريباً يجيئكم** [١] **منا ما يسركم بحول الله ،وقوته ، ونرجو أن الله ينصر دينه ويعلي كلمته ، ويذل أعداءه** [٢] **هذا مالف** [٣] **تعريفه مع،إبلاغ السلام ، ومن عندنا الأخوان والعيال يسلمون ودمتم محروسين ، الختم ، سنة (١٣٤٣هـ ١٩ذا)** [٤] .

(*) **الرسالة الرابعة** : من الملك عبد العزيز إلى الشيخ عبد الوهاب يبلغه فيها السلام ، ويوصيه بمراقبة الأحوال وإيصال الأخبار إليه دون تأخير ، ثم يخبره الملك بتوقعاته عن حجم الحج وكثرة الحجاج في ذلك العام الذى يكتب فيه هذه الرسالة ، وكانت في السادس عشر من شهر رمضان عام (١٣٤٤هـ). ونص الرسالة كالآتى :

---

(١) في الأصل : يجيكم .

(٢) وردت في الأصل : اعداه .

(٣) أي الذى احببت أو رغبت تعريفكم به .

(٤) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) .جـ ٤٦ ، ص ٦١ .

((بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم عبد الوهاب بن محمد، أبو ملحه ، سلمه الله تعالى أمين ، سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام ،مع السؤال [(١)] عن حالكم لازلتم بحال خير ، أحوالنا الحمد لله جميلة ، خطوطك جميعها وصلت ،آخرها مع علـي بـن شائع [(٢)] ، وما عرفت كان معلوم ، خصوصاً ،شرحكم الأخبار بارك الله فـيكم دائما [(٣)] وضحوا [(٤)] لنا الأخبار بوجه، الدقة لا تغفلوا عن شى ء ،يكون معلـوم ، أخبارنا صحة ورخاء [(٥)] وركود والحج هذه السنة [(٦)] يبى [(٧)] يصير قوى ،نهايـة ، والعلم بيد الله وحده ، وارد البحر عظيم ولازالت البوابير [(٨)] ترد بكثـرة وكلها شاحنة حجاج ، الله تعالى .لايخيب تعب تاعب هذا ، ،مـالزم تعريفـه ودمتم محروسين ١٦ رمضان / ١٣٤٤ هـ)) .[(٩)]

(*) **الرسالة الخامسة** : رسالة من الملك إلى الشيخ عبـد الوهـاب يخـبره بوصول خطابات الأخير ، ثم معرفته لسقوط الأمطار وحلول البركة والخيرعلى الأجزاء الجنوبية من البلاد ، كما يخبر أيضاً أبو ملحه بهطول الأمطار على المواطن التي يقيمـون

---

(١) في الأصل : السئوال .

(٢) ابن شائع : من أهالي بلاد عسير ، ومن موظفي مالية أبها ، ومرافقي الشيخ أبو ملحة في كثير من أسفاره وتنقلاته .

(٣) في الأصل : دايم .

(٤) في الأصل : وضحو .

(٥) في الأصل : رخا .

(٦) في الأصل : هالسنة .

(٧) أي : ربما يصير .

(٨) المقصود بالبوابير أي السفن وهذه الكلمة في الأصل تركية أو فارسية ، وربما أخذت من الكلمة الانجليزية (Vapour) .

(٩) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) .جـ ٤٦ ، ص ٦٤ .

بها في بلاد نجد ، ثم يدعوا الله أن تعم البركة والخير جميع بلاد المسلمين ، مع تدوين التاريخ الذى كتبت فيه تلك الرسالة في ٢٥ / شهر شوال عام ١٣٤٤هـ . ونص الرسالة كالآتى : **بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم عبد الوهاب، بن محمد أبو ملحه سلمه الله تعالى ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، على الدوام ،مع السؤال عن حالكم لازلتم بخير ،وسرور أحوالنا من كرم الله جميلة ، خطكم وصل وما عرفت كان معلوماً ،خصوصا أخبار طرفكم وكثرة [١] الأمطار ورخاء[٢] الأسعار الحمد لله رب العالمين على ذلك [٣] ، أخبارنا الحمد، الله تسركم رخاء[٤] وركود ، والأمطار كثيرة وعامة جميع بلدان المسلمين ، نرجو ان الله تعالي يزيد الخير، ويعم جميع أوطان المسلمين ، هذا مالزم تعريفه مع إبلاغ ،السلام،الأولاد ، ومن عندنا الأخوان والأولاد ، ودمتم محروسين والسلام ٢٥ شوال /١٣٤٤هـ))** [٥] .

(*) **الرسالة السادسة** : يخبر فيها الملك عبد العزيز سلامة الحجيج والعافية لجميع المسلمين ، والرسالة مثلها مثل الرسائل التي سبق ذكرها مكتوبة بخط اليد ، ومختومة بختم الملك عبد العزيز ، ومؤرخة في اليوم الحادى عشر من شهر ذي الحجة عام ١٣٤٤هـ ، ونص الرسالة هو : ((**بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم ،الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحه سلمه الله تعالى . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، والسؤال عن أحوالكم لازلتم بحال السرور وأحوالنا من ،كرم الله جميلة ، خطوطكم المكرمة**

---

(١) في الأصل : كثرت .

(٢) في الأصل : رخا

(٣) في الأصل : ذالك .

(٤) رخاء وركود : أي نعمة واستقرار . وكلمة رخاء وردت في الأصل (رخا) .

(٥) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) .جـ ٤٦ ، ص ٦٦ .

وصلت ، ما عرفتم كان معلوماً ، تاخر رد الجواب لأجل المـــشغولية (١) ....(٢) بواسطة (٣) هذا الموسم (٤) أخبارنا صحة ولاحدث ما يوجب الإفادة سوى (٥) دوام الخير والعافية ، المسلمين من فضل الله ،حجوا (٦) حجة هنيئة وصحة العموم لله الحمد والمن على أتم ما يكون ، الله تعالى المحمود على ذلك ، نرجـــو أن الله، يـــديم عفوه وعافيته على الجميع ، هذا ما لزم تعريفه مع إبلاغ السلام العيـــال ، وهنـــا سيدي الوالد والعيال يسلمون ودمتم، محروســـين والـــسلام ، ١١ ذى الحجـــة / ١٣٤٤هـــ،)) (٧) .

(*) **الرسالة الـسابعة** : من الملك عبد العزيز في شهر محرم عام ١٣٤٥هـــ ، دون ذكر اليوم الذى كتبت فيه عبارة عن إهداء السلام إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحـــه ،ونصها كالآتى ((**بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد العزيز بن عبـــد الـــرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم ،الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحـــه ســـلمه الله تعال . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، على الدوام مع، السؤال عـــن حـــالكم لازلتم بخير وسرور أحوالنا من كرم الله جميلة ، خطوطكم المكرمة وصـــلت . ومـــا عرفتم كان، معلوماً سرنا طيبكم وصحتكم (٨) الحمد لله رب العالمين أخبارنا سالمة ولاحدث ما يوجب الإفادة سوى(٩) الصحة والعافية ، أدامها الله على الجميـــع ،**

---

(١) أي كثرة المشاغل والمسئوليات .

(٢) كلمة غير واضحة .

(٣) في الأصل : بواصطة .

(٤) في الأصل : هالموسم .

(٥) في الأصل : سوا .

(٦) في الأصل : حجو .

(٧) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـــ / ٢٠ م) .جـــ ٤٦ ، ص ٦٢ .

(٨) أي اسعدنا طيب أحوالكم .

(٩) (الأصل : سوا .

هذا مالزم تعريفه مع إبلاغ السلام الأولاد ومنا سيدي، الإمام والأخوان والأولاد يسلمون ودمتم محروسين ، والسلام ، محرم ١٣٤٥ هـ،)) [١] .

(*) **الرسالة الثامنة** : من الملك عبد العزيز رداً على رسالة جاءت من الشيخ عبد الوهاب وبها كثير من الأمور ، ولايبدو على هذه الرسالة تاريخ كتابتها اللهم إلاّ ذكر شهرشوال ، ومن الأرجح أنها كتبت في سنة (١٣٤٥ هـ) لأنه ذكر تاريخ الرسالة التي جاءت من عبد الوهاب وكانت في (٧) رمضان عام (١٣٤٥هـ) ، ونص الرسالة كالآتى ((**بسم الله الرحمن الرحيم عدد شوال ، ملحق خير وسرور ان شاء الله** [٢] **. تم ،ماذكرتم بكتابكم المؤرخ ٧ رمضان سنة ١٣٤٥هـ كان ،عندنا معلوم ، خصوصاً ما ذكرتم بشان يحيى** [٣] **وأنه لايقصد** [٤] **إلاّ السلام فنرجو الله أن يقدرما فيه، الخير ، وحسن العاقبة ، وينصر دينه ، ويعلي كلمته ويجعلنا من ،أنصار ذلك** [٥] **. وما ذكرتم بخصوص، الأدريسي** [٦] **من طرف ،إدارته وضعفه مع الرعايا وأنهم لايخشون إلاّ هيبة الله ثم هيبتنا فلابد ،بعد هذا يكون مافيه الخير . وما ذكرتم بخصوص نزولكم إلى القنفذة ، وملاحظتكم بعض ،الأمور ، وأن ما أشرتم إليه تفيدوننا به من الرأس إن ،شاء الله** [٧]

---

(١) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) .جـ ٤٦ ، ص ٨٨ .

(٢) في الأصل : انشاالله .

(٣) المقصود يحيى حميد الدين في اليمن .

(٤) في الأصل : يقصد .

(٥) في الأصل : ذالك .

(٦) الأدريسي : هو الإمام محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن أدريس ولد بمدينة صبيا عام ١٢٩٣ هـ ، نشا بداية حياته في مدينة صبيا ثم رحل في شبابه إلى مصر فتعلم في ، الأزهر ، وبعد انهاء تعليمه سافر إلى السودان فتزوج هنالك ثم عاد إلى مسقط رأسه في مدينة صبيا ، وبالتالي بدا بدعوة دينية ، استطاع من خلالها أن يملك منطقة المخلاف السليماني ، ويصبح الرجل الأول في تلك الأجزاء بل سعى في بعض الأحيان إلى مد سلطانه على منطقة الجبال من البلاد العسيرية .

(٧) في الأصل : انشأالله .

يحصل ذلك [١] ، وجميع ماعندكم من حقائق المعلومات تفيدوننا بها . وماذكرتم بخصوص الغنم وما سلمتم إلى ابن عسكر [٢] لابد ان شاء ،الله [٣] يصيرلنا فيها نظر بعد هذا . وماذكرتم بخصوص القهوة وانقطاع واردها من اليمن وذلك [٤] بواسطة مساعي أهل المقاصد الخسيسة ، فانتم، الذين [٥] تجتهدون في ضبط شغلكم ومباشرة ،أعمالكم ولاتذخرون [٦] حسن السلوك والملاطفة مع البياعة الشراية [٧] والجلابة [٨] الذين يردون من ،اليمن لأجل التجارة في القهوة وغيرها .وتعلم بارك ،الله فيك أننا نعتمد على الله ثم عليك ، ونجزم أنك تبذل جهدك في كل ، أمر [٩] .

(*) **الرسالة التاسعة** : عبارة عن سلام من الملك عبد العزيز إلى الشيخ عبد الوهاب ، ورد على كتب قد أرسلها أبو ملحه في تواريخ مختلفة من شهر ذى القعدة عام (١٣٤٥هـ) ، ونص الرسالة كالآتى : ((عدد (١١٤٥٦) **بسم الله الرحمن الرحيم . من عبد العزيز بن [١٠] عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب المكرم الأفخم عبد، الوهاب بن محمد أبو ملحه سلمه الله . بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ثم كتبكم ،المؤرخة ١١- ١١ - ٢٢ من ذى [١١] القعدة سنة ١٣٤٥ هـ ،**

---

(١) في الأصل : ذالك .
(٢) ابن عسكر : هو عبد الله بن إبراهيم بن عسكر الذي تولى إمارة عسير من عام ١٣٤٣ هـ - ١٣٥٢ هـ .
(٣) في الأصل : انشالله
(٤) في الأصل : ذالك
(٥) في الأصل : الذي .
(٦) أي : لا تقصروا في أداء الواجب .
(٧) أي : مع من يعمل في البيع والشراء على حد سواء .
(٨) المقصود بالجلابة أي التجار .
(٩) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) .جـ ٤٦ ، ص ٨١.
(١٠) في الأصل : ابن .
(١١) في الأصل : ذا .

وصلت وما ذكرتم كان عندنا معلوماً ، أخبار .طرفكم ،أحسنتم الإفادة ، وعن أخبار طرفنا فهي من فضل الله ساكنة ولم أجد[١] ما يجب الذكر إلاّ الخير ،والعافية أوزع الله الجميع شكر نعمه مع مزيدها ، هذا مالزم بيانــه والــسلام ، ٢٦ ذى ،الحجة ١٣٤٥ هــ)) [٢] .

(*) **الرسالة العاشـرة** : من الملك عبد العزيز يهدي فيها السلام إلى الــشيخ أبو ملحه ، ويخبره بأنه وصل إلى الرياض دون أن يجد أي متاعب . والرسالة مؤرخة في ٢٥ ربيع الأول عام ١٣٤٧هــ ، وهي مكتوبة بخط واضح وجميل ونصها كالآتى ((**بسم الله الرحمن الرحيم : من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب المكــرم الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحه ٠، سلمه، الله . بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عنكم ،دمتم بخير ، وعنا من كرم الله بأتم النعيم والسرور ، ثم نخبركم قد سهل الباري وصولنا إلى الرياض يوم الــسبت الموافــق ٢٤ ربيــع ،الأول بحال الصحة والسلام ، ولم يحصل علينا من أقل شى ء يكدر الخاطر نحمد الله على ،ذلك ، ونسأله دوام نعمه ومزيدها على الجميع ، وعن أخبار طرفنا من فضل الله ساكنه ولم ،يجد ما يجب ذكره سوى الخير والعافية ، هذا مالزم بيانه ، والــسلام ٢٥،ربيع / ١٣٤٧هــ))** [٣]

(*) **الرسالة الحادية عشرة** : من الملك عبد العزيز تعقيب علــى رســالة كان قد أرسلها الشيخ عبد الوهاب وبها بعض الأمور الخاصة بالبلاد العــسيرية . وفي

---

(١) في الأصل : (ولم جد) .

(٢) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤ هــ / ٢٠ م) .جــ ٤٦ ، ص ٧٦ .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤ هــ / ٢٠ م) .جــ ٤٦ ، ص ١٠٨.

هذه الرسالة ، التي ليس عليها تاريخ تدوينها ، ولكن مما ورد فيها من معلومات يبدو أنها أما في شهر شوال أو ذي القعدة (١٣٤٧ هـ) وقد ذكر الملك فيها بعض التوجيهات إلى عبد الوهاب وأوصاه بالبقاء على اتصال معه بالرسائل يفيده بالأخبار عن الأجزاء الجنوبية من البلاد ، ونص الرسالة كالآتي عدد (٥٦٥) **((بسم الله الرحمن الرحيم . ملحق خير وسرور إن شاء الله** [١] **، ثم .وصلنا كتابكم المؤرخ ٣شؤال سنة ١٣٤٧ هـ ، وما ذكرتم به كان لدينا معلوما ، خصوصا ما ذكرتم عن ،اشتداد الوقت على الناس ، فالفرج مع الكرب ، وبحول الله وتوفيقه كل الأمور تتسهل وتكون ،على المطلوب ، وما ذكرتم عن، أخبار اليمن أطلعنا عليه ونرجو الله يقدرما فيه خير وصلاح للإسلام ،والمسلمين ، وعلى الدوام أفيدونا بما يستجد عندكم من حقائق الأخبار ، وماذكرتم عن توجهكم، إلى القنفذة وملحقاتها لملاحظة الاشغال لابأس بذلك وإن شاء الله** [٢] **تجتهدون بتتبع جميع الأمور وتحرصون أن يكون سير الأمور المالية على الوجه المطلوب طبق رغبتنا وكما تقتضيه ،المصلحة ، وكتبكم لا تنقطع عنا تفيدوننا بما يجب وعن أخبار طرفنا من فضل الله ساكنة ، ولم ،يستجد ما يجب ذكره سوى دوام ،الخير والعافية ، وقد سبق لكم منا كتاب عرفناكم بما منّ الله من ذهاب هالبنات ومن معهم ، والعواقب، من كرم الله حميده ، ولم يستجد ما يجب ذكره سوى دوام ،العافية ، ونحن إن شاء الله** [٣]**حروة** [٤] **وصولنا مكة حوالي ١٠ ذى، القعدة ، ١٣٤٧هـ وكتبكم إن شاء الله** [٥] **متصلة إلينا في مكة تفيدوننا بما يجب يكون ،معلوما** [٦] **.،**

---

(١) في الأصل : انشاالله .

(٢) في الأصل : وانشاالله .

(٣) في الأصل : انشاالله .

(٤) حروة وصولنا : أي وقت وصولنا مكة .

(٥) في الأصل انشاالله .

(٦) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) .جـ ٤٦ ، ص ١٠٢.

(*) **الرسالة الثانية عشرة** : من الملك عبد العزيز إلى رئيس المالية الشيخ عبد الوهاب أبوملحة يذكر له بعض التعليمات المالية الخاصة ببعض الإحالات النقدية وتسديدها ويظهر على رأس هذه الرسالة اسم المملكة الحجازية والنجدية وملحقاها ، وتحت هذا العنوان اسم (ديوان جلالة الملك) ثم أسفل من ذلك كلمة (عدد) دون أن يذكر معها أي رقم ، وتاريخ الرسالة في ١٣٤٩/٦/٢٥هـ ، ونصها كالآتى (**بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب المكرم، الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحه سلمه الله . بعد ،السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ثم نبلغكم وننذركم من قبل الحوايل التي ترد عليكم من عيا،لنا أو غيرهم أحذروا تسددون [(١)] منها شيئاً قطعيا لا كثير ولا قليل ،وإذا تجرأتم [(٢)] على شيء من ذلك خلافا لما أمرناكم به فلا نقبله ولانجيزه ، ويكون ذلك من ،مالكم الخاص بل انكم، تتعرضون لعدم رضانا ، وأما ما تحول عليكم به وكالة ماليتنا العامة في الحجاز ،فهذا إقبلوه واعتمدوا سداده ، احرصوا على اعتماد وتنفيذ ما ذكرنا لكم ، ولما ذكر حرر ليكن ،معلوماً والسلام ، في ١٣٤٩/٦/٢٥ هـ))** [(٣)] .

(*) **الرسالة الثالثة عشرة** : عبارة عن توجيه من الملك بترشيد الصرف وحصر الايرادات وتفويض للأمير عبد العزيز بن مساعد نيابة عن الملك عبد العزيز نفسه فيما يخص الإمارة ، والرسالة مكتوبة بخط واضح ومختومة بختم الملك عبد العزيز ، ثم مؤرخة في (١٩/من شهرشوال عام ١٣٥١هـ ، ونصها كالآتي ((**بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم**

---

(١) في الأصل : تسدون .

(٢) في الأصل : تجريتو .

(٣) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) .جـ ٤٦ ، ص ١١١.

عبد الوهاب أبو ملحه .. في أمها ،سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . بعد ذلك عرفناكم أنكم ما تسددون [١] حوايل ،أبداً بل تبقون جميع الذى عندكم للوازم إن شاء الله [٢] ، ومن قبل عبد العزيز بن مساعد واصلكم، ان شـــاء الله [٣] تمتثلون أمره على كل حال مادام هوعندكم في عقاب وغـــيره ، وتبينـــون لـــه حاصلاتكم، وموجوداتكم كلها المقصود لاتمانعون في شيء يأمر به [٤] عليكم من كل الأمور لأنه محل نفسي ، واحرص في جميع الأحوال دقيقها وجليلـــها ، وهـــذا ،مالزم تعريفه ، والسلام ،، ١٩/ش / ١٣٥١ هـــ)) [٥] .

(*) **الرسالة الرابعة عشرة** : في هيئة برقية من الملك عبد العزيز إلى الشيخ أبو ملحه يبين له فيها بعض الجوانب المالية ، وبخاصة بعض الحقوق الخاصة ، والبرقيـــة مكتوبة بخط اليد وبدون بسملة وبدون ختم ، وإنما الاسم فقط ، ومؤرخـــة في ٢٩ — ٣٠ / شهرشوال عام ١٣٥٢هـــ ، ونص البرقية كالآتى : ((**حال البرقيـــة الـــواردة ياسيدى بتاريخ ٢٩ ـــ ٣٠/ ١٠/١٣٥٢هـــ أدناه . عدد (٥٨٣٥) ، أمها عبد الوهاب ، ج ٢٠٦/منه / ٢٦ . من طرف [٦] النقود ،تأسفنا على ذلـــك [٧] ، وأنت كن مطمئن البال بأن كل شيء [٨] لك يـــتم مـــن طـــرف [٩] ترتيـــب**

---

(١) في الأصل : ماتسدون .
(٢) في الأصل : انشاالله
(٣) في الأصل : انشا الله .
(٤) في الأصل : يامر به .
(٥) م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـــ / ٢٠ م) .جـــ ٤٦ ، ص ٤٣.
(٦) في الأصل : منطرف .
(٧) في الأصل : ذالك .
(٨) في الأصل : شي .
(٩) وردت في الأصل : منطرف .

،مسألتكم [١] ، وقيامكم باللازم المطلوب ، هذا شيء [٢] لازم عليك وأنا، أضمن [٣] لك إن شاء الله [٤] أنه مايروح لك شيء ، وأنا حرّصت ابـــن ســـليمان [٥]، وكذلك [٦] أهل ،القنفذة ، وتقدم لكم التعريف بأنهم قدموا [٧] لكم ،المقـــرر ، أما من طرف [٨] الأوراق ، فالذى وصلكم وصلكم ، والذي لم يــصل بعــد [٩] بالطريق وتعرف حال الجمال وقت الشتاء. عبد العزيز)) .

ونستخلص من هذه الرسائل السابقة الذكر عدداً من الدروس والإشـــارات التي سوف نوردها في السطور التالية :

١- اشتملت هذه الرســائل أغلـــب الـــسنوات الواقعـــة بـــين (١٣٤١-١٣٥٢هــ) ، ولاتعتبر كل الرسائل التي أرسلها الملك عبد العزيز إلى رئـــيس مالية أبها وملحقاتها ، الشيخ عبد الوهاب أبو ملحه ، وإنما هي نموذج من تلك الرسائل الكثيرة التي يقتني الباحث بعضها ، في حين أن أفراد أسرة آل أبو ملحه لا زالوا يقتنون كثيراً منها ، ناهيك عن الأرشيف في مالية أبهـــا ، وفي وزارة المالية بالرياض فلازال يوجد بها الشيء الكثير [١٠]. وليس عبـــد الوهـــاب أبوملحة إلاّ شخصاً واحداً من الذين عملوا إلى جانب الملك عبد العزيز ، ومن

---

(١) في الأصل : وردت مسئلتكم .

(٢) في الأصل : هذ شي .

(٣) وردت اظمن .

(٤) في الأصل انشاالله .

(٥) وزير المالية في عهد الملك عبد العزيز .

(٦) في الأصل وردت كذالك .

(٧) في الأصل قدمو .

(٨) في الأصل منطرف .

(٩) في الأصل (والذي ما بعد وصل) .

(١٠) إن على دارة الملك عبد العزيز ، وكذلك أقسام التاريخ في المملكة والباحثين الجادين المنصفين من هذا البلد الكريم مسئولية جمع وتدوين تاريخ اولئك الرجال الكبار الذين التفوا حول الملك عبد العزيز وساندوه حتى تم تأسيس هذا الكيان العظيم .

يحاول استقصاء الحقائق بالدراسة عن الملك عبد العزيز والرجال الذين ساندوه في قيام دولته ، فلن يكفيه صفحات قليلة وإنما يحتاج هذا الموضوع إلى كثير من المجلدات [١] .

٢- أن الرسائل المدرجة في هذا البحث يغلب عليها تعدد الموضوعات ، بل إن بعض الرسائل قد يذكر فيها أكثر من موضوع ، والسبب في ذلك يعود إلى حرص الملك عبد العزيز على إيصال ما يريد دون التفنن في الأسلوب ووحدة الموضوع ، ثم إن الكتبة في عهده ربما كانوا يهتمون بإيصال الفكرة أكثر من اهتمامهم بوحدة الموضوع أو ترتيب الموضوعات على أساس معين . ولم يكن الكُتّاب في عهده يهتمون كثيرا بالجوانب الاملائية والنحوية إلى جانب أن العهد الذي دونت فيه هذه الرسائل (١٣٤١- ١٣٥٢ هـ) كان عصر تكوين الدولة ، وعدم استقرار ، وهذا الأمر أدى حتماً إلى عدم نضوج الاتجاه الثقافي ، وإيجاد كتبة تكون عندهم الدراية والخبرة الكافية في تحرير رسائل الملك إلى رجال دولته في كل مكان . ويظهر على أسلوب الرسائل المدرجة أعلاه شمولها على بعض الألفاظ العامية ، وأغلب تلك الألفاظ نابعة من بلاد نجد لأن معظم كتبة الملك في تلك الفترة كانوا من الديار النجدية أو الحجازية ، كما يوجد بعض الكلمات التركية مثل كلمة (البوابير) في الرسالة الرابعة وهذه من الكلمات التي بقيت في شبه الجزيرة العربية بعد ذهاب القوات العثمانية .

٣- من يدقق النظر في رسائل الملك عبد العزيز بشكل عام يجد أنها نابعة من عقيدة إسلامية صادقة مبنية على فهم القرآن الكريم والسنة النبوية ، بل ويهدف من

---

(١) كما ذكرنا سابقاً هناك الاف الوثائق المحفوظة في أماكن مختلفة داخل البلاد وخارجها ، وهي تعكس كثيراً من الاحداث السياسية والحضارية في جنوبي الجزيرة العربية خلال العقود الوسطى من القرن (١٤ هـ / ٢ م) . وما تم طرحه في هذا الكتاب ليس الا جزء يسير جداً عن بعض الجوانب التاريخية لهذه الاوطان الجديرة بالبحث والدراسة .

أعماله الكثيرة إلى إعلاء كلمة الحق وإبطال الباطل وأهله . ومن العبارات التي كان يؤكد عليها في كل رسائله إلى رجال دولته وإلى أعيان وشيوخ القبائل ، النصح باتباع كتاب الله وسنة الرسول ﷺ ومحاربة الفتن والضلالات ، بل ومن أقواله : ((**نرجو ان الله ينصر دينه ويعلي كلمته**)) بل ويقول أيضا ((**انني إن شاء الله ، احب ان يكون دين الله منصورا وكلمته هي العليا ، ودينه هو الظاهر . . . . الخ**)) . وأقواله كثيرة وحكمه عديدة تحتاج بدون شك إلى من يجمعها ويدرس فوائدها [(١)] .

٤- يتضح من رسائل الملك عبد العزيز إلى بعض رجال دولته الحنكة والحيطة والسرية ، ومن أمثلة ذلك ما ورد في الرسالة الأولى التي أرسلها إلى عبد الوهاب أبو ملحه يعزى فيها بالأمير الميت سعد بن عفيصان ، ويرشح الأمير عبد العزيز آل ابراهيم بدلا من الأمير المتوفى ، ثم يقول في تلك الرسالة لعبد الوهاب بعد أن ذكر بعض الأمور : ((**... وباقي الأخبار في رأسه كفاية**)) ويقصد بذلك أن هناك أخباراً كثيرة سوف يبلغكم بها الأمير الجديد والقادم عليكم ألا وهو عبد العزيز آل إبراهيم ، وفي الرسالة الثامنة أيضاً يرد هناك مثال آخر عندما قال الملك لعبد الوهاب : ((**وما ذكرتم بخصوص نزولكم إلى القنفدة ، وملاحظتكم بعض الأمور ، وأن ما أشرتم إليه تفيدوننا به من الرأس إن شاء الله**)) . فمثل هذه الأمثلة وغيرها تفيد حرص الملك عبد العزيز على سرية بعض الأمور التي لا يرغب أن يعرف عنها إلاّ هو وصاحب الشأن أورجال قليلون في دولته ، وهذه عين البصيرة التي تجعل الحاكم يحتاط من

---

(١) **هناك بعض الكتب والدراسات التي خرجت عن الملك عبد العزيز وما اتصف به من الذكاء والحكمة والصلاح ، ولكن لا زال هناك آلاف الوثائق غير المنشورة ، وبعدد من اللغات ، وتحوي كثيراً من التفصيلات التاريخية والحضارية عن هذا القائد العظيم . وأقسام التاريخ وأصحاب التخصص عليهم مسئولية عظمى للبحث عن هذه الوثائق ودراستها دراسة علمية منهجية .**

جواسيس أعدائه ، بل ويحرص على التخطيط والتدبير قبل القيام بـأي عمـل سري أو تنظيمي في شؤون حياته [(١)] .

والأمثلة سابقة الذكر تفيد القارىء بأن هناك أموراً وأسراراً وقـضايا لايريد الملك عبد العزيز تبليغها إلى أحد المسئولين في دولته ، أو سماعه هو أموراً محددة إلا في وقت ومكان مناسبين حتى يضمن عدم تسرب ما يريد قولـه أو سماعه .

٥ ـ لم يكن الملك عبد العزيز يهتم في رسائله فقط بالجانب السياسي البحت ، وإنما يغلب على جميع رسائله ا لاهتمام بجميع الموضوعات ، فنجده في الرسـائل القليلة التي أشرنا إليها أنه لم يركز فقط على حماية حدود البلاد من الجهـات الجنوبية ، فيكثر النصائح والإرشاد على الشيخ عبد الوهاب في الاهتمام بهـذا الجانب ، أو النواحي المالية وما يتعلق بها ، خصوصاً وهو يراسل رئيس الماليـة في الأجزاء الجنوبية ، لكن على النقيض من هذا وذاك ، حيث نجده يسأل عن أحوال الناس في تلك الأجزاء ، ويستبشر عندما تأتيه الأخبار الـسارة سـواء كانت أخباراً أمنية أو اجتماعية أوكونية : كنـزول أمطار ورخص الأسعار ، وعموم الرخاء في البلاد وفي أغلب رسائله نجده يسأل عن أولاد وأهل المرسل إليه ، وهذا ما يؤكد على اهتمامه بجميع ا لأمور ، وفي بعض رسائله كالرسالة رقم (٨) نجده يهتم أيضاً بالجوانب التجارية وما يتعلق بها ، فعندما سمع انقطاع تصدير القهوة من اليمن ، ووصلته بعض الأخبار عن نشاط بعض أصـحاب

---

(١) وللمزيد عن حث الاسلام على أخذ جميع الاحتياطات والتكتم والحفاظ على سرية الأعمال ضد الأعداء ، أو ضد من يفسد مخططات المسلمين وولاة أمورهم انظر مقالنا : صور من تطور نظام العيون (الاستخبارات) خلال القرون الإسلامية المبكرة . جامعة عين شمس ، مركز بحوث الشرق الاوسط ، سلسلة دراسات (٨٩) ١٩٩١ م ، ص ١- ١١. كما نشر ضمن كتابنا : بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية ، تقديم الأستاذ الدكتور ، سعيد عبد الفتاح عاشور ، رئيس اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (الاسكندرية : دار المعرفة ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م) جـ ١ ، ص ١٨٠ - ٢٠٠ ..

النفوس السيئة حول هذا الأمر فلم يكن عليه إلاّ الاجتهاد والإرسال إلى رئيس المالية وإخباره بقوله : ((**فأنتم الذين تجتهدون في ضبط شغلكم ، ومباشرة أعمالكم ، ولا تذخرون حسن السلوك ،والملاطفة ، مع البياعة الشراية والجلابة الذين يردون من اليمن لأجل التجارة في القهوة وغيرها**)) .

٦- ومن مميزات كتابة الرسائل في الوقت المدرج في هذا البحث (١٣٤١- ١٣٥٢ هـ) تكرار كثير من الكلمات مثل : (**إن شاء الله ، سلمه الله تعالى ، جناب الأخ الأفخم ، أحوالنا ،من كرم الله جميلة ، خطكم ، أو خطك ، أو خطوطكم وصلت ، هذا ما يلزم تعريفه ، إبلاغ السلام العيال ، ودمتم محروسين**) .

٧- نوعية الرسائل المدرجة أعلاه ، نجد أن معظمها أرسلت من الملك عبد العزيز ولها صلة بردود وإجابات كان يرسلها رئيس مالية أبها ، وفي هذه الردود يوضح الملك بعض التعليمات والتوجيهات لأحد رجال حكومته في الجزء الجنوبي من البلاد ، وأحيانا أخرى يرسل رسائل يبين فيها للشيخ أبو ملحه بعض الأعمال والواجبات التي يجب عليه القيام بها ، كما لاحظنا في الرسالة الأولى عندما عزى في الأمير ابن عفيصان وعين الأمير عبد العزيز آل إبراهيم ، ثم طلب من الشيخ عبد الوهاب مساندة الأمير الجديد ، أو كما ورد في الرسالة الثالثة عشرة عندما أرسل الملك رسالة إلى عبد الوهاب ، ينصح فيها بترشيد الصرف ، وحصر الإيرادات ، ثم يبلغه أن الأمير عبد العزيز بن مساعد قادم عليه فيجب السمع والطاعة لكل ما يأمر به ، وفي أغلب الرسائل أو البرقيات التي كان يرسلها الملك عبد العزيز يظهر شدة حرصه على السماع من رجال دولته في كل مكان فيستحثهم على أخباره ، ومراسلته بشكل مستمر ، وهذه الصفة تعتبر من صفات الحاكم الناجح حتى يعرف الأخبار أولاً بأول ويكون على علم بسير الأمور في كل مكان ، وبالتالي إذا حصل أمر

خطير يهدد كيان دولته يستعد لـــه من وقت مبكر ، وبالتالي يستطيع التغلب على جميع العراقيل التي تواجهه .

٨ – تكرار الأخطاء الإملائية في كثير من الكلمات مثل (السئوال ، إن شاء الله ، سوا ، تسدون) وأحيانا ترك الألف بعد واو الجماعـــة ، مثـــل (عرفتـــوا ، وضحوا) .

وخلاصة القول : أن هذا النموذج من الرسائل التي أوردناها في الـــصفحات السابقة ليست إلا شريحة صغيرة جداً من عصر الملك عبـــد العزيـــز ، الـــذي امـــتلأ بالأحداث الجسام والأعمال العظيمة ، فلم يكن يبني ويربي فقط رجالاً ، ولكنه فعـــل أكثر من ذلك فوحّد البلاد وحارب الفجور والضلال ، وأعلى كلمة الحق في أرجـــاء البلاد ، وحمى حوزة الإسلام ، ووطد دولة مترامية الأطراف ، منهاجها القرآن ، وسنة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ، فرحم الله عبد العزيز رحمة الأبرار ، ورحـــم مـــن عمل معه بجد وإخلاص أثناء البناء والتأسيس لهذه الدولة المباركة (المملكـــة العربيـــة السعودية).

ملحق رقم(٢): خطاب بتاريخ (١٣٤٣/٢/٧ هـ) من الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى كافة الخدم في أبها يخبرهم أن شكواهم وطلبهم زيادة رواتبهم وصلت ، وذكر أن أي زيادة من اختصاصه وليس لأمير أبها أو مدير ماليتها أي تدخل في مثل هذا الشأن ، ثم يخبرهم أن ما يصرف لهم كافي وليس عندهم غيره . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٤ ، ص ٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى كافة الخدام في ابها سلمهم الله تعالى امين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تدمع السؤال عنكم وعنا الحمد لله بخير بعد ذلك من قبل انهم

ورد علينا خطوط من بعضكم يشتكون من قل المصرف المعين لهم وعنا الذي معينين هذا

المصرف لاهل البيوت المتزوجين منكم ولا لأحد في ذلك مدخل لا اميركم ولا وكيل

بيت المال ولا يقدرون على زيادة ولا نقصان لا هم ولا غيرهم من غير الامر عنا

بقا بالحاضر هنا عرفنا بين يدينكم في ذلك وعينا لهم مقدار الزود وامرنا هم

يجرون بموجبه وهذا فيه كفايتكم وزيادة ولا لكم غيرها ذكرنا لهم يكون معلوم

فانتم احمدوا الله واشكروه واصبروا في شوفة اميركم ولا تخلوا العفوة امره في حال تكونه

اجتمعوا الله الذي يخالف امر اميره انه مخالف امري وانتم ما انتركد على خلاف تكونه

لديكم معلوم هذا ما لزم تعريفه ودمتم

١٣٤٣

ص ٧

ملحق رقم(٣): خطاب بتاريخ (١٣٤٥/٧/٩ هـ) من الأمير فيصل بن عبد العزيز إلى فيصل إلى عبد الوهاب أبو ملحة يشكره على ما ذكره من أخبار جيدة في نواحيهم ، ويهديه السلام .

المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٩ ، ص ١١ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأمير عبد الوهاب بن محمد بن ملحه دام بقاه

بعده مزيد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لا زلتم بحال خير وسرور أحوالنا

من كرم الله جميله كتابكم المكرم وصل وما عرفتم جنابكم كان معلوم خصوص صار الإفادة عن صحتكم ومن

الأخبار حسنتم الإفادة ولا زلتم بكل خير تفيدونا [illegible] بأخباركم على ما تجدون في جميع الأمور من

نقل سراكم وما حدث ما يوجب رفعه إليكم سوى الخير وعدم ضده هذا ما لزم تعريفه مع

بلاغ السلام العزيز لديكم كما منا [illegible] ودمتم محروسين

٩ رجب

ملحق رقم(٤): خطابان من الملك عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة . أحدهما في (١٣٤٥/١٢/٢٦هـ) . والثاني في (١٣٤٦/٢/٤هـ) . وكلاهما سلام وشكر على استمرار المراسلات ، وعلى متابعة أعماله بجد واجتهاد . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ٣٤ ، ص ٨٩ ، ١١٤ .

ص ٨٩
م ١١٢ جـ ٣٤

عدد [٢٠٨] ٤ صفر ١٣٤٦ بسم الله الرحمن الرحيم

ملحاق خير وسرور انشا الله

ثم انشا الله وصلتوا بالسلامه ومن خصوص للاخبار تحرصو
نحن في انتظار اخباركم انشا الله انها قادمة تفصيلا. كذ
خصوص اشغالكم الخصوصية انشا الله تلاحظونها بعد وص
عليها وتعرفونا بما يجب

ص ١١٤
م ١١٢ جـ ٣٤

عدد [١١٤٥] بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد العزيز ابن عبد الرحمن آل فيصل الى جناب المكرم الافخم عبد الوهاب ابن محمد ابو ملحه سلمه الله
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تم كتابكم المؤرخه ١١-١١-٤٥ ذالقعدة ١٣٤٥ وصلت . ماذكرتم
كان عندنا معلوم اخبار طرفكم احسنتم الافادة وعن اخبار طرفنا فهي من فضل الله
سار ٥ ولم جد ما يجب الذكر الا الخير والعافية اوزع الله الجميع شكر نعمه مع مزيدها هذا ما لزم
بيانه والسلام
٢٦ ذالحجة ١٣٤٥

<u>ملحق رقم(٥) :</u> خطابان الأول : بتاريخ (١٣٤٦/٧/١٤) من أحد موظفي المالية إلى أبو ملحة يهديه فيه السلام ويخبره ببعض الأعمال التي يقدم على تنفيذها ، أو التي يسعى إلى انجازهـا . والثـاني : بتـاريخ (١٣٦٨/٣/١٦هـ) من رئيس أموال أبها وتوابعها (أبو ملحة) إلى محاسب المالية يعمده باثبات قيد سبعة أشخاص (خدام ، وسائق ، ومعاونه) في وظائف جديده مستحدثة بموازنة عام (١٣٦٨هـ) . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ٣٤ ، ص ١٦٧ ، ٢٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى جناب حضرة الأجل الأفخم وكيل جلالة الملك المعظم سيدي الشيخ المكرم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة أدام الله بقاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الله لنا وجودكم وبعده موجب الخط إبلاغ السلام وعرض واجب الاحترام ، والسؤال عن جنابكم العالي لا زال نرجو الله دوام عافيتكم أحوالنا بحسن ألطافكم حميده أخبارنا ساكنه ولا يوجد ما يوجب رفع خطرتكم الا الخير وعدم ضده واليوم مرسلين لكم بيد يحيى جدول حجا والثلث ١٣٤٦ يصلكم إن شاء الله وأنتم بكمال الصحة والسرور وعلى موجب أمركم المتقدم صحبة الأخ عبد الله أفندي بدوي من غرة رجب ١٣٤٦ إن شاء الله يصلكم جدوله على ما أمرتونا به نرجو الله التوفيق هذا ما لزم [illegible] بكم يبلغ سلامنا جنابكم المكرم عبد العزيز و[illegible] وكل حضرة الأمير والشيخ والعزيز لديك كما من لدينا الأمير والشيخ وكافة المحبين يسلمون ودمت في حفظ الله وأمانه آمين

في ١٤ رجب ١٣٤٦ الخادم محبكم [illegible]

ص ١٦٧

م١٤ ق٢٠ جـ ٣٤

المكتب الخاص

عدد

عدد ١/٩٧٧

١		خادم اعتبارا من غرة محرم ١٣٦٨	
٢	علي ابو حطاوي		= = = = = = = = =
٣	حسين بن عبد الله		= = = = = = = = =
٤	محمد بن عبده		= = = = = = = = =
٥	سرور آل عبد الوهاب		= = = = = = = = =
٦	عمر بن عبد الرحمن	سائق	= = = = = = = = =
٧	جوهر آل عبد الوهاب	معاون	= = = = = = = =

المكرم محاسب الماليه

اعتمد وا اثبات قيد الاشخاص المحررة اسمائهم بعاليه في الوظائف المحدثة في موازنة عام ١٣٦٨ باسم خدام اعتبارا من غرة محرم ١٣٦٨ مع ملاحظة أن وظيفة السائق هي علاوة على الـ وظيفه المعين بها عبده الصومالي فاعتمدوا القيد من غرة الشهر المذكور والرفع من ذلك لمقام وزاره [illegible]

وبه حررفي ١٦ /٣/ ١٣٦٨هـ

رئيس اموال ابها وتوابعها

ملحق رقم(٦): خطابان الأول : بتاريخ (١٣٤٨/٧/٣٠هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى أحد موظفي المالية بالنماص ، بلاد بني شهر ، يوصيه بالاجتهاد في متابعة أوضاع المالية بالنماص والتعاون مع الأخيرين وعدم الإختلاف . والثاني : بتاريخ (١٣٥٨/٨/١٨هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مال أبها (أبو ملحة) يشرح له الآلية والطريق النظامية لقيد أوراق الدمغة والفسوحات ومقابض الرسوم . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٧ . جـ١٤ ، ص ١٥٠ .

حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها
ولاية عسير
مالية ابها
عدد

ص ١٥٠
م ١٤ ج ١٤

من عبد الوهاب بن محمد ابو ملحة الى جناب الأجل المكرم الأفخم محمد بن زاهر العسبلي المحترم بعد يقدم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام قد سبق لكم منا كتابه وجبا ذكرناكم بما يلزم ولا
تحتاجون الى زياده توصيكم ونكرر عليكم عدم الأفتراق احرصوا في ذالك غايه حيث ومع
الأفتراق يحصل صاحب الغرض بغيته وذالك لا يدخل العقل بالبته ما صفاقات الأمور
ما تمشيها والا انت عمدة الكل وشلك ما تعرف ثم لا بد ذكرناكم بخصوص عبدالله بن محمد بن زاهر
تجرون له عشرين طرف موجب وطلب ان تكون اجرة غنم وكذالك تقبضون بيده الأصل من ثبتة
جبهته لدينا عشرين ريال فقط ونؤكد عليكم تنهلون الجبهه وخيم الله ... ٣٠ رجب ١٣٤٨

ص ٧
م ١٤ ج ٧

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
عدد

قيد اوراق الدمغة والفسوحات ومقابض الرسوم

الى رئيس مال ابها
اجابة على تحريركم رقم ٢٧٢٠ تاريخ ٥-٨-١٣٥٨ حول كيفية قيد اقيام الاوراق ذات
القيمة نفيدكم ان اوراق الدمغة والفسوحات ومقابض رسوم الاسواق الخ اذا كانت
من متعلقات رسوم الاسواق يحسن قيد ما يستوفى من هذه الاوراق ضمن واردات الاسواق
بالمادة (٢٠) من الفصل الثاني وترفقها كشوفات خاصة على النمط التي ترفع به بقية
حاصلات الاوراق الاخرى اما المتحصل من اقيام اوراق رسوم الجمارك فهي كما
ذكرتم تقيد ضمن واردات الجمارك ولذا تحرر وكيل وزارة المالية
حرر تحريراً في ١٨-٨-١٣٥٨

ملحق رقم(٧): خطابان في خطاب واحد بتاريخ (١٣٤٩/١٢/١٥هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى الشريف عبد الله وفيه تم تعيينه مديراً على أموال ورسومات قضاء محائل وبارق ، وهو المسئول عن كل صغيره وكبيرة في تلك الناحية . وفي أسفل الخطاب نفسه يدون أبو ملحة سطوراً محدودة إلى مأموري قضاء محائل وبارق ويلزمهما بمراجعة الشريف عبد الله في كل ما يتعلق بأعمالهما . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٨ ، ص ٢٠٧ .

مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها

ولاية عسير

مالية أبها

عدد

ص ٢٠٧

١٨ ج ١٤٣

٤٩/١٢/١٥

صورة الأمر الذي بيد مدير أموال ورسومات محائل وبارق

زيد قدره

من عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة إلى الشريف عبد الله المحترم

بعد التحية بما أننا عيناك مديراً على أموال ورسومات قضوات محائل وبارق فعليه يلزم من بعد الآن وصاعداً تجري التدقيقات اللازمة [illegible] وما ورد من الضمائم ومحصول المزروعات

وإجراء الأمور على ما ينطبق للقانون المنظور من كل الوجوه [illegible] وأنت المسئول في [illegible] والمراجعة منا إليك [illegible]

وما سواها من حاصلات المالية أنت ملزوم بالتدقيق والتعقيب عليها [illegible] دون ما سواك [illegible]

المأمورين لقضوات محائل وبارق على مرنا هذا [illegible]

تحرر ودمتم

إلى مأموري قضوات محائل وبارق المحترمين

بعد التحية حسب القانونية [illegible] قد عينا مديرة أموال ورسومات طرفكم الشريف عبد الله وعليه يلزمكم امتثال أوامره و

مراجعته بما يجب من كل الوجوه والمذكور مرجعنا وقد ألزمناه المسئولية من قبلنا في قبيل الشي ونقيره [illegible]

ولذا تحرر لكونوا على علم ودمتم



<u>ملحق رقم(٨):</u> خطاب بتاريخ (١٣٥٠/١/١٩هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى عبد العزيز بن عبد الله العسكر ، أمير عسير ، بشأن ضبط التهريبات والأخذ على أيدي المهربين ، وكذلك الدعم والحزم في استحصال زكوات المواشي في بعض النواحي من بلاد عسير . <u>المصدر :</u> مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٤ ، ص ٥٢ .

ص ٥٢

م ١٤) جـ ١٤

ملحق رقم(٩): خطاب بتاريخ (١٣٥٠/٤/٢٣هـ) من أمير قبائل قحطان ، محمد بن دليم أبو لعثة إلى عبد الوهاب أبو ملحة يخبره بسكون الأحوال في نواحيهم ، ويعزيه في موت الأمير عبد الله العسكر ، كما أرسل من طرفه من يعزي ابن المتوفي (عبد العزيز العسكر) في أبها : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٧ ، ص ٤٦ .

ص ٤٦
م ١٤ / ٢هـ ١٧

بسم الله الرحيم

من محمد بن دليم ابو لعثة الى حضرة جناب الاجل الاكرم الشيخ المكرم المحترم الاخ عبد الوهاب بن محمد ابو ملحة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته معجبا بالسلام مع السؤال عن احوالكم الكرام احوالنا من
كرم الله جميله خطكم المكرم المحرر ٩٨ من ٤ وصل وما ذكرتم به صار لدينا معلوم حمدنا الله
على صحتكم ودوام عافيتكم الاخبار هنا طيبه ولا حصل ما يوجب رفعه الى جنابكم الاخ
وعدم [illegible] قد تقدم الى جنابكم منا خطوط [illegible] من التعريف كفايه اما
اليمن واخباره [illegible] ما نطلع عليه من [illegible] يخبر على ما يريد الكثير
من الناس يدور نفخ الفتنه ولا يدري ان عاقبتها تازم بكراعه ولكن الذي
مثلكم ومثل جلالة الملك [illegible] رجال عقال ويحققون [illegible] ولا [illegible]
امر الا ويجعل الله عاقبته حميده يا ابو عبد العزيز وعليك [illegible] بالوصية [illegible]
نعم [illegible] بلغنا وفاة الامير المرحوم عبد الله العسكر فشق علينا ذلك
الى غاية لانه فقد على الخاص والعام ونسأل [illegible] الله يخلف علينا
وعليكم باحسن خلافه ويعظم لنا ولكم الاجر ويمنحنا واياكم على الصبر كذلك
مع ما نحن بصدده من الاشغال كلفنا الولد علي [illegible] الى الامير عبد العزيز
العسكر واخوانه [illegible] العزاء بيده منا خطي خصيص وطلبنا هم العذر لحتى
يحصل الاتفاق احببنا اشعاركم بذلك مع ابلاغ السلام الولد عبد العزيز واخوانه
وعبد الله الياس [illegible] منا الولد [illegible] وابنه سعيد [illegible] يسلمون ودمتم [illegible] ١٣٥٠
ربيع ثاني ٢٣

ملحق رقم(١٠) : خطاب بتاريخ (١٣٥٠/٥/٢٨هـ) من أحد موظفي المالية إلى وكيل عموم الماليات (أبو ملحة) يشرح له ما تم انجازه من أعمال ، وما هو ساع في انجازه حسب رغبة أبو ملحة وتوجيهاته . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٣٤ ، ص ٢٣٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المحفوظ جناب الاجل الامجد صاحب السعاده والاقبال وكيل عموم الماليات سيدي وسندي وولي النعم الشيخ الفاضل عبد الوهاب ابن محمد ابو ملحه سلمه الله تعالى

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible] تحياته على الدوام [illegible] وهو [illegible] انه [illegible] حساب شهر [illegible] بعد المعاشات والمصروفات تسعمائة واثنين وثلاثين ريال [illegible] القادمين وجداولها [illegible] جماد الاول وجداول شهر [illegible] ان شاء الله [illegible] وكذلك [illegible] [illegible] فارسلنا [illegible] وان شاء الله تحصل مطلوبكم [illegible] [illegible] وقد سلمنا [illegible] وقد وجدناها [illegible] فقد تكلفت [illegible] وثلاثين ريال وقد علم الله انهم [illegible] ولكن [illegible] فالله المسؤول [illegible] يوفقك ويديم لنا بقائك [illegible] في ٢٨ جمادى الاول سنه [illegible]

عبد [illegible]

<u>ملحق رقم(١١):</u> خطاب بتاريخ (١٣٥٠/٩/٩هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى عبد الله بن اليـــاس يشرح له أحوال أهل جازان وكيف انقادوا للطاعة ، ثم يوجهه بانجاز بعض الأعمال الإدارية والمالية ، وأخيراً يذكر له موجزاً عن أحواله الصحية أثناء أدائه بعض المهمات في بلاد جازان . <u>المصدر</u> : مكتبة <u>د. غيثان بن جريس العلمية</u> ، الوثائق العامة <u>(ق ١٤ هـ / ٢٠ م)</u> ، جـ١٤ ، ص١٣٩ .

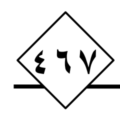
ص ١٣٩

م ١٤٣ ، ص ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الوهاب محمد ابو ملحه — الى جناب الولد المكرم المحترم عبد الله بن عبد الرحمن الياس — سلمه الله

[illegible]



ملحق رقم(١٢): خطاب بتاريخ (١٣٥٠/٩/٢٠هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى محمد بن سعد بن شديد (من تجار المنطقة الشرقية) يخبره بوصول خطاباته ، وفي هذا الخطاب نبرة عتاب من أبو ملحة ويذكر له أنه مجتهد في قضاء حاجته وتلبية طلبه . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٤ ، ص٤٩ .

ص ٤٩

١٤٣ / جـ ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الوهاب محمد ابو ملحه — الى جناب الشيخ المكرم المحترم الأكرم محمد بن سعد بن شديد — سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والسؤال عن احوالكم الكرام جملتكم في خير وعافيه ان سألتم عنا احوالنا لله مزيد الحمد في خير وسرور. خطوطكم المكرمه الاوله والتاليه وصلت وصلكم الله كامل رضاه وما عرفتم صار لدى محبكم معلوم ذكرتم منطوق الحواله فشي ودي محب ان الحال مني ومنك ومن الذين [illegible] واحد وانا مجتهدين في قضاء لازمكم على انفسنا وغيرها ولله [illegible] ذكرته انا مقيم [illegible] عشرين ونعطيك عشرين وحاشا ان يأتي منا يا محب ذلك ولكن نقول مسامح والله يلحق الرسالة في محل اهله ولا هو بالحق عليك انك تروع وخاطرك ما هو بطيب ولا نرضى ذلك ثانياً فتعرف يا محب انا عرفنا عند الناس ليطيب خاطرك ولا يجب عليك الحك مع انكم تحققون لا انت ولا اخي [illegible] ما بينكم في خيل او غير ما املك ان تقطعون على هذا ما لزم تعريفه وسلموا على من عندكم كما منا الشيخ [illegible] واخوانا يسلمون ودمتم سالمين والسلام [illegible]

ملحق رقم(١٣): خطاب بتاريخ (١٣٥٠/١٢/٢١هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى محمد آل بريكان (مدير مالية البرك) يوصيه فيه بالاجتهاد ويخبره أنه عين بعض الموظفين في إدارته ، ويحث الجميع على العمل بجد وإخلاص . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٤ ، ص١٧ .

ص ١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الوهاب بن محمد ابو ملحه الى جناب الاجل الماجد المكرم محمد بن عبد الله آل بريكان المحترم زيد قدره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والمسؤول ان يديم وجود جلالة مولاي الملك المعظم وان يؤيده [illegible]

لا تأخذهم في سبيل طاعتهم لومة لائم وغير ذلك فقد وصل الينا عبد الله [illegible] منصور وعبد الله [illegible] ومن يوم الى

الى الآخر ونحن ننتظر منكم الأفادة بخصوص ما هو حاصل طرفكم من احوال مالية طرفكم ولم حصل ذلك يكون المانع خيراً وحيث ان مالية

طرفكم لا يمكن بقاها على هذه الحالة وفتور الهمة في خدمة جلالة مولاي لا تنبغي من كل من هو في سلك هذه الخدمة الشريفة

[illegible] عينا عبد الله [illegible] منصور خلفاً عن [illegible] في كتابة المالية ومأمورية الأحصاء ايضاً براتب [illegible]

المذكور تعتبرون صرف ذلك من اعتبار شهر محرم ٥١ وعلي [illegible] عبد الله في مأمورية المرفا براتب المعين سابقاً و

عبد الله [illegible] في وظيفته السابقة براتبه الأول وقد اوصيناهم بما يلزم ونقتضي منكم [illegible]

الأمور وافادتنا دوماً بما يجب والأمل [illegible] ومن الله التوفيق والسلام ٢١ ذي الحجة ٥٠

ملحق رقم(١٤): خطابان ، الأول : من عبد الوهاب أبو ملحة إلى الشيخ الحسن بن علي بن عبده الهلالي . والثاني : من أبو ملحة إلى محمد أل بريكان ، مدير أموال ورسوم البرك . وتاريخ الخطابين في (١٣٥٠/١٢/٢٣هـ) . وفي الخطاب الأول سلام لابن عبده وإخباره بالزيادة في رواتبه حسب توجيه الملك . وفي الخطاب الثاني تعميد بإضافة الزيادة المعلومة لابن عبدة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٨ ، ص١٩٦ .

ص ١٩٦

صورة الخط المصدر الى الشيخ الحسن بن علي الهلالي في تاريخ ٢٣ الحجة ٥٠

من عبد الوهاب ابن محمد ابو ملحه الى جناب الأهل الأمجد الماجد الشيخ الهمام الحسن بن علي بن عبده الهلالي المحترم زيد قدره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والسؤال عن احوالكم السارة ولعلها من كرم الله على ما تحبون والأخبار هنا ساكنة ما فيه
لم هذا ما يجب الذكر سوى الخير والركود ومداومة الأمطار على جميع الجهات او زعنا الله الجميع شكر نعمه مع مزيدها ونسئله تعالى ان يديم
لنا ولكم ولكافة [illegible] دوام وجود جلالة مولاي الملك المعظم وانجاله حرر كتابكم المكرم رقم ١٨ / ١٢ الحجة ٥٠ وصل وما ذكرتم بانه من امر ما ذكرتم
من قبل القرضة بحق عبده محرق فالمذكور الى الآن لم يصل [illegible] وحصول لانرسل اليكم سندكم والحال واحد ربنا يجعل الخير في ذاته
ويوفقنا وانتم الأعمال الصالحة وعن خصوص الأمر الوارد بأنكم من جلالة مولاي ايده الله في شأن الزيادة على رواتبكم السابقة
قد شرفنا عليه وربطناه لمرفقنا وبموجب الأصول لفتكم على مدير اموال ورسومات [illegible] امر باعتماد صرف ذلك ومن المعلوم
لديك انا نعد الأمكان لا نذخر مجهود دنا معكم في الأمر الذي يصلح لكم وعندكم معلوم عن ذلك فقط تقتضي التفاتكم الى ما يوفر
دار الطرايح والتكون الحال الجاري في محور واحد وشي لا يحتاج الى توضيح وما لديكم كفاية هذا ما وجب مع [illegible] السلام
عليكم وعلى اخيكم محمد وعمكم الشيخ مرعي واخوانكم الكرام كما منا العيال عبد العزيز واخوانه وعبد الله الياس يسلمون ودمتم ٢٣ الحجة ٥٠

صورة الخط المصدر الى مدير الأموال ورسوم البرك محمد ابن عبد الله
آل بريكان

من عبد الوهاب ابن محمد ابو ملحه الى جناب الأهل المكرم محمد بن عبد الله آل بريكان المحترم زيد قدره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد ذلك فانه بناءً على الأمر الوارد الينا من جلالة مولاي ايده الله تحريراً
بعدد [illegible] وتاريخ ٧ جماد الثاني ٥٠ يقتضى ان تضيفون للشيخ الحسن بن علي عبده الهلالي الى المقرر للمذكور ولاتباعه
شهرياً سبعمائة ريال فرانسه ٧٠٠ ويكون اعتماد صرف ذلك من اعتبار الشهر المذكور وحيث ان المقرر للمذكورين سابقاً ثمانمائة
ريال فرانسه فيصبح المقرر لهم شهرياً الف وخمسمائة ريال فرانسه وللمذكور تحرر اعتمدوه ودمتم ٢٣ الحجة ٥٠

ملحق رقم(١٥) : خطاب بتاريخ (١٣٥١/١/١٨هـ) من عبد الوهاب أبو ملحة إلى الشريف يحي بن علي الحسني في جازان . وفي هذا الخطاب شكر للشريف على أداء عمله ، وأيضاً توجيه وتوضيح على بعض الغموض والالتباس الذي حصل في بعض الاجراءات المالية بنواحي من جازان . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، جـ١٨ ، ص١٩٣ .

هذه صورة الخط الصادر إلى الشريف يحيى بن علي الحسن

ص ١٩٣

٢١٤٣

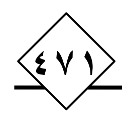
١٨

مضمونه

من عبد الوهاب أبو ملحة إلى جناب الأجل المكرم الشريف يحيى بن علي الحسني المحترم زيد قدره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام والخط الكريم رقم ٦ الجاري وصل وما ذكرتم من أمر ورود محرراتنا إليكم في شأن إمضائكم الرسائل إلى ما يرد من [illegible] و [illegible] فسخكم ما كان يرد باسم المتصرف هنا وأنتم جاريين في ذلك هذا هو الأصول فيكم بارك الله فيكم وما ذكرتم بخصوص ما ورد إليكم من أن العدد الصابون التي هي باسم [illegible] من [illegible] مالية جيزان فما ورد لكم هو عين الحقيقة النظام وما تقتضيه الأصول ولكن تذكرون [illegible] انه لم يرد لكم تحت إمضاء مدير مالية جيزان الحالي ما تفهمكم فقد ورد لكم الكوشان المنمرة ٨٢ رجب ١٨ وتاريخ ٨ [illegible] تحت توقيع مأمور التحصيل تلك الجهة وليس من القانون أن يمضي المدير على الفوهات سوى وان الأصول تقتضي أن يرفق الفسح شهادة مرور تحت إمضا المدير ليطلع على الفسح وإذا وقع في الفوهات ما يوجب الشبهة أو مراجعة في ضياع يجري الكشف على عدد الشهادة وتاريخ وعليه بما تقتضيه الأمور الرسمية فقد أفدنا صاحب الصابون بموجب ما ذكرتم لعدان ألينا الفسح لعدده وتاريخ الأفضا المذكرات الم من الأمر الذي أوجب مراجعتكم أن يراجع الجهات أخرى ولعلكم ما تفهمكم [illegible]

تحرر في ١٨ محرم ١٣٥١



ملحق رقم (١٦) : خطاب بتاريخ (١٣٥١/٧/٦هـ) من وزير المالية إلى أمين مالية أبها (أبو ملحة) ويخبره بأن وزارة المالية أصبحت هي المرجعية الرئيسة لكل الماليات ، وعليهم ان يحصروا كل ما يوجد في مؤسساتهم المالية من واردات ومصروفات (موازنات) وموظفين وغيرهم ويرفعوا بذلك للوزارة للاطلاع والتدقيق . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٢٨ ، ص١٣٢ .

المملكة العربية السعودية

وزارة المالية

الرقم

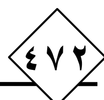
٢٩٤٧

[١٣٥١-٧-٦]

المكرم امين مالية ابها .

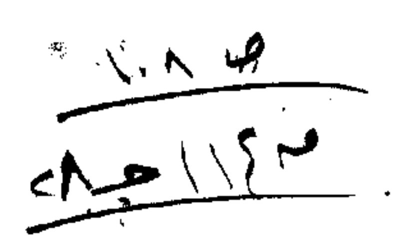
نرسل اليكم برفقه عشرة نسخ من نظام وزارة المالية المصدق بالاراده السنية الملوكية ومن مطالعته يظهر لكم ان المادة (١) منه تقضي بان هذه الوزارة هي المرجع العام لعموم الماليات للملكة العربية السعودية ومرجع عموم الدوائر الجبائية فيما يختص بشئوون جباياتها وهي صاحبة السلطة عليها دون سواها وعليه يجب اولا تنفيذ احكام هذا النظام بكل دقة وثانيا ترفعو الينا موازنة بواردات مالية ابها ومصارفاتها لعام ١٣٥٠ افراد اواجمالا وتقدمو الينا صورة من موازنات الدوائر الرسمية بمقتضى المصارفات المقررة مع اسماء الموظفين وتقدمو الينا صورة من تعارف الواردات الجاري بموجبها تحصيل الجبايات الاميرية وتفيدونا عن عدد الماليات التابعة لكم واسمائها واسماء موظفيها ومقدار رواتبهم وتقدمو حساباتها لعام ١٣٥٠ ضمن موازنتكم العمومية على وجه التفصيل والاجمال واعتبارا من محرم ١٣٥١ تقدمو الينا الجداول الشهرية التفصيلية بالوارد والمنصرف كل شهر بشهره لتدقيقها والنظر فيها من قبلنا ولذا تحرر ،،، وزير المالية

[توقيع]



ملحق رقم (١٧): خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٣/٤هـ) من وزير المالية إلى عبد الوهاب أبو ملحة يشرح له الكيفية التي يجب أن تتبع لتصريف واردات المالية في نواحيهم وبخاصة من الحبوب والمواشي . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٢٨ ، ص١٠٨ .





جناب الاخ المكرم الافخم عبد الوهاب بن محمد ابو ملحه . سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . لازلتم بخير وعافيه . وبعد حسب امر صاحب الجلالة مولاى الملك المعظم المبني على المخابرة التى دارت بينكم وبين جلالته بخصوص وارداتكم ومصاريفكم وتبيانكم لجلالته ان غالب وارداتكم هى من زكوات الحبوب والمواشي وان اغلب هذه الواردات ترد عليكم عيناً وانه ربما يتأخر تصريفها . وقد ارتأى جلالته كما عرفكم ان نرسل اليكم مندوبا من طرفنا الاجل ان يكون بطرفكم لتطلعوه على وارد زكواتكم من جميع اصنافها وعلى الاقيام التى يمكنكم تصريفها بها فى اوقاتها كل صنف بصنفه وبعد ان يطلع المندوب المذكور على ذلك منكم فاما وانه يوافقكم على تصريفها بتلك الاقيام التى تذكروله امكان تصريفكم بها . وفى ذلك الوقت تصرفونها وتقيد عليكم بالواردات بتلك القيمة . اوانه يقبلها منكم بتلك القيمة وهو يبرق لنا بذلك ونحن نؤمن لكم قيمتها اما فى القنفده اوفى بيشه اوفى خلافها . القصد اذا اتفقتم انتم واياه على قيمة ياخذها منكم بها وجاءنا التعريف منه فنحن نقابلكم فى قيمتها على كل حال ونصدر الاغنام الى القنفده اوالى نجد وهذا على كل حال فيه تسهيل لكم ومساعد على تصريف وارداتكم والمندوب المذكور هو حامل كتابنا هذا محمد سعيد كمال من خيرة الرجال ومن الناس الذين يوثق بعلمهم ومعرفتهم انشاء الله تحرصون على اخذ خاطره واكرامه وتسنعون له بيت يسكن فيه وتسلمون له كل شهر ١٢٠ ريال مايه وعشرين ريال هذا ما لزم تعريفه والمخابرة بيننا وبينكم متصلة انشاء الله ودمتم محروسين ،،، وزير الماليه

عبدالله السليمان

فى ٤ ربيع الاول ١٣٥٢

ملحق رقم(١٨): خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٤/٢١هـ) من يحي علي الحسني (مدير مال ورسوم رجال ألمع) إلى وكيل عموم الماليات في أبها (أبو ملحة) يطلبه تزويد إدارته بدمغه (ختم) من أجل التصديق على الفسوحات والإجراءات المالية في مؤسسته الإدارية . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ/ ٢٠م) جـ١٤ ، ص ١٩ .

ص ١٩

٢١٤٣ جـ ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة جناب سيدي ذو المحل الرفيع المقدام الأفخم وكيل عموم الماليات والرسوم الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة أدام الله معاليه

بعد السلام التام ... وتقبيل أياديكم الكرام ... على معاليكم ... عرضنا لمقامكم ... [illegible]

الصوري ... [illegible] ... الحكومة ... والتجارة ... [illegible]

... ذلك الضياع ... حقوق الحكومة فعليه سيدي ... الطلب من فخامتكم ... الدمغة ...

... المشغل ... ويتحقق لنا بالدمغة ... [illegible]

المذكورة ... [illegible] ... التجارة ... على كل حال ... [illegible]

خادمكم الداعي

يحيى علي الحسني

سيدي ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... الوسائل والوسائط ... [illegible]

... [illegible] ...

عليه ... الدمغة ... والمقصود سيدي قطع ... الناس ...

... [illegible] ... بالدمغة ... سيدي ...

خادمكم

يحيى علي الحسني

ملحق رقم (١٩): خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٧/١٨هـ) من الحسن محمد عثمان (موظف بمالية أبها) إلى وكيل الأموال وعموم الرسوم الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وفيه يذكر إرسال بعض المواد الغذائية من حبوب وغيرها ، ويخبره أيضاً الأشراف على تجهيز وتنظيف بعض الأسلحة التي في قصر شداً بأبها ، ويطمئنه على سير الأمور في المالية بشكل جيد . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٨ ، ص ١٩٢

ص ١٩٢
١٨ جـ ١٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

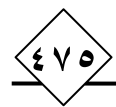
[illegible]

١ حمل سكر وحمل شعير رفق الشهاني بمعرفة محمد بن عبيدان
٢ حمل سكر وحمل شعير رفق جار الله بن منيعان وعبد الرحمن بن فيصل من اهل [illegible]
٣ [illegible] رفقه المسئول بالحمول عبد الرحمن بن فيصل [illegible] السيد معلوم

ابها

لحضور حضرة سيدي العم ولي النعم وكيل الاموال وعموم الرسوم الشيخ عبد الوهاب ابن محمد ابو ملحة المحترم زيد قدره ومعاليه
بعد التحية وتقبيل اياديكم الكرام مع بالغ الاشواق نعرض لسيدي بانه واصلكم رفق المذكورين اعلاه حملين سكر
وحملين شعير عبا من ستة افراق والاكياس ما هي الا على الحمول نرجوا الله وصولها الى ساحتكم الكريمة وانتم ومن يلوذ بكم
في خير وعافية كذلك يا سيدي على الجملة عمران استلم منا ثلاثماية وثمانين كيس رز من العبا الكبير [illegible] وتسعين
حمل وجمالهم قد وصلت حين وصولها كلفهم تحميل هذا مالزم وايضاً وصلنا من البريد تحريرين باسم معاليكم وتحرير باسم
محمد سعيد [illegible] تصلكم الجميع على معرفتنا نرجوا الله وصول الجميع وانتم تجدوا السرور وحفظ السلاح الذي في شدا
كلفنا على شدا [illegible] انه يبعث يعاين عليها [illegible] لحفظه والتعمير الصالح لينظفون في شدا تحت الطلب
والمذكور تعذر ويقول مستعفي من هاذه الوظيفة ولا عنده [illegible] هاذا ومن السبب تحرير وايضاً تعذر
وكلفنا على ابراهيم [illegible] وهم مستعدين في مناظرة السلاح وتمويلنا ونحن وهم مباشرين في السلاح
الذي في شدا وانشا والله جميع الامور بسعد الله ثم بسعدكم تتم لا يكون لكم فكر ونبذل جهدنا نحن والاخ محمد ضيا
افندي على راحة [illegible] يا سيدي ان الشريف على تامرون عليه جميع في [illegible] ان الحبوب و[illegible]
على يده ونحنا بعض الامور فالنظر لله ثم لسيدي هذا ما لزم ودمتم محروسين سالمين ١٨ رجب سنة ١٣٥٢

[illegible] الداعي
الحسن محمد عثمان



ملحق رقم (٢٠): خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٨/٢٥هـ) من التاجر سعيد بن علي بن كلسة إلى عبد الوهاب أبو ملحة يخبره ببعض نشاطاته المالية والتجارية ويطلب منه الدعم المعنوي والمادي حتى يتمكن من توفير ما كُلف به من بعض ولاة الأمر . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م)جـ١٤ ، ص ١٤٦ .

١٤٦ ص

١٤٣) ١٤٥ ص

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرة جناب الأجل الماجد الأكرم الشيخ عبد الوهاب ابن محمد أبو ملحة سلمه الله تعالى آمين

١٣٥٢/٨/٢٥

محبك الداعي

سعيد بن علي بن كلسة

ملحق رقم (٢١) : خطاب بتاريخ (١٣٥٢/٨/٢٩هـ) من أحد موظفي المالية في بلاد رجال المع ، أحمد بن سالم مروعي إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة يذكر له الجهود التي يبذلونها في أداء أعمالهم ، ويطلب العون والمساعده في زيادة راتبه وبعض العاملين معه . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٧ ، ص ١٨٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم   من البتيلة إلى أبها ٢٩ شعبان

إلى جناب الأجل الأجود الولد الأكرم الشيخ الفاضل المحترم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة سلمه الله وأبقاه آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد السؤال عن حالكم أحوالنا من فضل الله ثم من فضلكم جميلة بعده سيدي دام الله بقاك نعم أنت مشغول والمشغول لا يشغل فلا عاد جينا نراجعك في شي إنما يا طويل العمر جينا نشرف لك على معاملتنا فأرسلنا لكم جدول حسب واردات شهر شعبان لأجل تنظرون معاملتنا وبأنكم عليه وأنا شهريه [illegible] جدول للمدير بلا ورد ولا صادر وجدول سند الحاصل بوقت وروده [illegible] رجانا من إحسانكم تنظرون الفرق ما بين معاملتنا أنا وصاحب الدفتر ثم تجعلون المصاريف واحد من ثلاثين أنتم أحق نظر والرأي ما ترا شايفه سيدي دام الله بقاك من غير المعاملة نحرس الطريق أنا وواحد كوكبي معاشه ثمانية ريال وهو يسهر الليل والنهار رجانا من فضلكم وإحسانكم تنظرون لنا وله بما يتحاسن لكم من زيادة معاش معاذ انك سيدي عند وقته . جينا شيخ من الجمالة نسمع من البتيلة إلى من تحت حلب نواخي الجمالة وأنتم دام سيره هنا نوصل البتيلة ثم ناخذ شهر الكوشي ونتوجه من الرجال وبما كل حقيقة عنكم تتدخلكم المدير من ما حين عليه من التعب والجهد ونرجو الله أن يوفقنا لما فيه الصواب هذا ما لزم لكم الكلام وسلمنا على سيدي عبد العزيز وإخوانه وعلى الأخ عبد الله سليمان والأخ عبد الله بن مسفر وكافة من حضر بمجلسكم وعز الإسلام ودمتم والباري يحفظكم والسلام ٢٩/٨/٥٢

خادم ملم بمطالبكم
أحمد بن سالم مروعي

ملحق رقم (٢٢): خطابان من الأمير سعود بن عبد العزيز الفيصل إلى عبد الوهاب أبو ملحة ، وتاريخهما في شــهري ذي القعدة أو ذي الحجة (١ ، ٢٦) عام (١٣٥٢هـ) . وفيهما تفصيلات تحث أبــو ملحــة علــى القيــام بأعمال عديدة من أجل توفير بعض الاستعداد وامداد الجيوش الذاهبة إلى نجران أثناء حربها مع اليمن . . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، جـ ٢٨ ، ص ٨٦ ، ٩٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٢

١٢/٢٦ م

ديوان ولي العهد

المملكة العربية السعودية

الأمير سعود

من سعود بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل الجناب الاخ المكرم عبدالوهاب بن محمد ابو ملحه سلمه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . نعم ذاتك من مثل حنا نوض في السماء

ورجلينا في الأرض . والأمور الذي يتدبر ما صلح لها عمل والرجال [illegible]

ومستعدين . ومنا فيهم مشط

فاضين حدودهم ما ادري ادابك قوي

يا عصابة راسي لا تخليني مثل ام ظرفين . عندكم ثلاث مسائل لا بد منها

وبدي . ما ادري ادابك ستعطم وجينا بيجي القابله . اولاً

ولا يمكن تمشي الاهي ستعه والثانيه تذهب عسير . والثالثه

وراهم هالناس ما لهم ماشيم الابل . واليم ما عاد يعتان

ال الجيجان الذي نجران مع زهابهم . على كل حال يدنا ورجلنا ولا

انخاك انت دوا تحتك وانت الا الله ثم انت هذا الذي

لنا في هالموطن احد يعول علينا . وعرفني هذا وانتم تدبرهم ولله

عندي وانت احسن بنفسك

تابع ملحق رقم (٢٢):

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان ولي عهد

المملكة العربية السعودية

ر ٨٦

٢١/٣ / ٦٨

الأمير سعود

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى الأخ المكرم عبد الوهاب
بن محمد سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الخط المكرم و
صل وما عرفتوا كان معلوم من طرف البانزين الذي جاب مجرب رجال
السديري حالا ادفعوه علينا على ركايب احرص على عجلته من طرف
خرق البيارق الذي عندكم ارسلها علينا بحال السرعة لاننا بغا
نبيها من طرف بن الوشير بيقدم على طريق ظهران فاذا وصلكم يكون
مشيهم على بلاد بن عريعر ومنها الى الثويلة ومن الثويلة الى الحصو
واذا وصلوا الحصو يبقون فيه حتى تخبرونا وهذا واصلك خطوط
لبن عرفج وبن ماضي ونحوه اذا ان شاء الله ترسلونها لهم هذا ما لزم
تعريفه والسلام ١٣٥٩
٢٦ ذي

ملحق رقم(٢٣): خطابان ، الأول : بتاريخ (١٣٥٢/١٢/٢٦هـ) من الأمير سعود بن عبد العزيز إلى أبو ملحة يحثه على الإسراع في توفير وتجهيز عتاد بعض الأمراء المشاركين في حرب نجران . والثاني : بتاريخ (١٣٥٢/١٢/٢٩هـ) من دليم أبو لعثه (شيخ مشائخ قحطان) إلى أبو ملحة يهديه السلام ويذكر له بعض الأخبار عن بعض رجالات اليمن وما صدر منهم . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، جـ٣٤ ، ص١٥٢ ، ٢١٩ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ص ١٥٢
م ١٤/١١
ج ٣٤

ديوان ولي عهد
المملكة العربية السعودية
الأمير سعود

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم عبد الوهاب
سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وبعد ذلك من
طرف زهاب فيصل بن سعد وفهد بن سعد وسعود بن سعد
المقرر لهم عندكم تسلموه من عندكم لهم على طول واحرصوا على سرعته
وبالله ثم بكم كفاية والسلام
٢٦ ذي

ص ٢١٩
م ١٤/١
ج ٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

من دليم بن محمد أبو لعثه إلى حضرة الأجل الأكمل الأخ المكرم الشيخ الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة حماه الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن أحوالكم الكرام أحوالنا من كرم الله جميلة ولا نسأل إلا عنكم نرجو الله أنه يجعل لنا ولكم معونة
من خصوص ما أنتم بصدده من الأشغال المهمة فعسى الله يعينكم على العمل وأنه يضاعف الأجر [illegible] ما أنتم فيه ولكن
نرجو الله أن العاقبة حميدة للجميع [illegible] من طرف ابن الوزير [illegible] من المماطلة والتمتق وعدم الرغبة في الصلح والمفاوضة
ولكن [illegible] الأمر الرشيد [illegible] هذا السطور [illegible] الحقيقة بلسانه كفاية هذا ما لزم
بيانه مع ما يبدو لكم من اللزوم [illegible] وسلموا على الابن عبد العزيز [illegible] والسلام
٢٩ ذي

ملحق رقم (٢٤): خطاب بتاريخ (١٣٥٢/١١/١٨هـ) من أحد موظفي المالية برجال المع ، يحي بن علي الحسني ، إلى وكيل عموم الماليات والرسوم بأبها (أبو ملحة) يطلبه أن يعمد أمين صندوق مالية أبها بتسليم جميع السندات الخاصة به وذلك مقابل ما استلم الحسني من أموال وارساليات سابقة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، جـ٥٢ ، ص ٤٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملحق رقم(٢٥): خطاب بتاريخ (١٣٥٣/١/١١هـ) من الأمير فيصل بن سعد بن عبد الرحمن الفيصل إلى عبد الوهاب أبو ملحة يهديه فيه السلام ، ويرسل له بعض المعدات الحربية ، ويبلغه إذا كان في حاجة مؤن أو عتاد أخرى فهو على استعداد لإرسالها . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ/ ٢٠م) جـ٥٢ ، ص ٨٨ .

ص ٨٨
م ١٤٢ ج ٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

من فيصل بن سعد بن عبد الرحمن الفيصل الى الاخ المكرم عبد الوهاب
ابو ملحة المحترم سلمه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعده كتابكم
المكرم وصل وما ذكرتم كان لدينا معلوم خصوصا ممشاكم فقد سرنا
ذلك لأننا من قديم ونحن نود ذلك والخبر ان شاء الله بالواقع
والأمور ان شاء الله تتم على المطلوب من طرف طبابات المدفع
هديه واصلتكم وانتم ان كان تشوفون عزيمة رجل او دفع
فارسلوا لنا رجال بأخص الطريق [illegible] الى اليكم لأننا
ما قد زان رسل احد موجب عدم [illegible] الطريق و[illegible]
ما ندري عنها اذا تحتاجونه فانتم عرفونا هذا ما لزم
بيانه مع ابلاغ السلام [illegible] والعزيز لديكم ومن
لدينا الاخوان فهد وسعود يسلمون و

١١ محرم ١٣٥٣

<u>ملحق رقم (٢٦)</u>: خطابان ، الأول : بتاريخ (٣-٤/٢/١٣٥٣هـ) . والثاني : بتاريخ (١٣-١٤/٢/١٣٥٣هـ) من عبد الله بن الياس إلى وكيل الأموال وعموم الرسوم (عبد الوهاب أبو ملحة) . وفي هذين الخطابين تفصيلات دقيقة عما يقوم به ابن الياس في أبها والخميس من أعمال تخدم المالية ، وتحقق أوامر وتوجيها رئيس المالية (أبو ملحة) . <u>المصدر</u> : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ١٨٥ ، ١٨٦.

ص ١٨٦
م٢/١٢ جـ١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

أبها
وأبقاه

لحضرة معالي سعادة سيدي وكيل الأموال وعموم الرسوم المعظم الأجل الماجد الأفخم عبد الوهاب ابن محمد أبو ملحة المحترم حفظه الله

بعد الحب وتقبيل الأيادي ... والتقديم واجبات الاحترام ... توفيقات الرباني وقد ورد لي

... المالية الموقر عبد الرحمن ... ياسيدي تلقيتها بيد التكريم والتعظيم وما أمرتم ... أبقاكم الله ...

[illegible]

مملوككم

[illegible]

٢/٤/٥٣

تابع ملحق رقم (٢٦):

بسم الله الرحمن الرحيم

لسعادة معالي سيدي وكيل الأموال وعموم الرسوم العام الأجل الأمجد الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة المحترم

حفظه الله وأبقاه آمين

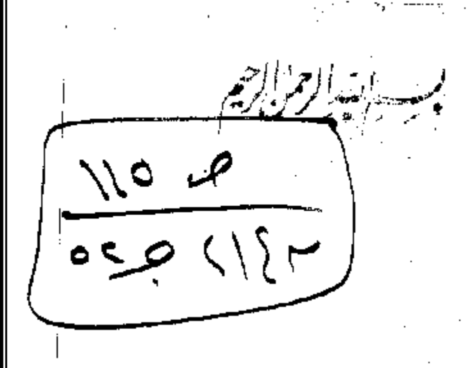
بعد التحية وتقبيل الأيادي مع [illegible] الأقدام وتقديم واجبات الاحترام والابتهال إلى الله أن تكلل أعمالكم بتوفيقات الربانية مولاي لما قد رفعنا لمعالي سعادتكم في الخط السابق ما أوجب عدم مجاوبة مملوككم في البرقيات الواردة من سعادتكم هو أن ذلك الآن إنها وصلت المركز ونحن في الخميس وأرسلها خادمكم محمد أحمد رضا وكان وصولها الخميس بعد أن توجهنا المركز ثم رجعنا إلى المركز على وقت توجهنا منازلنا إلى الخميس ولما كان الساعة ثمنتين من ليلة جمع السبت الموافق تاريخه وصلتنا البرقيات الناطقة بإرسال جميع مفاتيح النفط الموجودة لدينا وعن [illegible] محسوبكم الرقادي وأخوياه فعليه أرفع لسعادتكم بأن مفاتيح النفط صدرت إليكم وأما الرقادي وأخوياه فكان توجههم من هنا بعد الظهر من نهار الخميس أحببنا إشعاركم راجياً من الله أن يوفقني رضاكم وقد أكرر رجائي يا سيدي عدم مؤاخذة مملوككم وأبقاكم الله [illegible] حرر في [illegible] / / ٥٤

مملوككم الداعي

عبد اللطيف [illegible]

ملحق رقم(٢٧) : خطاب بتاريخ (١٣٥٣/٤/٣هـ) من الأمير سعود بن عبد العزيز آل سعود إلى عبد الوهاب أبو ملحة وفيه يوجهه بقضاء حوائج بعض رجاله وخدمه الوافدين عليه . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ/ ٢٠م) جـ٥٢ ، ١١٥ .

بسم الله الرحمن الرحيم



ديوان ولي عهد

المملكة العربية السعودية

الأمير سعود

من سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب الاخ المكرم عبد الوهاب ابو ملحه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام بعده ن الـك من طرف زماميل الخيل الذى مع عبد الهادى اربعين نفر سلموا الكل نفر ثوب وغتره وفيض على عبد الهادى سته وثمانين ريال قيمة شعير للخيل شاريه لها من نجران واحرص على = نجماز هم ايضا سلم لهم عشرن بايح طريفة لهم وللزماميل والخدام الذى معهم = وسلم لهم ربطة قرطاس وبقش ودوات واقلام للكاتب الذى معهم يكون معلوم = = = والسلام ٣/ربيع الثاني /١٣٥٣

ايضا سلموا العبد الهادى شراع طيب

<u>ملحق رقم</u>(٢٨): <u>خطاب بتاريخ (١٣٥٣/١٠/٢٥هـ) من عبد الله بن الياس إلى عبد الوهاب أبو ملحة يهديه السلام ، ويبالغ في عبارات الثناء والتبجيل ، ويخبره بان أحوال المالية تسير على أفضل حال ولـيس هناك أي خبر يستوجب رفعه . <u>المصدر</u> : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، جـ٢٩ ، ص ٢٢٩ .</u>

مالية أبها

عدد

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة جناب معالي سعادة سيدي وكيل الأموال وعموم الرسوم العام الأجل الماجد الأفخم عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة المحترم

حفظه الله وأبقاه آمين

بعد السلام ومزيد الثنا والإكرام وأداء واجبات التجلة والاحترام وتقبيل الأيادي مع موطئ الأقدام أرجو وأبتهل إلى الله [illegible] صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله

وأن يسعد [illegible] فقد أظلمت البلاد بغيابكم [illegible]

[illegible]

يا سيدي [illegible] صاحب الجلالة ملك البلاد [illegible]

المعظم وأنجاله أدام الله بقائه وبقائهم ذخراً للبلاد والعباد [illegible]

[illegible] المفيدة [illegible]

العالية [illegible]

[illegible] والسلام عليكم

[illegible]

مولاي [illegible]

[illegible] ١٣٥٣/١٠/٢٥

مخادمكم

عبد الله [illegible]



ملحق رقم(٢٩): كشف بتاريخ (١٣٥٤/٨/١١هـ) من رئيس هيئة تفتيش الحبوب يسرد فيه أسماء بعض وظائف وموظفي ورواتب مالية أبها . ابتدأ بابي ملحة وانتهاء بسائق المالية (عبده الصومالي) . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، حـ ٣٤ ، ص ١٦٠ .

رواتب شهري
المالية

ص ١٦٠
١٤ / م ، حـ ٢٤

الراتب	الوظيفة	الاسم
٥٠٠	أمين الأموال	الشيخ عبد الوهاب
٢٥٠	مدير الأوراق	الشيخ محمد السليمان البسام
١٥٠	مدير المحاسبة	عبد الله متبولي
١٢٠	أمين الصندوق	صالح سلامه
٨٠	مدير الأعشار	السيد أحمد عبيد
٨٠	كاتب اليومية والصادرات	الحسين عثمان
٨٠	مدير السوقة	عمر حلمي
٨٠	كاتب التحريرات	عبد الله يوسف
٥٠	معاون 〃	مصطفى [illegible]
٧٠	مأمور المستودعات	سليمان رجب
٤٠	كاتب المستودعات	حسين النحاس
٢٠	كيال 〃	عبد الله بن عبد المجيد
٨٠	مباشر المالية	علي بن شايع
٢٠	〃 〃	السمعي
١٥	مرسل 〃	علي جاوي
١٠	فراش 〃	محمد شعبان
٩٠	مأمور تفتيش الأوقاف	[illegible]
٦٠	سائق السيارة	عبده الصومالي
١٦٠	مصروف خيل سعادة الشيخ عبد الوهاب	
٤٠	متفرقة المالية : خادم النجاب ومصروف طاسة الأكوات	

أما المصاريف الأخرى المتنوعة وشرهات ومخصصات الشيخ عبد الوهاب فستدرج من [illegible] العمومية

في ١١ / ٨ / ٥٤

رئيس هيئة تفتيش الحبوب

عبد الرؤوف [illegible]

مطابقة للأصل في ٢٢ / ٨ / ٥٤

<u>ملحق رقم</u>(٣٠): <u>خطاب بتاريخ (١٣٥٥/٩/٥هـ) من أمير نجران عساف بن حسين المنصور إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة يشكره على ما وصله من حقوق مالية ، ويخبره بسكون الأحوال في ناحيته ، ويدعو له بالتوفيق والسداد</u> . مكتبة د. <u>غيثان بن جريس العلمية</u> ، الوثائق العامة <u>(ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٤</u> ، ص ١٥٢ .

ص ١٥٢

م ٢٠ ق ١٤ جـ ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

جناب الأجل الأفخم حميد المكارم والشيم من هو لنا بمنزلة الولد الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحه المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام أدام الله على المسلمين النعم وصرف عنهم المصائب والنقم ببقاء جلالة
مولاي الملك المعظم وأنجاله العظام لا زالوا مؤيدين بالعز والتمكين [illegible] الإسلام والدين وصلى الله على محمد
[illegible] تناولت كتابكم المكرم رقم ٥-٧-٥٥ وما عرفتم صار لدي معلوم [illegible] علم صحتكم
وعافيتكم ومن خصوص ما [illegible] [illegible]
[illegible] فقد وصلنا الكاتب المذكور [illegible]
وصلت وقد أخبرنا الكاتب المذكور [illegible] كما هي عادتكم الفعل الجميل [illegible]
أحسن الجزاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

١٣٥٥

٥ رمضان

ملحق رقم(٣١): خطاب بتاريخ (١٣٥٦/٤/١٨هـ) من كاتب العدل بأبها إلى رئيس الماليات بأبها (أبو ملحة) يذكر له بان هناك بعض سكان أبها انشاؤا بيوتاً جديدة ويجب عليهم دفع بعض الرسوم حتى يحصلوا على قواعد استحكام . وأبو ملحة مثلهم كونه أنشأ داراً جديدة ، وكاتب العدل يطلبه الرأي في اتخاذ إجراء تجاه هذا الموضوع . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٨ ، ص ١٧٥ .

عدد
١ السيد طلعت وفا
٢ محمد بن ضاوي
٣ خليل بن محمد
٤ ابراهيم بن عمر ابو [illegible]

ص ١٧٥
٢١٤٣
جـ ١٨

المملكة العربية السعودية
كاتب عدل أبها

عدد

حضرة المكرم رئيس المالية بأبها المحترم

بعد التحية والاحترام . وبعد فإن ذوات المرقومة أسماؤهم بعاليه قد انشأوا دوراً جديدة بموجب المادة (٩) من نظام كتاب العدل ويجب عليهم دفع رسوم [illegible] [illegible] ويحرر لهم قاعدة استحكام [illegible] [illegible] ما يجب عليهم من الرسوم [illegible] [illegible] الشيخ [illegible] دوره [illegible] [illegible] [illegible] في هذا الخصوص [illegible] بواسطة [illegible] [illegible] الشيخ [illegible] دورهم ام ماذا تأمرون والله يرعاكم سيدي ١٨-٤-٥٦ كاتب العدل بأبها

[illegible]

ملحق رقم(٣٢) : خطاب بتاريخ (١٣٥٦/٧/١٦هـ) من كاتب عدل أبها إلى وكيل رئيس الماليات بأبها (أبو ملحة) يطلبه ان يكون مأموراً لمالية رجال المع والحصول على راتب هذه الوظيفة الذي هو أحسن من راتبه في وظيفة الحالية . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٤ ، ص ١٢٣ .

ص ١٢٣

ق ١٤ هـ / ٢٠ م جـ ١٤

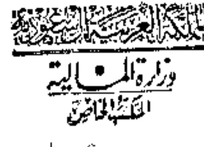
صاحب السعاده وكيل رئيس الماليات بأبها الأفخم

بعد التحيه والاحترام ،

لا يخفى سعادتكم انني فيما سبق كنت مأموراً لمالية البرك و... ومن حيث اني ملماً باعمال الوظائف الماليه والرسوميه وبلغني استقالة مأمور مالية رجال المع وراتب الوظيفه المذكوره ٢٠٠ ريال وراتبي الحالي هو ٦٠ ريال استرحم صدور امركم بتعييني براتب المقرر لها الأمل فيكم مساعدة امثالي والابراق بذلك لمقام وزارة الماليه الجليله وان شاء الله ترون مني بذل الهمه والنشاط بما يوفر مصلحة صندوق الخزينه ولكم منا الدعاء بالتوفيق والله يرعاكم سيدي ١٦ رجب ٥٦

كاتب عدل ابها

ملحق رقم(٣٣): خطاب بتاريخ (١٣٥٦/١٠/١١هـ) من وزير المالية إلى عبد الوهاب أبو ملحة يذكر له انتداب فريق من قبلهم للذهاب إلى عسير وجازان من أجل دراسة موضوع الرسوم الجمركية التي تستوفى هناك والسعي إلى توحيدها ، كما حثه على التعاون مع هذا الفريق وإبداء الرأي الصائب في ما يصب في مصلحة الدولة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٢٨ ، ص ٢٢٧ .



المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
المكتب الخاص

جناب المكرم الاخ عبد الوهاب ابوملحه سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته • وبعد فقد جرى انتداب الاخ ناصر بن عقيل ومحمد السليمان المسلم ورفقائهم الى ابها وجيزان لدرس موضوع الرسوم الجمركية التى تستوفى فى منطقتى جيزان وابها والنظر فى موضوع الفرق الواقع بينهما فى الاستيفاء وبين الحجاز والقنفده • والنظر فى توحيد ها وابداء الرأى مشتركا منكم ومنهم ومن الأخ احمد ابوهليل وطلعت وفا • وبيان احسن الطرق التى تضمن مصلحة الحكومة ومصلحة الرعايا وتقطع الاضرار ويرفعون بذلك تقريرا لدرس من الجهات المختلفة هنا •

كذلك عهد باجراء النظر فى سير الامور المالية فى المقاطعتين وتفتيش حساباتها وفى طرق جباية الاموال الاميرية وابداء الرأى فيما يرونه من الاصلاح •

فيقتضى تسهيل مهمتهم والاشتراك معهم — وابداء الرأى فيما ترونه من الاصلاح • وبالله ثم بكم الكفاية ولذا تحرر ٤٤٤ فى ١١ شوال ١٣٥٦ وزير الماليه

ملحق رقم (٣٤): خطاب في صيغة تعميم بتاريخ (١٣٥٧/٨/١هـ) من وكيل وزارة المالية ، حمد السليمان ، إلى مالية أبها وفيه يؤكد على منع التعامل بالريال الفرانسي ، ومن لا يلتزم بهذا المنع فسوف يعرض نفسه للخسارة والمسألة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ١٠١ .

ص ١٠١
١٤ق ٢م ج ١٨

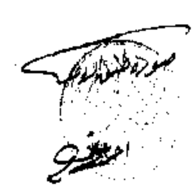
عدد ٥٠٤٦ — ١/٨/٥٧

مالية أبها

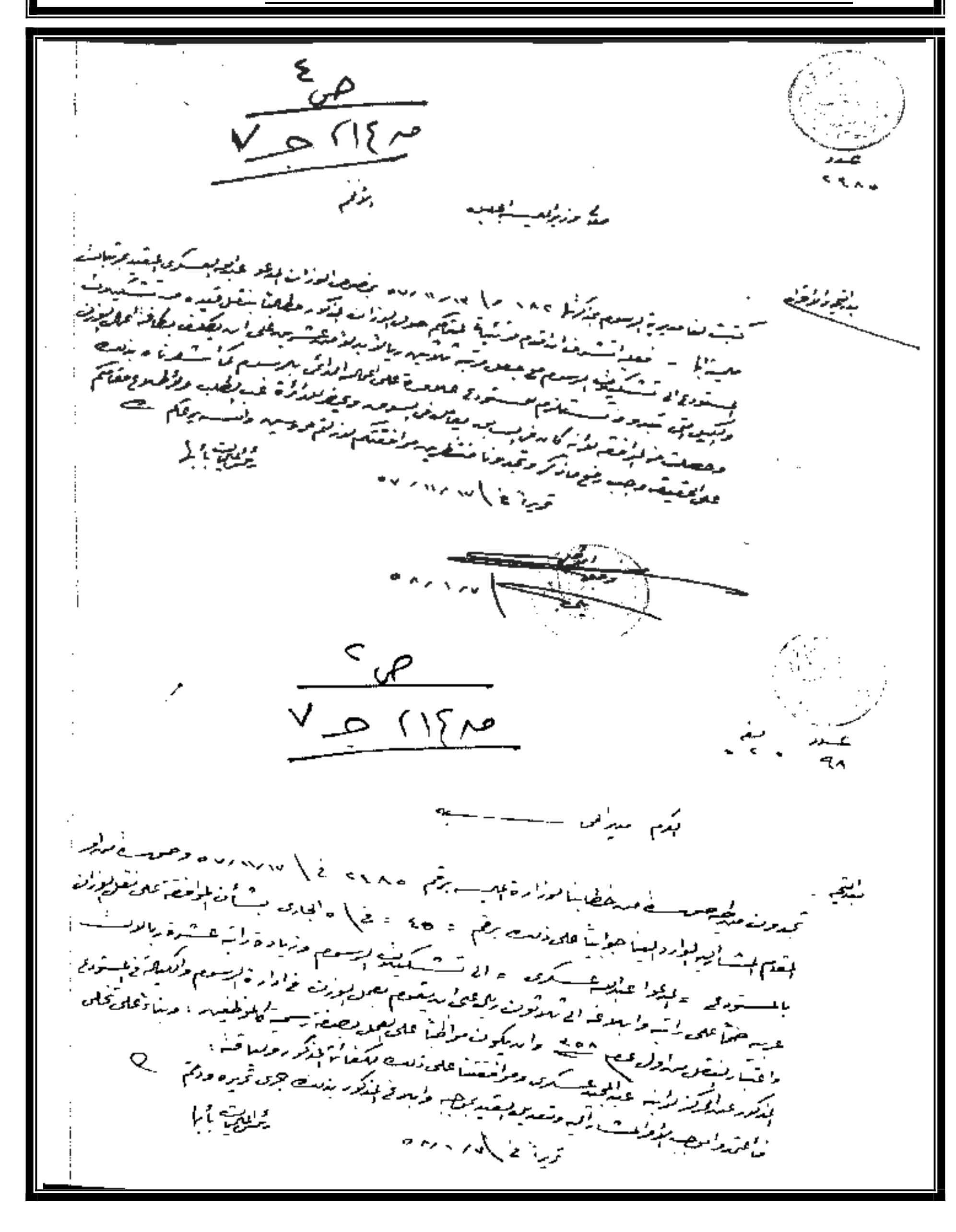
بناءً على أن دخول الريال الفرانسي إلى هذه المملكة قد كثر وأن التعامل به ليس له قيمة اعتبارية لكون نفس الريال المذكور عملة غير دولية علاوة على ما في معدنه من غش وبما أنه نظراً للأخطار التي أحدثها دخوله في البلاد ومما يحدثه من التأثير على الثروة العامة تقرر منع إدخاله بتاتاً والتعامل به كعملة نقدية بين الأهالي فيقتضي اعتماد المواد التالية والإيعاز لكافة الدوائر المرتبطة بكم لاعتماد إنفاذها.

- على كافة مأموري الجمارك في المملكة العربية السعودية أن يمنعوا دخول الريال الفرانسي إلى داخل المملكة وكل من يتعمد عمداً إدخاله [illegible] تسري عليه مصادرة [illegible]
- ممنوع على كل دوائر الحكومة أن تقبل الريالات الفرانسي كعملة نقدية
- يعلن لجميع الأهالي في الأسواق وبالإعلانات المتعددة بأنه منع إدخال الريال إلى البلاد فيما بعد وعدم التعامل به كعملة نقدية لمدة شهرين من تاريخه ومن بعد ذلك التاريخ سيصير مبادلة ما لدى الأهالي في المدة المعلومة وتدفع له ثمناً معيناً من الآن وهو خمسة وعشرون ريالاً فرانسياً بدلاً عن الجنيه الإنكليزي الذهب بينما ثمن الريال العربي سيكون عشرة ريالات بدلاً عن الجنيه الإنكليزي الذهب
- بناءً على ما تقدم فإن الحكومة تحذر الأهالي وتنصحهم بعدم اقتناء الريال الفرانسي وجلبه لأن ذلك يجلب الضرر عليهم ومن كان من أراد أن يبقيه عنده أو يتصرف فيه بعد المدة التي قررتها الحكومة فهو الذي يجلب الضرر على نفسه والحكومة غير مسؤولة عن ذلك لأنه سيمنع البيع والشراء به في أي مكان وفي كل حالة
- تسمح الحكومة لكل من يريد إخراج الريال الفرانسي إلى الخارج على أن يتقدم بذلك ورقة لموظفي الجمارك في المقدار الذي يريد
- على كافة موظفي المالية ومأموري الجمارك والدوائر التي لها علاقة بذلك تنفيذ ما ذكر وملاحظة إنفاذه بصورة دقيقة.

حمد السليمان



ملحق رقم(٣٥): خطابان : الأول ، في (١٣٥٧/١١/١٧هـ) من رئيس الماليات بأبها (أبو ملحة) إلى وزير المالية . والثاني ، في (١٣٥٨/١/٧هـ) من أبو ملحة إلى مدير المحاسبة في مالية أبها . وموضوع الخطابين حول إجراءات وموافقات على نقل موظف من قسم إلى قسم آخر بمالية أبها ، وكذلك زيادة راتبه لكفأته . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٢، ٤ .



ملحق رقم (٣٦): خطاب بتاريخ (-/-/١٣٥٨هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) إلى إدارة رسوم أبها، وفيه يؤكد ضرورة جبر الكسر في الواردات والمنصرفات، مع ذكر أمثلة توضح طريقة هذا الجبر. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٨، ص ١٠٩.

المملكة العربية السعودية — بسم الله الرحمن الرحيم

ص ١٠٩

م ١٢٣ (١ جـ ١٨

مالية أبها

عدد ٤٢٤٠

رسوم أبها

بعد التحية:

نؤكد عليكم في ضرورة جبر الكسر في الواردات والمنصرفات على السواء ولكن جبر الكسر في الواردات يكون بالزيادة (أي برفع الكسر إلى واحد صحيح) وعلى العكس في المنصرفات يحذف الكسر أياً كان ولكن ذلك في شتى الرسوم والمبالغ التي تستوفى والتي تصرف عدى (أثمان الطوابع وأموال التركات) والمبالغ المنقطعة والمصادرة) هذه التي لا يجبر كسرها فقط -

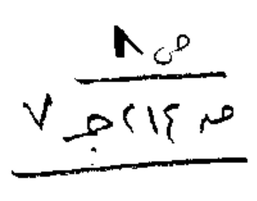
مثال: المقرر في رسوم الكوشان على الرأس الواحد من الحمير هو (½٥) قرش فإن بيع حمار واحد يستوفى عليه (٦) قروش ويقطع كوشان بذلك وإن بيعت حمارين لشخص واحد بكوشان واحد فيستوفى منه (١١) قرش فقط وإن بيعت ثلاث حمير فيستوفى منه (ما دام لشخص واحد وبكوشان واحد) - (١٧) قرش وإن كانت أربعة حمير فيؤخذ الرسم عليها (٢٢) قرشاً صحيحاً - أي أن الجبر يقع في الكوشان إذا السند الواحد الذي قطع فقط فلا يكون الجبر في نفس المفارد وكذلك الأمر في المصروفات يسقط الكسر من أصل السند الذي حرر بعد إكمال معاملة تحقيق المبالغ التي يتكونون منها.

فاحرصوا على ذلك حرصاً شديداً وأبلغوا الدوائر المرتبطة بكم هذا والذكر [illegible]

رئيس مالية أبها وتوابعها.

<u>ملحق رقم</u>(٣٧) : خطاب بتاريخ (١٣٥٨/٩/٥هــ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها (أبــو ملحة) يوضح له بعض التفصيلات عن قيد الرسوم الإضافية في هيكل الميزانية ، والتي جاء عنــها بعــض الاستفسارات . <u>المصدر</u> : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامــة (ق ١٤ هـــــ / ٢٠ م) جــ٧ ، ص ٨ .

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
عدد

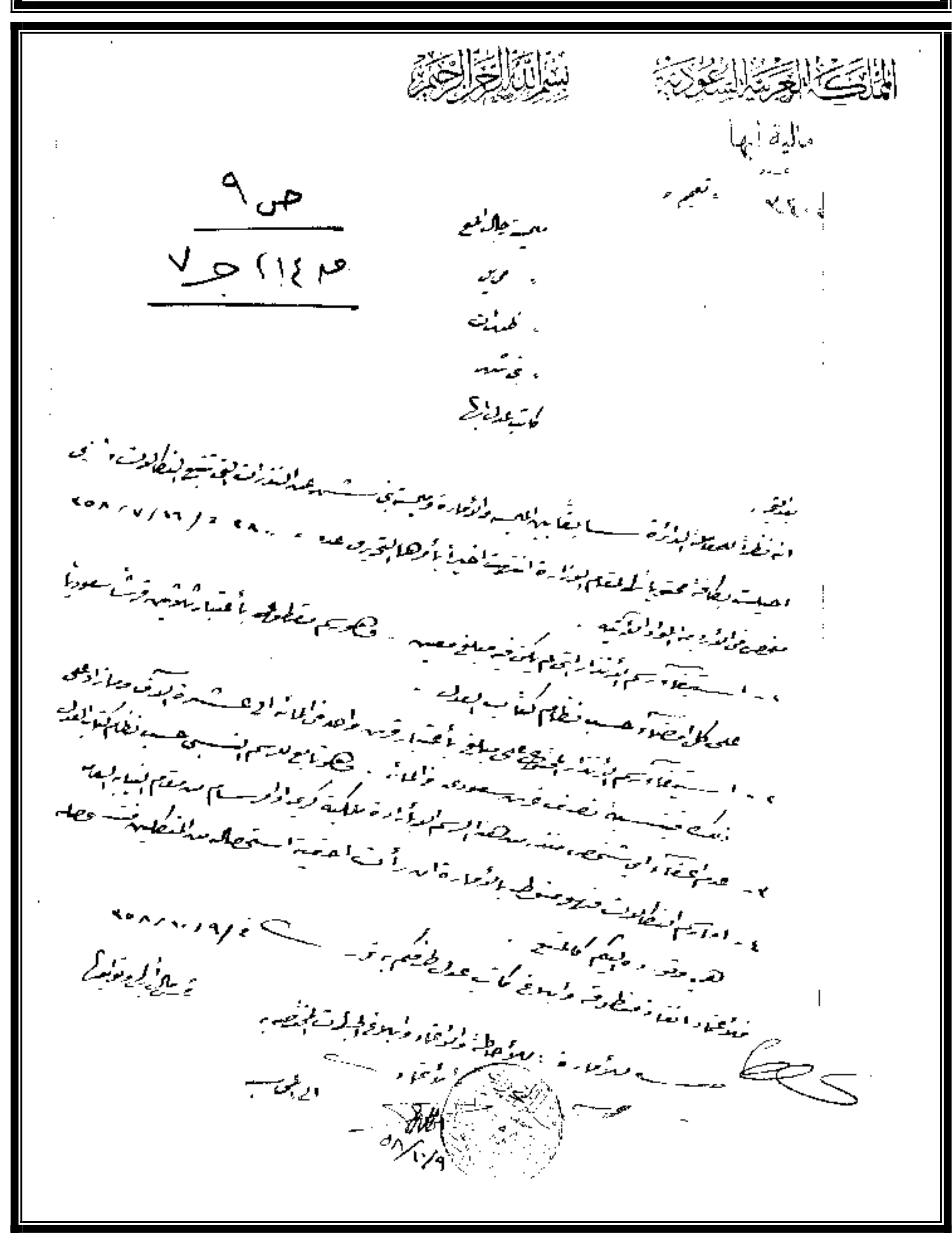


الي رئيس مالية ابها

اجابة على خطابكم رقم ٢٨٣١ في ١٣/ ٨/ ٣٥٨ حول الاستعلام عن قيد الرسـم الاضافي في هيكل الميزانية نفيدكم بانه ان كان رسم التكملة الذى يستوفي علـــى البضائع الواردة من جيزان فيقيد ضمن الموارد الجمركية ماده ٧ فصل (٢) واذا كان غير ذلك فافيدونا موضحا عن حقيقته والاوامر المستند عليها في استيفائه ولذا تحرر

في ٥/ ٩/ ٣٥٨ وكيل وزارة المالية

ملحق رقم (٣٨) : تعميم بتاريخ (١٣٥٨/١٠/٩هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) إلى ماليات رجال المع ، ومحائل . وظهران الجنوب ، وبني شهر ، وكتابة عدل أبها يوضح فيه مقدار وطرق استيفاء رسوم النذارات التابعة للنكالات . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٩ .

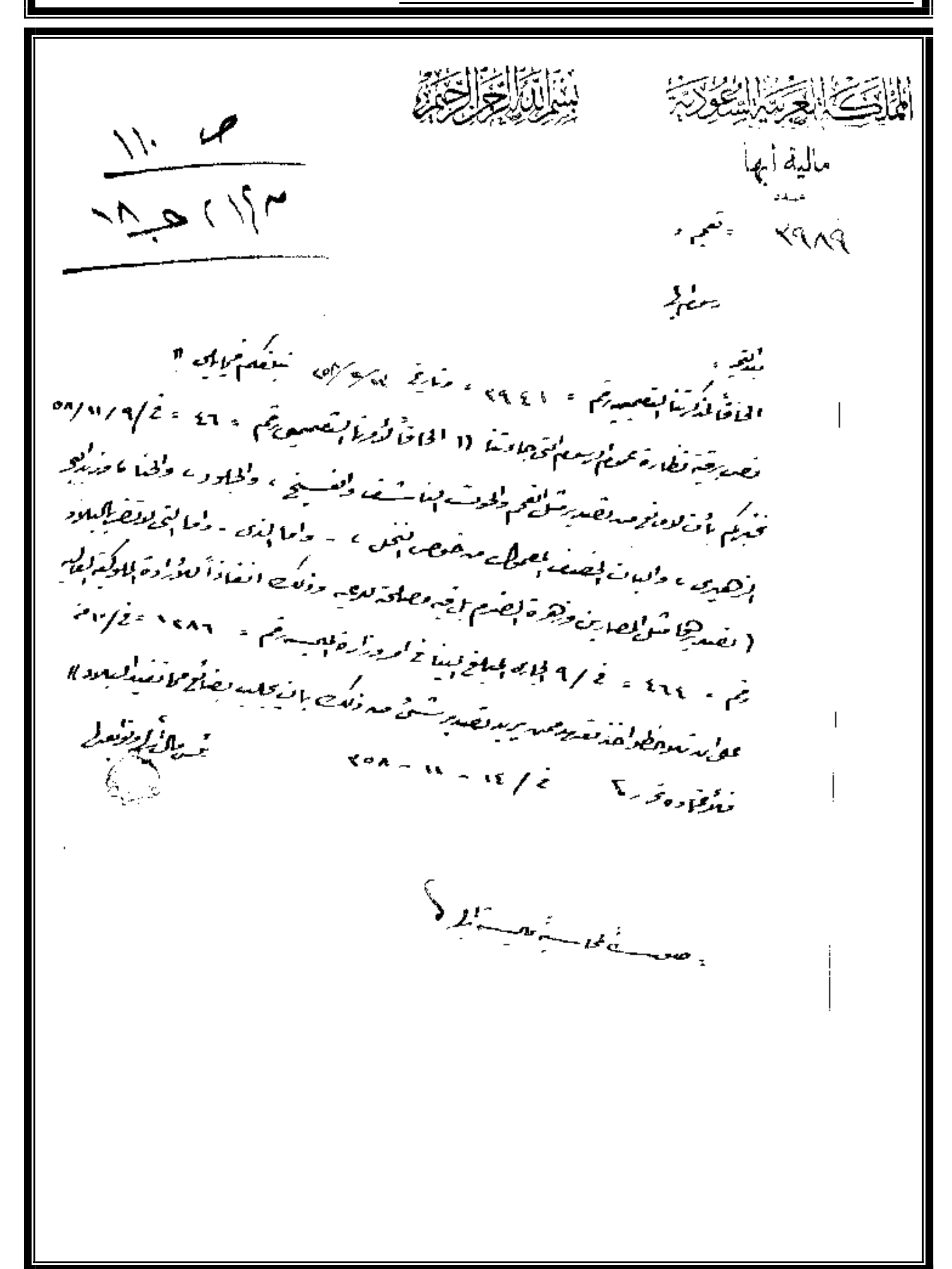


المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

مالية أبها

ملحق رقم(٣٩): تعميم بتاريخ (١٤/١١/١٣٥٨هـ) من رئيس مال أبها وتوابعها (أبو ملحة) إلى رسوم أبها وفيه موافقة على تصدير بعض السلع ، وكذلك جلب كل ما يفيد البلاد من الواردات . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ١١٠ .



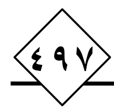
المملكة العربية السعودية — بسم الله الرحمن الرحيم

مالية أبها

تعميم ٢٩٨٩

ص ١١٠

٣/١٢١ جـ ١٨



ملحق رقم(٤٠): خطاب بتاريخ (١٣٥٩/١/٦هـــ) من محاسب الأعشار في مالية أبها إلى رئيس مالية أبها وملحقاتها (أبو ملحة) يطلبه الموافقة على عدد من الخطوات التي تصب في مصلحة المالية وبخاصة من واردات الأعشار والرسوم التي تجبى من القبائل ، وبعض المصروفات من صندوق المالية . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـــ / ٢٠ م) جـــ٧ ، ص ٦٥ .

ص ٦٥
٢١٤٣ جـ٧

عدد ١

حضرة صاحب السعادة رئيس مالية أبها وملحقاتها المحترم

بعد التحية والاحترام لمناسبة حلول عام ١٣٥٩ أحببت طلب الآتي:

١- التنبيه على مأموري الاستحصال بإفراز وارد كل قبيلة على حده لكي نتمكن من معرفة جهة النقص إذا [illegible]:

٢- توريد المبالغ التي بأيدي القبائل بعد استيفائها منهم وإعطائهم سند مقبوضهم طبقاً [illegible] المطلات:

٣- عدم صرف أي شيء من حصة الأعشار إلا باطلاعنا:

٤- عدم قبول أي سند يختص بصرف أو توريد إلا بعد التأشير عليه من قبلنا:

٥- إعطائي نسخة من البيانات والقوائد التي يحصل صرفها من حصة الأعشار للتأكد [illegible]:

٦- إطلاعي على عموم الأوامر المستند عليها بالصرف:

٧- تجديد [illegible] والتصديق مشتركاً على صحة الوارد والمنصرف في نهاية كل شهر:

٨- التصديق على صحة [illegible] كل قبيلة على حدة مشتركاً في دفتر الأساس:

٩- أرجو موافقتي بالموافقة وصدور أمركم بإنفاذ ما جاء بعاليه [illegible] [illegible] عموم المصروفات [illegible]

١٣٥٩/١/٦

محاسب الأعشار

مدير المالية

[illegible]

ملحق رقم(٤١): خطاب بتاريخ (١٣٥٩/٥/٢٣هـ) من عبد الله بن علي بن جرمان إلى عبد الوهاب أبو ملحة يشرح له ما أصاب المزارع ببعض نواحي بللسمر من الهلاك ، ويرجوه الاطلاع على ذلك الخراب ، ثم مساعدة أصحاب الزروع أثناء خرص وجباية مزارعهم . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٥٢ ، ص ١٥٢ .

بسم الله الرحمن الرحيم

امين

من عبد الله بن علي بن جرمان الى جناب حضرة صاحب السمو الملكي الشيخ الأفضل عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة دام محروس

بعد التحية والواجب الاحترام أعرض لسعادتكم بأني قد بينت لكم قبل هذا ما وقع

من البرد في نصف قريتنا شرقيها ومن ذلك بسبب [illegible] اعدم مزارعهم ولا بقى فيها

حب و [illegible] يعيدون النظر ويزلون ما اعدم البرد خلاف حصل منهم

ذلك والله قادر على خلفه وقد امرتمونا بتعليمات ان يدفع [illegible] وقريب

زرع نقدم شكيه للامير قبل حصاد الزرع تجعل من ينظرها فلان

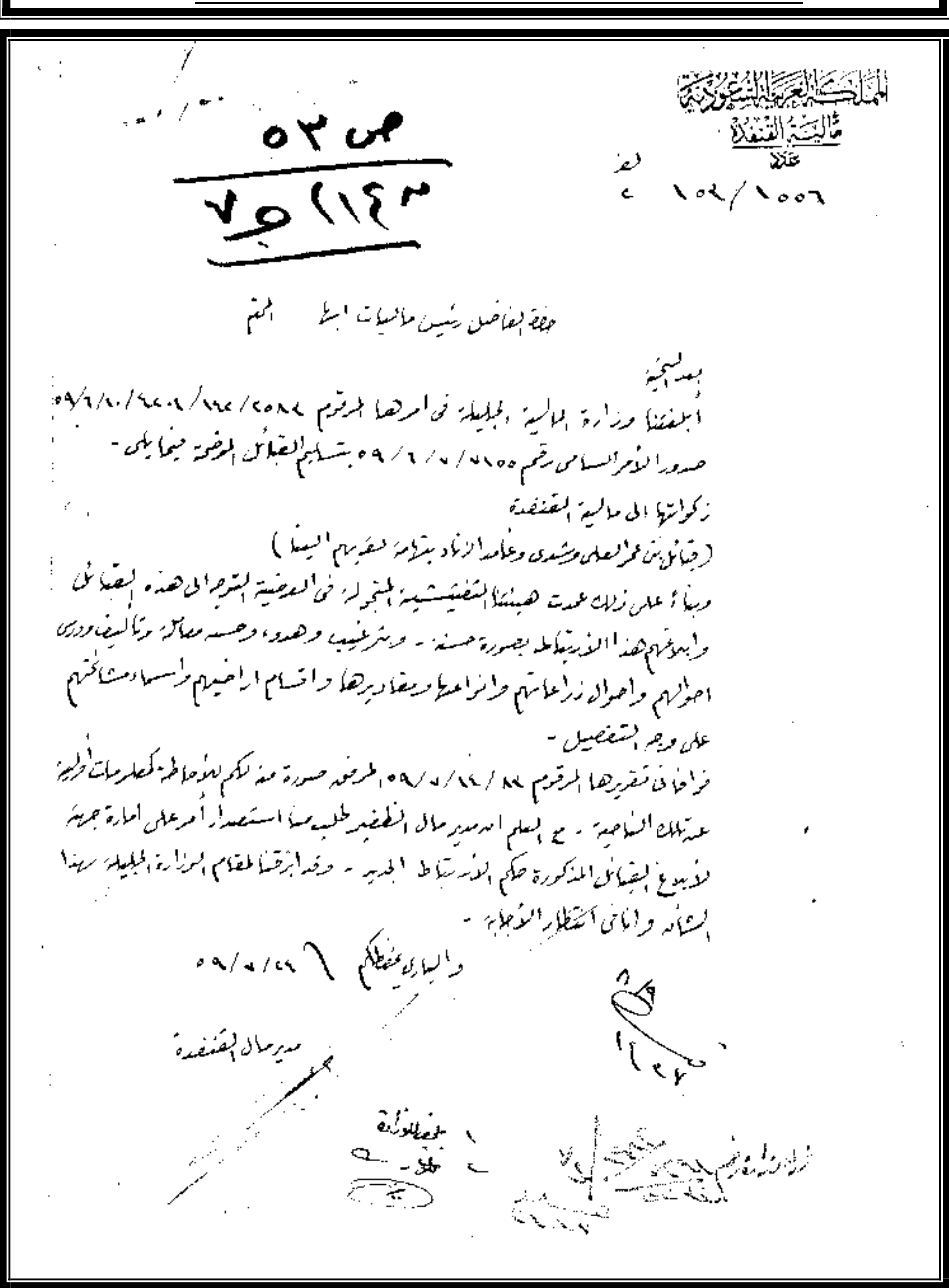
استرحم من الله ثم منكم تامرون على من يلزم صحبة المرسول اليكم لحقيقة هلاك

مخافة من النقص و [illegible] بزرعونا ذره ان شاء الله تعالى هذا ما لزم

بيانه والأمر لله ثم لسمو رفيع ٢٣/٥/٥٩

[illegible]

ملحق رقم(٤٢): خطاب بتاريخ (١٣٥٩/٧/٢٤هـ) من مدير مال القنفذة إلى رئيس ماليات أبها (أبو ملحة) يخبره شروعهم في تنفيذ الأمر السامي والعمل على جمع زكوات بعض عشائر غامد وزهران وبني عمر التهامية . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٥٣ .



المملكة العربية السعودية
مالية القنفذة
عدد
١٠٥٦/١٥٢

ص ٥٣
ج ٧ (١١٤٣)

حضرة الفاضل رئيس ماليات ابها المحترم

بعد التحية
ابلغتنا وزارة المالية الجليلة في امرها المرقوم ٢٥٨٨/١٤٢/٦٤٠٩ في ٥٩/٦/١٠
صدور الامر السامي رقم ٢١٥٥/٧/٦/٥٩ بتسليم القبائل الموضحة فيما يلي -
زكواتها الى مالية القنفذة
(قبائل بني عمر الساحل وبشرى وغامد الزناد بتهامة [illegible])
وبناء على ذلك عدت هيئتنا التفتيشية المتجولة في المديرية للتوجه الى هذه القبائل
وابلاغهم هذا الارتباط بصورة حسنة - [illegible]
احوالهم واحوال زراعاتهم وانواعها ومقاديرها واقسام اراضيهم واسماء مشائخهم
على وجه التفصيل -
فافادت في تقريرها المرقوم ٨٨ / ١٢/٧/٥٩ المرفق صورة منه لكم للاحاطة بمعلومات اهلية
عن تلك الناحية - مع العلم ان مدير مال [illegible] طلب منا استصدار امر على امارة [illegible]
[illegible] القبائل المذكورة حكم الارتباط الجديد - وقد ابرقنا لمقام الوزارة الجليلة بهذا
الشأن واننا في انتظار الاجابة -

والباقي بقاكم ٥٩/٧/٢٤

مدير مال القنفذة

ملحق رقم (٤٣): خطاب بتاريخ (١٣٥٩/٨/٢٦هـ) من رئيس ماليات أبها وتوابعها إلى أمير عسير وتوابعها يشرح له سير احدى المعاملات التي يدور موضوعها حول الضريبة العقارية ، والتي تنقلت بين العديد من المؤسسات الإدارية ، مع ذكر ما يجب أن تقوم به الإمارة حيال هذه المعاملة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ / ٢٠م) جـ١٣ ، ٢١٦ .

ص ٢١٦
م ٢١ جـ١٣

المملكة العربية السعودية

مالية ابها
لفـه

عدد ٥٧٤٥/٤٧٤/١٠٥٩٥٦

سعادة امير عسير وتوابعه الموقر

بعد التحية - اجابة لمذكرتكم رقم ٢٣٧١ في ١٧/٨/١٣٥٩ الجوابية على تحريرنا رقم ٥٢١٨ - ١/٨/١٣٥٩ والتي تطلبون فيها اعادة المعاملة المحالة منكم الينا برقم ١٩٢٣ في ١٦/٧/١٣٥٩ - باعتبارها المعاملة الاساسية توضح لسعادتكم .

ان تلك المعاملة التي احلتموها الينا ليست هي المعاملة الاساسية فما هي الا فرع من فروعها فهي مذكرة البلدية رقم ٣١٣ و١٠/٧/١٣٥٩ الذى قالت فيه ان لايوجد لديها نظام ولاتعليمات في خصوص الضريبة العقاريه وذلك كاجابة على شرحكم لها على مذكرتنا التأكيدية رقم ٤٠٠٥ و١١/٨/١٣٥٩ في موضوع هذه الضريبة والمعاملة الاساسية التى يمكن الرجوع اليها قد سردناها لسعادتكم في تحريرنا رقم ٥٢١٨ و١/٨/١٣٥٩ والتي وضحت هذا الموضوع من شتى نواحيه بشكل لايدع حاجه الى الرجوع الى مذكرة البلدية هذه اوسواها فتقاريرنا ومذكراتنا التاكيدية قد اوفت الموضوع حقه ورفق كتابنا لكم برقم ٢٨١٠ و٢٢/٨/١٣٥٨ اقدمنا صورة الامر الوزارى رقم ٢٩٧٢ و٢٩/٧/١٣٥٨ وفيه ستجدون تحديد مهمة البلدية ازاء تلك الضريبة والاجراءات التي ينبغي اجراؤها نحوها كاملة في الواقع نحن لم نعد المعاملة التى اشرتم اليها لسعادتكم نظرا لانها تعتبر فرعا خارجا عن المعاملة وقد وضحنا لكم مفصلا اجابتها حالا وفي الوقت نفسه رفعناها لمقام الوزارة تبعا لبقية المعاملة لتتوحد هناك .

ونعيد اليكم طيا بهذا تحريرنا رقم ٥٢١٨ في ١/٨/٥٩ الوارد برفق مذكرتكم لنا رقم ٢٣٧١ راجين اعادة النظر في الموضوع وايفائه حقه وتعقيب مرغوباتنا السابقه . لتتمكنوا على ضوئها من تكليف الجهات المختصة بمايلزم .

ونود هنا لفات نظر سعادتكم ثانية الى ان عام ١٣٥٩ قد شارفت ايته ولم يبق منه الا الاقل مما هى الا اشهر تمضي سراعا والمعاملة لم تدخل طور اجرائي نافذ المفعول بعد ولا شك في انكم تقدرون ماله هذا من نتائج قد تضر بصالح الخزينه وسعادتكم خير من يقدر مثل هذه الامور لذلك نكرر رجائنا بطلب الامر على من يلزم بتعقيب المعاملة من اساسها وانجازها . والله يحفظكم . في ٢٦/٨/٥٩

رئيس ماليات ابها وتوابعها

ملحق رقم (٤٤): خطاب بتاريخ (١٣٥٩/٩/١٧هـ) من أحد جباة الزكاة في بلاد بني شهر علي بن فائز العسبلي إلى رئيس مالية أبها (أبو ملحة) يخبره بسير عمله في الجباية على الوجه المطلوب . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٤١ .

الى حضرة جناب الكرم المحترم رئيس مالية ابها الوالد عبد الوهاب ابو ملحة الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واجل واشرف تحيات وصلاة على الدوام ادام البارى علينا وعليكم نعمة الاسلام احوالكم من كرم الله جميله لله الحمد والمنة . اما ان الله وجودكم بموجب امركم مشينا على الخرص العشر وخرصنا بني شهر من دون ظلم على الرعايا او نقصنا لبيت مال المسلمين ونعرفه ان الشي هذا السنه قليل عندهم ومستوي غالبه ولا بقينا جهد . حبينا اشعاركم بذلك ومنا السلام على الاخ عبد العزيز واخوانه الكرام ودمتم موفقين

محبكم
علي بن فائز العسبلي
١٧/٩/٥٩

ملحق رقم(٤٥): خطاب بتاريخ (١٦/١/١٣٦٠هـ) من علي بن فائز العسبلي إلى عبد الوهاب أبو ملحة بشأن استكمال بعض الإجراءات الإدارية اللازمة حتى يتمكن من استلام أجرته الخاصة بخرص الشتاء في بعض النواحي من بلاد بني شهر . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ/ ٢٠م) جـ٥٢ ، ص ٥١ .

لحضرة جناب الأكرم الأفخم رئيس المالية الشيخ الوالد عبد الوهاب ابن محمد ابو ملحه المحترم

بعد التحية والاحترام

سيدي دام الله وجودكم . اعرض الى كم حصل من جهة اجرتنا على خرص الشتا عشرين قرش ذره باسم الله [illegible] وكان الدفع عندكم . ولاكن ذكروا ان صرفها من عندكم من اجل توصيل قيمة الطوابع وثمن السندات فوصل اليكم علي ابن محمود البكري بيده [illegible] وانتم انشاء الله تقطعون الاسناد وتسلمون قيمة العشرين القرش التي باسمنا وتقطعون قيمة الطوابع ولو كان امره مربوط على [illegible] طرفنا الشتا سلمنا قيمة الطوابع وثمنا الاسناد ولاكن اجرنا [illegible] ذالك والامر كله لله وانتم تشكرون على [illegible] ودمتم

محرر في ١٦/١/١٣٦٠

علي بن فايز

ملحق رقم (٤٦): خطاب بتاريخ (١٣٦٠/١/٢٧هـ) من أمير عسير وملحقاتها إلى رئيس مالية أبها (أبو ملحة) ، وفيه يوضح مقدار أجرة بيوت استخدمت من بعض أمراء وموظفي الإمارة في النماص . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ٧ ، ص ٢١٨ .

المكرم مدير مالية أبها

بعد التحية بالإشارة إلى ما جاء في خطابكم رقم ٢٧٦ و ١٩١ الجاري حول ما يتعلق بشاكر [illegible] نفيدكم أن الاتفاق الذي صار بيننا وبين شاكر المذكور على أجرة البيت العائد له الذي يسكنه [illegible] في شهر هو عشرون ريالاً شهرياً حسبما هو في الموازنة . أما ما ذكرتم من استيفاء ضافر بن عثمان أجار سنتين كل سنة [٥٠] ريالاً فنوضح لكم أن الأمراء كانوا [illegible] بيت المذكور [illegible] [illegible] على المقررة باسم الإمارة هناك في الموازنة [illegible] الأمراء [illegible] المذكور ضافر بن عثمان [illegible] الموازنة [illegible] ضافر المذكور [illegible] بيت [illegible] ٥٧/٨١٧١ [illegible] على [illegible] [illegible] الاتفاق [illegible] وبين الأمراء [٥٠] ريالاً على [illegible] المقررة [illegible] سنوياً بموجب الموازنة [illegible] شاكر [illegible] ضافر بن عثمان .

وما [illegible] المدة التي [illegible] فيها [illegible] الأمراء [illegible] خطابنا رقم ٢٧٩ تاريخ ١٦ الجاري بأن المدة التي [illegible] المذكورة من قبل الأمراء وهي ثلاث سنين وثلاثة شهور [illegible] ثلاث سنين [illegible] [illegible] الموازنة [illegible] سنين وثلاثة شهور كما ذكرنا [illegible] .

[illegible] الموضوع [illegible] صاحب البيت [illegible]
[illegible] ١٣٦٠/١/٢٧

أمير عسير وملحقاتها

ملحق رقم (٤٧): خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٢/٥هـ) من رئيس ديوان المأمورين بوزارة المالية إلى رئيس مالية أبها (أبو ملحة) يذكر له نقص في ملفات بعض موظفي المالية في منطقة عسير ، ويجب على المالية والموظفين في أبها استكمال تلك النواقص . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٢ ، ص ٧٨ – ٧٩ .

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
ديوان المأمورين والمعاملات
عدد
٥٦

ص ٧٨
١٤٣
ج ١٢

حضرة المكرم رئيس مالية أبها المحترم

بعد التحية – لدى تسجيل بيانات تراجم حياة بعض الموظفين بإدارتكم والمرتبطين بكم ظهرت بيانات الآتي من الموظفين أسماؤهم أدناه !

١ – محمد بن مبارك بن رعان مأمور ثاني رسوم بيشة ×
٢ – محمد عزيز مدير إعاشة مالية أبها ×
٣ – محمد صالح سلامة أمين صندوق مالية أبها ؟
٤ – موسى بن راشد حرشان أمين صندوق مالية بيشة ×
٥ – مدني بن يونس بن حمد مدير تحريرات مالية أبها ×
٦ – محمد بن مسعود كاتب ومسجل جمرك ظهران ×

خالية من نمرة وتاريخ تذكرة النفوس والتقرير الطبي ، فعليه تبلغونهم بضرورة تقديم المطلوب منهم بسرعة .

وكذا محمد عبد القادر مغربي محاسب مالية بيشة ظهرت ثلاثة صور شهادات مرفقة ببيان ترجمة حياته خالية من الطوابع المقررة وهي طابع مقطوع ذي قيمة [٥] قروش ، وخط ذي قيمة قرش واحد وإسعاف ذي قيمة قرش على صورة كل شهادة ، وأيضاً التقرير الطبي المرفق ببيان المومى إليه خالٍ من الطوابع المقررة وهي مقطوع ذي قيمة قرشين سعودي وخط ذي قيمة قرش واحد وإسعاف ذي قيمة قرش .

وكذا موسى بن راشد حرشان أمين صندوق مالية بيشة ظهرت صورة شهادة

تابع ملحق رقم (٤٧)

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
ديوان الأمور والعوائد
عدد

١٢٣م
٢٠١ج

بيان زحمة صياته خالية من الطوابع المقررة وهي مقطوع ذي قيمة [٥] قروش وفط ذي قيمة قرش واحد وانصاف ذي قيمة قرش .
فلابد عليهم بتقديم الطوابع المطلوبة منهم لإكمال نواقص بيانا تهم الت اليح لمقتضا النظام حرر تحريره ٢ رئيس ديوان المأمورين

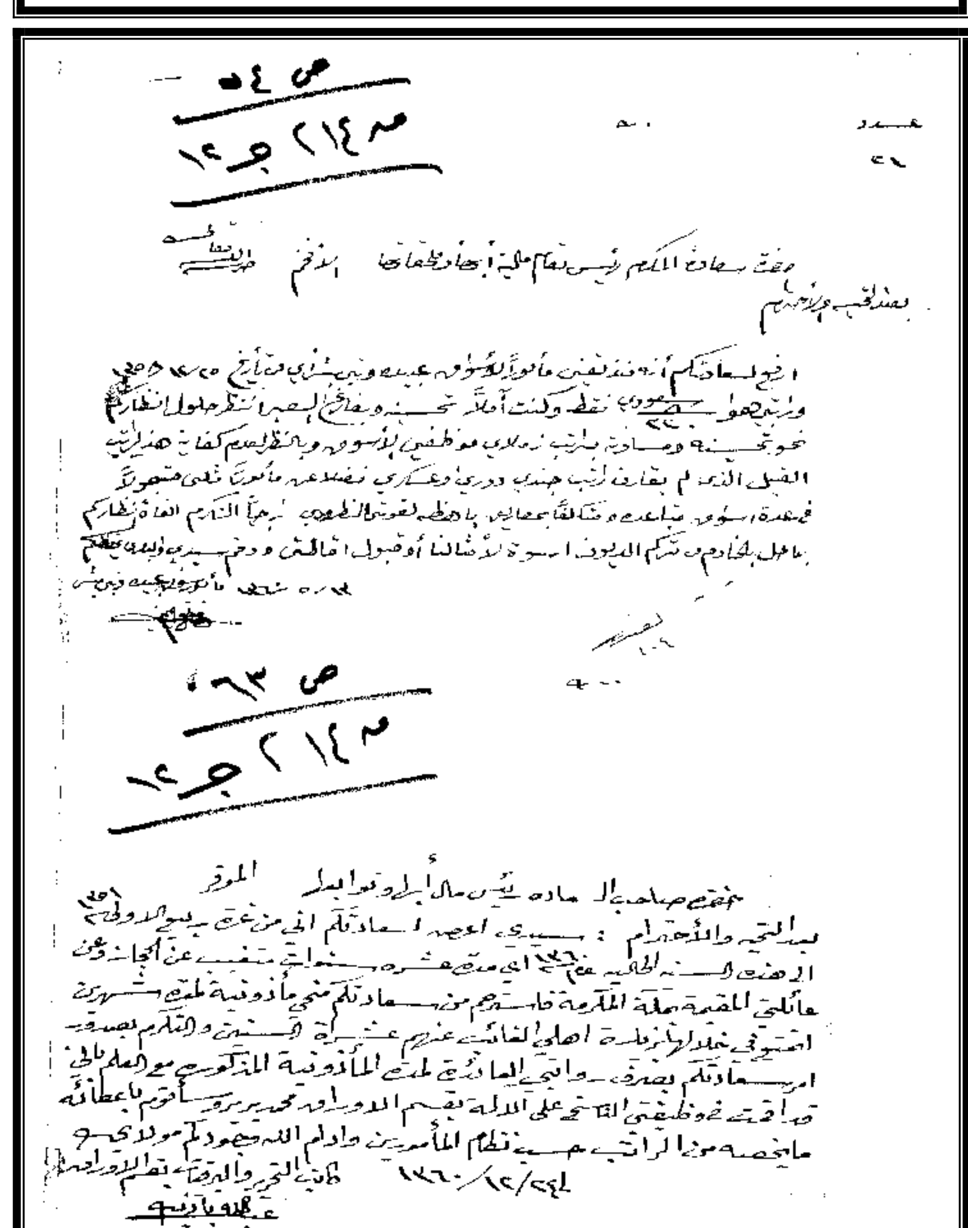
يحفظ

تسلم المذكوران برقم ١٨١٣ في ٦٠/٢
وبرقم ١٨١٤ و١٨١٥ في ٦٠

٢٧/٢/٦٠

ورد جواب مأمور ليث بمكاني رقم (١)
في ٢٦٠/٩/١٩

<u>ملحق رقم(٤٨)</u> : خطابان ، <u>الأول</u> : بتاريخ (١٣٦٠/٥/١٣هـ) من مأمور أسواق عبيدة وبني بشر . <u>والثاني</u> : بتاريخ (١٣٦٠/١٢/٢٤هـ) من كاتب التحريرات والبرقيات بمالية أبها . والخطابان مرسله إلى رئيس مالية أبها (أبو ملحة) . والأول يأمل زيادة راتبه ، والثاني يحتاج إلى إجازة شهرين لزيارة أهله في مكة . <u>المصدر</u> : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٢ ، ص ٥٤ ، ٦٣ .



ص ٥٤

ص ٦٣

الموقر

بعد التحية والاحترام :

١٣٦٠/١٢/٢٤

ملحق رقم(٤٩): خطاب بتاريخ (١٤/٥/١٣٦٠هـ) من مدير رسوم البرك سابقاً ومحاسب مال نجران لاحقاً إلى رئيس مال أبها وتوابعها (أبو ملحة) يذكر له عدم استلام بعض حقوقه المالية خلال خدماته السابقة ، ويطلب المساعدة في الحصول على استحقاقاته . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ/ ٢٠م) جـ١٢ ، ص ٢٤٤ .

ص ٢٤٤

١٤ / ٢٠ ج ١٢

٤٠٠

لسعادة رئيس مال ابها وتوابعها المحترم

بعد التحية . فبناء صدر امر معالي وزير المالية الجليل على مالية القنفذة رقم ١١٦٧/٢١ ج٢ ٥٨ باعتماد صرف رواتبي المذكوره حينما كنت محاسب مال ورسوم البرك بعد الخصم المئوي المقرر والثلث المخصوم على جميع الموظفين اسوة امثالي فبلغت ذلك بتحرير مالية القنفذة عدد ٢٧٠/٤ شعبان ٥٨ بتنظيم سندات الصرف لصرفها لي حسب امر معالي وزير المالية بواسطتكم عدد ١٢٠٢/٢٢ شعبان ٥٨ فايجابا للامر حررت سندات الصرف وارسلتها لمالية القنفذة بواسطة مالية ابها وبعد ذلك ٢١/ع٢ ٥٨ وردت سندات الصرف لي من قبلكم لعدم صرف المبلغ لي بناء على اجابة مالية القنفذة رقم ١٨٨٥/٤٠٥٠ ١٤ ع٢ ٥٨ فاصبحت متضرر لعدم صرف رواتبي المذكوره حيث ان جميع الموظفين امثالي صرف لهم جميع رواتبهم المذكوره من ذلك التاريخ فاسترحم مساعدتي لدى الجهات المختصه بصرف ذلك الي اسوة امثالي ودمتم محترمين ١٤ ج١ ٦٠

مدير رسوم البرك سابقا ومحاسب مال نجران لاحقا

[illegible]

٢٢٢

١٣٦٠-٥-٢١

٥/٢٠/١

ملحق رقم(٥٠): خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٥/١٥هـ) من مدير مدرسة أبها إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) وفيه يرجو إعطاء سلفه لأحد المدرسين المنقولين من مدرسة رابغ إلى أبها ، وذلك بسبب تأخر راتبه ، وحاجته إلى بعض المال . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٢ ، ص ٥٩ .

عدد ٥٧

حضرة صاحب السعادة رئيس مالية أبها وتوابعها الأفخم

بعد التحية : أرفع لسعادتكم مذكرة الأستاذ سالم بن أحمد باسكران المنقول من مدرسة رابغ إلى مدرستنا وقد طلبت المالية نقله إلى مدرستنا بدلاً من الأستاذ محمد الزرع المرشح لإدارة مدرسة النماص وبناءً على تأخر ورود أمر الوزارة بتاريخ مباشرته وحاجته الشديدة أرجو التكرم عليه بقرض المبلغ المنوه عنه في مذكرته وهو أربعون ريالاً لسد حاجته ريثما يصل الأمر بصرف رواتبه والباري يديم علاكم سيدي

مدير مدرسة أبها

١٥/٥/٦٠

ملحق رقم (٥١): خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٦/٧هـ) من أحد مأموري المستودعات بالمالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) يخبره استعداده لتولي مأمورية جمرك مركز علب ، لكن هناك الكثير من النواقص التي يجب على المالية توفيرها . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٢ ، ص ٢٣٢ .

المملكة العربية السعودية

مالية ابها وتوابعها

ملحق رقم(٥٢) : خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٧/٦هـ) من رئيس مالية أبها (أبو ملحة) إلى مأمور أسواق بارق يعمده صرف الاستحقاقات المالية المدونة في هذه الوثيقة لكل من أمير بارق وكاتبه . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ / ٢٠م) جـ١٢ ، ص ١٩٠ .

أوراق

عش
٥/٤٩٩٧
٢٨٦٧

ص ١٩٠
جـ١٢/ ١٤٣

الى مامور اسواق بارق

بعد التحية ـ اليكم برفقه امر اعطاء مقابل استحقاق امير طرفكم وكاتبه .

ص	ريال	
	١٣٢٠	راتب امير بارق لشهر ربيع الاول ٦٠
	١٣٢٠	ــــــــــــ الاخر ٦٠
	٢٦٤٠	المجموع بموجب امر الاعطاء

المطلوب خصمه

ص	ريال			
		١٠	٥٩	مقابل قيمة الطوابع
		٠	١٢١٠	المطلوب من الامير بموجب صورة خطابه المشفوع بباقى زكاة آل سالم من عام ١٣٥٨
١٠	١٢٦٩	١٠	١٢٦٩	المجموع
٣٠	١٣٧٠			الباقى المستحق للامير
		٠	١٣٢٠	استحقاق الكاتب من محرم ٦٠ الغاية ربيع الثانى ٦٠ (٤) فى (٣٣٠)
		٢٠	٦	المخصوم للطوابع
٢٠	١٣١٣	٢٠	١٣١٣	المستحق للكاتب
١٠	٢٦٨٤			المجموع

فاعتمدوا صرف مبلغ الفين وستمائة واربعة وثمانين قرشا سعوديا وعشرة باره واخذ توقيع الامير وكاتبه على اوامر الاعطاء المشفوعة بحسب استحقاق ويحتسب لك الينا ضمن حسابكم لشهر رجب ١٣٦٠ لقيده لكم مع [illegible] عام ١٣٥٨ ورفع حساباتها الينا وبحرر في ٦/٧/٦٠

٥١) ١٤ ش

ملحق رقم(٥٣): خطاب بتاريخ (١٣٦٠/٩/٢٩هـ) من أمير عسير وملحقاتها إلى رئيس المالية بابها (أبو ملحة) بخصوص تشكيل هيئة مكونة من ثلاث مؤسسات إدارية وذلك لتقدير إحدى الدور المستأجرة في أبها . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٢ ، ص ٢٠٥ .

المملكة العربية السعودية

امارة ابها

عدد ٢٥٢٢

١٢ جـ ٢ / ١٢٤٣

٢٠٥

حضرة المكرم مدير المالية

بعد التحية بالإشارة الى ما جاء بخطابكم رقم ٤٤٤٩ و ١٧ الجاري، نخبركم انه تقرر انتخاب [illegible] بصفة عضو في المجلس الاداري [illegible] البلدية من [illegible] اعضاء المجلس البلدي [illegible] مع مندوبكم لتقدير اجرة [illegible] حسبما تقتضيه من مقام وزارة المالية. فعلى مندوبكم تعيين الموعد المناسب لاجتماع الاعضاء [illegible] الاجتماع ومناهد[illegible]

١٣٦٠/٩/٢٩

امير عسير وملحقاته

[signature]

الى الاخ عبد الله بن [illegible]

[illegible]

حضرة رئيس المالية المحترم

بعد التحية: بتاريخ ٩ شوال ١٣٦٠ اجتمعنا بالهيئة المكلفة بتقدير الدار المنوه عنها [illegible] والمشكلة من مندوب المجلس الاداري ومندوب البلدية. وقررنا بالاجماع بأن يكون ايجار الدار والبستان شهرياً [illegible] [illegible] سنوياً ورفعنا التقرير عليه للأمانة [illegible]

[signatures]

ملحق رقم(٥٤): خطاب بتاريخ (/١١/١٣٦٠هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) إلى أمير عسير وملحقاتها (تركي السديري) يوضح له المصاريف الخاصة التي استهلكها الأمير في رحلته ببلاد بني شهر لمدة شهر واثنين وعشرين يوماً (١٧/٧-٩/٩/١٣٦٠هـ) . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ/ ٢٠م) جـ٧ ، ص ١٩٤ – ١٩٦ .

المملكة العربية السعودية

مالية أبها وتوابعها (أوراق)

لفه (٣)

ص ١٩٤

ج٧ ٢١٤٣

حضرة صاحب المعالي امير عسير وملحقاته المفخم

بعد التحية والاحترام – بالاشارة الى خطاب معاليكم رقم ٦٠٣٦ في ٢٠/ ١١/ ١٣٦٠ ارفع لمقامكم برفقه البيانات الخاصة بمصاريف رحلتكم الى بني شهر وتهامه وقد بلغ مجموع المتصرف لقيمة الارزاق المأخوذة من المستودع وقيمة الاشياء المبتاعة من السوق والمتصرف نقداً لقيمة الطرائف واجور الجمال والد… بمبلغ ثلاثة وثلاثين الف وخمسمائة وثلاثة وثلاثين قرشا سعوديا ويخص النكال المستحصل من المقاطرة التابعين لمحائل بموجب خطابكم رقم ٦٤٤٦ في ٢٤/ ٩/ ١٣٦٠ البالغ مقداره ثلاثة وعشرين الف وثمانمائة واربعة وستين قرشا سعوديا وعشرين بارة على المبلغ الموضح آنفاً يبلغ مجموع المتصرف سبعة وخمسين الف وثلاثمائة وسبعة وتسعين قرشا سعوديا وعشرين بارة ويخصم المقرر لكم في هذه الرحلة وهو مبلغ اثنين وثلاثين الف واربعمائة وثلاثة عشر قرشا سعوديا لمدة شهر واثنين وعشرين يوما اعتبارا من ١٧/ ٧/ ١٣٦٠ الغاية يوم ٩/ ٩/ ١٣٦٠ وعلى اساس المقرر الشهري الف وسبعمائة ريال عربي ((حسب اشعار وزارة المالية الينا برقيا برقم ١٣٥١٢ في ٢٨/ ٧/ ١٣٦٠ اعطفا على الامر السامي رقم ١٥٧ في ٢٥/ ٧/ ٦٠ المعطوف على موافقة جلالة مولاى الملك المعظم))ـ يكون الباقي لدى معاليكم مبلغ اربعة وعشرين الف وتسعمائة واربعة وثمانين قرشا سعوديا وعشرين بارة عن اثنين ومائتين واحدى وسبعين ريالا عربيا وسبعة قروش… وهذ يستقطع من رواتب معاليكم • مع احاطة … علما ان الاشياء العينية الموضحة بالكشف رقم (٢) لم تدرج قيمتها ضمن المصاريف المذكورة ، ونرجوا اشعار … المراكة لاعادتها لمستودع المالية • كما ان اجور الد… والتي امرتم بصرفها بموجب خطابكم رقم ٦٠٤٦ وتاريخ ١٧/ ٩/ ١٣٦٠ لم تدرج ضمن هذا الحساب ايضا لانها لم تصرف لاربابها نظرا لان المتصرف من المالية زاد عن المقرر للاحاطة … معاليكم … والمولى يرعاكم … في / ١١/ ١٣٦٠

رئيس مالية ابها وتوابعها

تابع ملحق رقم (٥٤)

المملكة العربية السعودية

مالية ابها وتوابعها

م ١٩٥
٣ ٢١٤ ج ٧

(قيمة الارزاق والمشتروات الاخرى)

سعودى

٨٣١٦	كيس ارز بكعدد (٣٦)	
٩٩٠	سكر كيلو	١٤٤
١٠٨٠	قهوة كيلو	١٠٨
٦٦٠	شاهى كيلو	١٢
٨٨٠	صندوق تاز	٤
١١٩٢٦	المجموع	

(المشترى من السوق)

١٤٨٥	سمن تنكعدد (٦) وتمر اربعه تنك
٢٧٥	تمر خمسه تنك
٩٩٠	هيل فراسلعدد (١)
٦٩	قرنفل ربع فراسله
٢٠٤	صابون واحد صندوق
١٣٢٦	كيس ارز مزه عدد (٩)
١١	قيمة فتائل للفوانيس
٤٣٦٠	المجموع

٤٣٦٠

(بيان المنصرف نقد امرصندوق المالية)

٨٨٠٠ بيد سعد البراك لقيمة طرائف وحطب

(بيان اجور الدواب)

٤٦٢٠	اجور دواب من ابها الى النماص
١٧٦٠	===== فى العودة لاربعموستين جمل
١٢٨١	===== عن طريق رئيس المالية
٧٨٦	===== بواسطة محمد بن لاحق
٨٤٤٧	المجموع

٨٤٤٧

	٣٣٥٢٣	المجموع
٢٠	٢٣٨٦٤	يضاف الى ذلك ما استحصل من نكال المقاطره
٢٠	٥٧٣٩٧	المجموع
	٣٢٤١٣	المقرر لمصاريف الرحلة باعتبار مصرف الشهر الواحد ١٧٠٠ ريال عربى لمدة قو٢ ٦يوم اعتبارا من ١٧/ ٧/ ٦٠ لغاية يوم ٩/ ١١/ ١٣٦٠
٢٠	٢٤٩٨٤	الزائد عن المقرر عن ريال عربى نيكل

تابع ملحق رقم (٥٤)

المملكة العربية السعودية

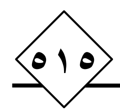
مالية ابها وتوابعها

عــدد

١٩٦ ص
١٤٣/٢/٧هـ

(بيان الاشياء العينية المطلوب اعلاد تها لمستودع المالية ولم يدرج قيمتها ضمن المصاريف)

عــدد	
٤	فانوس كبير بلزازها
٨	ـ ـ ـ صغير ـ ـ
٣٠	قرب ماء
٣	قلصان بخيشها وحبالها
١٢٠	حبال صرائم منها ٨٠ من النوع المتين و ٤٠ من النوع الرقيع
٢٨	حبال صرائم للمفرزة العسكرية
٥٠	أطناب ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ
١٠	سوارى للخيام والشرط للمفرزة
٣	رواقات للمفرزة
١	خيمة



ملحق رقم(٥٥) : خطاب بتاريخ (١٣٦٠/١١/٢٦هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) إلى أمير عسير وملحقاتها يشرح له اثبات بعض الحسابات لبعض موظفي المالية ، ووقوع أخطاء غير مقصودة والتي يجب إصلاحها .

المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ٧ ، ص ٢٢٨ .

المملكة العربية السعودية

مالية ابها وتوابعها

عدد ٢١٦٨

اوراق

لفه (٤)

صاحب المعالي امير عسير وملحقاته ــ الافخم

بعد التحية والاحترام . بالاشارة الى خطاب معاليكم رقم ٤١١٧ في ١١/٢٣/ ١٣٦٠ المرفوع بهذا بخصوص القسط الاخير العائد لجابر بن شعيل عن عام ١٣٥٩ اعرض لمقامكم ان مالية ابها لم تقم بصرف القسط المذكور ولكن مامور اسواق رجال المع السابق ابراهيم الحفظي قدم في حسابه مع المالية بيانات من ضمنها صرفه استحقاق جابر المذكور ولكنه لم يقدم السند الذي يثبت له صرف ذلك الاستحقاق ولعدم وجود السند لم نحتسب له مبلغ الخمسين ريال العربي والان اما بعد البراءة معترف باستلام القسط الاخير لعام ١٣٥٩ المستحق لجابر بن شعيل نسترحم اصدار امركم باعطائه سندا مقابل ذلك لابراهيم الحفظي حتى نعتبره لابراهيم المذكور في حسابه والمولى يرعاكم ٢٦ في ١١/ ١٣٦٠

رئيس مالية ابها وتوابعها

ملحق رقم (٥٦): خطابان ، الأول : بتاريخ (١٣٦٠/٧/٧هـ) من قاضي أبها . والثاني : بتاريخ (١٣٦٠/١٢/١٣هـ) من مدير مدرسه محائل . والخطابان إلى رئيس مالية أبها وتوابعها ، وفي الأول طلب تأثيث مركز محكمة أبها . والثاني طلب دفع إيجار سنه كاملة لمبنى مدرسة محائل . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٢ ، ص ٧٣ ، ١٨٧ .

عدد ١٥

حضرة صاحب السعادة والاقبال رئيس مالية أبها وتوابعها الأفخم

بعد التحية

أرفع لسعادتكم بما أن المحل الذي أكتريناه للمدرسة عرضه صاحبه للبيع وأرادوا بعض أهل البلد يشترونه لنفسهم واعتذرنا أن يد الحكومة عليه حيث أنه لم يوجد في محائل محل مثله مناسب للمدرسة فعند ذلك طلب من صاحب المحل أما أشتري محله أو أدفع له كرى العام المستقبل لواحد والستين لأنه في حاجة شديدة فعليه أرجو وأسترحم صدور أمركم العالي بدفع كرى عام جميعا [illegible] إلى انسلاخ الحجة وذلك أثنان وسبعون ريال [illegible] هذا والباري يديم عدلكم وبقاكم حرر ١٣/١٢/٦٠ مدير مدرسة محائل

ص ١٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة رئيس مالية أبها وتوابعها المحترم

بعد التحية وعطفاً على ما أشرتم إليه بكتابكم عدد ٦/٢٤٥٩ / ٢٨٧٥ [illegible]

[illegible] مركزاً رسمياً لمحكمة أبها نرجو منكم تأثيثها بالفرش

[illegible] وستة كراسي كما أشرنا إليكم بتحريرنا عدد ٥٩ [illegible]

[illegible] لا يمكن نقل المحكمة إليها لخلوها من الفرش وغيره [illegible]

ذكر والسلام عليكم ١/٧/٦٠

[illegible]

ملحق رقم (٥٧): خطاب بتاريخ (١٣٦٠/١٢/٢٧هـ) من قاضي أبها (عبد الله الوابل) إلى مدير مالية أبها (أبو ملحة) يحثه ويذكره التنبيه على موظفي المالية في المحافظة على الصلاة مع الجماعة وبخاصة صلاتي العشاء والفجر . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٢ ، ص ٧٤.

ص ٧٤

ج ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

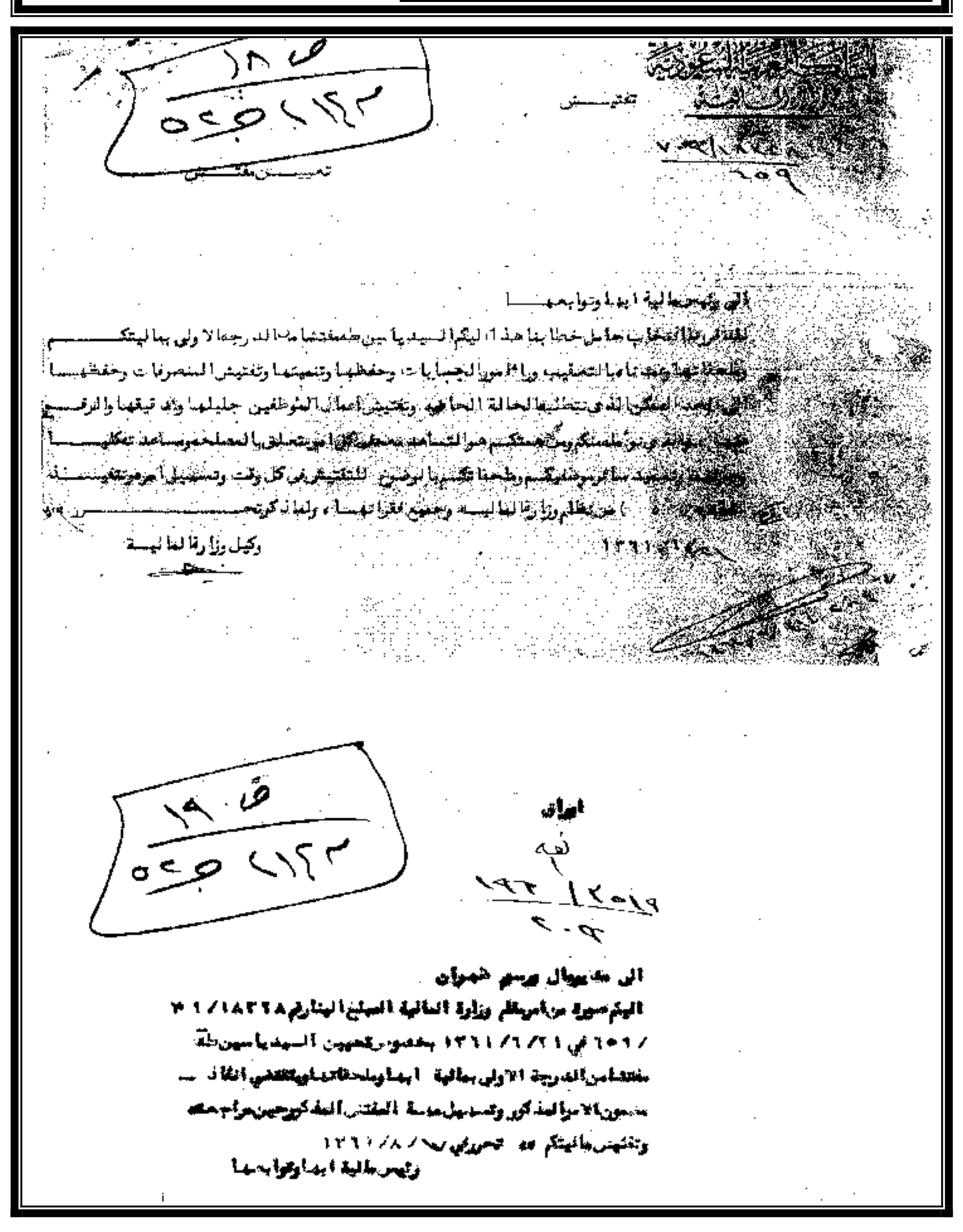
حضرة المكرم مدير مالية ابها المحترم

بعد التحية ينبغي منكم التنبيه على كافة موظفين ادارتكم بالمحافظه على الصلاة مع الجماعه خصوصاً صلاة العشاء والفجر لخلوهم من الأشغال واستراحتهم في بيوتهم وتعميد كل واحد منهم سواء كان موظفاً كبيراً او صغيراً بإقباله من بيته الى المسجد المجاور لبيته واشعارنا بذلك وقد الزمنا أئمة المساجد بتفقد كل من جماعتهم المجاورين لمسجدهم وتحذيرهم عن التخلف عن صلاة مع الجماعه لأن ذلك فيه رضاء الله سبحانه وتعالى وتأييد جلالة الملك حفظه الله من التعاون على البر والتقوى والسلام عليكم ١٣٦٠/١٢/٢٧

قاضي ابها

عبد الله الوابل

ملحق رقم (٥٨): خطابان ، الأول : بتاريخ (١٣٦١/٦/٢١هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) . والثانية : بتاريخ (١٣٦١/٨/١٧هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى مدير مال ورسوم ظهران الجنوب . وكلا الخطابين تدوران حول تعيين مفتش من الدرجة الأولى بمالية أبها وملحقاتها ، والمطلوب من جميع موظفي ماليات الجنوب والتعاون معه من أجل المصلحة العامة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ/ ٢٠ م) جـ٥٢ ، ص ١٨ ، ١٩ .



ص ١٨
٢١٢٣ جـ٥٢

تفتيش

تعيين مفتش

إلى رئيس مالية أبها وتوابعها

لقد قررنا انتخاب حامل خطابنا هذا الشيخ السيد ياسين طه مفتشاً من الدرجة الأولى بمالية أبها وتوابعها وملحقاتها [illegible] بالتدقيق [illegible] الحسابات وحفظها وتنظيمها وتفتيش المنصرفات وحفظها [illegible] التي تقتضيها الحالة [illegible] وتفتيش أعمال الموظفين [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وزارة المالية [illegible]

١٣٦١/٦/٢١

وكيل وزارة المالية

ص ١٩
٢١٢٣ جـ٥٢

الى مدير مال ورسوم ظهران

اليكم صورة من أمر معالي وزارة المالية المبلغ الينا رقم ٣١/١٨٤٢٨ / ٦٥١ في ١٣٦١/٦/٢١ بخصوص تعيين السيد ياسين طه مفتشاً من الدرجة الأولى بمالية أبها وملحقاتها [illegible]

[illegible] الأمر المذكور وتسهيل مهمة المفتش المذكور [illegible]

وتفتيش ماليتكم [illegible] تحريراً في ١٣٦١/٨/١٧

رئيس مالية أبها وتوابعها

ملحق رقم(٥٩): خطابان متبادلان بين رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) ورئيس بلدية أبها ، وتاريخهما في (٦/١٣ و ١٣٦٠/٦/١٥هـ) . وموضوعهما يدور حول سلفه (٥٦) ريال عربي أعطتها المالية إلى البلدية ويجب على الأخيرة تسديد هذه السلفه . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ٧ ، ص ٢٤٤ .

المملكة العربية السعودية

مالية أبها وتوابعها

عدد

ص ٢٤٤

٧ج ١٤٣٢

((المنتظر الرد)))

المكرم رئيس بلدية أبها المحترم

بعد التحية . كانت هذه المالية صرفت لكم بتاريخ ١١/٣/١٣٦٠ مبلغ ستة وخمسو(ن) ريال عربي باسم سلفة على حساب كروة الدواب لهيئة التحقيق الى الدرب وبموجب مذكرتكم رقم ١٥٩ و٢/٤/١٣٦٠ التي حققتم فيها ان اجرة هذه الدواب قد بلغ (اربعة وثمانون ريال عربي) قد اصرفت لكم بتاريخ ٢٠/٥/١٣٦٠ المبلغ المشار اليه كاملا دون خصم مبلغ الستة والخمسون الريال العربي التي صرفت سلفة فعليه يقتضى تقديم مبلغ الستة والخمسون ريال العربي تسديدا للسلفة المشار اليها وبحضوره،،

في ١٣/٦/١٣٦١ رئيس مالية ابها وتوابعها

سعادة رئيس مالية أبها وتوابعها المحترم

[illegible] ٢٤٥٠ [illegible] وتاريخ ١٢/٦/٦١ [illegible] ستة وخمسين ريال السلفة المأخوذة باسم كروة الجمال المتوجه [illegible] فعليه نفيد سعادتكم [illegible] قد صرفته [illegible] المبلغ [illegible] ذلك ولم يكن لدينا علم [illegible] واحد [illegible] المبلغ المعد للجمال [illegible] ١٥/٦/١٣٦١ هـ

رئيس البلدية

ملحق رقم (٦٠) : خطابان ، الأول : من رئيس مالية أبها (أبو ملحة) إلى معالي وزير المالية بتاريخ (١٣٦١/٨/٢١هـ) . والثاني : بتاريخ (١٣٦١/٩/٢٤هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها . والخطابان يدوران حول مقدار وصرف قيمة الأرزاق المنصرفة للأميرين تركي وخالد السديري في مهمة الريث . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ ١٧ ، ص ١٨٦ – ١٨٧ .

محاسبات

[illegible]

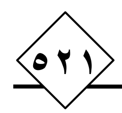
حضرة صاحب المعالي وزير المالية الجليلة الافخم

بعد التحية والاحترام . جوابا على خطابكم الكريم رقم ٢٢١٧٢/ ١١٢٠/ ٢٤٠٩ في ٢٨/ ٧/ ١٣٦١ حول ماصرف للأمير تركي السديري والامير خالد السديري قيمة ارزاق في مهمة (الريث)

اعرض لمعاليكم ان خطابكم المشار اليه لايتضمن موافقة معاليكم على صرف مبلغ الثلثمائة والخمسين الريال العربي قيمة العشرة الأكياس الارز المزه المعروض عنه في برقيتنا رقم ٢٤٤١ في ١٨/ ٦/ ١٣٦١ بـل مقتصر على الموافقة على صرف مبلغ ثمانية الآف وثلثمائة وعشرين قرشا سعوديا بنقص ثمانية قروش سعودي عن المعروض في برقيتنا رقم ٢٧٦٨ في ٣/ ٧/ ١٣٦١ مع احاطة العلم الكريم ان مبلغ الثلثمائة والخمسين الريال العربي ومبلغ الثمانية الآف والثلثمائة والعشرين القرش السعودي هذين المبلغين كنتم استفسرتم عنهما ببرقيتكم رقم ٢٠٦٢٩ في ١٤/ ٧/ ١٣٦١ فاجبنا على ذلك ببرقيتنا رقم ٣٠٨٥ وا ٢/ ٧/ ١٣٦١ ، واجابت مالية جيزان على ذلك ايضا برقم ٥٨٥ في ١٩/ ٧/ ١٣٦١ فجاء على اثرهما امر معاليكم رقم ٢٢١٧٢/ ١١٢٠/ ٢٤٠٩ في ٢٨/ ٧/ ١٣٦١ مقتصرا على ما اشير اليه اعلاه ، استرحم تأييد معاليكم لمبلغ الثلثمائة والخمسين الريال العربي الموه اليهما وتأييد الثمانية القروش السعودي تتمة المبلغ الموافق عليه في خطابكم الكريم اعلاه والله يحفظكم في ٢١/ ٨/ ١٣٦١ ارفقنا ليقابها وتوا بعها

((س))

[illegible]



تابع ملحق رقم (١٨)

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية محاسبات
عدد ١٣٢٥/٢٧٥٨٠

قيمة ارزاق منصرفة للامير تركي السديري

الى رئيس مالية ابها وتوابعهـــا .

بالاشارة الى خطابكم رقم ٣٥٨٠/١٢١٠/٦٤٤ في ٢١/٨/٦١ حول ما صرف للامير تركي السديري والامير خالد السديري قيمة الارزاق في مهمة الريث نفيدكم ان برقيتكم رقم ٢٧٦٨ في ٣/٧/٦١ مضمونها صرف مبلغ ثلاثة الاف وثلاثمائـــــه وعشرين قرشا سعوديا لا مبلغ ثمانية الاف وثلاثمائه وثمانيه وعشرين قرشا سعوديا وبموجب ابلغناكم الموافقه فاصبح الغلط ناشئا منكم فاعتمد واقيد مبلغ الثمانية القروش السعودي ضمن المبلغ المنصرف الاول مع اعتماد قيد مبلغ ثلاثمائه وخمسين ريالا عربيا قيمة العشـــره الاكياس الارز المنصرفه لزوم الامير تركي السديري عن ٢٠/٥/٦١ الى ٢٠/٦/٦١ حسبما جاء في برقيتكم رقم ٢٤٤١ في ١٨/٦/٦١ من الفصل (٣٨ ـ ٥) ولذا تحرر .

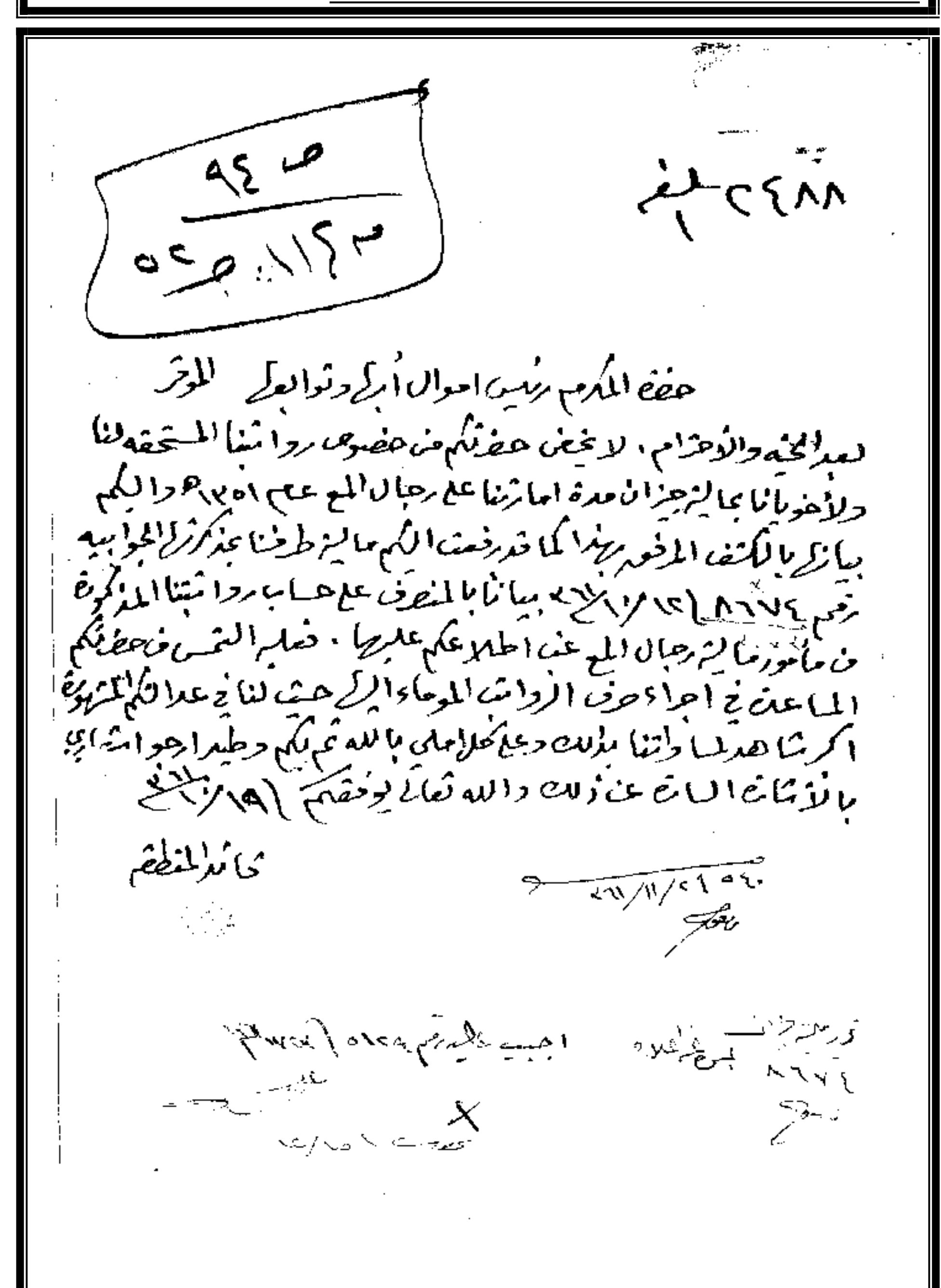
ـ ٢٤/٩/١٣٦١

وكيل وزارة المالية

صورة للمحاسبات مع الاصل

ملحق رقم(٦١): خطاب بتاريخ (١٩/١٠/١٣٦١هـــ) من قائد المنطقة إلى رئيس أموال أبها وتوابعها (أبو ملحة) يوضح له عدم استلام استحقاقاته وبعض الموظفين معه ، ويطلب المساعدة في صرف تلك الاستحقاقات الماليـــة .

المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هــ / ٢٠ م) جــ٥٢ ، ص٩٤ .



ص ٩٤
م ١١٤٣ ج ٥٢

٢٤٨٨ / ١

حضرة المكرم رئيس اموال أبها وتوابعها المحترم

بعد التحية والاحترام، لا يخفى حضرتكم من خصوص رواتبنا المستحقة لنا وللأخوان العاملين بجيزان مدة اقامتنا على رجال ألمع عام ١٣٥١ وقد بلغكم بيانها بالكشف المرفوع بهذا كما قد رفعت إليكم مالية طرفنا [illegible] الجوابية رقم ٨٦٧٤ في ١٢/١٢/[illegible] بيانا بالمصروف على حساب رواتبنا المذكورة من مأمور مالية رجال ألمع عن اطلاعكم عليها. فعليه نلتمس من حضرتكم المساعدة في إجراء صرف الرواتب الموماء إليها حيث لنا في عدالتكم المشهورة أكبر شاهد لنا وأننا بذلك [illegible] بالله ثم بكم [illegible] بالأقساط الناتجة عن ذلك والله تعالى يوفقكم ١٩/١٠/[illegible]

قائد المنطقة

٥٤٠ ٢١/١١/٦١

<u>ملحق رقم(٦٢):</u> خطابان ، الأول : بتاريخ (١٣٦١/١١/١٧هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى مفتش مالية أبها . والثاني بتاريخ (١٣٦٢/٤/١٤هـ) من رئيس مالية أبها وتوابعها إلى رئيس بلدية أبها . وكلا الخطابين استفسار عن أسباب صرف خمسة عشر كيلو ونصف من البارود أثناء إطلاق بعض المدافع في أبها . <u>المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م)</u> جـ٥٢ ، ص ٢ ، ٤ .

مالية أبها وتوابعها

أوراق —

لفه (١)

٥٠٢٧ / ٤٦

حضرة المكرم مفتش مالية ابها وتوابعها

بعد التحيـــــة ،

بالاشارة الى خطابكم رقم ٥٢٦٥/ ٥ هفي ١٣٦١/١١/١٧ المشعر بهذا بخصوص الخمسة عشرا لكيلو والنصف البارود المنصرفة لاطلاق المدافع عند قدوم الهيئة والتي افدناكم عنها بالمادة (٨) من خطابنا ٥٠٢٠ في ١٣٦١/١١/١٧ انه لاعلم لنا بها في حين اننا قد وقعنا على مذكرة اخراج البارود المذكور كرديات لبلديـــة ابها ، نفيدكم اننا قد وقعنا مذكرة الاخراج الخاصة باعادة البارود المذكور لبلدية ابها نظرا لان المالية اصبحت مطالبة للبلدية بهذا البارود اما كيفية الصرف من اجل اطلاق المدافع للهيئة فلم يكـــن باطلاعنا بل جرى في مدة غيابنا بجيزان ودمتـــــم

تحرر في ١٣٦١/١١/١٧ رئيس مالية ابها وتوابعهـــا

أوراق —

المكرم رئيس بلدية ابها المحترم

بعد التحيــــــة ..

نرجوا افادتنا عن الآن من اطلاق المدافع عند قدوم هيئة الشريف (شرف رضا) من جيزان في عام ١٣٥٩ والذي صرف لها خمسة عشر كيلو بارود من قبلكم ... من مالية ابها ودمتم

في ١٣٦٢/٤/١٤ رئيس مالية ابها وتوابعها

ملحق رقم(٦٣): خطابان حول حملة الريث ، وكلاهما من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) . الأول : بتاريخ (١٣٦٢/١/٢٦هـ) ، وهو استفسار عن صحة إضافة بعض الأخويا والجنود لامارة الريث . والثاني : بتاريخ (١٣٦٢/٦/١٦هـ) وفيه موافقة على ما صرف على حملة الريث . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ٢٢٥ ، ٢٣٤ .

ص ٢٣٤

ق ١٤هـ / ١٨

المملكة العربية السعودية

وزارة المالية (محاسبات)

عدد ١٣٧١/٩٨٧

الموضوع – استفسار عن صحة الاضافة لخويا امارة الريث

الى رئيس مالية ابها وتوابعها

بالاشارة الى خطابكم رقم ٣٧٣/٣٠/١٠ في ٦/١/٦٢ حول عدم تمكن امارة جيزان من بعث صورة الارادة السنية رقم ٣٠ في ١٩/٣/١٣٦١ والاكتفاء بالعدد والتاريخ . نفيدكم المقصود من طلب صورة الارادة السنية هو لاسباب الاختلاف الواقع في عدد الجنود الملحقين بامارة الريث لان خطابكم السابق برقم ٢٩٩٨ في ١٨/٦/٦١ يفيد بان الارادة قضت بنقل (٢٢) جندي من جنود النظام والحاقهم بامارة الريث . ووكالة الدفاع تفيد بخطابها رقم ٢٦٤٧ في ٣٠/٧/٦١ بنقل (٢٢) جندي ونائب مع اسلحتهم الى امارة الريث وطلبتم بخطابكم رقم ٣٨/١٣١٨/٢٤٠٠ في ٦/٩/١٣٦١ تعيين علي بن معيض من اخويا امارة الريث تمام الثلاثة والعشرين . ولهذا الاختلاف الواقع طلبنا صورة الارادة . فاكتبوا للامارة بذلك وافهموها الموضوع تماما واستفسروا منها عن تعيين علي بن معيض هل هو تبع خويا امارة الريث المعين من الوطنيين أم سيكون ملحقا بجنود النظام المعينين حديثا وبذا لا نعرف تماما اذا كان الجنود (٢٢) شخصا فقط . افيدونا عن ذلك مفصلا لنمدكم باللازم وحرر في ٢٦/١/١٣٦٢ وكيل وزارة المالية

صورة لديوان المحاسبات

تابع ملحق رقم (٦٣)

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
((محاسبات))
عدد ٢٨٣١٩٩/٢٠٢١

الموافقه على ما صرف على حملة الريث
من الفصل ٣٨ ـ ٥

الى رئيس مالية ابها وتوابعها

جوابا على خطابكم رقم ٢٠٤٠/ ٧٤٨/ ٢٤٩ في ١١ ـ ٥ ـ ٦٢ وافادتكم ان الغلط الواقع في منصرفات حملة الريث هو ناشئ في اثناء الاستنساخ و بناء عليه اعتمد واموافقتنا على ما صرف من النقد والارزاق من حسبما شرتم اليه والبالغ مجموعه بموجب الكشوف المقدمه منكم مبلغ ثمانمائة وواحد وثلاثين الف وستمائة وواحد عشر قرشا سعوديا وخمسة وعشرين سانتيما مع اضافة ما الحق بذلك حسب اوامرنا المبلغه لكم والقيد على الفصل ٣٨ ـ ٥٠ عدى المبلغين الذين اشرتم اليهما في متن خطابكم السابق رقم ٦٠٧/ ٧٦ في ١٢ ـ ٢ ـ ٣٦٢ فتقيد على الفصلين والمادتين الذين قيدت فيهما لئلا يحصل التشويش والاختلاف في القيود ولعدم تغيير وضعية الجداول ولما ذكر حرر

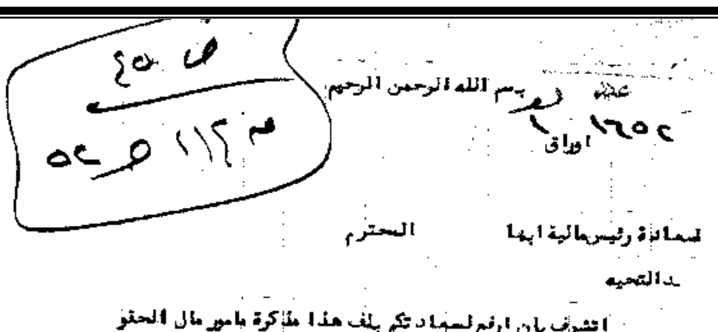
٢٦ ـ ٦ ـ ٦٢

وكيل وزارة المالية

٢٦٢/٧/٨ ـ ١٨٢٨

الى المحاسبه ١٢/٧/٢١ ٦٢

ملحق رقم(٦٤): خطابان ، الأول : بتاريخ (١٣٦٢/٤/٢٩هـ) من رئيس مالية جازان وتوابعها إلى رئيس مالية أبها . والثاني : من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها في (١٣٦٢/٧/٢٦هـ) . وكلا الخطابين تناقشا طلب ورغبة مأمور مال الحقو في جازان للقيام بأعمال كاتب عدل الحقو ، وذلك لعدم وجود من يشغل هذه الوظيفة . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، جـ٥٢ ، ص ٤٤ ، ٤٥



بسم الله الرحمن الرحيم

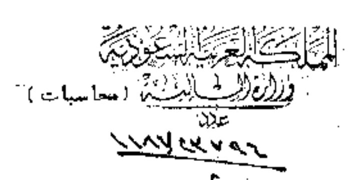
عدد ١٦٥٥

اوراق

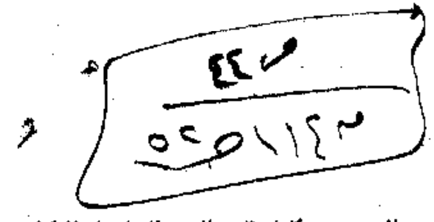
لسعادة رئيس مالية ابها المحترم

بعد التحيه

اتشرف بان ارفع لسعادتكم بلف هذا مذكرة مامور مال الحقو رقم ٣٥ وتاريخ ٨/ ٤/ ٦٢ بخصوص عدم وجود كاتب عدل في الحقو ـ ووجود جملة اراضي تباع واقتراح المامور بان يقوم بذلك العمل ـ ارجوا تعميدى بما ترون في ذلك وتفضلوا بقبول تحياتي حرر تحريرا في ٢٩/ ٤/ ٦٢ رئيس مالية جيزان وتوابعها



المملكة العربية السعودية
وزارة المالية (محاسبات)
عدد ٢٩٦ / ٢٢ / ١١٨٧

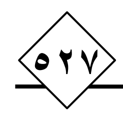


الموضوع ـ تكليف قاضي الحقو بالقيام باعمال كتابة العدل

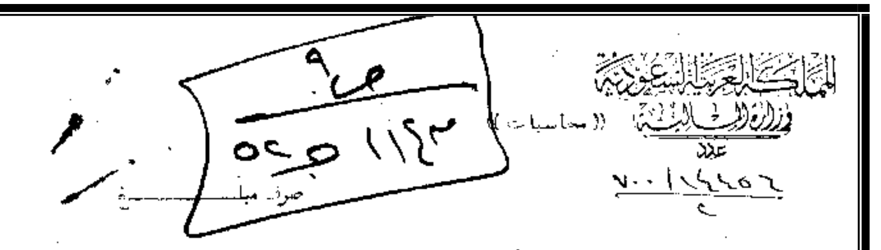
الى رئيس مالية ابها وتوابعها

بالاشارة الى خطابكم رقم ٢٦٧٥/ ١٥٣/ ١٦٠٠ في ١٨/ ٦/ ٣٦٢ حول طلب مامور مال الحقو القيام باعمال كاتب عدل في الحقو نظرا لعدم وجود كاتب عدل بها ووجود جملة اراضي تباع هناك ـ نفيدكم ان الحقو بها وظيفة قاضي احدث في عام ١٣٦٠ وهي قرية صغيرة لا توجب اضافة اي وظيفة لها وان اعمال كتابة العدل يكلف بها القاضي على ان يساعده مامور المال ويرشده بكيفية استحصال ذلك فاعتمد واذلك ولذا حرره وكيل وزارة المالية

٢٦/ ٧/ ١٣٦٢

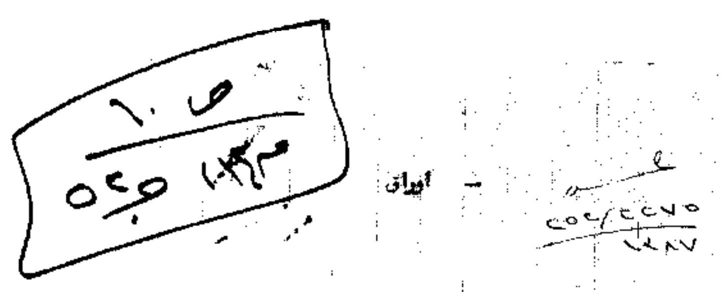


ملحق رقم (٦٥): خطابان ، الأول : بتاريخ (١٣٦٢/٥/٤هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) . والثاني : من رئيس مالية أبها إلى مدير مال جازان في (١٣٦٢/٥/٢٩هـ) . والخطابان حول وجوب الكشف على الدمار الذي وقع في مركز الحرث بجازان ، وذلك من أجل اعتماد بعض المال لعمارة هذا الخراب . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، حـ ٥٢ ، ص ٩ ، ١٠ .



الى رئيس مالية ابها وتوابعها

اطلعنا على خطابكم رقم ١٤٧١/ ٥٨٧/ ٣٩ في ٣٠-٣-٦٢ حول ما عرضته عليكم ماليةجيزان بخطابها رقم ٦٦ في ١٠-٣-٦٢ بصدد تعميرمركزامارة الحرث واصلاح الخراب الذي فيه فاعتمد واشعارها اولا بالكشف على المركزلتعيين الخراب الضروري واللازم لتعميره وتقديرما يلزم لذلك ثم افادتنا بالنتيجةلتعميدكم باللازم حرر في ٤-٥-١٣٦٢ وكيل وزارة المالية



الى مديرمال جيزان

نشير الى خطابكم رقم ٦٦ في ١٠/ ٣/ ١٣٦٢ بصدد تعميرمركزامارة الحرث واصلاح الخراب الذي فيه ونشعركم ان مقام وزارة المالية اصدرامره الينا برقم ١٤٤٥٦/ ٧٠٠/ ٢ في ٤/ ٥/ ١٣٦٢ بافادتكم اولا بالكشف على المركزلتعيين الخراب الضروري واللازم لتعميره وتقديرما يلزم لذلك وافادتنا بالنتيجة لعرضه لمقام الوزارة وتعميدكم باللازم ولذا انحرر في ٢٩/ ٥/ ١٣٦٢ رئيس ماليةابها وتوابعها

ملحق رقم(٦٦): خطاب بتاريخ (١٣٦٦/٦/٢٧هـ) من وكيل وزارة المالية المساعد إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) يوضح له علاوات وحقوق مالية لبعض الأمراء في منطقة عسير . مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٤ ، ص١٩٥

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
الموظفين
عدد ٥/٩٠٠٢٨

٣٦٥
الموضوع – ملحق ببيان تشكيلات امارة ابها العام

المكرم رئيس مالية ابها وتوابعها

نشير الى المادة الرابعة من خطابنا رقم ٥/١٤٢٦٣ في ١٥/٣/٣٦٦ فيما يتعلق بالعلاوات الشخصية التى اعتمدتموها لبعض امراء مقاطعات امارة طرفكم ونفيدكم باعتماد ما ياتي :-

١ – امير النماص عبد الله بن محمد التويجري اعتمد له علاوة شخصية بمبلغ تسعين ريالا كأمرنا رقم ٥/٢٨٦٦٣ في ١٦/٦/٣٦٦ لأن راتبه في عام ٣٦٤ مائتان وخمسون ريالا عربيا وفي عام ٣٦٥ مائة وستون ريالا عربيا .

٢ – امير ظهران محمد الحسن العواد اعتمد له علاوة شخصية بمبلغ الف وثلاثمائة وخمسة وسبعون قرشا سعوديا لأن راتبه في عام ٣٦٤ خمسة الاف وستة وخمسون قرشا سعوديا وفي عام ٣٦٥ ثلاثة الاف وخمسمائة وخمسة وسبعون قرشا سعوديا .

٣ – امير تنومه وقحطان وشهران فهد بن عليط لا يستحق علاوة شخصية لأنه تعين مجددا من ١٦/٦/٣٦٥ وقد اوضحنا لكم في المادة الثالثة من خطابنا رقم ٥/٢٥٨٢٢ في ٢٨/٥/٣٦٦ ما فيه الكفاية .

٤ – كذلك امير محايل عبد الله بن عثمان لا يستحق علاوة شخصية لأنه تعين مجددا من ١/٧/٣٦٥ .

وللمعلومية ٢٧/٦/٣٦٦

وكيل الوزارة المساعد

ملحق رقم(٦٧): خطاب بتاريخ (١٢٦٦/٨/٢٤هـ) من وكيل وزارة المالية المساعد إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) بشأن أعفاء رؤساء الدوائر من عضوية المجالس الإدارية ، ومدير المالية ورئيس البلدية أعضاء دائمين في مجالس اداراقم . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٤ ، ص ٥٤ .

ص ٥٢

١٤٣ / ج ١٤

المملكة العربية السعودية

وزارة المالية

الموظفين

عدد / ٥

بلاغ عام

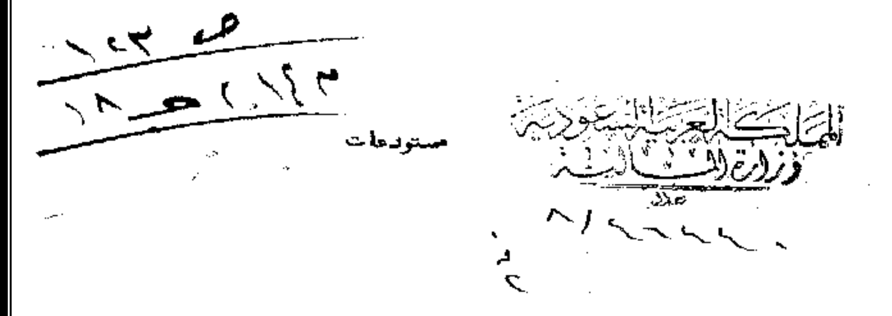
المكرم رئيس مالية ابها وتوابعها

صدرت ارادة حضرة صاحب الجلالة مولاى الملك المعظم برقم ١١/ ٨/ ٢٨٠ في ١٠/ ٧/ ٦٦ للمقام السامي باعفاء رؤساء الدوائر من عضوية المجالس الاداريه واعتبار مدير المال ورئيس البلديه في كل بلده اعضاء طبيعيين دائمين في مجلس ادارتها فللاحاطه بما صدر به الامر الكريم واعتماده تحررر في ٢٤/ ٨/ ٦٦

وكيل الوزارة المساعد

١٢٦٦/٨/٢٩

ملحق رقم(٦٨): أربعة خطابات ، اثنان منها في (١٣٧٠/١٢/٢٢هـ) ، والثالث في (١٣٧١/٤/٢٨هـ) ، والرابع في (١٣٧١/٥/١٣هـ) وجميعها من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) وهذه الخطابات تدور حول مصروفات عينية من المالية لبعض الأغراض ، أو لبعض المؤسسات الإدارية في منطقة عسير مع ذكر الآلية لتوفيرها ثم تقييدها في سجلات المالية . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٢ ، ١٤٣ .



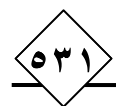
المملكة العربية السعودية
وزارة المالية

مستودعات

المكرم رئيس ماليه ابهـا وتوابعهـا

نعيد اليكم بطيه خطابكم رقم ٣٣٧٨ فى ١٥/ ١١/ ٧٠ ومرفقه المحضر المتخذ بطف الثلاثه الفرايق المستلمه من امارة صبيا وطلبكم الموافقه علي تنزيلها من القيود نظرا لعدم صلاحيتها والاستفادة منها ونشعركم بعدم موافقتنا على تسديدها ولا بد من عرضها بالمزاد العلني وبيعها بحضور مفتش ماليتي ويقتضي بعد الان عدم استلام اعيان تالفه لا تصلح للاستعمال لان استلامها بتلك الحالة وادخالها المستودع مما يوجب ابقائها بالقيود بدون فائده ولانفاذ ما ذكر وافاتنا برقم سند الوصول وتاريخه وحضور ٤٤٤ ل / ١٢/ ١٣٧٠هـ

وكيل وزارة الماليه



تابع ملحق رقم (٦٨)

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
مستودعات

المكرم رئيس مالية ابها وتوابعها

نشير الي المعاملة الدائرة المنتهية بخطاب المفتش العام رقم ٦٦٥٩ ٣/ ١٢/ ١٣٧٠هـ. نرشيمرد يوان المستودعات بصدد الاعيان التالفة الموجودة بمستودعكم الموضحة مقاديرها في البيان المرفق ونشعركم باعتماد بيع ما يمكن الاستفادة منه كاعمدة الشرع والخيام وجلود القرب والادلية بالمزاد العلني واتلاف مالايمكن بيعه بحضور مفتش مالي ومندوب من الامارة ومن المالية وافادتنا برقم سند الوصول وتاريخه وتسديد القيود ولذا تحرر،،، وكيل وزارة الماليــــه

١٢/ ١٣٧٠هـ

تابع ملحق رقم (٦٨)

هـ ١٢٣

م ١٢٣ ج ١٨

((بيان الاشياء التالفة بمالية بها في عـــــــــــام ١٣٦٩هـ))

عدد	
١٥	اعمدة شرع مكسر مسترجعات العوامل والمهمات
١٤	== خيام ==================
١	قوازة اتريك مكيفي ٢٠/ ١١/ ١٣٦٧هـ
١	== فانوس == ٢٠ منه
١	قفز خراب معاي ٢/ ٦/ ٦٨ من كتب الصادره يطلب بدلا عنه
٨	زوليا روايا لماء تالفه مدورة من عام ١٣٦٠هـ
٥	سجاني تالفه مدورة من عام ٦٢
٣	طواويل ========== ٦٢
٢٨٥	قوب ماء == مرجعات العوامل والمهمات من عام ١٣٦٠هـ
١٢	قلصات ================= ١٣٦٠هـ
٢٠	مساند == ورة من عام ٦٢ توالف

طبق الاصـــــل

تابع ملحق رقم (٦٨)

المملكة العربية السعودية

((مستودعات))

الموضوع تسديد اعيان

المكرم رئيس مالية ابها وتوابعها

نعيد اليكم بطيه خطابكم رقم ٥٦٣٢ ـ ٨/ ٤/ ١٣٧١هـ ومرفقاته المحضرين المتخذين علي تلف وفقدان الاعيان المنصرفة للقائم باصلاح طريق السيارات بين ابها وبلاد شهران ومقدارها :

عدد		
٨	مكاتل خسف	تلفت وتكسرت كلياً
١٨	هراوى	
١	حسكل	وتوردت للمستودع
١	كرمه	
٢٨		

ونشعركم باعتماد تسديد المكاتل والهراوى واعتبارها مصرفا رسميا وتنزيلها من القيود وموافقتنا علي بيع الحسكل والكرمة ضمن الاشياء التوالف التي توردت لمستودعكم وتوريد قيمتها للصندوق وافادتنا برقم وتاريخه ولذا تحرر،،،

في ٢٨/ ٤/ ١٣٧١هـ.

وكيل وزارة المالية

تابع ملحق رقم (٦٨)

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
مستودعات

الموضوع: موافقة على بيع اعيان تالفة

المكرم رئيس مالية ابها وتوابعها

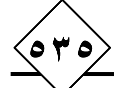
اطلعنا على خطابكم رقم ٥٣٥٤ ـ ٥ ـ ٢٥/ ٣/ ١٣٧١هـ الجوابي لامرنا رقم ٢٢٣٥٩/ ٨ في ٦/٤/١٣٧٠هـ. المتضمن افادتكم عن تسليم امارة المجاردة الاعيان الموضحة فيما يلي بدلاً عن الاعيان القديمة المستلمة منها.

عدد	
٣	قدور نحاس
٣	فوانيس
٢+	محماس ونجر
٣	صحون نحاس
٤	غضاير
١	براد شينكو
٣	دلال
٢	تبسي تنك وطشت صفر
٢١	

وبناءاً على مانوهتم في خطابكم عن تلك الاعيان المستعادة وان اجراء التصليح في بعضها لا ينتج بفائدة وان بيعها بحالتها اوفق من بقائها وتصليحها نشعركم باعتماد موافقتنا على عرضها بالمزاد العلني بحضور مفتش مالي ومندوب من الامارة ومن البلدية وتوريد القيمة لصندوقكم وافادتنا برقمه وتاريخه ولذا حرر،،،

وكيل وزارة المالية

في / ٥/ ١٣٧١هـ



ملحق رقم(٦٩): خطاب بتاريخ (٩/١/١٣٧١هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها (أبو ملحة) يعمده ببعض التوجيهات لاعتماد مصروفات جنود الدفاع الذين رافقوا أمير عسير إلى تثليث عام (١٣٧٠هـ) . المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) جـ١٨ ، ص ١٢٢ .

ص ١٢٢
١٨/١/٣

المملكة العربية السعودية
وزارة المالية

مستودعات — تسديد أعيان ... أعيان

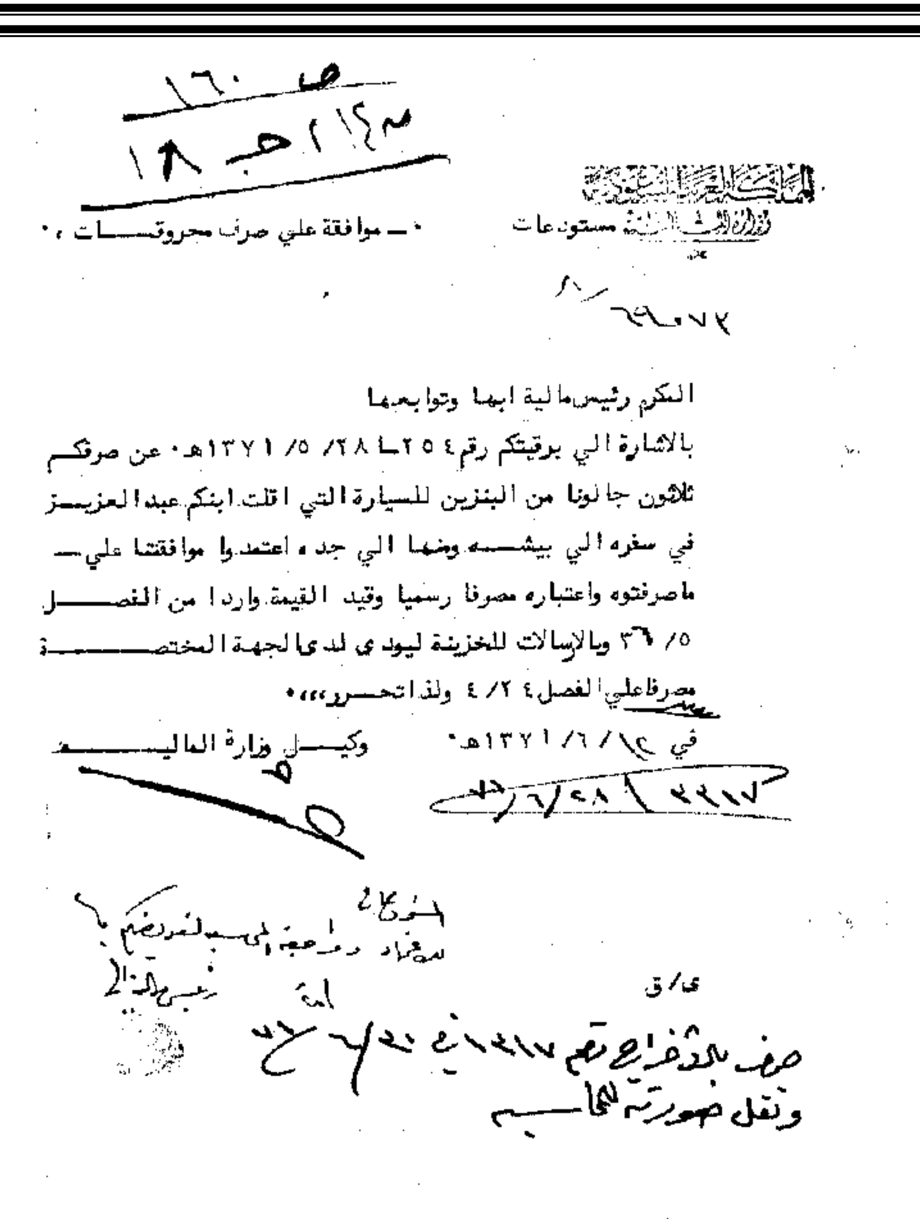
المكرم رئيس ماليه أبهـا

نعيد اليكم بطيه خطابكم رقم ١٣٨١٩ في ١٥/١٢/٧٠ ومرفقاته ...
بانكم صرفتم لجنود الدفاع في سفرهم رفق امير عسير الى تثليث عشرة قرب
وخمسة قلمان وعشرين حبل مرس اعاد ومنها المستودع عشر قرب وقلصين
تالفه وبقي لديهم عشرين حبل وثلاثه قلمان افاد بطلبها اثناء —
تجولهم ونشعركم باعتماد اعتبار العشرين الحبل والثلاثه القلمان ...
رسميا وتسديد القيد وعرض العشرة القرب والقلصين ...
بالفرقه ولما ذكر تحرر — وكيل وزارة الماليه

في ٩/١/١٣٧١هـ

٢١٥٨ / ١٨/١/٧١

ملحق رقم(٧٠): خطاب بتاريخ (١٣٧١/٦/١٢هـ) من وكيل وزارة المالية إلى رئيس مالية أبها وتوابعها (أبو ملحة) وفيه موافقة على صرف محروقات سيارة نقلت بعض المسافرين من أبها إلى بيشه وجدة .
المصدر : مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية ، الوثائق العامة (ق ١٤ هـ / ٢٠ م) ، جـ ١٨ ، ص ١٦٠ .



المملكة العربية السعودية
وزارة المالية
مستودعات

ـ موافقة علي صرف محروقات .

المكرم رئيس مالية ابها وتوابعها

بالاشارة الي برقيتكم رقم ٢٥٤ ـ ٢٨/٨ ـ ١٣٧١/٥/٢٨هـ عن صرفكم ثلاثون جالونا من البنزين للسيارة التي اقلت ابنكم عبد العزيز في سفره الي بيشه ومنها الي جده اعتمدوا موافقتنا علي ما صرفتموه واعتباره مصروفا رسميا وقيد القيمة واردا من الفصل ٣٦/٥ وبالارسالات للخزينة ليودى لدى الجهة المختصة مصروفا علي الفصل ٤/٢/٤ ولذا تحرر،،،

في ١٣٧١/٦/١٢هـ وكيل وزارة المالية

<u>ملحق رقم(٧١):</u> جزء من مقالة للأستاذ محمد بن عبد الله الحميّد حول مسودة كتاب : عبد الوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد السعودية (١٣٤٠ – ١٣٧٤ هـ / ١٩٢١ – ١٩٥٤ م) (دراسة تاريخية وثائقية) ، نشرت في جريدة الوطن السعودية الأحد (٩) محرم ١٤٣٣ هـ / ٤ ديسمبر ٢٠١١ م) ، العدد (٤٠٨٣) السنة الثانية عشرة ، ص ١٠ (قسم المحليات) .

من وحي الوطن(*)

محمد عبدالله الحميّد

* أهداني (مشكوراً) أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد د. (غيثان بن جريس) مشروع سفره النفيس (عبد الوهاب أبو ملحة.. في جنوب البلاد السعودية ١٣٤٠ـ ١٣٧٤) ٥٨٩ ص.. بعد أن طال انتظار هواة التاريخ ومحبي المعرفة له.

حتى لا أحرق المفاجأة السعيدة بالحديث عن بعض تفاصيل الكتاب.. سأكتفي بالتنويه بهذا الجهد الذي اشتمل على معلومات ووثائق وصور عن سيرة رجل عَلَمْ حاز ثقة الملك (عبدالعزيز آل سعود) منذ كلفه بإدارة أموال جنوب المملكة (أبها ـ جازان ـ نجران ـ القنفذة) عام ١٣٤٠ هـ وبقي أميناً مخلصاً لدينه ووطنه حتى أدركته الوفاة ١٣٧٤هـ.

وإذ أبارك للمؤلف الموسوعي بما أنجز أتمنى عليه والمهتمين بالكتاب خاصة أسرة الشيخ سرعة دفعه للطباعة ليكون بتناول من يرغب الاطلاع ومعرفة الرجال.

(*) المصدر : جريدة الوطن الأحد ٩ محرم ١٤٣٣ - ٤ ديسمبر ٢٠١١ العدد ٤٠٨٣ - السنة الثانية عشرة

ملحق رقم(٧٢): تزكية من الأستاذ محمد بن عبد الوهاب أبو ملحة بصحة وصدق المادة العلمية المدونة في مسودة كتاب عبد الوهاب أبو ملحة في جنوبي البلاد السعودية (١٣٤١ – ١٣٧٤ هـ) . وهذا المشهد يصب في مصلحة الكتاب أكاديمياً لأن الأستاذ محمد أكثر وأفضل الأشخاص الذين لا زالوا على قيد الحياة ويعرف حياة والده الشيخ عبد الوهاب ، بالإضافة إلى امتلاكه للعديد من الوثائق والسجلات والمدونات التي تدور حول مادة هذا السفر . .

تزكيـــــة

نعم أنا محمد بن عبدالوهاب أبو ملحة قد اطلعت على مسودة الكتاب الموسوم بـ :"عبدالوهاب أبو ملحمة في جنوب البلاد السعودية (١٣٤٠هـ – ١٣٧٤هـ / ١٩٢١هـ – ١٩٥٤م) (دراسة تاريخية وثائقية)، والذي عدد صفحاته حوالي (٥٩٠) صفحة ، من تأليف أ . د . غيثان بن علي بن عبدالله بن جريس ،أستاذ التاريخ بجامعة الملك خالد ، وأنني أبارك هذا الجهد العلمي الأكاديمي الجيد ونتطلع إلى أن نرى هذا السفر مطبوعاً منشوراً في أسرع وقت ممكن ،وذلك حتى يستفيد من مادته العلمية جمع المتخصصين وطلاب البحث العلمي في بلادنا الطيبة المباركة. والله ولي التوفيق . .

محمد بن عبدالوهاب أبو ملحة

أحد أبناء الشيخ عبدالوهاب (يرحمه الله)



قراءة في الوثائق الواردة بالملحق السابق:

من خلال الاطلاع على هذه الوثائق الواردة في هيئة مراسلات أو خطابات رسمية من أو أبو ملحة إليه، يظهر لنا تنوع موضوعات هذه الوثائق ، وتعدد المسؤولين والمؤسسات والأفراد الذين أسهموا في مادتها التاريخية . وحتى نخرج ببعض الآراء والخلاصات من هذه الخطابات ، فإننا نورد أهمها في النقاط التالية .

١- تبدو الفترة الزمنية التي عالجتها هذه الوثائق تمتد من عام (١٣٤٣-١٣٧١هـ / ١٩٢٤-١٩٥١م) . وهذا التاريخ يعد العصر الذهبي الذي استطاع فيه الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود أن يوحد كيان دولته المترامية الأطراف ، كما أنها من الحقب الهامة التي برز فيها رجال أوفياء ساندوا الإمام عبد العزيز في تحقيق ما يتطلع إليه . والشيخ أبو ملحة وأحد من أولئك الرموز[١] ، فقد بذل الغالي والنفيس وعمل كل ما في وسعه لتوطيد حكم ابن سعود في جنوبي البلاد السعودية (عسير ، وجازان ، ونجران ، والقنفذه)[٢] ، وما جاء في هذه الوثائق المنشورة يعد دليلاً وبرهاناً قوياً يدعم ما ذهبنا إليه .

---

(١) هناك رموز عديدة ساهمت في ضم الأجزاء الجنوبية إلى دولة ابن سعود ، وبعضهم من أهالي الجنوب مثل : أبو ملحة ، وآخرون من مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية . ونأمل أن نرى أحد الباحثين الجادين الذي يستطيع حصر أولئك الرجال ، ثم يجمع ويدرس انجازاتهم وإسهاماتهم المختلفه .

(٢) أبو ملحة كان له بعض الإسهامات خارج نطاق هذه البلدان ، ولكن جل أعماله وإنجازاته المختلفة ارتبطت بهذه المناطق الأربع (عسير ، جازان ، نجران ، القنفذه) .

٢- في الملاحق رقم (١، ٣-٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧) يتضح لنا العلاقة الوطيدة التي كانت بين ولاة الأمر (الملك عبد العزيز وبعض أبنائه) مع عبد الوهاب أبو ملحة . ومن خلال قراءة نصوص هذه الملاحق نجد الثقة التي كان يتمتع بها أبو ملحة عند ولاة أمره ، كما نلاحظ الصدق والإخلاص والتفاني الذي كان يبذله هذا العلم الجنوبي من أجل تحقيق ما يصبوا إليه حكام هذه البلاد [١] . ونلمس أيضاً تنوع المهمات والمسئوليات التي كان يُكلف بها أبو ملحة من قبل ولاة أمره . وإذا كان أبو ملحة المسؤول المالي الأول في جنوبي البلاد السعودية ، لكن أعماله وإسهاماته تجاوزت عمله الرئيس إلى ميادين ومجالات أخرى عديدة [٢].

٣- في عديد من الخطابات الواردة في الملاحق التالية (٦ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠) نجدها خطابات متبادلة بين كل من وزير المالية ، ووكيله ، والوكيل المساعد مع رئيس ماليات أبها وتوابعها لأبو ملحة). وجميع مادة هذه الوثائق تصب في مجالات الإدارة والمال والاقتصاد وبخاصة في مواضع عديدة تتعلق بجنوبي

---

(١) هناك مئات المراسلات بين ملوك آل سعود وأبو ملحة ، ومثل هذا النوع من الوثائق جدير بالدراسة وبخاصة من النواحي التاريخية ، والثقافية ، والاجتماعية ، واللغوية .

(٢) للمزيد عن اسهامات أبو ملحة انظر الفصل الثالث من هذا الكتاب . كما انظر بعض النصوص الواردة في هذا الملحق الوثائقي .

البلاد السعودية . وكون وزارة المالية هي المرجع لرئيس للإدارات المالية في جميع أنحاء المملكه العربية السعودية ، فكانت على صلة مباشرة بأبي ملحة تناقشه وتوجهه وتشرّع له الأنظمة والآليات التي يجب اتباعها في إدارة أموال الجنوب [١].

٤- في الملاحق رقم (٨ ، ٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥) نلحظ انها رسائل متبادلة بين أبو ملحة وبعض أمراء أو شيوخ أو أعيان في جنوبي البلاد السعودية وبخاصة في منطقتي عسير ونجران . والمتأمل في تاريخ هذه الأوطان خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ / ٢٠م) يجد أن إدارة البلاد وضبطها كان يسير بالتعاون بين أمراء المناطق وشيوخ وأعيان القبائل ، وكان أبو ملحة مشاركاً مع الجميع ، وذلك لعدة أسباب أهمها :

أ – العلاقات الوطيدة التي كان يتمتع بها مع الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل وبعض أبنائه مثل : الأميرين سعود وفيصل وغيرهما [٢].

ب – رئاسة أبو ملحة لأهم إدارة في الجنوب ، إلا وهي الإدارة المالية ، التي كانت على صلات واسعة وقوية مع جميع شرائح ومؤسسات المجتمع [١].

---

(١) تاريخ إدارة أموال الجنوب في عهد الملك عبد العزيز آل سعود موضوع ثري وغني بالوثائق المختلفة . ومثل هذا العنوان يحتاج إلى دراسة موسعة تخرج في عدة مجلدات . ونامل من جامعات الملك خالد ، أو جازان ، أو دارة الملك عبد العزيز أن تتبنى دعم مثل هذا الموضوع الجدير بالدراسة والغني بالوثائق والمذكرات والرسائل غير المنشورة . يوجد في مكتبة الباحث الآف الوثائق التي تصب في خدمة هذا الموضوع .

(٢) هناك مئات المراسلات بين ملوك آل سعود وأبو ملحة ، ومثل هذا النوع من الوثائق جدير بالدراسة وبخاصة من النواحي التاريخية ، والثقافية ، والاجتماعية ، واللغوية .

جـ - معرفة أبو ملحة ببلاد وقبائل وعشائر المنطقة الجنوبية ، والمامه بالعادات والتقاليد ، إلى جانب ذكائه ورجاحة عقله [٢] ، ثم علاقاته الاجتماعية مع الكثير من رموز البلاد السعودية وبخاصة جنوبيها . كل هذا ساعد إلى أن يكون على صلة بالأمراء والأعيان والوجهاء والشيوخ في مناطق عسير وجازان ونجران وما جاورها ، بل كان له يد واطلاع ومشاركة في صناعة تاريخ هذه البلدان [٣] .

هـ - في ملاحق الوثائق رقم (٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٦٥) نجد مراسلات متبادلة بين أبو ملحة وبعض موظفي المالية في أبها وفروع الماليات في مناطق عسير ونجران وجازان والقنفذة . وجميع النصوص الواردة في هذه الوثائق تخدم سير نظام الماليات في هذه البلدان والبعض منها عبارة عن تعاليم يجب الالتزام بما فيها ، وأخرى اعتمادات أو شروحات أو موافقات على تنفيذ أو انجازات بعض الأعمال الخاصة بالإدارة والمال في هذه الأوطان [٤] .

---

(٣) للمزيد عن الإدارة المالية في الجنوب انظر ، ابن جريس ، أبها حاضرة عسير ، ص٤٤٣-٤٤٦ ، كما انظر الفصل الثاني من هذا الكتاب.

(١) للمزيد عن بعض صفاته الخُلقية والخَلقية انظر الفصل الأول من هذا الكتاب .

(٢) للمزيد انظر إسهامات أبو ملحة في كثير من جوانب الحياة بالبلاد الجنوبية في الفصول (٢ ، ٣ ، ٤) من هذا الكتاب ..

(٤) كما أشرنا سابقاً ، بأن إدارة المالية في جنوبي البلاد السعودية في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود مهمة وجديرة بالبحث والدراسة والتحليل. وللمزيد انظر الفصل الثاني من هذا الكتاب، كما انظر ابن جريس، ابها حاضرة عسير، ص ٤٤٣ وما بعدها، وللمؤلف

ونلحظ في ملحقي (٢٦ ، ٢٨) خطابين من عبد الله بن عبد الرحمن ابن إلياس إلى أبو ملحة ، وهو يخاطبه بلقب (**معالي سعادة سيدي وكيل الأموال وعموم الرسوم العم الأجل الماجد عبد الوهاب محمد أبو ملحة**) [1]، ثم يواصل ابن إلياس في ديباجة الخطاب حتى يقول : ((**بعد التحية ولاحترام وتقبيل الأيادي وبواطن الأقدام**)). [2] ومثل هذا التبجيل يظهر في عموم رسائل ابن إلياس وموظفين

نفسه، عسير في عصر الملك عبدالعزيز، ص٨٣-١٠٢ ، وكذلك كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب، حـ١ ، ص ٢٢٢-٢٢٤

(١) نجد الخطابات المرسلة إلى أبو ملحة ومن مصادر مختلفه تتفاوت في ذكر لقبة الوظيفي فهناك من يلقبة بـــ (رئيس مالية أبها وتوابعها) أو (رئيس ماليات أبها وتوابعها) وأحياناً ترد كلمة الجنوب بدلاً من كلمة أبها، أو (وكيل جلالة الملك...) ، أو (أمين أو رئيس مال أبها)، أو (وكيل أو ناظر عموم الماليات)، أو (وكيل الأموال وعموم الرسوم)، واحياناً يذكر اسمه فقط (عبدالوهاب بن محمد أبو ملحة)، وهناك خطابات يذكر فيها كلمات (الشيخ ، أو السيد، أوالعم) قبل اسمه. ومن رغب أن يدرس صيغة الألقاب بمالية أبها أو الموسسات الإدارية الأخرى في جنوب البلاد السعودية فسوف يجد الكثير من الوثائق التي تفيد في هذا الموضوع. المصدر :م. ابن جريس ، الوثائق العامة ،(ق١٤هـ/٢٠م) حـ٢٨ ،ص ١٢٥-١٢٦، ص ١٤٣،١٢٦-١٤٤

(٢) نجد بعض الوثائق من بعض موظفي المالية والموالي والخدم التابعين لابي ملحة ، بل بعض عامة الناس الذين يرسلون خطابات اليه فيذكرون عبارات خارجة عن المألوف اجتماعياً مثل : الاطرأ أو المدح الزائد ، وأحياناً يصف الكاتب نفسه بأوصاف يظهر عليها التواضع والاحتقار للنفس . ففي وثيقة بتاريخ (٢٥ / ١٠ / ١٣٥٣هـ) من أحد موظفي المالية إلى أبو ملحة سمى نفسه (مملوككم) ، وذكر اسمه ثم يقول اثناء غياب الشيخ رئيس المالية ((... تالله لقد أظلمت البلاد بغيابكم بعد ان كانت مضيئة بوجودكم ، واستحوذ علينا الحزن لمحروميتنا من مشاهدة طلعتكم البهية وسجاياكم العبقرية)) المصدر : ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ / ٢٠م) حـ٢٩ ، ص٢٢٩ . ولمزيد من التفصيلات عن عبد الله بن الياس انظر الملحقين (٢٦ ، ٢٨) في ملحق الوثائق ، وانظر ايضاً غيثان بن جريس " أوراق من تاريخ منطقة عسير في فترة حكم الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ عبد الله بن الياس " دراسة منشورة في كتاب : دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية (جدة : دار البلاد ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) ، ص ١٧ – ٤٤ ، كما نشرت هذه الدراسه أيضاً في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي (١٤١٨هـ /١٩٩٧م) . عدد (٢٢) ، ص ٥٣ – ٨٥ .

آخرين إلى أبو ملحة [١]. مع أن ابن إلياس كان من أهم الرجال الذين يعتمد عليهم أبو ملحه في تسيير أمور المالية أثناء غيابه، بل تقلد العديد من الأعمال في المالية حتى وصل إلى مدير مالية أبها وتوابعها [٢].

٦ – المهمة الرئيسة للمالية التي يدير أمورها أبو ملحة هو معرفة الواردات والمصروفات التي تدخل إلى هذه الإدارة وتخرج منها ، ومن خلال بعض الوثائق الواردة في هذا الملحق نجد الإدارة المالية على اطلاع مباشر بالمصروفات والانفاق في كثير من المؤسسات الإدارية الأخرى ، بل إن العديد من الإنجازات التي تحتاج إلى مصروفات لا يمكن إتمامها إلا بموافقة رئيس المالية أو من ينوب عنه [٣] .

٧ – من يقرأ نصوص بعض الوثائق مثل ملاحق (٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠) وغيرها يجد دقة الأنظمة التي كانت سائدة في الموسسات الإدارية وبخاصة المالية . والملاحظ في تلك النظم الحرص على واردات بيت المال ، وكذلك فرض القانون الذي يحفظ للفرد والجماعة والدولة الحقوق ، فلا يضيع حق أحد ، ولا تهاون في تطبيق النظام على الجميع . كما نلمس من خلال هذه

---

(١) للمزيد من الخطابات المرسلة إلى أبو ملحة انظر الملاحق رقم (١٨ ، ١٩ ، ٢٤) ، كما انظر ، م. ابن جريس ، الوثائق العامة (ق ١٤هـ / ٢٠م) حـ٢٨ ، ص ١٢٥ . حـ٢٩ ، ص ١٤٤ ، ٢٢٩

(٢) وللمزيد عن أهمية ابن الياس عند أبو ملحة ومدى الثقة والود الذي يكنه أبو ملحة لابن الياس ، انظر في قسم الملاحق بهذا الكتاب ملحق رقم (١١ ، ٢٦ ، ٢٨) . للمزيد انظر ، م . ابن جريس ، الوثائق العامة (ق١٤هـ ٢٠م) حـ٢٩ ، ص ٢٢٠-٢٢١ ، ابن جريس . القول المكتوب في تاريخ الجنوب حـ١ ، ص٢٢٣

(٣) ليس ذلك في إدارات الماليات في الجنوب فقط وإنما في معظم المؤسسات الادارية الأخرى ، وللاطلاع على مدى صحة هذه الأقوال ، انظر الملاحق رقم (٥ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠) .

الوثائق وغيرها سرعة الانجاز والمرونة في تطبيق النظام ، وهذا أمر يختلف عن عصرنا الحالي ، فاللوائح والأنظمة في وقتنا الحاضر موجودة ومتطورة في كل مؤسسه إدارية ، لكن الإنجاز والمرونة غير موجودة ، وإنما المماطلة والتسويف وعدم الإنجاز هي ديدن كثير من الموسسات الإدارية اليوم ، ومن يجرى دراسة ميدانية على كثير من المعاملات والقضايا في معظم الإدارات الحكومية يجدها تمتد إلى شهور بل سنوات ، والعيب في اعتقادنا هو في إنسان اليوم ، وربما أيضاً تشعب المؤسسات الإدارية وتفرع الأنظمة وتزايدها هي الأخرى من معوقات السرعة والإنجاز [1].

---

(١) لقد اطلعت على مئات بل الآف الوثائق الإدارية والمالية والاقتصادية والاجتماعية الخاصة بمناطق عديدة في البلاد السعودية خلال العقود الوسطى من القرن (١٤هـ / ٢٠م) . كما عاصرت وشاهدة كثير من الأنظمة والاجراءات خلال الأربعين سنة الماضية فوجدت سهولة النظام والحياة في السابق مقارنة بعصرنا الحديث والمعاصرة ، وربما انفتاح العالم بعضه على بعض ، وتزايد اعداد السكان ، وتطور التعليم ، وتنوع القضايا والمشاكل كل هذا ساعد في تزايد الصعوبات والعقبات السياسية والحضارية التي تواجه الناس في عصرنا الحاضر .

ثانياً : كتب وبحوث للمؤلف :

أولاً : الكتب المنشورة :

١- **افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية.** (جدة-دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ، أربع طبعات ، أولى وثانية وثالثة ورابعة ، (والطبعة الأولى من منشورات نادي أبها الأدبي عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) . (**٨٠ صفحة**) .

٢- **بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين** (أبها: مطابع مازن ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) الطبعة الأولى. (**١٩٢ صفحة**) .

٣- **بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين (١٣ – ١٤هـ/١٩ – ٢٠ م)** (**الطبعة الثانية**) . تم إضافة أكثر من (**٤٠٠**) **صفحة** على الطبعة الأولى التي صدرت عام (١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م) (الرياض: مطابع الحميضي، (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م). الطبعة الثانية. (**٥٥١ صفحة**)، صدرت أيضاً الطبعة الثالثة (الرياض: مطابع الحميضي، (١٤٣٤هـ /٢٠١٣م) (**٥٥٦ صفحة**).

٤- **صفحات من تاريخ عسير**، الجزء الأول (جدة ، دار البلاد للطبع والنشر ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م) (طبعتان أولى وثانية) (**١٩١ صفحة**) .

٥- **بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية** ، تقديم ومراجعة الأستاذ الدكتور/ سعيد عبد الفتاح عاشور، رئيس اتحاد المؤرخين العرب (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) (**الجزء الأول**). (**٣٣٤ صفحة**) .

٦- **عسير : دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠هـ/ ١٦٨٨-١٩٨٠م)** (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م) . (**٢٥٥ صفحة**) .

٧- **تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م)** ، (جدة:دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) (**الجزء الأول**). (**٣٤٨ صفحة**) .

٨- **الهجرات العربية إلى ساحل شرقي إفريقية في العصور الوسطى وآثارها الاجتماعية والثقافية والتجارية حتى القرن الرابع الهجري.** دراسة نشرت في هيئة كتيب بمركز بحوث كلية التربية بأبها وتم تصويره وتجليده في مطابع جامعة الملك سعود بالرياض (عام ١٤١٦هـ /١٩٩٥م) (**٥٢ صفحة**) .

٩- **أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية).** (الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) (الطبعه

الأولى). كما أعيد طبعه للمرة الثانية (الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) (**٥٨٤ صفحة**).

١٠- **الأقليات الإسلامية في العالم (١) إفريقيا الجزء الأول.** (أبها : نادي أبها الأدبي ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) (بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور/السر سيد أحمد العراقي) . وقد أخرجت الطبعة الثانية في عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). كما خرجت الطبعة الثالثة بمطابع العبيكان في الرياض ، خلال عام (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) . (**٢٠٦ صفحة**) .

١١- **بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية.** (الإسكندرية : دار السماح للطباعة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) (**الجزء الثاني**) . (**٤١٨ صفحة**) .

١٢- **عسير في عصر الملك عبد العزيز (دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية** (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م) . (**٢٩٠ صفحة**) .

١٣- **دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)) الطبعة الأولى. (**٣٢٦ صفحة**) .

١٤- **دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** (الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) الجزءان الأول والثاني في مجلد واحد. الطبعة الثانية (**٦٥٣ صفحة**).

١٥- **بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر** (جدة : دار العويفي للدعاية والإعلان، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) . (**٤٤٤ صفحة**) .

١٦- **تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (١٤٠٢-١٤٢٢هـ / ١٩٨٢-٢٠٠٢م)** تم طباعته ونشره على نفقة وزارة التعليم العالي وجامعة الملك خالد، بمطابع جامعة الملك سعود بالرياض، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).وأعيدت طباعته عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م (جدة:وكالة الرواد للدعاية والإعلان ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م). (**٤٥١ صفحة**) .

١٧- **دراسة عن قسمي التاريخ بفرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها (١٣٩٦-١٤٢٣هـ /١٩٧٦-٢٠٠٢م) (النشأة - التطور- الإلغاء)** (جدة :وكالة الرواد للدعاية والإعلان ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م). (**٢٠٥ صفحة**) .

١٨- **دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (ق١هـ - ق١٠هـ/ ق٧م - ق١٦م)** (الرياض : مطابع العبيكان، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) . (**الجزء الأول**) . (**٤٣٧ صفحة**) .

١٩- نجران : دراسة تاريخية حضارية (ق ١ هـ - ق ٤هـ / ق ٧ - ق ١٠م). (الرياض: مطابع العبيكان، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م)(الجزء الأول). الطبعة الأولى (**٥٣١ صفحة**). وقد أعيد طباعة هذا الكتاب مع بعض الإضافات والتصويبات المنهجية والعلمية الأكاديمية (الرياض: مطابع الحميضي ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) . الطبعة الثانية . (**٥٦٢ صفحة**)

٢٠- دراسات في تاريخ الحجاز السياسي والحضاري خلال العصر الإسلامي من القرن الأول الهجري إلى القرن العاشر الهجري / السابع الميلادي إلى السادس عشر الميلادي (مكة المكرمة : نادي مكة الثقافي والأدبي، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) . (**٣٥١ صفحة**)

٢١- صفحات من تاريخ عسير.(الرياض:مطابع العبيكان ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤م) (الجزءان الأول والثاني في مجلد واحد). (**٤٧٥ صفحة**) الطبعة الأولى، كما اعيدت طباعته للطبعة الثانية، في مطابع الحميضي بالرياض، (١٤٣٤-١٤٣٥هـ/٢٠١٣-٢٠١٤م) (**٤٨٠صفحة**).

٢٢- القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير أنموذجاً) (الرياض : مطابع العبيكان ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) (الجزء الأول) . (**٥٦٧ صفحة**) .

٢٣- دراسات في تاريخ إفريقيا والجزيرة العربية خلال العصور الإسلامية (جازان : نادي جازان الأدبي ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م) . (**٢٠٨ صفحة**) .

٢٤- الوجود الإسلامي في أرخبيل الملايو (إندونيسيا وماليزيا أنموذجاً (ق ١ -ق١٠ هـ / ق ٧ - ١٦ م) (دراسة تاريخية حضارية) . (الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٠-١٤٣١هـ/ ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م) . (**٤٨٥ صفحة**) .

٢٥- من رواد التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية: محمد أحمد (أنور) . (دراسات ، وشهادات، ووثائق) (الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠ م). (**٦٠٦ صفحة**).

٢٦- دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (ق ١ - ق١٠هـ/ق٧ - ١٦م).المسمى: تاريخ الجنوب (الباحة وعسير ، جازان ونجران). (الرياض:مطابع الحميضي، (١٤٣١ - ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١٠ - ٢٠١١ م). (الجزء الثاني) . (**٦١٩ صفحة**) .

٢٧- القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير والقنفذة) . (الرياض : مطابع الحميضي، ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م) . (الجزء الثاني) . (**٥٢٥ صفحة**) .

٢٨- بلاد القنفذة خلال خمسة قرون (ق١٠ - ١٥ هـ / ق ١٦ - ٢١م) (دراسة تاريخية

حضارية).(الرياض : مطابع الحميضي ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م). (**٥٢٧ صفحة**) .

٢٩- القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير ونجران) (الرياض : مطابع الحميضي ، (١٤٣ - ١٤٣٣ هـ / ٢٠١١ - ٢٠١٢ م). (الجزء الثالث). (**٦٢٥ صفحة**).

٣٠- عبد الوهاب أبو ملحة في جنوب البلاد السعودية (١٣٤٠ - ١٣٧٤ هـ/١٩٢١-١٩٥٤م) (دراسة تاريخية وثائقية).(الرياض : مطابع الحميضي، (١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م). (الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) (**٥٩٤ صفحة**) . كما أعيدت الطبعة الثانية (الرياض: مطابع الحميضي، (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م)، ط٢ (**٥٩٦ صفحة**).

٣١- القول المكتوب في تاريخ الجنوب (عسير وجازان والقنفذة) (الرياض : مطابع الحميضي ، (١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م) (الجزء الرابع). (**٥٧٣ صفحة**) .

٣٢- القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الباحة وعسير) (الرياض: مطابع الحميضي ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) الطبعة الأولى . الجزء الخامس . (**٦٠٥ صفحة**).

٣٣- من ذكريات طالب مبتعث في كل من أمريكا وبريطانيا (**مخطوط**) .

٣٤- رحلات في جنوبي شبه الجزيرة العربية (**مخطوط**) .

ثانياً : تحقيقات ومراجعات كتب ومجلات وغيرها :

- دراسة وتحقيق مذكرة الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس حول تاريخ عسير وأجزاء من جنوبي المملكة العربية السعودية ، تم نشرها عام ١٤١٨هـ /١٩٩٧م.
- راجع وقدم : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (منطقة عسير) . (١٤١٧ - ١٤١٨هـ) (٣ مجلدات) للأستاذ/علي بن إبراهيم بن ناصر الحربي.
- راجع وحقق وقدم لكتاب : مرتفعات الجزيرة العربية . لهاري سانت جون فيلبي (الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥م) . (جزءان) .
- تولى رئاسة تحرير مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، وكتب مقدمة أعدادها من عام ١٤١٥ ـ ١٤١٩هـ/ ١٩٩٥ ـ ١٩٩٩م) .
- تولى رئاسة تحرير كتاب : عسير تاريخ وحضارة . وهو عبارة عن مجموعة دراسات علمية قدمت في اللقاء الثاني عشر للجمعية التاريخية السعودية الذي عقد في مدينة أبها (منطقة عسير) في (١٧ - ١٤٣٠/٥/١٩ هـ الموافق ١٢ - ٢٠٠٩/٥/١٤ م).

ثالثاً : البحوث والدراسات المنشورة :

١- **"بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني"** مجلة الدارة ، ربيع الآخر والجماديان (١٤١٤هـ) ، العدد الثالث ، السنة (١٩) ، **ص٧٦-١١١** . كما أعيد نشرها مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ،عدد (٢٧) جمادى الأولى ، (١٤٢٠هـ /١٩٩٩م)، **ص١٤-٤٤** .

٢- **"بلاد بني شهر وبني عمرو خلال العصر الإسلامي الوسيط"** مجلة العرب (جـ٩-١٠) سنة (٢٧) (الربيعان) (١٤١٣هـ /١٩٩٢م) ، **ص٦٠٧-٦٢٤** .

٣- **" بلاد تهامة والسراة كما وصفها الرحالة والجغرافيون المسلمون الأوائل"**، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثاني، المجلد الأول، مارس (١٩٩٤م) ، **ص٧٣-١٠٠** . وقد أعيد نشرها مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (٢٩) (محرم/١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، **ص٦٣-٩٤**

٤- **"تاريخ مخلاف جرش خلال القرون الإسلامية الأولى" مجلة العصور**. مج٩، جـ١، (رجب ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)، **ص٦٣-٧٨** . وقد تم إعادة نشره مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي، عدد (٢٤) (ربيع الثاني /١٤١٩هـ) ، **ص٦٦-١٠٠**

٥- **"بلاد تهامة والسراة منذ فجر الدعوة الإسلامية حتى عهد حروب الردة "** مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد (٣٨) لعام ١٩٩١- ١٩٩٥م ، **ص٤١-٦٥** . وقد أضيف معلومات جديدة على هذه الدراسة، ثم أعيد نشرها في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي،عدد(٣١) (رمضان/١٤٢١هـ/ ٢٠٠٢م)، **ص١٧-٤٧**.

٦- **"أعمال الخليفة المهدي العباسي الخيرية تجاه أهل الحجاز (١٥٨هـ /٧٧٤م – ١٦٩هـ /٧٨٥م)** "مجلة الدارة (رجب ، وشعبان ، ورمضان، ١٤١١هـ) العدد الرابع ، سنة (١٦) ، **ص١١٣-١٢٩**.

٧- **"الأوضاع السياسية والحضارة في الحجاز خلال عهد الخليفة العباسي أبي جعفر**

المنصـــور (١٣٦هــ/٧٥٣م-١٥٨هــ /٧٧٤م)" ، منشور ضمن سلسلة دراســـــات مركز بحوث الشرق الأوسـط بجامعـة عـين شمـس ، القـاهرة ، رقـم السلـسلة (٩٦) (١٤١١هــ/١٩٩١م)،ثم أعيد نشر هذه الدراسة في مجلة العرب، وعلى جزئين في العددين المتتالين (رجب وشعبان) و (رمضان وشـوال) ١٤١٤هــ / ١٩٩٤م،سنة (٢٩)من **ص(٥١-٦٣)** ثم في الجزء الآخر من **ص (١٧٥-١٨٤)**.

٨- **"تطور العلاقات السياسية والتجارية بين الحبشة وبلاد النوبة وبين الحجاز في صدر الإســلام"** مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .العدد الثـامن. (رجـب ١٤١٣هــ/١٩٩٣م) **ص٤١٢-٤٣٣** ، ثم أعيد نشر هذه الدراسة في مجلة العرب، وعلـى جـزئين في العـددين المتتالين(ذو القعدة وذو الحجة،١٤١٤هــ/ ١٩٩٤م) **ص٣١١- ٣٢٤**، و(محـرم وصفـــر ١٤١٥هــ/١٩٩٤م) ، سنة (٢٩) ، **ص٤١١-٤٥٠**.

٩- **"تاريخ عقوبة النفي منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني العباس"** مجلة جامعة الإمام محمد بــن سعود الإسلامية ،العدد السادس (المحرم ١٤١٣هــ /١٩٩٢م) **ص٥٨٨-٦٠٩** ، وقد أعيــد نشرها في مجلة المنهل، العدد (٥١٢) (شعبان ١٤١٤هــ / ١٩٩٤م)، **ص٨٢-٩٠** .

١٠- **"صور من تطور نظام العيون (الاستخبارات) خلال القرون الإسلامية المبكرة"** منشورة ضمن سلسلة دراسات مركــز بحـوث الـشرق الأوسـط بالقــاهرة، ورقـم السلـسلة (٨٩) (١٤١١هــ/١٩٩١م) ، ثم أعيد نشر هذه الدراسة مع بعض الإضافات في مجلة المنـهل العـــدد (٥١٦) عام (٦٠) المحرم ١٤١٥هــ (١٩٩٤م) ، **ص٦٦-٧٥** .

١١- **"صور من تاريخ المثلة منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني العباس "** مجلة الدارة ، العـــدد الأول، السنة (١٨) (شوال، ذو القعدة، ذو الحجة، ١٤١٢هــ) ، **ص٨٤-١٠١**

١٢- **"الطرق التجارية البرية والبحرية المؤدية إلى الحجاز"** مجلة العرب،جـ ٧ و ٨ سنة (٢٦) (محرم وصفر / ١٤١٢هــ / ١٩٩١م) ، **ص٤٤٧-٤٦٢** .

١٣- **"أهم الحرف والصناعات في الحجاز خلال القرون الإسلامية المبكرة"**مجلة المنـــهل، العـــدد (٤٩٢)، مج٥٣ ،جمادى الأول والآخرة ١٤١٢هــ/ ١٩٩١م) ، **ص٨٢-٩٦**

١٤- "مواقف خلفاء بني العباس الخيريــة تجاه أهل الحجاز" (١٣٢-٢٣٢هـ) ، مجلة المنـــهل ، العدد (٤٩٧) ، مج ٥٤ ، (المحرم ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ، **ص٨٢-٨٨** .

١٥- "علماء الحجاز وعلاقتهم بخلفاء بني العباس (١٣٢ -٢٣٢هـ/٧٤٩- ٨٤٦م) "مجلة المنهل، العــدد (٥١٠)،مج (٥٥)جمادى الآخرة (١٤١٤هـ/١٩٩٣م) **ص٥٠-٥٦** ، وسبق أن نشرت في نفس مجلــة المنهل العدد(٥٠٢) مج (٥٤) ، (شعبان ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ، **ص٢٥-٣٠** .

١٦- "أهم الملابس العربية خلال العهود الإسلامية الأولى" مجلة المنهل ، العــدد (٤٩٨)، مج٥٤ (صفر ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ، **ص٧٨-٩٥** .

١٧- "العرب في مقديشو وأثرهم في الحياتين السياسية والثقافية في ظل الإسلام" مجلة المؤرخ العربي ، العدد الأول، المجلد الأول ، مارس (١٩٩٣م) **ص ١٢٨-١٥٨٠** ثم أعيد نشرها مع التطـــوير والإضافة في مجلة المنهل، عدد (٥١٤) مج٥٥ ، شوال ، ذو القعدة (١٤١٤هـــ / ١٩٩٤م) ص٤٨-٥٩ ، كما أضيف عليها بعض التفصيلات والتعديلات ونشرت في مجلة العرب، ســنة (٣٠) (رمضان ، شوال) ١٤١٥هـ، (١٩٩٥م)، **ص١٨٥-٢٠٥** .

١٨- "المدينة المنورة .... ورقات من ذاكرة التاريخ ١٣٢-١٦٩هـ" مجلة المنهل (العدد السنوي الخاص) عدد (٤٩٩) مج ٥٤ (الربيعان / ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) **ص١١٢-١٢٠** .

١٩- "القدس الشريف خلال القرون الإسلامية المبكرة " مجلة المنهل (العدد السنوي الخاص) عدد (٥٠٨) مج ٥٥ (الربيعان / ١٤١٤هـ /١٩٩٣م) ، **ص٤٠-٤٥** .

٢٠- "الإمارة في الحجاز خلال العصر العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢هـ / ٧٤٩-٨٤٦م" مقالة نشرت باللغة الإنجليزية في مجلة العصور ، المجلد السابع ، الجزء الأول (١٤١٢هـــ / ١٩٩٢م) ، **ص ١٣ - ٢١** (pp . 13 - 21).

٢١- " العمائم تيجان العرب" مجلة بيادر الصادرة من نادي أبهـا الأدبي ، العــــدد (٨) ، محــرم ١٤١٣هـ، **ص٦٦-٧١** .

٢٢- " المستشرقون ونشاطهم تجاه دراسة التراث الإسلامي "، مجلة بيادر الصادرة من نادي أبهــا الأدبي ، العدد (٦) (محرم ، ١٤١٢هـ) ، **ص٦٢-٧٧** .

٢٣- "الدونمة بين اليهودية والإسلام" مجلة المنهل ، العدد (٤٩٦) مج ٥٣ ، ذو الحجة (١٤١٢هـ /١٩٩٢م) **ص٩٠-٩٦** .

٢٤- **"يهود الدونمة في الميزان"** مجلة التضامن الإسلامي ، السنة (٤٧) ، الجزء الثامن (صفر ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) **ص٢٤-٣٠** .

٢٥- **"آراء حول التاريخ وكيفية تدريسه في الجامعة"** مجلة المنهل ، العدد (٥٠٧) مج ٥٥ (صفر ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ، **ص١٢-١٧** ، ثم أجري عليه بعض التعديلات ونشرت في مجلة القافلة العدد (١١) مج٤٢ (ذو القعدة ١٤١٤هـ /١٩٩٤م) ، **ص٤٤-٤٧** .

٢٦- **"كيف نبني ثقافتنا"** مجلة المنهل ، العدد (٥٠٦) مج ٥٥ (المحرم ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، **ص٣٠- ٣٦** .

٢٧- **"المخطوطات العربية بمكتبة كلية التربية بأبها (فرع جامعة الملك سعود)"** مجلة المنهل، العدد (٤٨٧) مج٥٢،(رمضان وشوال ١٤١١هـ / ١٩٩١م) **ص١٩٠-١٩٣** .

٢٨- **"صور من التنظيمات العرفية الحديثة ببلاد عسير في ضوء بعض الوثائق المحلية"** مجلة العرب، جـ٧ ،٨، سنة (٢٧) محرم وصفر(١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، **ص٤٤٥ -٤٦١** .

٢٩- **"من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود ورجال حكومته إلى بعض الشيوخ والعشائر العسيرية"** مجلة العرب ، جـ١١، ١٢، سنة (٢٧) (الجمادتان، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ، **ص٧٣٥-٧٥١** .

٣٠- **"ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير في عهد الملك عبد العزيز"**، مجلة العرب ، جـ ١،٢، سنة (٢٧) (رجب وشعبان ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، **ص٢٧-٤٤** .

٣١- **"أسر الفقهاء ببلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرون المتأخرة الماضية"** مجلة العرب ، جـ ٩،١٠ ، سنة (٢٦) (الربيعان، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، **ص٥٩٤-٦١١** .

٣٢- **"وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩-١٣٣٧هـ)"** مجلة العرب ، جـ٣،٤، سنة (٢٨) (رمضان وشوال، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) ، **ص١٥٤-١٧٠** القسم الأول. وقد نشر هذا البحث في كتابنا :**صفحات من تاريخ عسير. الجزء الأول،ص ٦٧-٩٠** .

٣٣- **"من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة"** ، مجلة العرب، جـ ٥، ٦ ، سنة (٢٨) (ذو القعدة وذو الحجة ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ، **ص٣٤١- ٣٥٩**

٣٤- **"العادات والتقاليد في عسير من خلال الوثائق"** مجلة العرب ،جـ ٧، ٨ ، سنة (٢٨) (محرم وصفر / ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ، **ص٤٨٦-٤٩٨** .

٣٥- "صور من الاحتفالات الرمضانية عبر العصور الإسلامية" ، مجلة المنهل (ضمن العدد (٥١٣) مج ٥٥ ، رمضان ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ، **ص١١٣-١١٧** .

٣٦- "دور أهل تهامة والسراة في ميادين الفتوحات الإسلامية المبكرة"، مجلة الدارة، العدد (٤) سنة (٢٠) رجب وشعبان ورمضان ١٤١٥هـ، **ص٤٠-٧٠** . ثم أضيف إلى هذا البحث بعض التفصيلات وأعيد نشره في مجلة بيادر الصادر من نادي أبها الأدبي العدد (٣٩) جمادى الأولى عام (١٤٢٤ هـ /٢٠٠٣م) ، **ص١٣-٣٤** .

٣٧- "الهجرات العربية وانتشار الإسلام في بلاد شرق إفريقية في العصور الوسطى" مجلة المؤرخ العربي، العدد (٣) مجلد رقم (١) مارس ١٩٩٥م، **ص٦٧-٨٥** .

٣٨- "جدة في مواجهة الخطر البرتغالي خلال الثلث الأول من القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي" بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٢٥-٢٧ جمادى الآخرة ١٤١٥هـ / ٢٨-٣٠/١١/١٩٩٤م) ونشرت ضمن بحوث الندوة في كتاب "الصراع بين العرب والاستعمار في عصر التوسع الأوروبي الأول" (منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة) (القاهرة : المطبعة الإسلامية الحديثة ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) ، **ص٢٢٧-٢٧١** .

٣٩- "مهنة الطب في ضوء شريعة الإسلام " مجلة المنهل، العدد (٥٢٣) المجلد (٥٧) العام (٦١) المحرم ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ، **ص٤٦-٥١** .

٤٠- "مكانة شعر اللحية والرأس عند سكان المجتمعات العربية القديمة" مجلة الحرس الوطني ، عدد (١٣٧) سنة (١٥) رجب ١٤١٤هـ (١٩٩٤م) ، **ص ١٠٨-١٠٩** .

٤١- "ملامح الحياة الاجتماعية في العراق خلال عصر بني العباس" مجلة المنهل العدد (٥٢٥) مج ٥٧ عام (٦١) الربيعان ١٤١٦هـ (١٩٩٥م) ، **ص ١٦٨-١٧٤** .

٤٢- "زي الطيلسان": دراسة تاريخية حضارية" ملف بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، عدد (١٨) ربيع ثاني ١٤١٧هـ (١٩٩٦م) ، **ص٦٥-٧٤** .

٤٣- **"سلطنة أوفات الإسلامية في العصور الوسطى" (٦٠٠-٩٠٠هـ / ١٢٠٠-١٥٠٠م)** في مجلة المؤرخ المصري ، العدد السادس عشر ، يوليو ١٩٩٦م (الصادرة من قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة القاهرة ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م) **ص١٥٣-١٨٩**.

٤٤- **"ظاهرة السمل بين التشريع والتسييس في العصور الوسطى"** نشر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة عين شمس،مسلسل رقم (١٨٦) (القاهرة ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، **ص١-٣٧** .

٤٥- **"الدور الحضاري لنشاط التجارة بين شمالي وغربي إفريقيا في العصور الوسطى"** مجلة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية . المجلد (٤٥) (العام الجامعي ١٤١٧هـ / ٩٦/١٩٩٧م) **ص١٣١-١٦١**.

٤٦- **"سلطنة أوفات الإسلامية في منطقة القرن الإفريقي وعلاقاتها مع العالم الإسلامي خلال العصر الإسلامي الوسيط"** مجلة كلية البنات بجامعة عين شمس عدد (١٩) (١٤١٧هـ/١٩٩٦م) وقد نشرت هذه الدراسة في كتاب للمؤلف بعنوان : **بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية** (الإسكندرية : دار السماح للطباعة والنشر ، ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م) (الجزء الثاني) **ص ١٥٥ – ١٨١**.

٤٧- **"التعليم وحركة التحول التاريخي في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)"** .مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي . عدد (٢٠) محرم (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) ، **ص٢٩-٤٦** .

٤٨- **"الإسلام واللغة العربية في دول الطراز الإسلامي خلال العصور الوسطى"** ، مجلة المؤرخ العربي بالقاهرة ، مجلد (١) العدد (٥) (مارس ١٩٩٧م) **ص١٦٥-١٩١** .

٤٩- **"أهم مراكز صناعة السيوف الإسلامية"** مجلة الحصاد (رجب ١٤١٤هـ / ديسمبر / ١٩٩٣م)، **ص١٦-١٨** .

٥٠- **" أوراق من تاريخ عسير خلال عهد الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن (ابن إلياس)"** (دراسة وتحقيق) . مجلة بيادر الصادرة من النادي الأدبي بأبها ، عدد (٢٢) (رمضان / ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) **ص٥٣-٨٥** . كما أجرينا بعض التصويبات والإضافات على هذه المخطوطة، وقدمناها محاضرة في مؤتمر المملكة العربية السعودية الذي أقيم في شهر شوال عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) بالرياض بمناسبة الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية . وكان عنوان تلك المحاضرة : **(ابن إلياس ورسالته في تاريخ عسير في عهد الملك عبد العزيز)** ونشرت جميع أعمال المؤتمر في (١٥) مجلد ، وبحث صاحب هذا الكتاب منشور في المجلد الرابع ، **ص ٧ – ٤٥** .

٥١- "قراءة في مخصصات مقاطعة جيزان وملحقاتها من الموازنة العامة للمملكة عام (١٣٦١هـ) في أثناء حكم الملك عبد العزيز " نشرت هذه المقالة في مجلة بيادر عدد (٢٥) (رمضان/١٤١٩هـ- ١٩٩٨م) ، وهو عدد خاص بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، **ص١١٥-١٣٩** .

٥٢- "إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين" بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٨-١٠ شعبان/١٤٢٠هـ، الموافق ١٦-١٨نوفمبر ١٩٩٩م) ٠ ونشر ضمن بحوث الندوة في كتاب:**العرب وأوربا عبر عصور التاريخ (بحوث ودراسات)**٠منشورات اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ، **ص٤٠٩-٤٥٩** ٠ كما أضيف عليه بعض المعلومات وألقيت محاضرة في (سمنار) قسم التاريخ ، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة الملك خالد في ١٨/٧/١٤٢٠هـ ، الموافق ١٥/١٠/٢٠٠٠م ٠

٥٣- "بلاد السراة في العصر الأموي ... دراسة لبعض مظاهر الحضارة" بحث قدم ضمن أعمال الندوة العالمية الرابعة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية : الجزيرة العربية في العصر الأموي (الأحد -الثلاثاء ٧-٩ من ذي القعدة ١٤٢٠هـ / ١٣-١٥ من فبراير ٢٠٠٠م) بجامعة الملك سعود -كلية الآداب ، وقد نشر هذا البحث في الكتاب الرابع من هذه الدراسات والخاصة بالعهد الأموي، **ص ١٤٩ - ١٦٤** .

٥٤- "العمران في إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضية (دراسة تاريخية حضارية)" ٠ مجلة المنهل العدد (٥٧١) المجلد (٦١) العام (٦٦) شوال - ذو القعدة (١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) **ص٢٦-٤٩** .

٥٥- "وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩ -١٣٣٧ هـ / ١٨٧٣- ١٩١٩م)"٠ (القسم الثاني) تم نشره ضمن الجزأين الأول والثاني ، (الرياض ، مطابع العبيكان ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م) الأعمال المجموعة في كتابنا : **صفحات من تاريخ عسير ٠ الجزء الثاني ، ص ٩١ - ١٢٠ ، ٢٣٥ - ٢٧٤** .

٥٦- "التعليم العالي في منطقة عسير ، بداياته ، تطوره ، آفاقه المستقبلية (١٣٩٦-١٤٢١هـ/ ١٩٧٦-٢٠٠٠م)". بحث مقدم في ندوة التعليم العالي في عسير: ربع قرن من الإنجاز والعطاء ، المنعقدة بمدينة أبها تحت إشراف جامعة الملك خالد في الفترة الممتدة من (٢-٣/٨/١٤٢١هـ/٢٩ -٣٠/ أكتوبر ٢٠٠٠م) . وقد تم نشر هذه الدراسة في الكتاب الذي أصدرته الجامعة بخصوص هذه الندوة تحت "**سلسلة بحوث وأوراق الندوات والمؤتمرات (١)**" (المركز الإعلامي بالجامعة

/١٤٢٣هـ)، **ص١٥٥-٢٢٦** ، كما نشر هذا البحث أيضاً في كتاب لصاحب هذه السيرة بعنوان : "**بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر**"، (جدة : دار العويفي للدعاية والإعلان ، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م) **ص١٨٥-٢٧٧** . كما تم الاستفادة من هذا البحث ، وأجري عليه العديد من التعديلات والإضافات وقدم ورقة عمل ضمن المؤتمر العالمي عن خادم الحرمين الشريفين ، الملك فهد بن عبد العزيز بمناسبة مرور عشرين عاماً على توليه مقاليد الحكم ، والذي عقدته جامعة الملك سعود بالرياض في الفترة الممتدة من (٢٦-١٤٢٢/٨/٢٩ هـ - ١١-٢٠٠١/١١/٢٤م)، وكان عنوان هذه الورقة : ((**التعليم العالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (١٤٠٢ – ١٤٢٢ هـ / ١٩٨٢ – ٢٠٠٢ م)**)) . وقد نشرت ضمن أعمال المؤتمر الذي صدر في ستة مجلدات ، وهذه الدراسة توجد في المجلد الخاص " **بالمحور التربوي** " ، الجزء الأول، **ص ٤٥٩ – ٥٣٥**.

٥٧- "**ملامح النشاط التجاري لبلاد تهامة والسراة في العصور الوسطى**" بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٢٥-١٤٢١/٨/٢٧هـ الموافق ٢١-٢٠٠٠/١١/٢٣م) ، ونشرت ضمن بحوث الندوة في كتاب : **طرق التجارة العالمية عبر العالم العربي على مر عصور التاريخ** (حصاد (٨)). منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة ، (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) . **ص١٥٧-٢٢٢**، كما نشرت هذه الدراسة أيضاً مع دراسات أخرى في كتاب لصاحب هذه السيرة بعنوان : **دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (ق١- ١٠هـ/ ق٧-١٦م)** (الجزء الأول) ، **ص ٣٣٥ – ٤٣٧**.

٥٨- "**ملامح التطور الصحي في جنوبي المملكة العربية السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)**" . مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي . عدد (٣٣) جمادى الأولى (١٤٢٢هـ /٢٠٠١م) **ص٥١-٨٣** .

٥٩- "**أبها مدينة المستقبل ، مقترحات ووجهات نظر**" نشرت هذه المقالة في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، عدد (٣٥) (المحرم /١٤٢٣هـ / مايو ٢٠٠٢م) **ص١٣-٣٤** .

٦٠- "بلاد عسير في كتابات فيلبي وفيليب ليبتر" طبع هذا البحث ضمن أعمال الملتقى العلمي الثالث بجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد بمدينة عمان في رحاب جامعة السلطان قابوس في (المحرم عام ١٤٢٢هـ/١/٢٠٠١م). **ص٥٢٣-٥٩٤** .

٦١- "ملامح الحياة العلمية في بلاد تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة " . بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين بالقاهرة في الفترة الممتدة من (١٣-١٥/٨/١٤٢١هـ الموافق ٣٠أكتوبر -أول نوفمبر / ٢٠٠١م) ونشر ضمن بحوث الندوة في كتاب : **المراكز الثقافية والعلمية في العالم العربي عبر العصور** . حصاد (٩) منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) **ص١٩٥ - ٢٥٦** . كما نشرت هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات الخاصة بصاحب هذه السيرة في كتاب له بعنوان " **دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة** (ق١هـ -ق١٠هـ/ ق٧م -ق١٦م) ، (الجزء الأول) **ص ٢٤٩ - ٣٣٤**.

٦٢- " صور من الحياة الاجتماعية في بلاد السراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة". طبع هذا البحث ضمن أعمال اللقاء العلمي الرابع لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة في شهر (صفر /١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م) **ص٣٤٧-٣٩٦**.

٦٣- " مخلاف جرش في الفترة الأولى من عصر الإسلام - دراسة تاريخية تحليلية " بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من (١٦ - ١٨ شعبان ١٤٢٣هـ / الموافق ٢٢ - ٢٤ اكتوبر ٢٠٠٢م " . ونشر ضمن بحوث الندوة في كتاب " **الحضارة العربية الإسلامية في العصور الوسطى ودورها في بناء الحضارة العالمية** حصاد (١٠) منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م) ، **ص ٤٨٥ - ٥٠٧** .

٦٤- ((لماذا تستهدف السعودية بدعوى الإرهاب تحديداً منطقة عسير)) دراسة منشورة في ملحق الرسالة ، بجريدة المدينة عدد (١٤٥٤٨) السنة (٦٨) الصفحة السابعة، (يوم الجمعة ٢٠/ذو الحجة / ١٤٢٣هـ الموافق ٢١/ فبراير/ ٢٠٠٣ م)

٦٥-((التعليم في منطقة عسير في عهد الملك عبد العزيز)) بحث منشور في كتاب : شرف الانتماء إلى مهنة التعليم . وهو عبارة عن فعاليات ولقاءات تربوية نظمتها ونشرتها إدارة التعليم في محافظة سراة عبيدة خلال العام الدراسي (١٤١٩ - ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م - ٢٠٠٠ م) ، ص ١٩-٤٠ .

٦٦- ((أضواء على مصادر تدوين تاريخ وتراث جنوبي شبه الجزيرة العربية عبر

أطوار التاريخ الإسلامي)) **مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي عـــدد** (٤١) **شهر المحرم (١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) ، ص ١٧ – ٢٩** . وقد أعيد نـــشرها باختصار في رسالة آفاق الجامعة التي تصدرها جامعة الملك خالد . وكان نـــشرها في عدد (٤٦) شهر ربيع الأول (١٤٢٨ هـ/ ٢٠٠٧م) **ص ١٥** .

٦٧- ((**نجران في العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة**)) . بحث تمت المشاركة به في : موسوعة المملكة العربية السعودية . تحت إشراف : مكتبة الملك عبد العزيز العامـــة . منشور في المجلد الخامس عشر الخاص بمنطقة نجران. (الرياض، ١٤٣١هـ/٢٠١٠ م). **ص١٢١ – ١٤٠** .

٦٨- ((**عسير في العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة**)) . بحث تمت المشاركة به في : موسوعة المملكة العربية السعودية . تحت إشراف : مكتبة الملك عبد العزيز العامـــة . منشور في المجلد العاشر الخاص بمنطقة عـــسير . (الريـــاض، ١٤٣١ هـــ/ ٢٠١٠ م). **ص ١٤٥ – ١٦٠** .

٦٩- ((**الباحة في العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة**)) . بحث تمت المشاركة به في : موســوعة المملكة العربية السعودية . تحت إشراف : مكتبة الملك عبد العزيز العامة . منشور في المجلد السادس عشر الخاص بمنطقة الباحة. (الرياض، ١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠م). **ص١٣٣-151** .

٧٠- ((**التاريخ ودوره في الحفاظ على الهوية الإسلامية في عصر العولمة**)) . مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي عدد (٤٥) شهر المحرم (١٤٢٦ هـــ / ٢٠٠٥م) **ص ١٣ – ٣٨** ، كما أعيد نشر هذا البحث مع بعض الإضافات في الإصدار الـــسنوي الخاص من مجلة المنهل ، بعنوان : التاريخ والمؤرخون . المنهل ، العدد (٥٩٩) المجلـــد (٦٧) العام (٧١) ذو القعدة وذو الحجة (١٤٢٦هـــ/ ديـــسمبر / ٢٠٠٥م ينـــاير ٢٠٠٦م) **ص ٣٠- ٣٩** .

٧١- **صور من الصلات الحضارية بين مكة المكرمة وبلاد السراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة** . تم نشر هذا البحث ضمن أعمال اللقاء العلمي الخامس لجمعية التاريخ والآثار بـــدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . والذي عقد في الدوحة بدولة قطر الشقيقة في شـــهر صـــفر (١٤٢٥هـــ) الموافق شهر مارس عام (٢٠٠٤م) **ص ١٨٥ ـ ٢١٧** .

٧٢- " **جنوب السعودية في كتاب : مرتفعات الجزيرة العربية** " . لهاري سانت جون فـــيلبي ... (

دراسة تاريخية تحليلية) . بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من ١١ ـــ ١٢/شوال / ١٤٢٥هـ الموافق ٢٤ ـــ ٢٥/نوفمبر / ٢٠٠٤م . ونشر ضمن بحوث الندوة في كتاب : **العالم العربي في الكتابات التاريخية المعاصرة** . حصاد (١٢) (منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) **ص ٢٤١ ـ ٢٧٦**. وقد أعيد نشر هذه الدراسة في : مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي . عدد (٤٨) شهر المحرم (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، **ص ١٥ ـ ٦١** .

٧٣- ((**الصلات الدعوية بين الرسول ﷺ وأهل تهامة والسراة (دراسة تاريخية**)) . تم نشر هذا البحث ضمن مداولات اللقاء العلمي السادس بجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . والذي عقد في مدينة الكويت بدولة الكويت الشقيقة في (١١ ـــ ١٢ربيع الأول ١٤٢٦هـ الموافق ٢٠- ٢١ أبريل ٢٠٠٥م) . **ص ١٥٧ – ٢١١** .

٧٤- **عسير في قلوب ملوك آل سعود** . نشرت معظم هذه الدراسة في رسالة : آفاق الجامعة التي تصدرها شهرياً جامعة الملك خالد ، وكان نشرها في عدد (٤٤) شهر ذي الحجة (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .

٧٥- **رسائل الإمام القاسم بن علي العياني إلى أهل عثر ونجران في أواخر القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) (٣٨٨ – ٣٩٣ هـ / ٩٩٨ – ١٠٠٢٣ م)** (دراسة تاريخية وتحليلية). نشر هذا البحث في مداولات اللقاء العلمي السنوي السابع لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . والذي عقد في مدينة المنامة بدولة البحرين الشقيقة من (٢٠ – ٢٣ ربيع الأول ١٤٢٧ هـ الموافق ١٨ – ٢١ ابريل ٢٠٠٦ م) ، **ص ١٩٧ – ٢٥٠**.

٧٦- **"تبالة وأهميتها التاريخية والحضارية خلال القرون الإسلامية الأولى"**. نشر هذا البحث في مداولات اللقاء العلمي السنوي الثامن لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي. والذي عقد في مدينة المنامة بدولة البحرين الشقيقة من(٧-١٠/ربيع الآخر/١٤٢٨هـ الموافق ٢٤-٢٧/ أبريل/٢٠٠٧م) **ص١٧٩-٢١٥**.

٧٧- **"التعليم في حاضرة أبها في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز(١٣٧٣-١٣٨٤هـ/١٩٥٣-١٩٦٤م)**. بحث منشور في الكتاب الذي أصدرته دارة الملك عبدالعزيز في خمسة مجلدات عن الملك سعود .وعنوان الكتاب العام : الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود (بحوث ودراسات) (الرياض : دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤٢٩هـ) وهذا البحث منشور في المجلد رقم (١) ، **ص ٢١٩ – ٢٧٤** .

٧٨- " **بيشة خلال العصر الاسلامي المبكر والوسـيط (ق ١ - ق٩ هـــ / ق٧-ق١٧ م) (دراسة تاريخية حضارية)**. نشر هذا البحث في مداولات اللقاء العلمي السنوي التاسـع لجمعيـة التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية . والذي عقد في مدينة جدة في المملكـة العربية السعودية من (١٦ – ١٩ /٤/١٤٢٩هــ-٢٢-٢٥/٤/٢٠٠٨م) **ص٢٩١-٣٣٤**.

٧٩- " **الدراسات التاريخية في مجلة المنهل (جنوب الجزيرة العربية أنموذجاً** " . وهـذه الدراسـة مشاركة من المؤلف في إصدارات العدد الخاص والمتميز بعنوان : الاصدار الماسي لمجلة المنهل بمناسبة دخول عامها الخامس والسبعين من عمرها العلمي والأدبي . وصدور هذا العدد الخاص في عـام (١٤٣٣هــ/ ٢٠١٢ م).

٨٠- " **تاريخ سروات عسير (مخلاف جرش وتبالة) بين المكتوب والمأمول** " . نشر هذا البحـث في كتاب : عسير تاريخ وحضارة (الرياض ، ١٤٣١هــ / ٢٠١٠ م . وجميع مادة الكتاب قدمت على هيئة أوراق علمية في اللقاء الثاني عشر للجمعية التاريخية السعودية الذي عقد في مدينة أبهـا (منطقـة عسير) في (١٧ – ١٩/٥/١٤٣٠هــ/ الموافق ١٢ – ١٤/٥/٢٠٠٩م) ، **ص٦٣ – ٨٠** .

٨١- " **بلاد السراة في كتاب : سيرة الأميرين الجليلين الفاضلين القاسم ومحمد ابني جعفر بن الإمـام العياني من عام (٤٥١ – ٤٥٩ هــ/ ١٠٥٩ – ١٠٦٦ م) (دراسة تاريخية تحليلية)** " بحث قدم ضمن أعمال الندوة العالمية السادسة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية : الجزيرة العربية في العصر العباسي الثاني ، خلال الفترة من (٢٨ – ٢٩ /١٠/١٤٢٧ هــ الموافق ١٩ – ٢٠ /١١/٢٠٠٦م) بجامعـة الملـك سعود – كليتي الآداب والسياحة والآثار . وقد نشر هذا البحث في الكتاب السادس الخـاص بالعـصر العباسي من القرن الخامس حتى نهاية القرن السادس الهجري ، **ص١٢٩ – ١٥٦** .

فهرس الصور الفوتوغرافية

م	عنوان الوثيقة وتاريخها	رقم الصفحة
٢٢-	صورة رقم (٢٢): عبدالله بن علي ين مسفر،مدير مكتب الشيخ أبو ملحة ،صاحب كتاب :السراج المنير في أمراء عسير.	٥٧٧
٢٣-	صورة رقم (٢٣):): محمد بن مسعود بن عجلة أحد موظفي مالية أبها خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م).	٥٧٨
٢٤-	صورة رقم (٢٤):): محمد بن عزيز موظف في المحاسبة بمالية أبها خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م).	٥٧٨
٢٥-	صورة رقم (٢٥):): سعيد بن محمد الغماز مدير الرسومات والحسابات بمالية أبها خلال الأربعينيات والخمسينيات من والقرن الهجري الماضي.	٥٧٩
٢٦-	صورة رقم (٢٦):): أحمد بن علي حيدر أمين صندوق مالية أبها في الخمسينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م).	٥٧٩
٢٧-	صورة رقم (٢٧): الأستاذ عبد المالك الطرابلسي عام (١٣٦٩ هـ/ ١٣٤٩ م) أول من افتتح خمس مدارس نظامية في منطقة عسير ، منشورة في كتاب من رواد التربية والتعليم (محمد أنور) ص ٤٥٦	٥٨٠
٢٨-	صورة رقم (٢٨) : الأستاذ / محمد أحمد أنور عام (١٣٥٧هـ/١٩٣٧م) ، منشورة في كتاب من رواد التربية والتعليم (محمد أنور) ص ٤٥٧	٥٨٠
٢٩-	صورة رقم (٢٩):): بعض موظفي المؤسسات الحكومية بمدينة أبها خلال العقدين الخامس والسادس من القرن (١٤هـ/٢٠م).	٥٨١
٣٠-	صورة رقم (٣٠):): محمد بن حسن بن ميمش،عمدة محلة حي مناظر بمدينة أبها خلال الخمسينيات والستينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م).	٥٨١
٣١-	صورة رقم (٣١): سليمان بن حسن ميميش ، الرئيس الأول لبلدية أبها في العهد السعودي الحالي.	٥٨٢
٣٢-	صورة رقم (٣٢): أحمد بن محمد أبو هليل ، الرئيس الثاني لبلدية أبها في المعهد السعودي الحالي.	٥٨٢



صورة رقم (١): الشيخ عبدالوهاب بن محمد أبو ملحة



صورة رقم (٢): تجمع الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود وعبدالوهاب أبو ملحة وبعض موظفي الدولة بمنطقة عسير عام (١٣٧٤هـ/١٩٥٤م). منشورة في كتاب صفحات ،ج٢،ص٤٣٦.



صورة رقم (٣): الأمير سعود بن عبدالعزيز في مدينة أبها عام (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م)، وإلى يمينه تركي السديري.



صورة رقم (٤): بعض أعيان المنطقة الجنوبية في عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) يتوسطهم الأمير تركي السديري وإلى يمينه الشيخ سعيد بن مشيط ويساره الشيخ أبو ملحة . منشورة في كتاب ،صفحات ،ج٢،ص٤٣٧.



صورة رقم (٥): تجمع الوفد السعودي اليمني عام (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) بخصوص تسوية الحدود السعودية اليمنية ، ويظهر في يسار الصورة الشيخ عبدالوهـاب أبو ملحة . منشورة في كتاب ،صفحات ،ج٢،ص٤٣٥.



صورة رقم (٦): صورة جماعية لبعض أعيان مدينة أبها خلال الستينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م).



صورة رقم (٧): من اليسار جالساً طلعت وفا، أول مدير لشرطة أبها ،وإلى جانبه عبدالعزيز بن عبدالوهاب أبو ملحة.



صورة رقم (٨): سوق الثلاثاء الشعبي بأبها في خمسينيات القرن (١٤هـ/٢٠م) ، ويطل عليه بعض المنازل الشعبية.



صورة رقم (٩): طرف آخر من سوق الثلاثاء الشعبي في أوائل النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م).



صورة رقم (١٠): استعراض عسكري في مدينة أبها خلال الخمسينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م).



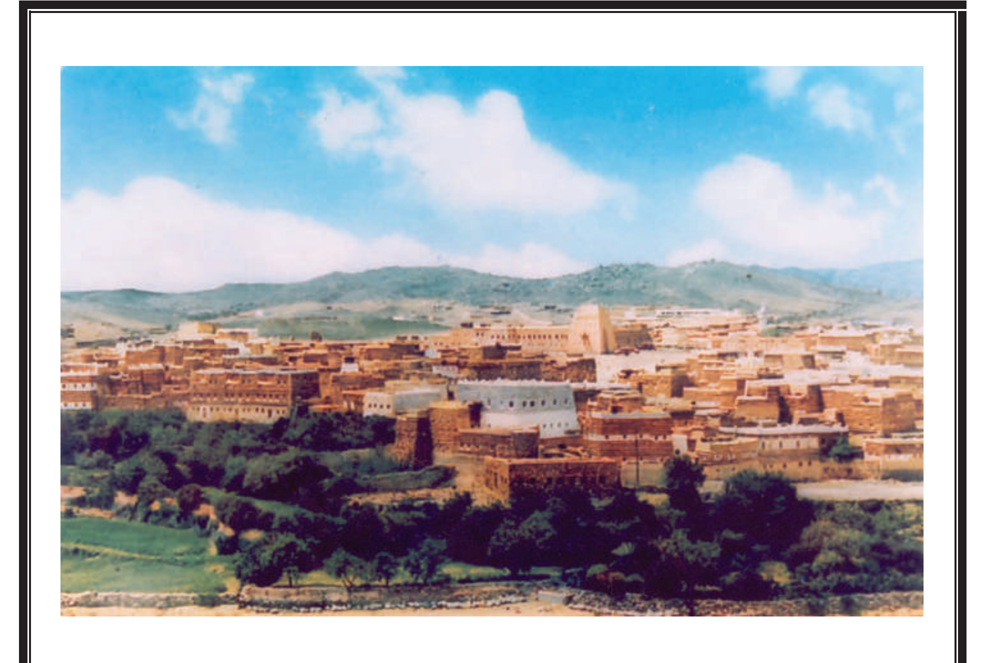
صورة رقم (١١): مراسيم استقبال رسمي للأمير سعود بن عبدالعزيز أثناء زيارته مدينة أبها عام (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م).



صورة رقم (١٢): جانب آخر من الدكاكين التجارية بسوق أبها الشعبي خلال الخمسينيات والستينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م).

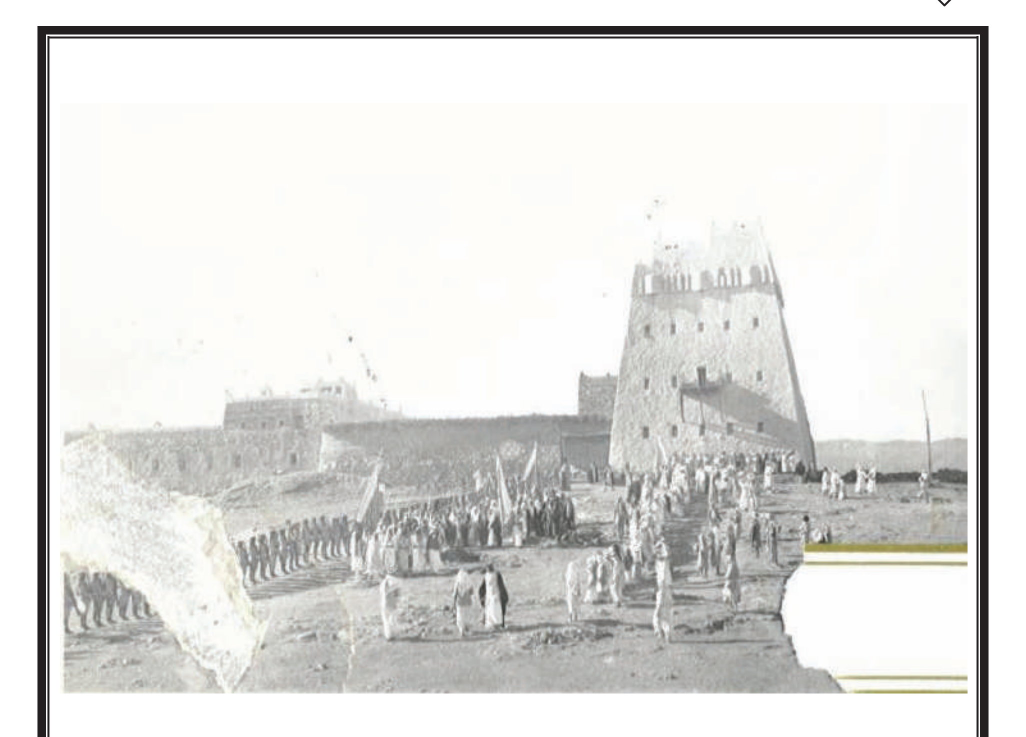


صورة رقم (١٣): عدد من أوائل السيارات الصغيرة في ميدان "البحار " ورأس المملح بوسط مدينة أبها خلال الستينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م).



صورة رقم (١٤): وسط مدينة أبها الشعبي خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م).





صورة رقم (١٥): وسط مدينة أبها ويظهر في الصورة قصر أبو ملحة الذي أطلق عليه اسم : (شدا) أو مشرف ، ويعرف الآن بالقصر الأبيض.



صورة رقم (١٦): جانب من حي جبل عسل ، والمعروف حالياً بحي لبنان ، بمدينة أبها خلال الستينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م).



صورة رقم (١٧): الواجهة الغربية لعرق آل أبو ملحة بخميس مشيط في عام (١٣٧٤هـ/١٩٥٤م).منشورة في كتاب: من رواد لتربية والتعليم في المملكة (محمد أحمد أنور)،ص ٥٩٠.



صورة رقم (١٨):جزء من الواجهة الغربية لسوق خميس مشيط القديم خلال الثمانينيات والتسعينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م).



صورة رقم (١٩): قصر عبدالوهاب أبو ملحة في حي العرق بخميس مشيط خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م).



صورة رقم (٢٠): قصر أبو ملحة الواقع في شمال ميدان البحار بأبها والذي تم تشييده عام (١٣٥٦هـ/١٩٣٧م).



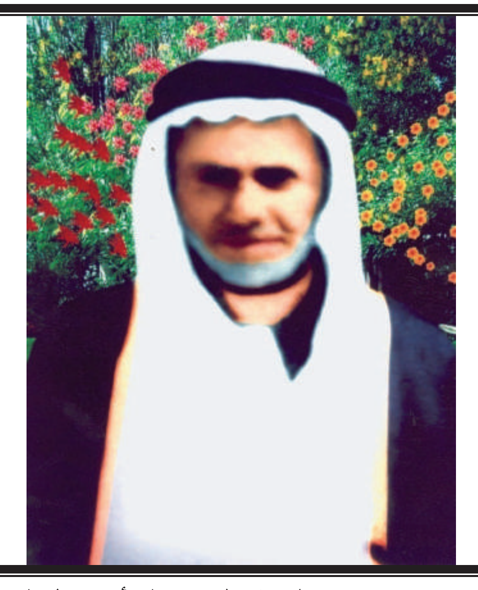
صورة رقم (٢١): عبدالله بن عبدالرحمن بن إلياس (مدير مالية أبها وتوابعها).



صورة رقم (٢٢): عبد الله بن علي ين مسفر،مدير مكتب الشيخ أبو ملحة ،صاحب كتاب :السراج المنير في أمراء عسير.



صورة رقم (٢٣):): محمد بن مسعود بن عجلة أحد موظفي مالية أبها خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م).



صورة رقم (٢٤):): محمد بن عزيز موظف في المحاسبة بمالية أبها خلال النصف الثاني من القرن (١٤هـ/٢٠م).



صورة رقم (٢٥):): سعيد بن محمد الغماز مدير الرسومات والحسابات بمالية أبها خلال الأربعينيات والخمسينيات من القرن الهجري الماضي.



صورة رقم (٢٦):): أحمد بن علي حيدر أمين صندوق مالية أبها في الخمسينات من القرن (١٤هـ/٢٠م).



صورة رقم (٢٧): عبد المالك الطرابلسي عام (١٣٦٩ هـ/ ١٣٤٩ م) أول من افتتح خمس مدارس نظامية في منطقة عسير ، منشورة في كتاب من رواد التربية والتعليم (محمد أنور) ص ٤٥٦ .



صورة رقم (٢٨) : محمد أحمد أنور عام (١٣٥٧هـ/١٩٣٧م) ، منشورة في كتاب من رواد التربية والتعليم (محمد أنور) ص ٤٥٧



صورة رقم (٢٩):): بعض موظفي الإدارات الحكومية بمدينة أبها خلال العقدين الخامس والسادس من القرن (١٤هـ/٢٠م) مصدرها : عبد الرحمن بن سعيد أبو ملحة .



صورة رقم (٣٠):): محمد بن حسن بن ميمش،عمدة محلة حي مناظر بمدينة أبها خلال الخمسينيات والستينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م).





صورة رقم (٣١): سليمان بن حسن ميميش ، الرئيس الأول لبلدية أبها في العهد السعودي الحالي.



صورة رقم (٣٢): أحمد بن محمد أبو هليل ، الرئيس الثاني لبلدية أبها في المعهد السعودي الحالي.



صورة رقم (٣٣):): حسين بن عبدالله قدح ، الرئيس الثالث لبلدية أبها خلال العهد السعودي الحالي.



صورة رقم (٣٤):): عبدالله بن علي بن حمّيد ، الرئيس الرابع لبلدية أبها خلال العهد السعودي الحالي.



صورة رقم (٣٥):): إبراهيم أحمد مطاعن عضو بلدية أبها خلال ستينيات القرن الهجري الماضي .



صورة رقم (٣٦):): محمد بن عامر أبو مسمار عضو بلدية أبها خلال ستينيات القرن (١٤هـ/٢٠م).



صورة رقم (٣٧): محمد بن سعيد بن علي أبو ملحة الملقب بـــ (ابن تنغيص) وهو ابن عم عبد الوهاب أبو ملحة .



صورة رقم (٣٨): محمد بن عبد الله بن محمد أبو ملحة الملقب بـــ (فنيس) وهو ابن أخ عبد الوهاب أبو ملحة .



صورة رقم (٣٩): علي بن شايع أحد موظفي مالية أبها خلال ستينات القرن (١٤ هـ / ٢٠ م) .



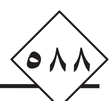
صورة رقم (٤٠): عبد الله بن عبد الوهاب أكبر ابناء الشيخ أبو ملحة .



صورة رقم (٤١): محمد بن أحمد القدسي ، أحد مدراء شرطة أبها خلال الستينيات والسبعينيات من القرن (١٤هـ/٢٠م).



صورة رقم (٤٢): عبد العزيز بن عبد الوهاب أبو ملحة ، الرئيس الثاني لمالية أبها وتوابعها بعد والده (عبد الوهاب)





صورة رقم (٤٣): سعيد بن عبد الوهاب أبو ملحة ، الرئيس الثالث لمالية أبها وتوابعها بعد والده (عبد الوهاب)



صورة رقم (٤٤): محمد بن عبد الوهاب أبو ملحة ، الرئيس الرابع لمالية أبها وتوابعها بعد والده (عبد الوهاب)



صورة رقم (٤٥): سعد بن عبد الوهاب أبو ملحة أحد أبناء الشيخ ابو ملحة .



صورة رقم (٤٦): سلطان بن عبد الوهاب أصغر أبناء الشيخ أبو ملحة .



صورة رقم (٤٧): بعض رجالات مدينة أبها خلال الثمانينيات من لقرن الهجري الماضي ، ويتوسطهم سعيد بن عبد الوهاب أبو ملحة .



صورة رقم (٤٨): صورة جماعية لمعظم رجال وشباب آل أبو ملحة مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود عندما زارهم في منزلهم بعرق آل أبو ملحة بخميس مشيط عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).



صورة رقم (٤٩): المسجد الحالي في عرق آل أبو ملحة ، تم التقاط الصورة عام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).



صورة رقم (٥٠): المؤلف مع الأستاذ سلطان بن محمد أبو ملحة بحي العرق في مدينة خميس مشيط عام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).



صورة رقم (٥١):مدخل حي عرق آل أبو ملحة بخميس مشيط عام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).



صورة رقم (٥٢): الشارع الرئيس في حي عرق آل أبو ملحة بخميس مشيط عام (١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

ثالثاً سيرة ذاتية مختصرة



أولا : معلومات عامة :

الاسم : غيثان بن علي بن عبدالله بن جريس الجبيري الشهري

- من مواليد محافظة النماص بلاد بني شهر عام (١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م)
- تلقى تعليمه الابتدائي والمتوسط والثانوي في محافظة النماص وتخرج في الثانوية عام (١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)
- تلقى تعليمه الجامعي في مدينة أبها بفرع جامعة الملك سعود ، قسم التاريخ ، وتخرج بمرتبة الشرف الأولي في عام (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)
- ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ودرس درجة الماجستير في جامعة أوستن تكساس (Austin Texas) ، ثم أنتقل إلى جامعة إنديانا في مدينة بلومينجتون (University of Indiana) وتخرج فيها عام (١٤٠٥هـ /١٩٨٥م)
- ذهب إلى بريطانيا وحصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي عام (١٤٠٩هـ - ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩ - ١٩٩٠م)
- عاد إلى جامعته في أبها وعمل في العديد من الأعمال الإدارية والأكاديمية بالإضافة إلى رئاسة القسم حوالي ثلاثة عشر عاماً.
- حصل على درجة الأستاذية في نهاية عام (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).

تابع سيرة ذاتية مختصرة

ثانياً: عضوية المجالس والمؤسسات المحلية والعربية والعالمية :

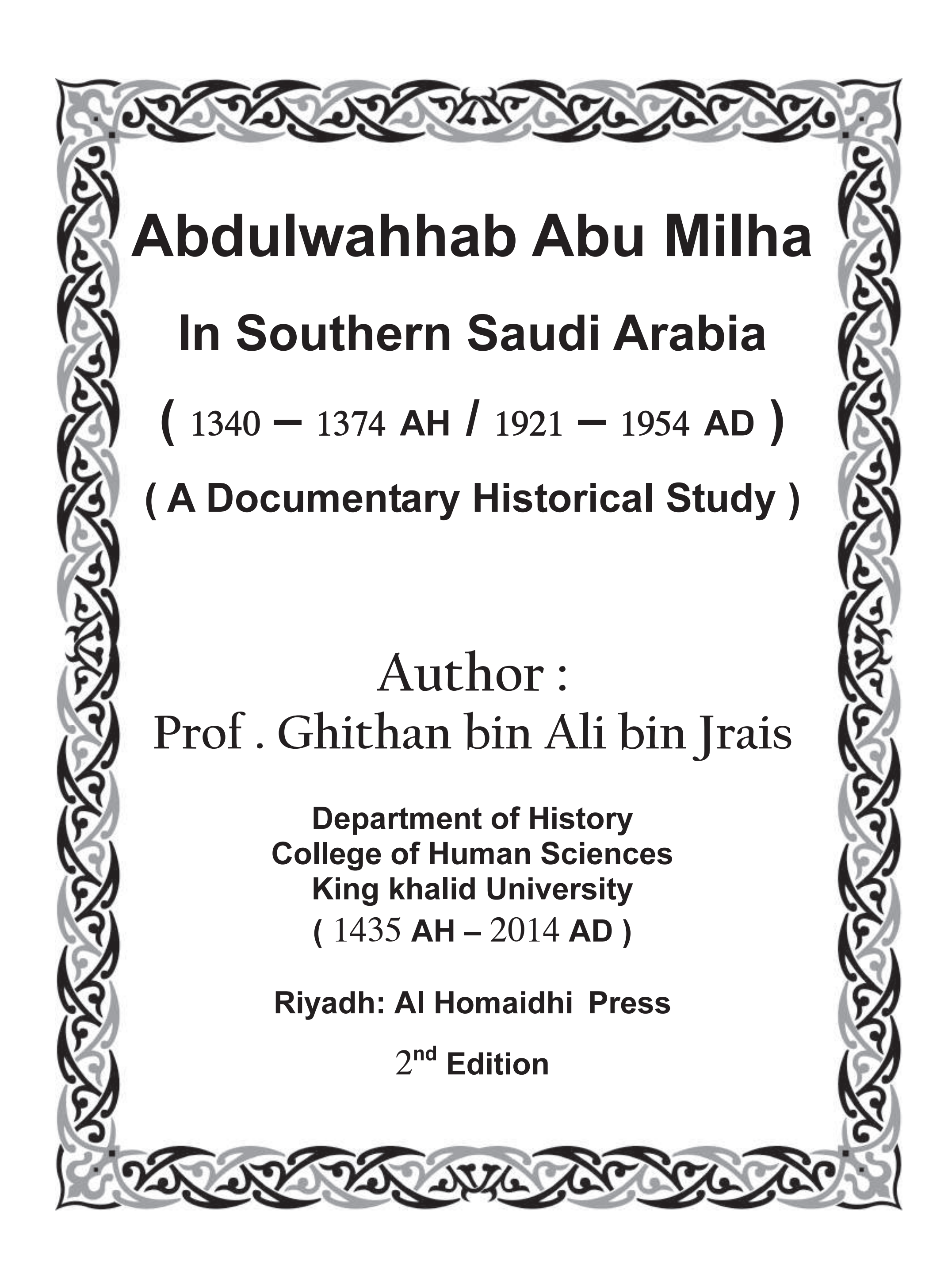
- رئيس تحرير مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي في الفترة من عام (١٤١٥هـ - ١٤١٩هـ / ١٩٩٥م -١٩٩٩م) .
- عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية .
- عضو اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة .
- عضو الجمعية السعودية التاريخية .
- عضو جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.
- أول مشرف لكرسي الملك خالد للبحوث العلمية بجامعة الملك خالد.

ثالثاً : المحاضرات العامة ، والمؤتمرات ، والندوات ، والحوارات المحلية والإقليمية والعالمية ، بالإضافة إلى حصوله على بعض الجوائز والتكريم :

- قدم حوالي ستين محاضرة عامة ، وشارك وقدم أوراقاً علمية في أكثر من (٦٠) ندوة ، أو مؤتمر، أو لقاء علمي .
- حصل على جائزة عبد الحميد شومان على مستوى العالم العربي ، في العلوم الإنسانية عام (١٤١٧ هـ / ١٩٩٦م) .
- تم تكريمه من قبل نادي أبها الأدبي في (١٤١٨/٢/٥هـ / ١٩٩٧م) وذلك بمناسبة حصوله على درجة الأستاذية بتميز .
- تم تكريمه في ملتقى قبائل بني شهر والمنعقد في الرياض برعاية صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز آل سعود أمير منطقة عسير، وذلك يوم الخميس (١٤٣٣/١١/٢٥هـ الموافق ٢٠١٢/١٠/١١م).

رابعاً: النتاج العلمي :

١- تم تأليف وطباعة ونشر (٣٣) كتاباً .
٢- قام بتحقيق ومراجعة وتقديم العديد من الكتب والمجلات .
٣- نشر حوالي (٩٠) بحثاً علمياً في مجلات وكتب علمية ، معظمها باللغة العربية وبعضها باللغة الانجليزية .



Abdulwahhab Abu Milha

In Southern Saudi Arabia

(1340 – 1374 AH / 1921 – 1954 AD)

(A Documentary Historical Study)

Author :

Prof . Ghithan bin Ali bin Jrais

Department of History
College of Human Sciences
King khalid University

(1435 AH – 2014 AD)

Riyadh: Al Homaidhi Press

2nd Edition

مطابع الحميضي ت: 2130130 الرياض